المُسْنَدُ المُصَنَّفُ المُعَلَّلُ

صَنَّفَهُ وحَقَّقَهُ

الدكتور بشار عواد معروف
السيد أبو المعاطي النوري
محمد مهدي المسلمي
أحمد عبد الرزاق عيد
أيمن إبراهيم الزاملي
محمود محمد خليل

المجلد السادس والثلاثون

أسماء بنت أبي بكر - عائشة

١٧٢٦١-١٧٦٩٤



تونس

النَّاشِر

دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

1434 هـ / 2013 م




المسند المصنف المعلل

الباب الرابع: مُسند النِّساء

١١٠٦ـ أَسماء بنت أَبي بَكر الصديق(١)

١٧٢٦١- عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الـمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«سَأَلَتِ امْرَأَةٌ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَتْ: أَرَأَيْتَ إِحْدَانَا إِذَا أَصَابَ ثَوْبَهَا الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِذَا أَصَابَ ثَوْبَ إِحْدَاكُنَّ الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ فَلْتَقْرُصْهُ، ثُمَّ لِتَنْضَحْهُ بِالـمَاءِ، ثُمَّ لِتُصَلِّي فِيهِ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: حُتِّيهِ، ثُمَّ اقْرُصِيهِ بِالـمَاءِ، ثُمَّ رُشِّيهِ بِالـمَاءِ، وَصَلِّي فِيهِ»(٣).

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ امْرَأَةً وَهِيَ تَسْأَلُ رَسُولَ الله ﷺ: كَيْفَ تَصْنَعُ بِثَوْبِهَا إِذَا طَهُرَتْ مِنْ مَحِيضِهَا؟ قَالَ: إِنْ رَأَيْتِ فِيهِ دَمًا فَحُكِّيهِ، ثُمَّ اقْرُصِيهِ، ثُمَّ انْضَحِي فِي سَائِرِ ثَوْبِكِ، ثُمَّ صَلِّي فِيهِ»(٤).

(*) وفي رواية: «أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، مَا أَصْنَعُ بِمَا أَصَابَ ثَوْبِي مِنْ دَمِ الْحَيْضِ؟ قَالَ: حُتِّيهِ، ثُمَّ اقْرُصِيهِ بِالـمَاءِ، وَانْضَحِي مَا حَوْلَهُ»(٥).

---

(١) قال ابن الأَثير: أَسماء بنت أَبي بَكر الصدّيق، واسم أَبي بَكر، عَبد الله بن عُثمان القُرَشية التَّيْمية، زَوج الزُّبير بن العوَّام، وهي أُم عَبد الله بن الزُّبير، وهي ذات النِّطاقين، وأُمها قَيلة، وقيل: قُتَيلة بنت عَبد العُزى بن عَبد أَسعد بن جابر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَيّ، وكانت أَسنَّ من عَائِشة، وهي أُختُها لأَبيها وكان عَبد الله بن أَبي بَكر أَخا أَسماء، شقيقها. «أُسد الغابة» ٧/ ١١.

(٢) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٣) اللفظ للحُميدي.

(٤) اللفظ للدَّارِمي (٨١٨).

(٥) اللفظ لابن حِبَّان (١٣٩٨).

أَخرجه مالك[1] (١٥٦) عَن هِشام بن عُروة[2]. و«عَبد الرَّزاق» (١٢٢٣) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة. و«الحُمَيدي» (٣٢٢) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٩٥(١٠١٥) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، عَن هِشام بن عُروة. و«أَحمد» ٦/ ٣٤٥ (٢٧٤٥٩) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ٣٤٦(٢٧٤٧١) و٦/ ٣٥٣ (٢٧٥٢١) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن هِشام (ح) وأَبو مُعاوية، قال: حَدثنا هِشام. و«الدَّارِمي» (٨١٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن خالد، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق. وفي (١١٠٩) قال: أَخبَرنا عَمرو بن عَون، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن هِشام بن عُروة. وفي (١١١١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله الرَّقَاشي، قال: حَدثنا يَزيد، هو ابن زُرَيع، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق. و«البُخاري» ١/ ٦٦(٢٢٧) قال: حَدثنا مُحَمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام. وفي ١/ ٨٤(٣٠٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك، عَن هِشام. و«مُسلم» ١/ ١٦٦ (٦٠١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة (ح) وحَدثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٦٠٢) قال: وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا ابن نُمَير (ح) وحَدثني أَبو الطاهر، قال: أَخبَرني ابن وَهب، قال: أَخبَرني يَحيَى بن عَبد الله بن سالم، ومالك بن أَنس، وعَمرو بن الحارِث، كلهم عَن هِشام بن عُروة. و«ابن ماجَة» (٦٢٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، عَن هِشام بن عُروة.

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٦٦)، والقَعنَبي (٩٣)، وسُوَيد بن سَعيد (٦٥)، وابن القاسم (٤٨٠)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٧٩).

(٢) في «الـمُوَطأ»: «عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن فاطمة»، وفي رواية أَبي مُصعب، عَن مالك، ورواية مالك في التخريج لَيس فيه «عَن أَبيه».

ـ قال ابن عَبد البَرِّ: وَقَعَ في كتاب يَحيَى ونُسختِهِ في رِواية أَبيه وغيره عنه في هذا الحَدِيث: مالكٌ، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن فاطمة، وهذا خَطَأٌ بَيِّنٌ وغَلَطٌ لا شَكَّ فيه، وهو من خَطَإِ اليَدِ، وجَهلِ يَحيَى بالإِسناد، لأَن عُروة لم يَروِ قطُّ عَن فاطمة هذه، وهي فاطمة بنت الـمُنذر بن الزُّبير زَوج هِشام بن عُروة، وإِنَّما الحَدِيث في «الـمُوَطَّأ» لِهشام، عَن فاطمة امرَأَتِهِ، وكذلك رواه كل من رواه، عَن هِشام بن عُروة، مالك، وغَيرُهُ. «التمهيد» ٢٢/ ٢٢٩، وينظر تعليق الدكتور بشار على «الموطأ».

و«أبو داوُد» (٣٦٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد النُّفَيلي، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن مُحمد بن إِسحاق. وفي (٣٦١) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٣٦٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا حَماد (ح) وحَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس (ح) وحَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن سَلَمة، عَن هِشام. و«التِّرمِذي» (١٣٨) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان، عَن هِشام بن عُروة. و«النَّسائي» ١/ ١٥٥ و١٩٥، وفي «الكُبرَى» (٢٨١) قال: أَخبَرنا يَحيَى بن حَبيب بن عَرَبي، عَن حَماد بن زَيد، عَن هِشام بن عُروة. و«ابن خُزيمة» (٢٧٥) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة، قال: أَخبَرنا حَماد بن زَيد (ح) وحَدثنا علي بن خَشرَم، قال: أَخبَرنا ابن عُيينة (ح) وحَدثنا يَحيَى بن حَكيم، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد (ح) وحَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، أَن مالكًا حَدثهم، كلهم عَن هِشام بن عُروة (ح) وحَدثنا مُحمد بن العلاء بن كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: حَدثنا هِشام (ح) وحَدثنا مُحمد بن عَبد الله الـمُخَرِّمي، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (٢٧٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن حَكيم، قال: حَدثنا عُمر بن علي، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق (ح) وحَدثنا يَحيَى بن حَكيم، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن مُحمد بن إِسحاق. و«ابن حِبَّان» (١٣٩٦) قال: أَخبَرنا حامد بن مُحمد بن شُعيب البَلْخي، قال: حَدثنا شُريح بن يُونُس، قال: حَدثنا سُفيان، عَن هِشام بن عُروة. وفي (١٣٩٧) قال: أَخبَرنا ابن سَلْم، قال: حَدثنا حَرمَلة، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، عَن هِشام بن عُروة. وفي (١٣٩٨) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج السَّامي، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن هِشام بن عُروة.

كلاهما (هِشام بن عُروة، ومُحمد بن إِسحاق) عَن فاطمة بنت الـمُنذر، فَذكَرَتْه[1].

---

(١) المسند الجامع (١٥٧٣٤)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٤٢ و١٥٧٤٣)، وأَطراف المسند (١١٢٨٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٧٤٣)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٢١٩ و٢٢٢٠ و٢٢٤٤)، وابن الجارود (١٢٠)، وأَبو عَوانة (٥٣٣-٥٣٥)، والطَّبَراني ٢٤/ (٢٨٥-٢٩٧ و٣٥٠)، والبَيهَقي ١/ ١٣ و١٣٩ و٢٤٤ و٢/ ٤٠٢ و٢٠٦، والبَغَوي (٢٩٠).

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: حديثُ أَسماء في غَسل الدَّم حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

* * *

١٧٢٦٢ - عَنْ مَوْلًى لأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَسْمَاءَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلَا تَرْفَعْ رَأْسَهَا حَتَّى يَرْفَعَ الرِّجَالُ رُؤُوسَهُمْ، قَالَتْ: وَذَلِكَ أَنَّ أُزُرَهُمْ كَانَتْ قَصِيرَةً، مَخَافَةَ أَنْ تَنْكَشِفَ عَوْرَاتُهُمْ إِذَا سَجَدُوا»[1].

(*) وفي رواية: «مَنْ كَانَ مِنْكُنَّ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلَا تَرْفَعْ رَأْسَهَا حَتَّى نَرْفَعَ رُؤُوسَنَا، كَرَاهِيَةَ أَنْ يَرَيْنَ عَوْرَاتِ الرِّجَالِ لِصِغَرِ أُزُرِهِمْ، وَكَانُوا إِذْ ذَاكَ يَأْتَزِرُونَ هَذِهِ النَّمِرَةِ»[2].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٥١٠٩) قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«أَحمد» ٦/ ٣٤٨(٢٧٤٨٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي (٢٧٤٨٨) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن مَعمَر. وفي (٢٧٤٨٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهَيب، قال: حَدثني النُّعمان بن راشد. و«أَبو داوُد» (٨٥١) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُتوكل العسقلاني، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر.

كلاهما (مَعمَر بن رَاشِد، والنُّعمان بن راشد) عَن عَبد الله بن مُسلم بن شِهاب، أَخي الزُّهْري، عَن مَولًى لأَسماء ابنة أَبي بَكر، فذكره.

ـ في رواية عَبد الرَّزاق في «المصنف»، وعند أَحمد: «عَن مَولَاةٍ لأَسماء بنت أَبي بَكر».

• أَخرجه الحُميدي (٣٢٩) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا أَخو الزُّهْري، قال: أَخبَرني من سَمِعَ أَسماء بنت أَبي بَكر تقول: قال رَسول الله ﷺ:

«يَا مَعْشَرَ الـمُؤْمِنَاتِ، لَا تَرْفَعَنَّ امْرَأَةٌ مِنْكُنَّ رَأْسَهَا قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ الإِمَامُ رَأْسَهُ، مِنْ ضِيقِ ثِيَابِ الرِّجَالِ».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٧٤٨٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٧٤٨٦).

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٣٤٨(٢٧٤٨٧) قال: حَدثنا إِبراهيم بن خالد، قال: حَدثنا رَبَاح، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن بعضهم، عَن مَولَاةٍ لأَسماء، عَن أَسماء، أَنها قالت:

«كَانَ الـمُسْلِمُونَ ذَوِي حَاجَةٍ، يَأْتَزِرُونَ بِهَذِهِ النَّمِرَةِ، فَكَانَتْ إِنَّمَا تَبْلُغُ أَنْصَافَ سُوقِهِمْ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، يَعني النِّسَاءَ، فَلَا تَرْفَعْ رَأْسَهَا حَتَّى نَرْفَعَ رُؤُوسَنَا، كَرَاهِيَةَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى عَوْرَاتِ الرِّجَالِ مِنْ صِغَرِ أُزُرِهِمْ».

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٣٤٨(٢٧٤٩٠) قال: حَدثنا سُريج بن النُّعمان، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن أَسماء بنت أَبي بَكر، قالت: قال رَسول الله ﷺ:

«يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، مَنْ كَانَ مِنْكُنَّ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلَا تَرْفَعْ رَأْسَهَا حَتَّى يَرْفَعَ الإِمَامُ رَأْسَهُ، مِنْ ضِيقِ ثِيَابِ الرِّجَالِ»[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن عُيينة، واختُلِف عَنه؛

فقال مُحمد بن عَباد، وابن أَبي خِداش، وأَبو الأَشعَث: عَن ابن عُيينة، قال: سَمعتُ الزُّهْري، أَو أَخًا له، عَن عُروة، عَن أَسماء.

وقال الحُميديُّ: عَن ابن عُيينة، قال: حَدثنا أَخو الزُّهْري، عَمَّن سَمِع أَسماء.

ورَواه النُّعمان بن راشِد، ومَعمَر، عَن أَخي الزُّهْري، عَن مَولى أَسماء، عَن أَسماء، وهو الصَّحيحُ. «العِلل» (٤٠٤١).

ـ وقال المِزِّي: رواه سُريج بن النُّعمان الجَوْهَري، عَن سُفيان بن عُيينة، عَن الزُّهْري، عَن عَروة، عَن أَسماء، وقد وَهِم سُريج في موضعين منه: أَحدهما قوله: عَن

---

(١) المسند الجامع (١٥٧٣٥)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٣٨)، وأَطراف المسند (١١٢٧٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٢٢٥ و٢٢٢٦)، والطَّبَراني ٢٤/ (٢٦٠-٢٦٣)، والبَيهَقي ٢/ ٢٤١.

الزُّهْري، والثاني قوله: عَن عُروة، فإنه لَيس من حَدِيث الزُّهْري، ولا من حَدِيث عُروة، والمحفوظ حَدِيث مَعمَر، وكان ابن عُيينة يرويه، عَن أَخي الزُّهْري، وربما شك ابن عُيينة فيه، فقال: عَن الزُّهْري، أَو عَن أَخيه، عَن رجل لم يُسَمِّه، عَن أَسماء، حكاه عَبد الغني بن سَعيد، عَن الدَّارَقُطني، وقيل فيه: عَن مولاة لأَسماء، عَن أَسماء. «تُحفة الأَشراف» (١٥٧٣٨).

* * *

١٧٢٦٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ:

«سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَهُوَ يَقْرَأُ، وَهُوَ يُصَلِّي نَحْوَ الرُّكْنِ، قَبْلَ أَنْ يَصْدَعَ بِمَا يُؤْمَرُ، وَالـمُشْرِكُونَ يَسْتَمِعُونَ: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٤٩(٢٧٤٩٥) قال: حَدثنا يَحيى بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعَة، عَن أَبي الأَسود، عَن عُروة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَبو الأَسود؛ هو مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن نَوفل، وابن لَهِيعَة؛ هو عَبد الله.

* * *

١٧٢٦٤ - عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الـمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ، قَالَتْ:

«وَلَقَدْ أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ بِالْعَتَاقَةِ فِي صَلَاةِ كُسُوفِ الشَّمْسِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ حِينَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ بِصَدَقَةٍ»[3].

(*) وفي رواية: «كُنَّا نُؤْمَرُ عِنْدَ الْخُسُوفِ بِالْعَتَاقَةِ»[4].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٤٥(٢٧٤٦٢) قال: حَدثنا عَثَّام بن علي، أَبو علي العامري. وفي (٢٧٤٦٣) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا زَائِدة. و«الدَّارِمي» (١٦٥٢) قال:

---

(١) المسند الجامع (١٥٧٣٦)، وأَطراف المسند (١١٢٧٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ١١٥ و٧/ ١١٧.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (٢٣١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٧٤٦٣).

(٣) اللفظ للدَّارِمي (١٦٥٢).

(٤) اللفظ للبُخاري (٢٥٢٠).

أخبَرنا الحَكم بن الـمُبارك، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد. وفي (١٦٥٣) قال: حَدثنا أَبو حُذَيفة، مُوسى بن مَسعود، عَن زَائِدة. و«البُخاري» ٢/ ٤٧ (١٠٥٤) قال: حَدثنا رَبيع بن يَحيَى، قال: حَدثنا زَائِدة. وفي ٣/ ١٨٩(٢٥١٩) قال: حَدثنا مُوسى بن مَسعود، قال: حَدثنا زَائِدة بن قُدامة. (قال البُخاري: تابعه علي، عَن الدَّراوَرْدي). وفي (٢٥٢٠) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر، قال: حَدثنا عَثَّام. و«أَبو داوُد» (١١٩٢) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا زَائِدة. و«ابن خُزيمة» (١٤٠١) قال: حَدثنا مُحمد بن مَعمَر بن رِبعي، قال: حَدثنا مُوسى بن مَسعود، أَبو حُذَيفة، قال: حَدثنا زَائِدة (ح) وحَدثنا الدَّارِمي، قال: حَدثنا مُصعب بن عَبد الله الزُّبَيري، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعنِي الدَّراوَرْدي. و«ابن حِبَّان» (٢٨٥٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا زَائِدة.

ثلاثتهم (عَثَّام بن علي، وزَائِدة بن قُدامة، وعَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَرْدي) عَن هِشام بن عُروة، عَن فاطمة بنت الـمُنذر، فَذكَرَته[1].

***

١٧٢٦٥- عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الـمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«أَتَيْتُ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ يُصَلُّونَ، وَإِذَا هِيَ قَائِمَةٌ تُصَلِّي، فَقُلْتُ: مَا لِلنَّاسِ؟ فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا نَحْوَ السَّمَاءِ، وَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللهِ، فَقُلْتُ: آيَةٌ؟ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَنْ نَعَمْ، قَالَتْ: فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلاَّنِي الْغَشْيُ، وَجَعَلْتُ أَصُبُّ فَوْقَ رَأْسِي الـمَاءَ، فَحَمِدَ اللهَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: مَا مِنْ شَيْءٍ كُنْتُ لَمْ أَرَهُ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا، حَتَّى الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ مِثْلَ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ ـ لَا أَدْرِي أَيَّتَهُمَا قَالَتْ أَسْمَاءُ ـ يُؤْتَى أَحَدُكُمْ فَيُقَالُ لَهُ: مَا عِلْمُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ؟ فَأَمَّا

---

(١) المسند الجامع (١٥٧٣٧)، وتحفة الأشراف (١٥٧٥١)، وأطراف المسند (١١٢٦٤).

والحَدِيث؛ أخرجه ابن الجارود (٢٥١ و٢٥٢)، والطَّبَراني ٢٤/ (٣١٩-٣٢٠)، والبَيهَقي ٣/ ٣٤٠، والبَغَوي (١١٤٧).

الـمُؤْمِنُ، أَوِ الـمُوقِنُ ـ لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ ـ فَيَقُولُ: هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى، فَأَجَبْنَا وَآمَنَّا وَاتَّبَعْنَا، فَيُقَالُ لَهُ: نَمْ صَالِحًا، قَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُؤْمِنًا، وَأَمَّا الـمُنَافِقُ، أَوِ الـمُرْتَابُ ـ لَا أَدْرِي أَيَّتَهُمَا قَالَتْ أَسْمَاءُ ـ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ»[1].

(*) وفي رواية: «خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ يُصَلُّونَ؟ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَقُلْتُ: آيَةٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَطَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْقِيَامَ جِدًّا، حَتَّى تَجَلاَّنِي الْغَشْيُ، فَأَخَذْتُ قِرْبَةً إِلَى جَنْبِي فَجَعَلْتُ أَصُبُّ عَلَى رَأْسِي الـمَاءَ، فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَخَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ رَأَيْتُهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا، حَتَّى الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، إِنَّهُ قَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ، قَرِيبًا، أَوْ مِثْلَ فِتْنَةِ الـمَسِيحِ الدَّجَّالِ ـ لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ ـ يُؤْتَى أَحَدُكُمْ فَيُقَالُ: مَا عِلْمُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ؟ فَأَمَّا الـمُؤْمِنُ، أَوِ الـمُوقِنُ ـ لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ ـ فَيَقُولُ: هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى، فَأَجَبْنَا وَاتَّبَعْنَا، ثَلَاثَ مِرَارٍ، فَيُقَالُ لَهُ: قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنْ كُنْتَ لَتُؤْمِنُ بِهِ، فَنَمْ صَالِحًا، وَأَمَّا الـمُنَافِقُ، أَوِ الـمُرْتَابُ ـ لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ ـ فَيَقُولُ: مَا أَدْرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُ»[2].

أخرجه مالك[3] (٥١٠). وابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٦٨(٨٣٩٦) قال: حَدثنا ابن نُمَير. وفي ٣/ ٣٧٥ (١٢١٦٣) و١٥/ ١٥٠(٣٨٦٦٥) قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«أَحمد» ٦/ ٣٤٥ (٢٧٤٦٤) قال: حَدثنا ابن نُمَير. و«البُخاري» ١/ ٣١(٨٦) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا وُهَيب. وفي ١/ ٥٧(١٨٤) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني مالك. وفي ٢/ ١٢ (٩٢٢) قال: وقال محمود: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي ٢/ ٤٦(١٠٥٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٧٤٦٤).

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٦٠٤)، والقَعنَبي (٣٤٩)، وسُوَيد بن سَعيد (١٩٣)، وابن القاسم (٤٨١)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٨٠).

يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. وفي ٢/ ٨٩ (١٢٣٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن سُلَيمان، قال: حَدثني ابن وَهب، قال: حَدثنا الثَّوري. وفي ٩/ ١١٦(٧٢٨٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عَن مالك. و«مُسلم» ٣/ ٣٢(٢٠٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن العلاء الهَمْداني، قال: حَدثنا ابن نُمَير. وفي (٢٠٥٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا أَبو أُسامة. و«ابن حِبَّان» (٣١١٤) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان الطَّائي، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

خمستهم (مالك بن أَنس، وعَبد الله بن نُمَير، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، ووُهَيب بن خالد، وسُفيان بن سَعيد الثَّوري) عَن هِشام بن عُروة، عَن امرأَته فاطمة بنت الـمُنذر، فَذكَرَتْه[1].

- جاءَت بعض الروايات مختصرة.

* * *

١٧٢٦٦ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أَسْماءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلاَةَ الكُسُوفِ، فقَامَ، فَأَطَالَ القِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ القِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ سَجَدَ، فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ سَجَدَ، فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ قَامَ، فَأَطَالَ القِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ القِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ، فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ، فَسَجَدَ، فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ سَجَدَ، فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ: قَدْ دَنَتْ مِنِّي الجَنَّةُ، حَتَّى لَوِ اجْتَرَأْتُ عَلَيْهَا، لَجِئْتُكُمْ بِقِطَافٍ مِنْ قِطَافِهَا، وَدَنَتْ مِنِّي النَّارُ حَتَّى قُلْتُ: أَيْ رَبِّ، وَأَنَا مَعَهُمْ؟ فَإِذَا امْرَأَةٌ، حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: تَخْدِشُهَا هِرَّةٌ، قُلْتُ: مَا شَأْنُ هَذِهِ؟ قَالُوا: حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعًا، لا أَطْعَمَتْهَا، وَلاَ أَرْسَلَتْهَا تَأْكُلُ - قَالَ نَافِعٌ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: مِنْ خَشِيشِ، أَوْ خَشَاشِ الأَرْضِ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٥٧٣٨)، وتحفة الأشراف (١٥٧٥٠)، وأَطراف المسند (١١٢٦٣).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٣٩٥ و٣٩٦ و٢٤٣٧)، والطَّبَراني ٢٤/ (٣١٢-٣١٧)، والبَيهَقي ٢/ ٢٦٢ و٣/ ٣٣٨، والبَغَوي (١١٣٧ و١١٣٨).

(٢) اللفظ للبُخاري (٧٤٥).

أخرجه أحمد ٦/ ٣٥٠(٢٧٥٠٣) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد. وفي ٦/ ٣٥١ (٢٧٥٠٤) قال: حَدثنا وَكيع. و«البُخاري» ١/ ١٨٩(٧٤٥) و٣/ ١٤٧(٢٣٦٤) قال: حَدثنا ابن أَبي مَريم. و«ابن ماجَة» (١٢٦٥) قال: حَدثنا مُحْرز بن سَلَمة العَدني. و«النَّسائي» ٣/ ١٥١، وفي «الكُبرَى» (١٨٩٨) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن يَعقُوب، قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد.

أَربعتهم (مُوسى بن داوُد، ووَكيع بن الجَراح، وسَعيد بن أَبي مَريم، ومُحْرز بن سَلَمة) عَن نافِع بن عُمر الجُمَحي، عَن عَبد الله بن أَبي مُلَيكة، فذكره[1].

***

١٧٢٦٧- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ:

«خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَسَمِعْتُ رَجَّةَ النَّاسِ وَهُمْ يَقُولُونَ: آيَةٌ، وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ فِي فَازِعٍ، فَخَرَجْتُ مُتَلَفِّعَةً بِقَطِيفَةٍ لِلزُّبَيْرِ، حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، وَرَسُولُ الله ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي لِلنَّاسِ، فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَا لِلنَّاسِ؟ فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا إِلَى السَّمَاءِ، قَالَتْ: فَصَلَّيْتُ مَعَهُمْ، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ فَرَغَ مِنْ سَجْدَتِهِ الأُولَى، قَالَتْ: فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ قِيَامًا طَوِيلًا، حَتَّى رَأَيْتُ بَعْضَ مَنْ يُصَلِّي يَنْتَضِحُ بِالمَاءِ، ثُمَّ رَكَعَ، فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ قَامَ، وَلَمْ يَسْجُدْ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ رُكُوعِهِ الأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ سَلَّمَ، وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ رَقِيَ المِنْبَرَ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ الله، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ، وَإِلَى الصَّدَقَةِ، وَإِلَى ذِكْرِ الله، أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ لَمْ أَكُنْ رَأَيْتُهُ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا، وَقَدْ أُرِيتُكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ، يُسْأَلُ أَحَدُكُمْ مَا كُنْتَ تَقُولُ؟ وَمَا كُنْتَ تَعْبُدُ؟ فَإِنْ قَالَ: لَا أَدْرِي رَأَيْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ، وَيَصْنَعُونَ شَيْئًا فَصَنَعْتُهُ، قِيلَ لَهُ: أَجَلْ، عَلَى الشَّكِّ عِشْتَ وَعَلَيْهِ مِتَّ، هَذَا مَقْعَدُكَ مِنَ النَّارِ، وَإِنْ

---

(١) المسند الجامع (١٥٧٣٩)، وتحفة الأشراف (١٥٧١٧)، وأطراف المسند (١١٢٦٣).
والحَدِيث؛ أخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (٢٥٢).

قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، قِيلَ: عَلَى الْيَقِينِ عِشْتَ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، هَذَا مَقْعَدُكَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَقَدْ رَأَيْتُ خَمْسِينَ، أَوْ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي مِثْلِ صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَنْزِلَ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: أَبُوكَ فُلَانٌ، الَّذِي كَانَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ»[١].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٥٤(٢٧٥٣٢) قال: حَدثنا سُريج بن النُّعمان. و«ابن خُزيمة» (١٣٩٩) قال: حَدثنا أَبو الأَزهر، وكتبته من أَصله، قال: حَدثنا يُونُس، يَعنِي ابن مُحمد الـمُؤدِّب.

كلاهما (سُريج، ويُونُس) عَن فُليح بن سُليمان، عَن مُحمد بن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، فذكره[٢].

* * *

١٧٢٦٨- عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«فَزِعَ يَوْمَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَخَذَ دِرْعًا حَتَّى أَدْرَكَ بِرِدَائِهِ، فَقَامَ بِالنَّاسِ قِيَامًا طَوِيلًا، يَقُومُ ثُمَّ يَرْكَعُ، فَلَو جَاءَ إِنْسَانٌ بَعْدَ مَا رَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ رَكَعَ مَا حَدَّثَ نَفْسَهُ أَنَّهُ رَكَعَ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ، قَالَتْ: فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى الـمَرْأَةِ الَّتِي هِيَ أَكْبَرُ مِنِّي، وَإِلَى الـمَرْأَةِ الَّتِي هِيَ أَسْقَمُ مِنِّي قَائِمَةً، وَأَنَا أَحَقُّ أَنْ أَصْبِرَ عَلَى طُولِ الْقِيَامِ مِنْهَا»[٣].

(*) وفي رواية: «كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَفَزِعَ، فَأَخْطَأَ بِدِرْعٍ حَتَّى أُدْرِكَ بِرِدَائِهِ بَعْدَ ذَلِكَ، قَالَتْ: فَقَضَيْتُ حَاجَتِي ثُمَّ جِئْتُ وَدَخَلْتُ الـمَسْجِدَ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَائِمًا، فَقُمْتُ مَعَهُ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ حَتَّى رَأَيْتُنِي أُرِيدُ أَنْ أَجْلِسَ، ثُمَّ

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٥٧٤٠)، وأَطراف المسند (١١٢٦٣)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ٤٠٥ و٤٠٩، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٧٩٠١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (٢٤٠).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٧٥٠٨).

أَلْتَفِتُ إِلَى الـمَرْأَةِ الضَّعِيفَةِ فَأَقُولُ: هَذِهِ أَضْعَفُ مِنِّي فَأَقُومُ، فَرَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، حَتَّى لَوْ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ خُيِّلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَمْ يَرْكَعْ»[1].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٩٢٧) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. و«أَحمد» ٦/ ٣٥١(٢٧٥٠٨) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. و«مُسلم» ٣/ ٣٣(٢٠٦١) قال: حَدثنا يَحيَى بن حَبيب الحارِثي، قال: حَدثنا خالد بن الحارث، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. وفي (٢٠٦٢) قال: وحَدثني سَعيد بن يَحيَى الأُموي، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. وفي (٢٠٦٣) قال: وحَدثني أَحمد بن سَعيد الدَّارِمي، قال: حَدثنا حَبَّان، قال: حَدثنا وُهَيب.

كلاهما (عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج، ووُهَيب بن خالد) عَن مَنصور بن عَبد الرَّحمَن، عَن أُمه صَفِية بنت شَيبة، فَذكَرَتْه[2].

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٤٩(٢٧٤٩٣ و٢٧٤٩٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: حُدِّثْتُ عَن أَسماء بنت أَبي بَكر، أَنَّها قالت:

«فَزِعَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَأَخَذَ دِرْعًا حَتَّى أَدْرَكَ بِرِدَائِهِ، فَقَامَ بِالنَّاسِ قِيَامًا طَوِيلًا، يَقُومُ ثُمَّ يَرْكَعُ، قَالَتْ: فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى الـمَرْأَةِ الَّتِي هِيَ أَكْبَرُ مِنِّي قَائِمَةً، وَإِلَى الـمَرْأَةِ الَّتِي هِيَ أَسْقَمُ مِنِّي قَائِمَةً، فَقُلْتُ: إِنِّي أَحَقُّ أَنْ أَصْبِرَ عَلَى طُولِ الْقِيَامِ مِنْكِ».

وقال ابن جُرَيج: حَدثني مَنصور بن عَبد الرَّحمَن، عَن أُمِّهِ صَفيَّة بِنتِ شَيبَة، عَن أَسماءَ بِنتِ أَبي بَكرٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَزِعَ».

***

١٧٢٦٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ تَقُولُ:

«قَامَ رَسُولُ الله ﷺ فَذَكَرَ الْفِتْنَةَ الَّتِي يُفْتَنُ بِهَا الـمَرْءُ فِي قَبْرِهِ، فَلَمَّا ذَكَرَ ذَلِكَ

---

(١) اللفظ لمسلم (٢٠٦٣).

(٢) المسند الجامع (١٥٧٤١)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٤١)، وأَطراف المسند (١١٢٦٣).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٢٤٣٦)، والطَّبَراني ٢٤/ (٣٥٣)، والبَيهَقي ٣/ ٣٤٢.

ضَجَّ الـمُسْلِمُونَ ضَجَّةً حَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَنْ أَفْهَمَ كَلَامَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا سَكَنَتْ ضَجَّتُهُمْ، قُلْتُ لِرَجُلٍ قَرِيبٍ مِنِّي: أَيْ بَارَكَ اللهُ لَكَ، مَاذَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي آخِرِ قَوْلِهِ؟ قَالَ: قَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ قَرِيبًا مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ»[1].

(*) وفي رواية: «قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَطِيبًا، فَذَكَرَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ الَّتِي يَفْتَتِنُ فِيهَا الـمَرْءُ، فَلَمَّا ذَكَرَ ذَلِكَ ضَجَّ الـمُسْلِمُونَ ضَجَّةً».

أخرجه البُخاري ٢/ ١٢٣(١٣٧٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن سُلَيمان. و«النَّسائي» ٤/ ١٠٣، وفي «الكُبرَى» (٢٢٠٠) قال: أَخبَرنا سُليمان بن داوُد.

كلاهما (يَحيَى، وسُليمان) عَن عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس، عَن ابن شِهاب الزُّهْرِي، قال: أَخبَرني عُروة بن الزُّبير، فذكره[2].

* * *

١٧٢٧٠- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، قَالَ: كَانَتْ أَسْمَاءُ تُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: قَالَ:

«إِذَا دَخَلَ الإِنْسَانُ قَبْرَهُ، فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا أَحَفَّ بِهِ عَمَلُهُ، الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ، قَالَ: فَيَأْتِيهِ الـمَلَكُ مِنْ نَحْوِ الصَّلَاةِ فَتَرُدُّهُ، وَمِنْ نَحْوِ الصِّيَامِ فَيَرُدُّهُ، قَالَ: فَيُنَادِيهِ اجْلِسْ، قَالَ: فَيَجْلِسُ، فَيَقُولُ لَهُ: مَاذَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ يَعني النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: مَنْ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: يَقُولُ: وَمَا يُدْرِيكَ، أَدْرَكْتَهُ؟ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ، قَالَ: يَقُولُ: عَلَى ذَلِكَ عِشْتَ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ، قَالَ: وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا، أَوْ كَافِرًا، قَالَ: جَاءَ الـمَلَكُ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ يَرُدُّهُ، قَالَ: فَأَجْلَسَهُ، قَالَ: يَقُولُ: اجْلِسْ مَاذَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ قَالَ: أَيُّ رَجُلٍ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالَ: يَقُولُ: وَاللهِ مَا أَدْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ، قَالَ: فَيَقُولُ لَهُ الـمَلَكُ: عَلَى ذَلِكَ عِشْتَ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ، قَالَ: وَتُسَلَّطُ

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) المسند الجامع (١٥٧٤٢)، وتحفة الأشراف (١٥٦٩٦ و١٥٧٢٨).

والحَديث؛ أخرجه البَيهَقي، في «إثبات عذاب القَبر» (١٠٢).

عَلَيْهِ دَابَّةٌ فِي قَبْرِهِ، مَعَهَا سَوْطٌ ثَمَرَتُهُ جَمْرَةٌ مِثْلُ غَرْبِ الْبَعِيرِ، تَضْرِبُهُ مَا شَاءَ اللهُ، صَمَّاءُ لَا تَسْمَعُ صَوْتَهُ فَتَرْحَمُهُ».

أخرجه أَحمد ٦/ ٣٥٢(٢٧٥١٦) قال: حَدثنا حُجين بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعنِي ابن أَبي سَلَمة الـماجِشون، عَن مُحمد، يَعنِي ابن الـمُنكدر، فذكره[1].

❋ ❋ ❋

١٧٢٧١- عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ؛

«أَنَّهَا جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ، لَيْسَ لِي شَيْءٌ إِلَّا مَا أَدْخَلَ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ أَرْضَخَ مِمَّا يُدْخِلُ عَلَيَّ؟ فَقَالَ: ارْضَخِي مَا اسْتَطَعْتِ، وَلَا تُوعِي فَيُوعِيَ اللهُ عَلَيْكِ»[2].

(❋) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا لِي مَالٌ إِلَّا مَا أَدْخَلَ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ، فَأَتَصَدَّقُ؟ قَالَ: تَصَدَّقِي، وَلَا تُوعِي فَيُوعَى عَلَيْكِ»[3].

وأَخرجه أَحمد ٦/ ٣٥٤(٢٧٥٢٨) قال: حَدثنا رَوح. و«البُخاري» ٢/ ١٤٠ (١٤٣٤) قال: حَدثنا أَبو عاصم (ح) وحَدثني مُحمد بن عَبد الرَّحيم، عَن حَجاج بن مُحمد. وفي ٣/ ٢٠٧ (٢٥٩٠) قال: حَدثنا أَبو عاصم. و«مُسلم» ٣/ ٩٢(٢٣٤٢) قال: حَدثني مُحمد بن حاتم، وهارون بن عَبد الله، قالا: حَدثنا حَجاج بن مُحمد. و«النَّسائي» ٥/ ٧٤، وفي «الكُبرَى» (٢٣٤٣ و٩١٤٩) قال: أَخبَرنا الحَسن بن مُحمد، عَن حَجاج. و«ابن حِبَّان» (٣٣٥٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُنذر بن سَعيد، قال: حَدثنا يُوسُف بن سَعيد، قال: حَدثنا حَجاج.

ثلاثتهم (رَوح بن عُبادة، وأَبو عاصم النَّبيل، الضَّحَّاك بن مَخْلَد، وحَجاج بن مُحمد) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني ابن أَبي مُلَيكَة، أَنَّ عَبَّاد بن عَبد الله بن الزُّبَير أَخبَرَهُ، فذكره.

---

(١) المسند الجامع (١٥٧٤٣)، وأَطراف المسند (١١٢٧٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ٥١.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ٢٤/ (٢٨١).

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) اللفظ للبُخاري (٢٥٩٠).

• أخرجه الحُميدي (٣٢٧) قال: حَدثنا سُفيان، عَن أَيوب السَّخْتياني. و«أَحمد» ٦/ ١٣٩ (٢٥٥٩٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: وقال أُسامة. في ٦/ ٣٤٤(٢٧٤٥١) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن أَيوب. وفي ٦/ ٣٥٣(٢٧٥٢٠) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن ابن جُرَيج. وفي ٦/ ٣٥٣ (٢٧٥٢٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا مُحمد بن سُليمان، وعَبد الجَبَّار بن وَرد، رجلان من أَهل مَكَّة. وفي ٦/ ٣٥٤(٢٧٥٢٧) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا أَيوب. و«أَبو داوُد» (١٦٩٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا أَيوب. و«التِّرمِذي» (١٩٦٠) قال: حَدثنا أَبو الخطاب، زِياد بن يَحيَى البَصري، قال: حَدثنا حاتم بن وَرْدَان، قال: حَدثنا أَيوب. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩١٤٨) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن سلام، قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهَيب، قال: حَدثنا أَيوب.

خمستهم (أَيوب بن أَبي تَميمة السَّخْتياني، وأُسامة بن زَيد اللَّيثي، وعَبد المَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج، ومُحمد بن سُليمان، وعَبد الجَبَّار بن ورد) عَن عبد الله بن أَبي مُلَيكة، عَن أَسماءَ بِنتِ أَبي بَكرٍ؛

«أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ، أَنَّ الزُّبَيْرَ رَجُلٌ شَدِيدٌ، وَيَأْتِينِي الْمِسْكِينُ، فَأَتَصَدَّقُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْتِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ارْضَخِي، وَلَا تُوعِي، فَيُوعِيَ اللهُ عَلَيْكِ»[1].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهُ لَيْسَ لِي مِنْ شَيْءٍ إِلَّا مَا أَدْخَلَ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ أَفَأُعْطِي؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَا تُوكِي، فَيُوكَى عَلَيْكِ، يَقُولُ: لَا تُحْصِي، فَيُحْصَى عَلَيْكِ»[2].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي لا أَمْلِكُ، إِلَّا مَا أَدْخَلَ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ بَيْتَهُ، فَآخُذُ مِنْ مَالِهِ؟ قَالَ: أَنْفِقِي، وَلَا تُوكِي، فَيُوكَى عَلَيْكِ»[3].

- ليس فيه: «عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير»[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٧٥٢٤).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي (١٩٦٠).

(٣) اللفظ للنَّسائي.

(٤) المسند الجامع (١٥٧٤٤)، وتحفة الأَشراف (١٥٧١٤ و١٥٧١٨)، وأَطراف المسند (١١٢٥٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٢٣٥)، والطَّبَراني ٢٤/ (٢٤٥-٢٤٩ و٢٥٣-٢٥٦)، وفيه: «عَباد بن عَبد الله بن الزُّبَير».
- وأَخرجه ابن سَعد ١٠/ ٢٣٩، والبَيهَقي ٤/ ١٨٧ و٦/ ٦٠، والبَغَوي (١٦٥٤)، ليس فيه عباد.

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، ورَوَى بعضُهُم هذا الحَدِيثَ بهذا الإِسناد، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبَير، عَن أَسماء بنت أَبي بَكر، ورَوَى غير واحد هذا، عَن أَيوب، ولم يذكروا فيه: عَن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبَير.

● أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٦٦١٤ و٢٠٠٥٦) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن أَيوب، عَن ابن أَبي مُلَيكَة؛

«أَنَّ أَسْمَاءَ ابْنَةَ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، مَا لِي شَيْءٌ إِلا مَا يُدْخِلُ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ، أَفَأُنْفِقُ مِنْهُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَنْفِقِي وَلا تُوكِي فَيُوكَى عَلَيْكِ.

مُرسَل، لم يقل: «عَن أَسماء».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيُّ: يَرويه ابن أَبي مُلَيكَة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن جُرَيج، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن أَسماء؛

وخالَفه أَيوب السَّختياني؛

فرَواه عَن ابن أَبي مُلَيكَة، قال: حَدَّثَتني أَسماء.

وقَول ابن جُرَيج أَشبَه بالصَّواب. «العِلل» (٤٠٤٢).

* * *

١٧٢٧٢ - عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الـمُنْذِرِ، وَعَنْ عَبَّادِ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لَهَا: أَنْفِقِي، أَوِ انْضَحِي، أَوِ انْفَحِي، هَكَذَا وَهَكَذَا، وَلَا تُوعِي فَيُوعَى عَلَيْكِ، وَلَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللهُ عَلَيْكِ»[1].

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: انْفَحِي، أَوِ انْضَحِي، أَوْ أَنْفِقِي، وَلَا تُحْصِي، فَيُحْصِيَ اللهُ عَلَيْكِ، وَلَا تُوعِي فَيُوعِيَ اللهُ عَلَيْكِ»[2].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٧٤٧٤).

(٢) اللفظ لمسلم (٢٣٤٠).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٤٦(٢٧٤٧٤) و٦/ ٣٥٤(٢٧٥٣١) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر. و«مُسلم» ٣/ ٩٢(٢٣٤٠) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقد، وزُهير بن حَرب، وإِسحاق بن إِبراهيم، جميعًا عَن أَبي مُعاوية، قال زُهير: حَدثنا مُحمد بن خازم. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٩١٥١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَرب، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية.

كلاهما (مُحمد بن بِشر، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم) عَن هِشام بن عُروة، عَن عَباد بن حَمزة، وعن فاطمة بنت الـمُنذر، فذكراه.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٤٥(٢٧٤٦١) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٦/ ٣٤٦ (٢٧٤٧٣) و٦/ ٣٥٤(٢٧٥٣٠) قال: حَدثنا ابن نُمَير. و«البُخاري» ٢/ ١٤٠(١٤٣٣) قال: حَدثنا صدقة بن الفَضل، قال: أَخبَرنا عَبدَة. وفي (١٤٣٣م) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، عَن عَبدَة. وفي ٣/ ٢٠٧ (٢٥٩١) قال: حَدثنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. و«مُسلم» ٣/ ٩٢ (٢٣٣٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حَفص، يَعنِي ابن غِياث. و«النَّسائي» ٥/ ٧٣، وفي «الكُبرَى» (٢٣٤٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن آدم، عَن عَبدَة. وفي «الكُبرَى» (٩١٥٠) قال: أَخبَرنا هَناد بن السَّري، قال: حَدثنا عَبدَة.

أَربعتهم (أَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، وعَبد الله بن نُمَير، وعَبدَة بن سُليمان، وحَفص بن غِياث) عَن هِشام بن عُروة، عَن فاطمة بنت الـمُنذر، عَن أَسماء بنت أَبي بَكر، قالت:

«قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: انْفَحِي، أَوِ ارْضَخِي، أَوْ أَنْفِقِي، وَلَا تُوعِي فَيُوعِيَ اللهُ عَلَيْكِ، وَلَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللهُ عَلَيْكِ»(١).

لَيس فيه: «عَباد بن حَمْزة».

• وأَخرجه مُسلم ٣/ ٩٢ (٢٣٤١) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا هِشام، عَن عَباد بن حَمزة، عَن أَسماء؛

«أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ لَهَا...، نَحوَ حَدِيثِهِم».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٧٤٦١).

لَيس فيه: «فاطمة بنت الـمُنذر».

• وأخرجه ابن حِبَّان (٣٢٠٩) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا عُبيد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام بن عُروة، عَن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبَير، وفاطمة بنت الـمُنذر، عَن أَسماء بنت أَبي بَكر؛

«وَكَانَتْ إِذَا أَنْفَقَتْ شَيْئًا تُحْصِي، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ أَنْفِقِي، وَلَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللهُ عَلَيْكِ، وَلَا تُوعِي فَيُوعِيَ اللهُ عَلَيْكِ»(١).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيُّ: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فَرواه أَبو مُعاوية الضَّرير، عَن هِشام، عَن فاطِمَة، وعَباد بن حَمزة، عَن أَسماء.

وخالَفه حَفص بن غِياث، وعَبدَة، ومالِك بن سُعَير، وسَعيد بن يَحيَى اللَّخمي، فرَوَوْه عَن هِشام، عَن فاطِمَة وحَدها عَن أَسماء، وهَذا أَصوَبُ. «العِلل» (٤٠٤٧).

***

١٧٢٧٣ - عَن وَهْب بْنِ كَيْسانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَسْماءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: «مَرَّ بِي رَسُولُ الله ﷺ وَأَنَا أُحْصِي شَيْئًا وَأَكِيلُهُ، قَالَ: يَا أَسْمَاءُ، لَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللهُ عَلَيْكِ، قَالَتْ: فَمَا أَحْصَيْتُ شَيْئًا بَعْدَ قَوْلِ رَسُولِ الله ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِي، وَلَا دَخَلَ عَلَيَّ، وَمَا نَفِدَ عِنْدِي مِنْ رِزْقِ الله إِلَّا أَخْلَفَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٥٢(٢٧٥١٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر الحَنفي، قال: حَدثنا الضَّحَّاك بن عُثمان، قال: حَدثني وَهب بن كَيسان، فذكره(٢).

---

(١) المسند الجامع (١٥٧٤٥ و١٥٧٤٦)، وتحفة الأَشراف (١٥٧١٣ و١٥٧٤٨)، وأَطراف المسند (١١٢٥٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٢٣٦ و٢٢٣٧)، والطَّبَراني ٢٤/ ١٢٤(٣٣٧-٣٣٩)، والبَيهَقي ٤/ ١٨٦، والبَغَوي (١٦٥٥).

(٢) المسند الجامع (١٥٧٤٧)، وأَطراف المسند (١١٢٥٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (٢٤١).

ـ فوائد:

ـ أبو بَكر الحَنفي؛ هو عَبد الكبير بن عَبد الـمَجيد.

* * *

١٧٢٧٤ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لَا تُوعِي فَيُوعِيَ اللهُ عَلَيْكِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٥٣(٢٧٥٢٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا أُسامة بن زَيد، عَن مُحمد بن الـمُنكدر، فذكره[1].

* * *

١٧٢٧٥ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ؛

«أَنَّهُمْ كَانُوا يُخْرِجُونَ زَكَاةَ الْفِطْرِ فِي عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ بِالـمُدِّ الَّذِي يَقْتَاتُ بِهِ أَهْلُ الْبَيْتِ، أَوِ الصَّاعِ الَّذِي يَقْتَاتُونَ بِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ أَهْلُ الـمَدِينَةِ كُلُّهُمْ».

أَخرجه ابن خُزيمة (٢٤٠١) قال: حَدثنا مُحمد بن عُزيز الأَيلي، قال: حَدثنا سَلَامة، قال: وحَدثني عُقيل، عَن هِشام بن عُروة، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ عُقيل؛ هو ابن خالد، وسَلَامة؛ هو ابن رَوح.

* * *

١٧٢٧٦ - عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الـمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ:

«كُنَّا نُؤَدِّي زَكَاةَ الْفِطْرِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ مُدَّيْنِ مِنْ قَمْحٍ، بِالـمُدِّ الَّذِي تَقْتَاتُونَ بِهِ».

---

(١) المسند الجامع (١٥٧٤٨)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٨/ ٣٧٣.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (٢٧٩).

(٢) المسند الجامع (١٥٧٤٩)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ٨١.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (٢١٩)، والبَيهَقي ٤/ ١٧٠.

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٤٦(٢٧٤٧٥) و٦/ ٣٥٥(٢٧٥٣٥) قال: حَدثنا عَتاب بن زِياد، قال: حَدثنا عَبد الله، يَعنِي ابن الـمُبارك، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعَة، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن نَوفل، عَن فاطمة بنت الـمُنذر، فَذكَرَته[1].

* * *

١٧٢٧٧ - عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الـمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: «أَفْطَرْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فِي يَوْمِ غَيْمٍ فِي رَمَضَانَ، ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ».

قُلْتُ لِهِشَامٍ: أُمِرُوا بِالْقَضَاءِ؟ قَالَ: وَبُدٌّ مِنْ ذَاكَ[2].

(*) وفي رواية: «أَفْطَرْنَا فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ذَاتَ يَوْمٍ، ثُمَّ بَدَتِ الشَّمْسُ».

فَقَالَ إِنْسَانٌ لِهِشَامٍ: أَقَضَوْا أَمْ لاَ؟ قَالَ: لا أَدْرِي[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢٤(٩١٤١) قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«أَحمد» ٦/ ٣٤٦ (٢٧٤٦٦) قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«عَبد بن حُميد» (١٥٧٥) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«البُخاري» ٣/ ٤٧(١٩٥٩) قال: حَدثني عَبد الله بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة (قال البُخاري: وقال مَعمَر: سَمِعتُ هِشامًا: لا أَدري أَقضَوْا أَم لا). و«ابن ماجَة» (١٦٧٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا أَبو أُسامة. و«أَبو داوُد» (٢٣٥٩) قال: حَدثنا هارون بن عَبد الله، ومُحمد بن العَلاء، الـمَعنَى، قالا: حَدثنا أَبو أُسامة. و«ابن خُزيمة» (١٩٩١) قال: حَدثنا مُحمد بن العَلاء بن كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة (ح) وحَدثنا أَبو عَمار، الحُسين بن حُريث، قال: حَدثنا أَبو أُسامة.

---

(١) المسند الجامع (١٥٧٥٠)، وأَطراف المسند (١١٢٨٣)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ٨١.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (٣٥٢).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لعَبد بن حُميد.

كلاهما (أبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، ومَعمَر بن رَاشِد) عَن هِشام بن عُروة، عَن فاطمة بنت الـمُنذر، فَذكَرَته[1].

***

١٧٢٧٨- عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ جَدَّتِهِ، فَمَا أَدْرِي أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ، أَوْ سُعْدَى بِنْتَ عَوْفٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَخَلَ عَلَى ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، فَقَالَ: مَا يَمْنَعُكِ مِنَ الْحَجِّ يَا عَمَّةُ؟ قَالَتْ: إِنِّي امْرَأَةٌ سَقِيمَةٌ، وَإِنِّي أَخَافُ الْحَبْسَ، قَالَ: فَأَحْرِمِي وَاشْتَرِطِي، أَنَّ مَحِلَّكِ حَيْثُ حُبِسْتِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٤٩(٢٧٤٩٢). وابن ماجة (٢٩٣٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن عَبد الله، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة) عَن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا عُثمان بن حَكيم، عَن أَبي بَكر بن عَبد الله بن الزُّبير، فذكره[3].

***

١٧٢٧٩- عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ:

«خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ حُجَّاجًا، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْعَرْجِ نَزَلَ رَسُولُ الله ﷺ، فَجَلَسَتْ عَائِشَةُ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ الله ﷺ، وَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي، وَكَانَتْ زِمَالَةُ رَسُولِ الله ﷺ وَزِمَالَةُ أَبِي بَكْرٍ وَاحِدَةً مَعَ غُلَامِ أَبِي بَكْرٍ، فَجَلَسَ أَبُو بَكْرٍ يَنْتَظِرُهُ أَنْ يَطْلُعَ عَلَيْهِ، فَطَلَعَ وَلَيْسَ مَعَهُ بَعِيرُهُ، فَقَالَ: أَيْنَ بَعِيرُكَ؟ قَالَ: قَدْ أَضْلَلْتُهُ

---

(١) المسند الجامع (١٥٧٦٠)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٤٩)، وأَطراف المسند (١١٢٨٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٢٨٣٧)، والطَّبَراني ٢٤/ (٣٤٥ و٣٤٦)، والدَّارَقُطني (٢٣٧٥ و٢٣٧٦)، والبَيهَقي ٤/ ٢١٧.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٥٧٥١)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٩٢)، وأَطراف المسند (١١٢٧٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (٢٣٢ و٢٣٣).

الْبَارِحَةَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَعِيرٌ وَاحِدٌ تُضِلُّهُ؟ فَطَفِقَ يَضْرِبُهُ وَرَسُولُ الله ﷺ يَتَبَسَّمُ، وَيَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى هَذَا الـمُحْرِمِ وَمَا يَصْنَعُ»[١].

أخرجه أحمد ٦/ ٣٤٤(٢٧٤٥٥). وابن ماجة (٢٩٣٣) قال: حَدثنا أبو بكر بن أَبي شَيبة. و«أبو داوُد» (١٨١٨) قال: حَدثنا أحمد بن حَنبل، ومُحمد بن عَبد العَزيز بن أَبي رِزمة. و«ابن خُزيمة» (٢٦٧٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد الأَشج، وسَلْم بن جُنادة (ح) وحَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم الدَّورقي، ويُوسُف بن مُوسى.

سبعتهم (أحمد بن حَنبل، وأبو بَكر، وابن أَبي رِزمة، وعَبد الله بن سَعيد، وسَلْم، ويَعقُوب، ويُوسُف) عَن عَبد الله بن إِدريس، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن يَحيى بن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن أَبيه، فذكره[٢].

* * *

١٧٢٨٠ - عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ:

«خَرَجْنَا مُحْرِمِينَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُتِمَّ ـ وَقَالَ رَوْحٌ: فَلْيَقُمْ عَلَى إِحْرَامِهِ ـ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحْلِلْ، قَالَتْ: فَلَمْ يَكُنْ مَعِي هَدْيٌ فَحَلَلْتُ، وَكَانَ مَعَ الزُّبَيْرِ زَوْجِهَا هَدْيٌ فَلَمْ يَحْلِلْ، قَالَتْ: فَلَبِسْتُ ثِيَابِي وَحَلَلْتُ، فَجِئْتُ إِلَى الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: قُومِي عَنِّي، قَالَتْ: فَقُلْتُ: أَتَخْشَى أَنْ أَثِبَ عَلَيْكَ»[٣].

(*) وفي رواية: «قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ مُهِلِّينَ بِالْحَجِّ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحْلِلْ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُقِمْ عَلَى إِحْرَامِهِ، قَالَتْ: وَكَانَ مَعَ الزُّبَيْرِ هَدْيٌ فَأَقَامَ عَلَى إِحْرَامِهِ، وَلَمْ يَكُنْ مَعِي هَدْيٌ فَأَحْلَلْتُ، فَلَبِسْتُ ثِيَابِي وَتَطَيَّبْتُ مِنْ طِيبِي، ثُمَّ جَلَسْتُ إِلَى الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: اسْتَأْخِرِي عَنِّي، فَقُلْتُ: أَتَخْشَى أَنْ أَثِبَ عَلَيْكَ»[٤].

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) المسند الجامع (١٥٧٥٢)، وتحفة الأشراف (١٥٧١٥)، وأطراف المسند (١١٢٥٧).

والحَديث؛ أخرجه ابن سَعد ١٠/ ١٩٥، والطَّبَراني ٢٤/ (٢٣٩)، والبَيهَقي ٥/ ٦٧.

(٣) اللفظ لأحمد (٢٧٥٠٥).

(٤) اللفظ للنَّسائي.

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٥٠(٢٧٥٠١) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا عِمران بن يَزيد. وفي ٦/ ٣٥١(٢٧٥٠٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج (ح) ورَوح، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. و«مُسلم» ٤/ ٥٤(٢٩٧٦) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج (ح) وحَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. وفي ٤/ ٥٥(٢٩٧٧) قال: وحَدثني عَباس بن عَبد العظيم العَنبَري، قال: حَدثنا أَبو هِشام، الـمُغيرة بن سَلَمة الـمَخزومي، قال: حَدثنا وُهَيب. و«ابن ماجَة» (٢٩٨٣) قال: حَدثنا بَكر بن خَلف، أَبو بِشر، قال: حَدثنا أَبو عاصم، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. و«النَّسائي» ٥/ ٢٤٦ قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا أَبو هِشام، قال: حَدثنا وُهَيب بن خالد.

ثلاثتهم (عِمران بن يَزيد، وعَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج، ووُهَيب) عَن مَنصور بن عَبد الرَّحمَن، عَن أُمه صَفِية بنت شَيبة، فَذكَرَته[1].

* * *

١٧٢٨١- عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الـمُهَاجِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ لِابْنِ الزُّبَيْرِ: أَلَا تَسْأَلُ أُمَّكَ؟ قَالَ: فَدَخَلْنَا عَلَى أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَتْ:

«خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِذِي الْحُلَيْفَةِ، قَالَ: مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يُهِلَّ بِحَجٍّ فَلْيُهِلَّ، وَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يُهِلَّ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهِلَّ».

قَالَتْ أَسْمَاءُ: وَكُنْتُ أَنَا، وَعَائِشَةُ، وَالْمِقْدَادُ، وَالزُّبَيْرُ، مِمَّنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ.

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٥٠(٢٧٥٠٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعَة، عَن أَبي الأَسود، قال: سَمعتُ عُبادة بن الـمُهاجر يقول، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَبو الأَسود؛ هو مُحَمد بن عَبد الرَّحمَن بن نَوفل، وابن لَهِيعَة؛ هو عَبد الله.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٥٧٥٨)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٣٩)، وأَطراف المسند (١١٢٦٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٢٤٢)، وأَبو عَوانة (٣٣٣٦-٣٣٣٨)، والطَّبَراني ٢٤/ (٣٥٤)، والبيهَقي ٤/ ٣٣٩.

(٢) المسند الجامع (١٥٧٥٣)، وأَطراف المسند (١١٢٦١).

١٧٢٨٢ - عَنْ عَبْدِ الله، مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ أَسْمَاءَ تَقُولُ كُلَّمَا مَرَّتْ بِالْحَجُونِ:

«صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ، لَقَدْ نَزَلْنَا مَعَهُ هَاهُنَا وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ خِفَافٌ قَلِيلٌ ظَهْرُنَا، قَلِيلَةٌ أَزْوَادُنَا، فَاعْتَمَرْتُ أَنَا وَأُخْتِي عَائِشَةُ وَالزُّبَيْرُ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ، فَلَمَّا مَسَحْنَا الْبَيْتَ أَحْلَلْنَا، ثُمَّ أَهْلَلْنَا مِنَ الْعَشِيِّ بِالْحَجِّ»(١).

أَخرجه البُخاري ٣/ ٨(١٧٩٦) قال: حَدثنا أَحمد بن عِيسى(٢). و«مُسلم» ٤/ ٥٥(٢٩٧٨) قال: حَدثني هارون بن سَعيد الأَيلي، وأَحمد بن عِيسى.

كلاهما (أَحمد بن عِيسى، وهارون) عَن عَبد الله بن وَهب، عَن عَمرو بن الحارث، عَن أَبي الأَسود مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن نَوفل، المدني، يتيم عُروة، أَن عَبد الله، مَولَى أَسماء بنت أَبي بَكر حَدَّثه، فذكره(٣).

ـ قال هارون في روايته: «أَن مولى أَسماء» ولم يُسَمِّ عَبد الله.

* * *

١٧٢٨٣ - عَنْ مُسْلِمٍ الْقُرِّيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ مُتْعَةِ الْحَجِّ، فَرَخَّصَ فِيهَا، وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَنْهَى عَنْهَا، فَقَالَ: هَذِهِ أُمُّ ابْنِ الزُّبَيْرِ تُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ رَخَّصَ فِيهَا، فَادْخُلُوا عَلَيْهَا فَاسْأَلُوهَا، قَالَ: فَدَخَلْنَا عَلَيْهَا، فَإِذَا امْرَأَةٌ ضَخْمَةٌ عَمْيَاءُ، فَقَالَتْ: قَدْ رَخَّصَ رَسُولُ الله ﷺ فِيهَا(٤).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٤٨(٢٧٤٨٥). و«مُسلم» ٤/ ٥٥(٢٩٧٩) قال: حَدثنا مُحمد بن حاتم.

---

(١) اللفظ للبُخاري.

(٢) وقع في أَكثر نسخ البخاري: «حَدثنا أَحمد»، غَير مَنسوب، قال ابن حَجَر: وفي رِوايَة كريمَة: «حَدثنا أَحمد بن عيسَى»، وفي رِوايَة أَبي ذَر: «حَدثنا أَحمد بن صالح»، وقد أَخرجه مُسلِم عَن أَحمد بن عيسَى، عَن ابن وهب. «فتح الباري» ٣/ ٦١٧.

(٣) المسند الجامع (١٥٧٥٦)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٢٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٣٢٠٥).

(٤) اللفظ لأَحمد.

كلاهما (أحمد بن حَنبل، ومُحمد بن حاتم) عن رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مُسلم القُرِّي، فذكره

• أَخرجه مُسلم ٤/ ٥٥(٢٩٨٠) قال: وحَدثناه ابن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن (ح) وحَدثناه ابن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد، يَعني ابن جَعفر، جميعًا عَن شُعبة، بهذا الإِسناد؛

فأما عَبد الرَّحمَن؛ ففي حديثه «الـمُتعَة»، ولم يقل: «مُتعَة الحَجِّ».

وأَمَّا ابن جَعفر، فقال: قال شُعبة: قال مُسلم: لا أَدري «مُتعَةُ الحَجِّ»، أَو «مُتعَةُ النِّسَاء».

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٥٥١٥) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلان الـمَرْوَزي، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مُسلم القُرِّي، قَالَ:

«دَخَلْنَا عَلَى أَسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ، فَسَأَلْنَاهَا عَنْ مُتعَة النِّسَاءِ، فَقَالَتْ: فَعَلْنَاهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ».

ـ جعله في مُتعَةِ النِّسَاء[1].

* * *

١٧٢٨٤ - عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ:

«حَجَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَمَرَنَا فَجَعَلْنَاهَا عُمْرَةً، فَأَحْلَلْنَا كُلَّ الإِحْلَالِ، حَتَّى سَطَعَتِ الـمَجَامِرُ بَيْنَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله بْنُ الزُّبَيْرِ: أَفْرِدُوا بِالْحَجِّ وَدَعُوا قَوْلَ هَذَا، يَعني ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَا تَسْأَلُ أُمَّكَ عَنْ هَذَا؟ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ: صَدَقَ ابْنُ عَبَّاسٍ؛ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ حُجَّاجًا، فَأَمَرَنَا فَجَعَلْنَاهَا عُمْرَةً، فَحَلَّ لَنَا الْحَلَالُ، حَتَّى سَطَعَتِ الـمَجَامِرُ بَيْنَ النِّسَاءِ والرِّجَالِ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٥٧٥٧)، وتحفة الأشراف (١٥٧٣٣ و١٥٧٣٤)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٨/ ٣٨٣.

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٧٤٢)، وأَبو عَوانة (٣٣٧٤)، والطَّبَراني ٢٤/ (٢٠٢ و٢٧٧)، والبَيهَقي ٥/ ٢١.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٧٤٩١).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٧٤٥٦).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١:٣٣٤(١٤٥١٦) و٤/ ٢:١٠٣(١٦٠٣٤) قال: حَدثنا ابن فُضَيل. و«أحمد» ٦/ ٣٤٤(٢٧٤٥٦) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل. وفي ٦/ ٣٤٩ (٢٧٤٩١) قال: حَدثنا عَبيدَة بن حُميد.

كلاهما (مُحمد بن فُضَيل، وعَبيدَة بن حُميد) عَن يَزيد بن أَبي زِياد، عَن مُجاهد بن جَبر الـمَكِّي، فذكره[1].

***

١٧٢٨٥ - عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: إِنَّا لَبِمَكَّةَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا عَبْدُ الله بْنُ الزُّبَيْرِ، فَنَهَى عَنِ التَّمَتُّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ النَّاسُ صَنَعُوا ذَلِكَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ الله بْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: وَمَا عِلْمُ ابْنِ الزُّبَيْرِ بِهَذَا، فَلْيَرْجِعْ إِلَى أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ فَلْيَسْأَلْهَا، فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الزُّبَيْرُ قَدْ رَجَعَ إِلَيْهَا حَلاَلًا وَحَلَّتْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَسْمَاءَ، فَقَالَتْ: يَغْفِرُ اللهُ لاِبْنِ عَبَّاسٍ، وَالله لَقَدْ أَفْحَشَ، قَدْ وَالله صَدَقَ ابْنُ عَبَّاسٍ، لَقَدْ حَلُّوا وَأَحْلَلْنَا، وَأَصَابُوا النِّسَاءَ.

أَخرجه أَحمد ٤/ ٣(١٦٢٠٢) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني أَبي إِسحاق بن يَسار، فذكره[2].

***

١٧٢٨٦ - عَنْ عَبْدِ الله، مَوْلَى أَسْمَاءَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ؛

«أَنَّهَا نَزَلَتْ عِنْدَ دَارِ الـمُزْدَلِفَةِ، فَقَالَتْ: أَيْ بُنَيَّ، هَلْ غَابَ الْقَمَرُ، لَيْلَةَ جَمْعٍ وَهِيَ تُصَلِّي؟ قُلْتُ: لاَ، فَصَلَّتْ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَتْ: أَيْ بُنَيَّ، هَلْ غَابَ الْقَمَرُ؟ قَالَ: وَقَدْ غَابَ الْقَمَرُ، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَارْتَحِلُوا، فَارْتَحَلْنَا، ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّى رَمَيْنَا الْجَمْرَةَ، ثُمَّ رَجَعَتْ فَصَلَّتِ الصُّبْحَ فِي مَنْزِلِهَا، فَقُلْتُ لَهَا: أَيْ هَنْتَاهُ لَقَدْ غَلَّسْنَا، قَالَتْ: كَلاَّ يَا بُنَيَّ، إِنَّ نَبِيَّ الله ﷺ أَذِنَ لِلظُّعُنِ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٥٧٥٩)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٨/ ٣٨٣، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٢٤٧٢)، والمطالب العالية (١١٨٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٢٤٣ و٢٢٤٩)، والطَّبَراني ٢٤/ ٩٢(٢٤٣ و٢٤٤).

(٢) المسند الجامع (٥٨١٠)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٨/ ٣٨٣.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٧٤٨٠).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٤٧(٢٧٤٨٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. وفي ٦/ ٣٥١ (٢٧٥٠٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر (ح) ورَوح. و«البُخاري» ٢/ ٢٠٢(١٦٧٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد، عَن يَحيَى. و«مُسلم» ٤/ ٧٧(٣١٠٠) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا يَحيَى، وهو القَطَّان. وفي (٣١٠١) قال: وحَدثنيه علي بن خَشرَم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس. و«ابن خُزيمة» (٢٨٨٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيَى (ح) وحَدثنا مُحمد بن معمَر، قال: حَدثنا مُحمد.

أَربعتهم (يَحيَى بن سَعيد القَطَّان، ومُحمد بن بَكر، ورَوح بن عُبادة، وعِيسى بن يُونُس) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عَبد الله، مَولَى أَسماء، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١:٢٤٧(١٣٩٤٣) قال: حَدثنا ابن عُيينة عَن عَمرو، عَن عَبد الله مَولَى أَسماء؛ أَنها كانت تُصَلِّي الصُّبح بمِنًى.

* * *

١٧٢٨٧- عَنْ مُخْبِرٍ، عَنْ أَسْمَاءَ؛ أَنَّهَا رَمَتِ الجَمْرَةَ، قُلْتُ: إِنَّا رَمَيْنَا الجَمْرَةَ بِلَيْلٍ؟ قَالَتْ:

«إِنَّا كُنَّا نَصْنَعُ هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ».

أَخرجه أَبو داوُد (١٩٤٣) قال: حَدثنا مُحمد بن خَلاَّد البَاهِلي، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عَطاء، قال: أَخبَرني مُخبر، فذكره.

• أَخرجه مالك[2] (١١٦٠). والنَّسائي ٥/ ٢٦٦، وفي «الكُبرَى» (٤٠٢٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، قال: أَنبأَنا ابن القاسم، قال: حَدثني مالك، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَطاء بن أَبي رَباح؛ أَن مَولًى لأَسماء بنت أَبي بَكر أَخبَره، قال: جئتُ مع أَسماء بنت أَبي بَكر مِنًى بِغَلَسٍ، فقلتُ لها: لقد جِئنا مِنًى بِغَلَسٍ، فقالت:

«قَدْ كُنَّا نَصْنَعُ هَذَا مَعَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ».

---

(١) المسند الجامع (١٥٧٥٤)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٢٢)، وأَطراف المسند (١١٢٦٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٧٤٧)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٢٣٠)، والطَّبَراني ٢٤/ (٢٦٩ و٢٧٠)، والبيهَقي ٥/ ١٣٣.

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٣٥٤)، وسُوَيد بن سَعيد (٥٩٨).

- في رواية «الـمُوَطأ»: «أَن مولاةً لأَسماء بنت أَبي بَكر أَخبَرَتْهُ»[1].

***

١٧٢٨٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ؛
«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ نَخْلًا».

أَخرجه أَبو داوُد (٣٠٦٩) قال: حَدثنا حُسين بن علي، قال: حَدثنا يَحيى، يَعنِي ابن آدم، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَياش، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[2].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٣٥٣(٣٣٦٩٥) قال: حَدثنا حَفص بن غِياث. وفي (٣٣٦٩٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير. وفي (٣٣٦٩٧) قال: حَدثنا وَكيع. و«البُخاري» ٤/ ١١٦(٣١٥١) تعليقًا، قال: وقال أَبو ضَمْرة.

أَربعتهم (حَفص، وعَبد الله بن نُمير، ووَكيع بن الجَراح، وأَبو ضَمرة، أَنس بن عِياض) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ أَرْضًا مِنْ أَرْضِ بَنِي النَّضِيرِ فِيهَا نَخْلٌ، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ الْجُرْفَ، وَأَنَّ عُمَرَ أَقْطَعَهُ الْعَقِيقَ أَجْمَعَ»[3].

(*) وفي رواية: «أَقْطَعَ رَسُولُ الله ﷺ أَرْضًا مِنْ أَرْضِ بَنِي النَّضِيرِ فِيهَا نَخْلٌ وَشَجَرٌ، وَأَقْطَعَ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ»[4].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ أَرْضًا فِيهَا نَخْلٌ»[5].

«مُرسَل»[6].

---

(١) المسند الجامع (١٥٧٥٥)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٣٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٥/ ١٣٣.
(٢) المسند الجامع (١٥٧٦١)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٣٢).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سَعد ٣/ ٩٦، والطَّبَراني ٢٤/ (٢١٥).
(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٣٦٩٦).
(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٣٦٩٥).
(٥) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٣٦٩٧).
(٦) تُحفة الأَشراف (١٥٧٢٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سَعد ٣/ ٩٧، والبَيهَقي ٦/ ١٤٦.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: حَدثنا الحُسَين بن الأَسود البَغدادي، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَياش، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن أَسماءَ، أَن النَّبي ﷺ أَقطعَ الزُّبَير أَرضًا ذات نَخْل.

سأَلت مُحمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَدِيث؟ فقال: الصَّحيح عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه؛ أَن النَّبي ﷺ. «ترتيب علل التِّرْمِذي الكبير» (٣٨٩).

ـ وقال الدَّارَقُطنيُّ: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو بَكر بن عَياش، وعَنبسَة بن سَعيد، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن أَسماء.

وغَيرُهُما يَرويه عَن هِشام، عَن أَبيه مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ، وهو الصَّواب. «العِلل» (٤٠٤٤).

* * *

١٧٢٨٩ - عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الـمُنْذِرِ، عَنْ جَدَّتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: «نَحَرْنَا فَرَسًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَكَلْنَاهُ»[١].

(*) وفي رواية: «نَحَرْنَا فَرَسًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهِ، أَوْ أَصَبْنَا مِنْ لَحْمِهِ»[٢].

(*) وفي رواية: «نَحَرْنَا فَرَسًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فَأَكَلْنَا لَحْمَهُ، أَوْ مِنْ لَحْمِهِ»[٣].

(*) وفي رواية: «ذَبَحْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فَرَسًا، وَنَحْنُ بِالـمَدِينَةِ، فَأَكَلْنَاهُ»[٤].

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٤٧٩٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٧٤٧٢).

(٤) اللفظ للبُخاري (٥٥١١).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٨٧٣١) عَن مَعمَر، والثَّوري. و«الحُمَيديّ» (٣٢٤) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٨/ ٦٧(٢٤٧٩٢) و١٤/ ١٧٩(٣٧٣٠٤) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، ووَكيع. و«أَحمد» ٦/ ٣٤٥(٢٧٤٥٨) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٦/ ٣٤٦ (٢٧٤٦٩) و٦/ ٣٥٣(٢٧٥١٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. وفي ٦/ ٣٤٦(٢٧٤٧٢) و٦/ ٣٥٣ (٢٧٥٢٣) قال: حَدثنا وَكيع. و«عَبد بن حُميد» (١٥٧٤) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، والثَّوري. و«الدَّارِمي» (٢١٢٥) قال: حَدثنا جَعفر بن عَون. و«البُخاري» ٧/ ١٢١ (٥٥١٠) قال: حَدثنا خَلاَّد بن يَحيَى، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٥٥١١) قال: حَدثنا إِسحاق، سمع عَبدَة. وفي (٥٥١٢) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا جَرير. (قال البُخاري: تابعه وَكيع، وابن عُيينة، عَن هِشام: في النَّحْر). وفي ٧/ ١٢٣ (٥٥١٩) قال: حَدثنا الحُميدي، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٦/ ٦٦(٥٠٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي، وحَفص بن غِياث، ووَكيع. وفي (٥٠٦٦) قال: وحَدثناه يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية (ح) وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«ابن ماجة» (٣١٩٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. و«النَّسائي» ٧/ ٢٢٧، وفي «الكُبرَى» (٤٤٨٠) قال: أَخبَرنا عِيسى بن أَحمد العسقلاني، عسقلان بلخ، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدثني سُفيان. وفي ٧/ ٢٣١، وفي «الكُبرَى» (٤٤٩٤) قال: أَخبَرنا قُتيبة، ومُحمد بن عَبد الله بن يَزيد، قالا: حَدثنا سُفيان. وفي ٧/ ٢٣١، وفي «الكُبرَى» (٤٤٩٥) قال: أَخبَرني مُحمد بن آدم، قال: حَدثنا عَبدَة. وفي «الكُبرَى» (٦٦١٠) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٥٢٧١) قال: أَخبَرنا حامد بن مُحمد بن شُعيب، قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا سُفيان.

جميعهم (مَعمَر بن رَاشِد، وسُفيان بن سَعيد الثَّوري، وسُفيان بن عُيينة، وأَبو خالد الأَحمر، سُليمان بن حَيَّان، ووَكيع بن الجَرَّاح، وأَبو مُعاوية الضَّرير، مُحمد بن خازم، ويَحيَى بن سَعيد، وجَعفر بن عَون، وعَبدَة بن سُليمان، وجَرير بن عَبد الحَمِيد، وعَبد الله بن نُمَير، وحَفص بن غِياث، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة) عَن هِشام بن عُروة، عَن امرأَته فاطمة بنت الـمُنذر، فَذكَرَتْه[1].

---

(١) المسند الجامع (١٥٧٦٢)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٤٦)، وأَطراف المسند (١١٢٨١).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن الـمُبارك (١٨٤)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٢٢٢)، وابن الجارود (٨٨٦)، وأَبو عَوانة (٧٦٣٩-٧٦٤٣)، والطَّبَراني ٢٤/ (٢٩٨-٣٠٥)، والدَّارَقُطني (٤٧٨٣-٤٧٨٥)، والبَيهَقي ٩/ ٢٧٩ و٣٢٧.

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَيوب السَّختياني، واختُلِف عَن أَيوب؛

فرَواه خارِجة بن مُصعب، عَن أَيوب، عَن هِشام، عَن فاطِمَة، عَن أَسماء.

وخالَفه عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، واختُلِف عَنه؛

فقيل: عَن عَبد الوَهَّاب، عَن أَيوب، عَن هِشام، عَن عُروة، عَن أَسماء.

وقيل: عَن عَبد الوَهَّاب، عَن أَيوب، عَن هِشام، عَن أَسماء، مُرسَلًا.

ورَواه عَبد الرَّحمَن بن ثابِت بن ثَوبان، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه أَبو خُلَيد عُتبَة بن حَماد، واختُلِف عَنه.

فرَواه مِنجَاب، عَن شَريك، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن فاطِمَة بِنت الـمُنذِر، قالَت: أَكَلنا على عَهد رَسول الله ﷺ لَحم فرَس ولَم يَذكُر أَسماء.

ووَهِم فيه في مَوضِعَين، أَسقَط مِنه أَسماء، وقال فيه: عَن أَبيه، عَن أَسماء.

وقال عَلي بن حَربٍ: عَن أَبي مُعاوية، عَن هِشام، عَن فاطِمَة، وعباد بن حَمزة، عَن أَسماء.

وقال الحُفاظ من أَصحاب هِشام، مِنهم الثَّوري، وحَماد بن زَيد، ومَعمَر، ويَحيَى القَطان، وغَيرُهم: عَن هِشام، عَن فاطِمَة بِنت الـمُنذِر، عَن أَسماء، وهو الصَّواب. «العِلل» (٤٠٤٦).

* * *

١٧٢٩٠- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَسْماءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا ثَرَدَتْ، غَطَّتْهُ شَيْئًا حَتَّى يَذْهَبُ فَوْرُهُ، ثُمَّ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «هُوَ أَعْظَمُ لِلْبَرَكَةِ»(١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٥٠(٢٧٤٩٩) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن عُقيل (ح) وحَدثنا عَتاب، قال: حَدثنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثني عُقَيل بن خَالد. و«عَبد بن حُميد» (١٥٧٦) قال: حَدثني يَحيَى بن عَبد الحَمِيد، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك، عَن عَبد الله بن عُقبة. و«الدَّارِمي» (٢١٨٠) قال: أَخبَرنا

(١) اللفظ لعَبد بن حُميد.

عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم الدِّمشقي، قال: حَدثنا ابن وَهب، عَن قُرَّة بن عَبد الرَّحمَن.
و«ابن حِبَّان» (٥٢٠٧) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا أَبو الطَّاهر بن السَّرح، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني قُرَّة بن عَبد الرَّحمَن.

ثلاثتهم (عُقَيل بن خَالد، وعَبد الله بن عُقبة، وقُرَّة بن عَبد الرَّحمَن) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[١].

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٥٠(٢٧٤٩٨) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا عُقَيل بن خَالد، عَن ابن شِهاب، عَن أَسماء بنت أَبي بَكر؛ أَنَّها كانت إِذا ثَرَدَت غَطَّتْهُ شيئًا حَتى يذهب فَوره، ثم تقول: إِني سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول:

«إِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْبَرَكَةِ».

لَيس فيه: «عُروة بن الزُّبير».

***

١٧٢٩١- عَنْ أَبِي عُمَرَ، مَوْلَى أَسْمَاءَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَتْ لَهُ جُبَّةٌ مِنْ طَيَالِسَةٍ، مَكْفُوفَةٌ بالدِّيبَاجِ، يَلْقَى فِيهَا الْعَدُوَّ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي عُمَرَ، مَوْلَى أَسْمَاءَ، قَالَ: أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا أَسْمَاءُ جُبَّةً مَزْرُورَةً بِالدِّيبَاجِ، فَقَالَتْ: فِي هَذِهِ كَانَ يَلْقَى رَسُولُ الله ﷺ الْعَدُوَّ»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله، مَوْلَى أَسْمَاءَ، عَنْ أَسْمَاءَ، قَالَ: أَخْرَجَتْ إِلَيَّ جُبَّةً طَيَالِسَةً عَلَيْهَا لِبْنَةُ شِبْرٍ مِنْ دِيبَاجٍ كِسْرَوَانِيٍّ، وَفَرْجَاهَا مَكْفُوفَانِ بِهِ، قَالَتْ: هَذِهِ جُبَّةُ رَسُولِ الله ﷺ كَانَ يَلْبَسُهَا، كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَلَمَّا قُبِضَتْ عَائِشَةُ قَبَضْتُهَا إِلَيَّ، فَنَحْنُ نَغْسِلُهَا لِلْمَرِيضِ مِنَّا يَسْتَشْفِي بِهَا»[٤].

---

(١) المسند الجامع (١٥٧٦٣)، وأَطراف المسند (١١٢٧١)، ومَجمَع الزَّوائِد ٥/ ١٩، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٣٥٦٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣١٤٠)، والطَّبَراني ٢٤/ (٢٢٦ و٢٢٧)، والبَيهَقي ٧/ ٢٨٠.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٧٥٢٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٧٤٨٣).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٧٤٨١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي عُمَرَ، خَتَنٍ كَانَ لِعَطَاءٍ، قَالَ: أَخْرَجَتْ لَنَا أَسْمَاءُ جُبَّةً مَزْرُورَةً بِدِيبَاجٍ، قَالَتْ: قَدْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا لَقِيَ الْحَرْبَ لَبِسَ هَذِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله، مَوْلَى أَسْمَاءَ، قَالَ: أَخْرَجَتْ إِلَيَّ أَسْمَاءُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، جُبَّةً مِنْ طَيَالِسَةٍ، عَلَيْهَا لِبْنَةُ شِبْرٍ مِنْ دِيبَاجٍ، وَإِنَّ فَرْجَيْهَا مَكْفُوفَانِ بِهِ، فَقَالَتْ: هَذِهِ جُبَّةُ رَسُولِ الله ﷺ كَانَ يَلْبَسُهَا لِلْوُفُودِ، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله أَبِي عُمَرَ، مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ فِي السُّوقِ اشْتَرَى ثَوْبًا شَامِيًّا، فَرَأَى فِيهِ خَيْطًا أَحْمَرَ فَرَدَّهُ، فَأَتَيْتُ أَسْمَاءَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا جَارِيَةُ، نَاوِلِينِي جُبَّةَ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَخْرَجَتْ جُبَّةَ طَيَالِسَةٍ، مَكْفُوفَةَ الْجَيْبِ وَالْكُمَّيْنِ وَالْفَرْجَيْنِ بِالدِّيبَاجِ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي عُمَرَ، مَوْلَى أَسْمَاءَ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ اشْتَرَى عِمَامَةً لَهَا عَلَمٌ، فَدَعَا بِالْجَلَمَيْنِ فَقَصَّهُ، فَدَخَلْتُ عَلَى أَسْمَاءَ فَذَكَرْتُ لَهَا ذَلِكَ، فَقَالَتْ: بُؤْسًا لِعَبْدِ الله، يَا جَارِيَةُ هَاتِي جُبَّةَ رَسُولِ الله ﷺ، فَجَاءَتْ بِجُبَّةٍ مَكْفُوفَةِ الْكُمَّيْنِ وَالْجَيْبِ وَالْفَرْجَيْنِ بِالدِّيبَاجِ»[4].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ١٧٠(٢٥١٧٤) قال: حَدثنا وَكيع، عَن مُغيرة بن زِياد. و«أَحمد» ٦/ ٣٤٧(٢٧٤٨١) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن عَبد الـمَلِك. وفي ٦/ ٣٤٨(٢٧٤٨٣) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عَن حَجاج. وفي ٦/ ٣٥٣(٢٧٥٢٢) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا مُغيرة بن زِياد. وفي ٦/ ٣٥٤(٢٧٥٢٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن حَجاج. وفي ٦/ ٣٥٥ (٢٧٥٣٣) قال: حَدثنا نَصر بن باب، عَن حَجاج. و«عَبد بن حُميد» (١٥٧٧) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَن حَجاج. و«البُخاري» في «الأَدب الـمُفرَد» (٣٤٨م)

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٧٥٣٣).
(٢) اللفظ للبُخاري (٣٤٨م).
(٣) اللفظ لأَبي داوُد.
(٤) اللفظ لابن ماجة (٣٥٩٤).

قال: حَدثنا مُسَدَّد، عَن يَحيَى، عَن عَبد الـمَلِك العَرْزَمي. و«مُسلم» ٦/ ١٣٩(٥٤٦٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا خالد بن عَبد الله، عَن عَبد الـمَلِك. و«ابن ماجَة» (٢٨١٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَن حَجاج. وفي (٣٥٩٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن مُغيرة بن زِياد. و«أَبو داوُد» (٤٠٥٤) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، قال: حَدثنا الـمُغيرة بن زِياد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٩٥٤٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيَى، وهو ابن زَكريا بن أَبي زَائِدة، عَن عَبد الـمَلِك.

ثلاثتهم (مُغيرة بن زِياد، وعَبد الـمَلِك بن أَبي سُليمان، وحَجاج بن أَرطَاة) عَن عَبد الله، أَبي عُمر، مَولَى أَسماء، فذكره[1].

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٤٨(٢٧٤٨٤) و٦/ ٣٥٤(٢٧٥٢٩) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك، عَن عَطاء، عَن مَولًى لأَسماء بنت أَبي بَكر، عَن أَسماء بنت أَبي بَكر، قالت:

«كَانَ لِرَسُولِ الله ﷺ جُبَّةٌ مِنْ طَيَالِسَةٍ لَبِنَتُهَا دِيبَاجٌ كِسْرَوَانِيٌّ».

زاد فيه: «عَن عَطاء».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ١٧١(٢٥١٧٥) قال: حَدثنا جَرير، عَن عَبد الـمَلِك، عَن عَطاء، قال:

«كَانَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ جُبَّةٌ طَيَالِسَةٍ، عَلَيْهَا لِبْنَةٌ مِنْ دِيبَاجٍ كِسْرَوَانِيٍّ، كَانَ يَلْبَسُهَا»، «مُرسَل».

* * *

١٧٢٩٢- عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الـمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: «كُنَّا نُغَطِّي وُجُوهَنَا مِنَ الرِّجَالِ، وَكُنَّا نَمْتَشِطُ قَبْلَ ذَلِكَ».

---

(١) المسند الجامع (١٥٧٦٤)، وتحفة الأشراف (١٥٧٢١)، وأَطراف المسند (١١٢٦٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سَعد ١/ ٣٩١، إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٢٢٧ و٢٢٤٨)، وأَبو عَوانة (٨٥١١-٨٥١٣)، والطَّبَراني ٢٤/(٢٦٤ و٢٦٦-٢٦٨)، والبَيهَقي ٢/ ٤٢٣ و٣/ ٢٦٨ و٢٧٠، والبَغَوي (٣١٠٤).

أَخرجه ابن خُزيمة (٢٦٩٠) قال: حَدثنا مُحمد بن العلَاء بن كُريب، قال: حَدثنا زَكريا بن عَدي، عَن إِبراهيم بن حُميد، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة، عَن فاطمة بنت الـمُنذر، فَذكَرَتْه[1].

ـ وهذا شبه الموقوف.

• أَخرجه مالك (٩١٩) عَن هِشام بن عُروة، عَن فاطمة بنت الـمُنذر، أَنها قالت: كُنا نُخَمِّر وجوهنا، ونحن مُحرمات، ونحن مع أَسماء بنت أَبي بَكر الصِّدِّيق[2].

ـ جعله من قول: فاطمة بنت الـمُنذر.

* * *

١٧٢٩٣ - عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الـمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ، قَالَتْ:

«أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ لِي ابْنَةً عُرَيِّسًا، وَإِنَّهُ أَصَابَتْهَا حَصْبَةٌ فَتَمَرَّقَ شَعْرُهَا أَفَأَصِلُهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَعَنَ اللهُ الْوَاصِلَةَ وَالـمُسْتَوْصِلَةَ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ قَالَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ: إِنَّ لِي بُنَيَّةً عُرَيِّسًا، وَإِنَّهُ تَمَرَّقَ شَعْرُهَا، فَهَلْ عَلَيَّ مِنْ جُنَاحٍ إِنْ وَصَلْتُ رَأْسَهَا؟ (وَقَالَ وَكِيعٌ: تَمَرَّطَ شَعْرُهَا)، قَالَ: لَعَنَ اللهُ الْوَاصِلَةَ وَالـمُسْتَوْصِلَةَ»[4].

(*) وفي رواية: «سَأَلَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ ابْنَتِي أَصَابَتْهَا الحَصْبَةُ، فَامَّرَقَ شَعَرُهَا، وَإِنِّي زَوَّجْتُهَا، أَفَأَصِلُ فِيهِ؟ فَقَالَ: لَعَنَ اللهُ الوَاصِلَةَ وَالـمَوْصُولَةَ»[5].

---

(١) المسند الجامع (١٥٧٦٥).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٠٥٠)، والقَعنَبي (٥٧٥)، وسُوَيد بن سَعيد (٤٩٤).

وكذلك أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٢٥٥) قال: أَخبَرنا عَبدَة بن سُليمان، قال: حَدثنا هِشام، عَن فاطمة قالت: كُنا مع أَسماء نُخمر وجوهنا ونحن محرمات، ونمتشط قبل الإِحرام وندهن بالمكتومة.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٧٤٥٧).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٧٥١٩).

(٥) اللفظ للبُخاري (٥٩٤١).

(*) وفي رواية: «لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الوَاصِلَةَ وَالـمُسْتَوْصِلَةَ»(١).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٥٠٩٧) قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«الحُمَيديّ» (٣٢٣) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٨/ ٣٠٠(٢٥٧٣٢) قال: حَدثنا عَبدَة. و«أَحمد» ٦/ ١١١ (٢٥٣١٥) قال: حَدثنا أَسود، قال: حَدثنا شَريك. وفي ٦/ ٣٤٥(٢٧٤٥٧) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٦/ ٣٤٦(٢٧٤٧٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد (ح) ووَكيع. وفي ٦/ ٣٥٣(٢٧٥١٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«البُخاري» ٧/ ٢١٢ (٥٩٣٦) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٧/ ٢١٣(٥٩٤١) قال: حَدثنا الحُميدي، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٦/ ١٦٥(٥٦١٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية. وفي (٥٦١٧) قال: حَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة (ح) وحَدثناه ابن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي، وعَبدَة (ح) وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا عَمرو النَّاقد، قال: أَخبَرنا أَسود بن عامر، قال: أَخبَرنا شُعبة. و«ابن ماجَة» (١٩٨٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. و«النَّسائي» ٨/ ١٤٥، وفي «الكُبرَى» (٩٣٢١) قال: أَخبَرني مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٨/ ١٨٧، وفي «الكُبرَى» (٩٣٢٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيَى.

تسعتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وسُفيان بن عُيينة، وعَبدَة بن سُليمان، وشَريك بن عَبد الله، وأَبو مُعاوية، مُحَمد بن خازم، ويَحيَى بن سَعيد القطَّان، ووَكيع بن الجَراح، وشُعبة بن الحَجاج، وعَبد الله بن نُمَير) عَن هِشام بن عُروة، عَن فاطمة بنت الـمُنذر، فَذكَرَتْه(٢).

***

١٧٢٩٤- عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا؛ «أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَنْكَحْتُ ابْنَتِي ثُمَّ أَصَابَهَا

---

(١) اللفظ للبُخاري (٥٩٣٦).

(٢) المسند الجامع (١٥٧٦٦)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٤٧)، وأَطراف المسند (١١٢٧٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٢٣٨-٢٢٤١)، والطَّبَراني ٢٤/ (٣٠٦-٣١١ و٣٤٧-٣٤٩)، والبَيهَقي ٢/ ٤٢٦، والبَغَوي (٣١٨٨).

شَكْوَى فتَمَرَّقَ رَأْسُهَا، وَزَوْجُهَا يَسْتَحِثُّنِي بِهَا، أَفَأَصِلُ رَأْسَهَا؟ فَسَبَّ رَسُولُ الله ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْـمُسْتَوْصِلَةَ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنِّي زَوَّجْتُ ابْنَتِي فتَمَرَّقَ شَعْرُ رَأْسِهَا، وَزَوْجُهَا يَسْتَحْسِنُهَا، أَفَأَصِلُ يَا رَسُولَ الله؟ فَنَهَاهَا»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٥٠(٢٧٥٠٠) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا عِمران بن يَزيد القطَّان، بَصري. و«البُخاري» ٧/ ٢١٢(٥٩٣٥) قال: حَدثني أَحمد بن المِقدام[3]، قال: حَدثنا فُضَيل بن سُليمان. و«مُسلم» ٦/ ١٦٥(٥٦١٨) قال: حَدثني أَحمد بن سَعيد الدَّارِمي، قال: أَخبَرنا حَبَّان، قال: حَدثنا وُهَيب.

ثلاثتهم (عِمران، وفُضَيل، ووُهَيب بن خالد) عَن مَنصور بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدَّثَتْني أُمي، فَذكَرَتْه[4].

* * *

١٧٢٩٥- عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْـمُنْذِرِ، أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ إِذَا أُتِيَتْ بِالْـمَرْأَةِ وَقَدْ حُمَّتْ، تَدْعُو لَهَا، أَخَذَتِ الْـمَاءَ فَصَبَّتْهُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جَيْبِهَا، وَقَالَتْ:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نَبْرُدَهَا بِالْـمَاءِ»[5].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَسْمَاءَ؛ أَنَّهَا كَانَتْ تُؤْتَى بِالْـمَرْأَةِ الْـمَوْعُوكَةِ، فَتَدْعُو بِالْـمَاءِ فَتَصُبُّهُ فِي جَيْبِهَا، وَتَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: أَبْرِدُوهَا بِالْـمَاءِ، فَإِنَّهَا مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ»[6].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَسْمَاءَ، أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا أُتِيَتْ بِالْـمَرْأَةِ لِتَدْعُوَ لَهَا، صَبَّتِ

---

(١) اللفظ للبُخاري.

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) في «تُحفة الأَشراف»: «مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي».

(٤) المسند الجامع (١٥٧٦٧)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٤٠)، وأَطراف المسند (١١٢٧٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (٣٥٧).

(٥) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٦) اللفظ لابن أَبي شَيبة «المصنف».

السَماءَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جَيْبِهَا، وَقَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَنَا أَنْ نَبْرُدَهَا بِالـمَاءِ، وَقَالَ: إِنَّهَا مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ»[١].

أَخرجه مالك[٢] (٢٧٢١). وابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٣٨(٢٤١٣٦) قال: حَدثنا عَبدَة. و«أَحمد» ٦/ ٣٤٦(٢٧٤٦٥) قال: حَدثنا ابن نُمَير. و«البُخاري» ٧/ ١٦٧(٥٧٢٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عَن مالك. و«مُسلم» ٧/ ٢٣(٥٨٠٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. وفي ٧/ ٢٤(٥٨٠٩) قال: وحَدثناه أَبو كُريب، قال: حَدثنا ابن نُمَير، وأَبو أُسامة. و«ابن ماجة» (٣٤٧٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. و«التِّرمِذي» (٢٠٧٤م) قال: حَدثنا هارون بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَبدَة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٥٦٥) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك (ح) والحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم، قال: أَخبَرنا مالك.

أَربعتهم (مالك بن أَنس، وعَبدَة بن سُليمان، وعَبد الله بن نُمَير، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة) عَن هِشام بن عُروة، عَن فاطمة بنت الـمُنذر، فَذكَرَتْه[٣].

ـ جاء في «صَحِيح مُسلم» ٧/ ٢٤(٥٨١٠) قال أَبو أَحمد[٤]: قال إِبراهيم: حَدثنا الحَسن بن بِشر، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، بهذا الإِسناد.

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: حَديثٌ صحيحٌ.

***

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٩٨٦)، وسُوَيد بن سَعيد (٧٣٤)، وابن القاسم (٤٨٢)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٨١).

(٣) المسند الجامع (١٥٧٦٨)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٤٤)، وأَطراف المسند (١١٢٧٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٢٢١)، والطَّبَراني ٢٤/ (٣٢٩-٣٣٦)، والبَغَوي (٣٢٣٧).

(٤) أَبو أَحمد؛ هو مُحمد بن عِيسى بن محمَّد بن عبدِ الرَّحمَن بن عِيسى، الجُلُوديُّ، راوي «صَحِيح مُسلم» عَن إِبراهيم بن محمَّد بن سُفيان، أَبي إِسحاقَ، النَّيسَابوري، راوي «الصَّحيح» عَن مُسلم بن الحَجاج، وهذا الطريق من زياداته على «صَحِيح مُسلم».

١٧٢٩٦ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَتْ:

«أَتَتْنِي أُمِّي رَاغِبَةً، فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ، فسَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَصِلُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ».

قَالَ سُفْيَانُ: وَفِيهَا نَزَلَتْ: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ﴾ الآيَةَ[١].

(*) وفي رواية: «قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ، فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ إِذْ عَاهَدُوا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ وَهِيَ رَاغِبَةٌ، أَفَأَصِلُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، صِلِي أُمَّكِ»[٢].

(*) وفي رواية: «قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي وَهِيَ رَاغِبَةٌ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ، فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ وَمُدَّتِهِمُ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ وَهِيَ رَاغِبَةٌ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ، أَفَأَصِلُهَا؟ قَالَ: صِلِيهَا، قَالَ: وَأَظُنُّهَا ظِئْرَهَا»[٣].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ وَهِيَ رَاغِبَةٌ، أَوْ رَاهِبَةٌ، أَفَأَصِلُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ»[٤].

(*) وفي رواية: «قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي رَاغِبَةً، فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ، وَهِيَ رَاغِمَةٌ مُشْرِكَةٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ وَهِيَ رَاغِمَةٌ مُشْرِكَةٌ، أَفَأَصِلُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، فَصِلِي أُمَّكِ»[٥].

(*) وفي رواية: «قَدِمَتْ أُمِّي مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي هُدْنَةِ قُرَيْشٍ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنَّ أُمِّي أَتَتْ رَاغِبَةً، أَفَأَصِلُهَا؟ فَقَالَ لَهَا نَبِيُّ اللهِ ﷺ: نَعَمْ، صِلِيهَا»[٦].

---

(١) اللفظ للحُميدي (٣٢٠).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٧٤٧٩).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٧٥٣٤).

(٤) اللفظ لمسلم (٢٢٨٧).

(٥) اللفظ لأبي داوُد (١٦٦٨).

(٦) اللفظ لابن حِبَّان.

أخرجه عَبد الرَّزاق (٩٩٣٢ و١٩٣٤٠) عَن ابن جُرَيج[١]، قال: أَخبَرَني هِشام بن عُروة. و«الحُمَيديّ» (٣٢٠) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«أَحمد» ٦/ ٣٤٤(٢٧٤٥٢) قال: حَدثنا سُفيان، عَن هِشام. وفي (٢٧٤٥٣) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا لَيث، يَعنِي ابن سَعد، عَن هِشام. وفي (٢٧٤٥٤) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا أَبو الأَسود. وفي ٦/ ٣٤٧(٢٧٤٧٨) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا أَبو عَقِيل، يَعنِي عَبد الله بن عَقِيل الثَّقفي، قال: حَدثنا هِشام. وفي (٢٧٤٧٩) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ٣٥٥ (٢٧٥٣٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«البُخاري» ٣/ ٢١٥(٢٦٢٠) قال: حَدثنا عُبيد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام. وفي ٤/ ١٢٦(٣١٨٣) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حاتم، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٨/ ٥(٥٩٧٨)، وفي «الأَدب المُفرَد» (٢٥) قال: حَدثنا الحُميدي، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (٥٩٧٩) تعليقًا، قال: وقال اللَّيث: حَدثني هِشام. و«مُسلم» ٣/ ٨١(٢٢٨٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٢٢٨٨) قال: وحَدثنا أَبو كُريب، مُحمد بن العلاء، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام. و«أَبو داوُد» (١٦٦٨) قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي شُعيب الحَرَّاني، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«ابن حِبَّان» (٤٥٢) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مُحمد بن أَبي مَعشَر، قال: حَدثنا مُحمد بن وَهب بن أَبي كَرِيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن أَبي عَبد الرَّحيم، عَن زَيد بن أَبي أُنيسة، عَن هِشام بن عُروة.

كلاهما (هِشام بن عُروة، وأَبو الأَسود، مُحَمد بن عَبد الرَّحمَن بن نَوفل) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[٢].

---

(١) قوله: «عَن ابن جُرَيج» سقط من رقم (١٩٣٤٠).

(٢) المسند الجامع (١٥٧٦٩)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٢٤)، وأَطراف المسند (١١٢٦٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٧٤٨)، والشافعي (٤٦٩)، وسَعيد بن مَنصور (٢٩١٧)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٢٢٤)، والطَّبَراني ٢٤/ ٧٨(٢٠٣-٢٠٨ و٢٢٩ و٣٤١-٣٤٣)، والبَيهَقي ٤/ ١٩١ و٩/ ١٢٩، والبَغَوي (٣٤٢٥).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الثَّوري، وأَبو مُعاوية الضَّرير، وعَبد الحَميد بن جَعفر، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة؛ أَن أَسماء، قالَت: يا رَسُول الله.

وخالَفهُم حماد بن سَلَمة، والضَّحاك بن عُثمان، وابن جُرَيج، وعَلي بن مُسهِر، وجَماعَة مِنهم حاتم بن إِسماعيل، وأَنس بن عياض، وابن نُمَير، ومَعمَر، وزَيد بن أَبي أُنيسَة، وعبدَة، واللَّيث، وإِبراهيم بن طَهمان، وأَبو أُسامة، ومالِك بن سعير، رَوَوْه عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن أَسماء.

واختُلِف عَن ابن عُيينة؛

فرَواه عَبد الجَبار بن العَلاء، وعَلي بن شُعيب، وعَلي بن حَرب، وسَعدان بن نَصر، عَن ابن عُيينة، عَن هِشام، عَن فاطِمَة بِنت الـمُنذِر، عَن جَدَّتِها أَسماء.

وخالَفهُم الحُميدي، وجَماعَة من أَصحاب ابن عُيينة، فقالُوا: عَن ابن عُيينة، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن أَسماء، وهو الصَّواب.

ورَواه أَبو الزِّناد، عَن عُروة، عَن أَسماء.

وقال الـمُسَيَّب بن واضِحٍ: عَن ابن عُيينة، عَن عُثمان بن عُروة، عَن أَبيه، عَن أَسماء. «العِلل» (٤٠٤٥).

* * *

١٧٢٩٧ - عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ[1]، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) كذا ورد هنا، وفيه: «عن أَسماء بنت أَبي بكر»، والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي الدُّنيا، في «النفقة على العيال» (٤٨٩)، من طريق سُفيان بن عُيينة، شيخ عبد الرزاق فيه، وعنده: «عَن أُمِّ كُلثوم بِنت أَبي بَكر».

ـ وأَخرجه ابن سعد١٠/ ١٩٤، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٢١٧)، وأَبو نُعيم، في «معرفة الصَّحَابة» (٨٠٢١)، من طريق يَحيى بن سَعيد، وعندهم: «عَن أُمِّ كُلثوم بِنت أَبي بَكر».

«إِنِّي لأَكْرَهُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ ثَائِرًا، فَرِيصَ رَقَبَتِه، قَائِمًا عَلَى مُرَيَّتِهِ يَضْرِبُهَا»[1].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٧٩٦٤) عَن ابن عُيينة، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن حُميد بن نافِع، فذكره.

- فوائد:

- وسُئِل الدَّارَقُطنيّ؛ عَن حَديث أُم كُلثُوم بِنت أَبي بَكر، أَن رَسُول الله ﷺ، قال: إِني لأَكرَه أَن أَرَى الرَّجُل ثائِرًا، فريص رَقَبَتِه، قائِمًا على امرَأَةٍ يَضرِبُها.

فقال: يَرويه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن عُيينة، ولَيث بن سَعد، وعَبد الرَّحمَن بن سُليمان، وجَريرٌ، عَن يَحيَى، عَن حُميد بن نافِع، عَن أُم كُلثُوم بِنت أَبي بَكر.

ورَواه عَدِي بن الفَضل، عَن يَحيَى، عَن عَمرَة، عَن عائِشة، ووَهِم فيه.

والصَّحيحُ: حَديث حُميد بن نافِع، عَن أُم كُلثُومٍ.

وكَذلك رَواه أَبو الأَسود، يتيم عُروة، عَن حُميد بن نافِع. «العِلل» (٤٠٦٥).

* * *

١٧٢٩٨ - عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الـمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ؛

«أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ لِي ضَرَّةً، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ إِنْ تَشَبَّعْتُ مِنْ زَوْجِي بِغَيْرِ الَّذِي يُعْطِينِي؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الـمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ، كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ»[2].

(*) وفي رواية: «الـمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يَنَلْ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ»[3].

---

(١) تحرف متن هذا الحديث في المطبوع إلى: «إني لأكره أن أرى الرجل نايرا، فريص رَقَبة قائمًا على مرتبه يضربها»، وهو على الصواب في المصادر السابقة، و«غريب الحديث» لأَبي عُبيد ٣/ ١٩، و«تهذيب اللغة» ١٢/ ١١٦، و«غريب الحديث» لابن الجوزي ٢/ ١٨٦، و«النهاية في غريب الحَدِيث» ٣/ ٤٣١.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٧٤٦٨).

(٣) اللفظ للحُميدي.

أَخرجه الحُميدي (٣٢١) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٦/ ٣٤٥(٢٧٤٦٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٦/ ٣٤٦(٢٧٤٦٨) و٦/ ٣٥٣(٢٧٥١٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«البُخاري» ٧/ ٤٤(٥٢١٩) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد (ح) وحَدثني مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا يَحيَى. و«مُسلم» ٦/ ١٦٩ (٥٦٣٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا عَبدَة. وفي (٥٦٣٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم[١]، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية. و«أَبو داوُد» (٤٩٩٧) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٨٧٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى. وفي (٨٨٧٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن آدم، عَن عَبدَة. و«ابن حِبَّان» (٥٧٣٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن علي بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا مُحمد بن خازم. وفي (٥٧٣٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن قَحْطَبَة، قال: حَدثنا أَحمد بن المِقدام، قال: حَدثنا الطُّفَاوي.

سبعتهم (سُفيان بن عُيينة، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، ويَحيَى بن سَعيد القطَّان، وحَماد بن زَيد، وعَبدَة بن سُليمان، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، ومُحمد بن عَبد الرَّحمَن الطُّفَاوي) عَن هِشام بن عُروة، عَن فاطمة بنت الـمُنذر، فَذكَرَتْه[٢].

***

١٧٢٩٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَسْماءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ:

«إِنَّهُ لَا شَيْءَ أَغْيَرُ مِنَ الله، عَزَّ وَجَلَّ»[٣].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٤٨(٢٧٤٨٢) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبان، يَعنِي ابن يَزيد العَطار. وفي ٦/ ٣٥١(٢٧٥٠٩) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، أَبو داوُد

---

(١) في «تُحفة الأَشراف»: «يَحيَى بن يَحيَى».

(٢) المسند الجامع (١٥٧٧٠)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٤٥)، وأَطراف المسند (١١٢٧٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٢٤٦)، والطبراني ٢٤/ (٣٢٢-٣٢٨ و٣٥١)، والقضاعي (٣٠٨ و٣٠٩)، والبيهقي ٧/ ٣٠٧، والبَغَوي (٢٣٣١).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٧٥١٣).

الطَّيالِسي، قال: حَدثنا حَرب بن شداد، وأَبَان بن يَزيد. وفي ٦/ ٣٥٢(٢٧٥١١) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، يَعنِي شَيبان. وفي (٢٧٥١٣) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزاعي. و«البُخاري» ٧/ ٤٥ (٥٢٢٢) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا هَمام. و«مُسلم» ٨/ ١٠١(٧٠٩٦) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقد، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَيَّة، عَن حَجاج بن أَبي عُثمان. وفي (٧٠٩٨) قال: وحَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقدَّمي، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفضَّل، عَن هِشام. و«ابن حِبَّان» (٢٩١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا مُحمد بن شُعيب، والوَليد، قالا: حَدثنا الأَوزاعي.

سبعتهم (أَبَان بن يَزيد، وحَرب بن شداد، وشَيْبان بن عَبد الرَّحمَن، أَبو مُعاوية، وعَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزاعي، وهَمام بن يَحيَى، وحَجاج بن أَبي عُثمان، وهِشام بن أَبي عَبد الله الدَّستُوائي) عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

- قلنا: صَرَّح يَحيَى بن أَبي كثير بالتحديث، في روايتي أَحمد (٢٧٥٠٩)، ومُسلم (٧٠٩٦).

* * *

١٧٣٠٠ - عَنِ ابن تَدْرُس، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ:

«لَـمَّا نَزَلَتْ: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ أَقْبَلَتِ الْعَوْرَاءُ أُمُّ جَمِيلٍ بِنْتُ حَرْبٍ وَلَهَا وَلْوَلَةٌ، وفِي يَدِهَا فِهْرٌ، وَهِيَ تَقُولُ: مُذَمَّمًا أَبَيْنَا، وَدِينَهُ قَلَيْنَا، وَأَمْرَهُ عَصَيْنَا، ورَسُولُ الله ﷺ جَالِسٌ فِي الـمَسْجِدِ، ثُمَّ قَرَأَ قُرْآنًا وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَلَمَّا رَآهَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، قَدْ أَقْبَلَتْ وَأَنَا أَخَافُ أَنْ تَرَاكَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّهَا لَنْ تَرَانِي، وَقَرَأَ قُرْآنًا اعْتَصَمَ بِهِ، كَمَا قَالَ: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا﴾ فَأَقْبَلَتْ حَتَّى وَقَفَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَلَمْ تَرَ رَسُولَ

---

(١) المسند الجامع (١٥٧٧١)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٢٦)، وأَطراف المسند (١١٢٧٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٧٤٥)، والطَّبَراني ٢٤/ (٢٢٠-٢٢٥)، والبَيهَقيُّ، في «الأَسماء والصفات» (١٠٠٩).

اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنِّي أُخْبِرْتُ أَنَّ صَاحِبَكَ هَجَانِي، فَقَالَ: لَا وَرَبِّ هَذَا الْبَيْتِ مَا هَجَاكِ، قَالَ: فَوَلَّتْ وَهِيَ تَقُولُ: قَدْ عَلِمَتْ قُرَيْشٌ أَنِّي بِنْتُ سَيِّدِهَا».

قَالَ: فَقَالَ الْوَلِيدُ فِي حَدِيثِهِ، أَوْ قَالَهُ غَيْرُهُ: فَعَثَرَتْ أُمُّ جَمِيلٍ وَهِيَ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ فِي مِرْطِهَا، فَقَالَتْ: تَعِسَ مُذَمَّمٌ، فَقَالَتْ أُمُّ حَكِيمٍ ابْنَةُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: إِنِّي لَحَصَانٌ فَمَا أُكَلَّمْ، وَثَقَافٌ فَمَا أُعَلَّمُ، كِلْتَانَا مِنْ بَنِي الْعَمِّ، قُرَيْشٌ بَعْدُ أَعْلَمُ[1].

أخرجه الحُميدي (٣٢٥). وأبو يَعلَى (٥٣) قال: حَدثنا أَبو مُوسى.

كلاهما (عَبد الله بن الزُّبيرالحُميدي، وأَبو مُوسى، إِسحاق بن إِبراهيم الهَرَوي) عَن سُفيان، قال: حَدثنا الوَليد بن كَثير، عَن ابن تَدْرُس[2]، فذكره[3].

***

١٧٣٠١ - عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَذَكَرَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى، قَالَ: يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّ الْفَنَنِ مِنْهَا مِئَةَ سَنَةٍ، أَوْ يَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا مِئَةُ رَاكِبٍ - شَكَّ يَحيَى - فِيهَا فَرَاشُ الذَّهَبِ كَأَنَّ ثَمَرَهَا الْقِلَالُ».

أَخرجه التِّرْمِذي (٢٥٤١) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا يُونُس بن بُكير، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن يَحيَى بن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن أَبيه، فذكره[4].

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) قال ابن حَجَر: وابن تَدْرُس هو مُحمد بن مُسلم بن تَدْرُس، أَبو الزبير المَكِّي، التابعي المَشهور. «إِتحاف المهرة» لابن حجر (٢١٣٠١).

وفي «تهذيب الكمال» في ترجمة الوَليد بن كَثير، رَوَى عَن تدرس جَد أَبي الزُّبير، وكذلك في ترجمة أَسماء بنت أَبي بكر رَوَى عنها تدرس جد أَبي الزُّبير.

وفي المطبوع من «مسند الحُميدي»: «عَن تَدْرُس»، وقال المحقق: في أُصولنا، وفي مصادر التخريج «عَن ابن تَدْرُس».

(٣) المسند الجامع (١٥٧٧٢)، وإِتحاف الخِيرَة المَهرة (٥٩٠٩)، والمطالب العالية (٣٧٨٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٢/ ١٩٥.

(٤) المسند الجامع (١٥٧٧٣)، وتحفة الأَشراف (١٥٧١٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه هَناد، في «الزهد» (١١٥)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣١٤١)، والطَّبَراني ٢٤/ (٢٣٤).

- قال أَبو عِيسَى التِّرْمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ[1].

* * *

١٧٣٠٢ - عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ جَدَّتِهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ:

«لَـمَّا خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، وَخَرَجَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، احْتَمَلَ أَبُو بَكْرٍ مَالَهُ كُلَّهُ مَعَهُ خَمْسَةَ آلَافِ دِرهَمٍ، أَوْ سِتَّةَ آلَافِ دِرهَمٍ، قَالَتْ: وَانْطَلَقَ بِهَا مَعَهُ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيْنَا جَدِّي أَبُو قُحَافَةَ، وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ، فَقَالَ: وَالله إِنِّي لأُرَاهُ قَدْ فَجَعَكُمْ بِمَالِهِ مَعَ نَفْسِهِ، قَالَتْ: قُلْتُ: كَلاَّ يَا أَبَتِ، إِنَّهُ قَدْ تَرَكَ لَنَا خَيْرًا كَثِيرًا، قَالَتْ: فَأَخَذْتُ أَحْجَارًا فَتَرَكْتُهَا فِي كُوَّةِ الْبَيْتِ كَانَ أَبِي يَضَعُ فِيهَا مَالَهُ، ثُمَّ وَضَعْتُ عَلَيْهَا ثَوْبًا، ثُمَّ أَخَذْتُ بِيَدِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ ضَعْ يَدَكَ عَلَى هَذَا الـمَالِ، قَالَتْ: فَوَضَعَ بِيَدِهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ إِنْ كَانَ قَدْ تَرَكَ لَكُمْ هَذَا فَقَدْ أَحْسَنَ، وَفِي هَذَا لَكُمْ بَلَاغٌ، قَالَتْ: لَا وَالله مَا تَرَكَ لَنَا شَيْئًا، وَلَكِنِّي قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أُسَكِّنَ الشَّيْخَ بِذَلِكَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٥٠(٢٧٤٩٧) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني يَحيَى بن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، أَن أَباه حَدَّثه، فذكره[2].

- فوائد:

- ابن إِسحاق؛ هو مُحَمد، ويَعقُوب؛ هو ابن إِبراهيم بن سَعد الزُّهْري.

* * *

١٧٣٠٣ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«إِنِّي عَلَى الْحَوْضِ حَتَّى أَنْظُرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ، وَسَيُؤْخَذُ نَاسٌ دُونِي، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ مِنِّي وَمِنْ أُمَّتِي، فَيُقَالُ: هَلْ شَعَرْتَ مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ، وَالله مَا بَرِحُوا يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ».

---

(١) في «تُحفة الأَشراف»: «قال: غريبٌ».

(٢) المسند الجامع (١٥٧٧٤)، وأَطراف المسند (١١٢٥٩)، ومَجمَع الزَّوائِد ٦/ ٥٩.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» ٢٤/ (٢٣٥).

فَكَانَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَرْجِعَ عَلَى أَعْقَابِنَا، أَوْ نُفْتَنَ عَنْ دِينِنَا[1].

(*) وفي رواية: «أَنَا عَلَى حَوْضِي أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ، فَيُؤْخَذُ بِنَاسٍ مِنْ دُونِي، فَأَقُولُ: أُمَّتِي، فَيَقُولُ: لَا تَدْرِي مَشَوْا عَلَى الْقَهْقَرَى».

قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَرْجِعَ عَلَى أَعْقَابِنَا، أَوْ نُفْتَنَ[2].

أخرجه البُخاري ٨/ ١٥١(٦٥٩٣) قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي مَريم. وفي ٩/ ٥٨ (٧٠٤٨) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا بِشر بن السَّري. و«مُسلم» ٧/ ٦٦ (٦٠٣٧) قال: حَدثنا داوُد بن عَمرو الضَّبي.

ثلاثتهم (سَعيد، وبِشر، وداوُد) عَن نافِع بن عُمر الجُمَحي، عَن عَبد الله بن أَبي مُلَيكة، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ رواه عَبد الله بن عُثمان بن خُثَيم، عَن عَبد الله بن عُبيد الله بن أَبي مُلَيكة، عن عائشة، ويأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مُسندها، رَضي الله عَنها.

* * *

١٧٣٠٤ - عَنِ ابن تَدْرُس، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهُمْ قَالُوا لَهَا: مَا أَشَدُّ مَا رَأَيْتِ الْمُشْرِكِينَ بَلَغُوا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ:

«كَانَ الْمُشْرِكُونَ قَعَدُوا فِي الْمَسْجِدِ يَتَذَاكَرُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَمَا يَقُولُ فِي آلِهَتِهِمْ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَامُوا إِلَيْهِ، وَكَانُوا إِذَا سَأَلُوا عَنْ شَيْءٍ صَدَقَهُمْ، فَقَالُوا: أَلَسْتَ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ: بَلَى، فَتَشَبَّثُوا بِهِ بِأَجْمَعِهِمْ، فَأَتَى الصَّرِيخُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقِيلَ لَهُ: أَدْرِكْ صَاحِبَكَ، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِنَا وَإِنَّ لَهُ غَدَائِرَ،

---

(١) اللفظ للبخاري (٦٥٩٣).

(٢) اللفظ للبخاري (٧٠٤٨).

(٣) المسند الجامع (١٥٧٧٥)، وتحفة الأشراف (١٥٧١٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٤٦٢)، والطَّبَراني ٢٤/ (٢٥١)، والبَيهَقيُّ، في «البعث والنشور» (١٤٨).

فَدَخَلَ الـمَسْجِدَ وَهُوَ يَقُولُ: وَيْلَكُمْ، أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ، وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ، قَالَ: فَلَهَوْا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَقْبَلُوا عَلَى أَبِي بَكْرٍ، فَرَجَعَ إِلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ، فَجَعَلَ لَا يَمَسُّ شَيْئًا مِنْ غَدَائِرِهِ إِلَّا جَاءَ مَعَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ»(١).

أَخرجه الحُميدي (٣٢٦). وأَبو يَعلَى (٥٢) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، إِسحاق بن إِبراهيم الهَرَوي.

كلاهما (الحُميدي، وأَبو مُوسى) عَن سُفيان، عَن الوَليد بن كَثير، عَن ابن تَدْرُس(٢)، مولى حَكيم بن حزام، فذكره(٣).

* * *

١٧٣٠٥ - عَنْ عَبْدِ اللهِ، مَوْلَى أَسْمَاءَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ تَقُولُ: «عِنْدِي لِلزُّبَيْرِ سَاعِدَانِ مِنْ دِيبَاجٍ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ يُقَاتِلُ فِيهِمَا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٥٢(٢٧٥١٥) قال: حَدثنا يَعمَر، قال: حَدثنا عَبد الله، يَعنِي ابن مُبارك، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعَة، عَن خالد بن يَزيد، قال: سَمعتُ عَبد الله، مَولَى أَسماء يُحدِّث، فذكره(٤).

- فوائد:

يَعمَر؛ هو ابن بِشر، وابن لَهِيعَة؛ هو عَبد الله.

* * *

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) في «تهذيب الكمال» في ترجمة الوَليد بن كَثير، رَوَى عَن تدرس جد أَبي الزُّبير، وكذلك في ترجمة أَسماء بنت أَبي بَكر رَوَى عنها تدرس جد أَبي الزُّبير.
وفي المطبوع من «مسند الحُميدي»: «عَن تَدْرُس»، وقال المحقق: في أُصولنا، وفي مصادر التخريج «عَن ابن تَدْرُس».

(٣) المسند الجامع (١٥٧٧٦)، والمقصد العلي (١٢٤٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ٦/ ١٦، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٣٤٧)، والمطالب العالية (٤٢٢٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه سَعيد بن مَنصور (٢٨٩٩)، وأَبو نُعيم ١/ ٣١.

(٤) المسند الجامع (١٥٧٧٧)، وأَطراف المسند (١١٢٦٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ٥/ ١٤٤.

١٧٣٠٦- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ، وَهُوَ يَقُولُ: مَا مِنْكُمُ الْيَوْمَ أَحَدٌ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِي، وَكَانَ يَقُولُ: إِلَهِي إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ، وَدِينِي دِينُ إِبْرَاهِيمَ.

قَالَتْ: وَذَكَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ:

«يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ عِيسَى».

أخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٨١٣١) قال: أخبَرنا الحُسين بن مَنصور بن جَعفر، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره.

• أخرجه البُخاري ٥/ ٥١ (٣٨٢٨) تعليقًا، قال: وقال اللَّيث: كتبَ إِلَيَّ هِشامٌ، عَن أَبيه، عَن أَسماء بنت أَبي بكر، رَضي الله عَنهما، قالت:

«رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ قَائِمًا مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ يَقُولُ: يَا مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ، وَاللهِ مَا مِنكُمْ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِي، وَكَانَ يُحْيِي الْمَوْؤُودَةَ، يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ ابْنَتَهُ: لَا تَقْتُلْهَا، أَنَا أَكْفِيكَهَا مَؤُونَتَهَا، فَيَأْخُذُهَا، فَإِذَا تَرَعْرَعَتْ قَالَ لأَبِيهَا: إِنْ شِئْتَ دَفَعْتُهَا إِلَيْكَ، وَإِنْ شِئْتَ كَفَيْتُكَ مَؤُونَتَهَا»[1].

***

١٧٣٠٧- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ؛

«أَنَّهَا حَمَلَتْ بِعَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ، قَالَتْ: فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمٌّ، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَنَزَلْتُ بِقُبَاءَ، فَوَلَدْتُهُ بِقُبَاءَ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَوَضَعْتُهُ فِي حِجْرِهِ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا، ثُمَّ تَفَلَ فِي فِيهِ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا دَخَلَ فِي جَوْفِهِ رِيقُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: ثُمَّ حَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ، ثُمَّ دَعَا لَهُ وَبَرَّكَ عَلَيْهِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الإِسْلَامِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّهَا حَمَلَتْ بِعَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ، قَالَتْ: فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمٌّ، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَنَزَلْتُ قُبَاءَ، فَوَلَدْتُ

---

(١) المسند الجامع (١٥٧٧٨)، وتحفة الأشراف (١٥٧٢٩).

والحَديث؛ أخرجه ابن سَعد ٣/ ٣٥٣، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٧٧١).

(٢) اللفظ لأَحمد.

بِقُبَاءَ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَوَضَعْتُهُ فِي حَجْرِهِ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا، ثُمَّ تَفَلَ فِي فِيهِ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ حَنَّكَهُ بِالتَّمْرَةِ، ثُمَّ دَعَا لَهُ فَبَرَّكَ عَلَيْهِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الإِسْلَامِ، فَفَرِحُوا بِهِ فَرَحًا شَدِيدًا، لأَنَّهُمْ قِيلَ لَهُمْ: إِنَّ اليَهُودَ قَدْ سَحَرَتْكُمْ فَلَا يُولَدُ لَكُمْ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ؛ أَنَّهَا هَاجَرَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهِيَ حُبْلَى بِعَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَوَضَعَتْهُ بِقُبَاءَ، فَلَمْ تُرْضِعْهُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِي حِجْرِهِ، فَطَلَبُوا تَمْرَةً لِيُحَنِّكُوهُ، حَتَّى وَجَدُوهَا فَحَنَّكُوهُ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ بَطْنَهُ رِيقُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللهِ»[٢].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٣٧٨(٢٣٩٤٩) و١٤/ ٣٣٥(٣٧٧٧٧) قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد، عَن علي بن مُسهِر. و«أَحمد» ٦/ ٣٤٧(٢٧٤٧٧) قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«البُخاري» ٥/ ٧٨ (٣٩٠٩) قال: حَدثني زَكريا بن يَحيَى، عَن أَبي أُسامة (قال البُخاري: تابعه خالد بن مَخلد، عَن علي بن مُسهِر). وفي ٧/ ١٠٨(٥٤٦٩) قال: حَدثنا إِسحاق بن نَصر، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«مُسلم» ٦/ ١٧٥(٥٦٦٨) قال: حَدثنا أَبو كُريب، مُحمد بن العلاء، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي ٦/ ١٧٦ (٥٦٦٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد، عَن علي بن مُسهِر.

كلاهما (علي بن مُسهِر، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره.

• أَخرجه مُسلم ٦/ ١٧٥(٥٦٦٧) قال: حَدثنا الحَكم بن مُوسى، أَبو صالح، قال: حَدثنا شُعيب، يَعنِي ابن إِسحاق، قال: أَخبَرني هِشام بن عُروة، قال: حَدثني عُروة بن الزُّبير، وفاطمة بنت الـمُنذر بن الزُّبير، أَنهما قالا:

«خَرَجَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ حِينَ هَاجَرَتْ وَهِيَ حُبْلَى بِعَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَدِمَتْ قُبَاءَ فَنُفِسَتْ بِعَبْدِ اللهِ بِقُبَاءَ، ثُمَّ خَرَجَتْ حِينَ نُفِسَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ

---

(١) اللفظ للبُخاري (٥٤٦٩).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٧٧٧٧).

لِيُحَنِّكَهُ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ الله ﷺ مِنْهَا، فَوَضَعَهُ فِي حَجْرِهِ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَكَثْنَا سَاعَةً نَلْتَمِسُهَا قَبْلَ أَنْ نَجِدَهَا، فَمَضَغَهَا ثُمَّ بَصَقَهَا فِي فِيهِ، فَإِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ بَطْنَهُ لَرِيقُ رَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ قَالَتْ أَسْمَاءُ: ثُمَّ مَسَحَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ، وَسَمَّاهُ عَبْدَ الله، ثُمَّ جَاءَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ، أَوْ ثَمَانٍ، لِيُبَايِعَ رَسُولَ الله ﷺ، وَأَمَرَهُ بِذَلِكَ الزُّبَيْرُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ الله ﷺ حِينَ رَآهُ مُقْبِلًا إِلَيْهِ، ثُمَّ بَايَعَهُ»[1].

***

١٧٣٠٨ - عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ جَدَّتِهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ:

«لَـمَّا وَقَفَ رَسُولُ الله ﷺ بِذِي طُوًى، قَالَ أَبُو قُحَافَةَ لِابْنَةٍ لَهُ مِنْ أَصْغَرِ وَلَدِهِ: أَيْ بُنَيَّةُ اظْهَرِي بِي عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ، قَالَتْ: وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ، قَالَتْ: فَأَشْرَفْتُ بِهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّةُ، مَاذَا تَرَيْنَ؟ قَالَتْ: أَرَى سَوَادًا مُجْتَمِعًا، قَالَ: تِلْكَ الْخَيْلُ، قَالَتْ: وَأَرَى رَجُلًا يَسْعَى بَيْنَ ذَلِكَ السَّوَادِ مُقْبِلًا وَمُدْبِرًا، قَالَ: يَا بُنَيَّةُ، ذَلِكَ الْوَازِعُ، يَعْنِي الَّذِي يَأْمُرُ الْخَيْلَ وَيَتَقَدَّمُ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَتْ: قَدْ وَالله انْتَشَرَ السَّوَادُ، فَقَالَ: قَدْ وَالله إِذًا دَفَعَتِ الْخَيْلُ فَأَسْرِعِي بِي إِلَى بَيْتِي، فَانْحَطَّتْ بِهِ، وَتَلَقَّاهُ الْخَيْلُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى بَيْتِهِ، وَفِي عُنُقِ الْجَارِيَةِ طَوْقٌ لَهَا مِنْ وَرِقٍ، فَتَلَقَّاهَا رَجُلٌ فَاقْتَلَعَهُ مِنْ عُنُقِهَا، قَالَتْ: فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ مَكَّةَ، وَدَخَلَ الْـمَسْجِدَ أَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ بِأَبِيهِ يَقُودُهُ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ: هَلاَّ تَرَكْتَ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا آتِيهِ فِيهِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ الله، هُوَ أَحَقُّ أَنْ يَمْشِيَ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تَمْشِيَ أَنْتَ إِلَيْهِ، قَالَ: فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ مَسَحَ صَدْرَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَسْلِمْ، فَأَسْلَمَ، وَدَخَلَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَلَى رَسُولِ الله ﷺ وَرَأْسُهُ كَأَنَّهُ ثَغَامَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: غَيِّرُوا هَذَا مِنْ شَعْرِهِ، ثُمَّ قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ بِيَدِ أُخْتِهِ، فَقَالَ: أَنْشُدُ بِالله وَبِالإِسْلَامِ طَوْقَ أُخْتِي، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، فَقَالَ: يَا أُخَيَّةُ، احْتَسِبِي طَوْقَكِ».

---

(١) المسند الجامع (١٥٧٧٩)، وتحفة الأشراف (١٥٧٢٧ و١٥٧٥٤)، وأطراف المسند (١١٢٦٩).
والحديث؛ أخرجه ابن سعد ٦/ ٤٧٤، وابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٥٧٣-٥٧٥)، والطَّبَراني (١٤٨٠٤ و١٤٨٠٥) و٢٤/ (٢١٠ و٣٢١ و٣٤٤)، والبيهقي ٦/ ٢٠٤.

(*) وزاد ابن حِبَّان في آخره: «... فَوَالله إِنَّ الأَمَانَةَ الْيَوْمَ فِي النَّاسِ لَقَلِيلٌ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٤٩(٢٧٤٩٦). وابن حِبَّان (٧٢٠٨) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَبو خَيثَمة، زُهير بن حَرب) عَن يَعقُوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني يَحيَى بن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن أَبيه، فذكره[1].

***

١٧٣٠٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ:

«تَزَوَّجَنِي الزُّبَيْرُ وَمَا لَهُ فِي الأَرْضِ مِنْ مَالٍ، وَلَا مَمْلُوكٍ، وَلَا شَيْءٍ غَيْرَ فَرَسِهِ، قَالَتْ: فَكُنْتُ أَعْلِفُ فَرَسَهُ، وَأَكْفِيهِ مَؤُونَتَهُ، وَأَسُوسُهُ، وَأَدُقُّ النَّوَى لِنَاضِحِهِ، وَأَعْلِفُ، وَأَسْتَقِي الْمَاءَ، وَأَخْرُزُ غَرْبَهُ، وَأَعْجِنُ، وَلَمْ أَكُنْ أُحْسِنُ أَخْبِزُ، فَكَانَ يَخْبِزُ لِي جَارَاتٌ مِنَ الأَنْصَارِ، وَكُنَّ نِسْوَةَ صِدْقٍ، وَكُنْتُ أَنْقُلُ النَّوَى مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى رَأْسِي، وَهِيَ مِنِّي عَلَى ثُلُثَيْ فَرْسَخٍ، قَالَتْ: فَجِئْتُ يَوْمًا وَالنَّوَى عَلَى رَأْسِي، فَلَقِيتُ رَسُولَ الله ﷺ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَدَعَانِي، ثُمَّ قَالَ: إِخْ، إِخْ، لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ، قَالَتْ: فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسِيرَ مَعَ الرِّجَالِ، وَذَكَرْتُ الزُّبَيْرَ وَغَيْرَتَهُ، قَالَتْ: وَكَانَ أَغْيَرَ النَّاسِ، فَعَرَفَ رَسُولُ الله ﷺ أَنِّي قَدِ اسْتَحْيَيْتُ فَمَضَى، وَجِئْتُ الزُّبَيْرَ، فَقُلْتُ: لَقِيَنِي رَسُولُ الله ﷺ وَعَلَى رَأْسِي النَّوَى، وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَأَنَاخَ لأَرْكَبَ مَعَهُ، فَاسْتَحْيَيْتُ وَعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ، فَقَالَ: وَالله لَحَمْلُكِ النَّوَى كَانَ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ رُكُوبِكِ مَعَهُ، قَالَتْ: حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ بِخَادِمٍ، فَكَفَتْنِي سِيَاسَةَ الْفَرَسِ، فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَنِي»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٥٧٨٠)، وأَطراف المسند (١١٢٥٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٦/ ١٧٣، والمطالب العالية (٤٣٠٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سَعد ٦/ ٧٨ و٨/ ١٣، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٢٤٥)، والطَّبَراني ٢٤/ (٢٣٦ و٢٣٧)، والبَيهَقي ٩/ ١٢١.

(٢) اللفظ لأَحمد.

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٤٧(٢٧٤٧٦). والبُخاري ٤/ ١١٥(٣١٥١) و٧/ ٤٥(٥٢٢٤) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان. و«مُسلم» ٧/ ١١(٥٧٤٣) قال: حَدثنا مُحمد بن العلاء، أَبو كُريب الهَمْداني. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٩١٢٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك. و«ابن حِبَّان» (٤٥٠٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم بن أَبي إِسرائيل الـمَرْوَزي.

خَمستُهم (أَحمد بن حَنبل، ومحمود بن غَيلان، وأَبو كُريب، ومُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك الـمُخَرِّمي، وَإِسحاق بن إِبراهيم) عَن أَبي أُسامة حماد بن أُسامة، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة، قال: أَخبَرني أَبي، فذكره[1].

ـ قال البُخاري عقب (٣١٥١): وقال أَبو ضَمرَة، عَن هِشام، عَن أَبيه؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ أَرْضًا مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ»، «مُرسَل».

ـ فوائد:

ـ أَشار المِزِّي في «تُحفة الأَشراف» أَن مُسلِمًا رواه أَيضًا في النِّكَاح: «عَن إِسحاق بن إِبراهيم، عن أَبي أُسامة»، وهذا الإِسناد لَيس في المطبوع من «صَحِيح مُسلِم».

***

١٧٣١٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَفَاطِمَةَ بِنْتِ الـمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ:

«صَنَعْتُ سُفْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ، حِيْنَ أَرَادَ أَنْ يُهَاجِرَ إِلَى الـمَدِينَةِ، قَالَتْ: فَلَمْ نَجِدْ لِسُفْرَتِهِ، وَلَا لِسِقَائِهِ مَا نَرْبِطُهُمَا بِهِ، فَقُلْتُ لأَبِي بَكْرٍ: وَالله مَا أَجِدُ شَيْئًا أَرْبِطُ بِهِ إِلَّا نِطَاقِي، قَالَتْ: فَقَالَ: شُقِّيهِ بِاثْنَيْنِ، فَارْبِطِي بِوَاحِدٍ السِّقَاءَ، وَبِالآخَرِ السُّفْرَةَ، فَلِذَلِكَ سُمِّيتُ ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٥٧٨١)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٢٥)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٨/ ٣٨٣.

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سَعد ١٠/ ٢٣٨، والبَيهَقي ٦/ ١٤٦ و٧/ ٢٩٣.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٣٢٦(٣٧٧٦٣). وأَحمد ٦/ ٣٤٦(٢٧٤٦٧). والبُخاري ٤/ ٦٦ (٢٩٧٩) قال: حَدثنا عُبيد بن إِسماعيل. وفي ٥/ ٧٨(٣٩٠٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي شَيبة.

ثلاثتهم (عَبد الله بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وعُبيد) عَن أَبي أُسامة حَماد بن أُسامة، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، وفاطمة بنت الـمُنذر، فذكراه[١].

***

١٧٣١١- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَعَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، قَالَ: كَانَ أَهْلُ الشَّام يُعَيِّرُونَ ابْنَ الزُّبَيْرِ، يَقُولُونَ: يَا ابْنَ ذَاتِ النِّطَاقَيْنِ، فَقَالَتْ لَهُ أَسْمَاءُ: يَا بُنَيَّ، إِنَّهُمْ يُعَيِّرُونَكَ بِالنِّطَاقَيْنِ، هَلْ تَدْرِي مَا كَانَ النِّطَاقَانِ؟ إِنَّمَا كَانَ نِطَاقِي شَقَقْتُهُ نِصْفَيْنِ، فَأَوْكَيْتُ قِرْبَةَ رَسُولِ الله ﷺ بِأَحَدِهِمَا، وَجَعَلْتُ فِي سُفْرَتِهِ آخَرَ، قَالَ: فَكَانَ أَهْلُ الشَّامِ إِذَا عَيَّرُوهُ بِالنِّطَاقَيْنِ يَقُولُ: إِيهًا وَالإِلَهْ، تِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا.

أَخرجه البُخاري ٧/ ٩١(٥٣٨٨) قال: حَدثنا مُحمد، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا هِشام، عَن أَبيه، وعَن وَهْب بن كَيسان، فذكراه[٢].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥٣٠(٢٦٦٠٣) و١٥/ ٨٥(٣٨٤٩٠) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: حَدثنا هِشام، عَن أَبيه، أَن أَهلَ الشَّام كانوا يُقاتلون ابن الزُّبَير ويَصِيحون به: يا ابنَ ذاتِ النِّطَاقين، فقال ابن الزُّبَير:

وَتِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا.

قَالَتْ أَسْمَاءُ: عَيَّرُوكَ بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَهُوَ وَالله حَقٌّ[٣].

***

١٧٣١٢- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ:

---

(١) المسند الجامع (١٥٧٨٢)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٣٠ و١٥٧٥٢)، وأَطراف المسند (١١٢٦٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سَعد ١٠/ ٢٣٧، والطَّبَراني ٢٤/ (٢٠٩).

(٢) المسند الجامع (١٥٧٨٣)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٣١ و١٥٧٣٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٢٣٤).

(٣) أَخرجه ابن سَعد ١٠/ ٢٣٨.

«كُنْتُ أَخْدُمُ الزُّبَيْرَ خِدْمَةَ الْبَيْتِ، وَكَانَ لَهُ فَرَسٌ، وَكُنْتُ أَسُوسُهُ، فَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْخِدْمَةِ شَيْءٌ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ سِيَاسَةِ الْفَرَسِ، كُنْتُ أَحْتَشُّ لَهُ وَأَقُومُ عَلَيْهِ وَأَسُوسُهُ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّهَا أَصَابَتْ خَادِمًا، جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ سَبْيٌ فَأَعْطَاهَا خَادِمًا، قَالَتْ: كَفَتْنِي سِيَاسَةَ الْفَرَسِ، فَأَلْقَتْ عَنِّي مَؤُونَتَهُ.

فَجَاءَنِي رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أُمَّ عَبْدِ اللهِ، إِنِّي رَجُلٌ فَقِيرٌ أَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَ فِي ظِلِّ دَارِكِ، قَالَتْ: إِنِّي إِنْ رَخَّصْتُ لَكَ أَبَى ذَاكَ الزُّبَيْرُ، فَتَعَالَ فَاطْلُبْ إِلَيَّ وَالزُّبَيْرُ شَاهِدٌ، فَجَاءَ فَقَالَ: يَا أُمَّ عَبْدِ اللهِ، إِنِّي رَجُلٌ فَقِيرٌ، أَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَ فِي ظِلِّ دَارِكِ، فَقَالَتْ: مَا لَكَ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا دَارِي، فَقَالَ لَهَا الزُّبَيْرُ: مَا لَكِ أَنْ تَمْنَعِي رَجُلًا فَقِيرًا يَبِيعُ، فَكَانَ يَبِيعُ إِلَى أَنْ كَسَبَ، فَبِعْتُهُ الْجَارِيَةَ، فَدَخَلَ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ وَثَمَنُهَا فِي حَجْرِي، فَقَالَ: هَبِيهَا لِي، قَالَتْ: إِنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِهَا»[1].

أخرجه أحمد ٦/ ٣٥٢(٢٧٥١٢) قال: حدثنا عفان. و«مُسلم» ٧/ ١٢(٥٧٤٤) قال: حدثنا مُحمد بن عُبيد الغُبَري.

كلاهما (عفان بن مُسلم، ومُحمد) عَن حَماد بن زَيد، عَن أَيوب السَّخْتياني، عَن عَبد الله بن أَبي مُلَيكة، فذكره[2].

- في رواية عفان: لم يذكر قصة الرجل الفقير.

***

١٧٣١٣- عَنْ أَبِي نَوْفَلِ بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ عَلَى عَقَبَةِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: فَجَعَلَتْ قُرَيْشٌ تَمُرُّ عَلَيْهِ وَالنَّاسُ، حَتَّى مَرَّ عَلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا خُبَيْبٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا خُبَيْبٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا خُبَيْبٍ، أَمَا وَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هَذَا، أَمَا وَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هَذَا، أَمَا وَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هَذَا، أَمَا وَاللهِ إِنْ كُنْتَ مَا عَلِمْتُ صَوَّامًا قَوَّامًا وَصُولًا

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (١٥٧٨٤)، وتحفة الأشراف (١٥٧٢٠)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٨/ ٣٨٣. والحَدِيث؛ أخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (٢٥٠).

لِلرَّحِم، أَمَا وَاللهِ لأُمَّةٌ أَنْتَ أَشَرُّهَا لأُمَّةٌ خَيْرٌ، ثُمَّ نَفَذَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، فَبَلَغَ الحَجَّاجَ مَوْقِفُ عَبْدِ اللهِ وَقَوْلُهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَأُنْزِلَ عَنْ جِذْعِهِ، فَأُلْقِيَ فِي قُبُورِ الْيَهُودِ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، فَأَبَتْ أَنْ تَأْتِيَهُ، فَأَعَادَ عَلَيْهَا الرَّسُولَ لَتَأْتِيَنِّي، أَوْ لأَبْعَثَنَّ إِلَيْكِ مِنْ يَسْحَبُكِ بِقُرُونِكِ، قَالَ: فَأَبَتْ، وَقَالَتْ: وَاللهِ لَا آتِيكَ حَتَّى تَبْعَثَ إِلَيَّ مَنْ يَسْحَبُنِي بِقُرُونِي، قَالَ: فَقَالَ: أَرُونِي سِبْتَيَّ، فَأَخَذَ نَعْلَيْهِ ثُمَّ انْطَلَقَ يَتَوَذَّفُ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: كَيْفَ رَأَيْتِنِي صَنَعْتُ بِعَدُوِّ اللهِ، قَالَتْ: رَأَيْتُكَ أَفْسَدْتَ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ، وَأَفْسَدَ عَلَيْكَ آخِرَتَكَ، بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ لَهُ: يَا ابْنَ ذَاتِ النِّطَاقَيْنِ، أَنَا وَاللهِ ذَاتُ النِّطَاقَيْنِ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكُنْتُ أَرْفَعُ بِهِ طَعَامَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَطَعَامَ أَبِي بَكْرٍ مِنَ الدَّوَابِّ، وَأَمَّا الآخَرُ فِنِطَاقُ الـمَرْأَةِ الَّتِي لَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ، أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَدَّثَنَا؛

«أَنَّ فِي ثَقِيفٍ كَذَّابًا، وَمُبِيرًا».

فَأَمَّا الْكَذَّابُ فَرَأَيْنَاهُ، وَأَمَّا الـمُبِيرُ فَلَا إِخَالُكَ إِلَّا إِيَّاهُ، قَالَ: فَقَامَ عَنْهَا وَلَمْ يُرَاجِعْهَا.

أَخرجه مُسلم ٧/ ١٩٠ (٦٥٨٨) قال: حَدثنا عُقبَة بن مُكْرَم العَمِّي، قال: حَدثنا يَعقُوب، يَعني ابن إِسحاق الحَضرَمي، قال: أَخبَرنا الأَسود بن شَيبان، عَن أَبي نوفل، فذكره(١).

***

١٧٣١٤- عَنْ أُمِّ أَبِي الـمُحَيَّاةِ، أَنَّهَا قَالَتْ: لَـمَّا قَتَلَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، دَخَلَ الْحَجَّاجُ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ لَهَا: يَا أُمَّهْ، إِنَّ أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ أَوْصَانِي بِكِ، فَهَلْ لَكِ مِنْ حَاجَةٍ؟ قَالَتْ: مَا لِي مِنْ حَاجَةٍ، وَلَسْتُ لَكَ بِأُمٍّ، وَلَكِنِّي أُمُّ الـمَصْلُوبِ عَلَى رَأْسِ الثَّنِيَّةِ، وَلَكِنِ انْتَظِرْ أُحَدِّثْكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

---

(١) المسند الجامع (١٥٧٨٥)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٣٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ٢٥٦.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٧٤٦)، والطَّبَراني (١٤٨١٤) و٢٤/ (٢٧٤)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ٤٨٥.

«يَخْرُجُ مِنْ ثَقِيفٍ كَذَّابٌ وَمُبِيرٌ».

فَأَمَّا الْكَذَّابُ فَقَدْ رَأَيْنَاهُ، يعني الـمُخْتَارَ، وَأَمَّا الـمُبِيرُ فَأَنْتَ، فَقَالَ الْحَجَّاجُ: مُبِيرٌ لِلْمُنَافِقِينَ.

أَخرجه الحُميدي (٣٢٨) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا أَبو المحياة، عَن أُمه، أَنها قالت[1]، فَذكَرَته[2].

***

١٧٣١٥- عَنْ عَنْتَرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: لَـمَّا قَتَلَ الْحَجَّاجُ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَصَلَبَهُ مَنْكُوسًا، فَبَيْنَا هُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، إِذْ جَاءَتْ أَسْمَاءُ وَمَعَهَا أَمَةٌ تَقُودُهَا، وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهَا، فَقَالَتْ: أَيْنَ أَمِيرُكُمْ؟ فَذَكَرَ قِصَّةً، فَقَالَتْ: كَذَبْتَ، وَلَكِنِّي أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«يَخْرُجُ مِنْ ثَقِيفٍ كَذَّابَانِ، الأَخِيرُ مِنْهُمَا أَشَرُّ مِنَ الأَوَّلِ، وَهُوَ مُبِيرٌ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٥٢(٢٧٥١٤) قال عَبد الله بن أَحمد: وجَدْتُ في كِتاب أَبي هذا الحَدِيثَ بخطِّ يده: حَدثنا سَعيد، يَعنِي ابن سُليمان سَعْدُوْيَه، قال: حَدثنا عَباد، يَعنِي ابن العَوام، عَن هارون بن عنترة، عَن أَبيه، فذكره[3].

***

١٧٣١٦- عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ، أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ دَخَلَ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَ مَا قُتِلَ ابْنُهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: إِنَّ ابْنَكِ أَلْحَدَ فِي هَذَا

---

(١) تحرف في طبعة دار السقا إلى: «عَن أَبيه، أنه قال»، وهو على الصواب في النسخ الخطية لمسند الحُميدي، ومنها نسخة الظاهرية (١)، الورقة (٣٣/ ب)، ونسخة الظاهرية (٢)، الورقة (٥٤/ ب)، وطبعة حَبيب الرَّحمَن الأَعظمي (٣٢٦).

ـ والحديث؛ أَخرجَه البَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ٤٨١، من طريق الحُمَيدي، وفيه «عَن أُمه».

(٢) المسند الجامع (١٥٧٨٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ٢٥٦، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٧٥٢١).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّبَراني (١٤٨١٥) و٢٤/ (٢٧٢ و٢٧٣)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ٤٨١.

(٣) المسند الجامع (١٥٧٨٧)، وأَطراف المسند (١١٢٧٤).

الْبَيْتِ، وَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَذَاقَهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ، وَفَعَلَ بِهِ وَفَعَلَ، فَقَالَتْ: كَذَبْتَ، كَانَ بَرًّا بِالْوَالِدَيْنِ، صَوَّامًا قَوَّامًا، وَاللهِ لَقَدْ أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ؛

«أَنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ ثَقِيفٍ كَذَّابَانِ، الآخِرُ مِنْهُمَا شَرٌّ مِنَ الأَوَّلِ، وَهُوَ مُبِيرٌ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٥١(٢٧٥٠٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف، قال: حَدثنا عَوف، عَن أَبي الصِّديق النَّاجي، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَبو الصِّديق النَّاجي؛ هو بَكر بن عَمرو، وعَوف؛ هو ابن أَبي جَميلة الأَعرابي.

* * *

(١) المسند الجامع (١٥٧٨٨)، وأَطراف المسند (١١٢٧٤)، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٧٥٢١).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سَعد ١٠/ ٢٤١.

١١٠٧- أسماء بنت عُميس[١]

• حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، قَالَتْ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ اسْتُحِيضَتْ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا، فَلَمْ تُصَلِّ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: سُبْحَانَ الله، هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ، لِتَجْلِسْ فِي مِرْكَنٍ، فَإِذَا رَأَتْ صُفْرَةً فَوْقَ الـمَاءِ فَلْتَغْتَسِلْ لِلظُّهْرِ وَالْعَصْرِ غُسْلًا وَاحِدًا، وَتَغْتَسِلْ لِلْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ غُسْلًا وَاحِدًا، وَتَغْتَسِلْ لِلْفَجْرِ غُسْلًا، وَتَوَضَّأُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مُسند فاطمة بنت أبي حُبيش، رَضي الله عَنها.

***

١٧٣١٧- عَنْ عِكْرِمَةَ، وَأَبِي يَزِيدَ الـمَدِينِيِّ، أَوْ أَحَدِهِمَا، شَكَّ أَبُو بَكْرٍ[٢]، أَنَّ أَسْمَاءَ ابْنَةَ عُمَيْسٍ قَالَتْ:

«لَـمَّا أُهْدِيَتْ فَاطِمَةُ إِلَى عَلِيٍّ لَمْ نَجِدْ فِي بَيْتِهِ إِلَّا رَمْلًا مَبْسُوطًا، وَوِسَادَةً حَشْوُهَا لِيفٌ، وَجَرَّةً وَكَوْزًا، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عَلِيٍّ، لَا تُحْدِثَنَّ حَدَثًا، أَوْ قَالَ: لَا تَقْرَبَنَّ أَهْلَكَ حَتَّى آتِيَكَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: أَثَمَّ أَخِي، فَقَالَتْ: أُمُّ أَيْمَنَ، وَهِيَ أُمُّ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَكَانَتْ حَبَشِيَّةً، وَكَانَتِ امْرَأَةً صَالِحَةً، يَا نَبِيَّ الله، هُوَ أَخُوكَ وَزَوَّجْتَهُ ابْنَتَكَ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ آخَى بَيْنَ أَصْحَابِهِ، وَآخَى بَيْنَ عَلِيٍّ وَنَفْسِهِ، فَقَالَ: إِنَّ ذَلِكَ يَكُونُ يَا أُمَّ أَيْمَنَ، قَالَ: فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ، فَقَالَ فِيهِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ نَضَحَ عَلَى صَدْرِ عَلِيٍّ وَوَجْهِهِ، ثُمَّ دَعَا فَاطِمَةَ، فَقَامَتْ إِلَيْهِ تَعْثُرُ فِي مِرْطِهَا مِنَ الْحَيَاءِ، فَنَضَحَ عَلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ الـمَاءِ، وَقَالَ لَهَا مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: أَمَا إِنِّي لَمْ آلُكِ أَنْكَحْتُكِ أَحَبَّ أَهْلِي إِلَيَّ، ثُمَّ رَأَى رَسُولُ الله ﷺ سَوَادًا مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ، أَوْ مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَتْ: أَسْمَاءُ، قَالَ: أَسْمَاءُ ابْنَةُ عُمَيْسٍ؟

---

(١) قال المِزِّي: أَسماء بنت عُميس الخثعمية، لها صُحبةٌ، وهي أُخت مَيمونة بنت الحارِث، زَوج النَّبي ﷺ لأُمِّها. «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٢٦.

(٢) أبو بَكر: هو عَبد الرَّزاق بن هَمام.

قَالَتْ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: أَجِئْتِ كَرَامَةً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ مَعَ ابْنَتِهِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، إِنَّ الْفَتَاةَ لَيْلَةَ يُبْنَى بِهَا لَا بُدَّ لَهَا مِنِ امْرَأَةٍ تَكُونُ قَرِيبًا مِنْهَا، إِنْ عَرَضَتْ حَاجَةٌ أَفْضَتْ بِذَلِكَ إِلَيْهَا، قَالَتْ: فَدَعَا لِي دُعَاءً إِنَّهُ لأَوْثَقُ عَمَلِي عِنْدِي، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ: دُونَكَ أَهْلَكَ، ثُمَّ خَرَجَ فَوَلَّى، قَالَتْ: فَمَا زَالَ يَدْعُو لَهُمَا حَتَّى تَوَارَى فِي حُجَرِهِ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧٨١) عَن مَعمَر، عَن أَيوب، عَن عِكرِمة، وأَبي يَزيد الـمَديني، أَو أَحدهما ـ شَكَّ أَبو بَكر ـ فذكره.

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٨٤٥٥) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا حاتم بن وَردان، قال: حَدثنا أَيوب السَّخْتياني، عَن أَبي يَزيد الـمَدني، عَن أَسماء بنت عُميس، قالت:

«كُنْتُ فِي زِفَافِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَضَرَبَ الْبَابَ، فَفَتَحَتْ لَهُ أُمُّ أَيْمَنَ الْبَابَ، فَقَالَ: يَا أُمَّ أَيْمَنَ، ادْعِي لِي أَخِي، قَالَتْ: هُوَ أَخُوكَ وَتُنْكِحُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا أُمَّ أَيْمَنَ، وَسَمِعْنَ النِّسَاءُ صَوْتَ النَّبِيِّ ﷺ فَتَنَحَّيْنَ، قَالَتْ: وَاخْتَبَأْتُ أَنَا فِي نَاحِيَةٍ، قَالَتْ: فَجَاءَ عَلِيٌّ فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَضَحَ عَلَيْهِ مِنَ الـمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: ادْعُوا لِي فَاطِمَةَ، فَجَاءَتْ خَرِقَةً مِنَ الْحَيَاءِ، فَقَالَ لَهَا: قَدْ، يَعنِي، أَنْكَحْتُكِ أَحَبَّ أَهْلِ بَيْتِي إِلَيَّ، وَدَعَا لَهَا، وَنَضَحَ عَلَيْهَا مِنَ الـمَاءِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَرَأَى سَوَادًا، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: أَسْمَاءُ، قَالَ: ابْنَةُ عُمَيْسٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: كُنْتِ فِي زِفَافِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ تُكْرِمِينَهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَدَعَا لِي»[1].

ـ فوائد:

ـ قال عَلي بن الـمَديني: عِكرمة، لا أَعلمه سَمِع مِن أَحَدٍ مِن أَزواج النَّبي ﷺ شيئًا. «جامع التحصيل» ١/ ٢٣٩.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه أَيوب السَّخْتياني، واختُلِفَ عنه؛

(١) مَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٢٠٩ و٢١٠، والمطالب العالية (١٦٢٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (٣٦٤ و٣٦٥).

فرواه حاتم بن وَرْدَان، عَن أيوب، عَن أَبي يَزيد الـمَدَني، عَن أَسماء بنت عُمَيس.
وخالفه حَماد بن زَيد، فأَرسله، وقول حَماد أَشبَه. «العِلل» (٤٠٥٢).

* * *

١٧٣١٨ - عَنْ أُمِّ جَعْفَرٍ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ جَدَّتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، قَالَتْ:

«لَـمَّا أُصِيبَ جَعْفَرٌ وَأَصْحَابُهُ، دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَدْ دَبَغْتُ أَرْبَعِينَ مَنِيئَةً، وَعَجَنْتُ عَجِينِي، وَغَسَّلْتُ بَنِيَّ وَدَهَنْتُهُمْ وَنَظَّفْتُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ائْتِينِي بِبَنِي جَعْفَرٍ، قَالَتْ: فَأَتَيْتُهُ بِهِمْ، فَشَمَّهُمْ، وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مَا يُبْكِيكَ؟ أَبَلَغَكَ عَنْ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ شَيْءٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، أُصِيبُوا هَذَا الْيَوْمَ، قَالَتْ: فَقُمْتُ أَصِيحُ، وَاجْتَمَعَ إِلَيَّ النِّسَاءُ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى أَهْلِهِ، فَقَالَ: لَا تُغْفِلُوا آلَ جَعْفَرٍ مِنْ أَنْ تَصْنَعُوا لَهُمْ طَعَامًا، فَإِنَّهُمْ قَدْ شُغِلُوا بِأَمْرِ صَاحِبِهِمْ»[1].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا أُصِيبَ جَعْفَرٌ، رَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى أَهْلِهِ، فَقَالَ: إِنَّ آلَ جَعْفَرٍ قَدْ شُغِلُوا بِشَأْنِ مَيِّتِهِمْ، فَاصْنَعُوا لَهُمْ طَعَامًا».

قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَمَا زَالَتْ سُنَّةً حَتَّى كَانَ حَدِيثًا فَتُرِكَ.

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٧٠(٢٧٦٢٦) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثني أَبي. و«ابن ماجة» (١٦١١) قال: حَدثنا يَحيَى بن خَلف، أَبو سَلَمة، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى.

كلاهما (إِبراهيم بن سَعد والد يَعقُوب، وعَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى) عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن أُم عِيسى الجَزَّار، عَن أُم جَعفر بنت مُحمد بن جَعفر بن أَبي طالب، فَذكَرَته[2].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٥٧٩٠)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٦٤)، وأَطراف المسند (١١٢٩٣)، ومَجمَع الزَّوائِد ٦/ ١٦١.

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سَعد ١٠/ ٢٦٧، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢١٤٣)، والطَّبَراني ٢٤/ (٣٨٠)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٤/ ٣٧٠.

- في رواية عَبد الأَعلى: «أُم عَون ابنة مُحمد بن جَعفر»، وهي أُم جَعفر بن مُحمد.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٦٦٦) عَن رجل من أَهل الـمَدينَة، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن أُمِّه، عَن أَسماء بنت عُميس، قالت[1]:

«لَـمَّا أُصِيبَ جَعْفَرٌ، جَاءَنِي رَسُولُ الله ﷺ، وَقَالَ: يَا أَسْمَاءُ، لَا تَقُولِي هُجْرًا، وَلَا تَضْرِبِي صَدْرًا، قَالَتْ: وَأَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ وَهُوَ يَقُولُ: يَا ابْنَ عَمَّاهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَلَى مِثْلِ جَعْفَرٍ فَلْتَبْكِ الْبَاكِيَةُ، قَالَتْ: ثُمَّ عَاجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَهْلِهِ، فَقَالَ: اصْنَعُوا لآلِ جَعْفَرٍ طَعَامًا فَقَدْ شُغِلُوا الْيَوْمَ».

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الله بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ سَوْدَةَ ابْنَةِ حَارِثَةَ، امْرَأَةِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، قَالَتْ: قَدْ كَانَ يُؤْمَرُ أَنْ يُصْنَعَ لأَهْلِ الـمَيِّتِ طَعَامًا.

- فوائد:

- قال المِزِّي: رواه سَعيد بن يَحيَى بن سَعيد الأُموي، عَن أَبيه، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحَمد بن عَمرو بن حَزم، عَن أُم عِيسى الخُزاعِية، عَن أَسماء بنت عُميس، أَو من حَدثها، عَن أَسماء بنت عُميس.

وروى عَون بن مُحَمد، عَن أُمه أُم جَعفر بنت مُحَمد بن جَعفر بن أَبي طالب، عَن جَدتها أَسماء بنت عُميس حَديثًا غير هذا في فضل علي، رَضي الله عَنه. «تُحفة الأَشراف» (١٥٧٦٤).

* * *

١٧٣١٩ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، قَالَتْ:

«دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ الْيَوْمَ الثَّالِثَ مِنْ قَتْلِ جَعْفَرٍ، فَقَالَ: لَا تَحِدِّي بَعْدَ يَوْمِكِ هَذَا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٦٩(٢٧٦٢٣) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبرَنا مُحمد بن طَلحَة، قال: حَدثنا الحَكم بن عُتيبة، عَن عَبد الله بن شداد، فذكره[2].

* * *

---

(١) تحرف في طبعة المجلس العلمي إِلى: «عَن أُمِّه أَسماء بنت عُميس، قال»، والـمُثبت عن نسخة مراد مُلا الخطية، الورقة (٨٥/ ب)، وطبعة الكتب العلمية (٦٦٩٥).

(٢) المسند الجامع (١٥٧٩١)، وأَطراف المسند (١١٢٨٦)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٣٣٥٠).

١٧٣٢٠ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، قَالَتْ: «لَـمَّا أُصِيبَ جَعْفَرٌ، أَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: تَسَلَّبِي[1] ثَلَاثًا، ثُمَّ اصْنَعِي مَا شِئْتِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٣٨(٢٨٠١٥) قال: حَدثنا أَبو كامل، ويَزيد بن هارون، وعَفان. و«عَبد الله بن أَحمد» ٦/ ٤٣٨(٢٨٠١٦) قال: وحَدثنا مُحمد بن بَكار. و«ابن حِبَّان» (٣١٤٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكار بن الرَّيَّان.

أَربعتهم (أَبو كامل، مُظفر بن مُدرك، ويَزيد، وعَفان بن مُسلم، ومُحمد بن بَكار) عَن مُحمد بن طَلحَة بن مُصَرِّف، قال: حَدثنا الحَكم بن عُتيبة، عَن عَبد الله بن شداد، فذكره[3].

- فوائد:

- قال إِسحاق بن مَنصور الكَوسَج: سأَلتُ أَحمد عَن حَدِيث أَسماء بنت عُميس، رَضي الله عَنها، يَعنِي: تَسَلَّبي ثلاثًا، ثم اصْنَعي ما شئتِ؟ قَالَ: هذا الشاذ من الحَدِيث الذي لا يُؤخذ به، قد روي عَن النَّبي ﷺ من كذا وجهٍ خلافُ هذا الشاذ.

قال إِسحاق: ما أَحسن ما قال. «مسائل أَحمد وابن رَاهُوْيَه» (٣٣٤٥).

- وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث: رواه مُحمد بن طَلحَة بن مُصرف، عَن الحكم، عَن عَبد الله بن شداد، عَن أَسماء بنت عُميس، قالت: لما أُصيب جَعفر بن أَبي طالب، أمرني النَّبي ﷺ، قال: تَسلَّبي ثَلاثًا، ثم اصنعي ما شئت.

قال أَبي: فسروه على معنيين:

---

(١) قال الأَزهري: تسلَّبي، أَي: البسي ثياب الحِداد السود. «تهذيب اللغة» ١٢/ ٣٠٢.
- وقال ابن الأَثير: أَي البَسي ثوبَ الحِدَاد، وهو السِّلاب، والجمع سُلُب، وتسلَّبتِ المرأةُ إِذا لبسَتْه، وقيل: هو ثَوبٌ أسودُ تُغَطى به الـمُحِدُّ رأْسَها. «النهاية في غريب الحديث» ٢/ ٣٨٧.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٨٠١٥).

(٣) المسند الجامع (١٥٧٩١)، وأَطراف المسند (١١٢٨٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ١٦.
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سَعد ٤/ ٣٧ و١٠/ ٢٦٧، وإِسحاق بن راهُوْيَه (٢١٤١)، والطَّبَراني ٢٤/ ٢٥٤، والبَيهَقي ٧/ ٤٣٨.

أَحدهُما؛ أَن الحَديث لَيس هو عَن أَسماء، وغلط مُحمد بن طَلحَة، وإِنما كانت امرأَة سواها.

وقال آخرون: هذا قبل أَن ينزل العدد.

قال أَبي: أَشبه عِندي والله أَعلم، أَن هذه كانت امرأَة غير أَسماء، وكانت مِن جَعفر بسبيل قرابة، ولم تكن امرأته، لأَن النَّبي ﷺ، قال: لَا تحد امرأَةٌ على أَحَدٍ فوق ثلاثٍ، إِلَّا على زَوج. «علل الحَديث» (١٣١٨).

- وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الحَكم بن عُتَيبة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مُحمد بن طَلحة، عَن الحَكم، عَن عَبد الله بن شَداد، عَن أَسماء.

وأَرسَلَه مُعاذ بن مُعاذ، وغُندَر، عَن شُعبة.

ورَواه الحَسن بن عُمارة، عَن الحَكم، والحَسن بن سَعد، عَن عَبد الله بن شَداد، عَن أَسماء.

ورَواه الحَجاج بن أَرطاة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو خالد الأَحمَر، عَن حَجاج، عَن الحَسن بن سَعد، عَن عَبد الله بن شَداد، عَن أَسماء ابنَة عُمَيسٍ.

قال ذَلك عَبد الصَّمَد، عَن حَماد.

وأَرسَلَه أَسَد بن عَمرو البَجَلي، عَن حَجاج، عَن الحَسن بن سَعد، عَن عَبد الله بن شَداد، لَم يتجاوز بِه.

والـمُرسَل أَصَحُّ. «العِلل» (٤٠٥٠).

- وقال الدَّارَقُطنيُّ: رَواه الحَكم بن عُتَيبة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مُحمد بن طَلحة، وعَبد الغَفار بن القاسم أَبو مَريم، والحَسن بن عَباد، عَن الحَكم، عَن عَبد الله بن شَداد، عَن أَسماء بِنت عُمَيس.

وكَذلك قال عَبد الصَّمد: عَن شُعبة.

والـمَحفُوظ عَن شُعبة، عَن الحَكم، عَن عَبد الله بن شَداد، مُرسَلًا. «العِلل» (٣٩٦٥).

* * *

١٧٣٢١ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ؛ «أَنَّهَا وَلَدَتْ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بِالْبَيْدَاءِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مُرْهَا فَلْتَغْتَسِلْ ثُمَّ لِتُهِلَّ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا نُفِسَتْ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، فَسَأَلَ أَبُو بَكْرٍ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: مُرْهَا فَلْتَغْتَسِلْ وَلْتُهِلَّ»(٢).

أخرجه مالك(٣) (٨٩٨). وأحمد ٦/ ٣٦٩(٢٧٦٢٤) قال: قرأتُ على عَبد الرَّحمَن. و«النَّسائي» ٥/ ١٢٧، وفي «الكُبرَى» (٣٦٢٩) قال: أخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، والحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأنا أسمع، عَن ابن القاسم. و«أبو يَعلَى» (٥٤) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم بن خالد) عَن مالك بن أنس، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أبيه، فذكره(٤).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيُّ: حَديثٌ يَرويه القاسم بن مُحمد بن أَبي بَكر، واختُلِف عَلَيه فيه؛

فَرَواه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن القاسم بن مُحمد، عَن أَبيه، عَن أَبي بَكر.

قال ذَلك: سُليمان بن بِلال، عَن يَحيَى بن سَعيد.

وخالَفه ابن عُيينة، ويَحيَى القَطان، وغَيرُهُما، فقالُوا: عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، أَنَّ أَسماء نَفِسَت، مُرسَلًا.

وكَذلِك رَواه الزُّهْري، وعَبد الكَريم الجَزريّ، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، مُرسَلًا.

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٠٣٠)، والقَعنَبي (٥٦١)، وسُوَيد بن سَعيد (٤٨٣)، وابن القاسم (٣٨٩)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٥٨٤).

(٤) المسند الجامع (١٥٧٩٢)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٦١)، وأَطراف المسند (١١٢٨٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سَعد ١٠/ ٢٦٨، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٦٥٩)، والطَّبَراني ٢٤/ (٣٦٦).

وخالَف يَحيَى عَبدُ الرَّحمَن بن القاسم بن مُحمد، فرَواه مالِك بن أَنس، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن أَسماء بِنت عُمَيسٍ.

ومِنهُم مَن قال: عَن مالِك، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه؛ أَنَّ أَسماء بِنت عُمَيسٍ.

وقال عُبيد الله بن عُمَر: عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وأَصَحُّها عِندي قَول مالِك ومَن تابَعَهُ. «العِلل» (٦٢).

***

١٧٣٢٢- عَنْ عُبَيدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ أَسْماءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«يَا رَسُولَ الله، إِنَّ بَنِي جَعْفَرٍ تُصِيبُهُمُ الْعَيْنُ، أَفَأَسْتَرْقِي لَهُمْ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، لَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرِ، لَسَبَقَتْهُ الْعَيْنُ»[1].

أَخرجه الحُميدي (٣٣٢) قال: حَدثنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (٢٠٥٩م) قال: حَدثنا الحَسن بن علي الخَلاَّل، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، عَن أَيوب. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٤٩٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن الأَزهر، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن أَيوب.

كلاهما (سُفيان بن عُيينة، وأَيوب بن أَبي تَميمة السَّخْتياني) عَن عَمرو بن دينار، عَن عُروة بن عامر، عَن عُبيد بن رِفاعة، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤١٤(٢٤٠٥٧). وأَحمد ٦/ ٤٣٨(٢٨٠١٨). وابن ماجة (٣٥١٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة. و«التِّرمِذي» (٢٠٥٩) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر.

ثلاثتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن يَحيَى بن أَبي عُمر) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن عَمرو بن دينار، عَن عُروة بن عامر، عَن عُبيد بن رِفاعة الزُّرَقي، قال:

«قالَتْ أَسْماءُ لِرَسُولِ الله ﷺ: إِنَّ بَنِي جَعْفَرٍ تُسْرِعُ إِلَيْهِمُ الْعَيْنُ، فَأَسْتَرْقِي لَهُمْ مِنَ الْعَيْنِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقَ الْقَدَرِ لَسَبَقَتْهُ الْعَيْنُ»[2].

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة «المصنف».

لم يقل: «عَن أَسماء»[1].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطنيُّ: يَرويه عَمرو بن دينار، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه أَيوب السَّخْتياني، عَن عَمرو بن دينار، عَن عُروة بن عامر، عَن عُبيد بن رِفاعة، عَن أَسماء بِنت عُمَيس، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه ابن جُرَيج، وابن عُيينة، ووَرقاء، عَن عَمرو بن دينار، عَن عُروة بن عامر، عَن عُبيد بن رِفاعة، أَن أَسماء جاءَت النَّبي ﷺ.

ورَواه نَصر بن طَريف، عَن عَمرو بن دينار، عَن مُحمد بن عَباد بن جَعفر، عَن أَسماء، ووَهِم فيه.

ورَواه حَماد بن زَيد، عَن عَمرو بن دينار، مُرسَلًا.

والأَول أَصَحُّ. «العِلل» (٤٠٥١).

***

١٧٣٢٣ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَابَيْهِ، مَوْلَى جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: قالَتْ أَسْماءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ الْعَيْنَ تُسْرِعُ إِلَى بَنِي جَعْفَرٍ، فَأَسْتَرْقِي لَهُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَوْ قُلْتُ لِشَيْءٍ يَسْبِقُ الْقَدَرَ، لَقُلْتُ: إِنَّ الْعَيْنَ تَسْبِقُهُ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤١٤(٢٤٠٥٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن عَبد الله بن أَبي نَجِيح، عَن عَبد الله بن بَابَيْه، مَولَى جُبَير بن مُطْعِم، فذكره[2].

ـ **فوائد:**

ـ عَبد الرَّحيم؛ هو ابن سُليمان.

***

(١) المسند الجامع (١٥٧٩٣)، وتحفة الأَشراف (٩٧٤٥ و١٥٧٥٨)، وأَطراف المسند (١١٢٨٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢١٣٧)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣١٤٦)، والطَّبَراني ٢٤/ (٣٧٩)، والبَيهَقي ٩/ ٣٤٨، والبَغَوي (٣٢٤٣).

(٢) أَخرجَه الطَّبَراني ٢٤/ (٣٧٧).

١٧٣٢٤- عَنْ مَوْلًى لِمَعْمَرٍ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، قَالَتْ:

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: بِمَاذَا كُنْتِ تَسْتَمْشِينَ؟ قُلْتُ: بِالشُّبْرُمِ، قَالَ: حَارٌّ جَارٌّ، ثُمَّ اسْتَمْشَيْتُ بِالسَّنَا، فَقَالَ: لَوْ كَانَ شَيْءٌ يَشْفِي مِنَ الـمَوْتِ كَانَ السَّنَا، أَوِ السَّنَا شِفَاءٌ مِنَ الـمَوْتِ»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٣٦٥(٢٣٩٠١). وأَحمد ٦/ ٣٦٩(٢٧٦٢٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد (قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: وسَمِعته أَنا من عَبد الله بن مُحمد بن أَبي شَيبة). و«ابن ماجة» (٣٤٦١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن عَبد الحَمِيد بن جَعفر، عَن زُرعة بن عَبد الرَّحمَن، عَن مَولًى لمَعمَر التَّيمي، فذكره[2].

- فوائد:

قال البُخاري: زُرعَة بن عَبد الله، البَياضي، الأَنصاري، عَن مَولًى لَمعمَر التَّيمي، عَن أَسماء بنت عُمَيس، قال النَّبي: لَو كان شَيءٌ فيهِ شِفاءٌ مِن الـمَوتِ لَكان السَّنا.

قاله مَحمود: عَن أَبي أُسامة، سَمِع عَبد الحَمِيد بن جَعفر، سَمِع زُرعَة.

رَوَى عَنه يَزيد بن زياد، ويُقال: ابن عَبد الرَّحمَن.

وقال أَبو بَكر الحَنَفيّ: حَدثنا عَبد الحَمِيد بن جَعفر، قال: حَدثنا عُتبة بن عَبد الله التَّيمي، عَن النَّبي ﷺ. «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٤١.

- قال المِزِّي: رواه سَعيد بن أَبي مَريَم، عَن عَبد الله بن فَرُّوخ، عَن ابن جُرَيج، عَن سَعيد بن عُقبة الزُّرقي، عَن زُرعة بن عَبد الله بن زياد، عَن عُمر بن الخَطاب، عَن أَسماء. «تُحفة الأَشراف» (١٥٧٥٩).

* * *

١٧٣٢٥- عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ؛

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة «المصنف».

(٢) المسند الجامع (١٥٧٩٤)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٥٩)، وأَطراف المسند (١١٢٩١).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢١٤٠)، والطَّبَراني ٢٤/ (٣٩٧).

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَأَلَهَا بِمَ تَسْتَمْشِينَ؟ قَالَتْ: بِالشُّبْرُمِ، قَالَ حَارٌّ جَارٌّ، قَالَتْ: ثُمَّ اسْتَمْشَيْتُ بِالسَّنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَوْ أَنَّ شَيْئًا كَانَ فِيهِ شِفَاءٌ مِنَ الـمَوْتِ لَكَانَ فِي السَّنَا».

أَخرجه التِّرْمِذي (٢٠٨١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: حَدثنا عَبد الحَمِيد بن جَعفر، قال: حَدثني عُتبة بن عَبد الله، فذكره[١].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ.

ـ فوائد:

ـ انظر فوائد الحديث السابق.

* * *

١٧٣٢٦ - عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، قَالَتْ:

«أَوَّلُ مَا اشْتَكَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ، فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ حَتَّى أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَتَشَاوَرَ نِسَاؤُهُ فِي لَدِّهِ، فَلَدُّوهُ، فَلَمَّا أَفَاقَ، قَالَ: مَا هَذَا؟ فَقُلْنَا: هَذَا فِعْلُ نِسَاءٍ جِئْنَ مِنْ هَاهُنَا، وَأَشَارَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَكَانَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ فِيهِنَّ، قَالُوا: كُنَّا نَتَّهِمُ فِيكَ ذَاتَ الْجَنْبِ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: إِنَّ ذَلِكَ لَدَاءٌ، مَا كَانَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لِيَقْرِفَنِي بِهِ، لَا يَبْقَيَنَّ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا الْتَدَّ، إِلَّا عَمُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَعنِي الْعَبَّاسَ، قَالَ: فَلَقَدِ الْتَدَّتْ مَيْمُونَةُ يَوْمَئِذٍ وَإِنَّهَا لَصَائِمَةٌ لِعَزْمَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ»[٢].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧٥٤). وأَحمد ٦/ ٤٣٨(٢٨٠١٧). وابن حِبَّان (٦٥٨٧) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا علي ابن الـمَديني.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وعلي ابن الـمَديني) عَن عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، قال: أَخبَرني أَبو بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام، فذكره[٣].

---

(١) المسند الجامع (١٥٧٩٥)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٥٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (٣٩٨)، والبَيهَقي ٩/ ٣٤٦.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٥٧٩٦)، وأَطراف المسند (١١٢٨٩)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٣٣.

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢١٤٥)، وابن أَبي عاصم، في «الأوائل» (١٤٩)، والطَّبَراني ٢٤/ (٣٧٢).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرْعَة، عَن حَدِيث؛ رواه عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام، عَن أَسماءَ بنت عُمَيس، قالت: كان أَوَل ما اشتكى النَّبيُّ ﷺ في بيت مَيمونةٍ، فذكر قصةَ اللدود.

فقالا: هذا خطأٌ، رواه يُونس بن يَزيد، وشُعَيب بن أَبي حَمزَةَ، وغيرُهما، عَن الزُّهْري، عَن أَبي بكر عَبد الرَّحمَن بن الحارِث؛ أَن النَّبي ﷺ، وهذا الصَّحيح. «علل الحَدِيث» (٢٥٢٠).

* * *

١٧٣٢٧ - عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، قَالَتْ:

«كُنْتُ صَاحِبَةَ عَائِشَةَ الَّتِي هَيَّأَتْهَا وَأَدْخَلَتْهَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَمَعِي نِسْوَةٌ، قَالَتْ: فَوَالله مَا وَجَدْنَا عِنْدَهُ قِرًى إِلَّا قَدَحًا مِنْ لَبَنٍ، قَالَتْ: فَشَرِبَ مِنْهُ، ثُمَّ نَاوَلَهُ عَائِشَةَ، فَاسْتَحْيَتِ الْجَارِيَةُ، فَقُلْنَا: لَا تَرُدِّي يَدَ رَسُولِ الله ﷺ، خُذِي مِنْهُ، فَأَخَذَتْهُ عَلَى حَيَاءٍ، فَشَرِبَتْ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: نَاوِلِي صَوَاحِبَكِ، فَقُلْنَا: لَا نَشْتَهِيهِ، فَقَالَ: لَا تَجْمَعْنَ جُوعًا وَكَذِبًا، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنْ قَالَتْ إِحْدَانَا لِشَيْءٍ تَشْتَهِيهِ لَا أَشْتَهِيهِ يُعَدُّ ذَلِكَ كَذِبًا؟ قَالَ: إِنَّ الْكَذِبَ يُكْتَبُ كَذِبًا، حَتَّى تُكْتَبَ الْكُذَيْبَةُ كُذَيْبَةً».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٣٨(٢٨٠١٩) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا يُونُس، يَعنِي ابن يَزيد الأَيلي، قال: حَدثنا أَبو شداد، عَن مُجاهد، فذكره[1].

* * *

١٧٣٢٨ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، قَالَتْ:

«عَلَّمَنِي رَسُولُ الله ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ: اللهُ، اللهُ رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٥٧٩٧)، وأَطراف المسند (١١٢٩٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٤/ ٥١.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (٤٠٠).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(*) وفي رواية: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: أَلَا أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ، أَوْ فِي الْكَرْبِ؟ اللهُ، اللهُ رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ١٩٦(٢٩٧٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر. و«أَحمد» ٦/ ٣٦٩ (٢٧٦٢٢) قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن ماجَة» (٣٨٨٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر (ح) وحَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (١٥٢٥) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عَبد الله بن داوُد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٠٤٠٨) قال: أَخبَرني زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثني عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا مُحمد بن خالد.

أَربعتهم (مُحمد بن بِشر، ووَكيع بن الجَراح، وعَبد الله بن داوُد، ومُحمد بن خالد) عَن عَبد العَزيز بن عُمر بن عَبد العَزيز، عَن هِلال، مَولَى عُمر بن عَبد العَزيز، عَن عُمر بن عَبد العَزيز، عَن عَبد الله بن جَعفر، فذكره[2].

ـ في رواية مُحمد بن خالد: «عَن أَبي هِلال» قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: قوله: «عَن أَبي هِلال» خطأ، وإِنما هو: «هِلال»، وهو مَولَى لهم.

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (١٠٤١٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عُمر، عَن هِلال، مَولَى عُمر بن عَبد العَزيز، عَن عُمر بن عَبد العَزيز، عَن عَبد الله بن جَعفر، قال:

«عَلَّمَتْنِي أُمِّي أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ شَيْئًا أَمَرَهَا رَسُولُ الله ﷺ أَنْ تَقُولَهُ عِنْدَ الْكَرْبِ: اللهُ، اللهُ رَبِّي، وَلَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»[3].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا الصَّواب.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (١٠٤٠٩) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعد بن

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١٥٧٩٨)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٥٧)، وأَطراف المسند (١١٢٨٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢١٣٥)، والطَّبَراني ٢٤/ (٣٦٣)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٩٧٤٥).

(٣) والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سَعد ٦/ ٤٦٤، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٩٧٤٦).

إبراهيم، قال: حَدثنا عَمِّي، قال: أَخبَرنا شَريك، عَن عَبد العَزيز بن عُمر، عَن هِلال، عَن عُمر بن عَبد العَزيز، عَن عَبد الله بن جَعفر؛

«أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ عَلَّمَهُ عِنْدَ الْكَرْبِ: اللهُ، اللهُ رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا».

لَيس فيه: «أَسماء بنت عُميس»[1].

ـ قال النَّسائي: وهذا خطأٌ، والصَّواب حَديث أَبي نُعَيم.

● وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (١٠٤١١) قال: أَخبَرني زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير، عَن مِسعَر، عَن عَبد العَزيز بن عُمر بن عَبد العَزيز، عَن عُمر بن عَبد العَزيز، قال:

«جَمَعَ رَسُولُ الله ﷺ أَهْلَ بَيْتِهِ، فَقَالَ: إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ هَمٌّ، أَوْ حَزَنٌ، فَلْيَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: اللهُ، اللهُ رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»[2]. «مُرسَل».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيُّ: يَرويه عَبد العَزيز بن عُمر بن عَبد العَزيز، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه أَبو نُعَيم، ومُحمد بن شَداد، وأَبو مُعاوية الضَّرير، ومَروان بن مُعاوية، وعَبد الله بن داوُد الخُرَيبي، ومُحمد بن خالد الوَهْبِي، عَن عَبد العَزيز بن عُمر، عَن هِلال مَولَى عُمر، عَن عُمر بن عَبد العَزيز، عَن عَبد الله بن جَعفر، عَن أَسماء بِنت عُمَيسٍ.

ورَواه القاسم بن عُثمان، عَن عَبد العَزيز، عَن هِلال، عَن عَبد الله، ولَم يَذكُر فيه عُمر بن عَبد العَزيز.

ورَواه يُونُس بن أَبي إِسحاق، عَن عَبد العَزيز بن عُمر، عَن أَبيه، ولَم يَذكُر فيه هِلالا.

قال ذَلك أَبو أُمَية، عَن عَلي بن عاصِم، عنه.

ورَواه مِسْعَر بن كِدَام، واختُلِف عنه؛

فَرَواه سُوَيد بن عَبد العَزيز، عَن مِسعَر، عَن عَبد العَزيز بن عُمر، عَمَّن سَمِع أَسماء.

---

(١) المسند الجامع (٥٧٥١)، وتحفة الأَشراف (٥٢٢٥).

(٢) تُحفة الأَشراف (١٩١٥٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢١٣٦)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (١٠٢٦).

ولَم يَذكُر فيه هِلالا.

ورَواه شَيبان بن عَبد الرَّحمَن، عَن مُحمد بن عَبد الله، عَن مِسعَر، عَن عَبد العَزيز، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، عَن أَسماء.

والصَّواب: شَيبان، عَن مِسعَر، عَن مُحمد بن عَبد الله، غَلَط فيه الشافِعيُّ. «العِلل» (٤٠٤٩).

* * *

١٧٣٢٩ - عَنْ فَاطِمَةَ ابْنَةِ عَلِيٍّ، قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي أَسْمَاءُ ابْنَةُ عُمَيْسٍ، قَالَتْ: «سَمِعْت رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ: أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارونَ مِنْ مُوسى، إِلَّا إِنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ بَعْدِي»[١].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٦٠(٣٢٧٣٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. و«أَحمد» ٦/ ٣٦٩ (٢٧٦٢١) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. وفي ٦/ ٤٣٨(٢٨٠١٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٠٨٧ و٨٣٩٣) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. وفي (٨٣٩٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا جَعفر بن عَون. وفي (٨٣٩٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عُثمان بن حَكيم الأَودي، قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا حَسن، وهو ابن صالح.

أَربعتهم (ابن نُمَير، ويَحيَى، وجَعفر، وحَسن) عَن مُوسى الجُهني، قال: حَدَّثَتني فاطمة بنت علي، فَذكَرَتْه[٢].

- في رواية يَحيَى بن سَعيد، عند أَحمد، قال مُوسى الجُهَني: دخلتُ على فاطمة بنت علي، فقال لها رفيقي أَبو سَهل: كم لَكِ؟ قالت: سِتَّةٌ وثمانون سَنَةً، قال: ما سَمِعتِ من أَبيك شيئًا؟ قالت: حَدَّثَتني أَسماء بنت عُمَيس.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) المسند الجامع (١٥٧٩٩)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٦٣)، وأَطراف المسند (١١٢٩٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ١٠٩، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٦٣١).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢١٣٩)، وابن أَبي عاصم، في «السنة» (١٣٤٦)، والطَّبَراني ٢٤/ (٣٨٤-٣٨٩).

- وفي رواية يَحيى بن سَعيد، عند النَّسائي، قال مُوسى الجُهَني: دخلتُ على فاطمة بنت علي، فقال لها رفِيقي: عِندكَ شيءٌ عَن والدِكِ مُثبَتٌ؟ قالت: حَدَّثَتْني أَسماء بنت عُمَيس.

- وفي رواية جَعفر بن عَون، قال مُوسى الجُهَني: أَدركتُ فاطمة ابنة علي، وهي ابنة ثمانين سَنَةً، فقلتُ لها: تحفظين عَن أَبيك شيئًا؟ قالت: لا، ولكني أَخبَرتني أَسماء بنت عُمَيس.

***

١٧٣٣٠ - عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: لَـمَّا قَدِمَ جَعْفَرٌ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، لَقِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ، فَقَالَ لَهَا: سَبَقْنَاكُمْ بِالْهِجْرَةِ، وَنَحْنُ أَفْضَلُ مِنْكُمْ، قَالَتْ: لَا أَرْجِعُ حَتَّى آتِيَ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ: فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، لَقِيتُ عُمَرَ، فَزَعَمَ أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنَّا، وَأَنَّهُمْ سَبَقُونَا بِالْهِجْرَةِ، قَالَتْ: قَالَ نَبِيُّ الله ﷺ: بَلْ أَنْتُمْ هَاجَرْتُمْ مَرَّتَيْنِ.

قَالَ إِسْمَاعِيلُ: فَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: قَالَتْ يَوْمَئِذٍ لِعُمَرَ: مَا هُوَ كَذَلِكَ، كُنَّا مُطَرَّدِينَ بِأَرْضِ الْبُعَدَاءِ الْبُغَضَاءِ، وَأَنْتُمْ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، يَعِظُ جَاهِلَكُمْ، وَيُطْعِمُ جَائِعَكُمْ[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٠٣ (٣٢٨٦٢) و١٤/ ٣٤٨ (٣٧٧٩٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَن إِسماعيل بن أَبي خالِد، عَن الشَّعبي، فذكره.

***

• حَدِيثُ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسى الأَشْعَرِيِّ؛

«أَنَّ أَسْمَاءَ لَـمَّا قَدِمَتْ لَقِيَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فِي بَعْضِ طُرُقِ الـمَدِينَةِ، فَقَالَ: آلْحَبَشِيَّةُ هِيَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ: نِعْمَ الْقَوْمُ أَنْتُمْ، لَوْلَا أَنَّكُمْ سُبِقْتُمْ بِالْهِجْرَةِ، فَقَالَتْ هِيَ لِعُمَرَ: كُنْتُمْ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، يَحْمِلُ رَاجِلَكُمْ، وَيُعَلِّمُ جَاهِلَكُمْ،

---

(١) لفظ (٣٧٧٩٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سَعد ١٠/ ٢٦٦.

وَفَرْنَا بِدِينِنَا، أَمَا إِنِّي لَا أَرْجِعُ حَتَّى أَذْكُرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ لَهُ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بَلْ لَكُمُ الْهِجْرَةُ مَرَّتَيْنِ، هِجْرَتُكُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَهِجْرَتُكُمْ إِلَى الْحَبَشَةِ».

سلف في مسند أَبي مُوسى الأَشعري، رضي الله عَنه.

* * *

١٧٣٣١ - عَنْ كِلَابِ بْنِ تَلِيدٍ، أَخِي بَنِي سَعْدِ بْنِ لَيْثٍ، أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ جَالِسٌ مَعَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، جَاءَهُ رَسُولُ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمِ بْنِ عَدِيٍّ يَقُولُ: إِنَّ ابْنَ خَالَتِكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: أَخْبِرْنِي كَيْفَ الْحَدِيثُ الَّذِي كُنْتَ حَدَّثْتَنِي عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ؟ فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ: أَخْبِرْهُ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ أَخْبَرَتْنِي، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«لَا يَصْبِرُ عَلَى لأْوَاءِ الْمَدِينَةِ وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ، إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا، أَوْ شَهِيدًا، يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٦٩(٢٧٦٢٥). والنَّسائي في «الكُبرى» (٤٢٦٨) قال: أَخبَرني الفَضل بن سَهل.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، والفَضل) عَن يَعقُوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثني أَبي، عَن الوَليد بن كَثير، قال: حَدثني عَبد الله بن مُسلم الطَّويل، صاحب المصاحف، أَن كلاب بن تليد، أَخا بني سَعد بن لَيث، فذكره[1].

- فوائد:

- قال المِزِّي: عَبد الله بن مُسلم، يُقال له: الطَّويل، صاحب المقصورة، وكلاب بن تليد، قال أَبو زُرْعَة وأَبو حاتم: إِنما هو تليد بن كلاب. «تُحفة الأَشراف» (١٥٧٥٦).

* * *

١٧٣٣٢ - عَنْ زَيْدٍ الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ الْخَثْعَمِيَّةِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

---

(١) المسند الجامع (١٥٨٠٠)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٥٦)، وأَطراف المسند (١١٢٨٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣١٤٧)، والطَّبَراني ٢٤/ (٣٧٣).

«بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ تَخَيَّلَ وَاخْتَالَ، وَنَسِيَ الْكَبِيرَ الْـمُتَعَالَ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ تَجَبَّرَ وَاعْتَدَى، وَنَسِيَ الْجَبَّارَ الأَعْلَى، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ سَهَا وَلَهَا، وَنَسِيَ الْـمَقَابِرَ وَالْبِلَى، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ عَتَا وَطَغَى، وَنَسِيَ الْـمُبْتَدَا وَالْـمُنْتَهَى، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَخْتِلُ الدُّنْيَا بِالدِّينِ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَخْتِلُ الدِّينَ بِالشُّبُهَاتِ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ طَمَعٌ يَقُودُهُ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ هَوًى يُضِلُّهُ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ رَغَبٌ يُذِلُّهُ».

أَخرجه التِّرْمِذي (٢٤٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى الأَزْدي البَصري، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا هاشم، وهو ابن سَعيد الكُوفي، قال: حَدثني زَيد الخثعمي، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرْمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعرِفُهُ إِلَّا من هذا الوجه، وليس إِسناده بالقَوِي.

***

(١) المسند الجامع (١٥٨٠١)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٥٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السنة» (١٠)، والطَّبَراني ٢٤/ (٤٠١)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧٨٣٢).

١١٠٨ـ أَسماء بنت يَزيد بن السكن الأَنصارية[١]

١٧٣٣٣ - عَنْ مَحْمُودِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«مَنْ بَنَى لله مَسْجِدًا، فَإِنَّ اللهَ يَبْنِي لَهُ بَيْتًا أَوْسَعَ مِنْهُ فِي الْجَنَّةِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٦١(٢٨١٦٤) قال: حَدثنا سُويد بن عَمرو، قال: حَدثنا أَبان بن يَزيد، يَعنِي العَطار، قال: حَدثني يَحيَى بن أَبي كثير، عَن مَحمود بن عَمرو، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوري: سَمِعتُ يَحيى بن مَعين، يقول: حديثُ أَبان، يَعني العَطَّار، حديثُ مَحمود بن عَمرو، عَن أَسماء؟ قال يَحيى: لَيس هذا بِشَيءٍ، إِنما هو مَحمود، عَن أَبي هُرَيرَة، مَوقُوفٌ. «تاريخه» (٤٦٩).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرْعَة عَن حَدِيث؛ رواه سَعيد بن سُليمان، عَن سُليمان بن داوُد اليمامي، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُريرة، عَن النَّبي ﷺ، قال: من بنى بيتًا ليُعبَد الله فيه، من مالٍ حَلالٍ، بنى الله له بيتًا في الجنة، من دُرٍّ وياقوت.

قال أَبو زُرْعَة: هذا الحَديث من حَدِيث أَبي هُرَيرة وَهمٌ.

قال ابن أَبي حاتم: ولم يُشبع الجواب، ولم يُبيِّن علة الحَديث بأَكثر مما ذكره، والذي عِندي؛ أَن الصَّحيح على ما رواه أَبان العَطار، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن مَحمود بن عَمرو، عَن أَسماء بنت يَزيد بن السكن، عَن النَّبي ﷺ، وعن يَحيَى، عَن مَحمود بن عَمرو، عَن أَبي هُرَيرة مَوقوفًا.

وسَمِعتُ أَبي يقول: هو مَحمود بن عَمرو بن يَزيد بن السَّكَن. «علل الحَديث» (٥٠٨).

---

(١) قال أَبو حاتم بن حِبَّان: أَسماء بنت يَزيد بن السكن بن قيس، لها صُحبَة. «الثِّقات» (٧٨).

ـ وقال المِزِّي: أَسماء بنت يَزيد بن السكن، الأَنصارِيّة الأَشهلية، أُم سَلَمة، ويُقال: أُم عامر، بايعت رَسول الله ﷺ، وروت عنه أَحاديث. «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٢٨ .

(٢) المسند الجامع (١٥٨٠٢)، وأَطراف المسند (١١٣١٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٨.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (٤٦٨).

ـ وقال العُقَيلي: حَدثنا إِبراهيم بن مُحمد، قال: حَدثنا سَعيد بن سُليمان، قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد اليَمامي، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُريرة، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: مَن بَنَى لله بَيتًا، يُعبَد الله فيه، مِن مال حَلال، بَنَى الله لَه بَيتًا في الجَنة مِن دُر وياقُوت.

حَدثنا عَبد الله بن أَحمد بن أَبي مَسَرَّة، قال: حَدثنا مُوسَى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبَان العَطارُ، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن مَحمُود بن عَمرو الأَنصاري، عَن أَسماء بِنت يَزيد بن السَّكَن، أَنَّ النَّبي ﷺكان يقول: مَن بَنَى لله مَسجِدًا، بَنَى الله لَه أَوسَع منه في الجَنةِ.

حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو سَلَمة، قال: حَدثنا أَبانُ، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن مَحمُود بن عَمرو، عَن أَبي هُريرة، نَحوه، مَوقُوفًا.

قال العُقَيلي: هَذا أَولَى. «الضُّعفاء» ٢/ ٥٠١.

* * *

١٧٣٣٤ - عَنْ شَهرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ:

«لَـمَّا تُوُفِّيَ ابْنُ رَسُولِ الله ﷺ إِبْرَاهِيمُ، بَكَى رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ لَهُ الـمُعَزِّي، إِمَّا أَبُو بَكْرٍ، وَإِمَّا عُمَرُ: أَنْتَ أَحَقُّ مَنْ عَظَّمَ لله حَقَّهُ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: تَدْمَعُ الْعَيْنُ، وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ، وَلَا نَقُولُ مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ، لَوْلَا أَنَّهُ وَعْدٌ صَادِقٌ، وَمَوْعُودٌ جَامِعٌ، وَأَنَّ الآخِرَ تَابِعٌ لِلأَوَّلِ، لَوَجَدْنَا عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمُ أَفْضَلَ مِمَّا وَجَدْنَا، وَإِنَّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ».

أَخرجه ابن ماجة (١٥٨٩) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيَى بن سُلَيم، عَن ابن خُثَيم، عَن شَهر بن حَوشب، فذكره[١].

ـ **فوائد:**

ـ ابن خُثَيم، هو عَبد الله بن عُثمان.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٥٨٠٣)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٧٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سَعد ١/ ١١٩، والطَّبَراني ٢٤/ (٤٣٢ و٤٣٣).

١٧٣٣٥ - عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنَا أُمُّ سَلَمَةَ الأَنْصَارِيَّةُ، قَالَتْ: «قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ: مَا هَذَا الـمَعْرُوفُ الَّذِي لَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَعْصِيَكَ فِيهِ؟ قَالَ: لَا تَنُحْنَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ بَنِي فُلَانٍ قَدْ أَسْعَدُونِي عَلَى عَمِّي، وَلَا بُدَّ لِي مِنْ قَضَائِهِمْ، فَأَبَى عَلَيَّ، فَعَاتَبْتُهُ مِرَارًا فَأَذِنَ لِي فِي قَضَائِهِنَّ، فَلَمْ أَنُحْ بَعْدَ قَضَائِهِنَّ، وَلَا غَيْرِهِ حَتَّى السَّاعَةَ، وَلَمْ يَبْقَ مِنَ النِّسْوَةِ امْرَأَةٌ إِلَّا وَقَدْ نَاحَتْ غَيْرِي»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ قَالَ: النَّوْحُ»[٢].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٨٩(١٢٢٢٧) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٦/ ٣٢٠ (٢٧٢٥٦) قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن ماجَة» (١٥٧٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. و«التِّرمِذي» (٣٣٠٧) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا أَبو نُعَيم.

كلاهما (وَكيع بن الجَراح، وأَبو نُعَيم، الفَضل بن دُكين) عَن يَزيد بن عَبد الله الشَّيباني، مَولَى الصَّهْباء، عَن شَهر بن حَوشب، فذكره[٣].

- قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، قال عَبد بن حُميد: أُم سَلَمة الأَنصارية، هي أَسماء بنت يَزيد بن السكن.

- فوائد:

- ذكره أَحمد بن حَنبل، رحمه الله، في مسند أُم سَلَمة، زَوج النَّبيِّ ﷺ، وقد أَورده المِزِّي في «تُحفة الأَشراف» في مسند أَسماء بنت يَزيد.

* * *

١٧٣٣٦ - عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ:

---

(١) اللفظ للتِّرمذي.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٥٨٠٤)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٦٩)، وأَطراف المسند (١٢٥٦٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ١٢٣.

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سَعد ٨/١٠، وإِسحاق بن رَاهُويَه (١٨٨٠)، والطَّبَراني ٢٣/ (٧٨٢) و٢٤/ (٤٥٨).

«أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِشَرَابٍ، فَدَارَ عَلَى الْقَوْمِ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ صَائِمٌ، فَلَمَّا بَلَغَهُ قَالَ لَهُ: اشْرَبْ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ لَيْسَ يُفْطِرُ، أَوْ يَصُومُ الدَّهْرَ، فَقَالَ، يَعني رَسُولَ اللهِ ﷺ: لَا صَامَ مَنْ صَامَ الأَبَدَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٥٥(٢٨١٢٨) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، وحَسن بن مُوسى، قالا: حَدثنا شَيبان، عَن لَيث، عَن شَهر، فذكره[1].

- فوائد:

- لَيث، هو ابن أَبي سُليم، وشَيبان؛ هو ابن عَبد الرَّحمَن، وأَبو النَّضر؛ هو هاشم بن القاسم.

* * *

١٧٣٣٧ - عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ؛

«أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَالرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ قُعُودٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ: لَعَلَّ رَجُلًا يَقُولُ مَا يَفْعَلُ بِأَهْلِهِ، وَلَعَلَّ امْرَأَةً تُخْبِرُ بِمَا فَعَلَتْ مَعَ زَوْجِهَا، فَأَرَمَّ الْقَوْمُ، فَقُلْتُ: إِي وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُنَّ لَيَقُلْنَ، وَإِنَّهُمْ لَيَفْعَلُونَ، قَالَ: فَلَا تَفْعَلُوا، فَإِنَّمَا مِثْلُ ذَلِكَ مِثْلُ الشَّيْطَانِ لَقِيَ شَيْطَانَةً فِي طَرِيقٍ فَغَشِيَهَا وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٥٦(٢٨١٣٥) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا حَفص السَّرَّاج، قال: سَمعتُ شهرًا يقول، فذكره[2].

- فوائد:

- حَفص السَّرَّاج؛ هو حَفص بن أَبي حَفص، وعَبد الصَّمَد؛ هو ابن عَبد الوارث.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٥٨٠٥)، وأَطراف المسند (١١٣١٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ١٩٣، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٢٣٤٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٢٨٦)، والطَّبَراني ٢٤/ (٤٥٢-٤٥٤).

(٢) المسند الجامع (١٥٨٠٦)، وأَطراف المسند (١١٢٩٩)، ومَجمَع الزَّوائِد ٤/ ٢٩٤.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (٤١٤).

١٧٣٣٨- عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ سَكَنٍ، أَنَّهُ سَمِعَهَا تَقُولُ:

«مَرَّ بِي رَسُولُ الله ﷺ، وَأَنَا فِي نِسْوَةٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، ثُمَّ قَالَ: إِيَّاكُنَّ وَكُفْرَ الـمُنْعِمِينَ، قُلْتُ: وَمَا كُفْرُ الـمُنْعِمِينَ؟ قَالَ: لَعَلَّ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَطُولَ أَيْمَتُهَا بَيْنَ أَبَوَيْهَا وَتَعْنِسَ، ثُمَّ يَرْزُقُهَا اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، زَوْجًا، فَيَرْزُقُهَا مِنْهُ مَالًا وَوَلَدًا، فَتَغْضَبُ الْغَضْبَةَ فَتَكْفُرُهَا، فَتَقُولُ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ مَكَانَ يَوْمٍ بِخَيْرٍ قَطُّ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ مَرَّ فِي الـمَسْجِدِ يَوْمًا، وَعُصْبَةٌ مِنَ النِّسَاءِ قُعُودٌ، فَأَلْوَى بِيَدِهِ إِلَيْهِنَّ بِالسَّلَامِ، قَالَ: إِيَّاكُنَّ وَكُفْرَانَ الـمُنْعِمِينَ، إِيَّاكُنَّ وَكُفْرَانَ الـمُنْعِمِينَ، قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: يَا رَسُولَ الله، أَعُوذُ بِالله مِنْ كُفْرَانِ نِعَمِ الله، قَالَ: بَلَى، إِنَّ إِحْدَاكُنَّ تَطُولُ أَيْمَتُهَا وَيَطُولُ تَعْنِيسُهَا، ثُمَّ يُزَوِّجُهَا اللهُ الْبَعْلَ، وَيُفِيدُهَا الْوَلَدَ وَقُرَّةَ الْعَيْنِ، ثُمَّ تَغْضَبُ الْغَضْبَةَ، فَتُقْسِمُ بِالله، مَا رَأَتْ مِنْهُ سَاعَةَ خَيْرٍ قَطُّ، فَذَلِكَ مِنْ كُفْرَانِ نِعَمِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، وَذَلِكَ مِنْ كُفْرَانِ الـمُنْعِمِينَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ مَرَّ فِي الـمَسْجِدِ يَوْمًا، وَعُصْبَةٌ مِنَ النِّسَاءِ قُعُودٌ، فَأَلْوَى بِيَدِهِ بِالتَّسْلِيمِ، وَأَشَارَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بِيَدِهِ»[3].

أَخرجه الحُميدي (٣٧٠) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا ابن أَبي حُسين. و«ابن أَبي شَيبة» ٨/ ٤٤٦(٢٦٢٩٥) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَنِ ابن أَبي حُسين. و«أَحمد» ٦/ ٤٥٢(٢٨١١٣) قال: حَدثنا سُفيان، عَن ابن أَبي حُسين. وفي ٦/ ٤٥٧(٢٨١٤١) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا عَبد الحَميد. و«الدَّارِمي» (٢٨٠١) قال: أَخبَرنا الحَكم بن نافِع، عَن شُعيب بن أَبي حَمزة، عَن ابن أَبي حُسين. و«البُخاري» في «الأَدب الـمُفرَد» (١٠٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا عَبد الحَميد بن بَهرام. و«ابن ماجَة» (٣٧٠١) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن ابن أَبي حُسين. و«أَبو داوُد»

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٨١٤١).

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

(٥٢٠٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن ابن أَبي حُسين. و«التِّرمِذي» (٢٦٩٧) قال: حَدثنا سُويد، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الـمُبارك، قال: أَخبَرنا عَبد الحَمِيد بن بَهْرام.

كلاهما (عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي حُسين، وعَبد الحَمِيد بن بَهْرام) عَن شَهر بن حَوشب، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ، قال أَحمد بن حَنبل: لا بأَس بحديث عَبد الحَمِيد بن بَهْرام، عَن شَهر بن حَوشب.

وقال مُحمد بن إِسماعيل (يعني البُخاري): شَهر حَسَن الحَدِيث، وقَوَّى أَمرَه، وقال: إِنما تَكَلَّم فيه ابنُ عَون، ثم رَوى عَن هِلال بن أَبي زينب، عَن شَهر بن حَوشب.

حَدثنا أَبو داوُد، قال: أَخبَرنا النَّضر بن شُميل، عَن ابن عَون، قال: إِن شَهرًا نزكوه، قال أَبو داوُد: قال النَّضر: نزكوه؛ أَي طعنوا فيه، وإِنما طعنوا فيه لأَنه وَلِيَ أَمرَ السُّلطان.

* * *

١٧٣٣٩ - عَنْ مُهَاجِرِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ الأَنْصَارِيَّةِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛

«مَرَّ بِيَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَنَا فِي جِوَارٍ أَتْرَابٍ لِي، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، وَقَالَ: إِيَّاكُنَّ وَكُفْرَ الـمُنْعِمِينَ، وَكُنْتُ مِنْ أَجْرَئِهِنَّ عَلَى مَسْأَلَتِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا كُفْرُ الـمُنْعِمِينَ؟ قَالَ: لَعَلَّ إِحْدَاكُنَّ تَطُولُ أَيْمَتُهَا مِنْ أَبَوَيْهَا، ثُمَّ يَرْزُقُهَا اللهُ زَوْجًا، وَيَرْزُقُهَا مِنْهُ وَلَدًا، فَتَغْضَبُ الْغَضْبَةَ فَتَكْفُرُ، فَتَقُولُ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ».

أَخرجه البُخاري في «الأَدب الـمُفرَد» (١٠٤٨) قال: حَدثنا مَخلَد، قال: حَدثنا مُبَشِّر بن إِسماعيل، عَن ابن أَبي غَنِيَّة، عَن مُحمد بن مُهاجر، عَن أَبيه، فذكره[2].

---

(١) المسند الجامع (١٥٨٠٧)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٦٦)، وأَطراف المسند (١١٣٠١)، ومَجمَع الزَّوائِد ٤/ ٣١١، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣٢٠٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سَعد ١٠/ ١٠ و٣٠٢، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٢٩٦ و٢٢٩٧)، والطَّبَراني ٢٤/ (٤١٨ و٤٢٦ و٤٢٧ و٤٣٦ و٤٤٥ و٤٤٦)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٨٥٠٩ و٨٧٠٦).

(٢) المسند الجامع (١٥٨٠٨)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣٢٠٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٣٠٨)، والطَّبَراني ٢٤/ (٤٦٤).

ـ فوائد:

ـ مُهاجر؛ هو ابن أَبي مُسلم، مَولَى أَسماء بنت يَزيد، والد مُحَمد بن مُهاجر، وابن أَبي غَنِيَّة؛ هو عَبد الـمَلِك بن حُميد، ومَخلَد؛ هو ابن مالك الجَمال.

***

١٧٣٤٠ - عَنِ الـمُهَاجِرِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا، فَإِنَّ قَتْلَ الْغَيْلِ يُدْرِكُ الْفَارِسَ فَيُدَعْثِرُهُ عَنْ ظَهْرِ فَرَسِهِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُ لَيُدْرِكُ الْفَارِسَ فَيُدَعْثِرُهُ».

قَالَ: قُلْتُ: مَا يَعْنِي؟ قَالَ: الْغِيلَةُ: يَأْتِي الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ تُرْضِعُ[(٢)].

(*) وفي رواية: «لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ الْغَيْلَ لَيُدْرِكُ الْفَارِسَ عَلَى ظَهْرِ فَرَسِهِ حَتَّى يَصْرَعَهُ»[(٣)].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٥٣(٢٨١١٤) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكين، قال: حَدثنا ابن أَبي غَنِيَّة، عَن مُحمد بن مُهاجر. وفي ٦/ ٤٥٧(٢٨١٣٧) قال: حَدثنا حَماد بن خالد، قال: حَدثنا مُعاوية، يَعنِي ابن صالح. وفي ٦/ ٤٥٨(٢٨١٤٢) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، وعلي بن عَياش، قالا: حَدثنا مُحمد بن مُهاجر. و«ابن ماجَة» (٢٠١٢) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا يَحيى بن حَمزة، عَن عَمرو بن مُهاجر. و«أَبو داوُد» (٣٨٨١) قال: حَدثنا الرَّبيع بن نافِع، أَبو تَوبَة، قال: حَدثنا مُحمد بن مُهاجر. و«ابن حِبَّان» (٥٩٨٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا الفَضل بن دُكَين، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن حُميد بن أَبي غَنِيَّة، عَن مُحمد بن الـمُهاجر.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٨١١٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٨١٣٧).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

ثلاثتهم (مُحمد بن مُهاجر، ومُعاوية بن صالح، وعَمرو بن مُهاجر) عَن الـمُهاجر بن أَبي مُسلم، فذكره[1].

* * *

١٧٣٤١- عَنْ مُهَاجِرِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ الأَنْصَارِيَّةِ؛ «أَنَّهَا طُلِّقَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَمْ يَكُنْ لِلْمُطَلَّقَةِ عِدَّةٌ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، حِينَ طُلِّقَتْ أَسْمَاءُ بِالْعِدَّةِ لِلطَّلاَقِ، فَكَانَتْ أَوَّلَ مَنْ أُنْزِلَتْ فِيهَا الْعِدَّةُ لِلْمُطَلَّقَاتِ».

أَخرجه أَبو داوُد (٢٢٨١) قال: حَدثنا سُليمان بن عَبد الحَمِيد البَهراني، قال: حَدثنا يَحيَى بن صالح، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَياش، قال: حَدثني عَمرو بن مُهاجر، عَن أَبيه، فذكره[2].

* * *

١٧٣٤٢- عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تُوُفِّيَ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِطَعَامٍ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تُوُفِّيَ يَوْمَ تُوُفِّيَ، وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ، بِوَسْقٍ مِنْ شَعِيرٍ»[4].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٦/ ١٧ (٢٠٣٨٨) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٦/ ٤٥٣ (٢٨١١٧) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٦/ ٤٥٧ (٢٨١٣٩) قال: حَدثنا هاشم. و«ابن ماجَة» (٢٤٣٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. و«عَبد الله بن أَحمد» في زياداته على المسند ٦/ ٤٥٣ (٢٨١١٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكار.

---

(١) المسند الجامع (١٥٨٠٩)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٧٧)، وأَطراف المسند (١١٣١٨).
والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ٩/ ٤٦٦، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٣٠١)، والفَسَوي ٢/ ٤٤٧، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٣٥٠-٣٣٥٢)، والطبراني ٢٤/ (٤٦٢ و٤٦٣)، والبيهقي ٧/ ٤٦٤.

(٢) المسند الجامع (١٥٨١٠)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٧٨).
والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٧/ ٤١٤.

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٨١٣٩).

ثلاثتهم (وَكيع بن الجَراح، وهاشم بن القاسم، ومُحمد بن بَكار) عَن عَبد الحَمِيد بن بَهْرام الفَزاري، عَن شَهر بن حَوشب، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٥/ ٦١، في ترجمة شَهر بن حَوشب، وقال: ولشَهر بن حَوشَب هذا غَير ما ذكرتُ من الحَديث، ويروي عنه عَبد الحَمِيد بن بَهْرام أَحاديث غيرها، وعامَّة ما يَرويه هو وغيره من الحَديث فيه من الإِنكار ما فيه، وشَهر هذا لَيس بالقوي في الحَديث، وَهو ممن لا يحتج بِحَديثه، ولَا يُتَدَيَّن به.

ـ وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» في ٧/ ٨، في ترجمة عَبد الحَمِيد بن بَهْرام، وقال: ولعَبد الحَمِيد بن بَهْرام غَير ما ذكرتُ من الحَديث، وَهو في نفسه لا بأس به، وإِنما عابوا عليه كثرة رواياته عَن شَهر بن حَوشَب، وشَهر ضَعيفٌ جِدًّا.

***

١٧٣٤٣ - عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ يَرْضَ اللهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ مَاتَ مَاتَ كَافِرًا، وَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ عَادَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٦٠(٢٨١٥٥) قال: حَدثنا داوُد بن مِهران الدَّبَّاغ، قال: حَدثنا داوُد، يَعنِي العَطار، عَن ابن خُثَيم، عَن شَهر بن حَوشب، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ ابن خُثَيم، هو عَبد الله بن عُثمان.

***

(١) المسند الجامع (١٥٨١١)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٧٤)، وأَطراف المسند (١١٣٠٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سَعد ١/ ٣٥١ و٤٢٠، والطَّبَراني ٢٤/ (٤٤٤ و٤٦٠).

(٢) المسند الجامع (١٥٨١٢)، وأَطراف المسند (١١٣٠٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٥/ ٦٩، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٣٧٨٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (٤٢٨ و٤٢٩).

١٧٣٤٤ - عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ:
«كَانَتْ يَدُ كُمِّ رَسُولِ الله ﷺ إِلَى الرُّسْغِ»[1].

أَخرجه أَبو داوُد (٤٠٢٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم بن رَاهُوْيَه الحَنظَلي. و«التِّرْمذي» (١٧٦٥)، وفي «الشَّمائل» (٥٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد بن الحَجاج الصواف البَصري. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٩٥٨٧) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم.

كلاهما (إِسحاق بن إِبراهيم، وعَبد الله بن مُحمد) عَن مُعاذ بن هِشام الدَّستُوائي، قال: حَدثني أَبي، عَن بُديل بن مَيسَرة العُقَيلي، عَن شَهر بن حَوشب، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرْمذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

● أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٢١١(٢٥٣٤٨) قال: حَدثنا وَكيع. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٩٥٨٨) قال: أَخبَرنا سُليمان بن سَلْم، قال: أَخبَرنا النَّضر.

كلاهما (وَكيع بن الجَراح، والنَّضر بن شُميل) عَن مُوسى بن سَرْوان الـمُعَلِّم، عَن بُدَيل العُقَيلي، قال:

«كَانَ كُمُّ النَّبِيِّ ﷺ إلى الرُّصْغِ». «منقطعٌ»[3].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيُّ: غريبٌ من حَدِيث بُديل بن مَيْسرة العُقيلي، عَن شَهر، عنها، تَفَرَّد بِه هِشام الدَّستُوائي، عنه، ولم يَرْوِه عنه غير ابنه مُعاذ. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٥٨٦٤).

***

١٧٣٤٥ - عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١٥٨١٣)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٦٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٢٨٤)، والطَّبَراني ٢٤/ (٤١٦)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥٧٥٦)، والبَغَوي (٣٠٧٢).

(٣) تُحفة الأَشراف (١٨٤٥٤).

وأَخرجه ابن سَعد ١/ ٣٩٤، وإسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٢٨٥)، وهَنَّاد، في «الزهد» (٧١٥).

«لَا يَصْلُحُ مِنَ الذَّهَبِ شَيْءٌ وَلَا خَرْبَصِيصَةٌ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٥٣(٢٨١١٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا داوُد، يَعنِي ابن يَزيد الأَودي، عَن شَهر بن حَوشب، فذكره[1].

***

١٧٣٤٦- عَنْ مَحْمُودِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ يَزِيدَ حَدَّثَتْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«أَيُّمَا امْرَأَةٍ تَحَلَّتْ قِلَادَةً مِنْ ذَهَبٍ، جُعِلَ فِي عُنُقِهَا مِثْلُهَا مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ جَعَلَتْ فِي أُذُنِهَا خُرْصًا مِنْ ذَهَبٍ، جُعِلَ فِي أُذُنِهَا مِثْلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٥٥(٢٨١٢٩) قال: حَدثنا أَبو عامر، عَن هِشام (ح) وعَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ٤٥٧(٢٨١٣٦) قال: حَدثنا أَزهر بن القاسم، قال: حَدثنا هِشام (ح) وعَبد الوَهَّاب، قال: أَخبَرنا هِشام. وفي ٦/ ٤٦٠(٢٨١٥٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبان. و«أَبو داوُد» (٤٢٣٨) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبان بن يَزيد العَطار. و«النَّسائي» ٨/ ١٥٧، وفي «الكُبرى» (٩٣٧٧) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي.

كلاهما (هِشام بن أَبي عَبد الله الدَّستُوائي، وأَبان) عَن يَحيى بن أَبي كثير، قال: حَدثني مَحمود بن عَمرو، فذكره[3].

***

١٧٣٤٧- عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ:

«دَخَلْتُ أَنَا وَخَالَتِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَعَلَيْهَا أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ لَنَا: أَتُعْطِيَانِ زَكَاتَهُ؟ قَالَتْ: فَقُلْنَا: لَا، قَالَ: أَمَا تَخَافَانِ أَنْ يُسَوِّرَكُمَا اللهُ أَسْوِرَةً مِنْ نَارٍ، أَدِّيَا زَكَاتَهُ».

---

(١) المسند الجامع (١٥٨١٤)، وأطراف المسند (١١٢٩٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٨١٣٦).

(٣) المسند الجامع (١٥٨١٥)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٧٦)، وأَطراف المسند (١١٢٩٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٢٨٨)، والطَّبَراني ٢٤/ (٤٦٩)، والبيهقي ٤/ ١٤١.

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٦١(٢٨١٦٦) قال: حَدثنا علي بن عاصم، عَن عَبد الله بن عُثمان بن خُثَيم، عَن شَهر بن حَوشب، فذكره[١].

***

١٧٣٤٨- عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ جَمَعَ نِسَاءَ الـمُسْلِمِينَ لِلْبَيْعَةِ، فَقَالَتْ لَهُ أَسْمَاءُ: أَلَا تَحْسُرُ لَنَا عَنْ يَدِكَ يَا رَسُولَ الله؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: إِنِّي لَسْتُ أُصَافِحُ النِّسَاءَ، وَلَكِنْ آخُذُ عَلَيْهِنَّ، وَفِي النِّسَاءِ خَالَةٌ لَهَا عَلَيْهَا قُلْبَانِ مِنْ ذَهَبٍ، وَخَوَاتِيمُ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: يَا هَذِهِ، أَيَسُرُّكِ أَنْ يُحَلِّيَكِ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ سِوَارَيْنِ وَخَوَاتِيمَ؟ فَقَالَتْ: أَعُوذُ بِالله يَا نَبِيَّ الله، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا خَالَهْ، اطْرَحِي مَا عَلَيْكِ، فَطَرَحَتْهُ، فَحَدَّثَتْنِي أَسْمَاءُ: وَالله يَا بُنَيَّ لَقَدْ طَرَحَتْهُ، فَمَا أَدْرِي مَنْ لَقَطَهُ مِنْ مَكَانِهِ، وَلَا الْتَفَتَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَيْهِ، قَالَتْ أَسْمَاءُ: فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، إِنَّ إِحْدَاهُنَّ تَصْلَفُ عِنْدَ زَوْجِهَا إِذَا لَمْ تَمَلَّحْ لَهُ، أَوْ تَحَلَّى لَهُ، قَالَ نَبِيُّ الله ﷺ: مَا عَلَى إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ قُرْطَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ، وَتَتَّخِذَ لَهَا جُمَانَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ، فَتُدْرِجَهُ بَيْنَ أَنَامِلِهَا بِشَيْءٍ مِنْ زَعْفَرَانٍ، فَإِذَا هُوَ كَالذَّهَبِ يَبْرُقُ»[٢].

(*) وفي رواية: «بَايَعْتُ رَسُولَ الله ﷺ فِي نِسْوَةٍ، فَقَالَ: فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، بَايِعْنَا، فَقَالَ: إِنِّي لَا أُصَافِحُكُنَّ، إِنَّمَا آخُذُ عَلَيْكُنَّ مَا أَخَذَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ لأُبَايِعَهُ، فَدَنَوْتُ وَعَلَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَبَصُرَ بِبَصِيصِهِمَا، فَقَالَ: أَلْقِي السِّوَارَيْنِ يَا أَسْمَاءُ، أَمَا تَخَافِينَ أَنْ يُسَوِّرَكِ اللهُ بِأَسَاوِرَ مِنْ نَارٍ، قَالَتْ: فَأَلْقَيْتُهُمَا، فَمَا أَدْرِي مَنْ أَخَذَهُمَا»[٤].

---

(١) المسند الجامع (١٥٨١٦)، وأطراف المسند (١١٢٩٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ٦٧.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (٤٣١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٨١٢٤).

(٣) اللفظ للحُميدي.

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٨١١٥).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، أَنَّهَا كَانَتْ تَحْضُرُ النَّبِيَّ ﷺ مَعَ النِّسَاءِ، فَأَبْصَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ امْرَأَةً عَلَيْهَا سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ لَهَا: أَيَسُرُّكِ أَنْ يُسَوِّرَكِ اللهُ سِوَارَيْنِ مِنْ نَارٍ؟ قَالَتْ: فَأَخْرَجَتْهُ، قَالَتْ أَسْمَاءُ: فَوَاللهِ مَا أَدْرِي أَهِيَ نَزَعَتْهُ، أَمْ أَنَا نَزَعْتُهُ»(1).

(*) وفي رواية: «عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ يَزِيدَ كَانَتْ تَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَتْ: فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ إِذْ جَاءَتْهُ خَالَتِي، قَالَتْ: فَجَعَلَتْ تُسَائِلُهُ وَعَلَيْهَا سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: أَيَسُرُّكِ أَنَّ عَلَيْكِ سِوَارَيْنِ مِنْ نَارٍ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا خَالَتِي، إِنَّمَا يعني سِوَارَيْكِ هَذَيْنِ، قَالَتْ: فَأَلْقَتْهُمَا، قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنَّهُنَّ إِذَا لَمْ يَتَحَلَّيْنَ صَلِفْنَ عِنْدَ أَزْوَاجِهِنَّ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَالَ: أَمَا تَسْتَطِيعُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَجْعَلَ طَوْقًا مِنْ فِضَّةٍ، وَجُمَانَةً مِنْ فِضَّةٍ، ثُمَّ تُخَلِّقَهُ بِزَعْفَرَانٍ، فَيَكُونُ كَأَنَّهُ مِنْ ذَهَبٍ، فَإِنَّهُ مَنْ تَحَلَّى وَزْنَ عَيْنِ جَرَادَةٍ مِنْ ذَهَبٍ، أَوْ خَرْبَصِيصَةٍ، كُوِيَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(2).

أخرجه الحُميدي (٣٧٢) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا ابن أَبي الحُسين. و«أَحمد» ٦/ ٤٥٣ (٢٨١١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا داوُد، يَعني الأَودي. وفي ٦/ ٤٥٤ (٢٨١٢٤) قال: حَدثنا هاشم، هو ابن القاسم، قال: حَدثنا عَبد الحَمِيد. وفي ٦/ ٤٥٥ (٢٨١٣٠) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا حَفص السَّرَّاج. وفي ٦/ ٤٥٩ (٢٨١٤٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا عَبد الحَمِيد بن بَهْرام. وفي ٦/ ٤٥٩(٢٨١٥٤) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن عَطاء، قال: أَخبَرنا عَبد الجليل القيسي. وفي ٦/ ٤٦٠ (٢٨١٥٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمام، عَن قَتادة.

ستتهم (عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي الحُسين، وداوُد بن يَزيد الأَودي، وعَبد الحَمِيد بن بَهْرام، وحَفص بن أَبي حَفص السَّرَّاج، وعَبد الجليل بن عَطية القَيسي، وقَتادَة بن دِعامة) عَن شَهر بن حَوشب، فذكره(3).

* * *

(1) اللفظ لأَحمد (٢٨١٣٠).

(2) اللفظ لأَحمد (٢٨١٥٤).

(3) المسند الجامع (١٥٨١٧)، وأَطراف المسند (١١٢٩٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ٥/ ١٤٨ و٦/ ٣٩ و٨/ ٢٦٦، وإتحاف الخِيرَة المَهَرة (٤٩ و٤٠٩٣ و٦٣٧٧)، والمطالب العالية (١٥٨٦ و٢١٠٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سَعد ١٠/ ٦، وإسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٣٠٩)، والطَّبَراني ٢٤/ (٤٠٩ و٤١٠ و٤١٧ و٤٣٧ و٤٥٦ و٤٥٩).

١٧٣٤٩- عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: أَتَيْتُ أَسْمَاءَ بِنْتَ يَزِيدَ، فَقَرَّبَتْ إِلَيَّ قِنَاعًا فِيهِ تَمْرٌ، أَوْ رُطَبٌ، فَقَالَتْ: كُلْ، فَقُلْتُ: لَا أَشْتَهِيهِ، فَصَاحَتْ بِي فَقَالَتْ: كُلْ؛

«فَإِنِّي أَنَا الَّتِي قَيَّنْتُ عَائِشَةَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَأَجْلَسْتُهَا عَنْ يَمِينِهِ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِإِنَاءٍ فِيهِ لَبَنٌ فَشَرِبَ، ثُمَّ نَاوَلَهَا، فَطَأْطَأَتْ رَأْسَهَا وَاسْتَحْيَتْ، فَقُلْتُ: خُذِي مِنْ يَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَخَذَتْ فَشَرِبَتْ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: نَاوِلِي تِرْبَكِ، فَقُلْتُ: بَلْ أَنْتَ فَاشْرَبْ يَا رَسُولَ اللهِ ثُمَّ نَاوِلْنِي، فَشَرِبَ ثُمَّ نَاوَلَنِي، فَأَدَرْتُ الإِنَاءَ لأَضَعَ فَمِي عَلَى مَوْضِعِ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: أَعْطِي صَوَاحِبَاتِكِ، فَقُلْنَ: لَا نَشْتَهِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَا تَجْمَعْنَ كَذِبًا وَجُوعًا، قَالَتْ: فَأَبْصَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى إِحْدَاهُنَّ سِوَارًا مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: أَتُحِبِّينَ أَنْ يُسَوِّرَكِ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مَكَانَهُ سِوَارًا مِنْ نَارٍ؟ قَالَتْ: فَأَعْتَوَرْنَا عَلَيْهِ حَتَّى نَزَعْنَاهُ فَرَمَيْنَا بِهِ، فَمَا نَدْرِي أَيْنَ هُوَ حَتَّى السَّاعَةِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمَا يَكْفِي إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ جُمَانًا مِنْ فِضَّةٍ، ثُمَّ تَأْخُذَ شَيْئًا مِنْ زَعْفَرَانَ فَتُدِيفُهُ ثُمَّ تَلْطَخُهُ عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ ذَهَبٌ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ، إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا، فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ طَعَامًا، فَقَالَ: لَا أَشْتَهِيهِ، فَقَالَتْ: إِنِّي قَيَّنْتُ عَائِشَةَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ جِئْتُهُ فَدَعَوْتُهُ لِجِلْوَتِهَا، فَجَاءَ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِهَا، فَأُتِيَ بِعُسِّ لَبَنٍ فَشَرِبَ، ثُمَّ نَاوَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَخَفَضَتْ رَأْسَهَا وَاسْتَحْيَتْ، قَالَتْ أَسْمَاءُ: فَانْتَهَرْتُهَا، وَقُلْتُ لَهَا: خُذِي مِنْ يَدِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: فَأَخَذَتْ فَشَرِبَتْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: أَعْطِي تِرْبَكِ، قَالَتْ أَسْمَاءُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بَلْ خُذْهُ فَاشْرَبْ مِنْهُ، ثُمَّ نَاوِلْنِيهِ مِنْ يَدِكَ، فَأَخَذَهُ فَشَرِبَ مِنْهُ، ثُمَّ نَاوَلَنِيهِ، قَالَتْ: فَجَلَسْتُ ثُمَّ وَضَعْتُهُ عَلَى رُكْبَتِي، ثُمَّ طَفِقْتُ أُدِيرُهُ وَأُتْبِعُهُ بِشَفَتَيَّ لأُصِيبَ مِنْهُ مَشْرَبَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ لِنِسْوَةٍ عِنْدِي: نَاوِلِيهِنَّ، فَقُلْنَ: لَا نَشْتَهِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا تَجْمَعْنَ جُوعًا وَكَذِبًا، فَهَلْ أَنْتِ مُنْتَهِيَةٌ أَنْ تَقُولِي: لَا أَشْتَهِيهِ، فَقُلْتُ: أَيْ أُمَّهْ، لَا أَعُودُ أَبَدًا»(٢).

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لأحمد (٢٨١٤٣).

(*) وفي رواية: «أَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ، فَأُتِيَ بِلَبَنٍ، فَقَالَ: أَتَشْرَبْنَ؟ قُلْنَ: لَا نَشْتَهِيهِ، فَقَالَ: لَا تَجْمَعْنَ كَذِبًا وَجُوعًا»[1].

(*) وفي رواية: «كُنَّا فِيمَنْ جَهَّزَ عَائِشَةَ وَزَفَّهَا، قَالَتْ: فَعَرَضَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ لَبَنًا، فَقُلْنَا: لَا نُرِيدُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا تَجْمَعْنَ جُوعًا وَكَذِبًا»[2].

أخرجه الحُميدي (٣٧١) قال: حَدثنا سُفيان[3]. و«أَحمد» ٦/ ٤٥٢(٢٨١١١) قال: حَدثنا سُفيان، وقُرئ على سُفيان. وفي (٢٨١١٢) قال: وحَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ٤٥٣ (٢٨١١٩) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. وفي ٦/ ٤٥٨(٢٨١٤٣) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي ٦/ ٤٥٩(٢٨١٥٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«ابن ماجَة» (٣٢٩٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان.

ثلاثتهم (سُفيان بن عُيينة، وسُفيان بن سَعيد الثَّوري، وشُعيب بن أَبي حَمزة) عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي حُسين، عَن شَهر بن حَوشب، فذكره[4].

* * *

١٧٣٥٠ - عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْعَقِيقَةُ حَقٌّ عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافَأَتَانِ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ».

أخرجه أَحمد ٦/ ٤٥٦(٢٨١٣٤) قال: حَدثنا هَيْثم بن خارجة، قال: حَدثني إِسماعيل بن عَياش، عَن ثابت بن العَجلان، عَن مُجاهد، فذكره[5].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٨١١٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٨١٥٠).

(٣) قال راوي المسند عَن الحُميدي: وسقط من كتاب الشَّيخ: «سُفيان»، ولا بُدَّ منه.
ـ قلنا: والحَدِيث في «إِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة» (٣٦١٨) من طريق الحُميدي، وفيه: «حَدثنا سُفيان».

(٤) المسند الجامع (١٥٨١٨)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٧٥)، وأَطراف المسند (١١٣٠٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٤/ ٥٠، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣٦١٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (٤٣٤ و٤٣٥).

(٥) المسند الجامع (١٥٨١٩)، وأَطراف المسند (١١٣١٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ٤/ ٥٧.
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٣٥٣)، والطَّبَراني ٢٤/ (٤٦١).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيُّ: اختُلِفَ عَن مُجَاهد؛

فرواه الحَكم بن عُتَيبة، عَن مُجَاهد، عَن أُم كُرْز.

وقال حَماد بن سَلَمة: عَن قيس بن سَعد، عَن مُجَاهد، عَن أُم كُرْز.

وخالفهما ثابت بن عَجلَان، رَواه عَن مُجَاهد، عَن أَسماء بنت يَزيد.

والحديث لأُم كُرْز. «العِلل» (٤١٠١).

ـ انظر قول الدَّارَقُطني بتمامه، في فوائد الحديث في مسند أُم كُرْز.

* * *

١٧٣٥١ - عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لَا يَصْلُحُ الْكَذِبُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: كَذِبُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ لِيُرْضِيَهَا، أَوْ إِصْلَاحٌ بَيْنَ النَّاسِ، أَوْ كَذِبٌ فِي الْحَرْبِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، مَا يَحْمِلُكُمْ عَلَى أَنْ تَتَايَعُوا فِي الْكَذِبِ كَمَا يَتَتَايَعُ الْفَرَاشُ فِي النَّارِ، كُلُّ كَذِبٍ يُكْتَبُ عَلَى ابْنِ آدَمَ إِلَّا ثَلَاثَ خِصَالٍ: رَجُلٌ كَذَبَ لامْرَأَتِهِ لِيُرْضِيَهَا، أَوْ رَجُلٌ كَذَبَ فِي خَدِيعَةِ حَرْبٍ، أَوْ رَجُلٌ كَذَبَ بَيْنَ امْرَأَيْنِ مُسْلِمَيْنِ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمَا»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٨٤(٢٧٠٩٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَسدي، عَن سُفيان. و«أَحمد» ٦/ ٤٥٤(٢٨١٢٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا داوُد بن عَبد الرَّحمَن. وفي ٦/ ٤٥٩(٢٨١٤٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. وفي ٦/ ٤٦٠(٢٨١٦٠) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (١٩٣٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيري، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا بِشر بن السَّري، وأَبو أَحمد، قالا: حَدثنا سُفيان.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٨١٢٢).

كلاهما (سُفيان بن سَعيد الثَّوري، وداوُد بن عَبد الرَّحمَن) عَن عَبد الله بن عُثمان بن خُثيم، عَن شَهر بن حَوشب، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، لا نعرفُهُ من حَديث أَسماء إِلَّا من حَديث ابن خُثيم.

وروى داوُد بن أَبي هند هذا الحَدِيث، عَن شَهر بن حَوشب، عَن النَّبي ﷺ، ولم يذكر فيه: «عَن أَسماء».

حَدثنا بذلك مُحمد بن العلاَء، قال: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة، عَن داوُد.

* * *

١٧٣٥٢ - عَنْ شَهرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْماءَ بِنْتِ يَزِيدَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ ذَبَّ عَنْ لَحْمِ أَخِيهِ بِالْغِيبَةِ، كَانَ حَقًّا عَلَى الله أَنْ يُعْتِقَهُ مِنَ النَّارِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٦١(٢٨١٦١) قال: حَدثنا عَارِم، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك. وفي (٢٨١٦٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر. و«عَبد بن حُميد» (١٥٨٠) قال: أَخبَرنا أَبو عاصم.

ثلاثتهم (ابن الـمُبارك، ومُحمد بن بَكر، وأَبو عاصم النَّبيل، الضَّحَّاك بن مَخْلَد) عَن عُبيد الله بن أَبي زِياد القَدَّاح، عَن شَهر بن حَوشب، فذكره[3].

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٥٨٢٠)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٧٠)، وأَطراف المسند (١١٣٠٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ١٤٢، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣٢١٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٢٩٣)، والطَّبَراني ٢٤/ (٤٢٠-٤٢٢)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٤٤٥٩ و١٠٥٨٧)، والبَغَوي (٣٥٤٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٨١٦١).

(٣) المسند الجامع (١٥٨٢١)، وأَطراف المسند (١١٣١١)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ٩٥، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٣٥٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن الـمُبارك، في «الزهد» (٦٨٧)، والطَّيالِسي (١٧٣٧)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٣١٠)، والطَّبَراني ٢٤/ (٤٤٢ و٤٤٣)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧٢٣٧)، والبَغَوي (٣٥٢٩).

١٧٣٥٣ - عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ الأَنْصَارِيَّةِ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَخِيَارُكُمُ الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللهُ تَعَالَى، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَشِرَارُكُمُ الْمُفْسِدُونَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ، الْمَشَّاؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْبَاغُونَ الْبُرَآءَ الْعَنَتَ»(١).

(*) وفي رواية: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: خِيَارُكُمُ الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ»(٢).

أخرجه أحمد ٦/ ٤٥٩(٢٨١٥١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي (٢٨١٥٣) قال: حَدثنا علي بن عاصم. و«عَبد بن حُميد» (١٥٨١) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«البُخاري» في «الأَدب المُفرَد» (٣٢٣) قال حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا بِشر بن المُفضَّل. و«ابن ماجَة» (٤١١٩) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيى بن سُلَيم.

أَربعتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وعلي بن عاصم، وبِشر، ويَحيَى) عَن عَبد الله بن عُثمان بن خُثَيم، عَن شَهر بن حَوشب، فذكره(٣).

- في رواية مَعمَر، ويَحيَى بن سُلَيم: «عَن ابن خُثيم» ولم ينسباه.

* * *

١٧٣٥٤ - عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٨١٥٣).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (١٥٨٢٢)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٧٣)، وأَطراف المسند (١١٣٠٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ٩٢، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٥٣٥٨)، والمطالب العالية (٢٦٦٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُويَه (٢٣٠٦)، والطَّبَراني ٢٤/ (٤٢٣-٤٢٥)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٠٥٩٦).

«اسْمُ الله الأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ: ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾، وَفَاتِحَةِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ﴿الم. اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾»[1].

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ فِي هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ: ﴿اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُو الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ و﴿الم. اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُو الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾، إِنَّ فِيهِمَا اسْمَ الله الأَعْظَمَ»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٧٢(٢٩٩٧٦) و١٤/ ٣٠(٣٦٧٥٦) قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس. و«أحمد» ٦/ ٤٦١(٢٨١٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر. و«عَبد بن حُميد» (١٥٧٩) قال: حَدثنا أبو عاصم. و«الدَّارِمي» (٣٦٥٤) قال: حَدثنا أبو عاصم. و«ابن ماجَة» (٣٨٥٥) قال: حَدثنا أبو بَكر، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس. و«أبو داوُد» (١٤٩٦) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس. و«التِّرمِذي» (٣٤٧٨) قال: حَدثنا علي بن خَشرَم، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس.

ثلاثتهم (عِيسى بن يُونُس، ومُحمد بن بَكر، وأبو عاصم النَّبيل، الضَّحَّاك بن مَخْلَد) عَن عُبيد الله بن أَبي زِياد القَدَّاح، عَن شَهر بن حَوشب، فذكره[3].

- قال أبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

* * *

١٧٣٥٥- عَنْ شَهرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ:

«إِنِّي لآخِذَةٌ بِزِمَامِ الْعَضْبَاءِ نَاقَةِ رَسُولِ الله ﷺ، إِذْ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ الـمَائِدَةُ كُلُّهَا، فَكَادَتْ مِنْ ثِقَلِهَا تَدُقُّ بِعَضُدِ النَّاقَةِ»[4].

(*) وفي رواية: «نَزَلَتْ سُورَةُ الـمَائِدَةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ جَمِيعًا، إِنْ كَادَتْ مِنْ ثِقَلِهَا لَتَكْسِرُ النَّاقَةَ».

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة «المصنف».

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) المسند الجامع (١٥٨٢٣)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٦٧)، وأطراف المسند (١١٣١٢).

والحَدِيث؛ أخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٣١٠)، والطبراني ٢٤/ (٤٤٠ و٤٤١)، والبيهقي في «شُعَب الإِيمان» (٢١٦٦)، والبَغَوي (١٢٦١).

(٤) اللفظ لأحمد (٢٨١٢٧).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٥٥(٢٨١٢٧) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، يَعنِي شَيبان. وفي ٦/ ٤٥٨(٢٨١٤٤) قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا سُفيان.

كلاهما (شَيبان بن عَبد الرَّحمَن، وسُفيان بن سَعيد الثَّوري) عَن لَيث بن أَبي سُلَيم، عَن شَهر بن حَوشب، فذكره[1].

* * *

١٧٣٥٦ - عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ:

«سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقْرَأُ: (إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ)»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٥٤(٢٨١٢١) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي ٦/ ٤٥٩ (٢٨١٤٧) قال: حَدثنا حَجاج. وفي ٦/ ٤٦٠(٢٨١٥٨) قال: حَدثنا عَفان. و«أَبو داوُد» (٣٩٨٢) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل.

أَربعتهم (يَزيد، وحَجاج بن مُحمد، وعَفان بن مُسلم، ومُوسى) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن ثابت البُناني، عَن شَهر بن حَوشب، فذكره[3].

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٩٤(٢٧٠٥٣) و٦/ ٣٢٢(٢٧٢٦٨) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هارون النَّحْوي. و«أَبو داوُد» (٣٩٨٣) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعنِي ابن المُختار. و«التِّرمِذي» (٢٩٣١) قال: حَدثنا الحُسين بن مُحمد البَصري، قال: حَدثنا عَبد الله بن حَفص. وفي (٢٩٣٢) قال: حَدثنا يَحيى بن مُوسى، قال: حَدثنا وَكيع، وحَبَّان بن هِلال، قالا: حَدثنا هارون النَّحْوي. و«أَبو يَعلَى» (٧٠٢٠) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا حَبَّان بن هِلال، قال: حَدثنا هارون القَارِئ.

---

(١) المسند الجامع (١٥٦٢٤)، وأَطراف المسند (١١٣١٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ١٣، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٥٦٧٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٢٩٨)، والطبري ٨/ ٨٩، والطَّبَراني ٢٤/ (٤٤٨- ٤٥٠)، والبَيهَقيُّ، في «شُعَب الإِيمان» (٢٢٠٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٨١٢١).

(٣) المسند الجامع (١٥٨٢٥)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٦٨)، وأَطراف المسند (١١٢٩٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٧٣٦)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٢٩٩ و٢٣٠٣ و٢٣٠٤).

ثلاثتهم (هارون بن مُوسى النَّحْوي، وعَبد العَزيزبن الـمُختار، وعَبد الله بن حَفص) عَن ثابت بن أَسلم البُناني، عَن شَهر بن حَوشَب، عَن أُم سَلَمة؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَرَأَهَا: (إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ)»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أُمَّ سَلَمَةَ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقْرَأُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾؟ فَقَالَتْ: قَرَأَهَا: (إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ)»(٢).

ـ جعله: «عن أُم سلمة»، لم يُسمِّها، إِن كانت أُم سلمة هند بنت أَبي أُمية، أُم المؤمنين، أَو أُم سلمة أَسماء بنت يزيد(٣).

ـ قال أَبو داوُد: رواه هارون النَّحْوي، ومُوسَى بن خَلف، عَن ثابت، كما قال عَبد العَزيز.

ـ وقال التِّرْمِذي: هذا حديثٌ قد رواه غير واحد، عَن ثابت البُناني، نحو هذا، وهو حَديث ثابت البُناني، ورُوي هذا الحَدِيث أَيضًا عَن شَهر بن حَوشب، عَن أَسماء بنت يَزيد.

وسَمِعتُ عَبد بن حُميد يقول: أَسماء بنت يَزيد، هي أُم سَلَمة الأَنصارية.

كلا الحَديثين عِندي واحدٌ، وقد رَوَى شَهر بن حَوشب غير حَدِيث عَن أُم سَلَمة الأَنصارية وهي أَسماء بنت يَزيد، وقد رُوِيَ عَن عَائِشة، عَن النَّبيِّ ﷺ، نحو هذا.

ـ ذكره أَحمد بن حَنبل، رحمه الله، في مسند أُم سَلَمة، زَوج النَّبيِّ ﷺ.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرْعَة عَن حَدِيث الذي رواه هارون النَّحْوي، عَن ثابت البُناني، عَن شَهر بن حَوشب، عَن أُم سَلَمة، أَن رَسول الله ﷺ، قرأَ: (إِنه عَمِلَ غيرَ صالح).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٧٠٥٣).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد (٣٩٨٣).

(٣) المسند الجامع (١٧٦٣٥)، وأَطراف المسند (١٢٥٦٣)، والمقصد العلي (١٢١٩)، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٥٧٣٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٩٩)، وسَعيد بن مَنصور (١٠٩١)، والطَّبَراني ٢٣/ (٧٧٤-٧٧٨).

فقال أَبو زُرْعَة: أُمُّ سلمة هذه هيَ أَسماءُ بنتُ يَزيد. «علل الحَدِيث» (٢٨٢٩).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه داوُد بن أبي هِند، ومُحمد بن ثابت البُناني، وهارون بن مُوسى النَّحْوي، وعُثمان بن مَطَر، وعُبيد الله بن حَفص الأَرطباني، وابن أَبي عَروبة، عَن ثابت، عَن شَهر، عَن أُم سلمة.

وخالفهم حَماد بن سَلَمة، رواه عَن ثابت، عَن شَهر، عَن أَسماء بنت يَزيد، عَن النَّبيّ ﷺ. «العِلل» (٣٩٥٧/ ١٤).

***

١٧٣٥٧ - عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ:

«سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾، وَلَا يُبَالِي ﴿إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾»[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٥٤(٢٨١٢١) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي ٦/ ٤٥٩ (٢٨١٤٨) قال: حَدثنا حَجاج بن مُحمد. وفي ٦/ ٤٦٠(٢٨١٥٨) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٦/ ٤٦١(٢٨١٦٥) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد. و«عَبد بن حُميد» (١٥٧٨) قال: حَدثني حَبَّان بن هِلال، وسُليمان بن حَرب، وحَجاج بن مِنهال. و«التِّرمِذي» (٣٢٣٧) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا حَبَّان بن هِلال، وسُليمان بن حَرب، وحَجاج بن مِنهال.

سبعتهم (يَزيد، وحَجاج بن مُحمد، وعَفان بن مُسلم، وعَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، وحَبَّان، وسُليمان، وحَجاج بن مِنهال) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن ثابت بن أَسلم البُنَاني، عَن شَهر بن حَوشب، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، لا نعرفُهُ إِلَّا من حَديث ثابت، عَن شَهر بن حَوشب، وشَهر بن حَوشب يروي عَن أُم سَلَمة الأَنصاريَّة، وأُم سَلَمة الأَنصاريَّة، هي أَسماء بنت يَزيد.

***

(١) اللفظ لأَحمد (٢٨١٤٨).

(٢) المسند الجامع (١٥٨٣٠)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٧١)، وأَطراف المسند (١١٢٩٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٣٠٢)، والطَّبَراني ٢٤/ (٤١١)، والبَغَوي (٤١٨٦).

١٧٣٥٨- عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ. إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ وَيْحَكُمْ يَا قُرَيْشُ، اعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ، الَّذِي أَطْعَمَكُمْ مِنْ جُوعٍ، وَآمَنَكُمْ مِنْ خَوْفٍ».

أخرجه أَحمد ٦/ ٤٦٠(٢٨١٥٩) قال: حَدثنا علي بن بَحر، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، قال: حَدثنا عُبيد الله بن أَبي زِياد القَدَّاح، عَن شَهر بن حَوشب، فذكره[١].

* * *

١٧٣٥٩- عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«الْخَيْلُ فِي نُوَاصِيهَا الْخَيْرُ مَعْقُودٌ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ رَبَطَهَا عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللهِ، وَأَنْفَقَ عَلَيْهَا احْتِسَابًا فِي سَبِيلِ اللهِ، فَإِنَّ شِبَعَهَا وَجُوعَهَا وَرِيَّهَا وَظَمَأَهَا وَأَرْوَاثَهَا وَأَبْوَالَهَا فَلَاحٌ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ رَبَطَهَا رِيَاءً وَسُمْعَةً وَمَرَحًا وَفَرَحًا، فَإِنَّ شِبَعَهَا وَجُوعَهَا وَظَمَأَهَا وَرِيَّهَا وَأَرْوَاثَهَا وَأَبْوَالَهَا خُسْرَانٌ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[٢].

(*) وفي رواية: «مَنِ ارْتَبَطَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللهِ وَأَنْفَقَ عَلَيْهَا احْتِسَابًا، كَانَ شِبَعُهُ وَجُوعُهُ وَرِيُّهُ وَظَمَؤُهُ وَبَوْلُهُ وَرَوْثُهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنِ ارْتَبَطَ فَرَسًا رِيَاءً وَسُمْعَةً كَانَ ذَلِكَ خُسْرَانًا فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[٣].

(*) وفي رواية: «إِنَّ الْخَيْلَ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[٤].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٤٨١(٣٤١٧٢) قال: حَدثنا شَبابة. وفي ١٢/ ٤٨٢ (٣٤١٧٧) قال: حَدثنا وَكيع. و«أحمد» ٦/ ٤٥٥(٢٨١٢٦) قال: حَدثنا أَبو النَّضر. وفي

---

(١) المسند الجامع (١٥٨٢٦)، وأَطراف المسند (١١٣١٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ١٤٣، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٥٩٠١).

والحَدِيث؛ أخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (٤٤٧).

(٢) اللفظ لعَبد بن حُميد.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٨١٤٥).

(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٤١٧٢).

٦/ ٤٥٨(٢٨١٤٥) قال: حَدثنا وَكيع. و«عَبد بن حُميد» (١٥٨٤) قال: حَدثني أَحمد بن يُونُس.

أَربعتهم (شَبابة بن سَوَّار، ووَكيع بن الجَراح، وأَبو النَّضر، هاشم بن القاسم، وأَحمد بن يُونُس) عَن عَبد الحَمِيد بن بَهْرام، قال: حَدثني شَهر بن حَوشب، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن عَدي: عَبد الحَمِيد بن بَهْرام، هو في نفسه لا بأس به، وإِنما عابوا عليه كثرة رواياته عَن شَهر بن حَوشَب، وشَهر ضَعيفٌ جِدًّا. «الكامل» في ٧/ ٨.

* * *

١٧٣٦٠- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ امْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهَا: أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ سَكَنٍ، قَالَتْ:

«لَـمَّا تُوُفِّيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ صَاحَتْ أُمُّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلَا يَرْقَأُ دَمْعُكِ، وَيَذْهَبُ حُزْنُكِ، فَإِنَّ ابْنَكِ أَوَّلُ مَنْ ضَحِكَ اللهُ لَهُ، وَاهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٤٣(٣٢٩٨٤) و١٤/ ١١٩(٣٧٠٩٧) و١٤/ ٤١٥ (٣٧٩٥٧). وأَحمد ٦/ ٤٥٦(٢٨١٣٣) عَن يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن إِسحاق بن راشد، فذكره[3].

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٥٨٢٧)، وأَطراف المسند (١١٣٠٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ٥/ ٢٦١، وإِتحاف الخِيَرَة المَهرة (٤٣٢٢).

والحَديث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة، في «بغية الباحث»، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٣٠٧)، وأَبو عَوانَة (٧٢٨٨).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٥٨٢٨)، وأَطراف المسند (١١٢٩٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٣٠٩، وإِتحاف الخِيَرَة المَهرة (٦٨٤٤).

والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ٣/ ٤٠١، وابن أَبي عاصم، في «السنة» (٥٥٩)، والطَّبَراني (٥٣٤٤) و٢٤/ (٤٦٧).

١٧٣٦١ - عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ؛

«أَنَّ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ خِدْمَتِهِ آوَى إِلَى الـمَسْجِدِ، فَكَانَ هُوَ بَيْتُهُ يَضْطَجِعُ فِيهِ، فَدَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ الـمَسْجِدَ لَيْلَةً فَوَجَدَ أَبَا ذَرٍّ نَائِمًا مُنْجَدِلًا فِي الـمَسْجِدِ، فَنَكَتَهُ رَسُولُ الله ﷺ بِرِجْلِهِ حَتَّى اسْتَوَى جَالِسًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: أَلَا أَرَاكَ نَائِمًا؟ قَالَ أَبُو ذَرٍّ: يَا رَسُولَ الله، فَأَيْنَ أَنَامُ، هَلْ لِي مِنْ بَيْتٍ غَيْرُهُ؟ فَجَلَسَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهُ؟ قَالَ: إِذًا أَلْحَقَ بِالشَّامِ، فَإِنَّ الشَّامَ أَرْضُ الْهِجْرَةِ، وَأَرْضُ الـمَحْشَرِ، وَأَرْضُ الأَنْبِيَاءِ، فَأَكُونُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِهَا، قَالَ لَهُ: كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنَ الشَّامِ؟ قَالَ: إِذًا أَرْجِعَ إِلَيْهِ، فَيَكُونَ هُوَ بَيْتِي وَمَنْزِلِي، قَالَ لَهُ: كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهُ الثَّانِيَةَ؟ قَالَ: إِذًا آخُذَ سَيْفِي فَأُقَاتِلَ عَنِّي حَتَّى أَمُوتَ، قَالَ: فَكَشَّرَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ فَأَثْبَتَهُ بِيَدِهِ، قَالَ: أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: بَلَى، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ الله، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: تَنْقَادُ لَهُمْ حَيْثُ قَادُوكَ، وَتَنْسَاقُ لَهُمْ حَيْثُ سَاقُوكَ، حَتَّى تَلْقَانِي وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ».

أخرجه أحمد ٦/ ٤٥٧(٢٨١٤٠) قال: حدثنا هاشم، قال: حدثنا عبد الحميد، قال: حدثنا شهر بن حوشب، فذكره[١].

- فوائد:

- قال ابن عدي: عبد الحميد بن بهرام، هو في نفسه لا بأس به، وإنما عابوا عليه كثرة رواياته عن شهر بن حوشب، وشهر ضعيفٌ جِدًّا. «الكامل» في ٧/ ٨.

- هاشم؛ هو ابن القاسم.

***

١٧٣٦٢ - عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ:

«كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ، فَقَالَ: إِذَا كَانَ قَبْلَ خُرُوجِ الدَّجَّالِ بِثَلَاثِ سِنِينَ،

---

(١) المسند الجامع (١٥٨٢٩)، وأطراف المسند (١١٣٠٩)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢١ و٥/ ٢٢٢. والحديث؛ أخرجه الطبراني (١٦٢٣)، وأبو نعيم ١/ ٣٥٢.

حَبَسَتِ السَّمَاءُ ثُلُثَ قَطْرِهَا، وَحَبَسَتِ الأَرْضُ ثُلُثَ نَبَاتِهَا، فَإِذَا كَانَتِ السَّنَةُ الثَّانِيَةُ حَبَسَتِ السَّمَاءُ ثُلُثَيْ قَطْرِهَا، وَحَبَسَتِ الأَرْضُ ثُلُثَيْ نَبَاتِهَا، فَإِذَا كَانَتِ السَّنَةُ الثَّالِثَةُ حَبَسَتِ السَّمَاءُ قَطْرَهَا كُلَّهُ، وَحَبَسَتِ الأَرْضُ نَبَاتَهَا كُلَّهُ، فَلَا يَبْقَى ذُو خُفٍّ وَلَا ظِلْفٍ إِلَّا هَلَكَ، فَيَقُولُ الدَّجَّالُ لِلرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ: أَرَأَيْتَ إِنْ بَعَثْتُ إِبِلَكَ ضِخَامًا ضُرُوعُهَا، عِظَامًا أَسْنِمَتُهَا، أَتَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَتَمَثَّلُ لَهُ الشَّيَاطِينُ عَلَى صُورَةِ إِبِلِهِ فَيَتَّبِعُهُ، وَيَقُولُ لِلرَّجُلِ: أَرَأَيْتَ إِنْ بَعَثْتُ أَبَاكَ وَابْنَكَ وَمَنْ تَعْرِفُ مِنْ أَهْلِكَ، أَتَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُمَثِّلُ لَهُ الشَّيَاطِينَ عَلَى صُوَرِهِمْ فَيَتَّبِعُهُ، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَبَكَى أَهْلُ الْبَيْتِ، ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ نَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكُمْ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا ذَكَرْتَ مِنَ الدَّجَّالِ، فَوَاللهِ إِنَّ أَمَةَ أَهْلِي لَتَعْجِنُ عَجِينَهَا فَمَا تَبْلُغُ حَتَّى تَكَادُ كَبِدِي تَتَفَتَّتُ مِنَ الْجُوعِ، فَكَيْفَ نَصْنَعُ يَوْمَئِذٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَكْفِي الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ يَوْمَئِذٍ التَّكْبِيرُ وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ، ثُمَّ قَالَ: لَا تَبْكُوا، فَإِنْ يَخْرُجِ الدَّجَّالُ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ، وَإِنْ يَخْرُجْ بَعْدِي فَاللهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَلَسَ مَجْلِسًا مَرَّةً يُحَدِّثُهُمْ عَنْ أَعْوَرِ الدَّجَّالِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَزَادَ فِيهِ: فَقَالَ: مَهْيَمْ، وَكَانَتْ كَلِمَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذَا سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ يَقُولُ: مَهْيَمْ، وَزَادَ فِيهِ: فَمَنْ حَضَرَ مَجْلِسِي وَسَمِعَ قَوْلِي فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، صَحِيحٌ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَأَنَّ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الدَّجَّالِ، فَقَرَّبَ أَمْرَهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لأَعْجِنُ لأَهْلِي الْعَجِينَ، فَمَا أَظُنُّ أَنْ يَبْلُغَ حَتَّى يَخْرُجَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ، وَإِنْ يَخْرُجْ بَعْدِي فَاللهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»(٣).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٨١٢٠).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٨١٣٢).

(٣) اللفظ للحُميدي.

(*) وفي رواية: «لَيْسَ عَلَيْكُمْ مِنْهُ بَأْسٌ إِنْ خَرَجَ وَأَنَا حَيٌّ فَأَنَا حَجِيجُهُ، وَإِنْ خَرَجَ بَعْدَ مَوْتِي فاللهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»[1].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٨٢١) عَن مَعمَر، عَن قَتادة. و«الحُمَيديّ» (٣٦٩) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا ابن أَبي حُسين. و«ابن أَبي شَيبة» ١٥/ ١٣٢(٣٨٦٢٢) قال: حَدثنا وَكيع، عَن عَبد الحَمِيد بن بَهْرام. و«أَحمد» ٦/ ٤٥٣(٢٨١٢٠) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا جَرير بن حازم، عَن قَتادة. وفي ٦/ ٤٥٥(٢٨١٣١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن قَتادة. وفي ٦/ ٤٥٦(٢٨١٣٢) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا عَبد الحَمِيد.

ثلاثتهم (قَتادة بن دِعَامة، وعَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي حُسين، وعَبد الحَمِيد بن بَهْرام) عَن شَهر بن حَوشب، فذكره[2].

* * *

١٧٣٦٣ - عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يَمْكُثُ الدَّجَّالُ فِي الأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَالشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ، وَالْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ، وَالْيَوْمُ كَاضْطِرَامِ السَّعْفَةِ فِي النَّارِ».

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٨٢٢). وأَحمد ٦/ ٤٥٤(٢٨١٢٣) و٦/ ٤٥٩(٢٨١٥٢). وعَبد بن حُميد (١٥٨٣) قال أَحمد: حَدثنا، وقال عَبد بن حُميد: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن ابن خُثيم، عَن شَهر بن حَوشب، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) المسند الجامع (١٥٨٣١)، وأَطراف المسند (١١٣٠٨ و١١٣١٣)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ٣٤٤، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٧٦٢٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٧٣٨)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٢٨٩-٢٢٩١)، والطَّبَراني ٢٤/ (٤٠٤-٤٠٨ و٤١٢ و٤٣٠ و٤٣٨ و٤٣٩ و٤٤٦)، والبَغَوي (٤٢٦٣).

(٣) المسند الجامع (١٥٨٣٢)، وأَطراف المسند (١١٣٠٣)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٧٦٥٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٢٩٢)، والبَغَوي (٤٢٦٤).

- فوائد:

- ابن خُثيم؛ هو عَبد الله بن عُثمان، ومَعمَر؛ هو ابن راشد.

* * *

١٧٣٦٤ - عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يَبْعَثُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنَادِيًا يُنَادِي: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ الْيَوْمَ مَنْ أَوْلَى بِالْكَرَمِ، أَيْنَ الَّذِينَ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ الله؟ فَيَقُومُونَ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، ثُمَّ يَرْجِعُ الْـمُنَادِي فَيَقُولُ: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ مَنْ أَوْلَى بِالْكَرَمِ، أَيْنَ الَّذِينَ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْـمَضَاجِعِ؟ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، ثُمَّ يَرْجِعُ الْـمُنَادِي فَيَقُولُ: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ، مَنْ أَوْلَى بِالْكَرَمِ، فَيَقُولُ: أَيْنَ الْحَمَّادُونَ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ؟ وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الصِّنْفَيْنِ الأَوَّلَيْنِ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ».

أخرجه عَبد بن حُميد (١٥٨٢) قال: حَدثنا حُسين بن علي الجُعْفي، عَن زَائِدة، عَن أَبَان بن أَبي عَياش، عَن شَهر بن حَوشب، فذكره[١].

- فوائد:

- زائدة؛ هو ابن قُدامة.

* * *

(١) المسند الجامع (١٥٨٣٣)، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٧٧٠٣ و٧٩٦٤)، والمطالب العالية (٤٥٥٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٣٠٥).

١١٠٩- أَمة بنت خالد بن سَعيد بن العاص، أُم خالد[١]

١٧٣٦٥ - عَنْ مُوسى بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ خَالِدٍ بِنْتَ خَالِدٍ تَقُولُ: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»[٢].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٦٧٤٣) عَن ابن عُيينة. و«الحُمَيديّ» (٣٣٨) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٣٧٥(١٢١٦٢) و١٠/ ١٩٣(٢٩٧٥٦) قال: حَدثنا عفان، قال: حَدثنا وُهَيب. و«أحمد» ٦/ ٣٦٤(٢٧٥٩٦) قال: حَدثنا أَبو قُرَّة، مُوسى بن طارق الزَّبيدي. وفي ٦/ ٣٦٥ (٢٧٥٩٨) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«البُخاري» ٢/ ١٢٤(١٣٧٦) قال: حَدثنا مُعَلَّى، قال: حَدثنا وُهَيب. وفي ٨/ ٩٧(٦٣٦٤) قال: حَدثنا الحُميدي، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٦٧٣) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا إِسماعيل. و«ابن حِبَّان» (١٠٠١) قال: سَمِعتُ الحُسين بن عَبد الله بن يَزيد القَطَّان، بالرَّقَّة، يقول: سَمِعتُ إِسحاق بن مُوسى الأَنصاري، يقول: سَمِعتُ أَنس بن عِياض.

خمستهم (سُفيان بن عُيينة، ووُهَيب بن خالد، وأَبو قُرَّة الزُّبَيدي، وإِسماعيل بن جَعفر، وأَنس بن عِياض) عَن مُوسى بن عُقبة[٣]، فذكره[٤].

- في رواية سُفيان بن عُيينة، وأَنس بن عِياض: قال مُوسى بن عُقبة: لم أَسمع من أَحدٍ سمع من النَّبي ﷺ غيرها.

* * *

---

(١) قال المِزِّي: أَمة بنت خالد بن سَعيد بن العاص بن أُمَية بن عَبد شمس بن عَبد مناف القُرَشية، أُم خالد الأُموية، لها صحبة، وُلِدت بأَرض الحَبشة، وتزوجها الزُّبير بن العَوَّام، فولدت له عَمرو بن الزُّبير، وخالد بن الزُّبير. «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٢٩.

(٢) اللفظ للحُميدي.

(٣) تحرف في المطبوع من «مُصَنَّف عَبد الرزَّاق» إِلى: «عَن أُم خالد بنت سَعيد بن العاص، عَن أُمها»، والصواب حذف: «عَن أُمها».

- والحديث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٥/ (٢٤٢) من طريق عَبد الرَّزاق، على الصواب.

(٤) المسند الجامع (١٥٨٣٤)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٨٠)، وأَطراف المسند (١٢٥٣٨).

والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ١٠/ ٢٢٣، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٢١٥ و٢٢١٦)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (٨٧٦)، والطَّبَراني ٢٥/ (٢٤٢-٢٤٦).

١٧٣٦٦- عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدٍ، قَالَتْ:

«قَدِمْتُ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ وأَنَا جُوَيْرِيَةٌ، فَكَسَانِي رَسُولُ الله ﷺ خَمِيصَةً لَهَا أَعْلَامٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ يَمْسَحُ الأَعْلَامَ بِيَدِهِ وَيَقُولُ: سَنَاهْ، سَنَاهْ».

قال أبو بكر الحُميدي: يَعني حَسَنٌ، حَسَنٌ[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أُتِيَ بِكِسْوَةٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ صَغِيرَةٌ، فَقَالَ: مَنْ تَرَوْنَ أَحَقَّ بِهَذِهِ؟ فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: ائْتُونِي بِأُمِّ خَالِدٍ، فَأُتِيَ بِهَا، فَأَلْبَسَهَا إِيَّاهَا، ثُمَّ قَالَ لَهَا مَرَّتَيْنِ: أَبْلِي وَأَخْلِقِي، وَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عَلَمٍ فِي الْخَمِيصَةِ أَحْمَرَ، أَوْ أَصْفَرَ، وَيَقُولُ: سَنَاهْ، سَنَاهْ، يَا أُمَّ خَالِدٍ».

وَسَنَاهْ فِي كَلَامِ الْحَبَشِ الْحَسَنُ[2].

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ مَعَ أَبِي، وَعَلَيَّ قَمِيصٌ أَصْفَرُ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: سَنَهْ، سَنَهْ ـ قَالَ عَبْدُ الله: وَهِيَ بِالْحَبَشِيَّةِ حَسَنَةٌ ـ قَالَتْ: فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ، فَزَبَرَنِي أَبِي، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: دَعْهَا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَبْلِي وَأَخْلِقِي، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِقِي، ثمَّ أَبْلِي وَأَخْلِقِي».

قَالَ عَبْدُ الله: فَبَقِيَتْ حَتَّى ذَكَرَ، يَعني مِنْ بَقَائِهَا[3].

(*) وفي رواية: «أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِثِيَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ صَغِيرَةٌ، فَقَالَ: مَنْ تَرَوْنَ نَكْسُو هَذِهِ؟ فَسَكَتَ الْقَوْمُ، قَالَ: ائْتُونِي بِأُمِّ خَالِدٍ، فَأُتِيَ بِهَا تُحْمَلُ، فَأَخَذَ الْخَمِيصَةَ بِيَدِهِ فَأَلْبَسَهَا، وَقَالَ: أَبْلِي وَأَخْلِقِي، وَكَانَ فِيهَا عَلَمٌ أَخْضَرُ، أَوْ أَصْفَرُ، فَقَالَ: يَا أُمَّ خَالِدٍ، هَذَا سَنَاهْ».

وَسَنَاهْ بِالْحَبَشِيَّةِ حَسَنٌ[4].

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لأحمد (٢٧٥٩٧).

(٣) اللفظ للبُخاري (٥٩٩٣).

(٤) اللفظ للبُخاري (٥٨٢٣).

أَخرجه الحُميدي (٣٣٩) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا إِسحاق بن سَعيد السَّعِيدي. و«أَحمد» ٦/ ٣٦٤(٢٧٥٩٧) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا إِسحاق بن سَعيد. و«البُخاري» ٤/ ٩٠(٣٠٧١) و٨/ ٨(٥٩٩٣) قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسَى، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عَن خالد بن سَعيد. وفي ٥/ ٦٤(٣٨٧٤) قال: حَدثنا الحُميدي، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا إِسحاق بن سَعيد السَّعِيدي. وفي ٧/ ١٩١(٥٨٢٣) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا إِسحاق بن سَعيد. وفي ٧/ ١٩٧(٥٨٤٥) قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا إِسحاق بن سَعيد بن عَمرو بن سَعيد بن العاص. و«أَبو داوُد» (٤٠٢٤) قال: حَدثنا إِسحاق بن الجَرَّاح الأَذَني، قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا إِسحاق بن سَعيد.

كلاهما (إِسحاق، وخالد، ابنا سَعيد بن عَمرو بن سَعيد بن العاص) عَن أَبيهما سَعيد بن عَمرو بن سَعيد بن العاص، فذكره[1].

- في رواية أَبي الوَليد عند البُخاري، قال إِسحاق: حَدَّثَتْني امرأَةٌ من أَهلي، أَنها رأَته على أُم خالد.

***

---

(١) المسند الجامع (١٥٨٣٥)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٧٩)، وأَطراف المسند (١٢٥٣٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سَعد ١٠/ ٢٢٢، والطَّبَراني (٤١١٧) و٢٥/ (٢٤٠)، وابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٢٦٩)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥٨٧٦)، والبَغَوي (٣١١٣).

١١١٠ـ أُميمة بنت رُقَيقَة التَّيمية[١]

١٧٣٦٧ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: «أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فِي نِسْوَةٍ يبَايَعْنَهُ عَلَى الإِسْلَامِ، فَقُلْنَ: يَا رَسُولَ الله، نُبَايِعُكَ عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِالله شَيْئًا، وَلَا نَسْرِقَ، وَلَا نَزْنِيَ، وَلَا نَقْتُلَ أَوْلَادَنَا، وَلَا نَأْتِيَ بِبُهْتَانٍ نَفْتَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا، وَلَا نَعْصِيَكَ فِي مَعْرُوفٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ، قَالَتْ: فَقُلْنَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنْ أَنْفُسِنَا، هَلُمَّ نُبَايِعْكَ يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنِّي لَا أُصَافِحُ النِّسَاءَ، إِنَّمَا قَوْلِي لِمِئَةِ امْرَأَةٍ كَقَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، أَوْ مِثْلِ قَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ»[٢].

(*) وفي رواية: «بَايَعْتُ رَسُولَ الله ﷺ فِي نِسْوَةٍ، فَقَالَ: فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ، فَقُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنْ أَنْفُسِنَا، يَا رَسُولَ الله، بَايِعْنَا، فَقَالَ: إِنِّي لَا أُصَافِحُكُنَّ، إِنَّمَا قَوْلِي لِمِئَةِ امْرَأَةٍ كَقَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَسْتُ أُصَافِحُ النِّسَاءَ، إِنَّمَا قَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ كَقَوْلِي لِمِئَةِ امْرَأَةٍ»[٤].

---

(١) قال ابن الأَثير: أُميمة بنت رُقَيقَة، وأُمها رُقَيقَة بنت خُويلد بن أَسد، أُخت خَديجة بنت خُويلد، فأُميمة ابنة خالة أَولادُ رَسول الله ﷺ من خَديجة، وهي أُميمة بن عَبد بِجَاد بن عُمَير بن الحارث، وكانت من المبايعات. «أُسد الغابة» ٧/ ٣٠.

ـ وقال المِزِّي: أُميمة بنت رُقَيقَة التَّميميّة، ورُقَيقَة أُمها، وهي أُميمة بنت عَبد، ويُقال: بنت عَبد الله بن بجاد بن عُمَير، لها صحبة، ويُقال: أُميمة بنت أَبي النجار، ويُقال: إنهما اثنتان، وأُمها رُقَيقَة بنت خُوَيلِد بن أَسد بن عَبد العُزَّى أُخت خَديجة بنت خُوَيلِد، زَوج النَّبي ﷺ، ويُقال: رُقَيقَة بنت أَبي صيفي بن هاشم ابن عَبد مناف أُم مَخرَمَة بن نوفل صاحبة الرؤيا التي فيها استسقى عَبد الـمُطَّلب مع النَّبي ﷺ. «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٣٠.

(٢) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٣) اللفظ للحُمَيدي.

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٧٥٥٠).

(*) وفي رواية: «جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نِسْوَةٍ نُبَايِعُهُ، فَقَالَ لَنَا: فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ، إِنِّي لَا أُصَافِحُ النِّسَاءَ»[1].

أَخرجه مالك[2] (٢٨١٢). وعَبد الرَّزاق (٩٨٢٦) قال: أَخبَرنا الثَّوري. و«الحُمَيديّ» (٣٤٤) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٦/ ٣٥٧(٢٧٥٤٦) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي (٢٧٥٤٧) قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم، قال: حَدثني أَبي، عَن ابن إِسحاق. وفي (٢٧٥٤٨) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى، قال: أَخبَرنا مالك. وفي (٢٧٥٤٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٢٧٥٥٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن ماجَة» (٢٨٧٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«التِّرمِذي» (١٥٩٧) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«النَّسائي» ٧/ ١٤٩، وفي «الكُبرَى» (٧٧٥٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٧/ ١٥٢، وفي «الكُبرَى» (٧٧٦٥ و٨٦٧٢) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا سُفيان. وفي «الكُبرَى» (٨٦٦٠ و٩١٩٦ و١١٥٢٥) قال: الحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم، قال: أَخبَرنا مالك. و«ابن حِبَّان» (٤٥٥٣) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

أَربعتهم (مالك بن أَنس، وسُفيان بن سَعيد الثَّوري، وسُفيان بن عُيينة، ومُحمد بن إِسحاق) عَن مُحمد بن الـمُنكدر، فذكره[3].

- قال أَبو بَكر الحُميدي: قيل لسُفيان: فإِنَّهُم يقولون فيه: أُميمة بنت رُقَيقَة نَسِيبةُ خَديجة؟ فقال سُفيان: هي نَسِيبةُ خَديجة، ولم يقله لنا ابن الـمُنكدر.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، لا نعرفُهُ إِلَّا من حَديث

---

(١) اللفظ لابن ماجة (٢٨٧٤).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٨٩٧)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٢٣٥).

(٣) المسند الجامع (١٥٨٣٦)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٨١)، وأَطراف المسند (١١٣١٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٧٢٦)، وابن سَعد ١٠/ ٥ و٦، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢١٩٤ و٢١٩٥)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٣٤٠ و٣٣٤١)، والطبراني ٢٤/ (٤٧٠-٤٧٦)، والدَّارَقُطني (٤٢٨٢-٤٢٨٤)، والبيهقي ٨/ ١٤٨.

مُحمد بن الـمُنكدر، وروى سُفيان الثَّوري، ومالك بن أَنس، وغَير واحِدٍ، هذا الحَدِيث، عَن مُحمد بن الـمُنكدر، نحوه.

وسأَلتُ مُحمدًا (يَعني البُخاري) عَن هذا الحَدِيثِ، فقال: لا أَعرفُ لأُمَيمة بنت رُقيقَة غير هذا الحَدِيث، وأُميمة امرأَةٌ أُخرى لها حديثٌ عَن رَسول الله ﷺ[1].

* * *

١٧٣٦٨ - عَنْ حُكَيْمَةَ بِنْتِ أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ، عَنْ أُمِّهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: «كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَدَحٌ مِنْ عَيْدَانٍ، تَحْتَ سَرِيرِهِ، يَبُولُ فِيهِ بِاللَّيْلِ»[2].

أَخرجه أَبو داوُد (٢٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عِيسى. و«النَّسائي» ١/ ٣١، وفي «الكُبرَى» (٣١) قال: أَخبَرنا أَيوب بن مُحمد الوزان. و«ابن حِبَّان» (١٤٢٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن الحَسن بن عَبد الجَبار الصُّوفي، ببَغداد، قال: حَدثنا يَحيَى بن مَعين.

ثلاثتهم (مُحمد بن عِيسى، وأَيوب بن مُحمد، ويَحيَى بن مَعين) عَن حَجاج بن مُحمد، عَن ابن جُرَيج، قال: حَدَّثَتني حُكيمة بنت أُميمة، فَذكَرَته[3].

* * *

---

(١) وكذلك ورد في «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٤٨١).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (١٥٨٣٧)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٨٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ٢٧٠.

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٣٤٢)، والطَّبَراني ٢٤/ (٤٧٧ و٥٢٧)، والبيهَقي ١/ ٩٩ و٧/ ٦٧، والبَغَوي (١٩٤).

١١١١ـ أُنيسة بنت خُبيب بن يِسَاف الأَنصارية(١)

١٧٣٦٩- عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمَّتِهِ أُنَيْسَةَ بِنْتِ خُبَيْبٍ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِذَا أَذَّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُوم فَكُلُوا وَاشْرَبُوا، وَإِذَا أَذَّنَ بِلَالٌ فَلَا تَأْكُلُوا وَلَا تَشْرَبُوا، قَالَتْ: وَإِنْ كَانَتِ الـمَرْأَةُ لَيَبْقَى عَلَيْهَا مِنْ سُحُورِهَا، فَتَقُولُ لِبِلَالٍ: أَمْهِلْ حَتَّى أَفْرُغَ مِنْ سُحُورِي»(٢).

(*) وفي رواية: «إِنَّ ابْنَ أُمِّ مَكْتُوم، أَوْ بِلَالًا، يُنَادِي بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ بِلَالٌ، أَوِ ابْنُ أُمِّ مَكْتُوم، فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ يُؤَذِّنَ أَحَدُهُمَا وَيَصْعَدَ الآخَرُ، فَنَأْخُذَهُ بِيَدِهِ وَنَقُولَ: كَمَا أَنْتَ حَتَّى نَتَسَحَّرَ»(٣).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ١١(٩٠٣٣) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَحمد» ٦/ ٤٣٣ (٢٧٩٨٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٧٩٨٦) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: حَدثنا مَنصور، يَعني ابن زَاذَان. وفي (٢٧٩٨٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي» ٢/ ١٠، وفي «الكُبرى» (١٦١٦) قال: أَخبَرنا يَعقُوب بن إِبراهيم، عَن هُشَيم، قال: أَنبأَنا مَنصور. و«ابن خُزيمة» (٤٠٤) قال: حَدثنا أَبو هاشم،

---

(١) قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: أُنيسة بنت خُبيب بن يَسَاف بن عُتبة بن عَمرو بن خَديج الأَنصارية، ويُقال: أَساف، لها صُحبَة، وهي عَمة خُبيب بن عَبد الرَّحمَن. «الثِّقات» (٨٤).

ـ وقال ابن حَجَر: أُنيسة بنت خُبيب بن يِسَاف بن عُتبة بن عَمرو بن خَديج بن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج، الأَنصارِيّة، روت عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، رَوَى عنها بن أَخيها خُبَيب بن عَبد الرَّحمَن بن خُبَيب بن يِسَاف.

قال ابن سَعد: أَسلمت وبايعت النَّبيّ ﷺ، وحَجت معه.

وَقال ابن حِبَّان: لها صحبة.

وقال ابن السَّكَن، وأَبو عُمر: تُعد في أَهل البَصرة.

ووقع في «تهذيب الكمال» يُقال لها: صحبة، وقد ذكرها في الصَّحَابة عامة من صنف فيهم. «الإِصابة في تمييز الصَّحَابة» ٨/ ٣٨.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٧٩٨٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٧٩٨٧).

زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا مَنصور، وهو ابن زَاذَان. وفي (٤٠٥) قال: حَدثناه مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثناه أَحمد بن مِقدام العِجْلي، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٣٤٧٤) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورَقي، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: حَدثنا مَنصور بن زَاذَان.

كلاهما (شُعبة بن الحَجاج، ومَنصور بن زَاذَان) عَن خُبيب بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

- في رواية عَفان، ومُحمد بن جَعفر، عند أَحمد: «عَن خُبَيب بن عَبد الرَّحمَن، قال: سَمعتُ عَمَّتي» ولم يُسَمِّها.

***

(١) المسند الجامع (١٥٨٣٩)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٨٣)، وأَطراف المسند (١١٣٢٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ١٥٣، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٨٩٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٧٦٦)، وابن سَعد ١٠/ ٣٤١، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٣٢٩)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٣٤٥ و٣٤٩٠)، والطَّبَراني ٢٤/ (٤٨٠-٤٨٢)، والبَيهَقي ١/ ٣٨٢.

حرف الباء

١١١٢- بَرِيرة، مولاة عَائِشة[١]

١٧٣٧٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ بَرِيرَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«كَانَ فِيَّ ثَلَاثٌ مِنَ السُّنَّةِ: تُصُدِّقَ عَلَيَّ بِلَحْمٍ، فَأَهْدَيْتُهُ لِعَائِشَةَ، فَدَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: مَا هَذَا اللَّحْمُ؟ فَقَالَتْ: لَحْمٌ تُصُدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ، فَأَهْدَتْهُ لَنَا، فَقَالَ: هُوَ عَلَى بَرِيرَةَ صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ، وَكَاتَبَتْ عَلَى تِسْعِ أَوَاقٍ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنْ شَاءَ مَوَالِيكِ عَدَدْتُ لَهُمْ ثَمَنَكِ عَدَّةً وَاحِدَةً، فَقَالَتْ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِلَّا أَنْ تَشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: اشْتَرِيهَا وَاشْتَرِطِي لَهُمْ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ، قَالَتْ: وأَعْتَقَنِي فَكَانَ لِيَ الْخِيَارُ».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٤٩٩٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا الثَّقفي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، منذ ستين سنة، عَن يَزيد بن رُومان، عَن عُروة، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ ذكر المِزِّي؛ أَن النَّسائي قال عَقِب الحَديث: حَديث يَزيد بن رُومان خطأ.

قال المِزِّي: يَعنِي أَن الصَّواب حَديث الزُّهْري، وغيره، عَن عُروة، عَن عَائشة. «تُحفة الأَشراف» (١٥٧٨٤).

ـ الثَّقفي، هو عَبد الوهَّاب بن عَبد المَجِيد.

***

---

(١) قال ابن حَجَر: بَرِيرة، مولاة عائشة، صَحابِيةٌ مشهورةٌ، عاشت إِلى خلافة يزيد بن معاوية. «تقريب التهذيب» (٨٥٤٣).

(٢) المسند الجامع (١٥٨٤٠)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٨٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ٤/ ٢٤٧، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٨٠١).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٤٣٥)، والطَّبَراني ٢٤/ (٥٢٥).

١١١٣ـ بُسرة بنت صَفوان الأَسَديَّة[1]

١٧٣٧١- عَنْ مَرْوانَ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: أَخبَرَتْنِي بُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: تَذَاكَرَ أَبِي، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ مَا يُتَوَضَّأُ مِنْهُ، فَذَكَرَ عُرْوَةُ مَسَّ الذَّكَرِ، فَقَالَ أَبِي: إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ مَا سَمِعْتُ بِهِ، قَالَ عُرْوَةُ: بَلَى أَخْبَرَنِي مَرْوانُ بْنُ الْحَكَمِ، أَنَّهُ سَمِعَ بُسْرَةَ بِنْتَ صَفْوَانَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ، فَقُلْتُ لِمَرْوانَ: فَإِنِّي أَشْتَهِي أَنْ تُرْسِلَ إِلَيْهَا، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، وَأَنَا شَاهِدٌ، رَجُلًا، أَوْ قَالَ: حَرَسِيًّا، فَجَاءَ الرَّسُولُ مِنْ عِنْدِهَا، فَقَالَ: إِنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ أَبِي، قَالَ: ذَاكَرَنِي مَرْوانُ مَسَّ الذَّكَرِ، فَقُلْتُ: لَيْسَ فِيهِ وُضُوءٌ، فَقَالَ: إِنَّ بُسْرَةَ بِنْتَ صَفْوَانَ تُحَدِّثُ فِيهِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا رَسُولًا فَذَكَرَ الرَّسُولُ أَنَّهَا تُحَدِّثُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: ذَكَرَ مَرْوانُ فِي إِمَارَتِهِ عَلَى الْمَدِينَةِ أَنَّهُ يُتَوَضَّأُ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ إِذَا أَفْضَى إِلَيْهِ الرَّجُلُ بِيَدِهِ، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: لَا وُضُوءَ عَلَى مَنْ مَسَّهُ، فَقَالَ مَرْوانُ: أَخْبَرَتْنِي بُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ الله ﷺ يَذْكُرُ مَا يُتَوَضَّأُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَيُتَوَضَّأُ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ».

---

(١) قال ابن حَجَر: بُسْرة، بضم أولها، وسكون المهملة، بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عَبد العُزَّى، الأَسدية، صحابية، لها سابقةٌ وهِجرةٌ، عاشت إلى خلافة معاوية. «تقريب التهذيب» (٨٥٤٤).

(٢) اللفظ لمالك «المُوَطأ».

(٣) اللفظ للحُمَيدي.

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٧٨٣٦).

قَالَ عُرْوَةُ: فَلَمْ أَزَلْ أُمَارِي مَرْوانَ حَتَّى دَعَا رَجُلًا مِنْ حَرَسِهِ فَأَرْسَلَهُ إِلَى بُسْرَةَ يَسْأَلُهَا عَمَّا حَدَّثَتْ مِنْ ذَلِكَ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بُسْرَةُ بِمِثْلِ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْهَا مَرْوانُ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ مَرْوانَ بْنَ الْحَكَمِ حَدَّثَهُ، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ».

قَالَ: فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عُرْوَةُ، فَسَأَلَ بُسْرَةَ فَصَدَّقَتْهُ[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ مَرْوَانَ، عَنْ بُسْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ».

قَالَ عُرْوَةُ: فَسَأَلْتُ بُسْرَةَ فَصَدَّقَتْهُ[3].

(*) وفي رواية: «مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلاةِ»[4].

أَخرجه مالك[5] (١٠٠) عَن عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم[6].

و«الحُمَيديّ» (٣٥٥) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي بَكر. و«ابن أَبي شَيبة»

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٧٨٣٨م).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (١١١٣).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (١١١٤).

(٤) اللفظ لابن حِبَّان (١١١٦).

(٥) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١١١)، والقَعنَبي (٦١)، وسُوَيد بن سَعيد (٤٨)، وابن القاسم (٣٠٤)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٤٩٥).

(٦) وقع في رواية يحيى بن يحيى للمُوطأ: «عَن عَبد الله بن أَبي بكر، عَن مُحمد بن عَمرو بن حَزم»، وهو على الصواب في روايات: ابن القاسم، والقَعنَبي، وسُوَيد بن سَعيد، وأَبي مُصعب الزُّهْري.

ـ قال ابن عَبد البَرِّ: في نسخة يَحيى في «الـمُوَطأ» في إِسناد هذا الحَدِيث وهم وخطأ غير مشكل، وقد يجوز أَن يكون من خطأ اليد، فهو من قبيح الخطأ في الأَسانيد، وذلك أَن في كتابه في هذا الحَدِيث: مالك، عَن عَبد الله بن أَبي بكر، عَن مُحمد بن عَمرو بن حَزم، فجعل في موضع «ابن» «عَن»، فأَفسد الإِسناد، وجعل الحَدِيث لمُحمد بن عَمرو بن حَزم، وهكذا حدث به عنه ابنه عُبيد الله بن يَحيَى.

وأَما ابن وضاح، فلم يحدث به هكذا، وحدث به على الصحة، فقال: مالك، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم، وهذا الذي لا شك فيه عند جماعة أَهل العلم، وليس الحَدِيث لمُحمد بن عَمرو بن حَزم عند أَحد من أَهل العلم بالحَدِيث، ولا رواه مُحمد بن عَمرو بن حَزم بوجه من الوجوه، ومُحمد بن عَمرو بن حَزم لا يروي مثله، عَن عُروة. «التمهيد» ١٧/ ١٨٣.

١/ ١٦٣(١٧٣٧) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر. و«أَحمد» ٦/ ٤٠٦ (٢٧٨٣٦) قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي بَكر بن حَزم. وفي (٢٧٨٣٧) قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم. وفي ٦/ ٤٠٧(٢٧٨٣٨م) قال عَبد الله بن أَحمد: وجَدْتُ في كِتاب أَبي بخط يده: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب، عَن الزُّهْري، قال: أَخبَرني عَبد الله بن أَبي بَكر بن حَزم الأَنصاري. و«الدَّارمي» (٧٧٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن خالد الوَهْبِي، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر. و«ابن ماجَة» (٤٧٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، عَن هِشام بن عُروة. و«أَبو داوُد» (١٨١) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عَن مالك، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر. و«التِّرمِذي» (٨٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام بن عُروة[1]. و«النَّسائي» ١/ ١٠٠ قال: أَخبَرنا هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا مَعْن، قال: أَنبأَنا مالك (ح) والحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم، قال: أَنبأَنا مالك، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم. وفي ١/ ١٠٠ قال: أَخبَرنا أَحمد بن مُحمد بن المُغيرة، قال: حَدثنا عُثمان بن سَعيد، عَن شُعيب، عَن الزُّهْري، قال: أَخبَرني عَبد الله بن أَبي بَكر بن عَمرو بن حَزم. وفي «الكُبرَى» (١٥٩) قال: أَخبَرنا هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا مَعْن، قال: حَدثنا مالك، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر. و«ابن خُزيمة» (٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن العَلاء بن كُريب الهَمْداني، ومُحمد بن عَبد الله بن المُبارك المُخَرِّمي، قالا: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام. و«ابن حِبَّان» (١١١٢) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم. وفي (١١١٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن خالد بن عَبد المَلِك بن عُبيد الله بن مُسَرَّح الحَرَّاني، أَبو بَدْر بِسَرْغَامَرْطَا، من ديار مُضَر، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعيب بن إِسحاق، قال: حَدثني هِشام بن عُروة. وفي (١١١٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا ابن أَبي فُديك،

(١) هذا الحَديث لم يذكره المِزِّي في «تُحفة الأَشراف» منسوبًا إِلى التِّرْمِذي (١٥٧٨٥)، وهو ثابتٌ في النسخة الخطية النفيسة من رواية الكروخي (١٠/ الورقة ب).

قال: أَخبَرَني رَبيعة بن عُثمان، عَن هِشام بن عُروة. وفي (١١١٦) قال: أَخبَرنا أَبو نُعَيم، عَبد الرَّحمَن بن قُرَيش، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن يَزيد الـمُقرِئ، قال: حَدثنا عَبد الله بن الوَليد العَدَني، عَن سُفيان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة.

كلاهما (عَبد الله بن أَبي بَكر، وهِشام بن عُروة) عَن عُروة بن الزُّبير قال: دخلتُ على مَروان بن الحَكم، فتذاكرنا ما يكون منه الوضوء، فقال مَروان: ومن مس الذكر الوضوء، فقال عُروة: ما علمتُ هذا، فقال مَروان بن الحَكم: أَخبَرَتني بُسرة بنت صَفوان، فَذكَرَتْه.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤١١) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري (ح) قال مَعمَر: وأَخبَرني هِشام بن عُروة. و«النَّسَائي» ١/ ٢١٦ قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن ابن شِهاب.

كلاهما (ابن شِهاب الزُّهْري، وهِشام بن عُروة) عَن عُروة بن الزُّبَير، قال: تذاكرَ هو ومَرْوان الوضُوءَ من مَسِّ الفَرْج، فقال مَرْوان: حَدَّثَتْني بُسرة بنت صَفوان؛

«أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ الله ﷺ يَأْمُرُ بِالْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الْفَرْجِ».

فَكَأَنَّ عُرْوَةُ لَمْ يَقْنَعْ بِحَدِيثِهِ، فَأَرْسَلَ مَرْوانُ إِلَيْهَا شُرْطِيًّا، فَرَجَعَ فَأَخْبَرَهُمْ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ الله ﷺ يَأْمُرُ بِالْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الْفَرْجِ[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ مَرْوانَ بْنِ الْحَكَمِ، أَنَّهُ قَالَ: الْوُضُوءُ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ، فَقَالَ مَرْوانُ: أَخْبَرَتْنِيهِ بُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ، فَأَرْسَلَ عُرْوَةُ، قَالَتْ: ذَكَرَ رَسُولُ الله ﷺ مَا يُتَوَضَّأُ مِنْهُ، فَقَالَ: مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ»[٢].

لَيس فيه: «عَبد الله بن أَبي بَكر».

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٤٠٦(٢٧٨٣٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن هِشام. و«الدَّارِمي» (٧٦٩) قال: أَخبَرنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، قال: حَدثني ابن حَزم. و«التِّرمِذي» (٨٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد القَطَّان، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٨٤) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، عَن أَبيه. و«النَّسائي» ١/ ٢١٦ قال: أَخبَرنا قُتيبة، عَن

---

(١) اللفظ لعَبد الرَّزاق (٤١١).

(٢) اللفظ للنَّسائي ١/ ٢١٦.

سُفيان، عَن عَبد الله، يَعنِي ابن أَبي بَكر. وفي ١/ ٢١٦ قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن هِشام بن عُروة. و«ابن حِبَّان» (١١١٥) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب الجُمَحي، قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا علي بن المُبارك، عَن هِشام بن عُروة.

ثلاثتهم (هِشام بن عُروة، وعَبد الله بن أَبي بَكر بن حَزم، وأَبو الزِّناد، عَبد الله بن ذَكوان) عَن عُروة بن الزُّبير، أَنَّ بُسرة بنت صَفوان أَخبَرته، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال:

«مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلَا يُصَلِّي حَتَّى يَتَوَضَّأَ»[١].

(*) وفي رواية: «يَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ»[٢].

(*) وفي رواية: «مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيُعِدِ الْوُضُوءَ»[٣].

لَيس فيه: «مَروان بن الحَكم».

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

هكذا رَوَى غيرُ وَاحِدٍ مِثْلَ هذا، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن بُسرة.

ـ وقال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: قال مُحمد (يَعني البُخاري): أَصحُّ شَيْء في هذا الباب حديثُ بُسرة.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هِشام بن عُروة لم يسمع من أَبيه هذا الحَدِيث، والله سُبحانه وتعالى أَعلمُ.

● وأَخرجه النَّسائي ١/ ٢١٦ قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى، قال: حَدثنا مُحمد بن سواء، عَن شُعبة[٤]، عَن مَعمَر، و«ابن حِبَّان» (١١١٧) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَحمد بن ذَكوان الدِّمشقي، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن نَمِر اليَحصُبي.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٧٨٣٨).

(٢) اللفظ للدارِمي (٧٦٩).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (١١١٥).

(٤) في تُحفة الأَشراف: «عَن سَعيد»، وهو ابن أَبي عَروبة.

كلاهما (مَعمَر بن رَاشِد، وعَبد الرَّحمَن بن نَمِر) عَن الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، عَن بُسرة بنت صَفوان، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال:

«إِذَا أَفْضَى أَحَدُكُمْ بِيَدِهِ إِلَى فَرْجِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ»(١).

(*) وفي رواية: «إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ، وَالـمَرْأَةُ مِثْلُ ذَلِكَ»(٢).

لَيس فيه: «عَبد الله بن أَبي بَكر، ولا مَروان بن الحَكم».

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٤١٢) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: حَدثني ابن شِهاب، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن عُروة، أَنه كان يُحَدِّثُ عَن بُسرة بنت صَفوان، عَن زَيد بن خالد الجُهَني، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال:

«إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ».

زاد فيه: «زَيد بن خالد الجُهني»(٣).

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوري: سَمِعتُ يَحيى بن مَعين يَقول: الحَديث الذي يُحَدِّث به يَحيَى القَطَّان، عَن هِشَام بن عُروَة، عَن أَبيه، قال: حدَّثَتني بُسرَة، هو خَطأٌ. «تاريخه» (٤٧١٨).

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرْمذي: سأَلت مُحمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن أَحاديث مَسِّ الذَّكَر؟ فقال: أَصح شَيْء عِندي في مَسِّ الذَّكَر حَدِيث بُسرَة ابنة صَفوان، والصَّحيح: عَن عُروة، عَن مَرْوان، عَن بُسرَة.

قلت له: فحديث مُحمد بن إِسحاق، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن زَيد بن خالد؟ قال: إِنما رَوَى هذا الزُّهْري، عَن عَبد الله بن أَبي بكر، عَن عُروة، عَن بُسرَة، ولم يَعُد حَدِيث زَيد بن خالد مَحفوظًا.

---

(١) اللفظ للنَّسائي ١/ ٢١٦.

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (١١١٧).

(٣) المسند الجامع (١٥٨٤١)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٨٥)، وأَطراف المسند (١١٣٢١)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرَة (٥٩٨).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٧٦٢)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢١٧١-٢١٧٣)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٢٢٠-٣٢٣٥)، وابن الجارود (١٦-١٨)، والطَّبَراني ٢٤/ (٤٨٥-٥٢٠)، والدَّارَقُطني (٥٢٧-٥٣٠ و٥٣٣ و٥٣٦ و٥٣٧ و٥٣٩)، والبَيهَقي ١/ ١٢٨ و١٢٩ و١٣٢ و١٣٧ و١٣٨، والبَغَوي (١٦٥).

قلتُ: فحديث عُروة، عَن عائِشة؟ وعُروة، عَن أَروَى ابنة أُنيس؟ قال: ما يُصنَعُ بهذا، هذا لَا يُشتَغَل به، ولم يَعبأْ بهما. «ترتيب علل التِّرْمِذي الكبير» (٥٠-٥٣).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه الوَليد بن مُسلم، عَن عَبد الرَّحمَن بن نَمِر اليَحْصُبي، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن مَرْوان، عَن بُسرَة، عَن النَّبي ﷺ؛ أَنه كان يأمُر بالوُضوء من مَسِّ الذَّكَر، والمرأَةُ مثل ذلك.

فقال أَبي: هذا حَدِيث وَهِمَ فيه في موضعين:

أَحدهُما؛ أَن الزُّهري يرويه، عَن عَبد الله بن أَبي بكر، وليس في الحَديث ذكر المرأَة. «علل الحَدِيث» (٨١).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: رَواه أَيوب السَّخْتياني، ومُحمد بن عَبد الرَّحمَن الطُّفاوي، وحَماد بن زَيد، واختُلِف عَنه، ويَحيَى القَطان، وأَبَان بن يَزيد، وعَلي بن المُبارك، وحَماد بن سَلَمة، واختُلِف عَنه، وزَمعَة بن صالح، واختُلِف عَنه، والدَّراوَرْدي، وابن أَبي حازم، وأَبو مَعشَر نَجيحٌ، وقيل: عَن ابن أَبي مَعشَر البَراء، ولَيس بِمَحفُوظ، ومَعمَر، واختُلِف عَنه، وعَباد بن صُهَيبٍ، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن الجُمَحي، وأَبو عَلقمة الفَرْوي، وحَفص بن مَيسَرة، وحاتم بن إِسماعيل، وعَبد الحَميد بن جَعفر، ومُحمد بن دينار الطاحيِّ. وقيل: عَن عَبد العَزيز بن عَبد الصَّمَد.

كُلهم عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن بُسرَة.

وكَذلك رَواه عَبد الله بن بُزَيع، عَن هِشام بن حَسَّان، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن بُسرَة.

وخالَفه يَزيد بن هارون، وعَبد الأَعلَى، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي، وعَمرو بن حُمرَان، وعُثمان بن عَمرو، رَوَوْه عَن هِشام بن حَسان، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن مَروان، عَن بُسْرة.

وكَذلك رَواه ابن حساب.

وخالَفه خَلَف بن هِشام، عَن حَماد بن زَيد، عَن هِشام، ....، واختُلِف عَنه؛

فرَواه العَدَنيان، وأَبو حُذيفة، ويَحيَى بن آدم، وقَبيصَة، وأَبو قُرَّة، عَن الثَّوري، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن بُسرَة، وزاد فيه الثَّوري لَفظَةً حَسَنَةً وهي قَولهُ: حَتَّى يَتوَضَّأ وضُوءَه لِلصَّلاة.

ورَواه ابن جُرَيج، ورَبيعَة بن صالح، وعَبد الله بن إِدريس، وحَماد بن سَلَمة، وسَلاَّم بن أَبي مُطيع، ووُهَيب بن خالد، وعَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، وإِسماعيل بن عَياش، ومالِك بن أَنس، واختُلِف عَنه، وشُعيب بن إِسحاق، وعُمر بن عَلي الـمُقَدَّمي، وابن هِشام بن عُروة، وأَبو أُسامة، واختُلِف عَنه، وعَلي بن مُسهِر، وأَبو ضَمرَة أَنس بن عِياض، ومَعمَر، وأَبو عَلقمة الفَرْوي، واختُلِف عَنه، ومُحمد بن إِبراهيم بن دينار من أَهل الـمَدينَة صَندَل لَقَبُه، ويَحيَى بن هاشم الغَسانيُّ.

رَوَوه عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن مَروان، عَن بُسرَة.

وقال عَبد الحَميد بن جَعفر، ومُحمد بن دينار الطاحي في هَذا الحَديث: مَن مَس ذَكَره، أَو أُنثَيَيه، أَو رُفغَه فليَتَوَضَّأ.

وكَذلك قال أَبو حُميد المِصّيصيُّ: عَن حَجاج، عَن ابن جُرَيج، عَن هِشام.

وكُل مَن قال هَذا عَن هِشام فقد وَهِم في رَفعِه إِلَى النَّبي ﷺ، لأَن الـمَحفُوظ عَن هِشام ما قال أَيوب السَّخْتياني، ومالِك بن أَنس، ومَن تابَعَهُما، أَن ذِكر الأُنثَيَين، والرُّفغ من قَول عُروة غَير مَرفُوع إِلَى النَّبي ﷺ، ولا إِلَى بُسرَة.

ورَواه داوُد بن عَبد الرَّحمَن العَطار، عَن هِشام بن عُروة، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن عُروة، عَن مَروان، عَن بُسرَة.

وكَذلك قال البَزار، عَن عُبيد بن إِسماعيل الهَباري، عَن أَبي أُسامة، عَن هِشام.

والـمَحفُوظُ: عَن أَبي أُسامة، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن مَروان، عَن بُسرَة، ولَيس فيه عَبد الله بن أَبي بَكر.

ورَواه هَمام بن يَحيَى، عَن هِشام، عَن أَبي بَكر بن عَمرو بن حَزم، عَن عُروة، ويُذكَر ذَلك في أَحاديث عَبد الله بن أَبي بَكر، بَعد هَذا.

وكَذلك ما رَواه هِشام بن زياد أَبو المِقدام، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن أَروَى بنت أُنيس.

ورَواه يَحيَى بن أَيوب المِصري، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

وكَذلك قيل عَن الدَّراوَرْدي، رَفَعاه جَميعًا، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

ولا يَصِح هَذا القَول عَن هِشام.

ورَواه عُثمان بن سَعد الكاتِب، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة، موقوفًا.

ورَواه عَبد الرَّحمَن العُمَري، عَن هِشام بن عُروَة، عَن أَبيه، عَن عائِشة بِلَفظ آخَر.

وعَبد الرَّحمَن هَذا مَترُوك الحَديث.

فلَما اختُلِف على هِشام بن عُروة في إِسناد هَذا الحَديث؛

فرَواه عَنه جَماعَة من الرُّفعاء الثِّقات مِنهم أَيوب السَّخْتياني، ويَحيَى القَطان، ومَن قَدَّمنا ذِكرَه مَعَهُما، فرَووه عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن بُسرَة.

وخالَفهم جَماعَة من الرُّفعاء الثِّقات أَيضًا مِنهم سُفيان الثَّوري، وهِشام بن حَسان، وعَبد الله بن إِدريس، وغَيرُهم ممن قَدَّمنا ذِكرَه مَعَهُم، رَوَوْه عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن مَروان، عَن بُسرَة.

فلَما ورَد هَذا الاختِلاف عَن هِشام أُشكِل أَمر هَذا الحَديث، وظَن كَثير من النَّاس من لم يُنعم النَّظَر في الاختِلاف أَن هَذا الخبر غير ثابت لاختِلافِهم فيه، ولأَن الواجِب في الحُكم أَن يَكُون القَول قَول مَن زاد في الإِسناد، لأَنهم ثِقات فزيادتُهم مَقبُولَةٌ، فحَكم قَوم من أَهل العِلم بِضَعف الحَديث لِطَعنِهم على مَروان، فلَما نَظَرنا في ذَلك وبَحَثنا عَنه وجَدنا جَماعَةً من الثِّقات الحُفاظ مِنهم شُعيب بن إِسحاق الدِّمَشقي، وربيعَة بن عُثمان التَّيمي، والـمُنذِر بن عَبد الله الحِزامي، وعَنبسة بن عَبد الواحد الكُوفي، وعَلي بن مُسهِر القاضي الكُوفي، وحُميد بن الأَسود أَبو الأَسود البَصري، وزُهَير بن مُعاوية الجُعفي، فرَوَوا هَذا الحَديث عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن مَروان، عَن بُسرَة، ذَكَرُوا في رِوايَتِهم في آخِر الحَديث، أَن عُروة قال: ثُمَّ لَقيت بُسرَة بَعد فسَأَلتُها عَن الحَديث، فحَدَّثَتني به عَن رَسول الله ﷺ، كَما حَدثني مَروان عَنها.

فَدَل ذَلك من رِواية هَؤُلاء النَّفَر على صِحَّة الرِّوايَتَين الأُولَيَين جَميعًا، وزال الاختِلاف والحَمد لله، وصَح الخَبَر وثَبَت أَن عُروة سَمِعَه من بُسرَة شافهته به بَعد أَن أَخبَرَه مَروان عَنها بعد إِرساله الشُّرطي إِلَيها.

ومِما يُقَوِّي ذَلك ويَدُل على صِحَّتِه، وأَن هِشامًا كان يُحَدِّث به مَرَّةً عَن أَبيه، عَن مَروان، عَن بُسرَة، عَن السَّماع الأَوَّل، عَن عُروة، وكان يُحَدِّث به تارَةً أُخرى عَن أَبيه، عَن بُسرَة، على مُشافَهَة عُروة لِبُسرَة، وسَماعِه مِنها بَعد أَن سَمِعَه من مَروان عَنها،

ما قَدَّمنا ذِكرَه من رِواية ابن جُرَيج، وحَماد بن سَلَمة، وزَمعَة، وأَبي عَلقمة الفَرْوي، وسَعيد الجُمَحي، وابن أَبي الزِّناد، ومَعمَر، وهِشام بن حَسان، فإِنهم رَوَوه عَن هِشام على الوَجهَين جَميعًا، وكان هِشام ربما نشط فحَدَّث به عَلى الوَجهَين جَميعًا، في وقت آخَر كَما رَواه شُعيب بن إِسحاق ومَن تابَعَهُ.

- ذِكر رواية عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزْم، عَن عُروة، والخلاف فيه عنه؛

ورَواه مالك بن أَنس، عَن عَبد الله بن أَبي بكر، عَن عُروة، عَن مَروان، عَن بُسرَة.

واختُلِفَ عَن مالك؛

فرواه القَعنَبي، ومعن، ويَحيَى بن يَحيَى، وأَصحاب «المُوَطأ»، عَن مالك كذلك.

وخالفهم عَبد الوَهَّاب بن عَطاء، رَواه عَن مالك، عَن عَبد الله بن أَبي بكر، عَن عُروة، عَن بُسرَة، ولم يذكر فيه: مَروان.

والأَول أَصح.

ورَواه إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن عَبد الله بن أَبي بكر، واختُلِفَ عنه؛

فرواه أَبو عُبيد القاسم بن سلام، عَن ابن عُلَيَّة، عَن عَبد الله بن أَبي بكر، عَن عُروة، عَن بُسرَة.

وخالفه غيرُ وَاحِدٍ، رَوَوْه، عَن ابن عُلَيَّة، عَن عَبد الله بن أَبي بكر، عَن عُروة، عَن مَروان، عَن بُسرَة.

وكذلك رَواه سُفيان بن عُيَينة، وعَمرو بن الحارِث، عَن عَبد الله بن أَبي بكر، عَن عُروة، عَن مَروان، عَن بُسرَة.

ورَواه سُفيان الثَّوري، واختُلِفَ عنه؛

فرواه أَبو حُذيفة، عَن الثَّوري، عَن عَبد الله بن أَبي بكر، عَن عُروة، عَن مَروان، عَن بُسرَة.

ورَواه عباد بن مُوسى، أَبو عقبة القُرَشي، عَن الثَّوري، عَن هِشام، وعَبد الله بن أَبي بكر، عَن عُروة، عَن عَائشة.

ورَواه قَبيصَة بن عُقبَة، واختُلِفَ عنه؛

فرواه إِبراهيم بن هانِئ، عَن قَبِيصَة، عَن الثَّوري، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن عُروة، عَن بُسرَة.

وأَصحاب قَبِيصَة يَرْوونَه عَن قَبِيصَة، عَن الثَّوري، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن عمرة، عَن بُسرَة، ولم يُتَابع قَبِيصَة على هذا القول، وهو وَهمٌ منه.

ورَواه الضَّحَّاك بن عُثمان، وابنه عُثمان بن الضَّحَّاك، وعُمر بن مُحمد بن زيد، وعَبد الله بن لَهِيعَة، عَن عَبد الله بن أَبي بكر، عَن عُروة، عَن بُسرَة، وأَبي أَيوب الأَنصاري، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه مُحمد بن إِسحاق، عَن عَبد الله بن أَبي بكر، عَن عُروة، عَن مَروان بن الحَكم، عَن بُسرَة.

ورَواه شُعبة، واختُلِفَ عنه؛

فرواه عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، عَن شُعبة، عَن عَبد الله بن أَبي بكر، عَن عُروة، عَن بُسرَة.

قال ذلك أَبو قِلَابة، عنه.

ورَواه أَبو داوُد الطَّيالِسي، عَن شُعبة، عَن عَبد الله بن أَبي بكر، أَو أَخيه مُحمد بن أَبي بكر، عَن عُروة، عَن مَروان، عَن بُسرَة.

ورَواه مُعاذ بن مُعاذ، وغُندَر، والنَّضر بن شُمَيل، عَن شُعبة، عَن مُحمد بن أَبي بكر، بغير شك.

ورَواه مُحمد بن مُسلِم الزُّهْري، عَن عَبد الله بن أَبي بكر، واختُلِفَ عنه؛

فرواه يُونُس، وعُقَيل، واللَّيث بن سَعد، واختُلِفَ عنه، وعَبد الرَّحمَن بن خالد بن مسافر، وإِسحاق بن راشد، وشُعَيب بن أَبي حَمزة، وعُبيد الله بن أَبي زياد الوَصَّافي، وهَبَّار بن عَقِيل، وعَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن تَميم، والوَليد بن مُحمد المُوَقَّري، رَووه عَن الزُّهْري، عَن عَبد الله بن أَبي بكر، عَن عُروة، عَن مَروان، عَن بُسرَة.

ورَواه قُتيبة بن سَعيد، عَن اللَّيث بن سَعد، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، وأَسقط من الإِسناد: عَبد الله بن أَبي بكر.

ورَواه الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، واختُلِفَ عنه؛

فرواه مُحمد بن كَثِير المصيصي، وعُقبَة بن عَلقَمة، عَن الأوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن عُروة.

قال ذلك هِشام بن عَمار، وابن أَبي الحواري، وقاسم الجوعي، عَن الوَليد بن مُسلِم.

وخالَفَهم دُحَيم، فرواه عَن الوَليد، عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن ابن حَزْم، ولم يُسَمِّه، عَن عُروة، عَن بُسرَة.

ورَواه الوَليد بن مَزْيَد، وإِسماعيل بن عَبد الله بن سَماعة، وعُمر بن عَبد الواحد، وأَبو الـمُغيرة، وابن أَبي العشرين، وشُعَيب بن إِسحاق، وعَمرو بن أَبي سلمة، ورواد بن الجَرَّاح، ويَحيَى البَابْلُتِّي، ومُحمد بن بِشر السيني، رَوَوه عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن أَبي بَكر بن عَمرو بن حَزْم، عَن عُروة، عَن بُسرَة.

ورَواه النُّعمان بن راشد، عَن الزُّهْري، عَن أَبي بَكر بن حَزْم، عَن عُروة، عَن بُسرَة.

واختُلِفَ عَن مَعمَر؛

فرواه عَبد الرَّزَّاق، وعَبد الأَعلى، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن مَروان، عَن بُسرَة.

ورَواه سَعيد بن أَبي عَرُوبة، وقيل: عَن شُعبة، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن بُسرَة.

ورَواه عَبد الرَّحمَن بن نَمِر اليَحْصُبي، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن مَروان، عَن بُسرَة.

وقال عَبد الله بن ذَكوان، ومحمود بن خالد: عَن الوَليد، عَن ابن نَمِر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن بُسرَة، ولم يذكر مَروان.

ورَواه ابن أَخي الزُّهْري، عَن الزُّهْري، قال: أَخبرني عُروة، عَن بُسرَة، ووَهِمَ في قوله: عَن الزُّهْري، لأَن الزُّهْري إِنما سَمِعَه من عَبد الله بن أَبي بكر، عَن عُروة.

وروى هذا الحَديث ابن جُرَيج، واختُلِفَ عنه؛

فرواه أَبو قُرَّة، والبُرْساني، عَن ابن جُرَيج، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الله بن أَبي بكر، عَن عُروة، عَن بُسرَة، وعن زيد بن خالد جَميعًا.

وكذلك قال ابن السَّرِي، وسلمة بن شَبيب، عَن عَبد الرَّزَّاق، عَن ابن جُرَيج، عَن الزُّهْري.

وقال غيرهما: عَن عَبد الرَّزَّاق في هذا الحَديث بهذا الإِسناد: أَو زيد بن خالد، بالشك.

وكذلك قال حجاج الأَعور، ومَخلَد بن يَزيد، عَن ابن جُرَيج.

ورَواه مُحمد بن إِسحاق، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن زيد بن خالد، وحده، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه بُرْد بن سِنَان، ومُحمد بن عَبد الله بن عُبيد بن عُمَير، عَن الزُّهْري، عَن بُسرَة، مُرسَلًا.

ورَواه أَبو الزِّنَاد، عَن عُروة، عَن بُسرَة.

ورَواه عُمر بن قيس، عَن الزُّهْري، وهِشام، وعَطاء، عَن عُروة، عَن مَروان، عَن بُسرَة.

ورَواه سَعيد بن أَبي هِلال، عَن عَبد الحَميد بن جَعفر، عَن عُروة، عَن مَروان، عَن بُسرَة.

ورُويَ عَن سُليمان بن مُوسى مُرسَلًا، عَن مَروان بن الحَكم، عَن بُسرَة.

ورُويَ عَن سُليمان التَّيمِي، مُرسَلًا، عَن مَروان بن الحَكم، عَن بُسرَة.

ورُويَ عَن عَبد الله بن عَمرو بن العاص، عَن بُسرَة.

حَدَّثَ به عَمرو بن شُعَيب، واختُلِفَ عنه؛

فرواه عَبد الله بن الـمُؤَمَّل الـمَخزومي، عَن عَمرو بن شُعَيب، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، عَن بُسرَة بنت صَفوان.

قال ذلك علي بن حَرب، عَن زيد بن الحُباب عنه.

وخالفه مُحمد بن بِشر العَبدِي، ومُعاذ بن هانِئ، ومَعْن بن عِيسى، رَوَوْه، عَن ابن الـمُؤَمَّل، عَن عَمرو بن شُعَيب، عَن أَبيه، عَن جَدِّه؛ أَن بُسرَة سأَلت النَّبي ﷺ.

ورَواه الـمُثنَّى بن الصَّبَّاح، واختُلِفَ عنه؛

فرواه مَكِّي بن إِبراهيم، وأَبو قُرَّة: مُوسى بن طارق، ووُهَيب بن خالد، وصدقة بن خالد الدِّمَشقي، عَن الـمُثَنَّى بن الصَّبَّاح، عَن عَمرو بن شُعَيب، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، عَن بُسرَة.

وكذلك روي عَن ابن لَهِيعَة، عَن عَمرو بن شُعَيب، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، عَن بُسرَة.

ورَواه ابن جُرَيج، عَن عَمرو بن شُعَيب، عَن ابن عُمر، عَن بُسرَة.

قال ذلك الشَّافعي، عَن مُسلِم بن خالد، عَن ابن جُرَيج.

وخالفه عَبد الرَّزَّاق، رَواه عَن ابن جُرَيج، عَن عَمرو بن شُعَيب، عَن بُسرَة، مُرسَلًا.

ورُوِيَ عَن ابن عُمر، عَن بُسرَة، يرويه نافِع، واختُلِفَ عنه؛

فرواه مالك بن أَنس، واختُلِفَ عنه؛

فرواه حَفص بن عُمر العَدَني، ويُعرَف بالفرخ، ضَعيف، عَن مالك، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، عَن بُسرَة، عَن النَّبي ﷺ.

وحَدَّثَ به شيخٌ لأَهل خراسان، عَن أَبي مُصعب، عَن مالك، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، عَن بُسرَة أَيضًا.

ولا يصح عَن أَبي مُصعب.

ورُوِيَ عَن عَبد الله بن عُمر العُمري، وابن عَجلَان، وجُوَيرية بن أَسماء، وصخر بن جُوَيرية، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، عَن النَّبي ﷺ.

ورُوِيَ عَن حَمزة النَّصيبي، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، عَن صَفِية بنت أَبي عُبيد، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ، ولَا يَصِح.

والصَّحيح: عَن نافِع، عَن ابن عُمر، قولَه، غير مرفوع.

ورُوِيَ عَن مُوسى بن داوُد، عَن عَبد الله بن المؤمل، عَن ابن أَبي مُلَيكة مُرسَلًا، عَن بُسرَة.

ورُوِيَ هذا الحَديث عَن الزُّهْري من وجه آخر، عَن عُروة، عَن عَائشة.

واختُلِفَ عَن الزُّهْري؛

فرُوِيَ عَن شَبيب بن سَعيد، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن عَمرو بن شُعَيب، عَن عُروة، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ.

وخالفه عُمر بن سَعيد بن سُرَيج، رَواه عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة.

لم يذكر بينهما أَحَدًا، حَدَّث به عنه إِبراهيم بن إِسماعيل بن أَبي حبيبة.

رواه عنه ابن أَبي أُوَيْس، وإِسحاق الفَرْوي، وابن أَبي فُدَيك، واختُلِفَ عنه؛

فقال علي بن جَعفر بن مسافر: عَن أَبيه، عَن ابن أَبي فُدَيك، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة.

ووَهِمَ في قوله: عَن ابن أَبي ذِئب؛ وإِنما رَواه عَن ابن أَبي فُدَيك، عَن إِبراهيم بن إِسماعيل، عَن عُمر بن سُرَيج، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة.

وكذلك رَواه أَبو وَهب: عُبيد الله بن عُبيد الكَلَاعي، عَن سُليمان بن مُوسى، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة.

ورواه المهاجر بن عِكرمة، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة، بلفظ آخر.

حَدَّثَ به عنه يَحيَى بن أَبي كثير، واختُلِفَ عنه؛

فرواه عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، عَن أَبيه، عَن حُسَين الـمُعَلِّم، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن المهاجر بن عِكرمة، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة، رحمها الله؛ أَن النَّبي ﷺ أَعاد الوضوء، وقال: إِني حككتُ ذَكَري.

واختُلِفَ عَن عَبد الصَّمَد؛

فرواه هارون الحمال عنه، مُرسَلًا.

وكذلك قال أَبو مَعمَر، عَن عَبد الوارث، عَن حُسَين الـمُعَلِّم، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن المهاجر بن عِكرمة، عَن الزُّهْري، مُرسَلًا.

وقال عَبد الوَهَّاب الخفاف: عَن هِشام الدَّستُوائي، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن الزُّهْري مُرسَلًا، لم يذكر فيه: المهاجر بن عِكرمة.

وخالفه شُعَيب بن إِسحاق، رَواه عَن هِشام، عَن يَحيَى، عَن المهاجر بن عِكرمة؛ أَن عَبد الله بن أَبي بكر حَدَّثه؛ أَن النَّبي ﷺ.

وخالفه عَبد العَزيز بن أَبان، وعَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى، وعُبيد الله بن علي الحنفي، وشُعَيب بن إِسحاق، رَوَوه عَن هِشام، عَن يَحيَى، عَن عُروة، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه عَبد الوَهَّاب بن عَطاء، وأَبو داوُد، عَن هِشام، عَن يَحيَى، عَن رجل، عَن عُروة، عَن عَائشة.

وكذلك رَواه شَيبان عَن يَحيَى، عَن رجل، عَن عُروة، عَن عَائشة.

ورَواه أَبو أُمَية البَصْري، وهو: أَيوب بن خُوط، عَن يَحيَى، عَن عُروة، عَن عَائشة.

ورَواه مُسلِم بن إِبراهيم، عَن هِشام، عَن يَحيَى مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ.

وكذلك رَواه عُمر بن راشد، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، مُرسَلًا.

ورَواه يَحيَى بن أَيوب المِصري، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ.

قال ذلك جامع بن شداد، عَن زياد بن يُونُس.

ورَواه عَبد الحَمِيد بن عَبد الحكيم الكَرِيزي، عَن الدراوردي، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه عُثمان بن سَعد الكاتب، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائشة، مَوقوفًا، وقال فيه: مَن مَسَّ فرجه، أَو إِبطه، أَو رفغه، فليتوضأ، وهذا محفوظ من رواية هِشام، عَن أَبيه، من قوله، لَيس فيه: عَائِشة.

ورَواه هِشام بن زياد، أَبو المِقدام، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن أروى بنت أُنَيس.

ورَواه الوَازِع بن نافِع، عَن أَبي سلمة، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ.

ورُوِيَ عَن عَبد الله بن عُمر، عَن القاسم، عَن عَائشة، مَوقوفًا.

ورُوِيَ عَن الزُّهْري من وجوه أُخرى.

ورَوى إِسحاق بن أَبي فَروَة، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الله بن عَبدٍ القَارِيِّ، عَن أَبي أَيوب، عَن النَّبي ﷺ.

قاله عَبد السَّلام بن حَرب، عَن إِسحاق، وإِسحاق مَتروكٌ.

ورَواه العَلَاء بن سُليمان الرَّقِّي، عَن سالم، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ.

وكذلك رُوِي عَن عُثمان بن صالح، عَن ابن لَهِيعَة، عَن عُقَيل، عَن الزُّهْري، عَن سالم، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ.

والصَّحيح: عَن سالم، عَن أَبيه، من قوله، غير مرفوعٍ.

وكذلك رَواه نافِع.

ورَوى عُمر بن يُونُس اليمامي حَديثًا بإِسنادٍ مُتصل لا أحفظه السَّاعَة، عَن عَائشةَ؛ أَن النَّبي ﷺ قال: ما أُبالي مَسِسْتُه، أَو مَسِسْتُ أنفي.

ورواته مجهولون، لا تثبت بهم حُجَّةٌ. «العِلل» (٤٠٦٠).

* * *

١٧٣٧٢- عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، أَنَّ بُسْرَةَ بِنْتَ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّثٍ، قَالَتْ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِحْدَانَا تَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ فَتَفْرَغُ مِنْ وُضُوئِهَا، ثُمَّ تُدْخِلُ يَدَهَا فِي دِرْعِهَا فَتَمَسُّ فَرْجَهَا، أَيَجِبُ عَلَيْهَا الْوُضُوءُ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا مَسَّتْ فَرْجَهَا فَلْتُعِدِ الصَّلَاةَ وَالْوُضُوءَ».

قَالَ: وَعَبْدُ الله بْنُ عَمْرٍو جَالِسٌ، فَلَمْ يُفْزِعْ ذَلِكَ عَبْدَ الله بْنَ عَمْرٍو بَعْد.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤١٠) عَن ابن جُرَيج، عَن عَمرو بن شُعيب، فذكره.

ـ فوائد:

ـ انظر فوائد الحديث السابق.

وفيه قول الدَّارَقُطني: ... ورَواه ابن جُرَيج، عَن عَمرو بن شُعَيب، عَن ابن عُمر، عَن بُسرَة.

قال ذلك الشَّافعي، عَن مُسلِم بن خالد، عَن ابن جُرَيج.

وخالفه عَبد الرَّزَّاق، رَواه عَن ابن جُرَيج، عَن عَمرو بن شُعَيب، عَن بُسرَة، مُرسَلًا.

* * *

١١١٤ـ بُقيرة، امرأة القَعقَاع بن أَبي حَدرد[١]

١٧٣٧٣- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إبراهيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ بُقَيْرَةَ امْرَأَةِ الْقَعْقَاعِ بْنِ أَبِي حَدْرَدٍ الأَسْلَمِيِّ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ:

«يَا هَؤُلَاءِ، إِذَا سَمِعْتُمْ بِجَيْشٍ قَدْ خُسِفَ بِهِ قَرِيبًا، فَقَدْ أَظَلَّتِ السَّاعَةُ»[٢].

أَخرجه الحُميدي (٣٥٤). وأَحمد ٦/ ٣٧٨(٢٧٦٧٠) كلاهما عَن سُفيان بن عُيينة، قال: حَدثنا مُحَمد بن إِسحاق، أَنه سَمِعَ مُحمد بن إِبراهيم التَّيمي يُحدِّث، فذكره[٣].

***

١٧٣٧٤- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ بُقَيْرَةَ امْرَأَةِ الْقَعْقَاعِ، قَالَتْ: إِنِّي لَجَالِسَةٌ فِي صُفَّةِ النِّسَاءِ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَخْطُبُ وَهُوَ يُشِيرُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى، فَقَالَ:

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِذَا سَمِعْتُمْ بِخَسْفٍ هَاهُنَا قَرِيبًا، فَقَدْ أَظَلَّتِ السَّاعَةُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٧٩(٢٧٦٧١) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الرَّازي، قال: حَدثنا سَلَمة بن الفَضل، قال: حَدثني مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن عَمرو بن عَطاء، فذكره[٤].

***

---

(١) قال ابن حَجَر: بُقيرة امرأَة القَعقَاع بن أَبي حَدرد الأَسلمي، يُقال: إنها هِلالية، وقيل: أَسلمية، لها صحبة، ورواية، وعنها مُحمد بن إِبراهيم التَّيمي، وَمُحَمد بن عَمرو بن عَطاء، ذكرها ابن حِبَّان في الموحدة وفي النون، والله أَعلم. «تعجيل المنفعة» ٢/ ٦٤٧.

(٢) اللفظ للحُميدي.

(٣) المسند الجامع (١٥٨٤٢)، وأَطراف المسند (١١٣٢٢)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٧٥٥٠)، والمطالب العالية (٤٥٠١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (٥٢٢).

(٤) المسند الجامع (١٥٨٤٣)، وأَطراف المسند (١١٣٢٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ٩.

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٤٦٦)، والطَّبَراني ٢٤/ (٥٢٣).

• بُهيسة الفزارية

• حَدِيثُ مَنْظُورٍ الْفَزَارِيِّ، عَنْ بُهَيْسَةَ، قَالَتِ:

«اسْتَأْذَنَ أَبِي النَّبِيَّ ﷺ، فَجَعَلَ يَدْنُو مِنْهُ وَيَلْتَزِمُهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا نَبِيَّ الله، مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنْعُهُ؟ قَالَ: الـماءُ، قَالَ: يَا نَبِيَّ الله، مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنْعُهُ؟ قَالَ: المِلْحُ، قَالَ: يَا نَبِيَّ الله، مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنْعُهُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَنْ تَفْعَلَ الْخَيْرَ خَيْرٌ لَكَ، قَالَ: فَانْتَهَى قَوْلُهُ إِلَى الـماءِ وَالْمِلْحِ».

قَالَ: وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ لَا يَمْنَعُ شَيْئًا وَإِنْ قَلَّ.

سلف في المبهمات، في ترجمة بُهيسة، عَن أَبيها.

* * *

حرف الجيم

١١١٥ـ جُدامة بنت وَهب الأَسَدية[١]

١٧٣٧٥ - عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، عَنْ جُدَامَةَ بِنْتِ وَهْبٍ الأَسَدِيَّةِ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهَا، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغِيلَةِ، حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّ الرُّومَ وَفَارِسَ يَصْنَعُونَ ذَلِكَ، فَلَا يَضُرُّ أَوْلَادَهُمْ».

قال مالك: وَالْغِيلَةُ أَنْ يَمَسَّ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ تُرْضِعُ[٢].

(*) وفي رواية: «حَضَرْتُ رَسُولَ الله ﷺ فِي نَاسٍ وَهُوَ يَقُولُ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغِيلَةِ، فَنَظَرْتُ فِي الرُّومِ وَفَارِسَ، فَإِذَا هُمْ يُغِيلُونَ أَوْلَادَهُمْ، وَلَا يَضُرُّ أَوْلَادَهُمْ ذَلِكَ شَيْئًا، ثُمَّ سَأَلُوهُ عَنِ الْعَزْلِ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ذَاكَ الْوَأْدُ الْخَفِيُّ، وَهُوَ ﴿الـمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ﴾»[٣].

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَسُئِلَ عَنِ الْعَزْلِ؟ فَقَالَ: هُوَ الْوَأْدُ الْخَفِيُّ»[٤].

أخرجه مالك[٥] (١٧٧٩). وأحمد ٦/ ٣٦١(٢٧٥٧٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن

---

(١) قال الدَّارَقُطنيّ: جُدامة بنت وَهب الأسدية، رَوَت عَن النَّبي ﷺ، رَوَت عنها عَائِشة، أُم المؤمنين، وهي بالجيم، والدال، غير معجمة، ومن ذكرها بالذال فقد صَحَّف. «الـمُؤتَلِف والـمُختَلِف» ٢/ ٨٩٩.

ـ وقال المِزِّي: جُدامة بنت وَهب الأَسدية، ويُقال: بنت جُندَب، ويُقال: بنت جندل، لها صحبة، وهي أُخت عُكَّاشة بن مِحصَن لأُمِّه، أَسلمت بمَكَّة، وبايعت النَّبي ﷺ، وهاجرت مع قومها إِلى الـمَدينَة. «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٤١.

(٢) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٧٩٩٣).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٧٥٧٦).

(٥) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٧٥٣)، وسُوَيد بن سَعيد (٣٩٠)، وابن القاسم (٩٠)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٢٥٢).

مَهدي، عَن مالك. وفي (٢٧٥٧٥) قال: حَدثنا أَبو سَلَمة الخُزاعي، قال: أَخبَرنا مالك. وفي (٢٧٥٧٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعَة. وفي ٦/ ٣٦١ (٢٧٥٧٧) و٦/ ٤٣٤(٢٧٩٩٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد[1]، قال: حَدثنا سَعيد، يَعنِي ابن أَبي أيوب. و«الدَّارِمي» (٢٣٥٨) قال: حَدثنا خالد بن مَخلد، قال: حَدثنا مالك. و«مُسلم» ٤/ ١٦١(٣٥٥٤) قال: حَدثنا خَلف بن هِشام، قال: حَدثنا مالك بن أَنس (ح) وحَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قالت: قرأْتُ على مالك. وفي (٣٥٥٥) قال: حَدثنا عُبيد الله بن سَعيد، ومُحمد بن أَبي عُمر، قالا: حَدثنا الـمُقْرِئ، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي أَيوب. وفي (٣٥٥٦) قال: وحَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَيوب. و«ابن ماجَة» (٢٠١١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَيوب. و«أَبو داوُد» (٣٨٨٢) قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك. و«التِّرْمِذي» (٢٠٧٦) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَيوب. وفي (٢٠٧٧) قال: حَدثنا عِيسى بن أَحمد، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدثني مالك (ح) وقال عِيسى بن أَحمد: وحَدثنا إِسحاق بن عِيسى، قال: حَدثني مالك. و«النَّسائي» ٦/ ١٠٦، وفي «الكُبرَى» (٥٤٦١) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، وإِسحاق بن مَنصور، عَن عَبد الرَّحمَن، يَعنِي ابن مَهدي، عَن مالك. و«ابن حِبَّان» (٤١٩٦) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

أَربعتهم (مالك بن أَنس، وعَبد الله بن لَهِيعَة، وسَعيد بن أَبي أَيوب، ويَحيَى بن أَيوب) عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن نَوفل الأَسدي، أَبي الأَسود، عَن عُروة بن الزُّبير، عَن عَائشة، أُم الـمُؤمنين، فذكَرَتْه[2].

- في رواية أَحمد (٢٧٩٩٣)، والدَّارِمي، وابن حِبَّان: «جُذامة» بالذال الـمُعجَمة.

---

(١) في رقم (٢٧٥٧٧): «قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن»، وهو عَبد الله بن يَزيد الـمُقرِئ.

(٢) المسند الجامع (١٥٨٤٤)، وتحفة الأشراف (١٥٧٨٦)، وأَطراف المسند (١١٣٢٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سَعد ١٠/ ٢٣٢، وأَبو عَوانة (٤٣٥٨-٤٣٦٠)، والطَّبَراني ٢٤/ (٥٣٤-٥٣٦)، والبَيهَقي ٧/ ٢٣١ و٤٦٥، والبَغَوي (٢٢٩٨).

ـ وقال مُسلم عقب رواية مالك بن أنس: وأَمَّا خَلَفٌ فقال: «عَن جُذَامَة الأَسديَّة»، والصَّحيح ما قاله يَحيَى بالدَّال.

ـ وقال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيُّ: يَرويه أَبو الأَسود مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، واختُلِف عَنه؛

فقال أَبو عامر العَقَدي: عَن مالِك، عَن أَبي الأَسود، عَن عُروة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

وخالَفه أَصحاب مالِك، فأَسنَدوه عَن عائِشة، عَن جُدامَة بِنت وهب، عَن النَّبي ﷺ، وهو الصَّواب. «العِلل» (٣٨٣٩).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه أَبو الأَسود مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن نوفل، حَدَّث به عَنه مالِك بن أَنس، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه أَبو عامر العَقَدي، عَن مالِك، عَن أَبي الأَسود، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وكَذلك قيل عَن القَعنَبي.

والصَّحيح: عَن مالِك، عَن أَبي الأَسود، عَن عُروة، عَن عائِشة، عَن جُدامَة، عَن النَّبي ﷺ.

وكَذلك رَواه يَحيَى بن أَيوب، وسَعيد بن أَبي أَيوب، عَن أَبي الأَسود، وهو الصَّواب. «العِلل» (٤٠٥٤).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: انفرد مُسلم بحديث أَبي الأَسود، عَن عُروة، عَن عَائِشة، عَن جُدامَة بنت وَهب، عَن النَّبي ﷺ في الغِيلة، ولَم يَرْوِ، عَن جُدامة غير عَائِشة، ولا رواه غير أَبي الأَسود، عَن عُروة. «التتبع» (٣).

ـ وقال المِزِّي: قال أَبو مَسعود: يَعنِي الصَّحيح من حَديث مالك، وأَما سَعيد بن أَبي أَيوب، ويَحيَى بن أَيوب، فقالا: بالذال الـمُعجَمة. «تُحفة الأَشراف» (١٥٧٨٦).

***

١١١٦ـ الجَهدَمة[1]

١٧٣٧٦ - عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنِ الْجَهْدَمَةِ، امْرَأَةِ بَشِيرِ ابْنِ الْخَصَاصِيَّةِ، قَالَتْ: «أَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ وَقَدِ اغْتَسَلَ، وَبِرَأْسِهِ رَدْعٌ مِنْ حِنَّاءٍ، أَوْ قَالَ: رَدْغٌ». شَكَّ فِي هَذَا الشَّيْخُ.

أَخرجه التِّرْمذي في «الشَّمائل» (٤٧) قال: حَدثنا إِبراهيم بن هارون، قال: أَنبأَنا النَّضر بن زُرَارة، عَن أَبي جَناب، عَن إِياد بن لقيط، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَبو جَناب؛ هو يَحيى بن أَبي حَيَّة الكَلبي.

* * *

(١) قال المِزِّي: الجهدمة امرأة بَشير ابن الخصاصية، من بني شَيبان، ولها صحبة. «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٤٥.

(٢) المسند الجامع (١٥٨٤٥)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٨٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ٥/ ١٦٢.
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٤٢٥)، والطَّبَراني ٢٤/ (٥٣٣).

١١١٧- جُوَيرية بنت الحارِث الـمُصطَلَقية[١]

١٧٣٧٧- عَنْ عُبيدِ بْنِ السَّبَّاقِ، أَنَّهُ سَمِعَ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ تَقُولُ: «دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: هَلْ مِنْ طَعَامٍ؟ فَقُلْتُ: لَا، إِلَّا عَظْمٌ قَدْ أُعْطِيَتْهُ مَوْلَاةٌ لَنَا مِنَ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قَرِّبِيهِ، فَقَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا»[٢].

قال أَبو بَكر الحُميدي: يَعني لَيسَ هِيَ الآنَ صَدَقَةً.

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: هَلْ مِنْ طَعَامٍ؟ قَالَتْ: لَا، وَالله، يَا رَسُولَ الله، مَا عِنْدَنَا طَعَامٌ إِلَّا عَظْمٌ مِنْ شَاةٍ أُعْطِيَتْهُ مَوْلَاتِي مِنَ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ: قَرِّبِيهِ، فَقَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا»[٣].

أَخرجه الحُميدي (٣١٩) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٦/ ٤٢٩(٢٧٩٦٥) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ٤٣٠(٢٧٩٧٠) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد. و«مُسلم» ٣/ ١١٩ (٢٤٥٠) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث (ح) وحَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث. وفي (٢٤٥١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَمرو النَّاقد، وإِسحاق بن إِبراهيم، جميعًا عَن ابن عُيينة. و«أَبو يَعلَى» (٧٠٦٧) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«ابن حِبَّان» (٥١١٧) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوهَب، قال: حَدثني اللَّيث بن سَعد. وفي (٥١١٨) قال: أَخبَرنا حامد بن مُحمد بن شُعيب، قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا سُفيان.

كلاهما (سُفيان بن عُيينة، واللَّيث بن سَعد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُبيد بن السباق، فذكره[٤].

---

(١) قال المِزِّي: جُوَيرية بنت الحارِث بن أَبي ضِرَار الخُزَاعِية المصطلقية، أُم الـمُؤمنين، سباها رَسول الله ﷺ يَوْم المريسيع، وهي غزوة بني المصطلق، وكان اسمها بَرَّة فسماها رَسول الله ﷺ جُوَيرية، رَوت عَن رَسول الله ﷺ. «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٤٦.

(٢) اللفظ للحُميدي.

(٣) اللفظ لمسلم (٢٤٥٠).

(٤) المسند الجامع (١٥٨٤٦)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٩٠)، وأَطراف المسند (١١٣٢٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٠٩٦ و٢٠٩٧)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣١٠٩)، وأَبو عَوانة (٢٦٣١ و٢٦٣٢)، والطَّبَراني ٢٤/ (١٦٤-١٦٩).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الرَّحمَن بن خالد بن مُسافِر، عَن الزُّهْري، عَن ابن عُبيد بن السَّباق، عَن أَبيه، عَن جُوَيرية؛

وخالَفه صالح بن كَيسان، ويُونُس بن يَزيد، ولَيث بن سَعد رَوَوْه عَن الزُّهْري، أَنه سَمِعَه عُبيد بن السَّباق من جُوَيرية.

وكَذلك رَواه ابن عُيينة، وعَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، وعُقَيل، وقُرَّة، ونَصر مَولَى الزُّهري، عَن الزُّهْري، عَن عُبيد بن السَّباق، عَن جُوَيرية.

ورَواه سُليمان بن بِلال، عَن مُحمد بن أَبي عَتيق، عَن مُوسَى بن عُقبة، عَن الزُّهْري، عَن عُبيد بن السَّباق، مُرسَلًا.

والصَّحيح: قَول مَن قال: عَن الزُّهْري، عَن عُبيد بن السَّباق، عَن جُوَيرية. «العِلل» (٤٠٣٩).

***

١٧٣٧٨ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، قَالَتْ:

«إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ وَهِيَ صَائِمَةٌ، فَقَالَ لَهَا: أَصُمْتِ أَمْسِ؟ قَالَتْ: لَا، قَالَ: أَفَتُرِيدِينَ أَنْ تَصُومِي غَدًا؟ قَالَتْ: لَا، قَالَ ﷺ: فَأَفْطِرِي إِذًا»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٤٤(٩٣٤١) قال: حَدثنا شَبابة بن سَوَّار، عَن شُعبة. و«أَحمد» ٦/ ٣٢٤(٢٧٢٩١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٧٢٩٢) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا هَمام. وفي ٦/ ٤٣٠(٢٧٩٦٨) قال: حَدثنا مُحمد، وحَجاج، قالا: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٧٩٧١) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمام. و«عَبد بن حُميد» (١٥٥٨) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا شُعبة. و«البُخاري» ٣/ ٥٤(١٩٨٦) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن شُعبة (ح) وحَدثني مُحمد، قال: حَدثنا غُنْدَر، قال: حَدثنا شُعبة. (وقال البُخاري تعليقًا: وقال حَماد بن الجَعد، سَمِعَ قَتادة، قال: حَدثني أَبو

(١) اللفظ لأَحمد (٢٧٩٦٨).

أيوب، أَن جُويرية حَدثته). و«أَبو داوُد» (٢٤٢٢) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا هَمام (ح) وحَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا هَمام. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٢٧٦٧) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن مُحمد، يَعنِي التَّيمي، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٧٠٦٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَبابة، عَن شُعبة. وفي (٧٠٦٥) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا هَمام. وفي (٧٠٦٦) قال: حَدثنا هُدبة بن خالد، قال: حَدثنا هَمام.

كلاهما (شُعبة بن الحَجاج، وهَمام بن يَحيَى) عَن قَتادة، عَن أَبي أيوب، فذكره[1].

ـ في رواية شَبابة بن سَوَّار، عَن شُعبة، ورواية عَفان، عَن هَمام، ورواية حَفص بن عُمر، عَن هَمام: «عَن أَبي أَيوب العَتكي»، وفي رواية وَكيع: «عَن أَبي أَيوب الهَجَري».

ـ قلنا: صَرَّح قَتادَة بالتحديث في رواية أَحمد (٢٧٩٧١).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي وأَبا زُرْعَة، عَن حَدِيث، رواه يَحيَى بن سَعيد، ووَكيع، وابن الـمُبارَك؛ فأَما يَحيَى، وابن الـمُبارَك، وشَبابَة، فإِنهم قالوا: عَن شُعبَة، عَن قَتادَة، عَن أَبي أَيوب، عَن جوَيرية، أَنه دخل عليها وهي صائمة، يَوْم الجُمُعة، فقال: أَصمت أَمس؟ قالت: لا ...، وذكر الحَديث.

وأَما وَكيع، فقال: عَن شُعبَة، عَن قَتادَة، عَن أَبي أَيوب؛ أَن النَّبي ﷺ دخل على جوَيرية.

ورَوى هذا الحَديث سَعيد بن أَبي عَروبة، عَن قَتادَة، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، عَن عَبد الله بن عَمرو؛ أَن النَّبي ﷺ؛ دخل على جوَيرية.

ورواه هَمَّام، فقال، عَن قَتادَة، عَن أَبي أَيوب، عَن جوَيرية؛ أَن النَّبي ﷺ دخل عليها.

تابعَ شُعبَة.

وروى هُدْبَةُ مرَّةً، فقال: عَن هَمَّام، عَن قَتادَة، قال: حَدثنا صاحب لنا، عَن أَبي هُرَيرة؛ أَن النَّبي ﷺ نَهَى عَن صوم يَوْم الجمُعة، إِلَّا أَن تَصوموا يَومًا قبله، أَو يَومًا بعده.

---

(١) المسند الجامع (١٥٨٤٧)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٨٩)، وأَطراف المسند (١١٣٢٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٧٢٨)، وابن سَعد ١٠/ ١١٦، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٠٧٥ و٢٠٧٦)، والبَيهَقي ٤/ ٢٧٦ و٣٠٢، والبَغَوي (١٨٠٥).

قال أَبو مُحمد: ورواه سَعيد بن بشير، فقال: عَن قَتادَة، عَن عَياش بن عَبد الله، عَن أَبي قَتادَة؛ أَن النَّبي ﷺ نَهى عَن صوم يَوْم الجمُعة فردا.

وقال أَبي: كلها صحاح، ما خلا حَدِيث سَعيد بن بشير، فإِنما هو عَياش، عَن أَبي قَتادَة العَدَوي قوله.

وإِنما قلنا: إِنها صحاح كلها، لأَن شُعبَة قد تابع هماما.

فأَما مَن قال: قَتادَة، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، عَن عَبد الله بن عَمرو، فإِن ابن أَبي عَروبة حافظ لحديث قَتادَة، وقال: تابعني عليه مَطَر.

وأما حَدِيث أَبي هُرَيرة، فإِنه صَحِيح أَيضًا.

وأما حَدِيث شُعبَة، فإِن ابن الـمُبارك، ويَحيَى بن سَعيد، أَعلم بحديث شُعبَة من وَكيعٍ.

وقال أَبو زُرْعَة: حَدِيث قَتادَة، عَن أَبي أَيوب، عَن جُوَيرية صَحِيح.

وحديث سَعيد بن الـمُسيِّب، عَن عَبد الله بن عَمرو، أَيضًا صَحِيح.

وحديث أَبي هُرَيرة، قال: حَدثنا صاحب لنا، فهذا لَا يُدرى كيف هو.

وفي حَدِيث قَتادَة مثل ذا كثير، يُحدث بالحديث عَن جماعةٍ.

وحديث سَعيد بن بشير لَا أَحفظه. «علل الحَديث» (٦٨٤).

- وقال الدَّارَقُطنيُّ: يَرويه قَتادة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه شُعبة، وهَمامٌ، وحَماد بن الجَعد، عَن قَتادة، عَن أَبي أَيوب، عَن جُوَيرية.

وقال بَقيَّةُ: عَن شُعبة، عَن قَتادة، عَن أَبي أَيوب، عَن صَفيَّة، ووَهِم فيه، وإِنما هو عَن جُوَيرية.

وخالَفهُم ابن أَبي عَرُوبة، ومَطَر الوَرَّاق، قالا: عَن قَتادة، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن عَبد الله بن عَمرو، أَن النَّبي ﷺ دَخَل على جُوَيرية.

وقَول شُعبة ومَن تابَعَه أَشبَهُ. «العِلل» (٤٠٣٧).

***

١٧٣٧٩- عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ: «يَا نَبِيَّ الله، أَرَدْتُ أَنْ أُعْتِقَ هَذَا الْغُلَامَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: بَلْ أَعْطِيهِ أَخَاكِ الَّذِي فِي الأَعْرَابِ يَرْعَى عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لأَجْرِكِ».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٤٩١٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الرَّحيم، قال: حَدثنا عَمرو بن أَبي سَلَمة، قال: أَخبَرنا زُهير، عَن ابن جُرَيج، عَن أَبي الزُّبير، عَن مُجاهد، فذكره[1].

- فوائد:

- ذَكَرَ المِزِّي أَن النَّسائي قال عَقِب الحَديث: زُهير بن مُحمد هذا ضَعيف، وأَصله مَرْوَزي. «تُحفة الأَشراف» (١٥٧٩١).

***

• حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ، قَالَتْ:

«وَالله مَا تَرَكَ رَسُولُ الله ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ دِينارًا وَلَا دِرهَمًا، وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً، إِلَّا بَغْلَتَهُ وَسِلَاحَهُ، وَأَرْضًا تَرَكَهَا صَدَقَةً».

سلف في مسند عَمرو بن الحارِث الخُزاعي، رضي الله عَنه.

***

١٧٣٨٠ - عَنِ الطُّفَيْلِ ابْنِ أَخِي جُوَيْرِيَةَ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ حَرِيرٍ فِي الدُّنْيَا، أَلْبَسَهُ اللهُ تَعَالَى ثَوْبَ مَذَلَّةٍ، أَوْ ثَوْبًا مِنْ نَارٍ»[2].

(*) وفي رواية: «مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا مِنْ حَرِيرٍ فِي الدُّنْيَا، أَلْبَسَهُ اللهُ ثَوْبًا مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٣٠(٢٧٩٦٩) قال: حَدثنا أَسود، يَعنِي ابن عامر. و«عَبد بن حُميد» (١٥٥٩) قال: حَدثني يَحيَى بن عَبد الحَمِيد.

كلاهما (أَسود بن عامر، ويَحيَى بن عَبد الحَمِيد) عَن شَريك بن عَبد الله النَّخَعي، عَن جابر بن يَزيد بن الحارِث، عَن خالته أُم عُثمان، عَن الطُّفَيل ابن أَخي جُوَيرية، فذكره.

---

(١) المسند الجامع (١٥٨٤٨)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٩١).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٩٧٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٧٩٦٩).

• أخرجه أحمد ٦/ ٣٢٤(٢٧٢٩٣) قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا شريك، عَن جابر، عَن خالته أُم عُثمان، عَن جُويرية، قالت: قال رَسول الله ﷺ:

«مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ حَرِيرٍ، أَلْبَسَهُ اللهُ يَوْمًا، أَوْ ثَوْبًا مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

لَيس فيه: «عَن الطُّفَيل»[1].

* * *

١٧٣٨١- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، قَالَتْ:

«أَتَى عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ غُدْوَةً وَأَنَا أُسَبِّحُ، ثُمَّ انْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ رَجَعَ قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ، فَقَالَ: أَمَا زِلْتِ قَاعِدَةً؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: أَلَا أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ لَوْ عُدِلْنَ بِهِنَّ عَدَلَتْهُنَّ، أَوْ لَوْ وُزِنَّ بِهِنَّ وَزَنَتْهُنَّ، يَعني بِجَمِيعِ مَا سَبَّحَتْ: سُبْحَانَ الله عَدَدَ خَلْقِهِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، سُبْحَانَ الله زِنَةَ عَرْشِهِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، سُبْحَانَ الله رِضَا نَفْسِهِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، سُبْحَانَ الله مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ، قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ مَرَّ عَلَى جُوَيْرِيَةَ بَكَرًا وَهِيَ فِي الـمَسْجِدِ تَدْعُو، ثُمَّ مَرَّ عَلَيْهَا قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ، فَقَالَ: مَا زِلْتِ عَلَى حَالِكِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ ﷺ: أَلَا أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ يَعْدِلْنَ بِهِنَّ، وَلَوْ وُزِنَّ بِهِنَّ وَزَنَّ: سُبْحَانَ الله عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ الله عَدَدَ خَلْقِهِ، ثَلَاثًا، سُبْحَانَ الله رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ الله رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ الله رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ الله زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ الله زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ الله زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ الله مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ الله مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ الله مِدَادَ كَلِمَاتِهِ».

وَكَانَ اسْمُهَا بَرَّةَ، فَسَمَّاهَا رَسُولُ الله ﷺ جُوَيْرِيَةَ[3].

---

(١) المسند الجامع (١٥٨٥٠)، وأطراف المسند (١١٣٢٥)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٤١، وإتحاف الخيرة المهرة (٤٠٠٤).

والحديث؛ أخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٠٧٣)، والطَّبَراني ٢٤/ (١٧١).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٧٢٩٤).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٧٩٦٦).

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضِرَارٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا، وَكَانَ اسْمُهَا بَرَّةَ، فَحَوَّلَ النَّبِيُّ ﷺ اسْمَهَا فَسَمَّاهَا جُوَيْرِيَةَ، فَخَرَجَ وَكَرِهَ أَنْ يَدْخُلَ وَاسْمُهَا بَرَّةُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا تَعَالَى النَّهَارُ، وَهِيَ فِي مَجْلِسِهَا، فَقَالَ: مَا زِلْتِ فِي مَجْلِسِكِ؟ لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِكَلِمَاتِكِ وَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ، أَوْ مَدَدَ كَلِمَاتِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ، قَالَتْ: مَرَّ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ صَلَّى الْغَدَاةَ، أَوْ بَعْدَ مَا صَلَّى الْغَدَاةَ، وَهِيَ تَذْكُرُ اللهَ، فَرَجَعَ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ، أَوْ قَالَ: انْتَصَفَ، وَهِيَ كَذَلِكَ، فَقَالَ: لَقَدْ قُلْتُ مُنْذُ قُمْتُ عَنْكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، هِيَ أَكْثَرُ وَأَرْجَحُ، أَوْ أَوْزَنُ، مِمَّا قُلْتِ: سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٨٢(٣٠٠٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا مِسعَر. و«أحمد» ٦/ ٣٢٤(٢٧٢٩٤) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ٤٢٩(٢٧٩٦٦ و٢٧٩٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» في «الأَدب المُفرَد» (٦٤٧) قال: حَدثنا علي، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٨/ ٨٣ (٧٠١٣) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، وعَمرو النَّاقد، وابن أَبي عُمر، قَالوا: حَدثنا سُفيان. وفي (٧٠١٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُرَيب، وإِسحاق، عَن مُحمد بن بِشر، عَن مِسعَر. و«ابن ماجة» (٣٨٠٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا مِسعَر. و«التِّرمِذي» (٣٥٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، عَن شُعبة. و«النَّسائي» ٣/ ٧٧، وفي «الكُبرَى» (١٢٧٧ و٩٩١٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٩٩٢٠) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: مِسعر أَخبَرني.

---

(١) اللفظ للبُخاري (٦٤٧).

(٢) اللفظ لابن ماجة (٣٨٠٨).

و«أبو يَعلَى» (٧٠٦٨) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن خُزيمة» (٧٥٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن حَكيم، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«ابن حِبَّان» (٨٢٨) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا شُعبة.

ثلاثتهم (مِسْعَر بن كِدَام، وشُعبة بن الحَجاج، وسُفيان بن عُيينة) عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، مَولَى آل طَلحَة، عَن كُريب أَبي رِشْدين، عَن ابن عَباس، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرْمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، ومُحمد بن عَبد الرَّحمَن، هو مَولَى آل طَلحة، وهو شيخٌ مَديني ثقةٌ، وقد رَوَى عنه الـمَسعودي، وسُفيان الثَّوْري، هذا الحَدِيث.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: أَبو رِشدِين، هو كُريب، مَولَى ابن عَباس، وابنُهُ رِشدِين بن كُريب ضعيفٌ، وأَخوه مُحمد بن كُريب لَيس بالقوي، إِلا أَنه أَصلح قليلًا، وكُريب ثِقَةٌ، وليس في مَوالي ابن عَباس ضعيفٌ إِلا شُعبة، مَولَى ابن عَباس، فإِن مالكًا قال: لم يكن يُشبه القُرَّاء.

● أَخرجه الحُميدي (٥٠٤) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٨/ ٤٧٦(٢٦٤١٧) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكين، قال: حَدثنا الـمَسعودي. و«أَحمد» ١/ ٢٥٨(٢٣٣٤) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ٣١٦(٢٩٠٢ و١/ ٣٢٦ (٣٠٠٧) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن يَزيد، قال: حَدثنا الـمَسعودي. وفي ١/ ٣٥٣(٣٣٠٨) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا الـمَسعودي. و«عَبد بن حُميد» (٧٠٥) قال: حَدثنا قَبيصة بن عُقبة، قال: حَدثنا سُفيان. و«البُخاري» في «الأَدب الـمُفرَد» (٦٤٧) قال: حَدثنا علي، قال: حَدثنا به سُفيان غير مَرَّةٍ. وفي (٨٣١) قال: حَدثنا قَبيصَة، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٦/ ١٧٣(٥٦٥٧) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقد، وابن أَبي عُمر، قالا: حَدثنا سُفيان. و«أَبو داوُد» (١٥٠٣) قال: حَدثنا داوُد بن أُمية،

---

(١) المسند الجامع (١٥٨٥١)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٨٨)، وأَطراف المسند (١١٣٢٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٠٧٧)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣١٠٦-٣١٠٨)، والطَّبَراني ٢٤/ (١٦٠-١٦٣)، والبَيهَقيُّ، في «الأَسماء والصفات» (٦٢٨)، والبَغَوي (١٢٦٧).

قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٩٩١٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن يَزيد، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٩٩١٧) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، ومُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، يَعنِي ابن الحارِث، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. وفي (٩٩١٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، عَن شُعبة. و«ابن خُزيمة» (٧٥٣) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلاء، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٨٣٢) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبد الجَبار بن العَلاء، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٥٨٢٩) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو عُبيدة بن أَبي السَّفَر، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا شُعبة.

أَربعتهم (سُفيان بن عُيينة، وعَبد الرَّحمَن بن عَبد الله الـمَسعودي، وسُفيان بن سَعيد الثَّوري، وشُعبة بن الحَجاج) عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، مَولَى آل طَلحَة، قال: حَدثنا كُريب أَبو رِشدِين، قال: سَمِعتُ ابن عَباس يقول:

«خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ بَيْتِ جُوَيْرِيَةِ حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ، وَكَانَ اسْمُهَا بَرَّةَ، فَسَمَّاهَا جُوَيْرِيَةَ، كَرِهَ أَنْ يُقَالَ: خَرَجَ مِنْ عِنْدِ بَرَّةَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا تَعَالَى النَّهَارُ، وَهِيَ جَالِسَةٌ فِي مُصَلاَّهَا، فَقَالَ لَهَا: لَمْ تَزَالِي فِي مَجْلِسِكِ هَذَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَّ بِجَمِيعِ مَا قُلْتِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ اسْمُ جُوَيْرِيَةَ بَرَّةَ، فَكَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَرِهَ ذَلِكَ، فَسَمَّاهَا جُوَيْرِيَةَ، كَرَاهَةَ أَنْ يُقَالَ: خَرَجَ مِنْ عِنْدِ بَرَّةَ، قَالَ: وَخَرَجَ بَعْدَ مَا صَلَّى، فَجَاءَهَا، فَقَالَتْ: مَا زِلْتُ بَعْدَكَ يَا رَسُولَ الله دَائِبَةً، قَالَ: فَقَالَ لَهَا: لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ كَلِمَاتٍ لَوْ وُزِنَّ لَرَجَحْنَ بِمَا قُلْتِ: سُبْحَانَ الله عَدَدَ مَا خَلَقَ، سُبْحَانَ الله رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ الله زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ الله مِدَادَ كَلِمَاتِهِ»(٢).

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٣٤).

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ اسْمُ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ بَرَّةَ، فَحَوَّلَ النَّبِيُّ ﷺ اسْمَهَا فَسَمَّاهَا جُوَيْرِيَةَ، فَمَرَّ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَإِذَا هِيَ فِي مُصَلاَّهَا تُسَبِّحُ اللهَ، وَتَدْعُوهُ، فَانْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ، فَقَالَ: يَا جُوَيْرِيَةُ، مَا زِلْتِ فِي مَكَانِكِ؟ قَالَتْ: مَا زِلْتُ فِي مَكَانِي هَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، أَعُدُّهُنَّ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، هُنَّ أَفْضَلُ مِمَّا قُلْتِ: سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَسُبْحَانَ اللهِ رِضَا نَفْسِهِ، وَسُبْحَانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، وَسُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، وَالْحَمْدُ للهِ مِثْلُ ذَلِكَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ اسْمُ جُوَيْرِيَةَ بَرَّةَ، فَسَمَّاهَا النَّبِيُّ ﷺ جُوَيْرِيَةَ، وَقَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ الْفَجْرَ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا حِينَ صَلَّى الْفَجْرَ، فَجَلَسَ حَتَّى ارْتَفَعَ الضُّحَى، ثُمَّ جَاءَ وَهِيَ فِي مُصَلاَّهَا، فَقَالَتْ: مَا زِلْتُ بَعْدَكَ يَا رَسُولَ اللهِ دَائِبَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَقَدْ قُلْتُ كَلِمَاتٍ بَعْدَكِ لَوْ وُزِنَّ بِهِ لَرَجَحْنَ بِمَا قُلْتِ: سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ، وَجُوَيْرِيَةُ جَالِسَةٌ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ رَجَعَ حِينَ تَعَالَى النَّهَارُ، فَقَالَ: لَمْ تَزَالِي فِي مَجْلِسِكِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: لَقَدْ قُلْتُ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، ثُمَّ رَدَّدْتُهَا، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ لَوَزَنَتْهَا: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ»[3].

- لم يقل فيه عَبد الله بن عَباس: «عن جُويرية»، فصار من مسند ابن عَباس[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٣٣٠٨).

(٢) اللفظ لعَبد بن حُميد (٧٠٥).

(٣) اللفظ للنَّسائي (٩٩١٦).

(٤) المسند الجامع (٦٧٧٨)، وتحفة الأَشراف (٦٣٥٨)، وأَطراف المسند (٣٨٢٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سَعد ١٠/ ١١٥، والبَزَّار (٥٢١١)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥٩٦)، والبَغَوي (٣٣٧٤).

ـ قال البُخاري: قال علي بن الـمَدِيني: حَدثنا به سُفيان غير مَرَّةٍ، قال: حَدثنا مُحمد، عَن كُريب، عَن ابن عَباس، أَن النَّبيَّ ﷺ خرج من عند جُوَيرية، ولم يقل: عَن جُوَيرية، إِلَّا مَرَّةً.

ـ وقال ابن حِبَّان: جُوَيرية، هي بنت الحارِث بن عَبد الـمُطَّلب، عَمِّ النَّبي ﷺ.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبا زُرْعَة، وحَدثنا، عَن الربيع بن يَحيَى، عَن شُعبَة، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن مَولى طَلحَة، عَن كُريب مَولى ابن عَباس، أَن النَّبي ﷺ مَر بباب جوَيريَةَ ابنة الحارِث أَوَل النَّهار، ثم مَر بها نحوًا من نصف النَّهار، فقال: ما زلت قاعدةً بعد؟ قالت: نعَم، قال شُعبَة: كأَنها تُسبح، فقال لها النَّبي ﷺ: أَلا أَدلك عَلى ما يَعدلهن قال: تَقولين: سُبحان الله عَدد خلقه، سُبحان الله زنةَ عَرشه، سُبحان الله مداد كلماته، سُبحان الله رضاءَ نفسه.

قال أَبو مُحمد (ابن أَبي حاتم): ورواه ابن عُيَينة، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن كُريب، عَن ابن عَباس، عَن النَّبي ﷺ.

قال أَبو زُرْعَة: الصَّحيح: عَن ابن عَباس، عَن النَّبي ﷺ. «علل الحَدِيث» (٢١١١).

***

حرف الحاء

١١١٨ـ حَبِيبة بنت أَبي تَجرَاة[1]

١٧٣٨٢- عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي تَجْرَاةَ، قَالَتْ: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَالنَّاسُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَهُوَ وَرَاءَهُمْ، وَهُوَ يَسْعَى، حَتَّى أَرَى رُكْبَتَيْهِ مِنْ شِدَّةِ السَّعْيِ، يَدُورُ بِهِ إِزَارُهُ، وَهُوَ يَقُولُ: اسْعَوْا، فَإِنَّ اللهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ السَّعْيَ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَتْ لَنَا حَلْقَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَتِ: اطَّلَعْتُ مِنْ كَوَّةٍ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَأَشْرَفْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَإِذَا هُوَ يَسْعَى، وَإِذَا هُوَ يَقُولُ لأَصْحَابِهِ: اسْعَوْا، فَإِنَّ اللهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ السَّعْيَ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ مِنْ شِدَّةِ السَّعْيِ يَدُورُ الإِزَارُ حَوْلَ بَطْنِهِ، حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ بَطْنِهِ وَفَخِذَيْهِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٢١(٢٧٩١٢) قال: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُؤَمَّل، عَن عَطاء بن أَبي رَباح. و«ابن خُزيمة» (٢٧٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عُمر بن علي بن عَطاء بن مقدم الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا الخليل بن عُثمان، قال: سَمعتُ عَبد الله بن نُبيه.

كلاهما (عَطاء، وعَبد الله بن نُبيه) عَن صَفِية بنت شَيبة، عَن حَبيبة بنت أَبي تَجراة، فَذكَرَتْه.

- في رواية ابن خُزيمة: «صَفية بنت شَيبة، عَن جَدَّتها بنت أَبي تَجراة»، ولم يُسَمِّها.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٢١(٢٧٩١١) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُؤَمَّل، عَن عُمر بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا عَطاء، عَن حَبيبة بنت أَبي تَجرَاةَ، قالت:

---

(١) قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: حَبيبة بنت أَبي تَجرَاة، لها صُحبَة. «الثِّقات» (٣٣٣).

- وقال ابن حَجَر: حَبِيبة بنت أَبي تجراة العبدرية، ويُقال: حيية، بتحتانيتين، وزن الأَول، ويُقال: بالتصغير، لها صحبة، رَوَى عنها عَطاء، وصَفِية بنت شَيبَة، في إِسناد حديثها اضطراب. «تعجيل المنفعة» ٢/ ٦٤٩.

(٢) اللفظ لأَحمد.

«دَخَلْنَا دَارَ أَبِي حُسَيْنٍ فِي نِسْوَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالـمَرْوَةِ، قَالَتْ: وَهُوَ يَسْعَى يَدُورُ بِهِ إِزَارُهُ مِنْ شِدَّةِ السَّعْيِ، وَهُوَ يَقُولُ لأَصْحَابِهِ: اسْعَوْا، إِنَّ اللهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ السَّعْيَ».

لَيس فيه: «صَفِية بنت شَيبة».

- وأخرجه أحمد ٦/ ٤٣٧(٢٨٠١٠). وابن خُزيمة (٢٧٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى.

كلاهما (أَحمد، ومُحمد بن يَحيَى) عَن عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن واصل، مَولَى أَبي عُيينة، عَن مُوسى بن عُبيد، عَن صَفية بنت شَيبة، أَنَّ امرأَةً أَخبَرتها؛

«أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَ الصَّفَا وَالـمَرْوَةِ يَقُولُ: كُتِبَ عَلَيْكُمُ السَّعْيُ، فَاسْعَوْا»[1].

- قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: هذه الـمَرأَةُ التي لم تُسَمَّ في هذا الخبر: «حَبِيبة بنت أَبي تَجرَاة».

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، عَن حَدِيث؛ رواه سَعيد بن سُليمان، عَن عَبد الله بن الـمُؤَمَّل، عَن عَطاء، عَن صَفيَّة ابنة شَيبَة، عَن حَبيبة ابنة أَبي تجراة، عَن النَّبي ﷺ في السعي بين الصَّفا، والمروة.

قال أَبي: رواه غير سَعيد، عَن عَبد الله بن الـمُؤَمَّل، فقال: عَن عُمر بن عَبد الرَّحمَن بن مُحيصن، عَن صَفيَّة ابنة شَيبَة، عَن حَبيبة ابنة أَبي تجراة.

وأَما الشَّافعي؛ فروى عَن ابن الـمُؤَمَّل، عَن عُمر بن عَبد الرَّحمَن بن مُحيصن، عَن عَطاء، عَن صَفيَّة بنت شَيبَة، عَن حَبيبة ابنة أَبي تَجرَاة، عَن النَّبي ﷺ. «علل الحَدِيث» (٧٩٢).

---

(١) المسند الجامع (١٥٨٥٢)، وأَطراف المسند (١١٣٣٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ٢٤٧، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٢٥٦٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الشَّافعي (١٧٤٥)، وابن سَعد ١٠/ ٢٣٥، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٣٢٤)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٢٩٦)، والطبراني ٢٤/ (٥٧٢-٥٧٦)، والدَّارَقُطني (٢٥٨٤-٢٥٨٧)، والبَيهَقي ٥/ ٩٨، والبَغَوي (١٩٢١).

ـ وقال الدَّارَقُطنيُّ: يَرويه بُدَيل بن مَيسَرة، واختُلِف عَنهُ؛

فرَواه: هِشام الدَّستُوائي، وأَبو عامر صالح بن رُستُم الخَزاز، عَن بُدَيل، عَن صَفيَّة، عَن أُم ولد شَيبة.

وخالفهما، حَماد بن زيد، فرَواه عَن بُدَيل، عَن الـمُغيرة بن حَكَيم، عَن صَفيَّة، عَن أُم ولد شَيبة.

وقول حَماد أَشبهُ.

ورَواه مَنصُور ابن صَفيَّة، عَن أُمِّه نحو ذلك.

ورَواه عَطاء بن أَبي رَباح، عَن صَفية، قالت: أَخبَرَتْني فلانة بنت أَبي تَجراة.

حَدَّث به عَبد الله بن الـمُؤَمَّل الـمَخزُومي، واختُلِف عَنهُ؛

فرَواه الشَّافعي ومُحَمَّد بن سِنان العَوَقي، ويُونس الـمُؤَدِّب، عَن عَبد الله بن الـمُؤَمَّل، عَن عَطاء.

والصَّحيح: قول من قال: عَن ابن مُحَيصِن، عَن عَطاء، عَن صَفيَّة، عَن حَبيبة بِنت أَبي تَجراة.

وهو الصَّواب. «العِلل» (٤١١٧).

* * *

١١١٩ـ حَبِيبة بنت سَهل الأَنصارية[١]

١٧٣٨٣- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ، عَنْ حَبِيبَةَ بِنْتِ سَهْلٍ الأَنْصَارِيِّ؛

«أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ ثَابِتِ بْنِ قَيسِ بْنِ شَمَّاسٍ، وَأَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ إِلَى الصُّبْحِ، فَوَجَدَ حَبِيبَةَ بِنْتَ سَهْلٍ عِنْدَ بَابِهِ فِي الْغَلَسِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ هَذِهِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلٍ يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ: مَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: لَا أَنَا وَلَا ثَابِتُ بْنُ قَيسٍ، لِزَوْجِهَا، فَلَمَّا جَاءَ زَوْجُهَا ثَابِتُ بْنُ قَيسٍ، قَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: هَذِهِ حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلٍ قَدْ ذَكَرَتْ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ تَذْكُرَ، فَقَالَتْ حَبِيبَةُ: يَا رَسُولَ الله، كُلُّ مَا أَعْطَانِي عِنْدِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِثَابِتِ بْنِ قَيسٍ: خُذْ مِنْهَا، فَأَخَذَ مِنْهَا، وَجَلَسَتْ فِي أَهْلِهَا»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ ثَابِتَ بْنَ قَيسِ بْنِ شَمَّاسٍ بَلَغَ مِنْهَا ضَرْبًا لا يَدْرِي مَا هُوَ، فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْغَلَسِ، فَذَكَرَتْ لَهُ الَّذِي بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: خُذْ مِنْهَا، فَقَالَتْ: أَمَا إِنَّ الَّذِي أَعْطَانِي عِنْدِي كَمَا هُوَ، قَالَ: فَخُذْ مِنْهَا، فَأَخَذَ مِنْهَا».

قَالَتْ عَمْرَةُ: فَقَعَدَتْ عِنْدَ أَهْلِهَا[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ هَمَّ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا، وَكَانَتْ جَارَةً لَهُ، وَأَنَّ ثَابِتًا ضَرَبَهَا، فَأَصْبَحَتْ عَلَى بَابِ رَسُولِ الله ﷺ فِي الْغَلَسِ، وَأَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ فَرَأَى إِنْسَانًا، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَتْ: أَنَا حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلٍ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: لَا أَنَا وَلَا ثَابِتٌ، فَأَتَى ثَابِتٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: خُذْ مِنْهَا وَخَلِّ سَبِيلَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، عِنْدِي كُلُّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ، فَأَخَذَ مِنْهَا، وَقَعَدَتْ عِنْدَ أَهْلِهَا»[٤].

---

(١) قال المِزِّي: حَبيبة بنت سَهل بن ثَعلَبة بن الحارث بن زَيد بن ثَعلَبة بن غَنْم بن مالك بن النجار الأَنصاريّة، لها صحبة. «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٤٧.

(٢) اللفظ لمالك «المُوَطأ».

(٣) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(٤) اللفظ للدارِمي.

أَخرجه مالك[1] (١٦٣٤). وعَبد الرَّزاق (١١٧٦٢) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. و«أَحمد» ٦/ ٤٣٣(٢٧٩٩٠) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن بن مَهدي: مالك. و«الدَّارِمي» (٢٤١٨) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون. و«أَبو داوُد» (٢٢٢٧) قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك. و«النَّسائي» ٦/ ١٦٩، وفي «الكُبرَى» (٥٦٢٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، قال: أَنبأَنا ابن القاسم، عَن مالك. و«ابن حِبَّان» (٤٢٨٠) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

ثلاثتهم (مالك بن أَنس، وعَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج، ويَزيد بن هارون) عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن بن سَعد بن زُرارة، فَذكَرَتْه[2].

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: رواه يَزيد بن هارون، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرة، أَن حَبيبة.

ورواه حَماد بن زيد، عَن يَحيَى بن سَعيد، قال: كانت حَبيبة، ولم يذكر عَمرة.

رواه أَبو عامر العَقَدي، عَن أَبي عَمرو السَّدوسي، وهو سَعيد بن سَلَمة بن أَبي الحُسام، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن عَمرة، عَن عَائِشة. «تُحفة الأَشراف» (١٥٧٩٢).

* * *

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٦١٠)، وسُوَيد بن سَعيد (٣٥١)، وابن القاسم (٤٩٨)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٦٩٤).

(٢) المسند الجامع (١٥٨٥٣)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٩٢)، وأَطراف المسند (١١٣٣١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الشَّافعي (١٢٨٩ و١٢٩٠)، وسعيد بن مَنصور (١٤٣٠ و١٤٣١)، وابن سَعد ١٠/ ٤١٤، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٣٣٨ و٣٣٣٩)، وابن الجارود (٧٤٩)، والطَّبَراني ٢٤/ (٥٦٥-٥٦٧)، والبَيهَقي ٧/ ٣١٢ و٣١٣.

١١٢٠ـ حَفصَة بنت عُمر بن الخَطاب، أُم المؤمنين[١]

١٧٣٨٤ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ رَوَاحُ الْجُمُعَةِ، وَعَلَى مَنْ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ الْغُسْلُ»[٢].

(*) وفي رواية: «رَوَاحُ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ»[٣].

أَخرجه أَبو داوُد (٣٤٢) قال: حَدثنا يَزيد بن خالد الرَّملي. و«النَّسائي» ٣/ ٨٩، وفي «الكُبرَى» (١٦٧٢) قال: أَخبَرني محمود بن غيلان[٤]، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم. و«ابن خُزيمة» (١٧٢١) قال: حَدثنا زَكريا بن يَحيَى بن أَبان المِصري، قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير (ح) وحَدثنا مُحمد بن علي بن حَمزة، قال: حَدثنا يَزيد بن خالد، وهو ابن مَوهَب. و«ابن حِبَّان» (١٢٢٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة اللَّخمي، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوهَب.

ثلاثتهم (يَزيد بن خالد بن مَوهَب الرَّملي، والوَليد بن مُسلم، ويَحيَى بن بُكير) عَن المُفضَّل بن فَضالة، عَن عَياش بن عَباس القِتْباني، عَن بُكير بن عَبد الله بن الأَشج، عَن نافِع، عَن ابن عُمر فذكره[٥].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه بُكَير بن الأَشَج، واختُلِف عَنه؛

فَرواه عَياش بن عَباس القَتباني، عَن بُكَير، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، عَن حَفصَة.

---

(١) قال أَبو نُعَيم: حَفصة بنت عُمر بن الخَطاب، زوجة النَّبي ﷺ، كانت من المُهاجِرات، وكانت هي، وعَبد الله، وعَبد الرَّحمَن الأكبر إِخوة لأَب وأُم، أُمهم زينب بنت مَظعُون بن حبيب بن وَهْب بن حُذافة بن جُمح، كانت قبل النَّبي ﷺ تحت خُنيس بن حُذافة السَّهمي، وشهد خُنيس بدرًا، وتوفي بالمَدينَة. «معرفة الصَّحابة» ٦/ ٣٢١٣.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) اللفظ للنَّسائي.

(٤) في «الكُبرَى»: «محمود بن خالد»، وكذلك في «تُحفة الأَشراف»، وقال المِزِّي: قال أَبو القاسم بن عساكر: وفي كتابي «عَن مَحمود بن غَيلان».

(٥) المسند الجامع (١٥٨٥٤)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٠٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن الجارود (٢٨٧)، والطَّبَراني ٢٣/ (٣٣٤)، والبيهقي ٣/ ١٧٢ و١٨٧.

وخالَفه مَخرَمَة بن بُكَير، فرواه عَن أَبيه، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، عَن النَّبي ﷺ.
وهو الـمَحفُوظُ. «العِلل» (٣٩٤٠).

* * *

• حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ حَفصَةَ، أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، أَخْبَرَتْهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا سَكَتَ الـمُؤَذِّنُ مِنَ الأَذَانِ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ وَبَدَا الصُّبْحُ، رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، قَبْلَ أَنْ تُقَامَ الصَّلَاةُ».

سلف في مسند عَبد الله بن عُمر، رضي الله تعالى عَنهما، من حَديث

ـ نافِع، عَن ابن عُمر.

ـ وسالم، عَن ابن عُمر.

ـ وابن سِيرين، عَن ابن عُمر.

ـ ومَيمون بن مِهران، عَن ابن عُمر.

* * *

١٧٣٨٥ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ، لَا يُصَلِّي إِلَّا رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ»[١].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٨٤(٢٦٩٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«مُسلم» ٢/ ١٥٩ (١٦٢٥) قال: حَدثني أَحمد بن عَبد الله بن الحَكم، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي (١٦٢٦) قال: وحَدثناه إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا النَّضر. و«النَّسائي» ١/ ٢٨٣ و٣/ ٢٥٥، وفي «الكُبرَى» (١٥٧٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبد الله بن الحَكم، قال: حَدثنا مُحمد بن جعفر. و«ابن حِبَّان» (١٥٨٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن الحَسن بن عَبد الجَبار الصُّوفي، قال: حَدثنا يَحيى بن مَعِين، قال: حَدثنا غُنْدَر.

كلاهما (مُحمد بن جَعفر، غُنْدَر، والنَّضر بن شُميل) عَن شُعبة، عَن زَيد بن مُحمد، قال: سَمِعتُ نافعًا، يُحدث عَن نافِع، عَن ابن عُمر، فذكره[٢].

* * *

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٥٨٥٥)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٠١)، وأَطراف المسند (١١٣٣٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٢١٤٨)، والطَّبَراني ٢٣/ (٣٨٥)، والبَيهَقي ٢/ ٤٦٥.

١٧٣٨٦ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، أَنَّ حَفصَةَ أَخْبَرَتْهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، بَيْنَ النِّدَاءِ وَالإِقَامَةِ، مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ»(١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٨٤(٢٦٩٦٦) قال: حَدثنا هِشام بن سَعيد، يَعني الطَّالْقاني، قال: حَدثنا مُعاوية بن سَلاَّم. و«النَّسائي» ٣/ ٢٥٤ قال: أَخبَرنا شُعيب بن شُعيب بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: أَنبأَنا شُعيب، قال: حَدثنا الأَوزاعي. وفي ٣/ ٢٥٤ قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَنبأَنا يَحيَى، قال: حَدثنا الأَوزاعي. وفي ٣/ ٢٥٤ قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبِي.

ثلاثتهم (مُعاوية بن سَلاَّم، وعَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزاعي، وهِشام بن أَبي عَبد الله الدَّستُوائي) عَن يَحيَى بن أَبي كثير، قال: حَدثنا نافِع، أَن ابن عُمر أَخبَره، فذكره.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي عَقِب حَديث شُعيب بن شُعيب بن إِسحاق: كلا الحَدِيثين عندنا خطأٌ، واللهُ تعالى أَعلم (يَعنِي حَدِيث شُعيب هذا، وحديث صَفِية، عَن حَفصَة، الذي يأتي بعد هذا الحَدِيث).

• أَخرجه النَّسائي ٣/ ٢٥٤ قال: أَخبَرنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا يَحيَى، يَعني ابن حَمزة، قال: حَدثنا الأَوزاعي، عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة، قال: هو ونافع، عَن ابن عُمر، عَن حَفصة؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُصَلِّي بَيْنَ النِّدَاءِ وَالإِقَامَةِ، رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ».

زاد فيه: «عَن أَبي سَلَمة»(٢).

***

١٧٣٨٧ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفصَةَ ابْنَةِ عُمَرَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ قَبْلَ الصُّبْحِ، فِي بَيْتِي، يُخَفِّفُهُمَا جِدًّا».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٥٨٥٥)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٠١)، وأَطراف المسند (١١٣٣٨).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٨٤٩).

قَالَ نَافِعٌ: وَكَانَ عَبْدُ الله يُخَفِّفُهُمَا كَذَلِكَ[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُخَفِّفُ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٨٥(٢٦٩٧٠) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي. و«عَبد بن حُميد» (١٥٤٧) قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد.

كلاهما (إِبراهيم بن سَعد، والد يَعقُوب، ويعلَى) عَن مُحمد بن إِسحاق، قَالَ: حَدثني عنِ الرَّكعَتَينِ بَعدَ الفَجرِ، قَبلَ الصُّبحِ، نافِعٌ، عَنِ ابن عُمَرَ، فذكره[2].

* * *

١٧٣٨٨- عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي حَفصَةُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا أَضَاءَ لَهُ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ».

أَخرجه الحُمَيدي (٢٩٠) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مَنْ لا أُحصي من أَصحاب نافِع، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، فذكره[3].

* * *

١٧٣٨٩- عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيدٍ، عَنْ حَفصَةَ بِنْتِ عُمَرَ؛

«عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَي الْفَجْرِ، رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ».

أَخرجه النَّسائي ٣/ ٢٥٣، وفي «الكُبرَى» (١٤٥٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِبراهيم البَصري، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث، قال: قرأْتُ على عَبد الحَمِيد بن جَعفر، عَن نافِع، عَن صَفِية، فَذكَرَتْه[4].

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٥٨٥٥)، وأَطراف المسند (١١٣٣٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٩٩٣)، والطَّبَراني ٢٣/ (٣٢٩ و٣٧٦).

(٣) المسند الجامع (١٥٨٥٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (٣٧٥).

(٤) المسند الجامع (١٥٨٥٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (٣٧٥).

١٧٣٩٠- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفصَةَ بِنْتِ عُمَرَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَذَّنَ الـمُؤَذِّنُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَحَرَّمَ الطَّعَامَ، وَكَانَ لَا يُؤَذِّنُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا أَذَّنَ الـمُؤَذِّنُ بِالْفَجْرِ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الـمَسْجِدِ، وَحَرَّمَ الطَّعَامَ، قَالَ: وَكَانَ لا يُؤَذِّنُ حَتَّى يُصْبِحَ»(٢).

أخرجه أحمد ٦/ ٢٨٤(٢٦٩٦٢) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن مُحمد الخطابي، في سنة ثمان ومئتين. و«أبو يَعلَى» (٧٠٣٦) قال: حَدثنا أَبو طالب، عَبد الجَبار بن عاصم. وفي (٧٠٦٢) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَبد الجَبار الخَطابي.

كلاهما (عَبد الجَبَّار بن مُحمد الخطابي، وعَبد الجَبار بن عاصم) عَن عُبيد الله بن عَمرو الرَّقي، عَن عَبد الكَرِيم بن مالك الجَزَري، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، فذكره(٣).

* * *

• حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ حَفصَةَ قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا صَلَّى الْجُمُعَةَ دَخلَ بَيْتَهَا فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ».

سلف في مسند عَبد الله بن عُمر، رضي الله تعالى عَنهما.

* * *

١٧٣٩١- عَنِ الـمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّى فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا قَطُّ، حَتَّى كَانَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِعَامٍ، فَكَانَ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا، وَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ فَيُرَتِّلُهَا، حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلَ مِنْهَا»(٤).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (٧٠٣٦).

(٣) المسند الجامع (١٥٨٥٥)، وأطراف المسند (١١٣٣٨).

والحَدِيث؛ أخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (٣٢١).

(٤) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(*) وفي رواية: «لَمْ أَرَ رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ جَالِسًا قَطُّ، حَتَّى إِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ، أَوْ بِعَامَيْنِ، فَكَانَ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ جَالِسًا، وَيَقْرَأُ السُّورَةَ فَيُرَتِّلُهَا، حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلَ مِنْهَا»[1].

أَخرجه مالك[2] (٣٦٣). وعَبد الرَّزاق (٤٠٨٩) عَن معمَر. و«أَحمد» ٦/ ٢٨٥ (٢٦٩٧٣) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن معمَر. وفي (١٦٩٧٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا مالك بن أَنس (ح) وعَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا معمَر. و«الدَّارِمي» (١٥٠٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن صالح، قال: حَدثني اللَّيث، قال: حَدثني يُونُس. وفي (١٥٠٣) قال: أَخبَرنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا مالك. و«مُسلم» ٢/ ١٦٤ (١٦٥٩) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: قرأْتُ على مالك. وفي (١٦٦٠) قال: وحَدثني أَبو الطاهر، وحَرمَلة، قالا: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، وعَبد بن حُميد، قالا: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«التِّرمِذي» (٣٧٣)، وفي «الشَّمائل» (٢٨١) قال: حَدثنا إِسحاق بن مُوسى الأَنصاري، قال: حَدثنا مَعن، قال: حَدثنا مالك. و«النَّسائي» ٣/ ٢٢٣، وفي «الكُبرَى» (١٣٨٠) قال: أَخبَرنا قُتيبة، عَن مالك. و«أَبو يَعلَى» (٧٠٥٥) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن مالك. و«ابن خُزيمة» (١٢٤٢) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، أَن مالكًا حَدَّثه (ح) وحَدثنا عَبد الله بن هاشم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن مالك. و«ابن حِبَّان» (٢٥٠٨ و٢٥٨٠) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك. وفي (٢٥٣٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس.

ثلاثتهم (مالك بن أَنس، ومَعمَر بن رَاشِد، ويُونُس بن يَزيد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن السَّائب بن يَزيد، عَن الـمُطَّلب بن أَبي وَداعة، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٧٣).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٣٤٢)، والقَعنَبي (١٨٨)، وسُوَيد بن سَعيد (١١٠)، وابن القاسم (٧)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (١٢٦).

(٣) المسند الجامع (١٥٨٥٧)، وتحفة الأَشراف (١٥٨١٢)، وأَطراف المسند (١١٣٤١).

والحَديث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٠٠٣ و٢٠٠٤)، وأَبو عَوانة (١٩٩٢-١٩٩٥)، والطَّبَراني ٢٣/ (٣٣٨-٣٤٤)، والبَيهَقي ٢/ ٤٩٠، والبَغَوي (٩٨٠).

- قال أَبو عِيسى التِّرْمذي: حديثُ حَفصة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

● وأَخرجه أَحمد ٦/ ٢٨٥(٢٦٩٧٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: قال ابن شِهاب: وأَخبَرني عَطاء بن يَزيد، أَنَّ الـمُطَّلِب بن أَبي وَداعة أَخبَره، أَنَّ حَفصة، زَوج النَّبيِّ ﷺ، أَخبَرته، قالت:

«مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي جَالِسًا حَتَّى كَانَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِعَامٍ، أَوْ عَامَيْنِ».

- جعله عن: «عَطاء بن يَزيد»، بدل: «السَّائب بن يَزيد».

***

١٧٣٩٢- عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، وَحَفْصَةَ، زَوْجَي النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ»[١].

- زاد ابن حبان في رواية: «... أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

أَخرجه مالك[٢] (١٧٥٠). وابن حِبَّان (٤٣٠٢) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن نافِع، عَن صَفِية بنت أَبي عُبيد، فَذكَرَتْه.

● وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٢١٣١). وأَحمد ٦/ ٢٨٦(٢٦٩٨٦) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن بن مَهدي.

كلاهما (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وابن مَهدي) عَن مالك، عَن نافِع، عَن صَفية بنت أَبي عُبيد، عَن عَائِشة، أَو حَفصة، أُم الـمُؤمنين، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال:

«لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ».

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٧٢٠)، وسُوَيد بن سَعيد (٣٧٦)، وابن القاسم (٢٦٣)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٢٩).

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٢٨٦(٢٦٩٨٧) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا لَيث، يَعنِي ابن سَعد. وفي ٦/ ٢٨٧(٢٦٩٨٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُسلم، قال: حَدثنا عَبد الله بن دينار. و«مُسلم» ٤/ ٢٠٤(٣٧٢٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، وقُتيبة، وابن رُمح، عَن اللَّيث بن سَعد. وفي (٣٧٢٩) قال: وحَدثناه شَيبان بن فروح، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعنِي ابن مُسلم، قال: حَدثنا عَبد الله بن دينار. و«أَبو يَعلَى» (٧٠٣٣) قال: حَدثنا عَبد الله، قال: حَدثنا جُوَيرية.

ثلاثتهم (اللَّيث، وعَبد الله بن دينار، وجُوَيرية بن أَسماء) عَن نافع، أَنَّ صَفية ابنة أَبي عُبيد حَدثته، عَن حَفصة، أَو عَائِشة، أَو عَن كِلتَيهِما، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، أَوْ تُؤْمِنُ بِالله وَرَسُولِهِ، أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجِهَا»[1].

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ١٨٤(٢٦٠٢٩) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا وَرْقاء، عَن عَبد الله بن دينار، قال: سَمعتُ صَفية تقول: قالت عَائِشة، زَوج النَّبيِّ ﷺ، أَو حَفصة، أَو هما تقولان: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِالله أَنْ تُحِدَّ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجِهَا».

لَيس فيه: «نافع».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٢٨٠(١٩٦٣١) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، ويَزيد بن هارون، عَن يَحيَى بن سَعيد. و«أَحمد» ٦/ ٢٨٦(٢٦٩٨٤) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن سَعيد. و«مُسلم» ٤/ ٢٠٤(٣٧٣٠) قال: حَدثناه أَبو غَسَّان المِسمَعي، ومُحمد بن المُثنى، قالا: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: سَمعتُ يَحيَى بن سَعيد. و«ابن ماجَة» (٢٠٨٦) قال: حَدثنا هَناد بن السَّري، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن يَحيَى بن سَعيد. و«النَّسائي» ٦/ ١٨٩، وفي «الكُبرَى» (٥٦٦٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: سَمعتُ يَحيَى، هو ابن سَعيد الأَنصاري[2]. و«أَبو

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٨٧).

(٢) قوله: «سَمِعت يَحيَى، هو ابن سَعيد الأَنصاري» سقط من المجتبى، وجاء على الصَّواب في «الكُبرَى»، و«تُحفة الأَشراف» (١٥٨١٧).

يَعلَى» (٧٠٣٥) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة، عَن عَبد الله. وفي (٧٠٥٣) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا جَرير، عَن يَحيَى بن سَعيد.

كلاهما (يَحيَى بن سَعيد، وعَبد الله بن دينار) عَن نافِع، أَنَّ صَفية ابنة أَبي عُبيد أَخبَرته، أَنَّها سَمِعَتْ حَفصة ابنة عُمر، زَوج النَّبيِّ ﷺ تُحدِّث، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال:

«لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، أَوْ بِالله وَرَسُولِهِ، أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ»(١).

(*) وفي رواية: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ تُحِدُّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ، فَإِنَّهَا تُحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا»(٢).

لَيس فيه: «عَائِشة».

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٢٨٦(٢٦٩٨٥) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا أَيوب. و«مُسلم» ٤/ ٢٠٤(٣٧٣١) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع، قال: حَدثنا حَماد، عَن أَيوب (ح) وحَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا عُبيد الله.

كلاهما (أَيوب بن أَبي تَميمة السَّخْتياني، وعُبيد الله بن عُمر) عَن نافِع، عَن صَفية بنت أَبي عُبيد، عَن بعض أَزواج النَّبيِّ ﷺ، قالت: قال رَسول الله ﷺ:

«لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، أَوْ تُؤْمِنُ بِالله وَرَسُولِهِ، أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ، فَإِنَّهَا تُحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٢٨١(١٩٦٣٤) قال: حَدثنا عَبيدة، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن نافِع، عَن صَفية بنت أَبي عُبيد، أَنَّها أَخبَرته، أَنَّها سَمِعَتْ أُم سَلَمة، وعَائِشة، وحَفصة، يَقُلْنَ: قال رَسول الله ﷺ:

«لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ تُحِدُّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، إِلَّا عَلَى بَعْلِهَا، فَإِنَّهَا تَحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

• وأَخرجه عَبد بن حُميد (١٥٣٣) قال: حَدثنا يَعلَى، قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق، عَن نافِع، عَن صَفية، عَن عَائِشة، وأُم سَلَمة، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٨٤).

(٢) اللفظ للنَّسائي ٦/ ١٨٩.

«لَا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثَةٍ إِلا عَلَى زَوْجِهَا».

وَالإِحْدَادُ: أَنْ لا تَمْتَشِطَ، وَلا تَكْتَحِلَ، وَلا تَمَسَّ طِيبًا، وَلا تَخْتَضِبَ، وَلا تَلْبَسَ ثَوْبًا مَصْبُوغًا، وَلا تَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهَا.

لَيس فيه: «حَفصَة».

• وأَخرجه النَّسائي ٦/ ١٨٩، وفي «الكُبرَى» (٥٦٦٧) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا مُحمد بن سواء، قال: أَنبأَنا سَعيد، عَن أَيوب، عَن نافِع، عَن صَفية بنت أَبي عُبيد، عَن بعض أَزواج النَّبيِّ ﷺ، وعن أُم سَلَمة، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال:

«لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ تُحِدُّ عَلَى مَيِّتٍ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ، فَإِنَّهَا تَحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

• وأَخرجه النَّسائي ٦/ ١٨٩، وفي «الكُبرَى» (٥٦٦٨) قال: أَخبَرني مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا السَّهْمي، يَعنِي عَبد الله بن بَكر، قال: حَدثنا سَعيد، عَن أَيوب، عَن نافِع، عَن صَفية بنت أَبي عُبيد، عَن بعض أَزواج النَّبيِّ ﷺ، وهي أُم سَلَمة، عَن النَّبيِّ ﷺ، نَحوَهُ[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه نافِعٌ، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الله بن دينار، عَن نافِع، عَن صَفيَّة، عَن عائِشة، أَو حَفصَة، أَو كِلتَيهما.

وكَذلك رَواه مالِك بن أَنس، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن وَهب، عَن مالِك، واللَّيث بن سَعد، عَن نافِع، نَحو قَول ابن دينار.

---

(١) المسند الجامع (١٥٨٥٨ و١٧٥٩٣)، وتحفة الأَشراف (١٥٨١٧ و١٧٨٦٦ و١٨٢٨٣ و١٨٣٨٣)، وأَطراف المسند (١١٣٤٤)، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٣٣٤٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٩٢)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٣٩ و١٢٨١ و١٩٤٠ و١٩٧٤ و١٩٩٠ و١٩٩١)، وأَبو عَوانة (٤٦٦٢-٤٦٦٩)، والطَّبَراني ٢٣/ (٣٥٩-٣٦٢ و٣٨٨ و٣٨٩ و٨٤٢ و٨٤٣)، والبَيهَقي ٧/ ٤٣٨.

وكَذلك قال الشافِعيُّ، عَن مالِك.

وقال مَعنٌ، ومُصعب الزُّبيريُّ: عَن مالِك، عَن نافِع، عَن صَفيَّة، عَن عائِشة، أَو حَفصَة، بِالشَّك.

وقال ابن أَبي ذِئب، واللَّيث بن سَعد، وعَبد الوَهَّاب بن بُخت، وابن سَمعان: عَن نافِع، مِثل قَول عَبد الله بن دينار، عَنه.

واختُلِف عَن هِشام بن عُروة؛

فرَواه أَبو مَروان الغَساني، عَن هِشام، عَن نافِع، عَن صَفيَّة، عَن عائِشة، وحَفصَة، بِغَير شَكّ، عَنهما.

ورَواه عَبدة بن سُليمان، عَن هِشام، عَن نافِع، عَن حَفصة، وعائِشة، كِلتَيهِما، ولَم يَذكُر صَفيَّة.

ورَواه الجَراح بن الضَّحاك، عَن هِشام، عَن نافِع، عَن صَفيَّة، عَن النَّبي ﷺ، لَم يَذكُر عائِشة، ولا حَفصَة.

والقَول قَول عَبد الله بن دينار، ومَن تابَعَه، عَن نافِع. «العِلل» (٣٩٢١).

- وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه نافِعٌ، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عُبيد الله بن عُمر، عَن نافِع، واختُلِف عَن عُبيد الله؛

فرَواه عَبدَة بن سُليمان، عَن عُبيد الله، عَن نافِع، عَن صَفيَّة، عَن حَفصَة.

وخالَفه إِسماعيل بن زَكريا، وعَلي بن مُسهِر، وابن نُمَير، رَوَوه، عَن عُبيد الله، عَن نافِع، عَن صَفيَّة، عَن بَعض أَزواج النَّبي ﷺ.

ورَواه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه سُوَيد بن عَبد العَزيز، ويَزيد بن هارون، وابن فُضيل، وجُوَيرية بن أَسماء، ولَيث بن سَعد، عَن نافِع، عَن صَفيَّة، عَن حَفصَة، أَو عائِشة، أَو عَنهما جَميعًا.

وقال إِسماعيل بن أُمَية: عَن نافِع، عَن صَفيَّة، عَن حَفصَة.

واختُلِف عَن أَيوب السَّخْتياني؛

فرَواه حَماد بن زَيد، عَن أَيوب، عَن نافِع، عَن صَفيَّة، عَن بَعض أَزواج النَّبي ﷺ.

وقال سَعيد بن أَبي عَرُوبة: عَن أَيوب، عَن نافِع، عَن صَفيَّة، عَن بَعض أَزواج النَّبي ﷺ، هي أُم سَلَمة.

وقال مَعمَر: عَن أَيوب، عَن نافِع، عَن الجَراح، عَن أُم حَبيبَة.

ورَواه صَخر بن جُوَيرية، وجَرير بن حازم، وعَبد الله بن سُليمان الطَّويل، عَن نافِع، عَن صَفيَّة، عَن بَعض أَزواج النَّبي ﷺ.

وقال مُحمد بن إِسحاق: عَن نافِع، عَن صَفيَّة، عَن أُم سَلَمة، وعَائِشة.

واختُلِف عَن ابن أَبي لَيلى؛

فقال عَمار بن رُزَيق: عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن نافِع، عَن صَفيَّة، عَن حَفصَة، وأُم سَلَمة.

وقال أَبو شِهاب الحَناط، وأَبو الأَحوَص: عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن نافِع، عَن صَفيَّة، عَن أُم حَبيبَة.

واختُلِف عَن هِشام بن عُروة؛

فرَواه عَبدَة بن سُليمان، عَن هِشام، عَن نافِع، عَن حَفصَة، أَو عائِشة.

وقال أَبو مَروان الغَساني، عَن هِشام، عَن نافِع.

وقال الجَراح بن الضَّحاك: عَن هِشام، عَن نافِع، عَن صَفيَّة، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه عَطاء بن أَبي رَباح، عَن صَفيَّة بِنت أَبي عُبيد، عَن أُم سَلَمة، عَن حَفصَة، عَن النَّبي ﷺ.

قاله أَبو مُعَيد حَفص بن غَيلان، عَن سُليمان بن مُوسَى، عَن عَطاء. «العِلل» (٣٩٥٠).

* * *

١٧٣٩٣- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قال: قَالَتْ حَفصَةُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَا حَرَجَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ: الْغُرَابُ، وَالْحِدَأَةُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ»(١).

---

(١) اللفظ للبُخاري (١٨٢٨).

(*) وفي رواية: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهَا فَاسِقٌ، لَا حَرَجَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ: الْعَقْرَبُ، وَالْغُرَابُ، وَالْحِدَأَةُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ»[1].

أَخرجه البُخاري ٣/ ١٧(١٨٢٨) قال: حَدثنا أَصبغ. و«مُسلم» ٤/ ١٨(٢٨٤٠) قال: حَدثني حَرمَلة بن يَحيَى. و«النَّسائي» ٥/ ٢١٠، في «الكُبرَى» (٣٨٥٨) قال: أَخبَرنا عِيسى بن إِبراهيم.

ثلاثتهم (أَصبغ بن الفَرَج، وحَرمَلة، وعِيسى) عَن عَبد الله بن وَهب، عَن يُونُس، عَن ابن شِهاب الزُّهْرِي، عَن سالم بن عَبد الله بن عُمر، عَن عَبد الله بن عُمر، فذكره[2].

• أَخرجه ابن خُزيمة (٢٦٦٥) قال: حَدثنا عِيسى بن إِبراهيم الغَافِقِي، قال: حَدثنا ابن وَهْب، قال: أَخبَرني يُونس، عَن ابن شِهاب، قال: أَخبَرني سالم بن عَبد الله بن عُمر، قال: قالت حَفصة: قال رَسول الله ﷺ:

«خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ: الْعَقْرَبُ، والغُرَاب، وَالْحِدَأَةُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ».

لَيس فيه: «عَن عَبد الله بن عُمر»[3].

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٨٣٧٤). والحُميدي (٦٣١). وأَحمد ٢/ ٨(٤٥٤٣). ومُسلم ٤/ ١٨(٢٨٣٩) قال: حَدثني زُهير بن حَرب، وابن أَبي عُمر. و«أَبو داوُد» (١٨٤٦) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل. و«النَّسائي» ٥/ ١٩٠، وفي «الكُبرَى» (٣٨٠٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن يَزيد المُقْرِئ. و«أَبو يَعلَى» (٥٤٢٨) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة. وفي (٥٤٩٧) قال: حَدثنا عَمرو. وفي (٥٥٤٤) قال: حَدثنا إِسحاق بن أَبي إِسرائيل.

---

(١) اللفظ لمسلم (٢٨٤٠).

(٢) المسند الجامع (١٥٨٥٩)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٠٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٠٥٦)، وأَبو عَوانة (٣٦٢٨ و٣٦٢٩)، والطَّبَراني ٢٣/ (٣٣٣ و٣٦٦)، والبَيهَقي ٥/ ٢١٠.

(٣) هكذا جاء في «صَحِيح ابن خُزيمة»، و«إِتحاف المهرة» لابن حَجر (٢١٣٨٥) لَيس فيه: «عَن عَبد الله بن عُمر»، ورواه النَّسائي من طريق عِيسى بن إِبراهيم الغَافِقِي، شيخ ابن خُزيمة، وفيه: «عَن عَبد الله بن عُمر».

ثمانيتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وعَبد الله بن الزُّبير الحُميدي، وأَحمد بن حَنبل، وزُهَير بن حَرب، أَبو خَيثَمة، ومُحَمد بن يَحيَى بن أَبي عُمر، ومُحمد بن عَبد الله بن يَزيد المُقْرئ، وعَمرو بن مُحَمد النَّاقد، وإِسحاق بن أَبي إِسرائيل) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن الزُّهْري، عَن سالم، عَن أَبيه، قال:

«سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَمَّا يَقْتُلُ الـمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ؟ قَالَ: خَمْسٌ لَا جُنَاحَ فِي قَتْلِهِنَّ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ فِي الحَرَمِ: الْعَقْرَبُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْغُرَابُ، وَالْحِدَأَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ»[1].

(*) وفي رواية: «خَمْسٌ لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ فِي الْحَرَمِ وَالإِحْرَامِ: الْفَأْرَةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْغُرَابُ، وَالْحِدَأَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ».

وقال ابن أَبي عُمر في روايته: «فِي الْحُرُمِ وَالإِحْرَامِ»[2].

لَيس فيه: «حَفصَة بنت عُمر»، فصار من مسند عَبد الله بن عُمر[3].

- في رواية الحُميدي، قال: فقيل لسُفيان: إِنَّ مَعمَرًا يرويه، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائِشة، فقال: حَدثنا، والله، الزُّهْري، عَن سالم، عَن أَبيه ما ذَكَر عُروة، عَن عَائِشة.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١:٤٢٠(١٥٠٤٩) و٤/ ٢:٩٤(١٥٩٨١) قال: حَدثنا سلام أَبو الأَحوَص. و«أَحمد» ٦/ ٢٨٥(٢٦٩٧١) قال: حَدثنا سُريج بن النُّعمان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ٦/ ٣٣٦(٢٧٣٩٤) و٦/ ٣٨٠(٢٧٦٧٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«البُخاري» ٣/ ١٧(١٨٢٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«مُسلم» ٤/ ١٩(٢٨٤١) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير. وفي (٢٨٤٢) قال: حَدثنا شَيبان بن فروح، قال: حَدثنا أَبو عَوانة.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٤٥٤٣).

(٢) اللفظ لمسلم (٢٨٣٩).

(٣) المسند الجامع (٧٥٠٧)، وتحفة الأَشراف (٦٨٢٥)، وأَطراف المسند (٤٢٠٠).

والحَديث؛ أَخرجه ابن الجارود (٤٤٠)، وأَبو عَوانَة (٣٦٢٥-٣٦٢٧)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٦٠٣٠)، والبَيهَقي ٥/ ٢٠٩ و٩/ ٣١٦.

ثلاثتهم (أَبو الأَحوَص، وأَبو عَوانة، وزُهير بن مُعاوية) عَن زَيد بن جُبير، قال: وَسأَله رجلٌ، يَعنِي ابن عُمر، عما يَقتلُ الـمُحرِم من الدَّوابِّ؟ فقال: أَخبَرتني إِحدَى نِسوَة رَسُولِ الله ﷺ؛

«أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الْفَأْرَةِ، وَالْعَقْرَبِ، وَالْكَلْبِ الْعَقُورِ، وَالْحُدَيَّا، وَالْغُرَابِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْكَلْبِ الْعَقُورِ، وَالْفَأْرَةِ، وَالْعَقْرَبِ، وَالْحُدَيَّا وَالْغُرَابِ، وَالْحَيَّةِ».

قَالَ: وَفِي الصَّلَاةِ أَيْضًا[2].

لم يُسَمِّ أُم الـمُؤمنين[3].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث رواه نافِع، وعَبد الله بن دينار، عَن ابن عُمر، عَن النَّبي ﷺ، قال: «خَمس تُقتل في الحَرَم..».

ورواه الزُّهْري، عَن سالم، عَن أَبيه، عَن حَفْصَة، عَن النَّبي ﷺ.

قال أَبو حاتم: كُنا نُنكر حَديث الزُّهْري، حَتى رأَينا ما يُقويه؛ أَخبَرنا أَبو مُحمد، عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا مُسَدَّد، عَن أَبي عَوانة، عَن زَيد بن جُبَير، عَن ابن عُمر، قال: حَدَّثَتْني إِحدى نِسوة رَسول الله ﷺ، عَن النَّبي ﷺ.

قال أَبو حاتم: يَعني أُختَه حَفصَة، فعلِمنا أَن حَديثَ الزُّهْري صحيحٌ، وأَن ابن عُمر لم يَسمع هذا الحَديث من النَّبيِّ ﷺ، إِنما سَمِعَهُ من أُخته حَفصَة. «علل الحَديث» (٨٣٣).

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: رواه الزُّهْري، عَن سالم، عَن ابن عُمر، عَن حَفْصَة، عَن النَّبي ﷺ، وهذا الصَّحيح. «علل الحَديث» (٨٤٥).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٧٦٧٥).

(٢) اللفظ لمسلم (٢٨٤٢).

(٣) تُحفة الأَشراف (١٨٣٧٣)، وأَطراف المسند (١٢٧٥٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٩٨٥)، وأَبو عَوانة (١٧٣٣ و٣٦٢٤).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه سالم، عَن ابن عُمر، تَفَرَّد بِهِ يُونُس بن يَزيد، عَن الزُّهْري، عَن سالم، عَن أَبيه، عَن حَفصَة، ولا نَعلَم حَدَّث به عَنه غير ابن وَهب.

ورَواه زَيد بن جُبير، عَن ابن عُمر، قال: حَدَّثَتني إِحدَى نِسوَة رَسول الله ﷺ، عَن رَسول الله ﷺ، وهَذا مِما يُقَوِّي رِوايَة الزُّهْري، عَن سالمٍ.

ورَواه نافِعٌ، عَن ابن عُمر، عَن النَّبي ﷺ. «العِلل» (٣٩٤٢).

* * *

١٧٣٩٤ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ؛ «أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا وَلَمْ تَحْلِلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ؟ فَقَالَ: إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي، وَقَلَّدْتُ هَدْيِي، فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ»[(١)].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا وَلَمْ تَحِلَّ مِنْ عُمْرَتِكَ؟ قَالَ: إِنِّي قَلَّدْتُ هَدْيِي، وَلَبَّدْتُ رَأْسِي، فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَحِلَّ مِنَ الْحَجِّ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يَحْلِلْنَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَقَالَتْ لَهُ فُلَانَةُ: فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَحِلَّ؟ فَقَالَ: إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي، وَقَلَّدْتُ هَدْيِي، فَلَسْتُ أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ هَدْيِي»[(٣)].

أَخرجه مالك[(٤)] (١١٦٨). وأَحمد ٦/ ٢٨٣(٢٦٩٥٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن عُبيد الله. وفي ٦/ ٢٨٤(٢٦٩٦٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن مالك. وفي ٦/ ٢٨٥(٢٦٩٦٨) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: حَدثنا شُعيب، يَعنِي ابن أَبي حَمزة. وفي (٢٦٩٦٩) قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق. و«البُخاري» ٢/ ١٧٥(١٥٦٦) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني مالك (ح) وحَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبرَنا مالك. وفي ٢/ ٢٠٧(١٦٩٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال:

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٥٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٦٨).

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٤٠٢)، وسُوَيد بن سَعيد (٦٠٥)، وابن القاسم (٢٢٢)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧١٧).

حَدثنا يَحيَى، عَن عُبيد الله. وفي ٢/ ٢١٣(١٧٢٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. وفي ٥/ ٢٢٢(٤٣٩٨) قال: حَدثني إِبراهيم بن الـمُنذر، قال: أَخبَرنا أَنس بن عِياض، قال: حَدثنا مُوسى بن عُقبة. وفي ٧/ ٢٠٩(٥٩١٦) قال: حَدثني إِسماعيل، قال: حَدثني مالك. و«مُسلم» ٤/ ٥٠(٢٩٥٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: قرأْتُ على مالك. وفي (٢٩٥٧) قال: وحَدثناه ابن نُمَير، قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد، عَن مالك. وفي (٢٩٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن عُبيد الله. وفي (٢٩٥٩) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: حَدثنا عُبيد الله. وفي (٢٩٦٠) قال: وحَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا هِشام بن سُليمان الـمَخزومي، وعَبد الـمَجِيد، عَن ابن جُرَيج. و«ابن ماجَة» (٣٠٤٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن عُبيد الله بن عُمر. و«أَبو داوُد» (١٨٠٦) قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك. و«النَّسائي» ٥/ ١٣٦، وفي «الكُبرَى» (٣٦٤٨) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن عُبيد الله. وفي ٥/ ١٧٢، وفي «الكُبرَى» (٣٧٤٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، قال: أَنبأَنا ابن القاسم، قال: حَدثني مالك. و«أَبو يَعلَى» (٧٠٥٠) قال: حَدثنا خَلف بن هِشام، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عَن عُبيد الله. وفي (٧٠٥٢) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مُحمد بن إِسحاق. وفي (٧٠٥٦) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن مالك. و«ابن حِبَّان» (٣٩٢٥) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

ستتهم (مالك بن أَنس، وعُبيد الله بن عُمر، وشُعيب بن أَبي حَمزة، ومُحمد بن إِسحاق، ومُوسى بن عُقبة، وعَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج) عَن نافِع، عَن عَبد الله بن عُمر، فذكره[1].

- في روايَتَيْ يَحيَى بن يَحيَى، وأَبي بَكر بن أَبي شَيبة، عند مُسلم: «عَن عَبد الله بن عُمر، أَن حَفصة، رَضي الله عَنهم، زَوجَ النَّبيِّ ﷺ، قالت: يا رَسولَ الله...».

---

(١) المسند الجامع (١٥٨٦٠)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٠٠)، وأَطراف المسند (١١٣٤٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الشَّافعي (٩٦٧)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٩٩٢)، والبَزَّار (٥٦٠٠ و٦٥٠١)، والطَّبَراني ٢٣/ (٣١١-٣١٦ و٣٧٤)، والبيهقي ٥/ ١٢ و١٣ و١٣٤، والبَغَوي (١٨٨٥).

• أَخرجه أحمد ٢/ ١٢٤(٦٠٦٨) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا فُليح، عَن نافِع، عَن ابن عُمرَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَبَّدَ رَأْسَهُ وَأَهْدَى، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَمَرَ نِسَاءَهُ أَنْ يَحْلِلْنَ، قُلْنَ: مَا لَكَ أَنْتَ لَا تَحِلُّ؟ قَالَ: إِنِّي قَلَّدَتُ هَدْيِي، وَلَبَّدْتُ رَأْسِي، فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَحِلَّ مِنْ حَجَّتِي، وَأَحْلِقَ رَأْسِي».

لَيس فيه: «حَفصَة بنت عُمر»(١).

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيُّ: يَرويه نافِعٌ، وقَد اختُلِف عَنه؛

فرَواه عُبيد الله بن عُمر، ومُوسَى بن عُقبة، ومالِك بن أَنس، رَحِمَه الله، وابن جُرَيج، ومُحمد بن إِسحاق، وجَعفر بن بُرْقان، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، عَن حَفصَة.

ورَواه نافِع بن أَبي نُعَيم، عَن نافِع، عَن حَفصَة، ولَم يَذكُر ابن عُمر.

ورَواه أَيوب بن مُوسَى، عَن نافِع، عَن صَفيَّة بِنت أَبي عُبيد، عَن بَعض أَزواج النَّبي ﷺ.

وقَول عُبيد الله بن عُمر، ومَن تابَعَه، أَصَحُّ. «العِلل» (٣٩٤١).

* * *

١٧٣٩٥ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، أَنَّ حَفصَةَ أَخْبَرَتْهُ، قَالَتْ:

«أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ أَحِلَّ فِي حَجَّتِهِ الَّتِي حَجَّ».

أَخرجه أحمد ٦/ ٢٨٥(٢٦٩٦٧). وأَبو يَعلَى (٧٠٦٣) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَبو خَيثَمة، زُهَير بن حَرب) عَن كثير بن هِشام، قال: حَدثنا جَعفر، يَعنِي ابن بُرقان، قال: حَدثنا نافِع، أَن عَبد الله بن عُمر أَخبَره، فذكره(٢).

* * *

---

(١) المسند الجامع (٧٥٢٦)، وأَطراف المسند (٤٨٩٣).

(٢) المسند الجامع (١٥٨٦١)، وأَطراف المسند (١١٣٤٠)، وإِتحاف الخِيرَة المَهرة (٢٤٩٩ و٢٦١١).
والحَديث؛ أَخرجه الحارِث، «بغية الباحث» (٣٧٥)، والطَّبَراني ٢٣/ (٣٨٢).

١٧٣٩٦ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«مَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ، فَلَا صِيَامَ لَهُ»(١).

(*) وفي رواية: «مَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ، فَلَا صِيَامَ لَهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «مَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، فَلَا يَصُومُ»(٣).

أَخرجه أَبو داوُد (٢٤٥٤) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: حَدثني ابن لَهِيعَة، ويَحيَى بن أَيوب، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر بن حَزم. و«التِّرْمِذي» (٧٣٠) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا ابن أَبي مَريم، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن أَيوب، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر. و«النَّسائي» ٤/ ١٩٦، وفي «الكُبرَى» (٢٦٥٣) قال: أَخبَرنا عَبد المَلِك بن شُعيب بن اللَّيث بن سَعد، قال: حَدثني أَبي، عَن جَدِّي، قال: حَدثني يَحيَى بن أَيوب، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر. وفي ٤/ ١٩٦، وفي «الكُبرَى» (٢٦٥٤) قال: أَخبَرني مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحَكم، عَن أَشهب، قال: أَخبَرني يَحيَى بن أَيوب، وذكر آخر، أَن عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم، حَدثهما. وفي ٤/ ١٩٧، وفي «الكُبرَى» (٢٦٥٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن الأَزهر، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عَن ابن جُرَيج. و«ابن خُزيمة» (١٩٣٣) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يَحيَى بن أَيوب، وابن لَهِيعَة، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر (ح) وأَخبَرني ابن عَبد الحَكم، أَن ابن وَهب أَخبرهم، بمثْلِهِ سواءً، وزاد: قال: وقال لي مالك، واللَّيث، بمثله.

كلاهما (عَبد الله بن أَبي بَكر، وعَبد المَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج) عَن ابن شِهاب، عَن سالم بن عَبد الله، عَن عَبد الله بن عُمر، فذكره.

ـ قال أَبو داوُد: رواه اللَّيث، وإِسحاق بن حازم أَيضًا جميعًا، عَن عَبد الله بن أَبي

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ للنَّسائي ٤/ ١٩٦ (٢٦٥٣).

(٣) اللفظ للنَّسائي ٤/ ١٩٦ (٢٦٥٤).

بَكر مِثْلَهُ، ووقَفَهُ على حَفصة: مَعمَر، والزُّبَيدي، وابن عُيينة، ويُونُس الأَيلي، كُلُّهم عَن الزُّهْري.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ حَفصة حديثٌ لا نعرفُهُ مَرفوعًا إِلَّا من هذا الوجه، وقد رُوِيَ، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، قَولُهُ، وهو أَصحُّ، وهكذا أَيضًا رُوِيَ هذا الحَديثُ، عَن الزُّهْري، موقوفًا، ولا نعلم أَحدًا رفعه إِلَّا يَحيَى بن أَيوب.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٨٧(٢٦٩٨٩) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن ابن شِهاب، عَن سالم، عَن حَفصة، عَن النَّبيِّ ﷺ، أَنَّهُ قال:

«مَنْ لَمْ يَجْمَعِ الصِّيَامَ مَعَ الْفَجْرِ، فَلَا صِيَامَ لَهُ».

لَيس فيه: «عَبد الله بن عُمر».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣١(٩٢٠٤) قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد، عَن إِسحاق بن حازم. و«الدَّارِمي» (١٨٢١) قال: أَخبَرنا سَعيد بن شُرَحبيل، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد، عَن يَحيَى بن أَيوب. و«ابن ماجَة» (١٧٠٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد القطواني، عَن إِسحاق بن حازم. و«النَّسائي» ٤/ ١٩٦، وفي «الكُبرَى» (٢٦٥٢) قال: أَخبَرني القاسم بن زَكريا بن دينار، قال: حَدثنا سَعيد بن شُرَحبيل، قال: أَنبأَنا اللَّيث، عَن يَحيَى بن أَيوب.

كلاهما (إِسحاق بن حازم، ويَحيَى بن أَيوب) عَن عَبد الله بن أَبي بَكر بن عَمرو بن حَزم، عَن سالم بن عَبد الله بن عُمر، عَن ابن عُمر، عَن حَفصة، قالت: قال رَسول الله ﷺ:

«لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُورِّضْهُ بِاللَّيْلِ»[1].

(*) وفي رواية: «مَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ، فَلَا صِيَامَ لَهُ»[2].

لَيس فيه: «ابن شِهاب».

• وأَخرجه النَّسائي ٤/ ١٩٧، وفي «الكُبرَى» (٢٦٥٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٩٢٠٤).

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُعتَمِر، قال: سَمِعتُ عُبيد الله، عَن ابن شِهاب، عَن سالم. وفي ٤/ ١٩٧، وفي «الكُبرَى» (٢٦٥٧) قال: أَخبَرنا الرَّبيع بن سُليمان، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس، عَن ابن شِهاب، قال: أَخبَرني حَمزة بن عَبد الله بن عُمر. وفي ٤/ ١٩٧، وفي «الكُبرَى» (٢٦٥٨) قال: أَخبَرني زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا الحَسن بن عِيسى، قال: أَنبأَنا ابن الـمُبارك، قال: أَنبأَنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن حَمزة بن عَبد الله. وفي ٤/ ١٩٧، وفي «الكُبرَى» (٢٦٥٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم، قال: أَنبأَنا حِبَّان، قال: أَنبأَنا عَبد الله، عَن سُفيان بن عُيينة، ومَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن حَمزة بن عَبد الله بن عُمر.

كلاهما (سالم بن عَبد الله، وحَمزَة) عَن عَبد الله بن عُمر، عَن حَفصة، قالت: لَا صِيامَ لمن لم يُجمِعْ قبلَ الفَجرِ[1]. «مَوقوف».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٢(٩٢٠٥). والنَّسائي ٤/ ١٩٧، وفي «الكُبرَى» (٢٦٦٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم. وفي ٤/ ١٩٧، وفي «الكُبرَى» (٢٦٦١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَرب.

ثلاثتهم (ابن أَبي شَيبة، وإِسحاق، وأَحمد بن حَرب) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن الزُّهْري، عَن حَمزة بن عَبد الله بن عُمر، عَن حَفصة، أَنَّها قالت: لا صِيامَ لمن لم يُجمِعِ الصِّيامَ قبلَ الفَجرِ.

«مَوقوف»، وليس فيه: «عَبد الله بن عُمر».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي عقب (٢٦٦١): والصَّواب عندنا مَوقوفٌ، ولم يَصِحَّ رَفعُهُ، والله أَعلم، لأَن يَحيَى بن أَيوب لَيس بذلك القويِّ، وحديثُ ابن جُرَيج، عَن الزُّهْري، غيرُ مَحفوظ، والله أَعلم.

• وأَخرجه مالك[2] (٧٨٨). والنَّسائي ٤/ ١٩٨، وفي «الكُبرَى» (٢٦٦٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر، قال: سَمعتُ عُبيد الله. وفي

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٤/ ١٩٧ (٢٦٥٨).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٧٧٥)، والقَعنَبي (٤٧٨)، وسُوَيد بن سَعيد (٤٥٦).

٤/ ١٩٨، وفي «الكُبرَى» (٢٦٦٣) قال: الحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم، قال: حَدثني مالك.

كلاهما (مالك بن أَنس، وعُبيد الله بن عُمر) عَن نافِع، عَن عَبد الله بن عُمر، أَنه كان يقول: لا يَصُومُ إِلا من أَجمعَ الصِّيام قبلَ الفَجرِ.

«مَوقوف»، وليس فيه: «حَفصَة».

• وأَخرجه مالك[1] (٧٨٩). والنَّسائي ٤/ ١٩٧، وفي «الكُبرَى» (٢٦٦٢) قال: الحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم، قال: حَدثني مالك، عَن ابن شِهاب، عَن عَائِشة، وحَفصة، زَوْجَي النَّبيِّ ﷺ، مِثْلَ ذَلِكَ[2].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرْمِذي: سأَلت مُحَمدًا (يَعني البُخاري) قلت: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبرَنا سَعيد بن أَبي مَريَم، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَيوب، عَن عَبد الله بن أَبي بكر، عَن ابن شِهاب، عَن سالم بن عَبد الله، عَن أَبيه، عَن حَفصَة، عَن النَّبي ﷺ قال: مَن لم يُجمِع الصِّيامَ قبل الفَجر فلَا صِيام له.

فقال: عَن سالم، عَن أَبيه، عَن حَفصَة، عَن النَّبي ﷺ خطأٌ، وهو حَدِيث فيه اضطراب، والصَّحيح عَن ابن عُمر مَوقوف، ويَحيَى بن أَيوب صدوق. «ترتيب علل التِّرْمِذي الكبير» (٢٠٢).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه معن القَزَّاز، عَن إِسحاق بن حازم، عَن عَبد الله بن أَبي بكر، عَن سالم، عَن أَبيه، عَن حَفصَة، عَن النَّبي ﷺ، قال: لَا صيام لمن لم يَنْوِ من اللَّيل.

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٧٧٦)، والقَعنَبي (٤٧٨م)، وسُوَيد بن سَعيد (٤٥٦).

(٢) المسند الجامع (١٥٨٦٢)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٠٢)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٨/ ٤٠٨.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (٣٣٧ و٣٦٧ و٣٦٨)، والدَّارَقُطني (٢٢١٦ و٢٢١٧)، والبَيهَقي ٤/ ٢٠٢ و٢١٣ و٢٢١، والبَغَوي (١٧٤٤).

ورواه يَحيَى بن أَيوب، عَن عَبد الله بن أَبي بكر، عَن الزُّهْري، عَن سالم، عَن أَبيه، عَن حَفصَة، عَن النَّبي ﷺ.

قلتُ لأَبي: أَيهما أَصح؟ قال: لَا أَدري، لأَن عَبد الله بن أَبي بكر قد أَدرك سالمًا، ورَوى عنه، ولَا أَدري هذا الحَديث مما سمع من سالم، أَو سمعه من الزُّهْري، عَن سالمٍ؟.

وقد رُوِي عَن الزُّهْري، عَن حَمزَة بن عَبد الله بن عُمر، عَن حَفصَة قولها غير مرفوع، وهذا عِندي أَشبه، والله أَعلم. «علل الحَدِيث» (٦٥٤).

- وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه عَبد الله بن أَبي بَكر بن عَمرو بن حَزم، واختُلِف عَنه؛

فرَواه إِسحاق بن حازم، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن سالم، عَن أَبيه، عَن حَفصَة، عَن النَّبي ﷺ، ورفَعه خالِد بن مَخلد، عَنه، ورفعه مَعْن بن عيسَى.

ورَواه يَحيَى بن أَيوب، وعَبد الله بن لَهِيعَة، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن الزُّهْري، عَن سالم، عَن ابن عُمر، عَن حَفصَة، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، عَن الزُّهْري، عَن سالم، عَن ابن عُمر، عَن حَفصَة، مَوقوفًا، لَم يَذكُر ابن عَمرو.

ورَواه عُقَيلٌ، وقُرَّة، عَن الزُّهْري، عَن حَمزة بن عَبد الله بن عُمر، عَن أَبيه، عَن حَفصَة، عَن النَّبي ﷺ.

واختُلِف عَن مَعمَرٍ؛

فرَواه ابن الـمُبارك، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن سالم، عَن أَبيه، عَن حَفصَة، مَرفُوعًا.

ورَواه ابن نَمِر، عَن الزُّهْري، عَن حَمزة، عَن أَبيه، عَن حَفصَة، مَوقوفًا.

وكَذلك قال سَعيد بن مَنصور، وقُتيبة، عَن ابن عُيينة.

ورَواه الحُميدي، عَن ابن عُيينة، ولَم يَذكُر في الحَديث ابن عُمر ووَقفَه أَيضًا.

ورَواه إِسماعيل بن مُسلم، عَن الزُّهْري، عَن حَمزة، عَن حَفصَة مَرفُوعًا.

ورَواه صالح بن أَبي الأَخضَر، عَن الزُّهْري، عَن السَّائب بن يَزيد، عَن الـمُطَّلِب بن أَبي وداعَة، عَن حَفصَة مَوقوفًا.

ورَواه مالك، عَن الزُّهْري، عَن عائِشة، وحَفصَة مُرسَلًا، ومَوقوفًا، ورفَعه غير ثابت.

قيل: أي القَولَين أَصح عَن الزُّهْريِّ: قَول مَن قال: عَنه، عَن سالم، أَو مَن قال: عَنه، عَن حَمزة؟

فقال: قَول مَن قال: عَن حَمزة أَشبَهُ. «العِلل» (٣٩٣٩).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: رَفعه عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن الزُّهْري، وهو من الثِّقات الرفعاء، واختلف على الزُّهْري في إِسناده؛

فرَواه عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن سالم، عَن أَبيه، عَن حَفصة مِن قولها.

وتابعه الزُّبَيدي، وعَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، عَن الزُّهْري.

وقال ابن المبارك: عَن مَعمر، وابن عُيينة، عَن الزُّهْري، عَن حَمزة بن عَبد الله، عَن أَبيه، عَن حَفصَة.

وكذلك قال بِشر بن الـمُفضل، عَن عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق.

وكذلك قال إِسحاق بن راشِد، وعَبد الرَّحمَن بن خالد، عَن الزُّهْري.

وغير ابن الـمُبارك يرويه عَن ابن عُيينة، عَن الزُّهْري، عَن حَمزة، واختُلِف عَن ابن عُيينة في إِسناده.

وكذلك قال ابن وَهب، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري.

وقال ابن وَهب أَيضًا، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن سالم، عَن ابن عُمر، قوله.

وتابعه عَبد الرَّحمَن بن نَمِر، عَن الزُّهْري.

وقال اللَّيث: عَن عُقيل، عَن الزُّهْري، عَن سالم؛ أَن عَبد الله، وحَفصة قالا ذلك.

ورَواه عُبيد الله بن عُمر، عَن الزُّهْري، واختُلِف عنه. «السنن» (٢٢١٦).

***

• حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ، وحَفصةَ، أَنَّهُمَا قَالَتَا: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُدْرِكُهُ الصُّبْحُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ يُتِمُّ صَوْمَهُ».

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند عَائِشة، رضي الله عَنها.

***

١٧٣٩٧ - عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ، عَنْ حَفصَةَ بِنْتِ عُمَرَ؛ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنَالُ مِنْ وَجْهِ بَعْضِ نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ»(٢).

أَخرجه الحُميدي (٢٨٩) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مَنصور. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٦٠ (٩٤٨٨) قال: حَدثنا جَرير، عَن منصور. و«أَحمد» ٦/ ٢٨٦(٢٦٩٧٧) قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور. وفي (٢٦٩٧٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، قال: حَدثنا مَنصور. وفي (٢٦٩٧٩) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي (٢٦٩٨٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، عَن مَنصور، والأَعمش. و«مُسلم» ٣/ ١٣٦(٢٥٥٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قال يَحيَى: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. وفي (٢٥٥٦) قال: وحَدثنا أَبو الرَّبيع الزَّهراني، قال: حَدثنا أَبو عَوانة (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم، عَن جَرير، كلاهما عَن مَنصور. و«ابن ماجَة» (١٦٨٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٠٦٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن المُثنى، عَن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الأَعمش، ومَنصور. وفي (٣٠٧٠) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. و«أَبو يَعلَى» (٧٠٥١) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. و«ابن حِبَّان» (٣٥٤٢) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور.

كلاهما (مَنصور بن المُعتمِر، وسُليمان بن مِهران الأَعمش) عَن أَبي الضُّحَى، مُسلم بن صُبيح، عَن شُتير بن شَكَل، فذكره(٣).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٨٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٧٧).

(٣) المسند الجامع (١٥٨٦٤)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٩٨)، وأَطراف المسند (١١٣٣٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٩١)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٩٨٣ و١٩٨٤)، وأَبو عَوانة (٢٨٨١)، والطَّبَراني ٢٣/ (٣٤٨-٣٥١ و٣٩٣)، والبَيهَقي ٤/ ٢٣٤.

• أخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٣٠٦٧) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن يَعقُوب، قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن مَنصور، عَن مُسلم، عَن مَسروق، عَن شُتير بن شَكل، (كذا قال)، عَن حَفصة، قالت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا خطأٌ، لَيس فيه: «مَسروق».

***

١٧٣٩٨- عَنْ هُنَيْدَةَ بْنِ خَالِدٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ حَفصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، قَالَتْ:

«أَرْبَعٌ لَمْ يَكُنْ يَدَعُهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ: صِيَامَ عَاشُورَاءَ، وَالْعَشْرَ، وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَالرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ»(١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٨٧ (٢٦٩٩١). والنَّسائي ٤/ ٢٢٠، وفي «الكُبرَى» (٢٧٣٧) قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن أَبي النَّضر. و«أَبو يَعلَى» (٧٠٤١ و٧٠٤٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة. وفي (٧٠٤٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي النَّضر. و«ابن حِبَّان» (٦٤٢٢) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، وأَبو بَكر بن أَبي النَّضر، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة) عَن أَبي النَّضر، هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق الأَشجعي الكُوفي، قال: حَدثنا عَمرو بن قَيس الـمُلائي، عَن الحُر بن الصَّياح، عَن هُنيدة بن خالد الخُزاعي، فذكره.

• أَخرجه النَّسائي ٤/ ٢٢٠، وفي «الكُبرَى» (٢٧٣٦) قال: أَخبَرنا علي بن مُحمد بن علي، قال: حَدثنا خَلف بن تَميم، عَن زُهير، عَن الحُر بن الصَّياح، قال: سَمِعتُ هُنيدة الخُزاعي، قال: دخلتُ على أُمِّ الـمُؤمنين، سَمعتُها تقول:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوَّلَ اثْنَيْنِ مِنَ الشَّهْرِ، ثُمَّ الْخَمِيسَ، ثُمَّ الْخَمِيسَ الَّذِي يَلِيهِ». لم يُسمّها(٢).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٥٨٦٥)، وتحفة الأَشراف (١٥٨١٣ و١٥٨١٤)، وأَطراف المسند (١١٣٤٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (٣٥٤ و٣٩٦).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيُّ: يَرويه الحُر بن الصَّياح، عَن هُنَيدَة بن خالد الخُزاعي، عَن حَفصَة.

وخالَفه الحَسن بن عُبيد الله، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَن الحَسن بن عُبيد الله، عَن أُمِّه، عَن أُم سَلَمة.

ورَواه أَبو عَوانة، عَن الحُر بن الصَّياح، عَن هُنَيدَة، عَن امرَأَته، عَن بَعض أَزواج النَّبي ﷺ، ولَم يُسَمِّها. «العِلل» (٣٩٤٥).

ـ رواه أَبو عَوانة، عَن الحُر بن الصَّياح، عَن هُنيدة بن خالد، عَن امرأَته، عَن بعض أَزواج النَّبي ﷺ، ويأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند أُم سَلَمة، رضي الله عَنها.

* * *

١٧٣٩٩ - عَنْ سَوَاءٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، يَوْمَ الِاثْنَيْنِ، وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، وَيَوْمَ الِاثْنَيْنِ مِنَ الْجُمُعَةِ الأُخْرَى»(١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٨٧(٢٦٩٩٢) قال: حَدثنا أَبو كامل. وفي (٢٦٩٩٥) قال: حَدثنا رَوح. وفي (٢٦٩٩٦) قال: حَدثنا عَفان. و«عَبد بن حُميد» (١٥٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن الفَضل. و«أَبو داوُد» (٢٤٥١) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل. و«النَّسائي» ٤/ ٢٠٣، وفي «الكُبرَى» (٢٦٨٧) قال: أَخبَرني زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا إِسحاق، قال: أَنبأَنا النَّضر. و«أَبو يَعلَى» (٧٠٤٧) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد. وفي (٧٠٥٩) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة.

سبعتهم (أَبو كامل، فُضيل بن حُسين، ورَوح بن عُبادة، وعَفان بن مُسلم، ومُحمد بن الفَضل، ومُوسى بن إِسماعيل، والنَّضر بن شُميل، وعَبد الأَعلى بن حَماد) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن عاصم بن بَهدلة، عَن سواء الخُزاعي، فذكره.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٤٢(٩٣١٩). وأَحمد ٦/ ٢٨٧(٢٦٩٩٣). وعَبد بن

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٩٢).

حُميد (١٥٤٦) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة. و«النَّسائي» ٤/ ٢٠٣، وفي «الكُبرَى» (٢٦٨٨ و٢٨٠٠) قال: أَخبَرنا القاسم بن زَكريا بن دينار. و«أَبو يَعلَى» (٧٠٣٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة.

ثلاثتهم (ابن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، والقاسم) عَن حُسين بن علي، عَن زَائِدة، عَن عاصم بن بَهدلة، عَن الـمُسيَّب بن رافع، عَن حَفصة؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَصُومُ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ»[١].

لَيس فيه: «سواء الخُزاعي»[٢].

ـ في رواية عَبد بن حُميد: وقال غير حُسين، عَن زَائِدة: «عَن الـمُسيَّب، عَن سواء، عَن حَفصة».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيُّ: يَرويه عاصِم بن بَهدَلَة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه حَماد بن سَلَمة، عَن عاصِم، عَن سَواء، عَن حَفصَة.

وتابَعَه إِبراهيم بن طَهمان.

وخالَفهما الثَّوري، وأَبو مالِك عَبد الـمَلك بن الحُسين النَّخَعي، فقالا: عَن عاصِم، عَن الـمُسَيَّب بن رافِع، عَن سَواء، عَن حَفصَة.

وتابَعَهُما قَيس بن الرَّبيع.

وقال أَبَان العَطارُ: عَن عاصِم، عَن مَعبد بن خالد، عَن سَواء، عَن حَفصَة.

وقال أَبو أَيوب الإِفريقيُّ: عَن عاصِم، عَن الـمُسَيَّب بن رافِع، ومَعبَد بن خالد، عَن حارِثة بن وَهْب، عَن حَفصَة.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) المسند الجامع (١٥٨٦٩)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٩٧ و١٥٨١١)، وأَطراف المسند (١١٣٣٢ و١١٣٣٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٩٨٧)، والطَّبَراني ٢٣/ (٣٥٢ و٣٥٣)، والبَيهَقي ٤/ ٢٩٤.

ويُشبِه أَن يَكُون عاصِم سَمِعَه مِن الـمُسَيَّب، ومِن مَعبد جَميعًا. «العِلل» (٣٩٤٦).

- رواه يحيى بن يمان، عن سُفيان، عن عاصم، عن الـمُسَيَّب بن رافع، عن سواء الخزاعي، عن عائشة، ويأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مُسندها، رَضي الله عَنها، وانظر فوائده هناك.

***

١٧٤٠٠- عَنْ سَوَاءٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْعَلُ يَمِينَهُ لأَكْلِهِ وَشُرْبِهِ، وَوُضُوئِهِ وَثِيَابِهِ، وَأَخْذِهِ وَعَطَائِهِ، وَكان يَجْعَلُ شِمَالَهُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٨٧(٢٦٩٩٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثنا عاصم بن بَهدلة، عَن سواء الخُزاعي، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٨٨(٢٦٩٩٨) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا أَبان، يعني ابن يَزيد العَطار، قال: حَدثنا عاصم، عَن مَعبد بن خالد، عَن سَواء الخُزاعي، عَن حَفصة ابنة عُمر؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَتْ يَدُهُ الْيُمْنَى لِطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ، وَكَانَتْ يَدُهُ الْيُسْرَى لِسَائِرِ حَاجَتِهِ».

زاد فيه: «مَعبد بن خالد».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٥٢(١٦٢٦). وأَحمد ٦/ ٢٨٧(٢٦٩٩٣). وعَبد بن حُميد (١٥٤٦) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة.

كِلاهُما (ابن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل) عَن حُسين بن علي، عَن زَائِدة، عَن عاصم بن بَهدلة، عَن الـمُسيَّب بن رافع، عَن حَفصة، قالت:

«كَانَتْ يَمِينُ رَسُولِ الله ﷺ لِطَعَامِهِ، وَشَرَابِهِ، وَطُهُورِهِ، وَثِيَابِهِ، وَصَلاَتِهِ، وَكَانَتْ شِمَالُهُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ»[1].

لَيس فيه: «سواء الخُزاعي»[2].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) المسند الجامع (١٥٨٦٩)، وأَطراف المسند (١١٣٣٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٩٨٧)، والطَّبَراني ٢٣/ (٣٤٧).

ـ في رواية ابن أَبي شَيبة، وعَبد بن حُميد: وقال غير حُسين، عَن زَائِدة: «عَن الـمُسيَّب، عَن سواء، عَن حَفصة».

* * *

١٧٤٠١- عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ الْخُزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي حَفصَةُ، زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْعَلُ يَمِينَهُ لِطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَثِيَابِهِ، وَيَجْعَلُ شِمَالَهُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ»[١].

أَخرجه أَبو داوُد (٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن آدم بن سُليمان المِصيصي. و«أَبو يَعلَى» (٧٠٤٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن عامر بن زُرارة الكُوفي. وفي (٧٠٦٠) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا مُعَلَّى بن مَنصور. و«ابن حِبَّان» (٥٢٢٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عَبد الله بن عامر بن زُرَارة.

ثلاثتهم (مُحمد بن آدم، وعَبد الله بن عامر، ومُعَلَّى) عَن يَحيى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة، قال: حَدثني أَبو أَيوب، يَعنِي الإِفريقي، عَن عاصم بن بَهدَلة، عَن الـمُسيَّب بن رافع، ومَعبد بن خالد، أَن حارِثة بن وَهب الخُزاعي قال، فذكره[٢].

ـ في رواية ابن حِبَّان: «عَن الـمُسيَّب بن رافع، عَن حارِثة بن وَهب الخُزاعي»، ليس فيه: «ومعبد».

ـ قال ابن حِبَّان: أَبو أَيوب: اسمُهُ عَبد الله بن علي الإِفريقي.

* * *

١٧٤٠٢- عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ حَفصَةَ بِنْتِ عُمَرَ؛

«أَنَّ عُطَارِدَ بْنَ حَاجِبٍ جَاءَ بِثَوْبِ دِيبَاجٍ، كَسَاهُ إِيَّاهُ كِسْرَى، فَقَالَ عُمَرُ: أَلاَ أَشْتَرِيَهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: إِنَّمَا يَلْبَسُهُ مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ»[٣].

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١٥٨٦٦)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٩٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (٣٤٦)، والبَيهَقي ١/ ١١٢.

(٣) اللفظ للنَّسائي.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ١٦٣(٢٥١٥٠) قال: حَدثنا عَفان. و«أَحمد» ٦/ ٢٨٨ (٢٧٠٠٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وأَبو كامل، وعفَّان. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٩٥٤٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا عَفان.

ثلاثتهم (عفَّان بن مُسلم، وعَبد الرَّحمَن، وأَبو كامل، مُظفر بن مُدرك) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن أَنس بن سِيرين، عَن أَبي مِجلَز لاحِق بن حُميد، فذكره[1].

***

١٧٤٠٣- عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنْ حَفصَةَ بِنْتِ عُمَرَ؛

«أَنَّ امْرَأَةً مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهَا: الشِّفَاءُ، كَانَتْ تَرْقِي مِنَ النَّمْلَةِ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: عَلِّمِيهَا حَفْصَةَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ، يُقَالُ لَهَا: شِفَاءُ، تَرْقِي مِنَ النَّمْلَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَلِّمِيهَا حَفْصَةَ»[3].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٨٦(٢٦٩٨١) قال: حَدثنا وَكيع. وفي (٢٦٩٨٢) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٥٠٠) قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا وَكيع.

كلاهما (وَكيع بن الجَراح، وعَبد الـمَلِك بن عَمرو) عَن سُفيان، عَن مُحمد بن الـمُنكدر، عَن أَبي بَكر بن سُليمان بن أَبي حَثمَة، فذكره[4].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٣٩٥(٢٤٠٠٦) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن مُحمد بن الـمُنكدر، عَن أَبي بَكر بن سُليمان بن أَبي حَثمَة؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لِجَدَّتِهِ الشِّفَاءِ بِنْتِ عَبْدِ الله: عَلِّمِي حَفْصَةَ رُقْيَتَكِ».

---

(١) المسند الجامع (١٥٨٦٧)، وتحفة الأَشراف (١٥٨١٥)، وأَطراف المسند (١١٣٤٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (٣٥٧ و٣٩٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٨٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٨١).

(٤) المسند الجامع (١٥٨٦٨)، وتحفة الأَشراف (١٥٨١٦)، وأَطراف المسند (١١٣٤٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٥/ ١١٢.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (٧٩٧).

قال أَبو بِشر، يَعنِي إِسماعيل ابن عُلَيَّة: فقلتُ لمُحمد: مَا رُقيتُها؟ قال: رُقية النَّملَة. «مُرسَل»[1].

ـ فوائد:

ـ رواه صالح بن كَيسان، عَن أَبي بَكر بن سُليمان بن أَبي حَثمَة، عَن الشفاء بنت عَبد الله، رضي الله تعالى عنها، ويأتي في مسندها، وانظر فوائده هناك.

* * *

١٧٤٠٤ - عَنْ سَواءٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ ابْنَةِ عُمَرَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ، وَقَالَ: رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ، ثَلاثًا»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، اضْطَجَعَ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ قَالَ: رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ، ثَلَاثَ مِرَارٍ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ: رَبِّ قِنِي عَذَابَك يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»[4].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٧٤(٢٧٠٦٢) و١٠/ ٢٥٠(٢٩٩٢١) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَحمد» ٦/ ٢٨٧(٢٦٩٩٤) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي (٢٦٩٩٦) قال: حَدثنا عَفان. و«النَّسائي»، في «الكُبرَى» (١٠٥٢٩) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَبو يَعلَى» (٧٠٣٤) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج السَّامي. وفي (٧٠٥٨) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون.

ثلاثتهم (يَزيد بن هارون، وعَفان بن مُسلم، وإِبراهيم بن الحَجاج) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن عاصم بن بهدلة، عَن سواء الخُزاعي، فذكره.

---

(١) أَخرجه ابن سَعد ١٠/ ٨٣، والطَّبَراني ٢٤/ (٧٩٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٩٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٩٦).

(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٧٠٦٢).

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٨٨(٢٦٩٩٧) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد. و«أَبو داوُد» (٥٠٤٥) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٠٥٣٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث.

كلاهما (عَبد الصَّمَد، ومُوسى) عَن أَبان بن يَزيد العَطار، عَن عاصم بن بَهدلة، عَن مَعبد بن خالد، عَن سَواء الخُزاعي، عَن حَفصة ابنة عُمر؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْقُدَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ، ثَلَاثَ مِرَارٍ»(١).

زاد فيه: «مَعبد بن خالد».

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (١٠٥٣١) قال: أَخبَرني علي بن حَرب، عَن القاسم بن يَزيد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عاصم، عَن الـمُسيَّب، عَن سَواء الخُزاعي، عَن حَفصة، قالت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الأَيْمَنِ».

زاد فيه: «الـمُسيَّب»، بدل: «مَعبد».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٧٦(٢٧٠٦٦). وأَحمد ٦/ ٢٨٧(٢٦٩٩٣). وعَبد بن حُميد (١٥٤٦) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة. و«النَّسائي» ٤/ ٢٠٣، وفي «الكُبرَى» (٢٦٨٨ و٢٨٠٠ و١٠٥٣٢) قال: أَخبَرنا القاسم بن زَكريا بن دينار.

ثلاثتهم (ابن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، والقاسم) عَن حُسين بن علي، عَن زَائِدة، عَن عاصم، عَن الـمُسيَّب، عَن حَفصة، زَوج النَّبيِّ ﷺ، قالت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الأَيْمَنِ»(٢).

لَيس فيه: «سواء الخُزاعي»(٣).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٩٧).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) المسند الجامع (١٥٨٦٩)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٩٧ و١٥٨١١)، وأَطراف المسند (١١٣٣٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي شيبة، في «الأَدب» (٢٤٥ و٢٥٠)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٩٨٧)، والطَّبَراني ٢٣/ (٣٩٤ و٣٩٨).

ـ في رواية ابن أَبي شَيبة (١٦٢٦)، وعَبد بن حُميد: وقال غير حُسين، عَن زَائِدة: «عَن الـمُسيَّب، عَن سواء، عَن حَفصة».

***

١٧٤٠٥- عَنْ عَمْرِو بْنِ رَافِعٍ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ الـمَصَاحِفَ فِي عَهْدِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَاسْتَكْتَبَتْنِي حفصَةُ مُصْحَفًا، وَقَالَتْ لِي: إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الآيَةَ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فَلَا تَكْتُبْهَا حَتَّى تَأْتِيَنِي بِهَا، فَأُمْلِيَهَا عَلَيْكَ كَمَا حَفِظْتُهَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: فَلَمَّا بَلَغْتُهَا جِئْتُهَا بِالْوَرَقَةِ الَّتِي أَكْتُبُهَا، فَقَالَتِ: اكْتُبْ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ ﴿وَقُومُوا لله قَانِتِينَ﴾.

أَخرجه أَبو يَعلَى (٧١٢٩). وابن حِبَّان (٦٣٢٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني أَبو جَعفر، مُحمد بن علي، ونافع، أَن عَمرو بن رافع[1]، مَولَى عُمر بن الخَطاب حَدثهما، فذكره[2].

● أَخرجه مالك[3] (٣٦٨) عَن زَيد بن أَسلم، عَن عَمرو بن رافع، أَنه قال: كنتُ أَكتُبُ مُصحفًا لحَفصَة أُم الـمُؤمنين، فقالت: إِذا بلَغْتَ هذه الآية فآذني: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لله قَانِتِينَ﴾ فلما بلغتُها آذنتها، فَأَملَتْ عَلَيَّ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ ﴿وَقُومُوا لله قَانِتِينَ﴾. «مَوقوف»[4].

---

(١) في مسند أَبي يَعلَى: «عَمرو بن نافِع»، وفي «صَحِيح ابن حِبان»: «عَمرو بن رافِع»، وقال المحقق: في الأَصل، والتقاسيم: «عَمرو بن نافِع»، والمثبت من ثقات المؤلف، وغيره وهو الصَّحيح، وفي مجمَع الزَّوائِد، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة، والمطالب العالية: «عَمرو بن رافِع».
ـ قال البُخاري: عَمرو بن رافع، مَولَى عُمَر بن الخَطَّاب، وقال بعضُهم: عُمَر، ولا يصح، وقال بعضُهم: عَمرو بن نافِع، والصَّحيح: عَمرو. «التاريخ الكبير» ٦/ ٣٣٠.

(٢) المقصد العلي (١١٧٠ و١٢٢٠)، ومجمَع الزَّوائِد ٦/ ٣٢٠ و٧/ ١٥٤، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٨١٧ و٦٠٠١)، والمطالب العالية (٣٥٣٩).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبَري ٤/ ٣٦٥.

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٣٤٩)، والقَعنَبي (١٩٢)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٣٦١).

(٤) أَخرجه البَيهَقي ١/ ٤٦٢.

• وأخرجه عَبد الرَّزاق (٢٢٠٢) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني نافِع، أن حَفصَة، زَوج النَّبي ﷺ دفعت مصحفًا إِلى مولى لها يكتبه، وقالت: إِذا بلغت هذه الآيَة: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ فآذني، فَلما بلغها جاءَها، فكتبت بيدها: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ ﴿وَقُومُوا للهِ قَانِتِينَ﴾.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه عُبيد الله بن عُمر، واختُلِفَ عنه؛

فرواه مُوسى بن إِسماعيل، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن عُبيد الله، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، عَن حَفصة.

وغيره يَرويه عَن حَماد بن سَلَمة، عَن عُبيد الله، ولا يذكر فيه: ابن عُمر.

وكذلك رَواه حَماد بن زَيد، وعَبد الوَهَّاب الثَّقَفي، عَن عُبيد الله، عَن نافِع، عَن حَفصة.

وكذلك رَواه ابن جُرَيج، عَن نافِع، عَن حَفصة.

ورَواه ابن إِسحاق، عَن نافِع، عَن عَمرو بن رافع، عَن حَفصة.

والحديث معروف برواية عَمرو بن رافع، عَن حَفصة.

حَدَّث به عنه القَعقَاع بن حكيم، وزَيْد بن أَسلم. «العِلل» (٣٩٤٨).

* * *

١٧٤٠٦ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ قَالَ أَبُو عَامِرٍ: قَالَ نَافِعٌ: أُرَاهَا حَفصَةَ ـ أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّكُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَهَا، قَالَ: فَقِيلَ لَهَا: أَخْبِرِينَا بِهَا، قَالَ: فَقَرَأَتْ قِرَاءَةً تَرَسَّلَتْ فِيهَا.

قَالَ أَبُو عَامِرٍ: قَالَ نَافِعٌ: فَحَكَى لَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ﴿الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ثُمَّ قَطَّعَ ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ثُمَّ قَطَّعَ: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا أَعْلَمُهَا

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٧٠٠٣).

إِلَّا حَفصَةَ، سُئِلَتْ عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّكُمْ لَا تُطِيقُونَهَا، قَالَتْ: ﴿الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ. الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ تَعْنِي التَّرْسِيلَ»[1].

أخرجه ابن أبي شَيبة ٢/ ٥٢١(٨٨٢٦) قال: حَدثنا وَكيع. و«أحمد» ٦/ ٢٨٦ (٢٦٩٨٣) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي ٦/ ٢٨٨(٢٧٠٠٣) قال: حَدثنا وَكيع (ح) وأبو عامر.

ثلاثتهم (وَكيع بن الجَرَّاح، ويَزيد، وأبو عامر العَقدي، عَبد الـمَلِك بن عَمرو) عَن نافِع بن عُمر الجُمَحي، عَن عَبد الله بن أَبي مُلَيكة، فذكره[2].

- في رواية وَكيع: «عَن بعض أزواج النَّبيِّ ﷺ»، لم يُسَمِّها.

***

• حَدِيثُ أُمِّ مُبَشِّرٍ، عَنْ حَفصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لَا يَدْخُلَ النَّارَ، إِنْ شَاءَ اللهُ، أَحَدٌ شَهِدَ بَدْرًا، وَالْحُدَيْبِيَةَ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: أَلَيْسَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿وَإِنْ مِنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾؟ قَالَ: فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾».

يأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مُسند أُم مُبَشِّر، رَضي الله عَنها.

***

١٧٤٠٧ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الـمَدَنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي حَفصَةُ ابْنَةُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ قَدْ وَضَعَ ثَوْبًا بَيْنَ فَخِذَيْهِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَأْذَنَ، فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى هَيْئَتِهِ، ثُمَّ عُمَرُ بِمِثْلِ هَذِهِ الْقِصَّةِ، ثُمَّ عَلِيٌّ، ثُمَّ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى هَيْئَتِهِ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَاسْتَأْذَنَ، فَأَذِنَ لَهُ، فَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَتَجَلَّلَهُ، فَتَحَدَّثُوا، ثُمَّ خَرَجُوا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، جَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ وَسَائِرُ

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٨٣).

(٢) المسند الجامع (١٥٨٧٠)، وأطراف المسند (١١٣٣٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ١٠٨.

أَصْحَابِكَ وَأَنْتَ عَلَى هَيْئَتِكَ، فَلَمَّا جَاءَ عُثْمَانُ تَجَلَّلْتَ بِثَوْبِكَ، فَقَالَ: أَلَا أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الـمَلَائِكَةُ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي عُثْمَانَ: أَلَا أَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الـمَلَائِكَةُ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٨٨(٢٦٩٩٩) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرَني أَبو خالد. وفي (٢٧٠٠٠) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، يَعنِي شَيبان، عَن أَبي اليعفور. و«عَبد بن حُميد» (١٥٤٨) قال: أَخبَرنا أَبو عاصم، عَن ابن جُرَيج، عَن عُثمان بن خالد. و«أَبو يَعلَى» (٧٠٣٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن أَيوب، قال: حَدثنا شُعيب بن حَرب، قال: حَدثنا شَيبان أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا أَبو يَعفُور العَبدي.

كلاهما (أَبو خالد، عُثمان بن خالد، ووقدان أَبو يَعفُور العَبدِي) عَن عَبد الله بن أَبي سَعيد الـمَدَني، فذكره(٣).

- في رواية أَحمد (٢٧٠٠٠)، وعَبد بن حُميد: «عَبد الله بن سَعيد»(٤).

* * *

● حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، عَنْ أُخْتِهِ حَفصَةَ؛

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٩٩).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٣) المسند الجامع (١٥٨٧٢)، وأَطراف المسند (١١٣٣٥)، والمقصد العلي (١٣٠٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٨١، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٦٦٠٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٥/ ١٠٤، وابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٢٨٤)، والطَّبَراني ٢٣/ (٣٥٥ و٤٠٠)، والبَيهَقي ٢/ ٢٣١.

(٤) قال البخاري: عَبد الله بن أَبي سَعيد، أَبو زَيد، الـمَدَني، قاله ابن يَحيى، قال: حَدثنا حَجاج، قال ابن جُرَيج: أَخبرني أَبو خالد، عن عَبد الله بن أَبي سَعيد الـمَدَني، سَمِع حَفصَة، رضي الله عنها، قال النَّبي ﷺ: أَلا أَستَحيي مِمَّن تَستَحيي مِنهُ الـمَلائِكَة.

حَدثنا الـمَكِّي، وأَبو عاصم، عن ابن جُرَيج، ولم يُكَنِّه.

وقال محمود، والـمُسنَدِيّ: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا شَيبان، عن أَبي يَعفور، عن عَبد الله بن سَعيد، عن حَفصَة، رضي الله عنها، عن النَّبي ﷺ. «التاريخ الكبير» ٥/ ١٠٤.

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: إِنَّ عَبْدَ اللهِ رَجُلٌ صَالِحٌ».
سلف في مسند عَبد الله بن عُمر، رضي الله تعالى عَنهما.

***

١٧٤٠٨- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ «أَنَّهَا كَانَتْ قَاعِدَةً وَعَائِشَةُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَدِدْتُ أَنَّ مَعِيَ بَعْضَ أَصْحَابِي نَتَحَدَّثُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَرْسِلْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ يَتَحَدَّثْ مَعَكَ، قَالَ: لَا، قَالَتْ حَفصَةُ: أَرْسِلْ إِلَى عُمَرَ يَتَحَدَّثْ مَعَكَ، قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أُرْسِلُ إِلَى عُثْمَانَ، فَجَاءَ عُثْمَانُ فَدَخَلَ، فَقَامَتَا فَأَرْخَتَا السِّتْرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعُثْمَانَ: إِنَّكَ مَقْتُولٌ مُسْتَشْهَدٌ، فَاصْبِرْ صَبَّرَكَ اللهُ، وَلَا تَخْلَعَنَّ قَمِيصًا قَمَّصَكَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، حَتَّى تَلْقَى اللهَ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، قَالَ عُثْمَانُ: إِنْ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ لِي بِالصَّبْرِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ صَبِّرْهُ، فَخَرَجَ عُثْمَانُ، فَلَمَّا أَدْبَرَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: صَبَّرَكَ اللهُ، فَإِنَّكَ سَوْفَ تُسْتَشْهَدُ وَتَمُوتُ وَأَنْتَ صَائِمٌ، وَتُفْطِرُ مَعِي».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٧٠٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا أَبو مَعشَر، قال: حَدثنا إِبراهيم بن عُمر، قال: حَدثني أَبي، عَن عَبد الله بن عُمر، فذكره.

ـ وفي (٧٠٤٦) قال أَبو يَعلَى: قال إِبراهيم: وحَدثني أَبي، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر، أَن عَائِشة حَدَّثَته مِثلَ ذلك[1].

ـ فوائد:

ـ أَبو مَعشَر؛ هو يُوسُف بن يَزيد البَصري.

***

١٧٤٠٩- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: سُئِلَتْ عَائِشَةُ: مَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِكِ؟ قَالَتْ: مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهُ مِنْ لِيفٍ.

وَسُئِلَتْ حَفصَةُ: مَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِكِ؟ قَالَتْ: مِسْحًا نَثْنِيهِ

---

(١) المقصد العلي (١٣١٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٨٩، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٦٦٠٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن شَبَّة، في «تاريخ الـمَدينَة» ٣/ ١٠٦٩.

ثِنِيَّتَيْنِ فَيَنَامُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، قُلْتُ: لَوْ ثَنَيْتَهُ أَرْبَعَ ثَنْيَاتٍ لَكَانَ أَوْطَأَ لَهُ، فَثَنَيْنَاهُ لَهُ بِأَرْبَعِ ثَنْيَاتٍ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، قَالَ: مَا فَرَشْتُمْ لِيَ اللَّيْلَةَ؟ قَالَتْ: قُلْنَا: هُوَ فِرَاشُكَ، إِلَّا أَنَّا ثَنَيْنَاهُ بِأَرْبَعِ ثَنْيَاتٍ، قُلْنَا: هُوَ أَوْطَأُ لَكَ، قَالَ: رُدُّوهُ لِحَالَتِهِ الأُولَى، فَإِنَّهُ مَنَعَتْنِي وَطَاءَتُهُ صَلَاتِيَ اللَّيْلَةَ.

أَخرجه التِّرمذي في «الشَّمائل» (٣٢٩) قال: حَدثنا أَبو الخطاب، زِياد بن يَحيَى البَصري، قال: حَدثنا عَبد الله بن مَيمون، قال: حَدثنا جَعفر بن مُحمد، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو طالب أَحمد بن حُميد: سأَلتُ أَحمد بن حَنبل، عن مُحمد بن علي، سَمِع من أُم سَلَمة شيئًا؟ قال: لَا يصح أَنه سَمِع.

قلتُ: فسمع من عائشة؟ فقال: لا، ماتت عائشةُ قَبل أُم سَلَمة. «المراسيل لابن أبي حاتم» (٦٧٢).

ـ وقال البُخاري: عَبد الله بن مَيمون القَداحُ، عَن جَعفَر بن مُحمد، ذاهِب الحَديث. «الضُّعفاء» للعقيلي ٣/ ٣٣٢.

***

١٧٤١٠ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ صَفْوَانَ، عَنْ حَفصَةَ ابْنَةِ عُمَرَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«يَأْتِي جَيْشٌ مِنْ قِبَلِ الـمَشْرِقِ، يُرِيدُونَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ، فَرَجَعَ مَنْ كَانَ أَمَامَهُمْ لِيَنْظُرَ مَا فَعَلَ الْقَوْمُ، فَيُصِيبَهُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، فَكَيْفَ بِمَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُسْتَكْرَهًا؟ قَالَ: يُصِيبُهُمْ كُلَّهُمْ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ كُلَّ امْرِئٍ عَلَى نِيَّتِهِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٨٧(٢٦٩٩٠) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الرَّازي، وهو ختن سَلَمة الأَبرش، قال: حَدثنا سَلَمة، قال: حَدثني مُحمد بن إِسحاق، عَن عاصم بن عُمر بن قَتادة، عَن عَبد الرَّحمَن بن مُوسى، عَن عَبد الله بن صَفوان، فذكره[2].

---

(١) المسند الجامع (١٥٨٧٣)، وتحفة الأشراف (١٥٨٠٩ و١٧٥٩١).

(٢) المسند الجامع (١٥٨٧٧)، وأَطراف المسند (١١٣٣٦).

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: رواه وَهب بن جَرير، عَن أَبيه، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن عاصم بن عُمر بن قَتادة، عَن عَبد الرَّحمَن بن مُوسى، عَن عَبد الله بن صَفوان بن أُمية، عَن أُم المؤمنين حَفصة.

ورواه علي بن مُجاهد، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن عاصم بن عُمر، عَن عَبد الرَّحمَن بن مُوسى، عَن عَبد الله بن صَفوان، عَن صَفِية بنت أَبي عُبيد، عَن أُم سَلَمة.

ورواه ابن مَهدي، عَن سُفيان الثَّوْري، عَن سَلَمة بن كُهيل، عَن أَبي إِدريس الـمُرْهِبي، عَن عَبد الله بن صَفوان، عَن صَفِية، أَو عَن أُم سَلَمة.

ورواه إِبراهيم بن بَشار الرَّمَادي، عَن سُفيان بن عُيَينة بإِسناده، وقال: عَن صَفِية.

ورواه أَبو نُعَيم، عَن سُفيان الثَّوْري بإِسناده، وقال: عَن مُسلم بن صَفوان، عَن صَفِية، عَن النَّبيّ ﷺ. «تُحفة الأَشراف» (١٥٧٩٩).

ـ سَلَمة، هو ابن الفَضل الأَبرش.

***

١٧٤١١ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَفْوَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَفصَةَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«لَيَؤُمَّنَّ هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ يَغْزُونَهُ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ، خُسِفَ بِأَوْسَطِهِمْ، فَيُنَادِي أَوَّلُهُمْ آخِرَهُمْ، فَلاَ يَفْلِتُ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا الشَّرِيدَ، الَّذِي يُخْبِرُ عَنْهُمْ».

فَقَالَ رَجُلٌ لِجَدِّي: فَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى حَفصَةَ، وَأَنَّ حَفصَةَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ[(١)].

أَخرجه الحُميدي (٢٨٨). وأَحمد ٦/ ٢٨٥(٢٦٩٧٦). ومُسلم ٨/ ١٦٧(٧٣٤٤) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقد، وابن أَبي عُمر. و«ابن ماجَة» (٤٠٦٣) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار. و«النَّسائي» ٥/ ٢٠٧، وفي «الكُبرَى» (٣٨٤٩) قال: أَخبَرنا الحُسين بن عِيسى. و«أَبو يَعلَى» (٧٠٤٣) قال: حَدثنا هارون بن عَبد الله البَزَّاز.

---

(١) اللفظ للحُميدي.

سبعتهم (عَبد الله بن الزُّبير الحُميدي، وأَحمد بن حَنبل، وعَمرو بن مُحمد النَّاقد، ومُحمد بن يَحيَى بن أَبي عُمر، وهِشام بن عَمار، والحُسين بن عِيسى، وهارون بن عَبد الله) عَن سُفيان بن عُيينة، قال: حَدثنا أُمية بن صَفوان بن عَبد الله بن صَفوان الجُمحي، قال: سَمِعتُ جَدِّي عَبد الله بن صَفوان، في إِمارة ابن الزُّبير في الحِجْر يقول، فذكره[1].

- في رواية الحُميدي، قال سُفيان: وكان عُمير بن قَيس يُحَدِّثه، عَن أُمَية، وكنتُ لا أَجترئُ أَن أَسأَله عنه، كان يُجالس خالد بن مُحمد، وعَبد الله بن شَيبة، وكانوا من أَكبر قُريش يومئذٍ، وكانوا يجلسون في سُوق اللَّيل، وهم يومئذ على باب الـمَسجِد، واستعانني أُمَية أَنظرُ له خالد بن مُحمد، فما أَدري وجدتُهُ له أَم لا، فلمَّا استعانني اجترأْتُ عليه فسأَلتُهُ، فَحَدَّثني به.

***

١٧٤١٢ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ صَفْوَانَ، عَنْ أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «سَيَعُوذُ بِهَذَا الْبَيْتِ، يَعني الْكَعْبَةَ، قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ، وَلَا عَدَدٌ، وَلَا عُدَّةٌ، يُبْعَثُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ».

قَالَ يُوسُفُ: وَأَهْلُ الشَّام يَوْمَئِذٍ يَسِيرُونَ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ عَبْدُ الله بْنُ صَفْوَانَ: أَمَا وَالله مَا هُوَ بِهَذَا الْجَيْشِ.

أَخرجه مُسلم ٨/ ١٦٧ (٧٣٤٥) قال: حَدثني مُحمد بن حاتم بن مَيمون، قال: حَدثنا الوَليد بن صالح، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو، قال: حَدثنا زَيد بن أَبي أُنَيسة، عَن عَبد الـمَلِك العامري، عَن يُوسُف بن مَاهَك، قال: أَخبَرني عَبد الله بن صَفوان فذكره[2].

- أَخرجه مُسلم ٨/ ١٦٧ (٧٣٤٦) قال: حَدثني مُحمد بن حاتم بن مَيمون، قال: حَدثنا الوَليد بن صالح، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو، قال: قال زَيد: وحَدثني عَبد الـمَلِك العامري، عَن عَبد الرَّحمَن بن سابط، عَنِ الحارِث بن أَبي رَبِيعة، عَن أُم الـمُؤمنين، بمثل حَديث يُوسُف بن مَاهَك، غير أَنه لم يذكر فيه الجيش الذي ذكره عَبد الله بن صَفوان. «ولم يُسَمِّها».

---

(١) المسند الجامع (١٥٨٧٤)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٣٩ و١٥٧٩٩)، وأَطراف المسند (١١٣٣٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (٣٤٥ و٣٥٦).

(٢) المسند الجامع (١٥٨٧٦)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٩٣).

ـ فوائد:

ـ سُئِل الدَّارَقُطنيّ؛ عَن حَديث عَبد الله بن صَفوان، عَن أُم سَلَمة، عَن النَّبي ﷺ؛ يَغزُو هَذا البَيت جَيشٌ، حَتَّى إِذا كانُوا عِند البَيداء، خُسِف بِأَوَّلِهِم عَن آخِرِهِم.

فقال: يَرويه عَمار الدُّهني، عَن سالِمِ بن أَبي الجَعد، عَن عَبد الله بن صَفوان، أَن حَفصَة، أَو أُم سَلَمة، قالَت، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه عَبد الله بن الأَجلَح، عَن عَمار.

ورَواه عَبد الـمَلك بن مَيسَرة، عَن يُوسُف بن مَاهَك، عَن عَبد الله بن صَفوان، وأَسنَدَه عَن عائِشَة.

والحَديث مَعرُوف عَن أُم سَلَمة، رَواه عَنها عُبيد الله ابن القِبطيَّة، ومَن قَدَّمنا ذِكرَه مَعَهُ.

ورَواه أَيضًا الـمَعرُور بن سُوَيد، ومسلم بن صَفوان، عَن أُم سَلَمة. «العِلل» (٣٩٦٦).

***

١٧٤١٣- عَنِ ابْنِ أَبِي رَبيعةَ، عَنْ حَفصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يُبْعَثُ جُنْدٌ إِلَى هَذَا الحَرَمِ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَلَمْ يَنْجُ أَوْسَطُهُمْ، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِيهِمْ مُؤْمِنُونَ؟ قَالَ: تَكُونُ لَهُمْ قُبُورًا».

أَخرجه النَّسائي ٥/ ٢٠٧، وفي «الكُبرَى» (٣٨٤٨) قال: أَخبَرني مُحمد بن داوُد المصيصي، قال: حَدثنا يَحيَى بن مُحمد بن سابق، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: حَدثنا عَبد السَّلام، عَن الدَّالاَني، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن أَخيه، قال: حَدثني ابن أَبي رَبيعة، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا حديثٌ غريبٌ.

---

(١) المسند الجامع (١٥٨٧٥)، وتحفة الأَشراف (١٥٧٩٣).

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: قال أَبو مَسعود: وكل مَن سَمَّى أُم المؤمنين في حَديث زيد فقد أَخطأ فيه، لأَنه ما سَّاها ولا نسبها، وإِن كانت في الأَصل حَفصَة، فقد أَخطأ جماعة في رواية هذا الحَديث.

قال المِزِّي: رواه أَبو عَوانة الإِسفراييني في «صحيحه» عَن العَباس بن مُحمد، وأَبي أُمية الطَّرَسوسي، عَن مَنصور بن صُقير، عَن عُبيد الله بن عَمرو الرقي، عَن زَيد بن أَبي أُنيسة، عَن أَبي زَيد عَبد المَلِك بن مَيسَرة العامري، عَن يُوسُف بن مَاهَك، عَن عَبد الله بن صَفوان، عَن أُم المؤمنين، وذكر في آخره حَدِيث ابن سابط، ثم قال: ذكر أَبو أُمية في روايته أُم المؤمنين عَائِشة، ولكن مُسلم لم يسم فيه عَائِشة، فضربت أَنا على ذكر عَائِشة، ولم أُسمِّها، ولله الحمد. «تُحفة الأَشراف» (١٥٧٩٣).

* * *

١٧٤١٤- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: لَقِيتُ ابْنَ صَائِدٍ مَرَّتَيْنِ، فَأَمَّا مَرَّةً فَلَقِيتُهُ وَمَعَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ، فَقُلْتُ لِبَعْضِهِمْ: نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ، إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ لَتَصْدُقُنِّي؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: قُلْتُ: أَتُحَدِّثُونِي أَنَّهُ هُوَ؟ قَالُوا: لَا، قُلْتُ: كَذَبْتُمْ وَاللهِ، لَقَدْ حَدَّثَنِي بَعْضُكُمْ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ أَقَلُّكُمْ مَالًا وَوَلَدًا، أَنَّهُ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَكُونَ أَكْثَرَكُمْ مَالًا وَوَلَدًا، وَهُوَ الْيَوْمَ كَذَلِكَ، قَالَ: فَتَحَدَّثْنَا ثُمَّ فَارَقْتُهُ، ثُمَّ لَقِيتُهُ مَرَّةً أُخْرَى، وَقَدْ تَغَيَّرَتْ عَيْنُهُ، فَقُلْتُ: مَتَى فَعَلَتْ عَيْنُكَ مَا أَرَى؟ قَالَ: لَا أَدْرِي، قُلْتُ: لَا تَدْرِي وَهِيَ فِي رَأْسِكَ؟ فَقَالَ: مَا تُرِيدُ مِنِّي يَا ابْنَ عُمَرَ، إِنْ شَاءَ اللهُ أَنْ يَخْلُقَهُ مِنْ عَصَاكَ هَذِهِ خَلَقَهُ، وَنَخَرَ كَأَشَدِّ نَخِيرِ حِمَارٍ سَمِعْتُهُ قَطُّ، فَزَعَمَ بَعْضُ أَصْحَابِي أَنِّي ضَرَبْتُهُ بِعَصًا كَانَتْ مَعِي حَتَّى تَكَسَّرَتْ، وَأَمَّا أَنَا فَوَاللهِ مَا شَعَرْتُ، قَالَ: فَدَخَلَ عَلَى أُخْتِهِ حَفْصَةَ، فَأَخْبَرَهَا، فَقَالَتْ: مَا تُرِيدُ مِنْهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ قَالَ، تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ:

«إِنَّ أَوَّلَ خُرُوجِهِ عَلَى النَّاسِ غَضْبَةٌ يَغْضَبُهَا»(١).

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ رَأَى ابْنَ صَائِدٍ فِي سِكَّةٍ مِنْ سِكَكِ الـمَدِينَةِ،

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٥٨).

فَسَبَّهُ ابْنُ عُمَرَ وَوَقَعَ فِيهِ، فَانْتَفَخَ حَتَّى سَدَّ الطَّرِيقَ، فَضَرَبَهُ ابْنُ عُمَرَ بِعَصًا كَانَتْ مَعَهُ حَتَّى كَسَّرَهَا عَلَيْهِ، فَقَالَتْ لَهُ حَفصَةُ: مَا شَأْنُكَ وَشَأْنُهُ، مَا يُولِعُكَ بِهِ؟ أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إِنَّمَا يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مِنْ غَضْبَةٍ يَغْضَبُهَا».

قَالَ عَفَّانُ: «عِنْدَ غَضْبَةٍ يَغْضَبُهَا».

وَقَال يُونُسُ فِي حَدِيثِهِ: «مَا تَوَالُعُكَ بِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: لَقِيَ ابْنُ عُمَرَ ابْنَ صَائِدٍ فِي بَعْضِ طُرُقِ الـمَدِينَةِ، فقَالَ لَهُ قَوْلًا أَغْضَبَهُ، فَانْتَفَخَ حَتَّى مَلأَ السِّكَّةَ، فَدَخَلَ ابْنُ عُمَرَ عَلَى حَفصَةَ، وَقَدْ بَلَغَهَا، فَقَالَتْ لَهُ: رَحِمَكَ اللهُ، مَا أَرَدْتَ مِنِ ابْنِ صَائِدٍ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ غَضْبَةٍ يَغْضَبُهَا»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لَقِيتُ ابْنَ صَيَّادٍ يَوْمًا وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَإِذَا عَيْنُهُ قَدْ طَفِيَتْ، وَكَانَتْ عَيْنُهُ خَارِجَةً مِثْلَ عَيْنِ الجَمَلِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهَا، قُلْتُ: يَا ابْنَ صَيَّادٍ، أَنْشُدُكَ اللهَ مَتَى طُفِيَتْ عَيْنُكَ؟ أَوْ نَحْوَ هَذَا، قَالَ: لَا أَدْرِي وَالرَّحْمَنِ، فَقُلْتُ: كَذَبْتَ، لَا تَدْرِي وَهِيَ فِي رَأْسِكِ؟ قَالَ: فَمَسَحَهَا، قَالَ: فَنَخَرَ ثَلاثًا، فَزَعَمَ الْيَهُودِيُّ أَنِّي ضَرَبْتُ بِيَدِي عَلَى صَدْرِهِ، قَالَ: وَلَا أَعْلَمُنِي فَعَلْتُ ذَلِكَ، اخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُو قَدْرَكَ، قَالَ: أَجَلْ، لَعَمْرِي لَا أَعْدُو قِدْرِي، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِحَفصَةَ، فَقَالَتِ: اجْتَنِبْ هَذَا الرَّجُلَ، فَإِنَّا نَتَحَدَّثُ؛ أَنَّ الدَّجَّالَ يَخْرُجُ عِنْدَ غَضْبَةٍ يَغْضَبُهَا»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفصَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: الدَّجَّالُ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا غَضْبَةٌ يَغْضَبُهَا»(٤).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٨٣٢) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن سالم. و«أَحمد» ٦/ ٢٨٣ (٢٦٩٥٧) قال: حَدثنا سُريج، وعَفان، ويُونُس، قالوا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة،

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٥٧).

(٢) اللفظ لمسلم (٧٤٦٧).

(٣) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(٤) اللفظ لأَبي يَعلَى (٧٠٤٠).

عَن أَيوب، وعُبيد الله، عَن نافِع. وفي (٢٦٩٥٨) قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا ابن عَون، عَن نافِع. وفي ٦/ ٢٨٤ (٢٦٩٥٩ و٢٦٩٦٠) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الخَفَّاف، عَن ابن عَون، عَن نافِع. و«مُسلم» ٨/ ١٩٤ (٧٤٦٧) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا هِشام، عَن أَيوب، عَن نافِع. وفي (٧٤٦٨) قال: حَدثنا محُمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا حُسين، يَعنِي ابن حَسن بن يَسار، قال: حَدثنا ابن عَون، عَن نافِع. و«أَبو يَعلَى» (٧٠٤٠) قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَبد الله بن خالد القُرشي، قال: حَدثني عُبيد الله بن الحَسن بن بُكير الثَّقفي الرَّقِّي، قال: حَدثنا خالد بن حَيَّان، عَن سُليمان بن أَبي كَريمة، عَن الزُّهْري، عَن سالم. وفي (٧٠٦١) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا رَوح بن أَسلم، قال: حَدثنا حَماد، عَن أَيوب، وعُبيد الله بن عُمر، عَن نافِع. و«ابن حِبَّان» (٦٧٩٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا رَوح بن أَسلم، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن أَيوب، وعُبيد الله بن عُمر، عَن نافِع.

كلاهما (سالم بن عَبد الله بن عُمر، ونافع، مَولَى ابن عُمر) عَن ابن عُمر، فذكره[1].

***

(١) المسند الجامع (١٥٨٧٨)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٠٧)، وأَطراف المسند (١١٣٣٩)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٧٦٣٦)، والمطالب العالية (٤٥١٣).

والحَديث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٩٩٩ و٢٠٠٠)، والطَّبَراني ٢٣/ (٣٣٦ و٣٧٠ و٣٧٣)، والبَغَوي (٤٢٧١ و٤٢٧٢).

١١٢١ـ حَليمة بنت الحارِث السَّعدية
أُم رَسول الله ﷺ(١)

١٧٤١٥- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ جعْفَرٍ، عَنْ حَلِيمَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، أُمِّ رَسُولِ الله ﷺ، السَّعْدِيَّةِ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ، قَالَتْ:

«خَرَجْتُ فِي نِسْوَةٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ نَلْتَمِسُ الرُّضَعَاءَ بِمَكَّةَ، عَلَى أَتَانٍ لِي قَمْرَاءَ قَدْ أَذَمَّتْ، فَزَاحَمْتُ بِالرَّكْبِ، قَالَتْ: وَخَرَجْنَا فِي سَنَةٍ شَهْبَاءَ لَمْ تُبْقِ شَيْئًا، وَمَعِي زَوْجِيَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى، قَالَتْ: وَمَعَنَا شَارِفٌ لَنَا، وَالله إِنْ تَبِضُّ عَلَيْنَا بِقَطْرَةٍ مِنْ لَبَنٍ، وَمَعِي صَبِيٌّ لِي إِنْ نَنَامُ لَيْلَتَنَا مَعَ بُكَائِهِ، مَا فِي ثَدْيِي مَا يُغْنِيهِ، وَمَا فِي شَارِفِنَا مِنْ لَبَنٍ نَغْذُوهُ، إِلَّا أَنَّا نَرْجُو، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ لَمْ تَبْقَ مِنَّا امْرَأَةٌ إِلَّا عُرِضَ عَلَيْهَا رَسُولُ الله ﷺ، فَتَأْبَاهُ، وَإِنَّمَا كُنَّا نَرْجُو كَرَامَةَ رَضَاعَةٍ مِنْ وَالِدِ الـمَوْلُودِ، وَكَانَ يَتِيمًا، فَكُنَّا نَقُولُ: مَا عَسَى أَنْ تَصْنَعَ أُمُّهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْ صَوَاحِبِي امْرَأَةٌ إِلَّا أَخَذَتْ صَبِيًّا غَيْرِي، وَكَرِهْتُ أَنْ أَرْجِعَ وَلَمْ آخُذْ شَيْئًا وَقَدْ أَخَذَ صَوَاحِبِي، فَقُلْتُ لِزَوْجِي: وَالله لأَرْجِعَنَّ إِلَى ذَلِكَ فَلآخُذَنَّهُ، قَالَتْ: فَأَتَيْتُهُ فَأَخَذْتُهُ، فَرَجَعْتُهُ إِلَى رَحْلِي، فَقَالَ زَوْجِي: قَدْ أَخَذْتِهِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، وَالله ذَاكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ غَيْرَهُ، فَقَالَ: قَدْ أَصَبْتِ، فَعَسَى اللهُ أَنْ يَجْعَلَ فِيهِ خَيْرًا، قَالَتْ: فَوَالله مَا هُوَ إِلَّا أَنْ جَعَلْتُهُ فِي حِجْرِي، قَالَتْ: فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ثَدْيِي بِمَا شَاءَ مِنَ اللَّبَنِ، قَالَتْ: فَشَرِبَ حَتَّى رَوِيَ، وَشَرِبَ أَخُوهُ، تَعْنِي ابْنَهَا، حَتَّى رَوِيَ، وَقَامَ زَوْجِي إِلَى شَارِفِنَا مِنَ اللَّيْلِ، فَإِذَا بِهَا حَافِلٌ، فَحَلَبَ لَنَا مَا شِئْنَا، فَشَرِبَ حَتَّى رَوِيَ، قَالَتْ: وَشَرِبْتُ حَتَّى رَوِيتُ، فَبِتْنَا لَيْلَتَنَا تِلْكَ بِخَيْرٍ شِبَاعًا رِوَاءً، وَقَدْ نَامَ صِبْيَانُنَا، قَالَتْ: يَقُولُ أَبُوهُ، تَعْنِي زَوْجَهَا: وَالله يَا حَلِيمَةُ مَا أُرَاكِ إِلَّا قَدْ أَصَبْتِ نَسَمَةً مُبَارَكَةً، قَدْ نَامَ صَبِيُّنَا وَرَوِيَ، قَالَتْ: ثُمَّ خَرَجْنَا، فَوَالله لَخَرَجَتْ أَتَانِي أَمَامَ الرَّكْبِ قَدْ قَطَعَتْهُنَّ حَتَّى مَا يَبْلُغُونَهَا، حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ:

---

(١) قال ابن مَنده: حَليمة بنت أَبي ذُؤَيب، عَبد الله بن الحارث بن سَعد بن بَكر، السَّعدية، أُم النَّبي ﷺ التي أَرضعتَه. «معرفة الصَّحابة» (٦٥٦).

وَيْحَكِ يَا بِنْتَ الْحَارِثِ، كُفِّي عَلَيْنَا، أَلَيْسَتْ هَذِهِ بِأَتَانِكِ الَّتِي خَرَجْتِ عَلَيْهَا؟ فَأَقُولُ: بَلَى وَاللهِ، وَهِيَ قُدَّامَنَا حَتَّى قَدِمْنَا مَنَازِلَنَا مِنْ حَاضِرِ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، فَقَدِمْنَا عَلَى أَجْدَبِ أَرْضِ اللهِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ حَلِيمَةَ بِيَدِهِ، إِنْ كَانُوا لَيَسْرَحُونَ أَغْنَامَهُمْ إِذَا أَصْبَحُوا، وَيَسْرَحُ رَاعِي غَنَمِي، فَتَرُوحُ غَنَمِي بِطَانًا لُبَّنًا حُفَّلًا، وَتَرُوحُ أَغْنَامُهُمْ جِيَاعًا هَالِكَةً مَا بِهَا مِنْ لَبَنٍ، قَالَتْ: فَنَشْرَبُ مَا شِئْنَا مِنْ لَبَنٍ، وَمَا مِنَ الْحَاضِرِ أَحَدٌ يَحْلُبُ قَطْرَةً وَلا يَجِدُهَا، يَقُولُونَ لِرُعَاتِهِمْ: وَيْلَكُمْ، أَلَا تَسْرَحُونَ حَيْثُ يَسْرَحُ رَاعِي حَلِيمَةَ، فَيَسْرَحُونَ فِي الشِّعْبِ الَّذِي يَسْرَحُ فِيهِ رَاعِينَا، فَتَرُوحُ أَغْنَامُهُمْ جِيَاعًا مَا لَهَا مِنْ لَبَنٍ، وَتَرُوحُ غَنَمِي لُبَّنًا حُفَّلًا، قَالَتْ: وَكَانَ ﷺ يَشِبُّ فِي الْيَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي الشَّهْرِ، وَيَشِبُّ فِي الشَّهْرِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي سَنَةٍ، فَبَلَغَ سِتًّا وَهُوَ غُلَامٌ جَفْرٌ، قَالَتْ: فَقَدِمْنَا عَلَى أُمِّهِ، فَقُلْنَا لَهَا: وَقَالَ لَهَا أَبُوهُ: رُدُّوا عَلَيْنَا ابْنِي فَلْنَرْجِعْ بِهِ، فَإِنَّا نَخْشَى عَلَيْهِ وَبَاءَ مَكَّةَ، قَالَتْ: وَنَحْنُ أَضَنُّ بِشَأْنِهِ لِمَا رَأَيْنَا مِنْ بَرَكَتِهِ، قَالَتْ: فَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى قَالَتِ: ارْجِعَا بِهِ فَرَجَعْنَا بِهِ، فَمَكَثَ عِنْدَنَا شَهْرَيْنِ، قَالَتْ: فَبَيْنَا هُوَ يَلْعَبُ وَأَخُوهُ يَوْمًا خَلْفَ الْبُيُوتِ يَرْعَيَانِ بَهْمًا لَنَا، إِذْ جَاءَنَا أَخُوهُ يَشْتَدُّ، فَقَالَ لِي وَلأَبِيهِ: أَدْرِكَا أَخِي الْقُرَشِيَّ، قَدْ جَاءَهُ رَجُلَانِ فَأَضْجَعَاهُ فَشَقَّا بَطْنَهُ، فَخَرَجْنَا نَحْوَهُ نَشْتَدُّ، فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ قَائِمٌ مُنْتَقِعٌ لَوْنُهُ، فَاعْتَنَقَهُ أَبُوهُ وَاعْتَنَقْتُهُ، ثُمَّ قُلْنَا: مَا لَكَ أَيْ بُنَيَّ؟ قَالَ أَتَانِي رَجُلَانِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بِيضٌ، فَأَضْجَعَانِي ثُمَّ شَقَّا بَطْنِي، فَوَاللهِ مَا أَدْرِي مَا صَنَعَا، قَالَتْ: فَاحْتَمَلْنَاهُ فَرَجَعْنَا بِهِ، قَالَتْ: يَقُولُ أَبُوهُ: وَاللهِ يَا حَلِيمَةُ مَا أَرَى هذَا الْغُلَامَ إِلَّا قَدْ أُصِيبَ، فَانْطَلِقِي فَلْنَرُدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ بِهِ مَا نَتَخَوَّفُ عَلَيْهِ، قَالَتْ: فَرَجَعْنَا بِهِ إِلَيهَا، فَقَالَتْ: مَا رَدَّكُمَا بِهِ وَقَدْ كُنْتُمَا حَرِيصَيْنِ عَلَيْهِ؟ قَالَتْ: فَقُلْتُ: لَا وَاللهِ إِلَّا أَنَّا كَفَلْنَاهُ وَأَدَّيْنَا الْحَقَّ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْنَا فِيهِ، ثُمَّ تَخَوَّفْتُ الأَحْدَاثَ عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: يَكُونُ فِي أَهْلِهِ، قَالَتْ: فَقَالَتْ آمِنَةُ: وَاللهِ مَا ذَاكَ بِكُمَا، فَأَخْبِرَانِي خَبَرَكُمَا وَخَبَرَهُ، فَوَاللهِ مَا زَالَتْ بِنَا حَتَّى أَخْبَرْنَاهَا خَبَرَهُ، قَالَتْ: فَتَخَوَّفْتُمَا عَلَيْهِ، كَلاَّ وَاللهِ إِنَّ لابْنِي هَذَا شَأْنًا، أَلَا أُخْبِرُكُمَا عَنْهُ، إِنِّي حَمَلْتُ بِهِ، فَلَمْ أَحْمِلْ حَمْلًا قَطُّ كَانَ أَخَفَّ وَلَا أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْهُ، ثُمَّ رَأَيْتُ نُورًا كَأَنَّهُ شِهَابٌ خَرَجَ

مِنِّي حِينَ وَضَعْتُهُ، أَضَاءَتْ لِي أَعْنَاقُ الإِبِلِ بِبُصْرَى، ثُمَّ وَضَعْتُهُ فَمَا وَقَعَ كَمَا يَقَعُ الصِّبْيَانُ، وَقَعَ وَاضِعًا يَدَهُ بِالأَرْضِ، رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، دَعَاهُ، وَالْحَقَا بِشَأْنِكُمَا».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٧١٦٣) قال: حَدثنا مَسروق بن الـمَرْزُبان الكُوفي، والحَسن بن حَماد ونَسختُهُ من حَديث مَسروق، قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة. و«ابن حِبَّان» (٦٣٣٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا مَسروق بن الـمَرزُبان، قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة (ح) وحَدثناه عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا وَهب بن جَرير بن حازم، عَن أَبيه.

كلاهما (يَحيَى بن زَكريا، وجَرير بن حازم) عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن جَهم بن أَبي جَهم، عَن عَبد الله بن جَعفر، فذكره[1].

* * *

(١) المقصد العلي (١٢٤١)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ٢٢٠، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٣١٦)، والمطالب العالية (٤٢٠٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (٥٤٥)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ١/ ١٣٣.

١١٢٢- حمنة بنت جحش، أم حبيبة(١)

١٧٤١٦- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أُمِّهِ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ، قَالَتْ: «كُنْتُ أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً شَدِيدَةً كَثِيرَةً، فَجِئْتُ رَسُولَ الله ﷺ أَسْتَفْتِيهِ وَأُخْبِرُهُ، فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتِ أُخْتِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَقَالَ: وَمَا هِيَ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً شَدِيدَةً، فَمَا تَرَى فِيهَا؟ قَدْ مَنَعَتْنِي الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ، فَقَالَ: أَنْعَتُ لَكِ الْكُرْسُفَ، فَإِنَّهُ يُذْهِبُ الدَّمَ، قَالَتْ: هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَاتَّخِذِي ثَوْبًا، قَالَتْ: هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَتَلَجَّمِي، قَالَتْ: إِنَّمَا أَثُجُّ ثَجًّا، فَقَالَ لَهَا: سَآمُرُكِ بِأَمْرَيْنِ أَيَّهُمَا فَعَلْتِ فَقَدْ أَجْزَأَ عَنْكِ مِنَ الآخَرِ، فَإِنْ قَوِيتِ عَلَيْهِمَا فَأَنْتِ أَعْلَمُ، فَقَالَ لَهَا: إِنَّمَا هَذِهِ رَكْضَةٌ مِنْ رَكَضَاتِ الشَّيْطَانِ، فَتَحَيَّضِي سِتَّةَ أَيَّامٍ، أَوْ سَبْعَةً، فِي عِلْمِ الله، ثُمَّ اغْتَسِلِي، حَتَّى إِذَا رَأَيْتِ أَنَّكِ قَدْ طَهُرْتِ وَاسْتَنْقَأْتِ، فَصَلِّي أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، أَوْ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَأَيَّامَهَا، وَصُومِي، فَإِنَّ ذَلِكَ يُجْزِئُكِ، وَكَذَلِكَ فَافْعَلِي فِي كُلِّ شَهْرٍ، كَمَا تَحِيضُ النِّسَاءُ، وَكَمَا يَطْهُرْنَ بِمِيقَاتِ حَيْضِهِنَّ وَطُهْرِهِنَّ، وَإِنْ قَوِيتِ عَلَى أَنْ تُؤَخِّرِي الظُّهْرَ وَتُعَجِّلِي الْعَصْرَ فَتَغْتَسِلِينَ، ثُمَّ تُصَلِّينَ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، ثُمَّ تُؤَخِّرِينَ الْمَغْرِبَ وَتُعَجِّلِينَ الْعِشَاءَ، ثُمَّ تَغْتَسِلِينَ، وَتَجْمَعِينَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فَافْعَلِي، وَتَغْتَسِلِينَ مَعَ الْفَجْرِ وَتُصَلِّينَ، وَكَذَلِكَ فَافْعَلِي وَصَلِّي وَصُومِي إِنْ قَدَرْتِ عَلَى ذَلِكَ، وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَهَذَا أَعْجَبُ الأَمْرَيْنِ إِلَيَّ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا اسْتُحِيضَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَتَتْ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي اسْتَحَضْتُ حَيْضَةً مُنْكَرَةً شَدِيدَةً، فَقَالَ لَهَا: احْتَشِي كُرْسُفًا، قَالَتْ: إِنِّي أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ، إِنِّي أَثُجُّ ثَجًّا، قَالَ: تَلَجَّمِي، وَتَحَيَّضِي فِي

---

(١) قال أبو نُعَيم: حَمنة بنت جَحش بن رياب، تُكنَى أُم حَبيبة، أُخت زَينب بنت جَحش، زَوج النَّبيِّ ﷺ، كانت من الـمُهاجرات، كانت يَوم أُحُد تُداوي الجرحى، وتَسقي العَطشَى، كانت تحت طَلحة بن عُبيد الله، فولدت له عِمران بن طَلحة. «معرفة الصَّحَابة» ٦/ ٣٢٩٣.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٨٠٢٢).

كُلِّ شَهْرٍ فِي عِلْمِ اللهِ سِتَّةَ أَيَّامٍ، أَوْ سَبْعَةً، ثُمَّ اغْتَسِلِي غُسْلًا، وَصَلِّي وَصُومِي ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ، أَوْ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ، وَأَخِّرِي الظُّهْرَ وَقَدِّمِي الْعَصْرَ وَاغْتَسِلِي لَهُمَا غُسْلًا، وَأَخِّرِي الْمَغْرِبَ وَقَدِّمِي الْعِشَاءَ وَاغْتَسِلِي لَهُمَا غُسْلًا، وَهَذَا أَحَبُّ الأَمْرَيْنِ إِلَيَّ»[1].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً طَوِيلَةً، قَالَتْ: فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَسْتَفْتِيهِ وَأُخْبِرُهُ، قَالَتْ: فَوَجَدْتُهُ عِنْدَ أُخْتِي زَيْنَبَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ أَيْ هَنْتَاهْ، قُلْتُ: إِنِّي أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً طَوِيلَةً كَبِيرَةً، وَقَدْ مَنَعَتْنِي الصَّلَاةَ وَالصَّوْمَ، فَمَا تَأْمُرُنِي فِيهَا؟ قَالَ: أَنْعَتُ لَكِ الْكُرْسُفَ، فَإِنَّهُ يُذْهِبُ الدَّمَ، قُلْتُ: هُوَ أَكْثَرُ...». الحديث[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا اسْتُحِيضَتْ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَجَلَ حَيْضَتِهَا سِتَّةَ أَيَّامٍ، أَوْ سَبْعَةٍ»[3].

(*) وفي رواية: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا هِيَ؟ يَا هَنْتَاه»[4].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١١٤٩ و١١٧٤) عَن ابن جُرَيج. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ١٢٨ (١٣٧٣) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا شَريك. و«أَحمد» ٦/ ٣٨١ (٢٧٦٨٥) و٦/ ٤٣٩ (٢٨٠٢٣) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا شَريك بن عَبد الله. وفي ٦/ ٤٣٩(٢٨٠٢٢) قال: حَدثنا عَبد المَلِك بن عَمرو، قال: حَدثنا زُهير، يَعنِي ابن مُحمد الخُراساني. و«البُخاري» في «الأَدب المُفرَد» (٧٩٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن شَريك، قال: حَدثني أَبي. و«ابن ماجَة» (٦٢٢) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، إِملاءً عليَّ من كتابه، وكان السائل غيري، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي (٦٢٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا شَريك. و«أَبو داوُد» (٢٨٧) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، وغيره[5]، قالا:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٨٠٢٣).

(٢) اللفظ لابن ماجة (٦٢٢).

(٣) اللفظ لعَبد الرَّزاق (١١٤٩).

(٤) اللفظ للبُخاري.

(٥) قال المِزِّي: في رواية أَبي الحَسن بن العَبد: «عَن زُهير بن حَرب، وأَبي جَعفر، مُحمد بن أَبي سَمِينة». «تُحفة الأَشراف».

حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو، قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد. و«التِّرْمِذي» (١٢٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو عامر العَقَدي، قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد.

ثلاثتهم (عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج، وشَرِيك بن عَبد الله، وزُهير بن مُحمد) عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، عَن إِبراهيم بن مُحمد بن طَلحَة، عَن عمه عِمران بن طَلحَة، فذكره[1].

- في رواية ابن جُرَيج: «عَن عَمِّه عُمر بن طَلحَة».

- قال أَبو داوُد: رواه عَمرو بن ثابت، عَن ابن عَقِيل، فقال: قالت حَمنة: هذا أَعجب الأَمرين إِلَيَّ، لم يجعله قول النَّبيِّ ﷺ.

- وقال أَبو عِيسى التِّرْمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ورواه عُبيد الله بن عَمرو الرَّقِّي، وابن جُرَيج، وشَرِيك، عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، عَن إِبراهيم بن مُحمد بن طَلحة، عَن عَمِّه عِمران، عَن أُمِّه حَمنة، إِلَّا أَن ابن جُرَيج يقول: «عُمر بن طَلحَة»، والصَّحيح: «عِمران بن طَلحَة».

وسأَلتُ مُحمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَديث؟ فقال: هو حديثٌ حسنٌ.

وهكذا قال أَحمد بن حَنبل: هو حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

- فوائد:

- قال ابن هَانِئ: قيل لأَبي عَبد الله أَحمد بن حَنبل: حَدِيث حمنة، يَعني في الِاستحاضة، عندك قوي؟ قال: لَيس هو عِندي بذلك، حَدِيث فاطمة أَقوى عِندي، وأَصحُّ إِسنادًا منه. «سؤالاته» (١٦٤).

- وقال البُخاري: قال لي عَبد الرَّحمَن بن شَريك: حَدثنا أَبي، عَن ابن عَقيل، عَن إِبراهيم بن مُحمد، عَن عِمران بن طَلحَة، عَن أُمِهِ حَمنَة بِنتِ جَحش، قالت: كُنتُ أُستَحاضُ، فقال النَّبي ﷺ: أَنعَتُ لَكِ الكرسفَ.

---

(١) المسند الجامع (١٥٨٧٩)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٢١)، وأَطراف المسند (١١٣٤٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (٢١٩٠)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣١٨٩ و٣١٩٠)، والطَّبَراني ٢٤/ (٥٥١-٥٥٣)، والدَّارَقُطني (٨٣٤)، والبَيهَقي ١/ ٣٣٨، والبَغَوي (٣٢٦).

قال زُهَير بن مُحمد، وعُبيد الله بن عَمرو: عَن ابن عَقيل؛ نحوه.

وقال عَبد الرَّزَّاق: عَن ابن جُرَيج، عَن ابن عَقيل، عَن إِبراهيم بن مُحمد بن طَلحة، عَن عَمِّه عُمَر بن طَلحَة، عَن أُمهِ حَمنَة بنت جَحش.

قال أَبو عَبد الله البُخاري: والأَول أَصح.

وقال غيره: عَن ابن جُرَيج، حُدِّثتُ، عَن ابن عَقيل. «التاريخ الكبير» ١/ ٣١٥.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرْمِذي: قال مُحَمد (يَعنِي البُخاري): حَدِيث حَمنَة بنت جَحش، في المستحاضة، هو حَدِيثٌ حَسنٌ، إِلَّا أَن إِبراهيم بن مُحَمد بن طَلحَة هو قديمٌ، لَا أَدري سمعَ منه عَبد الله بن مُحَمد بن عَقيل أَم لَا، وكان أَحمد بن حَنبل يقول: هو حَدِيث صَحِيح. «ترتيب علل التِّرْمِذي الكبير» (٧٤).

ـ سلف أَعلاه قول أَحمد في تضعيف هذا الحديث.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه ابن عَقِيل، عَن إِبراهيم بن مُحمد، عَن عِمران بن طَلحَة، عَن أُمِّه حَمنة بنت جَحش، في الحيض، فوهَّنه، ولم يُقَوِّ إِسناده. «علل الحَديث» (١٢٣).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه عَبد الله بن مُحمد بن عَقيل، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو أَيوب الإِفريقي عَبد الله بن عَلي، عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقيل، عَن جابر.

ووَهِم فيه.

وخالَفه عُبيد الله بن عَمرو، وشَريك، وابن جُرَيج، وعَمرو بن ثابت، وزُهَير بن مُحمد، وإِبراهيم بن أَبي يَحيَى، رَوَوْه عَن ابن عَقيل، عَن إِبراهيم بن مُحمد بن طَلحة، عَن عَمِّه عِمران بن طَلحة، عَن أُمِّه حَمنَة بِنت جَحش، وهو الصَّحيحُ. «العِلل» (٤٠٦٧).

***

١٧٤١٧- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ جَحْشٍ، قَالَتِ: «اسْتُحِضْتُ سَبْعَ سِنِينَ، فَاشْتَكَيْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَيْسَتْ تِلْكَ بِالْحَيْضَةِ، وَلَكِنْ عِرْقٌ، فَاغْتَسِلِي، فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ فِي الْمِرْكَنِ فَتَرَى صُفْرَةَ الدَّمِ فِي الْمِرْكَنِ»[1].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١١٦٤) عَن مَعمَر. و«أَحمد» ٦/ ٤٣٤(٢٧٩٩٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. و«أَبو داوُد» (٢٨٩) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا عَنبسة، قال: حَدثنا يُونُس.

كلاهما (مَعمَر بن رَاشِد، ويُونُس بن يَزيد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: أَخبَرتني عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذكَرَتْه[1].

* * *

١٧٤١٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ جَحْشٍ؛

«أَنَّهَا اسْتُحِيضَتْ، فَسَأَلَتْ رَسُولَ الله ﷺ، فَأَمَرَهَا بِالْغُسْلِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ، فَإِنْ كَانَتْ لَتَخْرُجُ مِنَ الْمِرْكَنِ، وَقَدْ عَلَتْ حُمْرَةُ الدَّمِ عَلَى الـمَاءِ، فَتُصَلِّي».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٣٤(٢٧٩٩١) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة الحَرَّاني، عَن ابن إِسحاق، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ ابن إِسحاق؛ هو مُحمد، صاحب الـمَغَازي.

* * *

١٧٤١٩ - عَنْ عِكْرِمَةَ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ؛

«أَنَّهَا كَانَتْ مُسْتَحَاضَةً، وَكَانَ زَوْجُهَا يُجَامِعُهَا».

أَخرجه أَبو داوُد (٣١٠) قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي سُرَيج الرَّازي، قال: حَدثنا عَبد الله بن الجَهم، قال: حَدثنا عَمرو بن أَبي قَيس، عَن عاصم، عَن عِكرمة، فذكره.

● أَخرجه أَبو داوُد (٣٠٩) قال: حَدثنا إِبراهيم بن خالد، قال: حَدثنا مُعَلَّى بن مَنصور، عَن علي بن مُسهِر، عَن الشَّيباني، عَن عِكرمة، قال: كانت أُم حَبيبة تُستحاض، فكان زَوجها يغشاها.

---

(١) المسند الجامع (١٥٨٨٠)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٢١)، وأَطراف المسند (١٢٥١٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (٥٦٩ و٢٠٦١)، والطَّبَراني ٢٤/ (٥٥٠).

(٢) المسند الجامع (١٥٨٨١)، وأَطراف المسند (١٢٥١٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو نُعَيم، في «معرفة الصَّحَابة» (٧٩٠١).

لم يقل: «عَن أُم حَبيبة»[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن الـمَدِيني: عِكرمة، لا أَعلمه سَمِع مِن أَحَدٍ مِن أَزواج النَّبي ﷺ شيئًا. «جامع التحصيل» ١/ ٢٣٩.

* * *

١٧٤٢٠ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ جَحْشٍ، عَنْ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ؛ «أَنَّهُ قِيلَ لَهَا: قُتِلَ أَخُوكِ، فَقَالَتْ: رَحِمَهُ اللهُ، وَإِنَّا لله وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، قَالُوا: قُتِلَ زَوْجُكِ، قَالَتْ: وَاحُزْنَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ لِلزَّوْجِ مِنَ الـمَرْأَةِ لَشُعْبَةً، مَا هِيَ لِشَيْءٍ».

أَخرجه ابن ماجة (١٥٩٠) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا إِسحاق بن مُحمد الفَرْوي، قال: حَدثنا عَبد الله بن عُمر، عَن إِبراهيم بن مُحمد بن عَبد الله بن جَحش، عَن أَبيه، فذكره[2].

* * *

(١) تُحفة الأَشراف (١٥٨٢١).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ١/ ٣٢٩.

(٢) المسند الجامع (١٥٨٨٣)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٢٢).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٤/ ٦٦.

١١٢٣ـ حواء[1]

١٧٤٢١ - عَنْ عَمْرِو بْنِ مُعَاذٍ الأَشْهَلِيِّ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ جَدَّتِهِ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«يَا نِسَاءَ الـمُؤْمِنَاتِ، لاَ تَحْقِرَنَّ إِحْدَاكُنَّ لِجَارَتِهَا، وَلَوْ كُرَاعَ شَاةٍ مُحْرَقًا»[2].

أَخرجه مالك[3] (٢٦٩٠ و٢٨٤٧). وأَحمد ٤/ ٦٤(١٦٧٢٨) و٥/ ٣٧٧(٢٣٥٨٧) و٦/ ٤٣٤(٢٧٩٩٦) قال: حَدثنا رَوح. و«الدَّارِمي» (١٧٩٥) قال: أَخبَرنا الحَكم بن الـمُبارك. و«البُخاري» في «الأَدب الـمُفرَد» (١٢٢) قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي أُويس.

ثلاثتهم (رَوح بن عُبادة، والحَكم، وإِسماعيل) عَن مالك بن أَنس، عَن زَيد بن أَسلم، عَن عَمرو بن مُعاذ الأَشهلي، فذكره[4].

- في رواية مالك «الـمُوَطأ» (٢٦٩٠): «عَمرو بن سَعد بن مُعاذ».

- وفي رواية الحَكم بن الـمُبارك: «عَن جَدَّته، يُقال لها: حواء».

- فوائد:

- رواه مالكٌ، عَن زَيد بن أَسلم، عَن ابن بُجَيد، عَن جَدَّتِه، عَن النَّبي ﷺ، ويأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مُسند أُم بُجَيد الأَنصارية، رَضي الله عَنها.

---

(١) قال ابن عَبد البَرِّ: حواء بنت يزيد بن السكن الأَنصارية، مِن بَني عَبد الأَشهل، مدنية، جدة عَمْرو بن مُعاذ الأَشهلي، روت عَن النَّبيّ ﷺ؛ أَنها سَمِعَتْه يقول: ردوا السائل ولو بظلف مُحَرَّق، رَوى عنها عَمْرو بن مُعاذ. «الاستيعاب» ٤/ ٣٧٥.

- وقال المِزِّي: حواء، جدة عَمرو بن مُعاذ الأَشهلي، لها صحبة. «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٦٠.

(٢) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ» (٢٨٤٧).

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٩٥٤ و٢١٠٣)، وسُوَيد بن سَعيد (٧٨٧)، وابن القاسم (١٨٠)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٣٦٢).

(٤) المسند الجامع (١٥٨٨٤)، وأَطراف المسند (١١٣٥١)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٢٩٦٠ و٥٥٦٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٣٩٠)، والطبراني ٢٤/ (٥٥٩ و٥٦٢)، والبيهقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣١٨٧).

ـ وانظر قول البخاري والدارقطني، في فوائده هناك.

* * *

١٧٤٢٢- عَنْ عَمْرِو بْنِ مُعَاذٍ الأَنصَارِيِّ، قَالَ: إِنَّ سَائِلًا وَقَفَ عَلَى بَابِهِمْ، فَقَالَتْ لَهُ جَدَّتُهُ حَوَّاءُ: أَطْعِمُوهُ تَمْرًا، قَالُوا: لَيْسَ عِنْدَنَا، قَالَتْ: فَاسْقُوهُ سَوِيقًا، قَالُوا: الْعَجَبُ لَكِ نَسْتَطِيعُ أَنْ نُطْعِمَهُ مَا لَيْسَ عِنْدَنَا؟ قَالَتْ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لَا تَرُدُّوا السَّائِلَ، وَلَوْ بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٣٥(٢٧٩٩٨) قال: حَدثنا عَبد المَلِك بن عَمرو، قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد، عَن زَيد، عَن عَمرو بن مُعاذ الأَنصاري، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ رواه زَيد بن أَسلم، ومَنصور بن حيان، عَن ابن بُجَيد الأَنصاري، عَن جَدَّته، يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند أُم بُجيد الأَنصارية، رضي الله عَنها.

* * *

(١) المسند الجامع (١٥٨٨٤)، وأَطراف المسند (١١٣٥٠)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٢١٥٢).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (٥٥٧ و٥٥٨)، والقُضاعي (٩٣٠)، والبيهَقيُّ، في «شُعَب الإِيمان» (٣١٢٨).

حرف الخاء

١١٢٤ـ خَدِيجة بنت خُوَيلِد، رَضيَ الله عنها[1]

١٧٤٢٣ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ نَوْفَلٍ، أَوْ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ - شَكَّ سَهْلٌ - عَنْ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ، قَالَتْ:

«سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، قُلْتُ: بِأَبِي، أَيْنَ أَطْفَالِي مِنْكَ؟ قَالَ: فِي الجَنَّةِ، قَالَتْ: وَسَأَلْتُهُ أَيْنَ أَطْفَالِي مِنْ أَزْوَاجِي الـمُشْرِكِينَ؟ قَالَ: فِي النَّارِ، قُلْتُ: بِغَيْرِ عَمَلٍ؟ قَالَ: الله أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ».

أخرجه أَبو يَعلَى (٧٠٧٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن أَبي إِسرائيل، قال: حَدثنا سَهل بن زِياد الحَربي، بَصري ثِقَةٌ، قال: حَدثني الأَزرق بن قَيس، عَن عَبد الله بن نَوفل، أَو عَن عَبد الله بن بُريدة، شَكَّ سَهل، فذكره[2].

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيُّ: غريبٌ من حَدِيث عَبد الله بن الحارِث بن نوفل، عَن خَدِيجة، تَفَرَّد بِهِ الأَزرق بن قَيس، وتَفَرَّد بِهِ سَهل بن زياد الطَّحَّان، عَن الأَزرق. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٥٨٧٢).

***

(١) قال ابن حَجَر: خَدِيجة بنت خُويلد بن أَسد بن عَبد العزى بن قُصي، القُرشِيّة الأَسدية، زَوج النَّبيّ ﷺ، وأَول من صَدَّقَت ببعثته مطلقًا. «الإِصابة» ٨/ ٩٩.

(٢) المقصد العلي (١١٦٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ٢١٧، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٧٩٥٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (٢٧).

١١٢٥- خَنساء بنت خِذام[1]

١٧٤٢٤ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمُجَمِّعٍ، ابْنَيْ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ خَنْسَاءَ بِنْتِ خِذَامٍ الأَنْصَارِيَّةِ؛

«أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ ثَيِّبٌ، فَكَرِهَتْ ذَلِكَ، فَأَتَتْ رَسُولَ الله ﷺ فَرَدَّ نِكَاحَهُ»[2].

أَخرجه مالك[3] (١٥٣٠). وأَحمد ٦/ ٣٢٨(٢٧٣٢٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي (ح) وإِسحاق بن عِيسى (ح) قال عَبد الله بن أَحمد: وحَدثني مُصعب. و«البُخاري» ٧/ ٢٣(٥١٣٨) قال: حَدثنا إِسماعيل. وفي ٩/ ٢٦(٦٩٤٥) قال: حَدثنا يَحيى بن قَزَعَة. و«أَبو داوُد» (٢١٠١) قال: حَدثنا القَعنَبي. و«النَّسائي» ٦/ ٨٦ قال: أَخبَرني هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا مَعن (ح) وأَنبأَنا مُحمد بن سَلَمة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي «الكُبرى» (٥٣٦٢) قال: أَخبَرنا هارون بن عَبد الله الحَمَّال، قال: حَدثنا مَعن.

ثمانيتهم (عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وإِسحاق بن عِيسى، ومُصعَب بن عَبد الله الزُّبَيري، وإِسماعيل بن أَبي أُوَيس، ويَحيى بن قَزَعَة، والقَعنَبي، ومَعْن بن عِيسى، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم) عَن مالك بن أَنس، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن عَبد الرَّحمَن، ومجمع، ابني يَزيد بن جَارِيَة، فذكراه.

- أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢:١٣٤(١٦٢٠٣) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عَن يَحيَى بن سَعيد. و«أَحمد» ٦/ ٣٢٨(٢٧٣٢٣) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن يَحيَى، يَعنِي ابن سَعيد. وفي ٦/ ٣٢٨(٢٧٣٢٥) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«الدَّارِمي» (٢٣٣٢) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن سَعيد. وفي (٢٣٣٣) قال: أَخبَرنا خالد بن مَخلَد، قال: حَدثنا مالك، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم.

---

(١) قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: خَنساء بنت خِذام بن خالد الأَنصارية، لها صُحبَة. «الثِّقات» (٣٨٨).

(٢) اللفظ لمالك «المُوَطأ».

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٥٠٧) وسُوَيد بن سَعيد (٣٢٣)، وابن القاسم (٣٩٠)، وورد في «مسند المُوَطأ» (٥٨٩).

و«البُخاري» ٧/ ٢٣(٥١٣٩) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: أَخبَرنا يَزيد، قال: أَخبَرنا يَحيَى. وفي ٩/ ٣٢(٦٩٦٩) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد (قال سُفيان: وأَما عَبد الرَّحمَن فسمِعتُه يقول، عَن أَبيه: إِنَّ خَنسَاءَ). و«ابن ماجَة» (١٨٧٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عَن يَحيَى بن سَعيد.

كلاهما (يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم) عَن القاسم بن مُحمد، أَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد الأَنصاري، ومُجمِّع بن يَزيد الأَنصاري، أَخبَراه؛

«أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ يُدْعَى خِذَامًا، أَنْكَحَ ابْنَةً لَهُ، فَكَرِهَتْ نِكَاحَ أَبِيهَا، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَرَدَّ عَنْهَا نِكَاحَ أَبِيهَا، فَتَزَوَّجَتْ أَبَا لُبَابَةَ بْنَ عَبْدِ الـمُنْذِرِ».

فَذَكَرَ يَحيَى: أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّهَا كَانَتْ ثَيِّبًا[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، وَمُجَمِّعٍ، شَيْخَيْنِ مِنَ الأَنْصَارِ؛ أَنَّ خَنْسَاءَ أَنْكَحَهَا أَبُوهَا وَكَرِهَتْ ذَلِكَ، فَرَدَّهُ رَسُولُ الله ﷺ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْقَاسِمِ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ وَلَدِ جَعْفَرٍ تَخَوَّفَتْ أَنْ يُزَوِّجَهَا وَلِيُّهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى شَيْخَيْنِ مِنَ الأَنْصَارِ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمُجَمِّعٍ، ابْنَيْ جَارِيَةَ، قَالَا: فَلَا تَخْشَيْنَ؛ فَإِنَّ خَنْسَاءَ بِنْتَ خِذَامٍ أَنْكَحَهَا أَبُوهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ»[3].

«مُرسَل»، لَيس فيه: «عَن خنساء».

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٣٢٨(٢٧٣٢٤) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد عَن القاسم بن مُحمد، عَن مُجمِّع بن يَزيد، قال:

«زَوَّجَ خِذَامٌ ابْنَتَهُ وَهِيَ كَارِهَةٌ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَبِي زَوَّجَنِي وَأَنَا كَارِهَةٌ، قَالَ: فَرَدَّ رَسُولُ الله ﷺ نِكَاحَ أَبِيهَا».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٧٣٢٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٧٣٢٣).

(٣) اللفظ للبُخاري (٦٩٦٩).

«مُرسَل». لَيس فيه: «عَن خنساء، ولا عَبد الرَّحمَن بن يَزيد»[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه: يَحيَى بن سَعيد، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم، واختُلِف عَنهُما؛

فرَواه عَلي بن مُسهِرٍ، ويزيد بن هارون، وعَبد الأَعلَى بن عَبد الأَعلَى، وسُفيان بن عُيينة، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن القاسم بن مُحمد، عَن عَبد الرَّحمَن، ومُجَمِّع ابني يَزيد بن جارية.

وقال أَبو مُعاوية: عَن يَحيَى، عَن القاسم، عَن مُجَمِّع بن يَزيد، ولم يَذكُر عَبد الرَّحمَن.

وقال (....)، ويَحيَى القَطَّان: عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن القاسم مُرسَلًا.

ورَواه عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه.

واختُلِف عَن مالِك؛

فرَواه القَعنَبي، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، والنُّفَيلي، ومُحمد بن الحَسن، عَن مالِك، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن عَبد الرَّحمَن، ومُجَمِّع، ابْنَيْ يَزيد، عَن خَنساء بنت خِذام.

وقال ابن مَهدي: إِن خَنساء.

ورَواه ابن وَهب، عَن مالِك، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، وقال: عَن عَبد الرَّحمَن ويَزيد ابْنَيْ مُجَمِّع.

وكَذلك قال أَبو مَسعود، عَن مَعن، عَن مالِك، وكِلاهما وَهمٌ.

والصَّواب: عَن عَبد الرَّحمَن، ومُجَمِّع، ابْنَيْ يَزيد.

ورَواه ابن عُيَينَة، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه؛ أَن خَنساء، ولَم يَذكُر عَبد الرَّحمَن ولا مُجَمِّعًا.

---

(١) المسند الجامع (١٥٨٨٦)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٢٤)، وأَطراف المسند (١١٣٥٢)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٣١٤١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الشَّافعي (٨٤٢)، وابن سَعد ١٠/ ٤٢٣، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٣٩٢ و٣٣٩٣)، وابن الجارود (٧١٠)، والطَّبَراني ٢٤/ (٦٤٠ و٦٤٢)، والبَيهَقي ٧/ ١١٩ و١٢٣، والبَغَوي (٢٢٥٦).

ـ وأَخرجه مُرسلًا؛ الطَّبَراني (٤١٧٩)، والدَّارَقُطني (٣٥٥١).

ورَواه الثَّوري، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، وقال: عَن عَبد الله بن يَزيد بن وديعَة، عَن خَنساء بنت خِذام.

والمحفُوظ عَن القاسم؛ ما قاله عَلي بن مُسهِر، ومَن تابَعَه، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَنهُ.

ورَوى هَذا الحَديث أَبو سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد العَزيز بن رُفَيع، واختُلِف عَن عَبد العَزيز؛

فرَواه شُعبةٌ، واختُلِف عَن شُعبَة؛

فروي عَن مُسلم بن إِبراهيم، عَن شُعبة، عَن عَبد العَزيز بن رُفَيع، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي سَعيد الخُدْري، ولَيس بمحفوظٍ.

والصَّحيح: عَن شُعبَة، عَن عَبد العَزيز بن رُفَيع، عَن أَبي سَلَمة، مُرسَلًا.

وكَذلك رَواهُ عاصِم الأَحوَل، وإِسرائيل بن يُونُس، وأَبو الأَحوَص، عَن عَبد العَزيز بن رُفَيع، عَن أَبي سَلَمة، مُرسَلًا.

ورَواه أَبو حَنيفَة، عَن عَبد العَزيز بن رُفَيع، فوَهِم فيه عَلى عَبد العَزيز، رَواه عَن عَبد العَزيز بن رُفَيع، عَن مُجاهد، عَن ابن عَباس، والصَّحيح: عَن عَبد العَزيز بن رُفَيع.

والصَّحيح: عَن أَبي سَلمة، مُرسل.

ورَواه يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه السكن بن أَبي السكن، عَن حَجاج، هو الصَّواف، عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُريرة، وتابَعَه أَبو الأَسباط، عَن يَحيَى.

وكَذَلِك قال الوَليد بن مُسلم، عَن شَيبان، عَن يَحيى.

وخالَفه هِشام الدَّستُوائي، وأَبان بن يَزيد العَطار، ومَعمَر، رَووه عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة مُرسَلًا، وهو الصَّواب عَن يَحيَى.

وقال أَبو حَنيفة: عَن شَيبان، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن الـمُهاجر بن عِكرمة، عَن أَبي هُريرة.

ورَواه عُمر بن أَبي سَلَمة، واختُلِف عَنهُ؛

فرَواه أَبو يَعقُوب الأَفطس، عَن هُشيم، عَن عُمر بن أَبي سَلَمة، عَن أَبيه، عَن أَبي هُريرَة.

وغَيره يَرويه عَن هُشيم، مُرسَلًا.

ورَواه سَلَمة بن أَبي سلمة بن عَبد الرّحمَن، عَن أَبيه، مُرسَلًا.

حَدّث عَنهُ مَكحول، واختُلِف عنه؛

فرَواه ابن الـمُبارك، وزَيْد بن أَبي الزَّرقاء، عَن مُحمد بن راشد، عَن مَكحول، عَن سَلَمة بن أَبي سَلَمة، عَن أَبيه؛ أَن خَنساء بنت خِذام.

ورَواه أَحمَد بن يُونُس، عَن مُحمد بن راشِد، عَن مَكحول مُرسَلًا، لم يُجاوز به.

والـمُرسَل في حَديث سَلَمة بن أَبي سلمة بن عَبد الرّحمَن أَصح. «العِلل» (٤١٢٨).

* * *

١٧٤٢٥ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَنْسَاءَ بِنْتِ خِذَامٍ، قَالَتْ: «أَنْكَحَنِي أَبِي وَأَنَا كَارِهَةٌ، وَأَنَا بِكْرٌ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: لَا تُنْكِحْهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٥٣٦١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم بن نُعَيم بن عَبد الكَريم الـمَرْوَزي، قال: أَخبَرنا حِبَّان، يَعني ابن مُوسى، قال: أَخبَرنا عَبد الله، يَعني ابن الـمُبارك، عَن سُفيان، يَعني ابن سَعيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن عَبد الله بن يَزيد، فذكره[1].

* * *

• خَوْلَة بنت ثامر الأَنصاريَّة

ـ تأتي في خَولَة بنت قَيس.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٥٨٨٦)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٢٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (٦٤١).

١١٢٦- خَولة بنت ثَعلَبة، وقيل: خُوَيلة[1]

١٧٤٢٦- عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ سَلام، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ، قَالَتْ: «فِيَّ، وَالله، وَفِي أَوْسِ بْنِ صَامِتٍ أَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، صَدْرَ سُورَةِ الـمُجَادَلَةِ، قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَهُ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا، قَدْ سَاءَ خُلُقُهُ وَضَجِرَ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ يَوْمًا فَرَاجَعْتُهُ بِشَيْءٍ فَغَضِبَ، فَقَالَ: أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي، قَالَتْ: ثُمَّ خَرَجَ فَجَلَسَ فِي نَادِي قَوْمِهِ سَاعَةً، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ، فَإِذَا هُوَ يُرِيدُنِي عَلَى نَفْسِي، قَالَتْ: فَقُلْتُ: كَلاَّ، وَالَّذِي نَفْسُ خُوَيْلَةَ بِيَدِهِ لاَ تَخْلُصُ إِلَيَّ، وَقَدْ قُلْتَ مَا قُلْتَ، حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ وَرَسُولُهُ فِينَا بِحُكْمِهِ، قَالَتْ: فَوَاثَبَنِي وَامْتَنَعْتُ مِنْهُ، فَغَلَبْتُهُ بِمَا تَغْلِبُ بِهِ الـمَرْأَةُ الشَّيْخَ الضَّعِيفَ، فَأَلْقَيْتُهُ عَنِّي، قَالَتْ: ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى بَعْضِ جَارَاتِي فَاسْتَعَرْتُ مِنْهَا ثِيَابَهَا، ثُمَّ خَرَجْتُ حَتَّى جِئْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَذَكَرْتُ لَهُ مَا لَقِيتُ مِنْهُ، فَجَعَلْتُ أَشْكُو إِلَيْهِ ﷺ مَا أَلْقَى مِنْ سُوءِ خُلُقِهِ، قَالَتْ: فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: يَا خُوَيْلَةُ، ابْنُ عَمِّكِ شَيْخٌ كَبِيرٌ، فَاتَّقِي اللهَ فِيهِ، قَالَتْ: فَوَالله مَا بَرِحْتُ حَتَّى نَزَلَ فِيَّ الْقُرْآنُ، فَتَغَشَّى رَسُولَ الله ﷺ مَا كَانَ يَتَغَشَّاهُ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ، فَقَالَ لِي: يَا خُوَيْلَةُ، قَدْ أَنْزَلَ اللهُ فِيكِ وَفِي صَاحِبِكِ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيَّ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى الله وَاللهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: مُرِيهِ فَلْيُعْتِقْ رَقَبَةً، قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَالله يَا رَسُولَ الله مَا عِنْدَهُ مَا يُعْتِقُ، قَالَ: فَلْيَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَالله يَا رَسُولَ الله إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ مَا بِهِ مِنْ صِيَامٍ، قَالَ: فَلْيُطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا وَسْقًا مِنْ تَمْرٍ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَالله يَا رَسُولَ الله مَا ذَاكَ عِنْدَهُ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَإِنَّا سَنُعِينُهُ بِعَرَقٍ مِنْ تَمْرٍ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَأَنَا يَا رَسُولَ الله

---

(١) قال المِزِّي: خَوْلَة بنت ثعلَبة بن أَصرم بن فهر بن ثَعلَبة بن غَنْم بن عَوْف بن عَمرو بن عَوْف بن الخزرج، ويُقال: خَوْلَة بنت ثَعلَبة بن مالك بن الدخشم، ويُقال: خَوْلَة بنت مالك بن ثَعلَبة، ويُقال: خَوْلَة بنت دليج، ويُقال: خَوْلَة بنت الصَّامِت، ويُقال: خويلة بنت خُوَيلِد الأَنصارِيّة، زوجة أَوس بن الصَّامِت، لها صُحبةٌ، وهي الـمُجادِلة التي ظاهر منها زوجُها. «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٦٣.

سَأُعِينُهُ بِعَرَقٍ آخَرَ، قَالَ: قَدْ أَصَبْتِ وَأَحْسَنْتِ، فَاذْهَبِي فَتَصَدَّقِي عَنْهُ، ثُمَّ اسْتَوْصِي بِابْنِ عَمِّكِ خَيْرًا، قَالَتْ: فَفَعَلْتُ».

قَالَ سَعْدٌ: الْعَرَقُ: الصَّنُّ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ خُوَيْلَةَ بِنْتِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، قَالَتْ: ظَاهَرَ مِنِّي زَوْجِي أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَشْكُو إِلَيْهِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يُجَادِلُنِي فِيهِ، وَيَقُولُ: اتَّقِي اللهَ فَإِنَّهُ ابْنُ عَمِّكِ، فَمَا بَرِحْتُ حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ إِلَى الْفَرْضِ، فَقَالَ: يُعْتِقُ رَقَبَةً، قَالَتْ: لَا يَجِدُ، قَالَ: فَيَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ مَا بِهِ مِنْ صِيَامٍ، قَالَ: فَلْيُطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا، قَالَتْ: مَا عِنْدَهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَصَدَّقُ بِهِ، قَالَتْ: فَأُتِيَ سَاعَتَئِذٍ بِعَرَقٍ مِنْ تَمْرٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَإِنِّي أُعِينُهُ بِعَرَقٍ آخَرَ، قَالَ: قَدْ أَحْسَنْتِ، اذْهَبِي فَأَطْعِمِي بِهَا عَنْهُ سِتِّينَ مِسْكِينًا، وَارْجِعِي إِلَى ابْنِ عَمِّكِ».

قَالَ: وَالْعَرَقُ سِتُّونَ صَاعًا[2].

أخرجه أحمد ٦/ ٤١٠(٢٧٨٦٢) قال: حدثنا سَعد بن إبراهيم، ويَعقُوب، قالا: حَدثنا أَبي. و«أبو داوُد» (٢٢١٤) قال: حَدثنا الحَسن بن علي، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا ابن إدريس. وفي (٢٢١٥) قال: حَدثنا الحَسن بن علي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن يَحيى، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة. و«ابن حِبَّان» (٤٢٧٩) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي.

ثلاثتهم (إبراهيم بن سَعد، وعَبد الله بن إِدريس، ومُحمد بن سَلَمة) عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مَعمَر بن عَبد الله بن حَنظلة، عَن يُوسُف بن عَبد الله بن سلام، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد (٢٢١٤).

(٣) المسند الجامع (١٥٨٨٨)، وتحفة الأشراف (١٥٨٢٥)، وأَطراف المسند (١١٣٦١).

والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوَيه (٢٢٠٨)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٢٥٧ و٣٢٥٨) وابن الجارود (٧٤٦)، والطَّبَراني (٦١٩) و٢٤/ (٦٣٣)، والبَيهَقي ٧/ ٣٨٩ و٣٩١.

- قال أَبو داوُد، عقب حَدِيث مُحمد بن سَلَمة: وهذا أَصحُّ من حَدِيث يَحيَى بن آدم.

- وقال أَبو داوُد (٢٢١٦): حَدثنا مُوسَى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبان، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، قال: يَعني بِالعَرَقِ: زَبِيلًا يأْخذُ خمسةَ عَشَرَ صاعًا.

- **فوائد:**

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه داوُد بن أَبي هند، عَن أَبي العالية، عَن خَولَة.

ورَواه سُليمان التَّيمِي، عَن أَبي العالية، عَن ابن عَباس؛ أَن خَولَة أَتت النَّبي ﷺ، فقالت ...

ورَواه ابن إِسحاق، عَن مَعمَر بن عَبد الله، عَن يُوسُف بن عَبد الله بن سَلَام، قال: حَدَّثَتْني خَولَة بنت مالك بن ثَعلَبة، فذكر هذا الحَديث. «العِلل» (٤١٢٦).

* * *

١١٢٧ـ خَوْلَة بنت حَكيم[1]

١٧٤٢٧ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ؛

«أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الـمَرْأَةِ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ؟ فَقَالَ: لَيْسَ عَلَيْهَا غُسْلٌ حَتَّى يَنْزِلَ الـمَاءُ، كَمَا أَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ عَلَيْهِ غُسْلٌ حَتَّى يُنْزِلَ»[2].

(*) وفي رواية: «سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ الـمَرْأَةِ تَحْتَلِمُ فِي مَنَامِهَا؟ فَقَالَ: إِذَا رَأَتِ الـمَاءَ فَلْتَغْتَسِلْ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٨٠(٨٨٥) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن علي بن زَيد. و«أَحمد» ٦/ ٤٠٩(٢٧٨٥٥) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن علي بن زَيد بن جُدعان. و«ابن ماجَة» (٦٠٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن علي بن زَيد. و«النَّسائي» ١/ ١١٥، وفي «الكُبرَى» (٢٠٢) قال: أَخبَرنا يُوسُف بن سَعيد، قال: حَدثنا حَجاج، عَن شُعبة، قال: سَمعتُ عَطاء الخُراسَاني.

كلاهما (علي بن زَيد، وعَطاء بن أَبي مُسلم الخُراسَاني) عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، فذكره[4].

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٠٩(٢٧٨٥٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر (ح) وحَجاج. و«الدَّارِمي» (٨١٠) قال: أَخبَرنا أَبو الوَليد الطَّيالِسي.

---

(١) قال المِزِّي: خَوْلَة بنت حكيم بن أُمَية بن حارِثة بن الأَوقص بن مُرَّة بن هِلال بن فالج بن ثَعلَبة بن ذَكْوان بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم السُّلمية، امرأَة عُثمان بن مَظعُون، لها صُحبةٌ، وتُكْنَى أُم شَرِيك. «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٦٤.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٧٨٥٥).

(٣) اللفظ للنَّسائي.

(٤) المسند الجامع (١٥٨٨٩)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٢٧)، وأَطراف المسند (١١٣٥٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (٢١٤٧)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٢٦٤-٣٢٦٦)، والطَّبَراني ٢٤/ (٦١١-٦١٣).

ثلاثتهم (مُحمد بن جَعفر، وحَجاج بن مُحمد، وأَبو الوَليد الطَّيالِسي، هِشام بن عَبد الـمَلِك) عَن شُعبة، قال: سَمعتُ عَطاءً الخُراساني، يُحدِّث عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب؛

«أَنَّ خَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةَ، وَهِيَ إِحْدَى خَالَاتِ النَّبِيِّ ﷺ، سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الـمَرْأَةِ تَحْتَلِمُ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِتَغْتَسِلْ»[1]. «مُرسل»[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه علي بن زيد بن جُدعان، وعَطاء الخُراساني، واختُلِف عَنهُما؛

فأَما علي بن زيد، فرَواه عَنه سُفيان الثَّوري، وعُمارة بن راشد، روياه عَن علي بن زيد، عَن ابن الـمُسَيِّب عَن خَولَة بنت حكيم.

ورَواه عَبد الوارث، عَن علي بن زيد، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب قال: سأَلَتْ خالتي خَولَةُ بنت حكيم النَّبيَّ ﷺ، بهذا، مُرسَلًا.

ورَواه إِسماعيل بن عَيَّاش، عَن عَطاء الخُراساني، عَن ابن الـمُسَيِّب، عَن خَولَة بنت حكيم، أَنها سأَلَت النَّبيَّ ﷺ.

وقال عَبد الجَبَّار بن عُمر: عَن عَطاء الخُراساني، حَدَّثَتْني خَولَة بنت حكيم، عَن أُم سُليم الرُّميصاء وهي أُم أَنس بن مالك، أَنها قالت لِرسول الله ﷺ.

وعَبد الجَبَّار بن عُمر ضَعيف، ولَا يَصِح قوله، والحديث لخولة بنت حكيم. «العِلل» (٤١٢٤).

***

١٧٤٢٨- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ خَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا، ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ، حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ»[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٧٨٥٦).

(٢) أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (٦١٠).

(٣) اللفظ لمسلم (٦٩٧٧).

أَخرجه مالك[1] (٢٨٠٠) عَن الثِّقَة عنده. و«أَحمد» ٦/ ٣٧٧(٢٧٦٦٣) قال: حَدثنا حَجاج، قال: أَخبَرنا لَيث، قال: حَدثني يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن الحارِث بن يَعقوبَ. و«البُخاري» في «خلق أَفعال العباد» (٤٥٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن صالح، قال: حَدثني اللَّيث، قال: حَدثني يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن الحارِث بن يَعقوب. وفي (٤٥٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف قال: حَدثنا اللَّيث، مِثْلَهُ. وفي (٤٥٧) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَزيد، نَحوَهُ. وفي (٤٥٨) قال: وحَدثنا قُتيبة، قال: أَخبَرنا اللَّيث، عَن يَزيد، وقَصَّ الحَديث. و«مُسلم» ٨/ ٧٦(٦٩٧٧) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث (ح) وحَدثنا مُحمد بن رُمح، واللَّفظ له، قال: أَخبَرنا اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن الحارِث بن يَعقوب. و«التِّرمِذي» (٣٤٣٧) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن الحارِث بن يَعقوب. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٠٣١٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن الحارِث بن يَعقوب. و«ابن خُزيمة» (٢٥٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحَكم، قال: أَخبَرنا أَبي، وشُعيب، قالا: أَخبَرنا اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن الحارِث بن يَعقوب.

كلاهما (الثِّقَة عند مالك، والحارِث بن يَعقُوب) عَن يَعقُوب بن عَبد الله بن الأَشج، عَن بُسر بن سَعيد، عَن سَعد بن أَبي وقاص، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

ورَوى مالك بن أَنس هذا الحَديث، أَنه بَلَغَهُ عَن يَعقوب بن الأَشَجِّ، فذكر نَحْوَ هذا الحَديث.

وَرُوِيَ عَن ابن عَجلان، هذا الحَدِيثُ، عَن يَعقوب بن عَبد الله بن الأَشج، ويقول: عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، عَن خَولة.

وحديثُ اللَّيث أَصَحُّ من رواية ابن عَجلان.

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٩٩٨ و٢٠٥٨)، وسُوَيد بن سَعيد (٧٥٤)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٨٤٨).

• أَخرجه مُسلم ٨/ ٧٦(٦٩٧٨) قال: وحَدثنا هارون بن معروف، وأَبو الطاهر. و«ابن خُزيمة» (٢٥٦٧) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى. و«ابن حِبَّان» (٢٧٠٠) قال: أَخبَرنا ابن سَلْم، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى.

أَربعتهم (هارون، وأَبو الطاهر بن السَّرْح، ويُونُس، وحَرمَلة) عَن عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، أَن يَزيد بن أَبي حَبيب، والحارِث بن يَعقوب، حَدثاهُ عَن يَعقوب بن عَبد الله بن الأَشجِّ، عَن بُسر بن سَعيد، عَن سَعد بن أَبي وقَّاص، عَن خَولة بنت حَكيم السُّلَمية، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ الله ﷺ يقول:

«إِذَا نَزَلَ أَحَدُكُمْ مَنْزِلًا فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْهُ»[1].

جعله من رواية يَزيد بن أَبي حَبيب، والحارِث بن يَعقوب، عَن يَعقوب بن عَبد الله.

وسلف أَعلاه؛ من رواية يَزيد بن أَبي حَبيب، عن الحارِث بن يَعقوب، عَن يَعقوب بن عَبد الله.

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٣٧٧(٢٧٦٦١) قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن الحارِث بن يَعقُوب. وفي (٢٧٦٦٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن جَعفر بن رَبيعة.

كلاهما (الحارِث بن يَعقُوب، وجَعفر بن رَبيعة) عَن يَعقُوب بن الأَشج، عَن عامر بن سَعد، عَن سَعد، عَن خَولة، قالت: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ قال:

«مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا، فَقَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَظْعَنَ مِنْهُ»[2].

ـ جعله عَن عامر بن سَعد، بدل: عن بُسْر بن سعيد.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٨٧(٣٠٠٢٢) قال: حَدثنا عَفان. و«أَحمد» ٦/ ٤٠٩ (٢٧٨٥٣) قال: حَدثنا عَفان. و«الدَّارِمي» (٢٨٤٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن إِسحاق، وعَفان.

---

(١) اللفظ لمسلم (٦٩٧٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٧٦٦١).

و«ابن ماجَة» (٣٥٤٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَفان. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٠٣١٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَعمَر، قال: حَدثنا حَبَّان.

ثلاثتهم (عَفان بن مُسلم، وأَحمد بن إِسحاق، وحَبَّان بن هِلال) عَن وُهَيب بن خالد، قال: حَدثنا مُحمد بن عَجلان، عَن يَعقُوب بن عَبد الله بن الأَشج، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، عَن سَعد بن مالك، عَن خَولة بنت حَكيم، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال:

«لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا، قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذَلِكَ الـمَنْزِلِ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْهُ»[1].

ـ جعله عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، بدل: عن بُسْر بن سعيد.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٢٦٠). والنَّسائي في «الكُبرَى» (١٠٣٢٠) قال: أَخبَرنا عَبد الحَميد بن مُحمد، قال: حَدثنا مَخلَد، قال: حَدثنا سُفيان.

كلاهما (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وسُفيان بن سَعيد الثَّوري) عَن ابن عَجلان، عَن يَعقُوب بن عَبد الله بن الأَشج، عَن ابن الـمُسَيِّب، قال: قال رَسول الله ﷺ:

«مَنْ نَزَلَ مَنْزِلا، فَقَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْهُ». «مُرسَل».

ـ قال عَبد الرَّزاق (٩٢٦١): وأَما مالك فذكره عَن يَعقوب بن عَبد الله بن الأَشج، عَن بُسر بن سَعيد، عَن سَعد، عَن خَولة ابنة حَكيم، عَن النَّبيِّ ﷺ، مِثلَهُ.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (١٠٣٢١) قال: أَخبَرنا عِيسى بن حَماد، قال: أَخبَرني اللَّيث، قال: حَدثني بُكير، عَن سُليمان بن يَسار، وبُسر بن سَعيد، قالا:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: لَدَغَتْنِي عَقْرَبٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: أَمَا لَوْ أَنْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّكَ. «مُرسَل»[2].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) المسند الجامع (١٥٨٩٠)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٢٦)، وأَطراف المسند (١١٣٥٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (٢١٤٩)، والطَّبَراني ٢٤/ (٦٠٣-٦٠٧)، وابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٥٢٨)، والبَيهَقي ٥/ ٢٥٣، والبَغَوي (١٣٤٧).

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه يَعقوب بن عَبد الله بن الأَشَج، واختُلِف عَنه؛

فرَواه يَزيد بن أَبي حَبيب، واختُلِف عَنه؛

فرَواه اللَّيث بن سَعد، وابن لَهِيعة، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن الحارث بن يَعقوب، عَن يَعقوب بن الأَشَج، عَن بُسْر بن سَعيد، عن سعد بن أَبي وقاص، عَن خَولَة بِنت حَكيم.

وخالفهما عَمرو بن الحارث؛ رواه عن يزيد بن أَبي حبيب، والحارث بن يعقوب، حَدثاه عن يعقوب بن الأَشج.

وكذلك رواه مالك، أَنه بلغه، عن يعقوب بن الأَشج، عن بُسْر بن سعيد، عن سَعد بن أَبي وقاص، عَن خَولَة.

ورَواه ابن عَجلاَن، عَن يَعقوب بن الأَشَج، واختُلِف عَنه.

فقال وُهَيب: عَن ابن عَجلاَن، عَن يَعقوب بن الأَشَج، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن سَعد، عَن خَولَة.

ولَم يَقُل: «بُسْر بن سَعيد».

هذه رِوايَة أَحمد بن إِسحاق الحضرمي، ومُعَلَّى بن أَسَد، وإِسحاق بن إِدريس، عَن وُهَيب.

ورَواه عَفان، عن وُهَيب، عَن ابن عَجلاَن، عَن يَعقوب، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن خَولَة.

ولَم يَذكُر بَينهما سَعد بن أَبي وَقاص.

ورَواه ابن عُيينة، ويَحيَى القَطان، وحاتم بن إِسماعيل، عَن ابن عَجلاَن، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه ليث بن سَعد، عَن بكير بن الأَشَج، عَن سُليمان بن يَسار، وبُسْر بن سَعيد، قالا: جاء رَجُل إِلى رَسُول الله ﷺ، فقال: لَدَغَتني عَقرَب؛ فقال رَسول الله ﷺ: لَو قُلت حين أَمسَيتَ...، الحَديثَ، مُرسَلًا.

والقَول الأَول أَصَحُّ. «العِلل» (٤١٢٥).

***

١٧٤٢٩- عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا، فَقَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ فِي مَنْزِلِهِ ذَلِكَ شَيْءٌ حَتَّى يَظْعَنَ مِنْهُ»(١).

(*) وفي رواية: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَنْزِلُ مَنْزِلًا، فَيَقُولُ حِينَ يَنْزِلُ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ـ وَقَالَ يَزِيدُ: ثَلَاثًا ـ إِلَّا وُقِيَ شَرَّ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ حَتَّى يَظْعَنَ مِنْهُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٧٧(٢٧٦٦٤) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٦/ ٤٠٩(٢٧٨٥٤) قال: حَدثنا مُحمد بن يَزيد، ويَزيد بن هارون.

ثلاثتهم (أَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، ومُحمد بن يَزيد، ويَزيد بن هارون) عَن حَجاج بن أَرطَاة، عَن الرَّبيع بن مالك، فذكره(٢).

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: رَبيع بن مالك، عَن خَولة، رَوَى عَنه حَجاج بن أَرطَاة، لم يَثبُت حَديثُه. «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٧٣.

ـ وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٢/ ٣١٨، في ترجمة الرَّبيع بن مالك.

***

١٧٤٣٠- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ، قَالَتْ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لَكَ حَوْضًا؟ قَالَ: نَعَمْ، وَأَحَبُّ مَنْ وَرَدَهُ عَلَيَّ قَوْمُكِ»(٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤٣٨(٣٢٣١٣). وأَحمد ٦/ ٤٠٩(٢٧٨٥٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد (قال عَبد الله بن أَحمد: وسَمِعتُه أَنا من عَبد الله بن مُحمد بن أَبي

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٧٦٦٤).

(٢) المسند الجامع (١٥٨٩١)، وأَطراف المسند (١١٣٥٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ١٣٣، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦١٤٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢١٤٨)، والطَّبَراني ٢٤/ (٦٠٨).

(٣) اللفظ لأَحمد.

شَيبة) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن مُحمد بن يَحيَى بن حَبَّان، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ عَبد الله بن مُحمد بن أَبي شَيبة؛ هو أَبو بكر ابن أَبي شَيبة.

***

١٧٤٣١ - عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: زَعَمَتِ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ، امْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ وَهُوَ مُحْتَضِنٌ أَحَدَ ابْنَي ابْنَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ: والله إِنَّكُمْ لَتُجَهِّلُونَ وَتُجَبِّنُونَ وَتُبَخِّلُونَ، وَإِنَّكُمْ لَمِنْ رَيْحَانِ الله، وَإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ بِوَجٍّ»[2].

أَخرجه الحُميدي (٣٣٦). وأَحمد ٦/ ٤٠٩(٢٧٨٥٧). والتِّرمِذي (١٩١٠) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر.

ثلاثتهم (عَبد الله بن الزُّبير الحُميدي، وأَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن يَحيَى بن أَبي عُمر) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن إِبراهيم بن مَيسَرة، عَن محمد بن أَبي سُويد الطائفي، عَن عُمر بن عَبد العَزيز، فذكره[3].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ ابن عُيينة، عَن إبراهيم بن مَيسَرة، لا نعرفُهُ إِلَّا من حديثه، ولا نعرف لعُمَر بن عَبد العَزيز سماعًا من خَولة.

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: خَوْلَة بنت حكيم، رَوى عنها عُمَر بن عَبد العَزيز، مُرسَلٌ. «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٦٤.

***

(١) المسند الجامع (١٥٨٩٢)، وأَطراف المسند (١١٣٥٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ٣٦١، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٧٧٣٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (٧٠٤)، والطَّبَراني ٢٤/ (٥٩٠ و٦١٦).

(٢) اللفظ للحُميدي.

(٣) المسند الجامع (١٥٨٩٣)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٢٨)، وأَطراف المسند (١١٣٥٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ٥٤.

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢١٥٠)، والطَّبَراني ٢٤/ (٦٠٩ و٦١٤)، والبيهقي ١٠/ ٢٠٢.

١١٢٨ـ خَوْلَة بنت قَيس، الأَنصارية[١]
ويُقال: خَوْلَة بنت ثامر

١٧٤٣٢ - عَنْ عُبَيدٍ سَنُوطَا، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيسٍ، امْرَأَةِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ؛ «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَخَلَ عَلَى حَمْزَةَ فَتَذَاكَرَا الدُّنْيَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بُورِكَ لَهُ فِيهَا، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ الله وَمَالِ رَسُولِهِ لَهُ النَّارُ يَوْمَ يَلْقَى الله»[٢].

(*) وفي رواية: «إِنَّ هَذَا الـمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، مَنْ أَصَابَهُ بِحَقِّهِ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِيمَا شَاءَتْ نَفْسُهُ مِنْ مَالِ الله وَرَسُولِهِ، لَيْسَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا النَّارُ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَتَانَا رَسُولُ الله ﷺ، فَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ طَعَامًا، فَوَضَعَ يَدَهُ فِيهِ، فَوَجَدَهُ حَارًّا، فَقَالَ: حَسِّ، وَقَالَ: ابْنُ آدَمَ إِنْ أَصَابَهُ بَرْدٌ، قَالَ: حَسِّ، وَإِنْ أَصَابَهُ حَرٌّ، قَالَ: حَسِّ، ثُمَّ تَذَاكَرَ رَسُولُ الله ﷺ، وَحَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ الدُّنْيَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بُورِكَ لَهُ فِيهَا، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِيمَا شَاءَتْ نَفْسُهُ فِي مَالِ الله وَمَالِ رَسُولِهِ ﷺ، لَهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[٤].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٩٦٢) عَن ابن جُرَيج، والثَّوري، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عُمر بن كَثير. و«الحُمَيديّ» (٣٥٦) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: أَخبَرَني عُمر بن كَثير بن أَفلح. و«ابن أَبي شَيبة» ١٣/ ٢٤٢(٣٥٥٢٣) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عُمر بن كَثير. و«أَحمد» ٦/ ٣٦٤(٢٧٥٩٤)

---

(١) قال المِزِّي: خَوْلَة بنت قَيس بن قَهد بن قَيس الأَنصارِيّة، ويُقال: خويلة، أُم مُحمد، زوجة حَمزة بن عَبد الـمُطَّلب، لها صُحبَة، وقِيلَ: إِن زوجة حَمزَة خَوْلَة بنت ثامر الخولانية، وقيل: إِن ثامرًا لقبٌ لِقيس بن قَهد.

ـ قال علي بن الـمَدِيني: خَوْلَة بنت قَيس هي خَوْلَة بنت ثامر. «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٦٤.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٧٥٩٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٧٦٦٥).

(٤) اللفظ لابن حِبَّان (٢٨٩٢).

و٦/ ٤١٠(٢٧٨٦٠) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، أَن عُمر بن كَثير بن أَفلح أَخبَره. وفي ٦/ ٣٦٤ (٢٧٥٩٥) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عُمر بن كَثير بن أَفلح. وفي ٦/ ٣٧٨(٢٧٦٦٥) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا لَيث، قال: حَدثني سَعيد بن أَبي سَعيد. و«عَبد بن حُميد» (١٥٨٩) قال: حَدثنا مُحمد بن الفَضل، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن عُمر بن كَثير بن أَفلح. و«التِّرمِذي» (٢٣٧٤) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن سَعيد الـمَقْبُري. و«ابن حِبَّان» (٢٨٩٢) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا عِيسى بن حَماد، قال: أَخبَرنا اللَّيث بن سَعد، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عُمر بن كَثير بن أَفلح. وفي (٤٥١٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، أَن يَحيَى بن سَعيد حَدَّثه، أَن عُمر بن كَثير بن أَفلح حَدثه.

كلاهما (عُمر بن كَثير، وسَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقْبُري) عَن عُبيد سنوطا، أَبي الوَليد، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وأَبو الوَليد اسمُهُ: عُبيد سَنُوطا.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال عَبد الله: حَدثني اللَّيث، قال: حَدثني يَحيَى بن سَعيد، عَن عُمَر بن كَثير بن أَفلَح، عَن عُبيد سَنوطا، عَن خَولَة بنت قَيس؛ أَن النَّبيّ ﷺ أَتاهُم، فقال: الدُّنيا حُلوَةٌ خَضِرَةٌ.

وقال عَبد الرَّحمَن بن يُونُس: حَدثنا حاتم، عَن ابن عَجلان، عَن الـمَقبُري، عَن عُبيد سَنوطا، سَمِع خَولَةَ، عَنِ النَّبي ﷺ، نحوه.

---

(١) المسند الجامع (١٥٨٩٥)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٣٠)، وأَطراف المسند (١١٣٥٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٤٢٢)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٢٥٩-٣٢٦٢)، والطَّبَراني ٢٤/ (٥٧٧-٥٨٧)، والقُضاعي (١١٤٣)، والبيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٩٨٢٣).

وقال ابن أَبي أُوَيس: حَدثني أَخي، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن مُحمد بن عيسَى الزُّرَقي، عَن أَبيه، عَن خَولَة بنت قَيس، عَن النَّبي ﷺ، نحوه.

وقال أَصبَغ: أَخبرني ابن وَهب، قال: أَخبرني حَيوَة، عَن أَبي الأَسوَد، سَمِع النُّعمان بن أَبي عَياش، قال: سَمِعتُ خَولَة بنت ثامر تقول: سَمِعتُ النَّبيّ ﷺ، نحوه.

وقال إِبراهيم بن الـمُنذر: حَدثنا إِسحاق بن جَعفر، قال: حَدثني عَبد الله بن جَعفر، عَن عُثمان بن مُحمد، عَن حَنظَلَة بن قَيس الزُّرَقي، عَن امرأَة حَمزَة، رَضي الله عَنها، عَن النَّبي ﷺ، نحوه.

وقال قُتيبة: حَدثنا اللَّيث، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد، عَن أَبي الوَليد، سَمِع خَولَة بنت قَيس، قالت: سَمِعتُ النَّبيّ ﷺ، نحوه.

وقال ابن بشَّار: حَدثنا أَبو عِمران، موسَى بن مَروان الجَزَري، قال: حَدثنا مُعافَى بن عِمران، قال: حَدثنا عَبد الحَميد بن جَعفر الأَنصاري، عَن سَعيد، أَن أَبا الوَليد عُبيد أَخبره، أَنه دخل مع أَبي عُبادة الزُّرَقيّ على خَولَة بنت قَيس، عَن النَّبي ﷺ. «التاريخ الكبير» ٥/ ٤٥٠.

ـ وقال الدَّارَقُطنيُّ: يَرويه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، واختُلِف عَنهُ؛

فرَواه حَماد بن زَيد، وابن عُيينة، ويَحيَى القَطان، وعَمرو بن الحارِث، ولَيث بن سَعد، وداوُد العَطار، وحَماد بن سَلَمة، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرو بن كَثير بن أَفلَح، عَن عُبيد، عَن خَولَة.

ورَواه الثَّوري، عَن يَحيى بن سَعيد، فلَم يُقِم إِسنادَه، قال: عَن يَحيى، عَن عَمرِو ابن فُلان، عَن رَجُل، عَن خَولَة.

وإِنما أَراد عَمرَو بن كَثير بن أَفلَح، عَن عُبيد سَنُوطا.

وَرَوَى هذا الحَديث سَعيد الـمَقبُري، عَن عُبيد سَنوطا، عَن خَولَة بِنت قَيس.

حَدَّث به لَيث بن سَعد، عَنه، بهذا الإِسناد.

وقال إِسماعيل بن أُمَية: عَن سَعيد الـمَقبُري، قال: أَتينا امرَأَةً كَانت لحَمزَة بن عَبد الـمُطَّلِب، يُقال لَها: خَولَة بِنت قَيس، عَن النَّبي ﷺ.

لم يذكر عُبيد سَنُوطا، وقَول اللَّيث أَصَحُّ.

ورَواه مُعاذ بن رِفاعة بن رافِع، عَن خَولَة.

ورُوي عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن خَولَة.

ورَواه أَبو الأَسود، عَن النُّعمان بن أَبي عَياش، عَن خَولَة بِنت ثامِر، عَن النَّبي ﷺ. «العِلل» (٤١٢٧).

***

١٧٤٣٣ - عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَامِرٍ الأَنصَارِيَّةِ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ رِجَالًا يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، بِغَيْرِ حَقٍّ، لَهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[١].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤١٠(٢٧٨٦١). وعَبد بن حُميد (١٥٨٨). والبُخاري ٤/ ١٠٣ (٣١١٨).

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، وعَبد بن حُميد، والبُخاري) عَن عَبد الله بن يَزيد المُقرِئ، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي أَيوب، عَن أَبي الأَسود مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن نَوفل، عَن النُّعمان بن أَبي عَياش الزُّرَقي، فذكره[٢].

- في رواية البُخاري: «خَوْلَة الأَنصارية».

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: وقد أَخرج البُخاري حَديث أَبي الأَسود، عَن النُّعمان بن أَبي عَياش، عَن خَولَة بنت ثامر، عَن النَّبي ﷺ أَن رجالًا يتخوضون في مال الله، عَزَّ وَجَلَّ.

ولا تُعرَف خَوْلَة بنت ثامر إِلا في هذا الحَديث، ولم يَرْوِ عنها غير النُّعمان بن أَبي عَياش، وهذا اللفظ يُشبه لفظ عُبيد سَنُوطا، عَن خَوْلَة بنت قَيس بن قهد، امرأَة حَمزَة،

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٥٨٩٤)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٢٩)، وأَطراف المسند (١١٣٥٣).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٢٧٢)، والطَّبَراني ٢٤/ (٦١٧)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٩٨٢٢)، والبَغَوي (٢٧٣٠).

عَن النَّبي ﷺ، فإِن كانت هي التي رَوَى عنها النُّعمان ونَسَبها إِلى ثامر، فالحَدِيث مَشهور، وإِن كانتا امرأَتين، فابنة ثامر لم يَرْوِ عنها غير النُّعمان بن أَبي عَياش. «التتبع» صفحة (٧٥).

ـ وانظر فوائد الحَديث السابق.

* * *

١٧٤٣٤- عَنْ يُحَنَّس، أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ لَـمَّا قَدِمَ الـمَدينةَ تَزَوَّجَ خَوْلَةَ بِنْتَ قَيسِ بْنِ قَهْدٍ الأَنصَارِيَّةَ، مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَزُورُ حَمْزَةَ فِي بَيْتِهَا، وَكَانَتْ تُحَدِّثُ عَنْهُ ﷺ أَحَادِيثَ، قَالَتْ:

«جَاءَنَا رَسُولُ الله ﷺ يَوْمًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ تُحَدِّثُ أَنَّ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَوْضًا مَا بَيْنَ كَذَا وَكَذَا إِلَى كَذَا؟ قَالَ: أَجَلْ، وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ أَنْ يَرْوَى مِنْهُ قَوْمُكِ، قَالَتْ: فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ بُرْمَةً فِيهَا خُبْزَةٌ، أَوْ حَرِيرَةٌ، فَوَضَعَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَهُ فِي الْبُرْمَةِ لِيَأْكُلَ، فَاحْتَرَقَتْ أَصَابِعُهُ، فَقَالَ: حَسِّ، ثُمَّ قَالَ: ابْنُ آدَمَ إِنْ أَصَابَهُ الْبَرْدُ، قَالَ: حَسِّ، وَإِنْ أَصَابَهُ الْحَرُّ، قَالَ: حَسِّ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤١٠(٢٧٨٥٩) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا جَرير، يَعنِي ابن حازم، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن يُحنس، فذكره[١].

* * *

١٧٤٣٥- عَنْ عُبَيدٍ سَنُوطَا، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الـمُطَيْطَاءَ، وَخَدَمَتْهُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ، سُلِّطَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٦٧١٦) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مُحمد بن أَبي مَعشَر، قال: حَدثنا عُثمان بن يَحيَى القَرقَساني، قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن عُبيد سنوطا، فذكره.

---

(١) المسند الجامع (١٥٨٩٦)، وأَطراف المسند (١١٣٦٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ٣٦١.

ـ فوائد:

ـ قال مُحمد بن نَصر الـمَرْوَزي: المؤَمَّل إِذا انفرد بحديثٍ، وجب أَن يُتَوَقَّفَ ويُتَثَبَّتَ فيه، لأَنه كان سَيِّئَ الحفظ، كثيرَ الغلط. «تعظيم قدر الصَّلاة» ٢/ ٥٧٤.

* * *

• خَيرة بنت أَبي حَدْرَد الأَسلمي

ـ قيل: هي أُم الدَّرداء الكُبرى، وتأْتي، إِن شاء الله تعالى، في الكُنى.

* * *

• خَيرة، امرأَة كَعب بن مالك

• حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَحْيَى، رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ؛

«أَنَّ جَدَّتَهُ خَيْرَةَ، امْرَأَةَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِحُلِيٍّ لَهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي تَصَدَّقْتُ بِهَذَا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَا يَجُوزُ لِلْمَرْأَةِ فِي مَالِهَا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا، فَهَلِ اسْتَأْذَنْتِ كَعْبًا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، فَقَالَ: هَلْ أَذِنْتَ لِخَيْرَةَ أَنْ تَتَصَدَّقَ بِحُلِيِّهَا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَبِلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْهَا».

يأْتي، إِن شاء الله تعالى، في أَبواب المبهمات.

وانظر تعليقنا عليه هناك.

* * *

حرف الدال

١١٢٩ـ دُرَّة بنت أَبي لَهَب[1]

١٧٤٣٦ - عَنْ زَوْجِ دُرَّةَ بِنْتِ أَبِي لَهَبٍ، عَنْ دُرَّةَ بِنْتِ أَبِي لَهَبٍ، قَالَتْ:

«قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ فَقَالَ ﷺ: خَيْرُ النَّاسِ أَقْرَؤُهُمْ، وَأَتْقَاهُمْ، وَآمَرُهُمْ بِالْـمَعْرُوفِ، وَأَنْهَاهُمْ عَنِ الْـمُنْكَرِ، وَأَوْصَلُهُمْ لِلرَّحِمِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٣٢ (٢٧٩٨٠) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الـمَلِك، قال: حَدثنا شَريك، عَن سِماك، عَن عَبد الله بن عَمِيرة، عَن زَوج دُرَّة بنت أَبي لَهَب، فذكره.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٥١(٢٥٩٠٦) و١٥/ ١٧٣(٣٨٧٣٥) قال: حَدثنا شَريك، عَن سِماك، عَن زَوج دُرَّة[2]، عَن دُرَّة، قالت:

«دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي الْـمَسْجِدِ، فَقُلْتُ: مَنْ أَتْقَى النَّاسِ؟ قَالَ: آمَرُهُمْ بِالْـمَعْرُوفِ، وَأَنْهَاهُمْ عَنِ الْـمُنْكَرِ، وَأَوْصَلُهُمْ لِلرَّحِمِ».

لَيس فيه: «عَن عَبد الله بن عَمِيرة».

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٨(٢٤٨٩١) و٦/ ٤٣١(٢٧٩٧٩) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: أَخبَرنا شَريك، عَن سِماك، عَن عَبد الله بن عَميرة، عَن دُرَّةَ بِنتِ أَبي لَهَبٍ، قالت:

---

(١) قال أَبو حاتم بن حِبَّان: دُرَّة بنت أَبي لَهَب، لها صُحبَة، وأُمها أُم جَميل بنت حَرب بن أُمَية، واسمُها فَاخِتَة، وهي التي انزل الله فيها حَمَّالَة الحَطَب. «الثِّقات» (٣٩٦).

ـ وقال ابن الأَثير: دُرَّة بنت أَبي لَهَب بن عَبد المطلب بن هاشم القُرَشِيَّة الهَاشمية، بنت عَمِّ النَّبي ﷺ، أَسلمت وهاجَرَتْ إِلى الـمَدينَة، وكانت عند الحارث بن نَوفل بن الحارِث بن عَبد المطلب، فولَدَت له عُقبة، والوَليد، وأَبا مُسلم. «أُسد الغابة» ٧/ ١١٤.

(٢) تحرف في طبعة دار القبلة إِلى: «عَن سِماك، عَن عَبد الله بن عَمِيرة، عَن زَوْج دُرَّة»، وصوابه حذف: «عَن عَبد الله بن عَمِيرة» كما في النسخ الخطية، وأَضافها المحقق من عند نفسه، وجاء على الصَّواب في طبعَتَي الرشد (٢٥٧٨٥ و٣٨٥٧٦)، والفاروق (٢٥٨٩٠ و٣٨٥٩٤).

وانظر الفوائد، فقد بين الدَّارَقُطني أَوجه الخلاف فيه، وذكر رواية أَبي بَكر بن أَبي شَيبَة، عَن شَرِيك، والتي لم يرد فيها: «عَبد الله بن عَمِيرة».

«كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: ائْتُونِي بِوَضُوءٍ، قَالَتْ: فَابْتَدَرْتُ أَنَا وَعَائِشَةُ الْكُوزَ، قَالَتْ: فَبَدَرْتُهَا فَأَخَذْتُهُ أَنَا، فَتَوَضَّأَ، فَرَفَعَ طَرْفَهُ، أَوْ عَيْنَهُ، أَوْ بَصَرَهُ، إِلَيَّ، فَقَالَ: أَنْتِ مِنِّي وَأَنَا مِنْكِ، قَالَتْ: فَأُتِيَ بِرَجُلٍ، فَقَالَ: مَا أَنَا فَعَلْتُهُ، وَلَكِنْ قِيلَ لِي، قَالَتْ: وَكَانَ سَأَلَهُ عَلَى الْمِنْبَرِ: مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ فَقَالَ: أَفْقَهُهُمْ فِي دِينِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَأَوْصَلُهُمْ لِرَحِمِهِ».

وَذَكَرَ فِيهِ شَرِيكٌ شَيْئَيْنِ آخَرَيْنِ لَمْ أَحْفَظْهُمَا.

ـ ليس فيه: «عَن زَوج دُرَّة بنت أَبي لهب»[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: سِماك بن حَرب لَيس مِمَّن يُعتمد عليه إِذا انفَرَد بالحديث. «السنن الكُبرى» (٣٢٩٥).

ـ وقال الدَّارَقُطنيُّ: يَرويه شَريك، عَن سِماك واختُلِفَ عنه؛

فرواه أَبو بكر، وعُثمان، عَن شَريك، عَن سِماك، عَن زَوج دُرَّة، عَن دُرَّة عَن النَّبي ﷺ.

وقال مِنجَاب، عَن شَريك، عَن سِماك، عَن رجل، عَن زَوج دُرَّة، قال: سَمعتُ النَّبي ﷺ، ولم يقل عَن دُرَّة.

وقال يَحيَى الحِماني، وابن الأَصْبَهاني: عَن شَريك، عَن سِماك، عَن عَبد الله بن عَميرة، عَن زَوج دُرَّة بنت أَبي لهب، عَن دُرَّة، وهو الصَّواب. «العِلل» (٤١١٤).

***

---

(١) المسند الجامع (١٥٨٩٨)، وأَطراف المسند (١١٣٦٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ٢٦٣ و٩/ ٢٥٨، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٥٠٥٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣١٦٦ و٣١٦٧)، والطبراني ٢٤/ (٦٥٧)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧٥٧٨).

حرف الراء

١١٣٠ـ رائطة امرأة ابن مَسعود[1]

١٧٤٣٧ - عَنْ عُبَيدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ رَائِطَةَ امْرَأَةِ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، وَأُمِّ وَلَدِهِ، وَكَانَتِ امْرَأَةً صَنَاعَ الْيَدِ، قَالَ: فَكَانَتْ تُنْفِقُ عَلَيْهِ وَعَلَى وَلَدِهِ مِنْ صَنْعَتِهَا، قَالَتْ:

«فَقُلْتُ لِعَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ: لَقَدْ شَغَلْتَنِي أَنْتَ وَوَلَدُكَ عَنِ الصَّدَقَةِ، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَصَدَّقَ مَعَكُمْ بِشَيْءٍ، فَقَالَ لَهَا عَبْدُ الله: وَالله مَا أُحِبُّ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ أَجْرٌ أَنْ تَفْعَلِي، فَأَتَتْ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي امْرَأَةٌ ذَاتُ صَنْعَةٍ أَبِيعُ مِنْهَا، وَلَيْسَ لِي وَلَا لِوَلَدِي وَلَا لِزَوْجِي نَفَقَةٌ غَيْرَهَا، وَقَدْ شَغَلُونِي عَنِ الصَّدَقَةِ، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِشَيْءٍ، فَهَلْ لِي مِنْ أَجْرٍ فِيمَا أَنْفَقْتُ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: أَنْفِقِي عَلَيْهِمْ، فَإِنَّ لَكِ فِي ذَلِكَ أَجْرَ مَا أَنْفَقْتِ عَلَيْهِمْ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ رَائِطَةَ امْرَأَةِ عَبْدِ الله، وَكَانَتِ امْرَأَةً صَنَاعًا، وَكَانَتْ تَبِيعُ وَتَصَدَّقُ، فَقَالَتْ لِعَبْدِ الله يَوْمًا: لَقَدْ شَغَلْتَنِي أَنْتَ وَوَلَدُكَ، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ

---

(١) قال ابن الأثير: رَيْطَةُ بنتُ عَبد الله بن مُعاوية، الثَّقفية، امرأة عَبد الله بن مَسعود، ويُقال: رائطة، قيل: إنها زينب، وأن رائطة لقب لها، وقيل: ريطة زوجة أُخرى له، وهي أُم ولده. «أُسد الغابة» ٧/ ١٣٤.

ـ وقال ابن حَجَر: رَيطَة بنت عَبد الله بن مُعاوية الثَّقفية، امرأة عَبد الله بن مَسعود، ويُقال: اسمُها رائطة، ويُقال: بل اسمها زينب، فرَائِطة لقب، وقيل: هما اثنتان، رَوى حديثها ابن أَبي الزِّناد، عَن أَبيه، عَن عُروَة، عَن عَبد الله الثَّقفي، عَن أُخته رائطة، وقيل: عَن عُروَة، عَن ريطة، بغير واسطة، ولفظه عند ابن أَبي عاصم: عَن رائطة امرأة عَبد الله بن مَسعود وأُم وَلَدِه وكانت صَنَاعًا، وليس لعَبد الله بن مَسعود مال، وكانت تُنفق عليه وعلى وَلَدِه ... الحَديث، وقد وَرَد نحو هذه القصة لزَينب امرأة عَبد الله، وهي في الصَّحيح. «الإصابة» (١١٣٤١).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٦١٨٤).

أَتَصَدَّقَ مَعَكُمْ، فَقَالَ: مَا أُحِبُّ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ أَجْرٌ أَنْ تَفْعَلِي، فَسَأَلا عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: لَكِ أَجْرُ مَا أَنْفَقْتِ عَلَيْهِمْ»[1].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٥٠٣(١٦١٨٣) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا ابن أَبي الزِّناد (ح) وسُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه. وفي (١٦١٨٤) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني هِشام بن عُروة. و«ابن حِبَّان» (٤٢٤٧) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، أَبو مُحمد الخَصِيب، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، أَن هِشام بن عُروة حَدَّثه.

كلاهما (أَبو الزِّناد، عَبد الله بن ذَكوان، وهِشام بن عُروة) عَن عُروة بن الزُّبير، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة فذكره[2].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٦٩٦) عَن مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه؛

«أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَصْنَعُ الشَّيْءَ تَصَدَّقُ بِهِ، فَقَالَتْ لابْنِ مَسْعُودٍ: لَقَدْ حُلْتَ أَنْتَ وَوَلَدُكَ بَيْنِي وَبَيْنَ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ لَهَا ابْنُ مَسْعُودٍ: مَا أُحِبُّ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكِ فِي ذَلِكَ أَجْرٌ أَنْ تَفْعَلِي، فَاذْهَبِي فَسَلِي رَسُولَ الله ﷺ، قَالَتْ: فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَنْفِقِي عَلَيْهِمْ، فَإِنَّ لَكِ أَجْرَ مَا أَنْفَقْتِ عَلَيْهِمْ». «مُرسَل»[3].

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦١٨٣).

(٢) المسند الجامع (١٥٨٩٩)، وأَطراف المسند (١١٣٦٣)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ١١٨.

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٤٦٨)، والطَّبَراني ٢٤/ (٦٦٦-٦٧٠).

(٣) أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٤٠٠).

١١٣١- الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ بن عفراء الأَنصارية[(١)]

١٧٤٣٨- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: «أَرْسَلَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، إِلَى الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ، أَسْأَلُهَا عَنْ وُضُوءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ يَتَوَضَّأُ عِنْدَهَا، فَأَتَيْتُهَا، فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ إِنَاءً يَكُونُ مُدًّا، أَوْ مُدًّا وَرُبُعًا، بِمُدِّ ابْنِ هِشَامٍ، فَقَالَتْ: بِهَذَا كُنْتُ أُخْرِجُ لِرَسُولِ اللهِ الْوَضُوءَ، فَيَبْدَأُ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ ثَلَاثًا، قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا الإِنَاءَ، ثُمَّ يَتَمَضْمَضُ وَيَسْتَنْثِرُ، ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَيَغْسِلُ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ، ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثُمَّ يَمْسَحُ بِرَأْسِهِ مُقْبِلًا وَمُدْبِرًا، وَيَغْسِلُ رِجْلَيْهِ، ثَلَاثًا ثَلَاثًا».

قَالَتْ: وَقَدْ جَاءَنِي ابْنُ عَمٍّ لَكَ، فَسَأَلَنِي عَنْهُ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: مَا عَلِمْتُ فِي كِتَابِ اللهِ إِلَّا غَسْلَتَيْنِ وَمَسْحَتَيْنِ، يَعني ابْنَ عَبَّاسٍ[(٢)].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرُّبَيِّعِ بِنْتِ عَفْرَاءَ، فَقَالَتْ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَتْ: فَمَنْ أُمُّكَ؟ قُلْتُ: رَيْطَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ، أَوْ فُلَانَةُ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَتْ: مَرْحَبًا بِكَ يَا ابْنَ أُخْتِي، قُلْتُ: جِئْتُكِ أَسْأَلُكِ عَنْ وُضُوءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصِلُنَا وَيَزُورُنَا، وَكَانَ يَتَوَضَّأُ فِي هَذَا الإِنَاءِ، أَوْ فِي مِثْلِ هَذَا الإِنَاءِ، وَهُوَ نَحْوٌ مِنْ مُدٍّ، قَالَتْ: فَكَانَ يَغْسِلُ يَدَيْهِ، وَيُمَضْمِضُ وَيَسْتَنْثِرُ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّتَيْنِ، وَمَسَحَ بِأُذُنَيْهِ ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا، وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ ثَلَاثًا».

---

(١) قال المِزِّي: الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ بن عَفراء، وعَفراء أُمه، وهو مُعَوِّذ بن الحارث بن رِفَاعة بن الحارث بن سَوَّاد بن مالك بن غَنْم بن مالك بن النجار الأَنصاري، لها صُحبةٌ. «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٧٣.
ـ وقال ابن الأَثير: الرُّبَيِّع بنتُ مُعَوِّذ بن عَفْراء الأَنصارية، لها صُحبةٌ، رَوَى عنها أَهل الـمَدينَة، وكانت ربما غَزَت مع رَسول الله ﷺ فتُداوي الجَرحى، وتَرُدُّ القتلى إِلى الـمَدينَة، وكانت من المبايعات تحت الشجرة بيعة الرضوان. «أُسد الغابة» ٧/ ١١٩.

(٢) اللفظ للحُميدي.

ثُمَّ قَالَتْ: أَمَّا ابْنَ عَبَّاسٍ قَدْ دَخَلَ عَلَيَّ فَسَأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: يَأْبَى النَّاسُ إِلا الْغَسْلَ، وَنَجِدُ فِي كِتَابِ الله الـمَسْحَ عَلَى الْقَدَمَيْنِ[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الرُّبَيِّعِ ابْنَةِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ، قَالَتْ: أَتَانِي ابْنُ عَبَّاسٍ فَسَأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، تَعْنِي حَدِيثَهَا الَّذِي ذَكَرَتْ أَنَّهَا رَأَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ، وَأَنَّهُ غَسَلَ رِجْلَيْهِ، قَالَتْ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَبَى النَّاسُ إِلَّا الْغَسْلَ، وَلَا أَجِدُ فِي كِتَابِ الله إِلَّا الـمَسْحَ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْتِينَا فَيُكْثِرُ، فَأَتَانَا فَوَضَعْنَا لَهُ الْمِيضَأَةَ، فَتَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا، وَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مَرَّةً مَرَّةً، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا، وَمَسَحَ رَأْسَهُ بِمَا بَقِيَ مِنْ وَضُوئِهِ فِي يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ، بَدَأَ بِمُؤَخَّرِهِ ثُمَّ رَدَّ يَدَهُ إِلَى نَاصِيَتِهِ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا، وَمَسَحَ أُذُنَيْهِ مُقَدَّمَهُمَا وَمُؤَخَّرَهُمَا»[3].

(*) وفي رواية: «أَتَانَا رَسُولُ الله ﷺ، فَوَضَعْنَا لَهُ الْمِيضَأَةَ، فَتَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّتَيْنِ، بَدَأَ بِمُؤَخَّرِهِ، وَأَدْخَلَ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ»[4].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْتِينَا فِي مَنْزِلِنَا، فَآخُذُ مِيضَأَةً لَنَا تَكُونُ مُدًّا وَثُلُثَ مُدٍّ، أَوْ رُبُعَ مُدٍّ، فَأَسْكُبُ عَلَيْهِ، فَيَتَوَضَّأُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا»[5].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْتِينَا، فَحَدَّثَتْنَا أَنَّهُ قَالَ: اسْكُبِي لِي وَضُوءًا، فَذَكَرَ وُضُوءَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ فِيهِ: فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا، وَوَضَّأَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مَرَّةً، وَوَضَّأَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّتَيْنِ، يَبْدَأُ بِمُؤَخَّرِ رَأْسِهِ ثُمَّ بِمُقَدَّمِهِ، وَبِأُذُنَيْهِ كِلْتَيْهِمَا ظُهُورِهِمَا وَبُطُونِهِمَا، وَوَضَّأَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا»[6].

---

(١) اللفظ لعبد الرَّزاق (١١٩).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (١٩٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٧٥٥٦).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٧٥٥٨).

(٥) اللفظ للدَّارمي.

(٦) اللفظ لأَبي داوُد (١٢٦).

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِمِيضَأَةٍ، فَقَالَ: اسْكُبِي، فَسَكَبْتُ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ، وَأَخَذَ مَاءً جَدِيدًا فَمَسَحَ بِهِ رَأْسَهُ مُقَدَّمَهُ وَمُؤَخَّرَهُ، وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ، فَمَسَحَ ظَاهِرَ أُذُنَيْهِ وَبَاطِنَهُمَا»[2].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١١ و٣٥ و٦٥ و١١٩) عَن مَعمَر. و«الحُمَيديّ» (٣٤٥) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٩(٥٩) و١/ ١٦(١٤٥ و١٥٣) و١/ ٢٠(١٩٨) و١/ ٢١(٢١٢) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. وفي ١/ ٢٠(١٩٩) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن رَوح بن القاسم. و«أحمد» ٦/ ٣٥٨(٢٧٥٥٥) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي ٦/ ٣٥٨(٢٧٥٥٦) و٦/ ٣٥٩(٢٧٥٥٨) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. و«الدَّارِمي» (٧٣٥) قال: أَخبَرنا زَكريا بن عَدِي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو. و«ابن ماجة» (٣٩٠) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا الهَيثَم بن جميل، قال: حَدثنا شَريك. وفي (٤١٨ و٤٣٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. وفي (٤٤٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَريك. وفي (٤٥٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن رَوح بن القاسم. و«أَبو داوُد» (١٢٦) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضَّل. وفي (١٢٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِسماعيل، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٣٠) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عَبد الله بن داوُد، عَن سُفيان بن سَعيد. و«التِّرمِذي» (٣٣) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضَّل.

سبعتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وسُفيان بن عُيينة، وسُفيان بن سَعيد الثَّوري، ورَوح بن القاسم، وعُبيد الله بن عَمرو، وشَرِيك بن عَبد الله، وبِشر بن الـمُفَضَّل) عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لابن ماجة (٣٩٠).

(٢) اللفظ لابن ماجة (٤٤٠).

(٣) المسند الجامع (١٥٩٠٠ و١٥٩٠١)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٣٧ و١٥٨٤١ و١٥٨٤٣ و١٥٨٤٤ و١٥٨٤٥ و١٥٨٤٦)، وأَطراف المسند (١١٣٦٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٧٢٩)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٢٦٣ و٢٢٦٤)، والطَّبَراني ٢٤/ (٦٧٣-٦٨٧ و٦٩١-٦٩٣)، والدَّارَقُطني (٢٨٩ و٣٢٠)، والبَيهَقي ١/ ٦٤ و٧٢ و٢٣٧.

ـ قال أَبو بَكر الحُميدي: ووصف لنا سُفيان الـمَسْحَ، فوضع يديه على قَرْنَيْه، ثُم مَسَحَ بهما إِلى جَبهَتِه، ثُم رفعهما فوضعهما على قَرْنَيْه من وَسَط رأْسه، ثُم مَسَحَ إِلى قَفاهُ.

قال سُفيان: وكان ابن عَجلان حَدثناه أَوَّلًا، عَن ابن عَقِيل، عَن الرُّبَيِّع، فزاد في الـمَسْح، قال: ثُمَّ مَسَحَ مِنْ قَرْنَيْهِ عَلَى عَارِضَيْهِ، حَتَّى بَلَغَ طَرَفَ لِحْيَتِهِ، فلما سَأَلنا ابن عَقِيل عنه، لم يصف لنا في الـمَسْح العارضَيْن، وكان في حفظه شيءٌ، فكرهتُ أَن أُلَقِّنَهُ.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرْمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ، وحديثُ عَبد الله بن زَيد أَصحُّ من هذا وأَجودُ إِسنادًا.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٣/ ٣٢٤، في ترجمة عَبد الله بن مُحَمد بن عَقيل.

***

١٧٤٣٩ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ رُبَيِّعَ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَوَضَّأَ عِنْدَهَا، فَرَأَيْتُهُ مَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ مَجَارِيَ الشَّعَرِ، مَا أَقْبَلَ مِنْهُ وَمَا أَدْبَرَ، وَمَسَحَ صُدْغَيْهِ وَأُذُنَيْهِ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا»(١).

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ، قَالَتْ: فَمَسَحَ رَأْسَهُ، وَمَسَحَ مَا أَقْبَلَ مِنْهُ وَمَا أَدْبَرَ، وَصُدْغَيْهِ وَأُذُنَيْهِ مَرَّةً وَاحِدَةً»(٢).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٥٩(٢٧٥٦٢) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة. و«أَبو داوُد» (١٢٩) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا بَكر، يَعنِي ابن مُضَر. و«التِّرْمِذي» (٣٤) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا بَكر بن مُضَر.

كلاهما (عَبد الله بن لَهِيعَة، وبَكر بن مُضَر) عَن مُحمد بن عَجلان، عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقيل، فذكره(٣).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (١٥٩٠٢)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٣٨)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٨/ ٤١٧.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (٦٨٩)، والبَيهَقي ١/ ٥٩، والبَغَوي (٢٢٥).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرْمِذي: حديثُ الرُّبَيِّع حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

***

١٧٤٤٠ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ تَوَضَّأَ عِنْدَهَا، فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَمَسَحَ الرَّأْسَ كُلَّهُ مِنْ فَرْقِ الشَّعَرِ، كُلَّ نَاحِيَةٍ لِمُنْصَبِّ الشَّعَرِ، لَا يُحَرِّكُ الشَّعْرَ عَنْ هَيْئَتِهِ»[١].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٥٩(٢٧٥٦٤) قال: حَدثنا يُونُس. وفي ٦/ ٣٦٠(٢٧٥٦٨) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد. و«أَبو داوُد» (١٢٨) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، ويَزيد بن خالد الهَمْداني.

ثلاثتهم (يُونُس بن مُحمد، وقُتيبة، ويَزيد بن خالد) عَن اللَّيث بن سَعد، عَن مُحمد بن عَجلان، عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقيل، فذكره[٢].

***

١٧٤٤١ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ، فَأَدْخَلَ إِصْبَعَيْهِ فِي جُحْرَيْ أُذُنَيْهِ»[٣].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٥٩(٢٧٥٥٩). وابن ماجة (٤٤١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد. و«أَبو داوُد» (١٣١) قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعيد.

أَربعتهم (أَحمد بن حَنبل، وأَبو بَكر، وعلي بن مُحمد، وإِبراهيم بن سَعيد الجَوْهَري) قَالوا: حَدثنا وَكيع، عَن الحَسن بن صالح، عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقيل، فذكره[٤].

***

١٧٤٤٢ - عَنْ خَالِدِ بْنِ ذَكْوَانَ، قَالَ: سَأَلْتُ الرُّبَيِّعَ بِنْتَ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ عَنْ صَوْمِ عَاشُورَاءَ؟ فَقَالَتْ:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٧٥٦٤).

(٢) المسند الجامع (١٥٩٠٣)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٤٠)، وأَطراف المسند (١١٣٦٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (٦٨٨)، والبَيهَقي ١/ ٦٠.

(٣) اللفظ لأَبي داوُد.

(٤) المسند الجامع (١٥٩٠٤)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٣٩)، وأَطراف المسند (١١٣٦٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ١/ ٦٥، والبَغَوي (٢٢٥).

«قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ: مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ صَائِمًا؟ قَالَ: قَالُوا: مِنَّا الصَّائِمُ، وَمِنَّا الْمُفْطِرُ، قَالَ: فَأَتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ، وَأَرْسِلُوا إِلَى مَنْ حَوْلَ الْمَدِينَةِ فَلْيُتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ»[1].

(*) وفي رواية: «أَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ غَدَاةَ عَاشُورَاءَ إِلَى قُرَى الأَنْصَارِ الَّتِي حَوْلَ الْمَدِينَةِ: مَنْ كَانَ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ، وَمَنْ كَانَ أَصْبَحَ مُفْطِرًا فَلْيُتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، فَكُنَّا بَعْدَ ذَلِكَ نَصُومُهُ وَنُصَوِّمُ صِبْيَانَنَا الصِّغَارَ مِنْهُمْ إِنْ شَاءَ اللهُ، وَنَذْهَبُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَنَجْعَلُ لَهُمُ اللُّعْبَةَ مِنَ الْعِهْنِ، فَإِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ أَعْطَيْنَاهَا إِيَّاهُ عِنْدَ الإِفْطَارِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ خَالِدِ بْنِ ذَكْوَانَ، قَالَ: سَأَلْتُ الرُّبَيِّعَ بِنْتَ مُعَوِّذٍ عَنْ صَوْمِ عَاشُورَاءَ؟ قَالَتْ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رُسُلَهُ فِي قُرَى الأَنْصَارِ ـ فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ بِشْرٍ ـ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: وَنَصْنَعُ لَهُمُ اللُّعْبَةَ مِنَ الْعِهْنِ، فَنَذْهَبُ بِهِ مَعَنَا، فَإِذَا سَأَلُونَا الطَّعَامَ أَعْطَيْنَاهُمُ اللُّعْبَةَ تُلْهِيهِمْ حَتَّى يُتِمُّوا صَوْمَهُمْ»[3].

أخرجه أحمد ٦/ ٣٥٩(٢٧٥٦٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد. وفي (٢٧٥٦٦) قال: حَدثنا علي بن عاصم. و«البُخاري» ٣/ ٤٨(١٩٦٠) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا بِشر بن المُفضَّل. و«مُسلم» ٣/ ١٥٢(٢٦٣٩) قال: حَدثني أَبو بَكر بن نافِع العَبدِي، قال: حَدثنا بِشر بن المُفضَّل بن لاحق. وفي (٢٦٤٠) قال: وحَدثناه يَحيَى بن يَحيَى، قال: حَدثنا أَبو مَعشَر العَطار. و«ابن خُزيمة» (٢٠٨٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلَى الصَّنعاني، قال: حَدثنا بِشر بن المُفضَّل. و«ابن حِبَّان» (٣٦٢٠) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنعاني، قال: حَدثنا بِشر بن المُفضَّل.

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٧٥٦٦).

(٢) اللفظ لمسلم (٢٦٣٩).

(٣) اللفظ لمسلم (٢٦٤٠).

أَربعتهم (عَبد الواحد، وعلي بن عاصم، وبِشر، وأَبو مَعشَر العَطار، يُوسُف بن يَزيد) عَن خالد بن ذَكوان، فذكره[1].

ـ قال ابن خُزيمة قبل الحَديث: إِن صح الخبر، فإِن في القلب من خالد بن ذَكوان.

* * *

١٧٤٤٣ - عَنْ خَالِدِ بْنِ ذَكْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي الرُّبَيِّعُ بِنْتُ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ، قَالَتْ:

«دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ عُرْسِي، فَقَعَدَ فِي مَوْضِعِ فِرَاشِي هَذَا، وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تَضْرِبَانِ بِالدُّفِّ، وَتَنْدُبَانِ آبَائِي الَّذِينَ قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَالَتَا فِيمَا تَقُولَانِ: وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا يَكُونُ فِي الْيَوْمِ وَفِي غَدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمَّا هَذَا فَلَا تَقُولَاهُ»[2].

(*) وفي رواية: «جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ حِينَ بُنِيَ عَلَيَّ، فَجَلَسَ عَلَى فِرَاشِي كَمَجْلِسِكَ مِنِّي، فَجَعَلَتْ جُوَيْرِيَاتٌ لَنَا يَضْرِبْنَ بِالدُّفِّ وَيَنْدُبْنَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِي يَوْمَ بَدْرٍ، إِذْ قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ، فَقَالَ: دَعِي هَذِهِ وَقُولِي بِالَّذِي كُنْتِ تَقُولِينَ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ، اسْمُهُ الْمَدَنِيُّ، قَالَ: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَالْجَوَارِي يَضْرِبْنَ بِالدُّفِّ وَيَتَغَنَّيْنَ، فَدَخَلْنَا عَلَى الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَبِيحَةَ عُرْسِي، وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ يَتَغَنَّيَانِ، وَتَنْدُبَانِ آبَائِي الَّذِينَ قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ، وَتَقُولَانِ فِيمَا تَقُولَانِ: وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ، فَقَالَ: أَمَّا هَذَا فَلَا تَقُولُوهُ، مَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ إِلَّا اللهُ»[4].

---

(١) المسند الجامع (١٥٩٠٥)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٣٣)، وأَطراف المسند (١١٣٦٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٢٦٢)، وأَبو عَوانة (٢٩٧٠)، والطَّبَراني ٢٤/ (٧٠٠)، والبَيهَقي ٤/ ٢٨٨، والبَغَوي (١٧٨٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٧٥٦١).

(٣) اللفظ للبُخاري (٥١٤٧).

(٤) اللفظ لابن ماجة.

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٥٩(٢٧٥٦١) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، ومُهَنَّا بن عَبد الحَمِيد، أَبو شِبل، قالا: حَدثنا حَماد. وفي ٦/ ٣٦٠(٢٧٥٦٧) قال: حَدثنا عفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«عَبد بن حُميد» (١٥٩٠) قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«البُخاري» ٥/ ١٠٥ (٤٠٠١) قال: حَدثنا علي، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفضَّل. وفي ٧/ ٢٥(٥١٤٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفضَّل. و«ابن ماجَة» (١٨٩٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«أَبو داوُد» (٤٩٢٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا بِشر. و«التِّرمِذي» (١٠٩٠) قال: حَدثنا حُمَيد بن مَسعَدة البَصري، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفضَّل. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٥٥٣٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا بِشر. و«ابن حِبَّان» (٥٨٧٨) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا بِشر بن مُعاذ العَقَدي، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفضَّل.

كلاهما (حَماد بن سَلَمة، وبِشر بن الـمُفضَّل) عَن خالد بن ذَكوان، أَبي الحُسين، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

* * *

١٧٤٤٤- عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ، قَالَ: قُلْتُ لَهَا حَدِّثِينِي حَدِيثَكِ، قَالَتِ:

«اخْتَلَعْتُ مِنْ زَوْجِي، ثُمَّ جِئْتُ عُثْمَانَ فَسَأَلْتُ مَاذَا عَلَيَّ مِنَ الْعِدَّةِ؟ فَقَالَ: لَا عِدَّةَ عَلَيْكِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَدِيثَ عَهْدٍ بِكِ، فَتَمْكُثِينَ عِنْدَهُ حَتَّى تَحِيضِينَ حَيْضَةً، قَالَتْ: وَإِنَّمَا تَبِعَ فِي ذَلِكَ قَضَاءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَرْيَمَ الـمَغَالِيَّةِ، وَكَانَتْ تَحْتَ ثَابِتِ بْنِ قَيسٍ فَاخْتَلَعَتْ مِنْهُ»[2].

أَخرجه ابن ماجة (٢٠٥٨) قال: حَدثنا علي بن سَلَمة النَّيسَابوري. و«النَّسائي» ٦/ ١٨٦، وفي «الكُبرَى» (٥٦٦٢) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعد بن إِبراهيم بن سَعد.

---

(١) المسند الجامع (١٥٩١٣)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٣٢)، وأَطراف المسند (١١٣٦٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سَعد ١٠/ ٤١٦، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٢٦٦)، والطَّبَراني ٢٤/ (٦٩٨ و٦٩٩)، والبَيهَقي ٧/ ٢٨٨، والبَغَوي (٢٢٦٥).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

كلاهما (علي بن سَلَمة، وعُبيد الله بن سَعد) عَن يَعقُوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: أَخبَرني عُبادة بن الوَليد بن عُبادة بن الصَّامِت، فذكره[1].

* * *

١٧٤٤٥ - عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ؛

«أَنَّهَا اخْتَلَعَتْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ، أَوْ أُمِرَتْ أَنْ تَعْتَدَّ بِحَيْضَةٍ».

أَخرجه الترمذي (١١٨٥) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: أَخبَرنا الفَضل بن مُوسى، عَن سُفيان، قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، وهو مَولَى آل طَلحَة، عَن سُليمان بن يَسار، فذكره[2].

- قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: حديثُ الرُّبيِّع الصَّحيحُ أَنها أُمرتْ أَن تَعتدَّ بِحَيضَةٍ.

- أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ١١٤(١٨٧٨١) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن مَولَى آل طَلحَة، عَن سُلَيمان بن يَسار؛ أَنَّ الرُّبَيِّعَ اخْتَلَعَتْ فأُمِرَتْ بِحَيضَةٍ.

- **فوائد:**

- قال الدَّارَقُطنيُّ: رَواه الثَّوري، واختُلِفَ عنه؛

فرواه الفَضل بن مُوسى، عَن الثَّوري، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن مولى آل طَلحَة، عَن سُليمان بن يَسار، عَن الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ، ورفعه إِلى النَّبي ﷺ.

وخالفه وَكيع، فرواه عَن الثَّوري كذلك، ولم يقل على عهد رَسول الله ﷺ، وقال: فأُمِرَت أَن تَعتَدَّ بحَيضةٍ، وهو الصَّحيح. «العِلل» (٤١١٣).

* * *

١٧٤٤٦ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ الرُّبَيِّعَ بِنْتَ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ أَخْبَرَتْهُ؛

---

(١) المسند الجامع (١٥٩٠٦)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٣٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٣٣٦)، والطَّبَراني ٢٤/ (٦٧٢)، ٢٥/ (٨٠).

(٢) المسند الجامع (١٥٩٠٧)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٣٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن الجارود (٧٦٣)، والبَيهَقي ٧/ ٤٥٠.

«أَنَّ ثَابِتَ بْنَ قَيسِ بْنِ شَمَّاسٍ ضَرَبَ امْرَأَتَهُ فَكَسَرَ يَدَهَا، وَهِيَ جَمِيلَةُ بِنْتُ عَبْدِ الله بْنِ أُبَيٍّ، فَأَتَى أَخُوهَا يَشْتَكِيهِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى ثَابِتٍ، فَقَالَ لَهُ: خُذِ الَّذِي لَهَا عَلَيْكَ وَخَلِّ سَبِيلَهَا، قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَهَا رَسُولُ الله ﷺ أَنْ تَتَرَبَّصَ حَيْضَةً وَاحِدَةً، فَتَلْحَقَ بِأَهْلِهَا».

أخرجه النَّسائي ٦/ ١٨٦، وفي «الكُبرَى» (٥٦٦١) قال: أَخبَرنا أَبو علي، مُحمد بن يَحيَى الـمَرْوَزي، قال: أَخبَرني شَاذَان بن عُثمان، أَخو عَبدان، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا علي بن الـمُبارك، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، قال: أَخبَرني مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

* * *

١٧٤٤٧ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ، قَالَتْ: «أَهْدَيْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ قِنَاعًا مِنْ رُطَبٍ، وَأَجْرِ زُغْبٍ، قَالَتْ: فَأَعْطَانِي مِلْءَ كَفَّيْهِ حُلِيًّا، أَوْ قَالَ: ذَهَبًا، فَقَالَ: تَحَلَّيْ بِهَذَا»[2].

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِقِنَاعٍ فِيهِ رُطَبٌ، وَأَجْرٍ زُغْبٌ، فَوَضَعَ فِي يَدِي شَيْئًا، فَقَالَ: تَحَلَّيْ بِذَا، أَوِ اكْتَسِي بِذَا»[3].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٥٩(٢٧٥٦٠) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٦/ ٣٥٩(٢٧٥٦٣) قال: حَدثنا أَبو سَلَمة الخُزاعي. و«التِّرمِذي» في «الشَّمائل» (٢٠٣ و٣٥٦) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر.

ثلاثتهم (وَكيع بن الجَراح، وأَبو سَلَمة الخُزاعي، مَنصور بن سَلَمة، وابن حُجر) عَن شَريك بن عَبد الله النَّخَعي، عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، فذكره[4].

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٥٩٠٨)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٤٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٤٧٢٩)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٦٩٦٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٧٥٦٣).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٧٥٦٠).

(٤) المسند الجامع (١٥٩٠٩)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٤٢)، وأَطراف المسند (١١٣٦٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ١٣، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٣٦٢٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٢٦٧)، والطَّبَراني ٢٤/ (٦٩٤)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥٥٦٧).

١٧٤٤٨ - عَنْ أَبِي عُبَيدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ، قَالَتْ:

«بَعَثَنِي مُعَوِّذُ بْنُ عَفْرَاءَ بِقِنَاعٍ مِنْ رُطَبٍ، وَعَلَيْهِ أَجْرٌ مِنْ قِثَّاءٍ زُغْبٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ الْقِثَّاءَ، فَأَتَيْتُهُ بِهِ وَعِنْدَهُ حِلْيَةٌ قَدْ قَدِمَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَمَلأَ يَدَهُ مِنْهَا فَأَعْطَانِيهِ».

أَخرجه التِّرْمِذي في «الشَّمائل» (٢٠٢) قال: حَدثنا مُحمد بن حُميد الرَّازي، قال: حَدثنا إِبراهيم بن الـمُختار، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن أَبي عُبيدة بن مُحمد بن عَمار بن ياسر، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: إِبراهيم بن الـمُختار، أَبو إِسماعيل التَّميمي مِن أَهل خَوار، سَمِع مُحمد بن إِسحاق، لا أَدري كَيف حَديثهُ؟. «الضُّعفاء» للعُقيلي ١/ ٢٢٨.

* * *

١٧٤٤٩ - عَنْ خَالِدِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ، قَالَتْ:

«كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَنَسْقِي الْقَوْمَ وَنَخْدُمُهُمْ، وَنَرُدُّ الْجَرْحَى وَالْقَتْلَى إِلَى الـمَدِينَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَسْقِي وَنُدَاوِي الْجَرْحَى، وَنَرُدُّ الْقَتْلَى إِلَى الـمَدِينَةِ»[3].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٥٨(٢٧٥٥٧). والبُخاري ٤/ ٤١(٢٨٨٢) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله. وفي (٢٨٨٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد. وفي ٧/ ١٥٨(٥٦٧٩) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٨٣٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي.

---

(١) المسند الجامع (١٥٩١٠)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٤٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ١٣، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٣٦٢٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (٦٩٧)، والبَغَوي (٢٨٩٥).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ للبُخاري (٢٨٨٢).

خمستهم (أحمد بن حَنبل، وعلي، ومُسَدد، وقُتيبة، وعَمرو) عَن بِشر بن الـمُفضَّل، عَن خالد بن ذكوان، فذكره[1].

***

١٧٤٥٠- عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ:

«قُلْتُ لِلرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ: صِفِي لَنَا رَسُولَ الله ﷺ، قَالَتْ: يَا بُنَيَّ، لَوْ رَأَيْتَهُ، رَأَيْتَ الشَّمْسَ طَالِعَةً».

أخرجه الدَّارِمي (٦٣) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن الـمُنذر الحِزامي، قال: حَدثنا عَبد الله بن مُوسى، قال: حَدثنا أُسامة بن زَيد، عَن أَبي عُبيدة بن مُحمد بن عَمار بن ياسر، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٣/ ٣٤٤، في ترجمة عَبد الله بن مُوسى، وقال: لا يُتابَع عَليه مِن هَذا الوجه، ولَيس بِمَحفوظ مِن حَديث الرُّبَيِّع.

***

---

(١) المسند الجامع (١٥٩١١)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٣٤)، وأَطراف المسند (١١٣٦٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٢٦١)، والطَّبَراني ٢٤/ (٧٠١ و٧٠٢)، والبَغَوي (٢٦٧٠).

(٢) المسند الجامع (١٥٩١٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ٢٨٠.

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٣٣٥)، والطَّبَراني ٢٤/ (٦٩٦)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٣٥٤).

١١٣٢ـ رَجاء الغنوية[1]

١٧٤٥١- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنِ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا: رَجَاءُ، قَالَتْ: «كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، إِذْ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ بِابْنٍ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، ادْعُ اللهَ لِي فِيهِ بِالْبَرَكَةِ، فَإِنَّهُ قَدْ تُوُفِّيَ لِي ثَلَاثَةٌ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: أَمُنْذُ أَسْلَمْتِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: جُنَّةٌ حَصِينَةٌ، فَقَالَ لِي رَجُلٌ: اسْمَعِي يَا رَجَاءُ مَا يَقُولُ رَسُولُ الله ﷺ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٨٣(٢١٠٦٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا هِشام، عَن ابن سِيرين فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ هِشام؛ هو ابن حَسان، وعَبد الرَّزاق؛ هو ابن هَمام.

ـ رواه يَزيد بن هارون، عَن هِشام بن حَسَّان، عَن مُحمد بن سِيرِين، عَن ماوية، عَن رجل من أَصحاب النَّبي ﷺ، وسلف في الـمُبهمات.

* * *

(١) قال أَبو نُعَيم: رَجاء، غيرُ مَنسُوبة، رَأت النَّبيَّ ﷺ، حَديثُها عندَ مُحمد بن سِيرين. «معرفة الصَّحَابة» ٦/ ٣٣٣٦.

ـ وقال ابن عَبد البَرِّ: رَجاء الغنوية، امرأَة من الصَّحَابة سكنت البَصرة، ولها حَدِيث واحد، رَوى عنها مُحمد بن سِيرين. «الاستيعاب» ٤/ ٣٩٧.

(٢) المسند الجامع (١٥٩١٤)، وأَطراف المسند (١١٣٦٩)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ٦.

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٣٠٣).

١١٣٣- رُزينة، مولاة رَسول الله ﷺ[١]

١٧٤٥٢- عَنْ أَمِينَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ لأَمَةِ الله بِنْتِ رُزَيْنَةَ: يَا أَمَةَ الله، حَدَّثَتْكِ أُمُّكِ رُزَيْنَةُ؛

«أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ الله ﷺ يَذْكُرُ صَوْمَ عَاشُورَاءَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، وَكَانَ يُعَظِّمُهُ حَتَّى يَدْعُوَ بِرُضَعَائِهِ وَرُضَعَاءِ ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ، فَيَتْفُلُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ، وَيَقُولُ لِلأُمَّهَاتِ: لَا تُرْضِعْنَهُنَّ إِلَى اللَّيْلِ»[٢].

أَخرجه أَبو يَعلَى (٧١٦٢) قال: حَدثنا عُبيد الله القَواريري. و«ابن خُزيمة» (٢٠٨٩ و٢٠٩٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو الـمُطرف بن أَبي الوزير، وهذا من ثقات أَهل الحَديث (ح) وحَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم.

ثلاثتهم (عُبيد الله بن عُمر القَواريري، وأَبو الـمُطرف، ومُسلم بن إِبراهيم) عَن عُليلة بنت الكُمَيت، عَن أُمِّها أَمِينة، فذكَرَتْه[٣].

- في رواية مُسلم بن إِبراهيم: وزاد: «فَكَانَ اللهُ يَكْفِيهِمْ»، قال: وكانتْ أُمُّها خادمة النَّبيِّ ﷺ، يُقال لها: رُزَينة.

***

١٧٤٥٣- عَنْ أَمَةِ الله بِنْتِ رُزَيْنَةَ، عَنْ أُمِّهَا رُزَيْنَةَ، مَوْلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ؛

«أَنَّهُ سَبَى صَفِيَّةَ يَوْمَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ، حِينَ فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ، فَجَاءَ بِهَا يَقُودُهَا سَبِيَّةً، فَلَمَّا رَأَتِ النِّسَاءَ، قَالَتْ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ الله، فَأَرْسَلَهَا، وَكَانَ ذِرَاعُهَا فِي يَدِهِ، فَأَعْتَقَهَا، ثُمَّ خَطَبَهَا، وَتَزَوَّجَهَا وَأَمْهَرَهَا».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٧١٦١) قال: حَدثنا أَبو سَعيد الجُشَمي، قال: حَدثتنا عُلَيلة بنت

---

(١) قال ابن حَجَر: رُزينة، مولاة صَفية، زَوج النَّبيِّ ﷺ، وهي أَيضًا خادم رَسول الله ﷺ. «الإِصابة» ٨/ ١٣٤.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٣) المسند الجامع (١٥٨٣٨)، والمقصد العلي (٥٣٣)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ١٨٦، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٢٢٣٥)، والمطالب العالية (١٠٨٥).

والحَديث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (٣٣٧)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٤٣٧)، والطَّبَراني ٢٤/ (٧٠٤)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ٢٢٦.

الكُميت، قالت: سَمِعتُ أُمِّي أَمِينة، قالت: حَدَّثَتْني أَمَة الله بنت رُزَينة، فذكَرَتْه[1].

* * *

١٧٤٥٤ - عَنْ أَمَةِ الله بِنْتِ رُزَيْنَةَ، عَنْ أُمِّهَا رُزَيْنَةَ، مَوْلاةِ رَسُولِ الله ﷺ؛ «أَنَّ سَوْدَةَ الْيَمَانِيَّةَ جاءَتْ عَائِشَةَ تَزُورُهَا، وَعِنْدَهَا حَفصَةُ بِنْتُ عُمَرَ، فَجَاءَتْ سَوْدَةُ فِي هَيْئَةٍ، وَفِي حَالٍ حَسَنَةٍ، عَلَيْهَا دِرْعٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ، وَخِمَارٌ كَذَلِكَ، وَعَلَيْهَا نُقْطَتَانِ مِثْلُ الْعَدَسَتَيْنِ مِنْ صَبِرٍ وَزَعْفَرَانَ فِي مُؤْقَيْهَا، قَالَتْ عُلَيْلَةُ: وَأَدْرَكْتُ النِّسَاءَ يَتَزَيَّنَّ بِهِ، فَقَالَتْ حَفصَةُ لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، يَجِيءُ رَسُولُ الله ﷺ فَشِقًا وَهَذِهِ بَيْنَنَا تَبْرُقُ؟ فَقَالَتْ لَهَا أُمُّ الـمُؤْمِنِينَ: اتَّقِي الله يَا حَفصَةُ، اتَّقِي الله يَا حَفصَةُ، قَالَتْ: لأُفْسِدَنَّ عَلَيْهَا زِينَتَهَا، قَالَتْ: مَا تَقُلْنَ؟ وَكَانَ فِي أُذُنِهَا ثِقَلٌ، قَالَتْ لَهَا حَفصَةُ: يَا سَوْدَةُ، خَرَجَ الأَعْوَرُ، قَالَتْ: نَعَمْ، فَفَزِعَتْ فَزَعًا شَدِيدًا، فَجَعَلَتْ تَنْتَفِضُ، قَالَتْ: أَيْنَ أَخْتَبِئُ؟ قَالَتْ: عَلَيْكِ بِالْخَيْمَةِ، خَيْمَةٌ لَهُمْ مِنْ سَعَفٍ يَطْبُخُونَ فِيهَا، فَذَهَبَتْ فَاخْتَبَأَتْ فِيهَا، وَفِيهَا الْقَذَرُ وَنَسْجُ الْعَنْكَبُوتِ، فَجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ وَهُمَا تَضْحَكَانِ، لَا تَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَتَكَلَّمَا مِنَ الضَّحِكِ، قَالَ: مَاذَا الضَّحِكُ؟ ثَلاثَ مِرَارٍ، فَأَوْمَأَتَا بِأَيْدِيهِمَا إِلَى الْخَيْمَةِ، فَذَهَبَ فَإِذَا سَوْدَةُ تُرْعِدُ، فَقَالَ لَهَا: يَا سَوْدَةُ، مَا لَكِ؟ قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، خَرَجَ الأَعْوَرُ، قَالَ: مَا خَرَجَ وَلَيَخْرُجَنَّ، مَا خَرَجَ وَلَيَخْرُجَنَّ، مَا خَرَجَ وَلَيَخْرُجَنَّ، ثُمَّ دَخَلَ فَأَخْرَجَهَا، فَجَعَلَ يَنْفُضُ عَنْهَا الْغُبَارَ وَنَسْجَ الْعَنْكَبُوتِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٧١٦٠) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثتنا عُلَيلة بنت الكُمَيْت، قالت: حَدَّثَتْني أُمِّي أَمِينَة، أَنَّها حَدثتها أَمَةُ الله بنت رُزَينة، فذكَرَتْه[2].

* * *

• رَملة بنت أَبي سُفيان، أُم الـمُؤمنين

يأْتي، إن شاء الله تعالى، في أَبواب الكُنى، مسند أُم حَبيبة.

* * *

(١) المقصد العلي (١٣٨٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٢٥١، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٣٢٨٦ و٦٧٩٣)، والمطالب العالية (٤١٢٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٤٤٤)، والطَّبَراني ٢٤/ (٧٠٥)، والبَيهَقي ٧/ ١٢٨.

(٢) المقصد العلي (٧٩٣)، ومَجمَع الزَّوائِد ٤/ ٣١٦، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٣١٨٨ و٥٤٨٢)، والمطالب العالية (١٨٤١).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٤٣٨)، والطَّبَراني ٢٤/ (٧٠٦).

١١٣٤- رُميثة الأَنصارية[١]

١٧٤٥٥- عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ جَدَّتِهِ رُمَيْثَةَ، قَالَتْ: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ، وَلَوْ أَشَاءُ أَنْ أُقَبِّلَ الْخَاتَمَ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِنْ قُرْبِي مِنْهُ لَفَعَلْتُ، يَقُولُ: اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، يُرِيدُ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ يَوْمَ تُوُفِّيَ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٢٩(٢٧٣٢٩) قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي العَباس. وفي (٢٧٣٣٠) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد الهاشِمي. و«التِّرْمِذي» في «الشَّمائل» (١٨) قال: حَدثنا أَبو مُصعب الـمَدني.

ثلاثتهم (إِبراهيم، وسُليمان، وأَبو مُصعب الـمَدني، أَحمد بن أَبي بكر الزُّهري) عَن يُوسُف بن يَعقوب بن أَبي سَلَمة الـماجِشون، عَن أَبيه، عَن عاصم بن عُمر بن قَتادة، فذكره[٣].

***

---

(١) قال المِزِّي: رُميثة، جَدَّة عاصم بن عُمَر بن قَتادَة، لها صحبةٌ، رَوَت عَن النَّبي ﷺ، وعن عائشة، زَوج النَّبي ﷺ، رَوَى عنها عاصم بن عُمَر بن قَتادَة، ومُحمد بن الـمُنكَدِر.
قال أَبو عُمَر بن عَبد البَرِّ: رُميثة بنت عَمرو بن هاشم بن الـمُطَّلِب بن عَبد مناف، جَدَّة عاصم بن عُمَر بن قَتادَة. «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٧٨.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٧٣٢٩).

(٣) المسند الجامع (١٥٩٣٧)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٧٨)، وأَطراف المسند (١١٣٧٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٣٠٨، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٨٤٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سَعد ٣/ ٤٠١، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٣٩٤)، والطَّبَراني ٢٤/ (٧٠٣).

حرف الزاي

١١٣٥ـ زَينب بنت جَحش[١]

١٧٤٥٦ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، قَالَتْ:

«قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّهَا مُسْتَحَاضَةٌ، فَقَالَ: تَجْلِسُ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا، ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتُؤَخِّرُ الظُّهْرَ وَتُعَجِّلُ الْعَصْرَ، وَتَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي، وَتُؤَخِّرُ الـمَغْرِبَ وَتُعَجِّلُ الْعِشَاءَ، وَتَغْتَسِلُ وَتُصَلِّيهِمَا جَمِيعًا، وَتَغْتَسِلُ لِلْفَجْرِ».

أَخرجه النَّسائي ١/ ١٨٤ قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: حَدثنا عَبد الله، عَن سُفيان، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن القاسم، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ سُفيان؛ هو ابن سَعيد الثَّوري، وعَبد الله؛ هو ابن الـمُبارك.

***

١٧٤٥٧ - عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي، لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، كَمَا يَتَوَضَّؤُونَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٢٨(٢٧٩٦٠) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني مُحمد بن طَلحة بن يَزيد بن رُكانة، عَن سالم بن عَبد الله بن عُمر، عَن أَبي الجَرَّاح، مَولَى أُم حَبيبة، زَوج النَّبيِّ ﷺ، عَن أُم حَبيبة، أَنَّها حَدثته، فَذَكَرَته[٣].

---

(١) قال المِزِّي: زَينب بنت جَحش بن رِئَاب بن يَعمَر بن صَبِرَة بن مُرَّة بن كبير بن غَنْم بن دودان بن أَسد بن خُزَيمة الأَسدية، أُم الـمُؤمنين، أُخت أَبي أَحمد بن جَحش، وعَبد الله بن جَحش، وعُبيد الله بن جَحش، وحَمنة بنت جَحش، وأُمها أُميمة بنت عَبد الـمُطَّلب، عمة رَسول الله ﷺ. «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٨٤.

(٢) المسند الجامع (١٥٩٣٩)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٨١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (١٤٥)، والبَيهَقي ١/ ٣٥٣.

(٣) المسند الجامع (١٥٩٣٨)، وأَطراف المسند (١١٣٧٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٩٧.

• أخرجه أحمد ٦/ ٣٢٥(٢٧٢٩٩). وأبو يَعلَى (٧١٢٧) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة. وفي (٧١٤٣) قال: حَدثنا رَوح بن عَبد الـمُؤمن الـمُقْرِئ.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، وأَبو خَيثَمة، زُهير بن حَرب، ورَوح) عَن يَعقُوب بن إِبراهيم بن سَعد بن إِبراهيم العَوْفي، قال: حَدثنا أَبي، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن طَلحَة بن يَزيد بن ركانة، عَن سالم بن عَبد الله، عَن أَبي الجرَّاح، مَولَى أُم حَبيبة، عَن أُمِّ حَبيبَة، أَنَّها حَدَّثَته، قالت: سَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ يقول:

«لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ كَمَا يَتَوَضَّؤُونَ».

ليس فيه: زَينب بنت جَحش[1].

* * *

• حَدِيثُ صَالِحٍ، مَوْلَى التَّوْأَمَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لِنِسَائِهِ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ: هَذِهِ ثُمَّ ظُهُورَ الْحُصْرِ».

قَالَ: فَكُنَّ كُلُّهُنَّ يَحْجُجْنَ إِلَّا زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، وَسَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ، وَكَانَتَا تَقُولَانِ: وَالله لَا تُحَرِّكُنَا دَابَّةٌ بَعْدَ أَنْ سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ.

سلف في مسند أَبي هُرَيرة، رضي الله عَنه.

* * *

١٧٤٥٨- عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ تُوُفِّيَ أَخُوهَا، فَدَعَتْ بِطِيبٍ فَمَسَّتْ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَتْ: وَالله مَا لِي بِالطِّيبِ حَاجَةٌ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، تُحِدُّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٥٩١٧)، وأَطراف المسند (١٢٥١٩)، والمقصد العلي (٢٥٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٩٧، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٧٤ و١٢٢٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه البُخاري، في «الكنى» (١٤٨)، وابن أَبي خَيثَمة، في «تاريخه» ٣/ ٢/ ٢١٢.

(٢) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

أَخرجه مالك[1] (١٧٤٨). وعَبد الرَّزاق (١٢١٣٠). وأَحمد ٦/ ٣٢٤(٢٧٢٩٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«البُخاري» ٢/ ٩٩(١٢٨٢) قال: حَدثنا إِسماعيل. وفي ٧/ ٧٦ (٥٣٣٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف. و«مُسلم» ٤/ ٢٠٢(٣٧١٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى. و«أَبو دَاوُد» (٢٢٩٩) قال: حَدثنا القَعنَبي. و«التِّرمِذي» (١١٩٦) قال: حَدثنا الأَنصاري، قال: حَدثنا مَعْن بن عِيسى. و«النَّسائي» ٦/ ٢٠١، وفي «الكُبرَى» (٥٦٩٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، والحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، قال: أَنبأَنا ابن القاسم. و«أَبو يَعلَى» (٧١٥٦) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا مَنصور بن سَلَمة الخُزاعي. و«ابن حِبَّان» (٤٣٠٤) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر.

تسعتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وإِسماعيل بن أَبي أُوَيس، وعَبد الله بن يُوسُف، ويَحيَى بن يَحيَى، وعَبد الله بن مَسلمة القَعنَبي، ومَعْن بن عِيسى، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم، ومَنصور بن سَلَمة، وأَحمد بن أَبي بَكر) عَن مالك بن أَنس، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم، عَن حُميد بن نافِع، عَن زَينب بنت أَبي سَلَمة، فَذكَرَتْه[2].

- قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: حديثُ زَينب حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

● أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٢٦(٢٧٣٠٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وحَجاج. و«مُسلم» ٤/ ٢٠٢(٣٧٢٣) قال: حَدثنا مُحمد بن المُثَنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر.

كلاهما (مُحمد بن جَعفر، وحَجاج بن مُحمد) عَن شُعبة، عَن حُميد بن نافِع، قال: وَحَدَّثَتْهُ زَينب، عَن أُمِّها، وعن زَينب، زَوج النَّبيِّ ﷺ، أَو عَن امرأَةٍ من بعض أَزواج النَّبيِّ ﷺ.

- في رواية أَحمد: وحَدثته زَينب، عَن أُمها، عَن زَينب، زَوج النَّبيِّ ﷺ، أَو عَن امرأَة من بعض أَزواج النَّبيِّ ﷺ.

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٧١٩)، وسُوَيد بن سَعيد (٣٧٥)، وابن القاسم (٣١٨)، وورد في «مسند المُوَطأ» (٥١٢).

(٢) المسند الجامع (١٥٩٤١)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٧٩ و١٨٢٦٠)، وأَطراف المسند (١١٣٧٣ و١٢٥٣٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٤٦٤٩)، والطَّبَراني ٢٤/ (١٤٠)، والبَيهَقي ٧/ ٤٣٧.

• وأخرجه الدَّارِمي (٢٤٣٣) قال: أَخبَرنا هاشم بن القاسم. و«مُسلم» ٤/ ٢٠٣ (٣٧٢٥) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي.

كلاهما (هاشم، ومُعاذ بن مُعاذ) عَن شُعبة، عَن حُميد بن نافِع، قال: سَمِعتُ زَينب بنت أُم سَلَمة تُحدِّثُ، عَن أُمِّها، أَو امرأَةٍ من أَزواج النَّبيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

* * *

١٧٤٥٩ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ فِي مِخْضَبٍ مِنْ صُفْرٍ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٢٤(٢٧٢٨٩) قال: حَدثنا علي بن بَحر، قال: حَدثنا الدَّراوَرْدي، قال: أَخبَرني عُبيد الله بن عُمر، عَن مُحمد بن إِبراهيم، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرْعَة عَن حَديث؛ رواه يَعقُوب بن حُميد بن كَاسِب، عَن الدَّراوَرْدي، عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن إِبراهيم بن مُحمد بن عَبد الله بن جَحْش، عَن أَبيه، أَن زَينب بنت جَحْش أخرجت لهم مِخضبًا من صُفْر، فقالت: كنتُ أُرجل فيه رأس رَسول الله ﷺ.

ورَواه إِبراهيم بن حَمزة، عَن الدَّراوَرْدي، عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن مُحمد بن إِبراهيم، عَن زَينب بنت جَحْش، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه مَعْن بن عِيسى، عَن عَبد الله العُمَري، عَن إِبراهيم بن مُحمد بن جَحْش، عَن زَينب، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه حَماد بن خالد، عَن عَبد الله بن عُمر، عَن إِبراهيم بن مُحمد بن جَحْش، عَن أَبيه، عَن زَينب بنت جَحْش: أَنها كانت تُرَجِّل رأس رَسول الله ﷺ، في مِخضَب من صُفْر.

فقال أَبو زُرْعَة: هذا الصَّحيح، يَعني حَديث يَعقُوب بن حُميد بن كَاسِب، عَن الدَّراوَرْدي. «علل الحَديث» (١٥٣).

---

(١) المسند الجامع (١٥٩٤٢)، وأَطراف المسند (١١٣٧٢).
والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ١/ ٣١٨.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الدَّراوَرْدي، عَن عُبيد الله بن عُمر، واختُلِف عَنه؛

فرَواه إِبراهيم بن حمزَة، عَن الدَّراوَرْدي، عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن مُحمد بن إِبراهيم، عَن زَينَب بِنت جَحش.

وخالَفه ابن أَبي مَذعُور، فرَواه عَن الدَّراوَرْدي، عَن عُبيد الله، عَن إِبراهيم بن عَبد الله بن جَحش، عَن زَينَب بنت جَحش.

وَرواه سَعيد بن مَنصور، عَن الدَّراوَردي، فقال: عَن عُبيد الله، عَن إِبراهيم بن مُحمد بن أَبي حُبيش، عَن أَبيه، عَن زَينب.

ورَواه مُحمد بن خالد بن عَبد الله الواسِطي، عَن الدَّراوَرْدي، فقال: عَن عُبيد الله، عَن إبراهيم بن مُحمد، عَن رَجل مِن آل جَحش، عَن زَينَب.

وقال يَحيى الحماني: عَن الدَّراوَرْدي، عَن عُبيد الله، عَن إِبراهيم بن أَبي حُبَيش، عَن بَعض آل جَحش، عَن زَينَب.

وقال ابن أَبي عمر العَدَني، وخالِد بن يُوسُف السَّمْتي: عَن الدَّراوَرْدي، عَن عُبيد الله، عَن إِبراهيم بن مُحمد بن جَحش مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ.

ورَوى هَذا الحَديث عَبد الله بن عُمر العُمري، واختُلِف عَنه؛

فقال سَعيد بن أَبي مَريم: عَن عَبد الله بن عُمر، عَن إِبراهيم بن مُحمد بن عَبد الله بن جَحش، عَن أَبيه، أَن زَينَب كانَت تَغسِل رَسولَ الله ﷺ في مِخضَب من صُفْر.

وخالَفه مُعاوية بن صالح، رَواه عَن عَبد الله بن عُمر، عَن مُحمد بن عَبد الله بن جَحش، عَن أَبيه، عَن زَينَب.

وقال قائلٌ: عَن عَبد الله بن عُمر، عَن إِبراهيم بن مُحمد بن عَبد الله بن جَحش، عَن أَبيه، عَن زَينَب.

والحَديث شَديد الاضطِراب. «العِلل» (٤٠٨٩).

* * *

١٧٤٦٠- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ جَحْشٍ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ؛ «أَنَّهَا كَانَتْ تُرَجِّلُ رَسُولَ الله ﷺ».

وقالت مَرَّةً: «كُنْتُ أُرَجِّلُ رَأْسَ رَسُولِ الله ﷺ فِي مِخْضَبٍ مِنْ صُفْرٍ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ كَانَ لَهَا مِخْضَبٌ مِنْ صُفْرٍ، قَالَتْ: كُنْتُ أُرَجِّلُ رَأْسَ رَسُولِ الله ﷺ فِيهِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٢٤(٢٧٢٨٨) قال: حَدثنا حَماد بن خالد، قال: حَدثنا عُبيد الله، يَعنِي ابن عُمر. و«ابن ماجَة» (٤٧٢) قال: حَدثنا يَعقُوب بن حُميد بن كَاسِب، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَرْدي، عَن عُبيد الله بن عُمر. و«أَبو يَعلَى» (٧١٥٧) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَبد الـمَجِيد الحَنَفي، قال: حَدثنا عَبد الله بن عُمر.

كلاهما (عُبيد الله بن عُمر، وعَبد الله بن عُمر) عَن إِبراهيم بن مُحمد بن عَبد الله بن جَحش، عَن أَبيه، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ انظر فوائد الحَديث السابق.

***

١٧٤٦١ - عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، قَالَتْ:

«اسْتَيْقَظَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ نَوْمٍ وَهُوَ مُحْمَرٌّ وَجْهُهُ، وَهُوَ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ، وَعَقَدَ سُفْيَانُ عَشْرَةً، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ»[4].

أَخرجه الحُميدي (٣١٠). وابن أَبي شَيبة ١٥/ ٤٢(٣٨٣٦٩). وأَحمد ٦/ ٤٢٨ (٢٧٩٥٨). ومُسلم ٨/ ١٦٦(٧٣٣٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وسَعيد بن عَمرو

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (١٥٩٤٣)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٨٢)، وأَطراف المسند (١١٣٧٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، وفي «الآحاد والمثاني» (٣٠٩٣ و٣٠٩٤)، والطَّبَراني ٣٩/ (٥٦١) و٢٤/ (١٣٩ و١٤٤).

(٤) اللفظ للحُميدي.

الأَشعثي، وزُهير بن حَرب، وابن أَبي عُمر. و«ابن ماجَة» (٣٩٥٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة. و«التِّرمِذي» (٢١٨٧) قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن الـمَخزومي، وأَبو بَكر بن نافِع، وغَير واحِدٍ. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٢٤٩) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد. و«أَبو يَعلَى» (٧١٥٥) قال: حَدثنا إِسحاق، وهارون الحَمَّال. وفي (٧١٥٩) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة.

جميعهم (عَبد الله بن الزُّبير الحُميدي، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وسَعيد بن عَمرو، وزُهير بن حَرب، أَبو خَيثَمة، ومُحمد بن يَحيَى بن أَبي عُمر، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن، وأَبو بَكر بن نافِع، وعُبيد الله بن سَعيد، وإِسحاق، وهارون بن عَبد الله الحَمَّال) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن الزُّهري، عَن عُروة بن الزُّبير، عَن زَينب بنت أَبي سَلَمة، عَن حَبيبة بنت أُم حَبيبة، عَن أُم حَبيبة، فَذكَرَتْه.

- في رواية الحُميدي: قال سُفيان: أَحفظ في هذا الحَديث أَربع نسوة من الزُّهْري، وقد رأَين النَّبي ﷺ ثنتين من أَزواجه: أُم حَبيبة، وزَينب بنت جَحش، وثنتين ربيبتاه: زَينب بنت أُم سَلَمة، وحَبيبة بنت أُم حَبيبة، أَبوها عُبيد الله بن جَحش، مات بأَرض الحبشة.

- قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد جود سُفيان هذا الحَديث، هكذا رَوَى الحُميدي، وعلي ابن الـمَدِيني، وغَير واحِدٍ من الحفاظ، عَن سُفيان بن عُيينة، نحو هذا.

وقال الحُميدي: قال سُفيان بن عُيينة: حفظتُ من الزُّهْري في هذا الحَديث أَربع نسوة: زَينب بنت أَبي سَلَمة، عَن حَبيبة، وهما ربيبتا النَّبي ﷺ، عَن أُم حَبيبة، عَن زَينب بنت جَحش، زوجي النَّبي ﷺ، وهكذا رَوَى مَعمَر، وغيره هذا الحَديث، عَن الزُّهْري، ولم يذكروا فيه: عَن حَبيبة، وقد رَوَى بعضُ أَصحاب ابن عُيينة هذا الحَديث، عَن ابن عُيينة، ولم يذكروا فيه: عَن أُم حَبيبة.

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٤٢٨(٢٧٩٥٩) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح، يَعنِي ابن كَيسان. وفي ٦/ ٤٢٩(٢٧٩٦١) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق. و«البُخاري» ٤/ ١٦٨(٣٣٤٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال:

حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل. وفي ٤/ ٢٤٠(٣٥٩٨) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي ٩/ ٦٠(٧٠٥٩) قال: حَدثنا مالك بن إِسماعيل، قال: حَدثنا ابن عُيينة. وفي ٩/ ٧٦(٧١٣٥) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب (ح) وحَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني أَخي، عَن سُليمان، عَن مُحمد بن أَبي عَتيق. و«مُسلم» ٨/ ١٦٥(٧٣٣٧) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقد، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي ٨/ ١٦٦(٧٣٣٩) قال: حَدثني حَرمَلة بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. وفي (٧٣٤٠) قال: وحَدثني عَبد الـمَلِك بن شُعيب بن اللَّيث، قال: حَدثني أَبي، عَن جَدِّي، قال: حَدثني عُقَيل بن خَالد (ح) وحَدثنا عَمرو النَّاقد، قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٢٧٠) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَمِّي، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. و«ابن حِبَّان» (٣٢٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس.

سبعتهم (صالح بن كَيسان، ومُحمد بن إِسحاق، وعُقَيل بن خَالد، وشُعيب بن أَبي حَمْزة، وسُفيان بن عُيينة، ومُحمد بن أَبي عتيق، ويُونُس بن يَزيد) عَن الزُّهري، عَن عُروة بن الزُّبير، عَن زَينب بنت أُم سَلَمة، عَن أُم حَبيبة بنت أَبي سُفيان، عَن زَينب بنت جَحش، قالت:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَزِعًا، يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذَا، قَالَ: وَحَلَّقَ بِإِصْبَعَيْهِ الإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا، قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ»[1].

لَيس فيه: «حَبيبة بنت أُم حَبيبة».

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٧٤٩) عَن مَعمَر، عَن الزُّهري، عَن عُروة، عَن زَينب بنت أَبي سَلَمة، عَن زَينب بنت جَحش، قالت:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٧٩٥٩).

«دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذَا، وَحَلَّقَ إِبْهَامَهُ بِالَّتِي تَلِيهَا، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ».

لَيس فيه: «حَبيبة بنت أُم حَبيبة، ولا أُم حَبيبة».

• وأَخرجه ابن حِبَّان (٦٨٣١) قال: أَخبَرنا حامد بن مُحمد بن شُعيب البَلْخي، قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن زَينب بنت أُم سَلَمة، عَن أُم حَبيبة، قالت:

«اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَحَلَّقَ بِيَدِهِ عَشَرَةً، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ».

لَيس فيه: «زَينب بنت جَحْش»[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيُّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن عُيينة، عَن الزُّهْري، واختُلِف عَن ابن عُيينة؛

فرَواه الحُميدي، وإِبراهيم بن بشار، وإِبراهيم بن سَعيد الجَوهَري، وابن مُصَفَّى، والحَسن بن الصَّباح، وعَبد الجَبار بن العَلاء، وأَبو عُبيد الله الـمَخزُومي، ويَحيَى بن السَّري، وأَبو يَحيَى القَطان، وسَعدان بن نَصر، وعَبد الله بن أَيوب، وابن أَخي الأَصمَعي، ومُحمد بن أَبي عَون، ونَصر بن عَلي، عَن ابن عُيينة، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن زَينَب بنت أُم سَلَمة، عَن حَبيبَة بِنت أُم حَبيبَة، عَن أُمِّها أُم حَبيبَة، عَن زَينَب بِنت جَحش، ذَكَرُوا فيه أَربَع نِسوَةٍ.

ورَواه مُسدد، وسَعيد بن مَنصور، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وسماعة بن أَحمد، عَن

---

(١) المسند الجامع (١٥٩٤٤)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٨٠)، وأَطراف المسند (١١٣٧٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٠٨١)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٠٩٢)، والطَّبَراني ٢٤/ (١٣٥-١٣٨ و١٤٢)، والبَيهَقي ١٠/ ٩٣، والبَغَوي (٤٢٠١).

ابن عُيينة، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن زَينَب، عَن أُم حَبيبَة، عن زَينَب بنت جَحش، وأَسقَطَوا من الإِسناد حَبيبَة، وأَظن أَن ابن عُيينة كان رُبما أَسقَطَها، ورُبما ذكرها.

ورَواه صالح بن كَيسان، وعُقَيل بن خالد، والنُّعمان بن راشِد، وشُعيَب بن أَبي حَمزة، ومُحمد بن أَبي حَفصَة، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن زَينَب، عَن أُم حَبيبَة، عَن زَينَب بِنت جَحش، ذَكَرُوا فيه ثَلاثَ نِسوَة، ولَم يَذكُروا حَبيبَة، ولَم يذكُرها في الإِسناد (....) ابن عُيَينة، في أَكثر الرِّوايَة عَنه، والـمَحفُوظ عَنه قَول مَن لَم يَذكُرها.

وقال الجَراح بن مِنهالٍ: عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن زَينَب بِنت جَحش، قالَت: دَخَل عَلَيَّ رَسول الله ﷺ، فذَكَره.

وقيل: عَن سَعدان بن نَصر، عَن ابن عُيينة، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن زَينَب بِنت أَبي سَلَمة، عَن حَبيبَة، عَن أُمِّها أُم حَبيبَة زَوج النَّبي ﷺ، عَن النَّبي ﷺ، لَم يَذكُروا فيه زَينَب بِنت جَحشٍ. «العِلل» (٤٠٩٠).

* * *

١١٣٦- زَينب بنت أَبي سَلَمة[1]

• حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَن زَيْنَبَ بِنْتِ أُم سَلَمَةَ، قَالَتْ:

«دَخَلَتْ أُمُّ سُلَيْم إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ اللهَ لَا يَسْتَحِي مِنَ الحَقِّ، هَلْ عَلَى الـمَرْأَةِ غُسْلٌ إِذَا احْتَلَمَتْ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا رَأَتِ الـمَاءَ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَهَلْ تَحْتَلِمُ الـمَرْأَةُ؟ فَقَالَ: تَرِبَتْ يَمِينُكِ فَمِمَّ يُشْبِهُهَا وَلَدُهَا؟».

يأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مُسند أُم سَلَمة، رَضي الله عَنها.

***

١٧٤٦٢- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ؛

«أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهَرَاقُ الدَّمَ، وَكَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَتُصَلِّيَ».

أَخرجه أَبو داوُد (٢٩٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَمرو بن أَبي الحَجاج، أَبو مَعمَر، قال: حَدثنا عَبد الوارث، عَن الحُسين، عَن يَحيى بن أَبي كثير، عَن أَبي سَلَمة، فذكره[2].

• أَخرجه الدَّارِمي (٩٧٤) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، ووهب بن جَرير، عَن هِشام صاحب الدَّستُوائي، عَن يَحيى بن أَبي كثير، عَن أَبي سَلَمة؛

«أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ ـ قَالَ وَهْبٌ: أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ ـ كَانَتْ تُهَرِيقُ الدَّمَ، وَأَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَاكَ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَتُصَلِّيَ». «مُرسَل»[3].

---

(١) قال المِزِّي: زَينب بنت أَبي سَلَمة، واسمه عَبد الله بن عَبد الأَسد بن هِلال بن عَبد الله بن عُمَر بن مخزوم، الـمَخزومية، ربيبة النَّبي ﷺ، أُخت عُمَر بن أَبي سَلَمة، أُمها أُم سَلَمة، زَوج النَّبي ﷺ، وُلِدت بأَرض الحبشة، وكان اسمها بَرَّة، فسماها رَسولُ الله ﷺ زَينب. «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٨٥.

(٢) المسند الجامع (١٥٩٤٥)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٨٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن الجارود (١١٥)، والبَيهَقي ١/ ٣٥١.

(٣) المسند الجامع (١٥٨٨٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٠٥٩ و٢٠٦٠)، والبَيهَقي ١/ ٣٥١.

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه هِشام، ومَعمَر، وغيرُهما، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن أُم حَبيبة؛ أَنها استُحيضت، فأَمرها رَسولُ الله ﷺ أَن تغتسل لكل صلاةٍ.

فلم يُثبته، وقال: الصَّحيح: عَن هِشام الدَّستُوائي، عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة؛ أَن أُم حَبيبة سأَلت النَّبي ﷺ، وهو مُرسَل، وكذا يرويه حَرب بن شداد.

وقال الحُسَين الـمُعَلِّم: عَن يَحيى، عَن أَبي سَلَمة، قال: أَخبرتني زَينب بنتُ أُم سَلَمة، أَن امرأَةً كانت تُهراق الدَّم، وهو مُرسل. «علل الحَديث» (١١٩).

- وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة، وعِكرمة، أَن زَينَب بِنت أُم سَلَمة اعتكَفَت، وهي تُهراق الدَّم، فأَمَرَها النَّبي ﷺ أَن تَغتَسِل.

قال ذَلك الأَوزاعي، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير.

وقال البَابْلُتِّي: عَن الأَوزاعي، عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة، أَو عِكرمة، بِالشَّكِّ.

ورَواه هِشام الدَّستُوائي، عَن يَحيَى، فخالَف الأَوزاعي، واختُلِف عَن هِشام؛

فرَواه يَزيد بن زُرَيع، عَن هِشام، عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة، عَن زَينَب بِنت جَحشٍ.

وتابَعَه أَبو عُمر الحَوْضي، إِلا أَنه قال: إِن زَينَب كانَت تُهراق الدَّم، ولَم يَقُل: عَن زَينَب، وسَمَّى زَينَب، ولَم يَنسبها.

وقال يَحيَى القَطان، ومُسلم بن إِبراهيم: عَن هِشام، عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة؛ أَن أُم حَبيبَة بِنت جَحش استُحيضَت، فسَأَلت النَّبي ﷺ.

وقال أَبَان العَطار: عَن يَحيى، عَن أَبي سَلَمة، عَن أُم حَبيبَة بِنت جَحش.

وكَذلك قال مَعمَر، عَن يَحيى بن أَبي كَثير.

وقال حُسَين الـمُعَلِّم: عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة، أَخبَرَتني زَينَب بِنت أُم سَلَمة؛ أَن امرَأَة عَبد الرَّحمَن كانَت تُهراق الدَّم.

وهو أَشبَه الأَقاويل بِالصَّواب.

وقَول الأَوزاعي وَهمٌ، ولَم يَذكُر أَحَدٌ من أَصحاب يَحيى في حَديثه: عِكرمة، غير الأَوزاعي، وهو مَعرُوف عَن عِكرمة.

ورَواه عاصِم الأَحوَل، وأَبو إِسحاق الشَّيباني، عَن عِكرمة؛

فَقال عاصِم: عَن عَكرِمَة، عَن زَينَب بِنت أَبي سَلَمة، قالَت: كانَت بِنت جَحش تُستَحاض.

قاله شَرِيك، عَن عاصِم، وفي آخِرِه قال شَرِيك: اسمُها حَبيبَة بِنت جَحش.

وقال الشَّيبانيُّ: عَن عِكرمة، قال: كانَت أُم حَبيبَة بِنت جَحش، ولَم يَذكُر زَينَب.

وقال أَبو بِشرٍ: عَن عِكرمة؛ أَن أُم حَبيبَة استُحيضَت.

ورَواه خالِد بن يَزيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن حَسان، عَن عِكرمة؛ أَن ابنَة جَحش، ورفَعهُ.

ورَواه خَالد الحَذَّاء، عَن عِكرمة؛ أَن امرَأَةً من أَزواج النَّبي ﷺ.

وقال مَرَّةً: إن أُم سَلَمة، ورفَعه، واضطَرَب أَصحابُ عِكرمة في رِوايَتِهِم عَنه.

والصَّحيح قَول مَن قال: عَن عِكرمة، عَن زَينَب بِنت أُم سَلَمة، عَن ابنَة جَحشٍ.

ورَوى هَذا الحَديث عُروة بن الزُّبير، عَن زَينَب، واختُلِف عَنه؛

فرَواه هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، واختُلِف عَن هِشام؛

فرَواه مالك، وزائدة، ولَيث بن سَعد، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن زَينَب؛ أَنها رأَت بنت جَحْش، ولم يرفعوه.

ورَواه مُفَضَّل بن فَضَالة، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن زَينَب، عَن أُم سَلَمة.

وذِكْرُ أُم سَلَمة فيه وَهمٌ.

ورَواه قَتادة، وأَبو الزِّناد، عَن عُروة، عَن زَينَب؛ أَنها رَأَت بِنت جَحشٍ.

ورَواه عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن زَينَب بِنت جَحش، قالَت: سَأَلتِ امرَأَةٌ رَسول الله ﷺ، ووَهِم في قَوله بِنت جَحش، وإِنما أَراد زَينَب بِنت أُم سَلَمة.

ورَواه يَحيى بن سَعيد، عَن عَمرَة، وقال: إن حَبيبَة بِنت جَحش، ووَقفَهُ.

ورَواه الزُّهْري مُرسَلًا، عَن أُم حَبيبَة، واختُلِف عَن الزُّهري في إِسناده، وقَد ذَكَرنا الخِلاف على الزُّهْري في مُسند عائِشة.

ورَواه يَزيد بن أَبي مالِك الدِّمَشقي، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، مُرسَلًا. «العِلل» (٤٠٩١).

***

١٧٤٦٣- عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ؛

«أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ قَالَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ: إِنَّا قَدْ تَحَدَّثْنَا أَنَّكَ نَاكِحٌ دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَعَلَى أُمِّ سَلَمَةَ؟ لَوْ لَمْ أَنْكِحْ أُمَّ سَلَمَةَ مَا حَلَّتْ لِي، إِنَّ أَبَاهَا أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ»[1].

أَخرجه البُخاري ٧/ ١٨(٥١٢٣). والنَّسائي ٦/ ٩٥، وفي «الكُبرى» (٥٣٩٣) قال البُخاري: حَدثنا، وقال النَّسائي: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن عِراك بن مالك، فذكره[2].

- فوائد:

- رواه هِشام بن عُروة، وابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، عَن زَينب بنت أَبي سَلَمة، عن أُم حَبيبة.

- ورواه مَعمَر بن رَاشِد، ويُونُس بن يَزيد، عَن ابن شِهاب، أَن عُروة بن الزُّبير حَدثه، عَن زَينب بنت أَبي سَلَمة؛ أَن أُمَّ حَبِيبَة، زَوجَ النَّبيِّ ﷺ، قَالَت: يا رَسولَ الله، انْكِحْ بِنتَ أَبي، تَعني أُخْتَها.

***

١٧٤٦٤- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي زَيْنَبُ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ اسْمِي بَرَّةَ، فَسَمَّانِي رَسُولُ الله ﷺ زَيْنَبَ، قَالَتْ: وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ وَاسْمُهَا بَرَّةُ، فَسَمَّاهَا زَيْنَبَ»[3].

---

(١) اللفظ للبُخاري.

(٢) المسند الجامع (١٥٩٣١)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٧٥)، وأَطراف المسند (١٢٥٣١ و١٢٦٦٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سعد ١/ ٨٩، والطَّبَراني ٢٣/ (٤١٩)، وأَبو نُعيم، في «معرفة الصحابة» (٧٦٢٩).

(٣) اللفظ لمسلم (٥٦٥٩).

(*) وفي رواية: «عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطاءٍ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَسَأَلَتْهُ عَنِ اسْمِ أُخْتٍ لَهُ عِنْدَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ: اسْمُهَا بَرَّةُ، قَالَتْ: غَيِّرِ اسْمَهَا، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَكَحَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ وَاسْمُهَا بَرَّةُ، فَغَيَّرَ اسْمَهَا إِلَى زَيْنَبَ، فَدَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، حِينَ تَزَوَّجَهَا وَاسْمِي بَرَّةُ، فَسَمِعَهَا تَدْعُونِي بَرَّةَ، فَقَالَ: لَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ، فَإِنَّ اللهَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْبَرَّةِ مِنْكُنَّ وَالْفَاجِرَةِ، سَمِّيهَا زَيْنَبَ، فَقَالَتْ: فَهِيَ زَيْنَبُ، فَقُلْتُ لَهَا: أَسَمِّي، فَقَالَتْ: غَيِّرْ إِلَى مَا غَيَّرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَسَمِّهَا زَيْنَبَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطاءٍ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ سَأَلَتْهُ: مَا سَمَّيْتَ ابْنَتَكَ؟ قَالَ: سَمَّيْتُهَا بَرَّةَ، فَقَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْ هَذَا الِاسْمِ، سُمِّيتُ بَرَّةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ، اللهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْبِرِّ مِنْكُمْ، فَقَالَ: مَا نُسَمِّيهَا؟ قَالَ: سَمُّوهَا زَيْنَبَ»[2].

أخرجه البُخاري في «الأدب المُفرَد» (٨٢١) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، وسَعيد بن مُحمد، قالا: حَدثنا يَعقُوب بن إبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن مُحمد بن إِسحاق. و«مُسلم» ٦/ ١٧٣ (٥٦٥٩) قال: حَدثني إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس (ح) وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قالا: حَدثنا الوَليد بن كَثير. و«أَبو داوُد» (٤٩٥٣) قال: حَدثنا عِيسى بن حَماد، قال: أَخبَرنا اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن مُحمد بن إِسحاق.

كلاهما (مُحمد بن إِسحاق، والوَليد بن كَثير) عَن مُحمد بن عَمرو بن عَطاء فذكره[3].

• أَخرجه مُسلم ٦/ ١٧٣(٥٦٦٠) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقد، قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن مُحمد بن عَمرو بن عَطاء، قالَ:

---

(١) اللفظ للبُخاري.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (١٥٩٤٦)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٨٤).

والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ١٠/ ٤٢٨، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٨٦٠)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٢٠١-٣٢٠٣)، والطَّبَراني ٢٤/ (٧٠٩-٧١١)، والبَيهَقي ٩/ ٣٠٧.

«سَمَّيْتُ ابْنَتِي بَرَّةَ، فَقَالَتْ لِي زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْ هَذَا، وَسُمِّيتُ بَرَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ، اللهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْبِرِّ مِنْكُمْ، فَقَالُوا: بِمَ نُسَمِّيهَا؟ قَالَ: سَمُّوهَا زَيْنَبَ».

لَيس فيه: «مُحمد بن إِسحاق».

- فوائد:

- أَشار المِزِّي في «تُحفة الأَشراف» أَن مُسلمًا رواه عَن عَمرو النَّاقد، عَن أَبي النَّضر، هاشم بن القاسم، عَن اللَّيث بن سَعد، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن عَمرو، يَعنِي فيه: «مُحمد بن إِسحاق»، والذي في «صَحِيح مُسلم» لَيس فيه: «مُحمد بن إِسحاق».

- وقال أَبو الفَضل بن عَمار الشَّهيد: وجدتُ فيه، يَعني صَحِيح مُسلم، لأَبي النَّضر هاشم بن القاسم، عَن اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حبيب، عَن مُحَمد بن عَمْرو بن عَطاء قال: سَمَّيْتُ ابنتي بَرَّة، فقالت لي زَينب ابنة أَبي سَلمة: إِن رَسول الله ﷺ نَهى عَن هذا.

قال أَبو الفَضل: وهذا الحَديث بين يَزيد بن أَبي حبيب، ومُحمد بن عَمرو بن عَطاء، في إِسناده: مُحمد بن إِسحاق، كذلك رواه المِصْريون.

أَخبرنا أَحمد بن إِبراهيم بن ملحان، عَن يَحيى بن بُكير، عَن اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حبيب، عَن مُحمد بن إِسحاق. «علل أَحاديث في صَحِيح مُسلِم» (٢٦).

* * *

١٧٤٦٥ - عَنْ كُلَيْبِ بْنِ وَائِلٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي رَبِيبَةُ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَظُنُّهَا زَيْنَبَ، قَالَتْ:

«نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالْمُقَيَّرِ، وَالْمُزَفَّتِ».

وَقُلْتُ لَهَا: أَخْبِرِينِي؛ النَّبِيُّ ﷺ مِمَّنْ كَانَ، مِنْ مُضَرَ كَانَ؟ قَالَتْ: فَمِمَّنْ كَانَ إِلَّا مِنْ مُضَرَ، كَانَ مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ[١].

---

(١) اللفظ للبُخاري (٣٤٩٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ كُلَيْبِ بْنِ وَائِلٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي رَبِيبَةُ النَّبِيِّ ﷺ زَيْنَبُ ابْنَةُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قُلْتُ لَهَا: أَرَأَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ، أَكَانَ مِنْ مُضَرَ؟ قَالَتْ: فَمِمَّنْ كَانَ إِلَّا مِنْ مُضَرَ مِنْ بَنِي النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ كُلَيْبِ بْنِ وَائِلٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي رَبِيبَةُ النَّبِيِّ ﷺ، أَحْسَبُهَا زَيْنَبَ، قَالَتْ: نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَأُرَى فِيهِ النَّقِيرَ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٧٩(٢٤٢٦٥) قال: حَدثنا أَحمد بن إِسحاق. و«البُخاري» ٤/ ٢١٦(٣٤٩١) قال: حَدثنا قَيس بن حَفص. وفي (٣٤٩٢) قال: حَدثنا مُوسى.

ثلاثتهم (أَحمد بن إِسحاق، وقيس بن حَفص، ومُوسى بن إِسماعيل) عَن عَبد الواحد بن زِياد، قال: حَدثنا كُليب بن وائل، فذكره[3].

* * *

---

(١) اللفظ للبُخاري (٣٤٩١).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) المسند الجامع (١٥٩٤٧)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٨٥).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (٧١٦)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ١/ ١٧٣.

١١٣٧ـ زَينب الثَّقفية

امرأة عَبد الله بن مَسعود[١]

١٧٤٦٦- عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي زَيْنَبُ الثَّقَفِيَّةُ، امْرَأَةُ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لَهَا:

«إِذَا خَرَجَتْ إِحْدَاكُنَّ إِلَى الْعِشَاءِ، فَلَا تَمَسَّ طِيبًا»[٢].

(*) وفي رواية: «إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ الْعِشَاءَ، فَلَا تَطَيَّبْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ»[٣].

(*) وفي رواية: «إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ الـمَسْجِدَ، فَلَا تَمَسَّ طِيبًا»[٤].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٦٣(٢٧٥٨٦) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن ابن عَجلان. وفي (٢٧٥٨٧) قال: حَدثنا يَعقُوب، وسَعد، قالا: حَدثنا أَبي، عَن صالح، عَن مُحمد بن عَبد الله بن عَمرو بن هِشام. و«مُسلم» ٢/ ٣٣(٩٢٧) قال: حَدثنا هارون بن سَعيد الأَيلي، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني مَخرمة. وفي (٩٢٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد القَطَّان، عَن مُحمد بن عَجلان. و«النَّسائي» ٨/ ١٥٤، وفي «الكُبرَى» (٩٣٦٦) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا جَرير، عَن ابن عَجلان. وفي ٨/ ١٥٥، وفي «الكُبرَى» (٩٣٧١) قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن علي، قال: حَدثنا مَنصور بن أَبي مُزاحِم، قال: أَنبأَنا إِبراهيم بن سَعد، عَن أَبيه، عَن مُحمد بن عَبد الله بن عَمرو بن هِشام. وفي ٨/ ١٨٩ قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا جَرير، عَن ابن عَجلان (ح) وأَنبأَنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن ابن عَجلان. وفي ٨/ ١٨٩، وفي «الكُبرَى» (٩٣٧٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سَعيد، قال: حَدثنا يَعقوب بن

---

(١) قال المِزِّي: زَينب بنت مُعاوية، وقيل: بنت أَبي مُعاوية، وقيل: بنت عَبد الله بن مُعاوية بن عتاب بن الأَسعد بن غاضرة بن حطيط بن قسي، وهو ثَقيف، الثَّقَفية، امرأَة عَبد الله بن مَسعود، لها صُحبَة، وقيل: اسمها رائطة. «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٨٨.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٧٥٨٧).

(٣) اللفظ لمسلم (٩٢٧).

(٤) اللفظ لمسلم (٩٢٨).

إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح، عَن مُحمد بن عَبد الله بن عَمرو بن هِشام. وفي ٨/ ١٩٠، وفي «الكُبرَى» (٩٣٦٧) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُبيد الله بن أَبي جَعفر. وفي «الكُبرَى» (٩٣٦٥) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن عَجلان. و«ابن خُزيمة» (١٦٨٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، ويَحيَى بن حَكيم، قالا: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا ابن عَجلان. و«ابن حِبَّان» (٢٢١٢) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مَنصور بن أَبي مُزَاحم، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن أَبيه، عَن مُحمد بن عَبد الله بن عَمرو بن هِشام. وفي (٢٢١٥) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا يَحيَى بن حَكيم، قال: حَدثنا يَحيَى القَطَّان، قال: حَدثنا ابن عَجلان.

أَربعتهم (مُحمد بن عَجلان، ومُحمد بن عَبد الله، ومَخرمَة بن بُكير، وعُبَيد الله بن أَبي جَعفر) عَن بُكير بن عَبد الله بن الأَشج، عَن بُسر بن سَعيد، فذكره.

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: حديثُ يَحيَى وجَرير أَولَى بالصَّواب من حَديث وُهَيب بن خالد، والله تَعالَى أَعلم.

- وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي عقب (٩٣٧١): حَديث يَعقُوب أَولَى بالصواب، والله أَعلم.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٢٦(٢٦٨٦٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«النَّسائي» ٨/ ١٥٤، وفي «الكُبرَى» (٩٣٦٤) قال: أَخبَرني هِلال بن العلاء بن هِلال، قال: حَدثنا مُعلَّى بن أَسد، قال: حَدثنا وُهَيب.

كلاهما (يَحيَى، وُهَيب بن خالد) عَن مُحمد بن عَجلان، عَن يَعقُوب بن عَبد الله بن الأَشج، عَن بُسر بن سَعيد، عَن زَينب امرأَة عَبد الله، قالت: قال لنا رَسولُ الله ﷺ:

«إِذَا خَرَجَتْ إِحْدَاكُنَّ إِلى الـمَسْجِدِ فَلاَ تَمَسَّ طِيبًا»[1].

(*) وفي رواية: «إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ صَلاَةَ الْعِشَاءِ، فَلاَ تَمَسَّ طِيبًا»[2].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٦٨٦٥).

(٢) اللفظ للنَّسائي ٨/ ١٥٤.

• وأخرجه النَّسائي ٨/ ١٥٥، وفي «الكُبرَى» (٩٣٦٨) قال: أَخبَرني أَحمد بن سَعيد بن يَعقُوب الحِمصي، قال: حَدثنا عُثمان بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن بُكير بن الأَشج، عَن بُسر بن سَعيد، عَن زَينب الثَّقَفِيَّة، أَن نَبيَّ الله ﷺ قال:

«أَيَّتُكُنَّ خَرَجَتْ إِلَى الـمَسْجِدِ فَلَا تَقْرَبَنَّ طِيبًا».

لَيس فيه: «عُبيد الله بن أَبي جَعفر».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: وحديثُ قُتيبة أَولَى بالصَّواب من الذي بَعده، والله أَعلم.

يَعنِي حَديث أَحمد بن سَعيد.

• وأَخرجه النَّسائي ٨/ ١٥٥، وفي «الكُبرَى» (٩٣٦٩) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن مُحمد بن عَبد الله القُرشي، عَن بُكير بن الأَشج، عَن بُسر بن سَعيد[1]، عَن زَينب الثَّقَفِيَّةِ امْرَأَة عَبد الله؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَمَرَهَا أَنْ لا تَمَسَّ الطِّيبَ إِذَا خَرَجَتْ إِلَى الْعِشَاءِ الآخِرَةِ».

لَيس فيه: «صالح بن كَيسان».

• وأَخرجه النَّسائي ٨/ ١٥٥، وفي «الكُبرَى» (٩٣٧٢) قال: أَخبَرني يُوسُف بن سَعيد، قال: بَلَغني عَن حَجاج، عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني زِياد بن سَعد، عَن ابن شِهاب، عَن بُسر بن سَعيد، عَن زَينب الثَّقَفِيَّةِ، قالت: قال رَسول الله ﷺ:

«إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ الصَّلَاةَ، فَلَا تَمَسَّ طِيبًا»[2].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: وهذا غير مَحفوظ من حَديث الزُّهْري.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٨١١٢) عَن ابن عُيينة، عَن ابن عَجلان، عَن يَعقوب بن عَبد الله بن الأَشج، عَن بُسر بن سَعيد، قال:

---

(١) قوله: «عَن بُسر بن سَعيد» سقط من المجتبى، وأَثبتناه عَن «الكُبرى»، و«تُحفة الأَشراف».

(٢) المسند الجامع (١٥٩٤٨)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٨٨)، وأَطراف المسند (١١٣٧٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٧٥٧)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٣٩٩)، وابن أَبي عاصم، وفي «الآحاد والمثاني» (٣٢١٢ و٣٢١٣)، وأَبو عَوانة (١٤٤٨ و١٤٤٩)، والطَّبَراني ٢٤/ (٧١٧-٧٢٤)، والبَيهَقي ٣/ ١٣٣.

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لامْرَأَةِ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ: إِذَا أَرَادَتْ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَشْهَدَ الْعِشَاءَ فَلا تَمَسَّ طِيبًا». «مُرسَل».

• وأخرجه مالك[1] (٥٣١) أنه بَلَغَهُ، عَن بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ، أَن رَسولَ الله ﷺ قال: «إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ صَلَاةَ الْعِشَاءِ، فَلَا تَمَسَّنَّ طِيبًا». «مُرسَل».

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: مُحمد بن عَبد الله بن عَمرو بن هِشام، العامِري، عَن بُكَير بن الأَشَج، عَن بُسر، عَن زَينَب بنت عَبد الله، قال النَّبي ﷺ: إذا خَرَجتِ إِلى العِشاء، فَلا تَمَسِّ طيبًا.

قاله يَعقوب بن مُحمد، سَمِع إِبراهيم بن سَعد، سَمِع مُحمدًا.

وقال لنا مُوسى: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله، عَن بُكَير، عَن بُسر، عَن زَينَب الثَّقَفيّة، امرأَة عَبد الله، عَن النَّبي ﷺ، مِثلَه. «التاريخ الكبير» ١/ ١٤١.

ـ وقال ابن أَبي حاتم، أَبو مُحمد: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا سنيد بن داوُد، قال: حَدثنا حجاج، عَن ابن جُرَيج، عَن زياد بن سَعد، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن بُسْر بن سَعيد، عَن زَينب الثَّقَفيّة؛ أَن رَسول الله ﷺ، قال: إِذا شَهِدَت إِحداكُن العِشاءَ، فلا تمس طِيبًا.

وقال أَبي: لم يَرْوِ هذا الحَديث عَن ابن شِهاب سوى زياد بن سَعد، ولا رَوى عَن زياد بن سَعد غير ابن جُرَيج، ولَا عَن ابن جُرَيج إِلَّا حجاج، ولَا عَن حجاج إِلَّا سنيد.

غير أَن أَبا زُرْعَة حَدثني بعورته؛ أَخبَرني أَنه ذَكَر هذا الحَديث ليَحيى بن مَعين، فقال: رأَيتُ هذا الحَديث في كتاب حجاج، عَن ابن جُرَيج، عَن زياد، عَن بُسر، لَيس فيه الزُّهْري.

قال أَبو مُحمد: وقرأَ علينا أَبو زُرْعَة هذا الحَديث عَن سنيد هكذا، فأَملى علينا أَبو زُرْعَة، وقال: أَخبرتُ بهذا الحَديث يَحيى بن مَعِين، فقال: كتبتُه من كتاب حجاج، عَن

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْريّ للمُوَطأ (٥٤١)، وسُويد بن سَعيد (١٧٦)، والقَعنَبيّ (٣٠٧).

ابن جُرَيج، عَن زياد بن سَعد، عَن بُسْر بن سَعيد، عَن زَينب الثَّقَفيَّة، عَن النَّبي ﷺ، لَيس فيه الزُّهْري. «علل الحَديث» (٢١١).

ـ وقال الدَّارَقُطني: اختُلِف فيه على بُسر بن سَعيد؛

فرَواه يَزيد بن خُصَيفَة، عَن بُسر بن سَعيد، عَن أَبي هُريرة.

واختُلِف عَن مُحمد بن عَجلَان؛

فرَواه ابن عُيينة، عَن ابن عَجلَان، عَن يَعقُوب بن عَبد الله بن الأَشَج، عَن بُسر بن سَعيد، عَن أَبي هُريرة.

قال ذَلك سُفيان بن وَكيع، وهارون بن إِسحاق، وعَلي بن عَمرو الأَنصاري.

وخالَفهُم الحُميدي، وأَبو نُعَيم الفَضل بن دُكَين، وعَبد الجَبار، وأَبو عُبيد الله الـمَخزُومي، ويُونُس بن عَبد الأَعلَى، ويَعيش بن الجَهم، وعَلي بن شُعيب، فرَوَوْه عَن ابن عُيينة، عَن ابن عَجلَان، عَن يَعقُوب بن الأَشَج، عَن بُسر بن سَعيد، مُرسَلًا.

واختُلِف عَن يَحيَى القَطان؛

فرَواه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، عَن يَحيَى القَطان، عَن ابن عَجلَان، عَن يَعقُوب بن الأَشَج، عَن بُسر بن سَعيد، عَن زَينَب الثَّقفيَة، امرَأَة عَبد الله.

وقال غَيرُهُ: عَن يَحيَى القَطان، عَن ابن عَجلَان، عَن بُكَير بن الأَشَج، ولَم يَقُل: «يَعقوبَ».

وكَذلك رَواه رَوح بن القاسم، والثَّوري، ووُهَيب بن خالد، والدَّراوَرْدي، وجَرير بن عَبد الحَميد، وعُبيد الله بن أَبي جَعفر، وابن لَهِيعَة.

وكذلك قال مَخرَمَة بن بُكَير، عَن أَبيه.

وكَذلك رَواه مُحمد بن عَبد الله بن عَمرو بن هِشام، عَن بُكَير، وقَد اختُلِف عَنه؛

فرَواه إِبراهيم بن سَعد، واختُلِف عَن إِبراهيم؛

فرَواه إِبراهيم بن حَمزة الزُّبيري، ومَنصور بن أَبي مُزاحِم، وأَبو مَروان العُثماني، وصَلت بن مَسعود، وأَبو داوُد الطَّيالِسي، عَن إِبراهيم بن سَعد، عَن مُحمد بن عَبد الله بن عَمرو بن هِشام، بهذا الإِسناد.

وخالَفهم يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، فرَواه عَن أَبيه، عَن صالح بن كَيسان، عَن مُحمد بن عَبد الله بن عَمرو بن هِشام، بهذا الإِسناد، وزاد فيه: «صالح بن كَيسان».

وحَدَّث به حامِد بن مُحمد بن شُعيب البَلخي، عَن مَنصُور بن أَبي مُزاحِم، عَن إِبراهيم بن سَعد، عَن أَبيه، عَن مُحمد بن عَبد الله بن عَمرو بن هِشام.

وذَلك وَهمٌ مِنه، لأَن الفِريابي وغَيرَه رَوَوْه عَن مَنصور، عَن إِبراهيم بن سَعد، على الصَّواب، عَن مُحمد بن عَبد الله.

ورَواه عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، عَن مُحمد بن عَبد الله بن عَمرو، عَن بُسر بن سَعيد، فقال: عَن زَيد بن خالد، ولَم يَذكُر في الإِسناد بُكَيرًا.

وتابَعَه عُمر بن مُحمد بن صُهبان، عَن مُحمد بن عَبد الله، عَن بُسر، ولَم يَذكُر في الإِسناد بُكَيرًا، إِلَّا أَنه أَسنَدَه عَن زَينَب.

وكَذلك رَواه الزُّهْري، والحارِث بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي ذُبَاب، عَن بُسر، عَن زَينَب.

ورَواه أُسامة بن زَيد، عَن بُكَير، عَن بُسر، مُرسَلًا.

ورَواه مالك رَحِمَه الله في «المُوَطَّأ»، أَنه بَلَغَه عَن بُسر، مُرسَلًا أَيضًا.

والقَول قَول مَن أَسنَدَه، عَن زَينَب. «العِلل» (١٦٥٣).

- وقال الدَّارَقُطنيّ: غريبٌ من حَديث الزُّهرِي، عَن بُسْر بن سَعِيد عَن زَينب الثَّقَفية.

وغريبٌ من حَديث زياد بن سَعد، عَن الزُّهرِيّ، تَفرَّد بِهِ ابن جُرَيج عنه، ولم يَرْوِه عنه غير الحَجَّاج بن مُحمد.

وهو غريبٌ عَن الحجاج، لم يَرْوِه عنه بهذا الإِسناد غير سنيد بن داوُد، والهَيثَم بن خالد. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٥٨٧٨).

* * *

١٧٤٦٧ - عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ الله، أَنَّهَا قَالَتْ: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِلنِّسَاءِ: تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ، قَالَتْ: فَكَانَ عَبْدُ الله خَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ، فَقَالَتْ لَهُ: أَيَسَعُنِي أَنْ أَضَعَ صَدَقَتِي فِيكَ وَفِي بَنِي أَخِي، أَوْ بَنِي أَخٍ لِي يَتَامَى، فَقَالَ عَبْدُ الله: سَلِي عَنْ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَتْ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَإِذَا

عَلَى بَابِهِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنصَارِ، يُقَالُ لَهَا: زَيْنَبُ، تَسْأَلُ عَمَّا أَسْأَلُ عَنْهُ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا بِلَالٌ، فَقُلْنَا: انْطَلِقْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَسَلْهُ عَنْ ذَلِكَ، وَلَا تُخْبِرْ مَنْ نَحْنُ، فَانْطَلَقَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ هُمَا؟ فَقَالَ: زَيْنَبُ، فَقَالَ: أَيُّ الزَّيَانِبِ، قَالَ: زَيْنَبُ امْرَأَةُ عَبْدِ اللهِ، وَزَيْنَبُ الأَنْصَارِيَّةُ، فَقَالَ: نَعَمْ، لَهُمَا أَجْرَانِ، أَجْرُ الْقَرَابَةِ، وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ فِي الـمَسْجِدِ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ، وَكَانَتْ زَيْنَبُ تُنْفِقُ عَلَى عَبْدِ اللهِ وَأَيْتَامٍ فِي حَجْرِهَا، قَالَ: فَقَالَتْ لِعَبْدِ اللهِ: سَلْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَيَجْزِي عَنِّي أَنْ أُنْفِقَ عَلَيْكَ وَعَلَى أَيْتَامِي فِي حَجْرِي مِنَ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ: سَلِي أَنْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ: فَانْطَلَقْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَوَجَدْتُ امْرَأَةً مِنَ الأَنصَارِ عَلَى الْبَابِ حَاجَتُهَا مِثْلُ حَاجَتِي، فَمَرَّ عَلَيْنَا بِلَالٌ، فَقُلْنَا: سَلِ النَّبِيَّ ﷺ، أَيَجْزِي عَنِّي أَنْ أُنْفِقَ عَلَى زَوْجِي وَأَيْتَامٍ لِي فِي حَجْرِي، وَقُلْنَا: لَا تُخْبِرْ بِنَا، فَدَخَلَ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: مَنْ هُمَا؟ قَالَ زَيْنَبُ: قَالَ: أَيُّ الزَّيَانِبِ؟ قَالَ: امْرَأَةُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: نَعَمْ، لَهَا أَجْرَانِ، أَجْرُ الْقَرَابَةِ، وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالصَّدَقَةِ، فَقَالَ: تَصَدَّقْنَ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ١١١(٩٩٠٢) قال: حَدثنا ابن نُمَير، عَن الأَعمش، عَن شَقيق. و«أحمد» ٣/ ٥٠٢(١٦١٨٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سُليمان، عَن أَبي وائل. وفي (١٦١٨١) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن مَنصور. وفي (١٦١٨٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن الأَعمش، عَن شَقيق. و«الدَّارِمي» (١٧٧٧) قال: أَخبَرنا أَبو الوَليد الطَّيالِسي، قال: حَدثنا شُعبة، قال: سُليمان أَخبَرني، قال: سَمعتُ أَبا وائل. و«البُخاري» ٢/ ١٥٠(١٤٦٦) قال: حَدثنا عُمر بن حَفص، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا الأَعمش، قال: حَدثني شَقيق

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦١٨٠).

(٢) اللفظ للبُخاري.

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٩٩٠٢).

(ح) قال الأَعمش: فَذَكَرتُه لإِبراهيم، فحَدثني إِبراهيم، عَن أَبي عُبيدة. و«مُسلم» ٣/ ٨٠(٢٢٨١) قال: حَدثنا حَسن بن الرَّبيع، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن الأَعمش، عَن أَبي وائل. وفي (٢٢٨٢) قال: حَدثني أَحمد بن يُوسُف الأَزدي، قال: حَدثنا عُمر بن حَفص بن غِياث، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا الأَعمش، قال: حَدثني شَقيق (ح) قال الأَعمش: فذكرت لإِبراهيم، فحَدثني عَن أَبي عُبيدة. و«التِّرْمِذي» (٦٣٦) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، عَن شُعبة، عَن الأَعمش، قال: سَمعتُ أَبا وائل. و«النَّسائي» ٥/ ٩٢، وفي «الكُبرَى» (٢٣٧٥ و٩١٥٧) قال: أَخبَرنا بِشر بن خالد، قال: حَدثنا غُنْدَر، عَن شُعبة، عَن سُليمان، عَن أَبي وائل. وفي «الكُبرَى» (٩١٥٨) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن يَعقُوب، قال: حَدثني عُمر بن حَفص بن غِياث، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا الأَعمش، قال: حَدثني شَقيق (ح) قال الأَعمش: فَذَكَرتُه لإِبراهيم، فحَدثني إِبراهيم عَن أَبي عُبيدة. و«ابن خُزيمة» (٢٤٦٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد الأَشج، قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن شَقيق. وفي (٢٤٦٤) قال: حَدثنا علي بن الـمُنذر، قال: حَدثنا ابن فُضَيل، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن أَبي عُبيدة.

ثلاثتهم (شَقيق بن سَلَمة، أَبو وائل، ومَنصور بن الـمُعتمر، وأَبو عُبيدة بن عَبد الله بن مَسعود) عَن عَمرو بن الحارِث بن المصطلق، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: هذا أَصحُّ من حَديث أَبي مُعاوية.

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٣٦٣(٢٧٥٨٨). وابن ماجة (١٨٣٤) قال: حَدثنا علي بن مُحمد (١٨٣٤م) قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد بن الصَّبَّاح. و«التِّرْمِذي» (٦٣٥) قال: حَدثنا هَناد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٩١٥٦) قال: أَخبَرنا هَناد بن السَّري، ومُحمد بن العلَاء. و«ابن حِبَّان» (٤٢٤٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة.

ستتهم (أَحمد بن حَنبل، وعلي بن مُحمد، والحَسن بن مُحمد، وهَنَّاد، ومُحمد بن العلَاء، وأَبو خَيثَمة، زُهير بن حَرب) عَن مُحمد بن خازم، أَبي مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن شَقيق، عَن عَمرو بن الحارِث بن المصطلق، عَن ابن أَخي زَينب امرأَة عَبد الله، عَن زَينب، قالت:

«خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ، فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَتْ: وَكَانَ عَبْدُ الله رَجُلًا خَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ، فَقُلْتُ لَهُ: سَلْ لِي رَسُولَ الله ﷺ، أَيُجْزِئُ عَنِّي مِنَ الصَّدَقَةِ النَّفَقَةُ عَلَى زَوْجِي وَأَيْتَامٍ فِي حِجْرِي، قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ قَدْ أُلْقِيَتْ عَلَيْهِ الْمَهَابَةُ، فَقَالَ: اذْهَبِي أَنْتِ فَاسْأَلِيهِ، قَالَتْ: فَانْطَلَقْتُ فَانْتَهَيْتُ إِلَى بَابِهِ، فَإِذَا عَلَيْهِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ اسْمُهَا زَيْنَبُ حَاجَتُهَا حَاجَتِي، قَالَتْ: فَخَرَجَ عَلَيْنَا بِلَالٌ، قَالَتْ: فَقُلْنَا لَهُ: سَلْ لَنَا رَسُولَ الله ﷺ، أَيُجْزِئُ عَنَّا مِنَ الصَّدَقَةِ النَّفَقَةُ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَأَيْتَامٍ فِي حُجُورِنَا، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ بِلَالٌ، فَقَالَ: عَلَى الْبَابِ زَيْنَبُ، فَقَالَ: أَيُّ الزَّيَانِبِ؟ قَالَ: فَقَالَ: زَيْنَبُ امْرَأَةُ عَبْدِ الله، وَزَيْنَبُ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، تَسْأَلَانِكَ عَنِ النَّفَقَةِ عَلَى أَزْوَاجِهِمَا وَأَيْتَامٍ فِي حُجُورِهِمَا، أَيُجْزِئُ ذَلِكَ عَنْهُمَا مِنَ الصَّدَقَةِ، قَالَتْ: فَخَرَجَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَهُمَا أَجْرَانِ، أَجْرُ الْقَرَابَةِ، وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ»(١).

ـ جعله أبو معاوية: عَن عَمرو بن الحارِث، عَن ابن أَخي زَينب(٢).

ـ قال أبو عِيسى التِّرمِذي: أَبو مُعاوية وَهِمَ في حديثه، فقال: والصَّحيح إِنما هو عَن عَمرو بن الحارِث ابن أَخي زَينب.

***

١٧٤٦٨ - عَنْ عُبيدِ بْنِ السَّبَّاقِ، عَنْ زَيْنَبَ الثَّقَفِيَّةِ، امْرَأَةِ عَبْدِ الله؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهَا جُذَاذَ خَمْسِينَ وَسْقًا تَمْرًا، وَعِشْرِينَ وَسْقًا شَعِيرًا».

فَقَالَ لَهَا عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ: إِنْ شِئْتِ وَفَّيْتُكِيهَا هُنَا بِالْمَدِينَةِ، وَتُوَفِّينِهَا بِخَيْبَرَ، فَقَالَتْ: حَتَّى أَسْأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ، فَسَأَلَتْهُ، فَقَالَ: وَكَيْفَ بِالضَّمَانِ؟.

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٧٥٨٨).

(٢) المسند الجامع (١٥٩٤٩)، وتحفة الأشراف (١٥٨٨٧)، وأطراف المسند (١١٣٧٨).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٧٥٨)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٤٠٥)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٢١١)، وأَبو عَوانة (٢٦٢١-٢٦٢٦)، والطَّبَراني ٢٤/ (٧٢٥-٧٢٧ و٧٢٩)، والبيهقي ٤/ ١٧٨، والبَغَوي (١٦٨٠).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٦/ ٢٧٨(٢١٤٢٦) قال: حَدثنا وَكيع، عَن أَبي عُمَيس، عَن يَزيد بن جُعدُبَة، عَن عُبيد بن السَّبَّاق، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ أَبو عُمَيس؛ هو عُتبة بن عَبد الله، ووَكيع؛ هو ابن الجَراح.

* * *

(١) مَجمَع الزَّوائِد ٦/ ٧، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥١٣١)، والمطالب العالية (١٤١٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٤٠٦)، والطَّبَراني ٢٤/ (٧٣٢)، والبَيهَقي ٥/ ٣٥٢.

١١٣٨- زَينب[1]

١٧٤٦٩- عَنْ كُلْثُومٍ، عَنْ زَيْنَبَ؛

«أَنَّهَا كَانَتْ تَفْلِي رَأْسَ رَسُولِ الله ﷺ، وَعِنْدَهُ امْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَنِسَاءٌ مِنَ الـمُهَاجِرَاتِ، وَهُنَّ يَشْتَكِينَ مَنَازِلَهُنَّ أَنَّهَا تَضِيقُ عَلَيْهِنَّ وَيُخْرَجْنَ مِنْهَا، فَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ تُورَّثَ دُورَ الـمُهَاجِرِينَ النِّسَاءُ، فَمَاتَ عَبْدُ الله بْنُ مَسْعُودٍ فَوَرِثَتْهُ امْرَأَتُهُ دَارًا بِالـمَدِينَةِ».

أَخرجه أَبو داوُد (٣٠٨٠) قال: حَدثنا عَبد الواحد بن غِياث، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن جامع بن شداد، عَن كُلثوم، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٦٣(٢٧٥٩٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن جامع بن شَدَّاد، عَن كُلثُوم، قال:

«كَانَتْ زَيْنَبُ تَفْلِي رَأْسَ رَسُولِ الله ﷺ، وَعِنْدَهُ امْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، وَنِسَاءٌ مِنَ الـمُهَاجِرَاتِ، يَشْكُونَ مَنَازِلَهُنَّ، وَأَنَّهُنَّ يُخْرَجْنَ مِنْهُ وَتَضِيقُ عَلَيْهِنَّ فِيهِ، فتَكَلَّمَتْ زَيْنَبُ وَتَرَكَتْ رَأْسَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّكِ لَسْتِ تَكَلَّمِينَ بِعَيْنَيْكِ، تَكَلَّمِي وَاعْمَلِي عَمَلَكِ، فَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَئِذٍ أَنْ يُوَرَّثَ مِنَ الـمُهَاجِرِينَ النِّسَاءُ، فَمَاتَ عَبْدُ الله فَوَرِثَتْهُ امْرَأَتُهُ دَارًا بِالـمَدِينَةِ».

لم يقل: «عَن زَينب»[2].

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: قال أَبو القاسم: عَن كُلثوم، هو ابن عامر، وفيما قاله نظر، والأَشبه

---

(١) قال المِزِّي: زَينب، غير منسوبة، الظاهر أَنها زَينب بنت جَحش، زَوج النَّبي ﷺ، وأَنه كُلثوم بن المصطلق الخُزاعِي، فإِن جامع بن شداد، قد رَوَى عنه حديثًا غير هذا.

وَقَال أَبو القاسم في «الأَطراف»: أَظنها امرأَة عَبد الله بن مَسعود، وقَال: عَن كُلثوم، وهو ابن عامر. «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٩٠.

(٢) المسند الجامع (١٥٩٥٠)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٨٩)، وأَطراف المسند (١١٣٧٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٦/ ١٥٦.

أَنه كُلثوم بن المصطلق الخُزاعِي الصحابي، وقد تقدم حَديثه من رواية جامع بن شداد، عنه، ورُوِيَ أَيضًا عَن أُسامة بن زيد، وعَبد الله بن مَسعود، كما تقدم في مسندهما، وأَما قوله وأَظنها امرأَة عَبد الله بن مَسعود فهو بعيد جدًّا لأَنه لَيس بينها وبين النَّبي ﷺ محرمية، فكيف تَفْلِي رَأْسَه؟ والأَشبه أَنها زَينب بنت جَحْش، زَوج النَّبي ﷺ. «تُحفة الأَشراف» (١٥٨٨٩).

* * *

١٧٤٧٠ - عَنْ كُلْثُوم، عَنْ زَيْنَبَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَرَّثَ النِّسَاءَ خِطَطَهُنَّ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٦٣(٢٧٥٨٩) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا شَريك، عَن الأَعمش، عَن جامع بن شداد، عَن كُلثوم، فذكره[١].

- فوائد:

- الأَعمش؛ هو سُليمان بن مِهران، وشَريك؛ هو ابن عَبد الله النَّخَعي.

* * *

(١) المسند الجامع (١٥٩٥١)، وأَطراف المسند (١١٣٧٩)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٣٠٦٢).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (١٤٦).

حرف السين

١١٣٩- سُبيعة بنت الحارث الأَسلمية[١]

١٧٤٧١- عَنْ عُبَيدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ أَبَاهُ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الأَرْقَمِ الزُّهْرِيِّ يَأْمُرُهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ الأَسْلَمِيَّةِ فَيَسْأَلَهَا عَنْ حَدِيثِهَا، وَعَمَّا قَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ حِينَ اسْتَفْتَتْهُ، فَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الله إِلَى عَبْدِ الله بْنِ عُتْبَةَ يُخْبِرُهُ، أَنَّ سُبَيْعَةَ أَخْبَرَتْهُ؛

«أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ، وَهُوَ فِي بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا، فَتُوُفِّيَ عَنْهَا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهِيَ حَامِلٌ، فَلَمْ تَنْشَبْ أَنْ وَضَعَتْ حَمْلَهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ، فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا تَجَمَّلَتْ لِلْخُطَّابِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكَكٍ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، فَقَالَ لَهَا: مَا لِي أَرَاكِ مُتَجَمِّلَةً، لَعَلَّكِ تَرْجِينَ النِّكَاحَ، إِنَّكِ وَالله مَا أَنْتِ بِنَاكِحٍ حَتَّى تَمُرَّ عَلَيْكِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ، قَالَتْ سُبَيْعَةُ: فَلَمَّا قَالَ لِي ذَلِكَ جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي حِينَ أَمْسَيْتُ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَفْتَانِي بِأَنِّي قَدْ حَلَلْتُ حِينَ وَضَعْتُ حَمْلِي، وَأَمَرَنِي بِالتَّزَوُّجِ إِنْ بَدَا لِي».

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَلا أَرَى بَأْسًا أَنْ تَتَزَوَّجَ حِينَ وَضَعَتْ، وَإِنْ كَانَتْ فِي دَمِهَا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَقْرَبُهَا زَوْجُهَا حَتَّى تَطْهُرَ[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُبَيدِ الله بْنِ عَبْدِ الله، أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عُتْبَةَ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الأَرْقَمِ الزُّهْرِيِّ أَنِ ادْخُلْ عَلَى سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ الأَسْلَمِيَّةِ فَاسْأَلْهَا عَمَّا أَفْتَاهَا بِهِ رَسُولُ الله ﷺ فِي حَمْلِهَا، قَالَ: فَدَخَلَ عَلَيْهَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الله فَسَأَلَهَا فَأَخْبَرَتْهُ؛ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا، فَتُوُفِّيَ عَنْهَا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَوَلَدَتْ قَبْلَ أَنْ تَمْضِيَ لَهَا أَرْبَعَةُ

---

(١) قال المِزِّي: سُبيعة بنت الحارث الأَسلميّة، لها صحبة وكانت تحت سَعد بن خَوْلَة. «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٩٣.

(٢) اللفظ لمسلم.

أَشْهُرٍ وَعَشْرًا مِنْ وَفَاةِ زَوْجِهَا، فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا دَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو السَّنَابِلِ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، فَرَآهَا مُتَجَمِّلَةً، فَقَالَ: لَعَلَّكِ تُرِيدِينَ النِّكَاحَ قَبْلَ أَنْ تَمُرَّ عَلَيْكِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، قَالَتْ: فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ أَبِي السَّنَابِلِ، جِئْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَحَدَّثْتُهُ حَدِيثِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: قَدْ حَلَلْتِ حِينَ وَضَعْتِ حَمْلَكِ»[1].

أخرجه البُخاري ٥/ ١٠٢(٣٩٩١) تعليقًا، قال: وقال اللَّيث: حَدثني يُونُس. وقال البُخاري: تابعه أَصبَغ، عَن ابن وَهب، عَن يُونُس. و«مُسلم» ٤/ ٢٠٠(٣٧١٥) قال: حَدثني أَبو الطاهر، وحَرمَلة بن يَحيَى، وتقاربا في اللَّفظ، قال حَرملة: حَدثنا، وقال أَبو الطاهر: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: حَدثني يُونُس بن يَزيد. و«أَبو داوُد» (٢٣٠٦) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد الـمَهري، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. و«النَّسائي» ٦/ ١٩٤، وفي «الكُبرَى» (٥٦٨٢) قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. وفي ٦/ ١٩٦، وفي «الكُبرَى» (٥٦٨٤) قال: أَخبَرنا كثير بن عُبيد، قال: حَدثنا مُحمد بن حَرب، عَن الزُّبَيدي. و«ابن حِبَّان» (٤٢٩٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُبيد الله بن الفَضل الكَلاعِي، بحِمص، قال: حَدثنا كَثير بن عُبيد الـمَذحِجي، قال: حَدثنا مُحمد بن حَرب، عَن الزُّبيدي.

كلاهما (يُونُس بن يَزيد، ومُحمد بن الوَليد الزُّبيدي) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: حَدثني عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة بن مَسعود، فذكره.

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٤٣٢(٢٧٩٨٣) قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، عَن أَبيه، قال: كَتَبتُ إِلى عَبد الله بن الأَرقم آمُرُهُ أَن يدخُلَ على سُبيعة الأَسلمية فيسأَلَهَا عَن شأْنها، قال: فدخلَ عليها، فذكر الحَديث.

• وأَخرجه البُخاري ٧/ ٧٣(٥٣١٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، عَن اللَّيث، عَن يَزيد، أَن ابن شِهاب كَتَبَ إِليه، أَن عُبيد الله بن عَبد الله أَخبَره، عَن أَبيه، أَنه كَتَبَ إِلى ابن الأَرقم أَن يسأَل سُبيعة الأَسلمية: كيف أَفتاها النَّبيُّ ﷺ؟ فقالت:

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٦/ ١٩٦.

«أَفْتَانِي، إِذَا وَضَعْتُ أَنْ أَنكِحَ».

• وأخرجه عَبد الرَّزاق (١١٧٢٢). وأَحمد ٦/ ٤٣٢(٢٧٩٨١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله، قال: أَرسلَ مَرْوان عَبد الله بن عُتبة إِلى سُبيعة بنت الحارِث، يَسأَلُها عَمَّا أَفتاها به رَسُولُ الله ﷺ، فأَخبَرته؛

«أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ، فَتُوُفِّيَ عَنْهَا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَكَانَ بَدْرِيًّا، فَوَضَعَتْ حَمْلَهَا قَبْلَ أَنْ يَنْقَضِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ مِنْ وَفَاتِهِ، فَلَقِيَهَا أَبُو السَّنَابِلِ، يَعني ابْنَ بَعْكَكٍ، حِينَ تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا، وَقَدِ اكْتَحَلَتْ، فَقَالَ لَهَا: ارْبَعِي عَلَى نَفْسِكِ، أَوْ نَحْوَ هَذَا، لَعَلَّكِ تُرِيدِينَ النِّكَاحَ، إِنَّهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ مِنْ وَفَاةِ زَوْجِكِ، قَالَتْ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرْتُ لَهُ مَا قَالَ أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكَكٍ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: قَدْ حَلَلْتِ حِينَ وَضَعْتِ حَمْلَكِ».

• وأخرجه أَحمد ٦/ ٤٣٢(٢٧٩٨٢) قال: حَدثنا إِبراهيم بن خالد، قال: حَدثنا رَباح، عَن مَعمَر، عَن الزُّهري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، قال: إِنَّ عَبدَ الله بن عُتبَة كَتبَ إِلَى عَبد الله بن الأَرقَم يَأْمُرُهُ أَن يَدخُلَ عَلَى سُبيعَةَ بِنت الحَارث، يَسأَلُها عَمَّا أَفتاها رَسولُ الله ﷺ، فزَعَمَت؛

«أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ ....، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ».

• وأخرجه النَّسائي ٦/ ١٩٥، وفي «الكُبرَى» (٥٦٨٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن وَهب، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، قال: حَدثني أَبو عَبد الرَّحيم، قال: حَدثني زَيد بن أَبي أُنيسة، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن مُحمد بن مُسلم الزُّهري، قال: كَتَبَ إِليه يَذكُرُ أَن عُبيد الله بن عَبد الله حَدثه، أَن زُفَر بن أَوس بن الحَدَثان النَّصري حَدثَه؛

«أَنَّ أَبَا السَّنَابِلِ بْنَ بَعْكَكِ بْنِ السَّبَّاقِ قَالَ لِسُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ: لَا تَحِلِّينَ حَتَّى يَمُرَّ عَلَيْكِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، أَقْصَى الأَجَلَيْنِ، فَأَتَتْ رَسُولَ الله ﷺ فَسَأَلَتْهُ عَنْ ذَلِكَ، فَزَعَمَتْ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَفْتَاهَا أَنْ تَنْكِحَ إِذَا وَضَعَتْ حَمْلَهَا، وَكَانَتْ حُبْلَى فِي تِسْعَةِ أَشْهُرٍ حِينَ تُوُفِّيَ زَوْجُهَا، وَكَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ، فَتُوُفِّيَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَنَكَحَتْ فَتًى مِنْ قَوْمِهَا حِينَ وَضَعَتْ مَا فِي بَطْنِهَا». «مُرسَل».

• وأخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢:٢٩٩(١٧٣٩٠) قال: حَدثنا ابن عُيينة، عَن الزُّهْري، عَن عُبيد الله، عَن أَبيه، قَالَ:

«وَضَعَتْ سُبَيْعَةُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِعِشْرِينَ، أَوْ بِشَهْرٍ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، فَمَرَّ بِهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بِعْكَكٍ، فَقَالَ: قَدْ تَصَنَّعْتِ لِلأَزْوَاجِ؟ لَا، حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْكِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: قَدْ حَلَلْتِ لِلأَزْوَاجِ».

«مُرسَل»[1].

***

١٧٤٧٢- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، وَعَمْرِو بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّهُمَا كَتَبَا إِلَى سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ يَسْأَلَانِهَا عَنْ أَمْرِهَا، فَكَتَبَتْ إِلَيْهِمَا:

«إِنَّهَا وَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ، فَتَهَيَّأَتْ تَطْلُبُ الْخَيْرَ، فَمَرَّ بِهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكَكٍ، فَقَالَ: قَدْ أَسْرَعْتِ، اعْتَدِّي آخِرَ الأَجَلَيْنِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، اسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ: وَفِيمَ ذَاكِ؟ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: إِنْ وَجَدْتِ زَوْجًا صَالِحًا فَتَزَوَّجِي».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢:٢٩٩(١٧٣٩١). وابن ماجة (٢٠٢٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عَن داوُد بن أَبي هند، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، وعَمرو بن عُتبة، فذكراه[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيُّ: يَرويه الشَّعبي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه داوُد بن أَبي هِند، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، وعَمرو بن عُتبَة.

---

(١) المسند الجامع (١٥٩٥٢)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٩٠)، وأَطراف المسند (١١٣٨٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه سَعيد بن مَنصور (١٥٠٦)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٣١٥ و٢٣١٧)، وأَبو عَوانة (٤٦٤٤)، والطَّبَراني ٢٤/ (٧٤٩ و٧٥٠)، والبَيهَقي ٧/ ٤٢٨، والبَغَوي (٢٣٨٨).

(٢) المسند الجامع (١٥٩٥٣)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٩٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٣١٤)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٢٧٦)، والطَّبَراني ٢٤/ (٧٤٥).

وكَذلك رُوي عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن الشَّعبيِّ.

وقال إسماعيل بن أَبي خالد: إن سُبيعة كَتبَت إلَى عَبد الله بن عُتبَة.

والأَول أَصَحُّ. «العِلل» (٤٠٥٥).

***

١٧٤٧٣- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سُبَيْعَةَ بِنْتِ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيَّةِ، فَسَأَلْتُهَا عَنْ أَمْرِهَا، فَقَالَتْ:

«كُنْتُ عِنْدَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ، فَتُوُفِّيَ عَنِّي، فَلَمْ أَمْكُثْ إِلَّا شَهْرَيْنِ حَتَّى وَضَعْتُ، قَالَتْ: فَخَطَبَنِي أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكَكٍ، أَخُو بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، فَتَهَيَّأْتُ لِلنِّكَاحِ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ حَمَوِيَّ وَقَدِ اخْتَضَبْتُ وَتَهَيَّأْتُ، فَقَالَ: مَاذَا تُرِيدِينَ يَا سُبَيْعَةُ؟ قَالَتْ: فَقُلْتُ: أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ، قَالَ: وَاللهِ مَا لَكِ مِنْ زَوْجٍ حَتَّى تَعْتَدِّي أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، قَالَتْ: فَجِئْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ ﷺ لِي: قَدْ حَلَلْتِ فَتَزَوَّجِي».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٣٢(٢٧٩٨٤) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إسحاق، قال: حَدثني مُحمد بن إبراهيم بن الحارِث التَّيمي، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

- فوائد:

- ابن إسحاق؛ هو مُحمد، ويَعقُوب؛ هو ابن إبراهيم بن سَعد.

***

(١) المسند الجامع (١٥٩٥٤)، وأطراف المسند (١١٣٨٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٢٧٧)، والطَّبَراني ٢٤/ (٧٤٦).

١١٤٠ـ سرَّاء بنت نَبْهان الغَنَوية[١]

١٧٤٧٤ - عَنْ رَبيعةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حِصْنٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي سَرَّاءُ بِنْتُ نَبْهَانَ، وَكَانَتْ رَبَّةَ بَيْتٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَتْ:

«خطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ الرُّؤُوسِ، فَقَالَ: أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: أَلَيْسَ الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ؟ قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: أَلَيْسَ أَوْسَطَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ؟ قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ ـ زَادَ إِسْحَاقُ: وَأَعْرَاضَكُمْ ـ وَقَالا: وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ـ زَادَ إِسْحَاقُ: فَلْيُبَلِّغْ أَدْنَاكُمْ أَقْصَاكُمْ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ ـ»[٢].

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: لِيُبَلِّغْ أَدْنَاكُمْ أَقْصَاكُمْ، ثَلاثًا»[٣].

(*) وفي رواية: «خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ الرُّؤُوسِ، فَقَالَ: أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: أَلَيْسَ أَوْسَطَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ»[٤].

أَخرجه البُخاري في «خلق أفعال العباد» (٤١٢). وأَبو داوُد (١٩٥٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار. و«ابن خُزيمة» (٢٩٧٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، وإِسحاق بن زِياد بن يَزيد العَطار، وهذا حَديث بُندار.

ثلاثتهم (مُحمد بن إِسماعيل البُخاري، ومُحمد بن بَشار، وإِسحاق بن زِياد) عَن أَبي عاصم الضحاك بن مَخلَد، قال: حَدثنا رَبيعة بن عَبد الرَّحمَن بن حِصن، فذكره[٥].

* * *

---

(١) قال المِزِّي: سَرَّاء بنت نَبْهان الغنوية، لها صُحبة، وكانت ربة بيت في الجاهِلِيَّة. «تهذيب الكمال» ٣٥/ ١٩٤.

(٢) اللفظ لابن خُزيمة.

(٣) اللفظ للبُخاري.

(٤) اللفظ لأَبي داوُد.

(٥) المسند الجامع (١٥٩٥٥)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٩١)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ٢٧٣، والمطالب العالية (١٢٧٥ و١٢٧٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سَعد ١٠/ ٢٩٣، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٣٠٥)، والطَّبَراني ٢٤/ (٧٧٧)، والبَيهَقي ٥/ ١٥١.

• سُعْدى بنت عَوف

• حَدِيثُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ جَدَّتِهِ، فَمَا أَدْرِي أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ، أَوْ سُعْدَى بِنْتَ عَوْفٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَخَلَ عَلَى ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، فَقَالَ: مَا يَمْنَعُكِ مِنَ الْحَجِّ يَا عَمَّةُ؟ قَالَتْ: إِنِّي امْرَأَةٌ سَقِيمَةٌ، وَإِنِّي أَخَافُ الْحَبْسَ، قَالَ: فَأَحْرِمِي وَاشْتَرِطِي أَنَّ مَحِلَّكِ حَيْثُ حُبِسْتِ».

سلف في مسند أَسماء بنت أَبي بَكر، رضي الله عَنهما.

* * *

١١٤١ـ سلمى بنت حَمزة بن عَبد الـمُطَّلب[1]

١٧٤٧٥- عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ، عَنْ سَلْمَى بِنْتِ حَمْزَةَ؛

«أَنَّ مَوْلَاهَا مَاتَ وَتَرَكَ ابْنَتَهُ، فَوَرَّثَ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَتَهُ النِّصْفَ، وَوَرَّثَ يَعْلَى النِّصْفَ، وَكَانَ ابْنَ سَلْمَى».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٠٥(٢٧٨٢٧) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا هَمام، قال: حَدثنا قَتادة، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال ابن حَجَر: هو مُرسَل. «تعجيل المنفعة» (١٦٤٣)

يعني أَن قتادة لم يسمع من سَلمى.

ـ هَمام؛ هو ابن يَحيَى، وعَبد الصَّمَد؛ هو ابن عَبد الوارث بن سَعيد.

* * *

---

(١) قال ابن حَجَر: سَلمى بنت حَمزَة بن عَبد المطلب، لها صُحبَة، رَوى عنها قَتادَة، قلتُ: هو مُرسَل. «تعجيل المنفعة» (١٦٤٣).

(٢) المسند الجامع (١٥٩٥٦)، وأَطراف المسند (١١٣٨١)، ومَجمَع الزَّوائِد ٤/ ٢٣١.

١١٤٢- سَلمَى بنت قَيس الأَنصاريَّة[١]

١٧٤٧٦- عَنْ أُمِّ سَلِيطِ بْنِ أَيوبَ بْنِ الحَكَمِ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ سَلْمَى بِنْتِ قَيسٍ، وَكَانَتْ إِحْدَى خَالَاتِ رَسُولِ الله ﷺ، قَدْ صَلَّتْ مَعَهُ الْقِبْلَتَيْنِ، وَكَانَتْ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ، قَالَتْ:

«جِئْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَبَايَعْتُهُ فِي نِسْوَةٍ مِنَ الأَنصَارِ، فَلَمَّا شَرَطَ عَلَيْنَا أَنْ لَا نُشْرِكَ بِالله شَيْئًا، وَلَا نَسْرِقَ، وَلَا نَزْنِيَ، وَلَا نَقْتُلَ أَوْلَادَنَا، وَلَا نَأْتِيَ بِبُهْتَانٍ نَفْتَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا، وَلَا نَعْصِيَهُ فِي مَعْرُوفٍ، قَالَت: قَالَ: وَلَا تَغْشُشْنَ أَزْوَاجَكُنَّ، قَالَتْ: فَبَايَعْنَاهُ ثُمَّ انْصَرَفْنَا، فَقُلْتُ لِامْرَأَةٍ مِنهُنَّ: ارْجِعِي فَاسْأَلِي رَسُولَ الله ﷺ: مَا غِشُّ أَزْوَاجِنَا؟ قَالَتْ: فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: تَأْخُذُ مَالَهُ فَتُحَابِي بِهِ غَيْرَهُ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٧٩(٢٧٦٧٤). وأَبو يَعلَى (٧٠٧٠) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَبو خَيثَمة، زُهير بن حَرب) عَن يَعقُوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني سَلِيط بن أَيوب بن الحكم بن سُليم، عَن أُمِّه، فذكَرَته.

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٤٢٢(٢٧٩١٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، عَن رجل من الأَنصار، عَن أُمِّهِ سَلمَى بنت قَيس، قالت:

«بَايَعْتُ رَسُولَ الله ﷺ فِي نِسْوَةٍ مِنَ الأَنصَارِ، قَالَتْ: كَانَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا: أَنْ لَا تَغُشَّنَّ أَزْوَاجَكُنَّ، قَالَتْ: فَلَمَّا انْصَرَفْنَا، قُلْنَا: وَالله لَوْ سَأَلْنَا رَسُولَ الله ﷺ مَا غِشُّ أَزْوَاجِنَا، قَالَتْ: فَرَجَعْنَا فَسَأَلْنَاهُ، فَقَالَ: أَنْ تُحَابِينَ، أَوْ تُهَادِينَ بِمَالِهِ غَيْرَهُ»[٣].

***

(١) قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: سلمى بنت قَيس، كنيتها أُم الـمُنْذِر الأَنصارية، أَحد نساء بني عدي بن النجار، صلت إِلى القبلتين مع رَسول الله ﷺ. «الثِّقات» (٦٠٩).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٥٩٥٧)، وأَطراف المسند (١١٣٨٢)، والمقصد العلي (٣٩)، ومَجمَع الزَّوائِد ٤/ ٣١١ و٦/ ٣٧، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٥٢)، والمطالب العالية (١٦٧٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سَعد ١٠/ ٩، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٢٠٦)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٤٠٤)، والطَّبَراني ٢٤/ (٧٥١ و٧٥٢).

١١٤٣- سَلمَى أُم رافع[1]

١٧٤٧٧- عَنْ عُبَيدِ الله بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ جَدَّتِهِ سَلْمَى؛

«أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَابْنَ عَبَّاسٍ، وَابْنَ جَعْفَرٍ أَتَوْهَا، فَقَالُوا لَهَا: اصْنَعِي لَنَا طَعَامًا مِمَّا كَانَ يُعْجِبُ رَسُولَ الله ﷺ وَيُحْسِنُ أَكْلَهُ، فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ، لا تَشْتَهِيهِ الْيَوْمَ، قَالَ: بَلَى اصْنَعِيهِ لَنَا، قَالَ: فَقَامَتْ فَأَخَذَتْ مِنْ شَعِيرٍ فَطَحَنَتْهُ، ثُمَّ جَعلَتْهُ فِي قِدْرٍ، وَصَبَّتْ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ زَيْتٍ، وَدَقَّتِ الْفُلْفُلَ وَالتَّوَابِلَ، فَقَرَّبَتْهُ إِلَيْهِمْ، فَقَالَتْ: هَذَا مِمَّا كَانَ يُعْجِبُ رَسُولَ الله ﷺ وَيُحْسِنُ أَكْلَهُ».

أَخرجه التِّرمذي في «الشَّمائل» (١٧٨) قال: حَدثنا الحُسين بن مُحمد البَصري، قال: حَدثنا الفُضَيل بن سُليمان، قال: حَدثنا فائد، مولى عُبيد الله بن علي بن أَبي رافع، مولى رَسول الله ﷺ، قال: حَدثني عُبيد الله بن علي، فذكره[2].

* * *

١٧٤٧٨- عَنْ عُبَيدِ الله بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ جَدَّتِهِ سَلْمَى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«بَيْتٌ لَا تَمْرَ فِيهِ، كَالْبَيْتِ لَا طَعَامَ فِيهِ».

أَخرجه ابن ماجة (٣٣٢٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم الدِّمشقي، قال: حَدثنا ابن أَبي فُديك، قال: حَدثنا هِشام بن سَعد، عَن عُبيد الله بن علي بن أَبي رافع، فذكره[3].

* * *

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: أُم رَافِع، مَولاة النَّبي ﷺ، رَوت عَن النَّبي ﷺ حَديثا واحِدًا، اسمُها سَلمَى. «الجَرح والتَّعديل» ٩/ ٤٦٣.

(٢) المسند الجامع (١٥٩٥٨)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٩٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ٣٢٥.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (٧٥٩).

(٣) المسند الجامع (١٥٩٥٩)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٩٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (٧٥٧).

١٧٤٧٩- عَنْ عُبَيدِ الله بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ جَدَّتِهِ سَلْمَى، خَادِمِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَتْ:

«مَا كَانَ أَحَدٌ يَشْتكِي إِلَى رَسُولِ الله ﷺ وَجَعًا فِي رَأْسِهِ إِلَّا قَالَ: احْتَجِمْ، وَلَا وَجَعًا فِي رِجْلَيْهِ إِلَّا قَالَ: اخْضِبْهُمَا»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُبَيدِ الله بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ جَدَّتِهِ، قَالَتْ: كَانَ إِذَا أَصَابَ رَسُولَ الله ﷺ الْكَلْمُ، أَوِ النَّكْبَةُ، جَعَلَتْ عَلَيْهِ الْحِنَّاءَ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي سَلْمَى أُمُّ رَافِعٍ، مَوْلَاةُ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَتْ: كَانَ لَا يُصِيبُ النَّبِيَّ ﷺ قَرْحَةٌ، وَلَا شَوْكَةٌ، إِلَّا وَضَعَ عَلَيْهِ الْحِنَّاءَ»(٣).

أخرجه عَبد بن حُميد (١٥٦٤) قال: حَدثني عَبد الله بن مَسلَمة. و«ابن ماجَة» (٣٥٠٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«أَبو داوُد» (٣٨٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الوزير الدِّمشقي، قال: حَدثنا يَحيى بن حَسان، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي المَوَالي. و«التِّرمِذي» (٢٠٥٤م) قال: حَدثنا مُحمد بن العلاء، قال: حَدثنا زَيد بن حُباب.

ثلاثتهم (عَبد الله بن مَسلَمة، وزَيد بن الحُباب، وعَبد الرَّحمَن بن أَبي المَوَالي) عَن فائد، مَولَى عُبيد الله بن علي بن أَبي رافع، عَن مولاه عُبيد الله بن علي بن أَبي رافع، فذكره.

• أَخرجه التِّرمِذي (٢٠٥٤) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا حَماد بن خالد الخياط، قال: حَدثنا فائد، مولى لآل أَبي رافع، عَن علي بن عُبيد الله، عَن جَدَّته سَلمَى، وكانتْ تَخدُم النَّبيَّ ﷺ، قالت:

«مَا كَانَ يَكُونُ بِرَسُولِ الله ﷺ قُرْحَةٌ، وَلَا نَكْبَةٌ، إِلَّا أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ أَضَعَ عَلَيْهَا الْحِنَّاءَ».

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ لعبد بن حُميد.

(٣) اللفظ لابن ماجة.

- قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، إِنَّما نعرفُهُ من حَديث فائد، ورَوَى بعضهم هذا الحَدِيثَ، عَن فائد، وقال: عَن عُبيد الله بن علي، عَن جَدَّته سَلمَى، وعُبيد الله بن علي أَصحُّ، ويُقال: سُلمَى.

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٤٦٢(٢٨١٧٠) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي الـمَوَالي، قال: حَدثنا فائد، مَولَى ابن أَبي رافع، عَن علي بن عُبيد الله بن أَبي رافع، عَن عَمَّته سَلمَى، قالت:

«مَا اشْتكَى أَحَدٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ وَجعًا فِي رَأْسِهِ إِلَّا قَالَ: احْتَجِمْ، وَلَا اشْتكَى إِلَيْهِ أَحَدٌ وَجعًا فِي رِجْلَيْهِ إِلَّا قَالَ: اخْضِبْ رِجْلَيْكَ».

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٤٦٢(٢٨١٦٩) قال: حَدثنا أَبو عامر، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، يَعنِي ابن أَبي الـمَوَالي، عَن أَيوب بن حَسن بن علي بن أَبي رافع، عَن جَدَّته سَلمَى، خَادِمِ رَسُولِ الله ﷺ، قالت:

«مَا سَمِعْتُ أَحَدًا قَطُّ يَشْكُو إِلَى رَسُولِ الله ﷺ وَجعًا فِي رَأْسِهِ إِلَّا قَالَ: احْتَجِمْ، وَلَا وَجعًا فِي رِجْلَيْهِ إِلَّا قَالَ: اخْضِبْهُمَا بِالْحِنَّاءِ»[1].

- فوائد:

- قال البُخاري: قال لي الجُعفي: حَدثنا عَبد الملك بن عَمرو، سَمِع ابن أَبي الـمَوالي، عَن أَيوب بن حسن بن علي بن أَبي رافع، عَن سَلمَى، قالت: ما سَمِعتُ أَحَدًا يشكو إِلى النَّبي ﷺ وجَعًا في رَأسِه، إِلَّا قال: احتَجِم، ولا وجَعًا في رِجلَيه، إِلَّا قال: اخضِبها بِالحِنَّاء.

وقال لي أَحمد: حَدثنا ابن وَهب، عَن ابن أَبي الـمَوالي، عَن عَبد الله بن حسن، وحَدَّثَه فائد، عَن جَدَّته سلمى، مِثلَه.

وقال إِبراهيم بن علي الرافعي: سَمِع أَيوب بن حسن، عَن عَمِّه، عَن أَبيه، عَن حُسَين بن علي. «التاريخ الكبير» ١/ ٤١١.

* * *

(١) المسند الجامع (١٥٩٦٠)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٩٣)، وأَطراف المسند (١١٣٨٣)، ومَجمَع الزَّوائِد ٥/ ٩٥.

والحَديث؛ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ١/ ٤١١، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٨٥٧٨)، والبَيهَقي ٩/ ٣٣٩.

١١٤٤ـ سَهلة بنت سُهيل بن عَمرو
امرأة أَبي حُذيفة[١]

١٧٤٨٠- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلَةَ امْرَأَةِ أَبِي حُذَيْفَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ يَدْخُلُ عَلَيَّ وَهُوَ ذُو لِحْيَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَرْضِعِيهِ، فَقَالَتْ: كَيْفَ أُرْضِعُهُ وَهُوَ ذُو لِحْيَةٍ؟ فَأَرْضَعَتْهُ، فَكَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٥٦(٢٧٥٤٥) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن سَلَمة، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن القاسم بن مُحمد، فذكره[٢].

* * *

---

(١) قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: سَهلة بنت سُهيل بن عَمرو، لها صُحبَة، من مهاجرات الحبشة، هاجرت مع زوجها أَبي حُذيفة بن عُتبَة بن رَبيعَة. «الثِّقات» (٦١٤).

(٢) المسند الجامع (١٥٩٦١)، وأَطراف المسند (١١٣٨٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٤/ ٢٦٠، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٣٣٦٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٣٧٢)، والطَّبَراني ٢٤/ (٧٤٢).

١١٤٥ـ سودة بنت زَمعَة، أُم المؤمنين[١]

• حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ، قَالَتْ:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحُجَّ؟ قَالَ: أَرَأَيْتُكَ، لَوْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دَيْنٌ، فَقَضَيْتَهُ عَنْهُ، قُبِلَ مِنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ ﷺ: فَاللهُ أَرْحَمُ، حُجَّ عَنْ أَبِيكَ».

سلف في مسند عَبد الله بن الزُّبير، رضي الله تعالى عَنهما.

• وَحَدِيثُ مَوْلًى لآلِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: إِنَّ بِنْتَ زَمْعَةَ قَالَتْ:

«أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنَّ أَبِي زَمْعَةَ مَاتَ وَتَرَكَ أُمَّ وَلَدٍ لَهُ، وَإِنَّا كُنَّا نَظُنُّهَا بِرَجُلٍ، وَإِنَّهَا وَلَدَتْ فَخَرَجَ وَلَدُهَا يُشْبِهُ الرَّجُلَ الَّذِي ظَنَنَّاهَا بِهِ، قَالَ: فَقَالَ ﷺ لَهَا: أَمَّا أَنْتِ فَاحْتَجِبِي مِنْهُ، فَلَيْسَ بِأَخِيكِ، وَلَهُ الْمِيرَاثُ».

سلف في مسند عَبد الله بن الزُّبير، رضي الله تعالى عَنهما.

***

١٧٤٨١ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ سَوْدَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ:

«مَاتَتْ شَاةٌ لَنَا فَدَبَغْنَا مَسْكَهَا، فَمَا زِلْنَا نَنْبِذُ فِيهِ حَتَّى صَارَ شَنًّا»[٢].

أخرجه أَحمد ٦/ ٤٢٩(٢٧٩٦٣) قال: حَدثنا ابن نُمَير. و«البُخاري» ٨/ ١٧٤ (٦٦٨٦) قال: حَدثنا مُحمد بن مُقاتِل، قال: أَخبَرنا عَبد الله. و«النَّسائي» ٧/ ١٧٣، وفي «الكُبرَى» (٤٥٥٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد العَزيز بن أَبي رِزمة، قال: أَنبأَنا الفَضل بن مُوسى.

---

(١) قال المِزِّي: سودة بنت زَمعَة بن قَيس بن عَبد شمس بن عبدود بن نَصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب القُرَشية العامرية، أُم الـمُؤمنين، يُقَال: كنيتها أُم الأَسوَد، وأُمها الشموس بنت قَيس بن زَيد بن عَمرو بن لَبيد بن خِدَاش بن عامر بن غَنْم بن عَدِي بن النجار، تزوجها رَسول الله ﷺ بعد موت خَدِيجة، وكانت قبله عند السكران بن عَمرو أَخي سُهيل بن عَمرو. «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٢٠٠.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٧٩٦٣).

ثلاثتهم (عَبد الله بن نُمَير، وعَبد الله بن الـمُبارك، والفَضل بن مُوسى) عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن عامر الشَّعبي، عَن عِكرِمة، عَن ابن عَباس، فذكره[1].

• وأَخرجه أَحمد ١/ ٣٢٨(٣٠٢٨) قال: حَدثنا أَسود، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن سِماك، عَن عِكرِمة، عَن سودة بنت زَمعَة، فَذكَرَتْه.

لَيس فيه: «ابن عَباس».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ١٩١(٢٥٢٦٩). وابن حِبَّان (٥٤١٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع

كلاهما (ابن أَبي شَيبة، وأَحمد بن مَنيع) عَن هُشَيم، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن الشَّعبي، قال: حَدثنا عِكرِمة، عَن ابن عَباس؛

«أَنَّ شَاةً لِسَوْدَةَ مَاتَتْ فَدَبَغْنَا جِلْدَهَا، فَكُنَّا نَنْتَبِذُ فِيهِ حَتَّى صَارَ شَنًّا بَالِيًا»[2].

لَيس فيه: «عَن سودة».

• وأَخرجه أَحمد ١/ ٣٢٧(٣٠٢٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«أَبو يَعلَى» (٢٣٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (٢٣٦٤) قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«ابن حِبَّان» (١٢٨٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الجُنَيد، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. وفي (١٢٨١ و٥٤١٥) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا أَبو عَوانة.

كلاهما (أَبو عَوانة، الوَضَّاح بن عَبد الله، وأَبو الأَحوَص، سَلام بن سُليم) عَن سِمَاك بن حَرب، عَن عِكرِمة، عَن ابن عَباس، قال:

«مَاتَتْ شَاةٌ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، مَاتَتْ فُلَانَةُ، يَعْنِي الشَّاةَ، فقَالَ: فَلَوْلَا أَخَذْتُمْ مَسْكَهَا، فقَالَتْ: نَأْخُذُ مَسْكَ شَاةٍ قَدْ مَاتَتْ؟ فَقَالَ لَهَا

---

(١) المسند الجامع (١٥٩٦٤)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٩٦)، وأَطراف المسند (١١٣٨٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٠٩٠ و٢٠٩١)، والطَّبَراني ٢٤/ (٩٥ و٩٧ و٩٨ و٩٩)، والبَيهَقي ١/ ١٧، والبَغَوي (٣٠٦).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٥٤١٤).

رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّمَا قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ﴾ فَإِنَّكُمْ لَا تَطْعَمُونَهُ إِنْ تَدْبُغُوهُ، فَتَنْتَفِعُوا بِهِ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهَا فَسَلَخَتْ مَسْكَهَا، فَدَبَغَتْهُ، فَاتَّخَذَتْ مِنْهُ قِرْبَةً، حَتَّى تَخَرَّقَتْ عِنْدَهَا»[١].

(*) وفي رواية: «مَاتَتْ شَاةٌ لِزَوْجَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَاهَا النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ، فَقَالَ: أَلَّا انْتَفَعْتُمْ بِمَسْكِهَا؟ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، مَسْكُ مَيْتَةٍ؟ قَالَ: فَقَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ، إِنَّكُمْ لَسْتُمْ تَأْكُلُونَهُ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَبَعَثَتْ إِلَيْهَا فَسُلِخَتْ، فَجَعَلَتْ مِنْ مَسْكِهَا قِرْبَةً، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَرَأَيْتُهَا بَعْدَ سَنَةٍ»[٢].

لَيس فيه: «عَن سودة»[٣].

• وأَخرجه النَّسائي ٧/ ١٧٣، وفي «الكُبرَى» (٤٥٥١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن قُدامة، عَن جَرير، عَن مُغيرة، عَن الشَّعبي، قال: قال ابن عباس:

«مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَاةٍ مَيِّتَةٍ، فَقَالَ: أَلاَّ انْتَفَعْتُمْ بِإِهَابِهَا».

لَيس فيه: «عِكرِمة، ولا سودة»[٤].

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ١٩١ (٢٥٢٧٠) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا أَبو بِشر، عَن عِكرِمة؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ، فَقَالَ: أَلَا انْتَفَعُوا بِإِهَابِهَا، فَإِنَّ دَبْغَهَا طَهُورُهَا.

مُرسَل، لَيس فيه: «ابن عَباس».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٣٠٢٧).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (١٢٨٠).

(٣) المسند الجامع (٦٦٩٤)، وأَطراف المسند (٣٦٩٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٠٦٤)، والطَّبَراني (١١٧٦٥ و١١٧٦٦)، و٢٤/ (٩٦)، والبَيهَقي ١/ ١٨.

(٤) المسند الجامع (٦٦٩٢)، وتحفة الأَشراف (٥٧٧٤).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا عَبدَة، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن الشَّعْبي، عَن عِكرِمة، عَن ابن عَباس، عَن سَودة، قالت: ماتت شاةٌ لنا، فدَبغْنا مَسكَها، فما زلنا ننبذ فيها، حَتى صارت شَنًّا.

وقال الزُّهْري: عَن عُبيد الله، عَن ابن عَباس، عَن مَيمونة.

فسأَلت مُحَمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن هذا؟ فقال: هذا كله صَحِيح، يُحتمل أَن يكون رَوى عَن مَيمونة، وعَن سَودة، ثم رَوى هو عَن النَّبي ﷺ. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٥١٤-٥١٦).

ـ وقال الدارَقُطنيّ: يَرويه عِكرمة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن الشَّعبي، عَن عِكرمة، عَن ابن عَباس، عَن سَودَة.

ورَواه مَعمَر، عَن الشَّعبي، عَن ابن عَباس، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه مَنصور، ومُعَرَّف بن واصِل، عَن الشَّعبي، مُرسَلًا.

ورَواه سِماك، عَن عِكرمة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو عَوانة، عَن سِماك، عَن عِكرمة، عَن ابن عَباس، قال: ماتَت شاةٌ لِسَودَة.

وقال إِسرائيل: عَن سِماك، عَن عِكرمة، عَن سَودَة.

ورَواه يَزيد بن أَبي زياد، عَن عِكرمة، عَن سَودَة، كَما قال إِسرائيل.

وحَديث إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن الشَّعبي، عَن عِكرمة، عَن ابن عَباس، عَن سَودَة أَشبَهُها بالصَّواب. «العِلل» (٤٠٣١).

***

١٧٤٨٢ - عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ، قَالَ: قُدِمَ بِأُسَارَى بَدْرٍ، وَسَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ آلِ عَفْرَاءَ فِي مَنَاحَتِهِمْ عَلَى عَوْفٍ وَمُعَوِّذٍ ابْنَيْ عَفْرَاءَ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ عَلَيْهِنَّ الْحِجَابُ، قَالَتْ:

«قُدِمَ بِالأُسَارَى، فَأَتَيْتُ مَنْزِلِي، فَإِذَا أَنَا بِسُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو فِي نَاحِيَةِ الْحُجْرَةِ، مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ مَا مَلَكْتُ نَفْسِي أَنْ قُلْتُ: أَبَا يَزِيدَ أَعْطَيْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ، أَلا

مُتُّمْ كِرَامًا، قَالَتْ: فَوَاللهِ مَا نَبَّهَنِي إِلَّا قَوْلُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ دَاخِلِ الْبَيْتِ: أَيْ سَوْدَةُ، أَعَلَى اللهِ وَعَلَى رَسُولِهِ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاللهِ، إِنْ مَلَكْتُ نَفْسِي حَيْثُ رَأَيْتُ أَبَا يَزِيدَ أَنْ قُلْتُ مَا قُلْتُ»[١].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٣٦٩(٣٧٨٤٤) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَبو داوُد» (٢٦٨٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو الرَّازي، قال: حَدثنا سَلَمة، يَعنِي ابن الفَضل.

كلاهما (يَزيد، وسلمة) عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن يَحيَى بن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن سَعد بن زُرَارة، فذكره[٢].

* * *

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) المسند الجامع (١٥٩٦٥)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٩٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سَعد ٦/ ١٢١، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٠٩٥)، والطَّبَراني ٢٤/ (٩٢)، والبَيهَقي ٩/ ٨٩.

١١٤٦ـ سَلَامَة بنت الحُر الفَزارية[١]

١٧٤٨٣ - عَنِ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا: عَقِيلَةُ، عَنْ سَلَامَةَ ابْنَةِ الْحُرِّ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَقُومُونَ سَاعَةً لَا يَجِدُونَ إِمَامًا يُصَلِّي بِهِمْ»[٢].

(*) وفي رواية: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، أَوْ فِي شِرَارِ الْخَلْقِ، أَنْ يَتَدَافَعَ أَهْلُ الـمَسْجِدِ لَا يَجِدُونَ إِمَامًا يُصَلِّي بِهِمْ»[٣].

أخرجه أحمد ٦/ ٣٨١(٢٧٦٧٨) قال: حَدثنا وَكيع. وفي (٢٧٦٧٩) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُحمد، قال: حَدثنا مَروان. و«عَبد بن حُميد» (١٥٦٧) قال: حَدثنا ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن ماجَة» (٩٨٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (٥٨١) قال: حَدثنا هارون بن عَباد الأَزدي، قال: حَدثنا مَروان.

كلاهما (وَكيع بن الجَراح، ومَروان بن مُعاوية) عَن طَلحَة أُم غراب، عَن عَقِيلة، امرأَة من بني فَزارة، مولاة لهم، فَذكَرَته[٤].

* * *

(١) قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: سلامة بنت الحُر الفزارية، أُخت خَرشة، لها صُحبَة. «الثِّقات» (٦١١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٧٦٧٨).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٧٦٧٩).

(٤) المسند الجامع (١٥٩٦٧)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٩٨)، وأَطراف المسند (١١٣٨٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سَعد ١٠/ ٢٩٣، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٣٨٧)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٤١٦ و٣٤١٧)، والطَّبَراني ٢٤/ (٧٨٣ و٧٨٤)، والبَيهَقي ٣/ ١٢٩.

١١٤٧- سَلَامَة بنت مَعقِل القَيسية[١]

١٧٤٨٤ - عَنْ أُمِّ الْخَطَّابِ بْنِ صَالِحٍ، قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي سَلَامَةُ بِنْتُ مَعْقِلٍ، قَالَتْ: «كُنْتُ لِلْحُبَابِ بْنِ عَمْرٍو، وَلِيَ مِنْهُ غُلَامٌ، فَقَالَتْ لِي امْرَأَتُهُ: الآنَ تُبَاعِينَ فِي دَيْنِهِ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ صَاحِبُ تَرِكَةِ الْحُبَابِ بْنِ عَمْرٍو؟ فَقَالُوا: أَخُوهُ أَبُو الْيَسَرِ، كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: لَا تَبِيعُوهَا وَأَعْتِقُوهَا، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِرَقِيقٍ قَدْ جَاءَنِي فَأْتُونِي أُعَوِّضُكُمْ، فَفَعَلُوا، فَاخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ قَوْمٌ: أُمُّ الْوَلَدِ مَمْلُوكَةٌ، لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يُعَوِّضْهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْهَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ حُرَّةٌ قَدْ أَعْتَقَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَفِيَّ كَانَ الِاخْتِلَافُ»[٢].

(*) وفي رواية: «قَدِمَ بِي عَمِّي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَبَاعَنِي مِنَ الْحُبَابِ بْنِ عَمْرٍو، أَخِي أَبِي الْيَسَرِ بْنِ عَمْرٍو، فَوَلَدْتُ لَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحُبَابِ، ثُمَّ هَلَكَ، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: الآنَ وَاللهِ تُبَاعِينَ فِي دَيْنِهِ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي امْرَأَةٌ مِنْ خَارِجَةِ قَيْسِ عَيْلَانَ، قَدِمَ بِي عَمِّي الْمَدِينَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَبَاعَنِي مِنَ الْحُبَابِ بْنِ عَمْرٍو، أَخِي أَبِي الْيَسَرِ بْنِ عَمْرٍو، فَوَلَدْتُ لَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: الآنَ وَاللهِ تُبَاعِينَ فِي دَيْنِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ وَلِيُّ الْحُبَابِ، قِيلَ: أَخُوهُ أَبُو الْيَسَرِ بْنُ عَمْرٍو، فَبَعَثَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَعْتِقُوهَا، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِرَقِيقٍ قَدِمَ عَلَيَّ فَأْتُونِي أُعَوِّضْكُمْ مِنْهَا، قَالَتْ: فَأَعْتَقُونِي، وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ رَقِيقٌ فَعَوَّضَهُمْ مِنِّي غُلَامًا».

أخرجه أحمد ٦/ ٣٦٠(٢٧٥٦٩) قال: حَدثنا إِسحاق بن إبراهيم الرَّازي، قال: حَدثنا سَلَمة بن الفَضل. و«أَبو داوُد» (٣٩٥٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد النُّفَيلي، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة.

كلاهما (سَلَمة بن الفَضل، ومُحمد بن سَلَمة) عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن الخطاب بن صالح، مَولَى الأَنصار، عَن أُمه، فذكَرَتْه[٣].

* * *

---

(١) قال المِزِّي: سَلَامة بنت مَعقِل القَيسية، ويُقال: الخُزاعِية، من خارجة قَيس، ويُقال: الأَنصارِيّة، لها صحبة. «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٢٠٥.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٥٩٦٨)، وتحفة الأَشراف (١٥٨٩٩)، وأَطراف المسند (١١٣٩٠).

والحَديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٤٢٣)، والطَّبَراني (٣٥٩٦) و٢٤/ (٧٨٠)، والبيهقي ١٠/ ٣٤٥.

حرف الشين

١١٤٨ـ الشِّفاء بنت عَبد الله بن عَبد شَمس(١)

١٧٤٨٥ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنْ جَدَّتِهِ الشَّفَّاءِ، قَالَتْ:

«سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: إِيمَانٌ بِالله، وَجِهَادٌ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ».

أَخرجَه البُخاري، في «خلق أَفعال العباد» (١٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن سَعيد، قال: أَخبَرنا عَبيدَة بن حُميد، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير، عَن عُثمان بن أَبي حَثمَة، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٧٢(٢٧٦٣٤) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم. وفي (٢٧٦٣٦) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون (ح) وأَبو عَبد الرَّحمَن الـمُقْرِئ. و«عَبد بن حُميد» (١٥٩٢) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم.

ثلاثتهم (هاشم، ويَزيد، وأَبو عَبد الرَّحمَن الـمُقْرِئ، عَبد الله بن يَزيد) عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله الـمَسعودي، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير، عَن رجل من آل أَبي حَثمَة، عَن الشِّفاء بنت عَبد الله، وكانت امرأَةً من الـمُهاجرات، قالت:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ الأَعْمَالِ؟ فَقَالَ: إِيمَانٌ بِالله، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ»(٢).

ـ جعله: «عَن رجل»، بدل: «عَن عُثمان بن أَبي حَثمَة»(٣).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه عَبد الـمَلك بن عُمير، واختُلِف عَنه؛

---

(١) قال أَبو نُعَيم: الشِّفَاء بنت عَبد الله بن هاشم بن خَلَف بن عَبد شمس، أُم سُليمان بن أَبي حَثْمَة، كانت عَدوية، من المبايعات الـمُهاجرات. «معرفة الصَّحابة» ٦/ ٣٣٧١.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٧٦٣٤).

(٣) المسند الجامع (١٥٩٧٠)، وأَطراف المسند (١١٣٩١)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ٢٠٧ و٥/ ٢٧٨، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٢٠٥)، وأَبو عَوانة (٧٥٤٧)، والطَّبَراني ٢٤/ (٧٩١ و٧٩٣ و٧٩٤).

فَرواه الـمَسعودي، عَن عَبد الـمَلك، عَن رَجُل من آل أَبي حثمَة، عَن الشِّفاء.

وقال عَبيدَة بن حُميد: عَن عَبد الـمَلك، عَن عُثمان بن أَبي حثمَة، عَن جَدَّتِه الشِّفاء.

وقال أَبو شَيبة: عَن عَبد الـمَلك، عَن ابن أَبي حثمَة، عَن أُمه، عَن جَدَّتِه.

ويُشبِه أَن يَكُون الاضطِراب من عَبد الـمَلك. «العِلل» (٤٠٥٨).

* * *

١٧٤٨٦ - عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنِ الشِّفَاءِ بِنْتِ عَبْدِ الله، قَالَتْ: «دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَنَا عِنْدَ حفصَةَ، فَقَالَ لِي: أَلَا تُعَلِّمِينَ هَذِهِ رُقْيَةَ النَّمْلَةِ، كَمَا عَلَّمْتِيهَا الْكِتَابَةَ»(١).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٣٩٦(٢٤٠٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر. و«أَحمد» ٦/ ٣٧٢ (٢٧٦٣٥) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مَهدي، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. و«أَبو داوُد» (٣٨٨٧) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مَهدي المصيصي، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٥٠١) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن يَعقُوب، قال: أَخبَرنا علي بن عَبد الله الـمَدَني، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر.

كلاهما (مُحمد بن بِشر، وعلي بن مُسهِر) عَن عَبد العَزيز بن عُمر بن عَبد العَزيز، عَن صالح بن كَيسان، عَن أَبي بَكر بن سُليمان بن أَبي حَثمَة، فذكره(٢).

- في رواية أَحمد: «عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن سُليمان بن أَبي حَثمَة» بزيادة: «ابن عَبد الرَّحمَن»، وهذه الزياده لم ترد في مصادر ترجمته.

- **فوائد:**

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، وصالح بن كَيسان، ومُحمد بن الـمُنكَدِر، واختُلِف عَنهم؛

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١٥٩٦٩)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٠٠)، وأَطراف المسند (١١٣٩٢).

والحَديث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (٢١٨٥ و٢١٨٦)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣١٧٧ و٣١٧٨)، والطَّبَراني ٢٤/ (٧٩٠)، والبَيهَقي ٩/ ٣٤٩.

فأَما الزُّهْري؛ فإِن مَعمَرًا رَواه عَنه، (.......)

عَن أَبي بَكر بن سُليمان بن أَبي حَثمَة، قال: حَدَّثَتني الشِّفاءُ.

قال ذَلك الواقِدي عَنهم.

وقَول مَعمَر أَشبَه بالصَّواب.

وأَمَّا صالح بن كَيسان؛

فرَواه عَبد العَزيز بن عُمر بن عَبد العَزيز، عَنه، عَن أَبي بَكر بن سُليمان بن أَبي حثمَة، عَن الشِّفاء.

وخالَفه إِبراهيم بن سَعد، فرَواه عَن صالح بن كَيسان، عَن إِسماعيل بن مُحمد بن سَعد، عَن أَبي بَكر بن سُليمان، مُرسَلًا.

وأَمَّا مُحمد بن الـمُنكَدِر؛

فرَواه الحَسن بن صالح، وابن عُلَيَّة، عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن أَبي بَكر بن سُليمان بن أَبي حثمَة مُرسَلًا.

وخالَفه الثَّوري، رَواه عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن أَبي بَكر بن سُليمان، عَن حَفصَة، عَن النَّبي ﷺ.

كَذلك قال وَكيع، والعَقَدي، عَنه.

وقال أَبو نُعَيم، والفِريابيُّ: عَن الثَّوري، عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن أَبي بَكر بن سُليمان، أَن النَّبي ﷺ دَخَل على حَفصَة ...، فيَكُون مُرسَلًا.

والـمُرسَل أَصَح.

قال الشَّيخُ، أَبو الحسن الدَّارَقُطنيُّ: أَصحاب الحَديث كُلهم يَقُولُون: الشِّفاء، وقال ابن عفير: وهي جَدَّتي من قِبَل آبائي. «العِلل» (٤٠٥٧).

ـ رواه مُحمد بن الـمُنكدر، عَن أَبي بَكر بن سُليمان بن أَبي حَثمَة، عَن حَفصَة بنت عُمر، عَن النَّبي ﷺ، وسلف في مسندها.

* * *

١٧٤٨٧ - عَنْ كُرَيْبٍ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، فَانْطَلَقْنَا

إِلَى شَيْخٍ مِنْ قُرَيْشٍ، يُقَالُ لَهُ: ابْنُ أَبِي حَثْمَةَ، يُصَلِّي إِلَى أُسْطُوَانَةٍ، فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى عَلِيًّا انْصَرَفَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: حَدِّثْنَا حَدِيثَ أُمِّكَ فِي الرُّقْيَةِ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمِّي؛

«أَنَّهَا كَانَتْ تَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا جَاءَ الإِسْلامُ، قَالَتْ: لَا أَرْقِي حَتَّى أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ الله ﷺ، فَأَتَتْهُ فَاسْتَأْذَنَتْهُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: ارْقِي مَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شِرْكٌ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٦٠٩٢) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا مُحمد بن العلَاء بن كُريب، قال: حَدثني إِسحاق بن سُليمان، عَن الجَراح بن الضَّحَّاك، عَن كُريب الكِندي، فذكره[1].

* * *

(١) أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (٧٩٦)، في ترجمة الشفاء بنت عبد الله.

حرف الصاد

١١٤٩ـ صَفِية بنت حُيَي بن أَخطب أُم المؤمنين(١)

• حَدِيثُ إِسْحَاقَ الْهَاشِمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَتْنَا صَفِيَّةُ، قَالَتْ:

«دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ كَتِفًا بَارِدًا، فَكُنْتُ أَسْحَاهَا، فَأَكَلَهَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى».

يأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مُسند صفية، غير منسوبة.

***

١٧٤٨٨ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ مُعْتَكِفًا، فَأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ لَيْلًا، فَحَدَّثْتُهُ، ثُمَّ قُمْتُ فَانْقَلَبْتُ، فَقَامَ مَعِي يَقْلِبُنِي، وَكَانَ مَسْكَنُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الأَنْصَارِ، فَلَمَّا رَأَيَا النَّبِيَّ ﷺ أَسْرَعَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَلَى رِسْلِكُمَا، إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ، فَقَالَا: سُبْحَانَ الله يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَرًّا، أَوْ قَالَ: شَيْئًا»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ الله ﷺ تَزُورُهُ فِي اعْتِكَافِهِ فِي الـمَسْجِدِ، فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً، ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهَا يَقْلِبُهَا، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ بَابَ الـمَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ، مَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الأَنْصَارِ، فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ: عَلَى رِسْلِكُمَا، إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ، فَقَالَا: سُبْحَانَ الله يَا رَسُولَ الله، وَكَبُرَ عَلَيْهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

(١) قال ابن حِبَّان: صَفية بنت حُيَي بن أَخطب، النَّضِيري، زوجة النَّبي ﷺ، وأُم الـمُؤمنين، أَعتقها رَسولُ الله ﷺ، وجَعل عِتقها صَدَاقها، ماتت في إِمارة مُعاوية بن أَبي سُفيان. «الثقات» ٣/ ١٩٧.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٧٤٠٠).

إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْغَوَابِرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ»[٢].

(*) وفي رواية: «جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَتَحَدَّثْتُ عِنْدَهُ، وَهُوَ عَاكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامَ مَعِي لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي يُبَلِّغُنِي بَيْتِي، فَلَقِيَهُ رَجُلَانِ مِنَ الأَنْصَارِ، فَلَمَّا رَأَيَاهُ اسْتَحْيَا فَرَجَعَا، فَقَالَ: تَعَالَيَا، فَإِنَّهَا صَفِيَّةُ، زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَا: نَعُوذُ بِاللهِ، سُبْحَانَ اللهِ، قَالَ: مَا أَقُولُ لَكُمَا هَذَا، أَنْ تَكُونَا تَظُنَّا سُوءًا، وَلَكِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنِ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ»[٣].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٨٠٦٥) قال: أخبَرنا مَعمَر. و«أحمد» ٦/ ٣٣٧(٢٧٤٠٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أخبَرنا مَعمَر (ح) وعَبد الأَعلى، عَن مَعمَر. و«عَبد بن حُميد» (١٥٥٧) قال: أخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أخبَرنا مَعمَر. و«الدَّارِمي» (١٩٠٨) قال: أخبَرنا أَبو اليَمان، قال: أخبَرنا شُعيب بن أَبي حَمزة. و«البُخاري» ٣/ ٦٤(٢٠٣٥) و٨/ ٦٠(٦٢١٩) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أخبَرنا شُعيب. وفي ٣/ ٦٥(٢٠٣٨) و٤/ ٩٩(٣١٠١) قال: حَدثنا سَعيد بن عُفير، قال: حَدثني اللَّيث، قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن خالد. وفي ٣/ ٦٥(٢٠٣٩) و٨/ ٦٠(٦٢١٩) قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَبد الله، قال: أخبَرني أخي، عَن سُليمان، عَن مُحمد بن أَبي عَتيق. وفي ٤/ ١٥٠(٣٢٨١) قال: حَدثني محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أخبَرنا مَعمَر. و«مُسلم» ٧/ ٨(٥٧٣٠) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، وعَبد بن حُميد، قالا: أخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أخبَرنا مَعمَر. وفي (٥٧٣١) قال: وحَدثنيه عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارِمي، قال: أخبَرنا أَبو اليَمان، قال: أخبَرنا شُعيب. و«ابن ماجَة» (١٧٧٩) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الـمُنذر الحِزامي، قال: حَدثنا عُمر بن عُثمان بن عُمر بن مُوسى بن عُبيد الله بن مَعمَر، عَن أَبيه. و«أَبو داوُد» (٢٤٧٠ و٤٩٩٤) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد بن شَبُّويَه الـمَرْوَزي،

---

(١) اللفظ للبُخاري (٢٠٣٥).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٣٣٢٠).

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى (٧١٢١).

قال: حَدثني عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي (٢٤٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى بن فارس، قال: حَدثنا أَبو اليمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٣٢٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يَحيَى بن مُحمد، قال: حَدثنا مُحمد بن مُوسى، قال: قرأْتُ على أَبي، عَن مَعمَر. وفي (٣٣٤٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن خالد بن خَلِيّ، قال: حَدثنا بِشر بن شُعيب، عَن أَبيه. وفي (٣٣٤٣) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر. و«أَبو يَعلَى» (٧١٢١) قال: حَدثنا وَهب بن بَقِيَّة، قال: أَخبَرنا خالد، عَن عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق. و«ابن خُزيمة» (٢٢٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي (٢٢٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا أَبو اليمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. و«ابن حِبَّان» (٣٦٧١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي (٤٤٩٦) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا وَهب بن بَقِيَّة، قال: أَخبَرنا خالد، عَن عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق. وفي (٤٤٩٧) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الرَّحيم البَرقي، قال: حَدثنا سَعيد بن عُفير، قال: حَدثنا اللَّيث، قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن خالد بن مُسافر.

ستتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وشُعيب بن أَبي حَمزة، وعَبد الرَّحمَن بن خالد، ومُحمد بن أَبي عَتِيق، وعُثمان بن عُمر، وعَبد الرَّحمَن بن إِسحاق) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن علي بن الحُسين، فذكره.

- أَخرجه البُخاري ٣/ ٦٥(٢٠٣٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا هِشام، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي (٢٠٣٩) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٩/ ٨٧(٧١٧١) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله، قال: حَدثنا إِبراهيم. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٣٤٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم، قال: أَخبَرنا حِبَّان، قال: حَدثنا عَبد الله، عَن ابن عُيينة. وفي (٣٣٤٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم، قال: أَخبَرنا حِبَّان، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عَن مَعمَر.

ثلاثتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وسُفيان بن عُيينة، وإِبراهيم بن سَعد) عَن الزُّهْري، عَن علي بن الحُسين؛

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي المَسْجِدِ، وَعِنْدَهُ أَزْوَاجُهُ، فَرُحْنَ، فَقَالَ لِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ: لَا تَعْجَلِي حَتَّى أَنْصَرِفَ مَعَكِ، وَكَانَ بَيْتُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهَا، فَلَقِيَهُ رَجُلَانِ مِنَ الأَنْصَارِ، فَنَظَرَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ أَجَازَا، وَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ: تَعَالَيَا، إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ، قَالَا: سُبْحَانَ اللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يُلْقِيَ فِي أَنْفُسِكُمَا شَيْئًا»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَنَّ صَفِيَّةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ، فَلَمَّا رَجَعَتْ مَشَى مَعَهَا، فَأَبْصَرَهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَلَمَّا أَبْصَرَهُ دَعَاهُ، فَقَالَ: تَعَالَ، هِيَ صَفِيَّةُ ـ وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: هَذِهِ صَفِيَّةُ ـ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ

قُلْتُ لِسُفْيَانَ: أَتَتْهُ لَيْلًا؟ قَالَ: وَهَلْ هُوَ إِلَّا لَيْلٌ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَتْهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ، فَلَمَّا رَجَعَتِ انْطَلَقَ مَعَهَا، فَمَرَّ بِهِ رَجُلَانِ مِنَ الأَنْصَارِ، فَدَعَاهُمَا، فَقَالَ: إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ، قَالَا: سُبْحَانَ اللهِ، قَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنِ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ»[3].

«مُرسَل»[4].

ـ قال البُخاري، عقب (٧١٧١): رواه شُعيب، وابن مُسَافر، وابن أَبي عَتِيق، وإِسحاق بن يَحيَى، عَن الزُّهْري، عَن علي، يَعني ابن حُسين، عَن صَفيَّة، عَن النَّبيِّ ﷺ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

---

(١) اللفظ للبُخاري (٢٠٣٨).

(٢) اللفظ للبُخاري (٢٠٣٩).

(٣) اللفظ للبُخاري (٧١٧١).

(٤) المسند الجامع (١٥٩٧١)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٠١)، وأَطراف المسند (١١٣٩٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٠٨٢)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣١١٧-٣١٢١)، والطَّبَراني ٢٤/ (١٨٩-١٩٣)، والبَيهَقي ٤/ ٣٢١ و٣٢٤، والبَغَوي (٤٢٠٨).

فرَواه مَعمَر، وشُعيب بن أَبي حَمزة، وعَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، والجَراح بن مِنهال، عَن الزُّهْري، عَن عَلي بن الحُسين، عَن صَفِية.

ورَواه ابن عُيَينة، عَن الزُّهْري، عَن عَلي بن الحُسين مُرسَلًا.

والـمُتَّصِل أَصَحُّ. «العِلل» (٤٠٣٥).

***

• حَدِيثُ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ صَفِيَّةَ، قَالَتْ:

«تَزَوَّجَ رَسُولُ الله ﷺ مَيْمُونَةَ وَهُوَ حَلَالٌ، وَبَنَى بِهَا بِسَرِفَ، وَكَانَ قَبْرُ مَيْمُونَةَ بِسَرِفَ».

يأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مُسند صَفية بنت شَيبة، رَضي الله عَنها.

***

١٧٤٨٩ - عَنْ كِنَانَة، قَالَ: حَدَّثَتْنِي صَفِيَّةُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ جَعَلَ عِتْقَهَا مَهْرَهَا».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٧١١٨) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا هاشم الكُوفي، قال: حَدثنا كِنانة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوري: سَمِعتُ يَحيى بن مَعين يَقول: عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث يَروي عَن هاشم صاحب كِنانة، الذي يَروي عَن صَفيَّة، وليس بشيءٍ، وهو كُوفيٌّ نزل البَصرة، وليس هو أَبو علي بن هاشم، هو رجلٌ آخر. «تاريخه» (١٤٢٤).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: أَخبَرنا حَرب بن إِسماعيل الكِرماني، فيما كَتَب إِليّ، قال: قلتُ لأَحمد بن حَنبل: هاشم بن سَعيد الذي يَروي عَن كِنانة؟ قال: ما أَعرفه. «الجَرح والتَّعديل» ٩/ ١٠٤.

ـ وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٨/ ٤١٩، في ترجمة هاشم بن سَعيد، وقال: ومقدار ما يرويه لا يُتَابَع عَليه.

---

(١) إِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٣٢٨٥)، والمطالب العالية (١٥٧٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣١١٤)، والطَّبَراني ٢٤/ (١٩٤).

ـ كِنَانَة، مَولَى صَفية، يُقال: اسم أَبيه نُبَيه، وهاشم الكُوفي؛ هو هاشم بن سَعيد، وزُهير؛ هو ابن حَرب.

* * *

١٧٤٩٠ - عَنْ أُمِّ حَبِيبِ بِنْتِ ذُؤَيْبِ بْنِ قَيسِ الـمُزَنِيَّةِ، وَكَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْهُمْ مِنْ أَسْلَمَ، ثُمَّ كَانَتْ تَحْتَ ابْنِ أَخٍ لِصَفِيَّةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ ابْنُ حَرْمَلَةَ: فَوَهَبَتْ لَنَا أُمُّ حَبِيبٍ صَاعًا، حَدَّثَتْنَا عَنِ ابْنِ أَخِي صَفِيَّةَ، عَنْ صَفِيَّةَ، أَنَّهُ صَاعُ النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ أَنَسٌ: فَجَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ مُدَّيْنِ وَنِصْفًا بِمُدِّ هِشَامٍ.

أَخرجه أَبو داوُد (٣٢٧٩) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: قرأْتُ على أَنس بن عِياض، قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن حَرمَلة، عَن أُم حَبيب بنت ذُؤيب بن قَيس الـمُزنية، فَذكَرَتْه[١].

* * *

١٧٤٩١ - عَنْ صُهَيْرَةَ بِنْتِ جَيْفَرٍ، قَالَتْ: حَجَجْنَا، ثُمَّ انْصَرَفْنَا إِلَى الـمَدِينَةِ، فَدَخَلْنَا عَلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ، فَوَافَقْنَا عِنْدَهَا نِسْوَةً مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَقُلْنَ لَهَا: إِنْ شِئْتُنَّ سَأَلْتُنَّ وَسَمِعْنَا، وَإِنْ شِئْتُنَّ سَأَلْنَا وَسَمِعْتُنَّ، فَقُلْنَا: سَلْنَ، فَسَأَلْنَ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الـمَرْأَةِ وَزَوْجِهَا، وَمِنْ أَمْرِ الـمَحِيضِ، ثُمَّ سَأَلْنَ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ، فَقَالَتْ: أَكْثَرْتُنَّ عَلَيْنَا يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ فِي نَبِيذِ الْجَرِّ؛

«حَرَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَبِيذَ الْجَرِّ».

وَمَا عَلَى إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَطْبُخَ تَمْرَهَا، ثُمَّ تَدْلُكَهُ، ثُمَّ تُصَفِّيَهُ، فَتَجْعَلَهُ فِي سِقَائِهَا وَتُوكِئَ عَلَيْهِ، فَإِذَا طَابَ شَرِبَتْ وَسَقَتْ زَوْجَهَا[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ صُهَيْرَةَ بِنْتِ جَيْفَرٍ، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ، فَسَأَلْتُ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ، فَقَالَتْ: حَرَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَبِيذَ الْجَرِّ»[٣].

---

(١) المسند الجامع (١٥٩٧٧)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٠٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سَعد ١٠/ ٤٥٤.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٧٤٠٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٧٣٩٩).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٨٥(٢٤٢٩١) قال: حَدثنا عَفان. و«أَحمد» ٦/ ٣٣٧ (٢٧٣٩٩ و٢٧٤٠١) قال: حَدثنا وَهب بن جَرير. وفي (٢٧٤٠٢) قال: حَدثنا عَفان. و«أَبو يَعلَى» (٧١١٧) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير.

كلاهما (عَفان بن مُسلم، ووَهب) عَن جَرير بن حازم، قال: حَدثني يَعلَى بن حَكيم، عَن صُهيرة بنت جَيفر، سمعه منها، فذكَرَتْه[1].

***

١٧٤٩٢- عَنْ كِنَانَةَ، مَوْلَى صَفِيَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ صَفِيَّةَ تَقُولُ:

«دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَبَيْنَ يَدَيَّ أَرْبَعَةُ آلَافِ نَوَاةٍ أُسَبِّحُ بِهَا، قَالَ: لَقَدْ سَبَّحْتِ بِهَذِهِ، أَلَا أُعَلِّمُكِ بِأَكْثَرَ مِمَّا سَبَّحْتِ؟ فَقُلْتُ: بَلَى عَلِّمْنِي، فَقَالَ: قُولِي: سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ»[2].

أَخرجه التِّرْمِذي (٣٥٥٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار. و«أَبو يَعلَى» (٧١١٨) قال: حَدثنا زُهير.

كلاهما (ابن بَشار، وزُهَير بن حَرب) عَن عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا هاشم، وهو ابن سَعيد الكُوفي، قال: حَدثني كِنانة، مَولَى صَفِية، فذكره[3].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لَا نَعرِفُه من حَديث صَفِية إلا من هذا الوجه، من حَديث هاشم بن سَعيد الكُوفي، وليس إِسناده بمعروف.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٨/ ٤١٩، في ترجمة هاشم بن سَعيد، وقال: ومقدار ما يرويه لا يُتَابَع عَليه.

ـ وانظر فوائد الحَديث رقم (١٧٤٨٩).

***

---

(١) المسند الجامع (١٥٩٧٣)، وأَطراف المسند (١١٣٩٥)، والمقصد العلي (١٥٢٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٥/ ٥٩، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٧٥٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (١٩٩).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) المسند الجامع (١٥٩٧٦)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٠٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (١٩٥).

١٧٤٩٣ - عَنْ شُمَيْسَةَ، أَوْ سُمَيَّةَ، (قَالَ عَبْدُ الرَّزاقِ: هُوَ فِي كِتَابِي سُمَيَّةُ)، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَجَّ بِنِسَائِهِ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، نَزَلَ رَجُلٌ فَسَاقَ بِهِنَّ، فَأَسْرَعَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: كَذَاكَ سَوْقُكَ بِالْقَوَارِيرِ، يَعني النِّسَاءَ، فَبَيْنَا هُمْ يَسِيرُونَ بَرَكَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ جَمَلُهَا، وَكَانَتْ مِنْ أَحْسَنِهِنَّ ظَهْرًا، فَبَكَتْ، وَجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ حِينَ أُخْبِرَ بِذَلِكَ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ دُمُوعَهَا بِيَدِهِ، وَجَعَلَتْ تَزْدَادُ بُكَاءً وَهُوَ يَنْهَاهَا، فَلَمَّا أَكْثَرَتْ زَبَرَهَا وَانْتَهَرَهَا، وَأَمَرَ النَّاسَ بِالنُّزُولِ فَنَزَلُوا، وَلَمْ يَكُنْ يُرِيدُ أَنْ يَنْزِلَ، قَالَتْ: فَنَزَلُوا، وَكَانَ يَوْمِي، فَلَمَّا نَزَلُوا ضُرِبَ خِبَاءُ النَّبِيِّ ﷺ وَدَخَلَ فِيهِ، قَالَتْ: فَلَمْ أَدْرِ عَلَامَ أَهْجُمُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى عَائِشَةَ، فَقُلْتُ لَهَا: تَعْلَمِينَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَبِيعُ يَوْمِي مِنْ رَسُولِ الله ﷺ بِشَيْءٍ أَبَدًا، وَإِنِّي قَدْ وَهَبْتُ يَوْمِي لَكِ عَلَى أَنْ تُرْضِي رَسُولَ الله ﷺ عَنِّي، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَخَذَتْ عَائِشَةُ خِمَارًا لَهَا قَدْ ثَرَدَتْهُ بِزَعْفَرَانٍ، فَرَشَّتْهُ بِالمَاءِ لِيَذْكَى رِيحُهُ، ثُمَّ لَبِسَتْ ثِيَابَهَا، ثُمَّ انْطَلَقَتْ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَرَفَعَتْ طَرَفَ الْخِبَاءِ، فَقَالَ لَهَا: مَا لَكِ يَا عَائِشَةُ؟ إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِيَوْمِكِ، قَالَتْ: ذَلِكَ فَضْلُ الله يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ، فَقَالَ مَعَ أَهْلِهِ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الرَّوَاحِ، قَالَ لِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ: يَا زَيْنَبُ أَفْقِرِي أُخْتَكِ صَفِيَّةَ جَمَلًا، وَكَانَتْ مِنْ أَكْثَرِهِنَّ ظَهْرًا، فَقَالَتْ: أَنَا أُفْقِرُ يَهُودِيَّتَكَ، فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْهَا، فَهَجَرَهَا فَلَمْ يُكَلِّمْهَا حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، وَأَيَّامَ مِنًى فِي سَفَرِهِ، حَتَّى رَجَعَ إِلَى المَدِينَةِ، وَالمُحَرَّمَ، وَصَفَرَ، فَلَمْ يَأْتِهَا، وَلَمْ يَقْسِمْ لَهَا، وَيَئِسَتْ مِنْهُ، فَلَمَّا كَانَ شَهْرُ رَبِيعٍ الأَوَّلِ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَرَأَتْ ظِلَّهُ، فَقَالَتْ: إِنَّ هَذَا لَظِلُّ رَجُلٍ، وَمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَمَنْ هَذَا؟ فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، مَا أَدْرِي مَا أَصْنَعُ حِينَ دَخَلْتَ عَلَيَّ، قَالَتْ: وَكَانَتْ لَهَا جَارِيَةٌ، وَكَانَتْ تَخْبَؤُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: فُلَانَةُ لَكَ، فَمَشَى النَّبِيُّ ﷺ إِلَى سَرِيرِ زَيْنَبَ، وَكَانَ قَدْ رُفِعَ، فَوَضَعَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ أَصَابَ أَهْلَهُ، وَرَضِيَ عَنْهُمْ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٣٧(٢٧٤٠٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا جَعفر بن سُليمان، عَن ثابت، قال: حَدَّثَتْني شُميسة، أَو سُمية، فَذكَرَتْه[١].

ـ يأْتي، إِن شاء الله تعالى، من رواية سُمية، أَو شُميسة، عَن عَائِشة، رَضي الله عَنها.

ـ **فوائد:**

ـ شُميسة؛ هي العَتكية البَصْرية، وثابت؛ هو ابن أَسلم، وعَبد الرَّزاق؛ هو ابن هَمام.

***

١٧٤٩٤- عَنْ كِنَانَةَ، قَالَ: حَدَّثَتْنَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ، قَالَتْ:

«دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَدْ بَلَغَنِي عَنْ حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ كَلَامٌ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: أَلَا قُلْتِ: فَكَيْفَ تَكُونَانِ خَيْرًا مِنِّي وَزَوْجِي مُحَمَّدٌ، وَأَبِي هَارونُ، وَعَمِّي مُوسَى؟ وَكَانَ الَّذِي بَلَغَهَا أَنَّهُمْ قَالُوا: نَحْنُ أَكْرَمُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْهَا، وَقَالُوا: نَحْنُ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ وَبَنَاتُ عَمِّهِ».

أَخرجه التِّرْمِذي (٣٨٩٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا هاشم، هو ابن سَعيد الكُوفي، قال: حَدثنا كِنانة، فذكره[٢].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لَا نَعرِفُه من حَديث صَفِية إِلا من حَديث هاشم الكُوفي، وليس إِسناده بذاك.

ـ **فوائد:**

ـ انظر فوائد الحديث رقم (١٧٤٨٩).

***

١٧٤٩٥- عَنْ رَبِيعٍ، رَجُلٍ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ، وَكَانَ فِي حِجْرِ صَفِيَّةَ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ، قَالَتْ:

«مَا رَأَيْتُ قَطُّ أَحْسَنَ خُلُقًا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ رَكِبَ بِي مِنْ خَيْبَرَ

---

(١) المسند الجامع (١٥٩٧٤)، وأَطراف المسند (١١٣٩٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ٤/ ٣٢٠.

(٢) المسند الجامع (١٥٩٧٥)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٠٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (١٩٦).

عَلَى عَجُزِ نَاقَتِهِ لَيْلًا، فَجَعَلْتُ أَنْعُسُ، فَيَضْرِبُ رَأْسِي مُؤْخِرَةَ الرَّحْلِ، فَيَمَسُّنِي بِيَدِهِ وَيَقُولُ: يَا هَذِهِ مَهْلًا، يَا بِنْتَ حُيَيٍّ، حَتَّى إِذَا جَاءَ الصَّهْبَاءَ، قَالَ: أَمَا إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكِ يَا صَفِيَّةُ مِمَّا صَنَعْتُ بِقَوْمِكِ، إِنَّهُمْ قَالُوا لِي كَذَا، وَكَذَا»[1].

أَخرجه أَبو يَعلَى (٧١١٩) قال: حَدثنا أَبو هِشام، مُحمد بن يَزيد بن رِفاعة. وفي (٧١٢٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير.

كلاهما (مُحمد بن يَزيد، ومُحمد بن عَبد الله) عَن يُونُس بن بُكير، عَن إِبراهيم بن إِسماعيل بن مُجَمِّع، قال: حَدثني عُثمان بن كَعب، عَن رجل يُقال له: رَبيع، فذكره[2].

* * *

١٧٤٩٦- عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، أَنَّ صَفِيَّةَ قَالَتْ:

«انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَمَا مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَكْرَهَ إِلَيَّ مِنْهُ، فَقَالَ: إِنَّ قَوْمَكِ صَنَعُوا كَذَا وَكَذَا، قَالَتْ: فَمَا قُمْتُ مِنْ مَقْعَدِي، وَمَا مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٧١١٤) قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا سُليمان، يَعنِي ابن الـمُغيرة، قال: حَدثنا حُميد، يَعنِي ابن هِلال، فذكره.[3]

* * *

١٧٤٩٧- عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صَفْوَانَ، عَنْ صَفِيَّةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لَا يَنْتَهِي نَاسٌ عَنْ غَزْوِ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّى يَغْزُوَ جَيْشٌ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ، أَوْ بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ، خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَلَمْ يَنْجُ أَوْسَطُهُمْ، قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ يُكْرَهُ؟ قَالَ: يَبْعَثُهُمُ اللهُ عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ»[4].

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى (٧١٢٠).

(٢) المقصد العلي (١٣٨٥ و١٢٦٠ و١٣٨٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ١٥ و٩/ ٢٥٢، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٤٧٣ و٥٤٧٣)، والمطالب العالية (٢٦٣٧ و٤١٢٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٦٥٨٠).

(٣) المقصد العلي (١٣٨٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٢٥٢، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٤٧٣)، والمطالب العالية (١٦٠٣ و٤١٢١).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٠٨٥).

(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبة «المصنف».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٤٦(٣٨٣٧٩) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكَين. و«أَحمد» ٦/ ٣٣٦ (٢٧٣٩٥) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٦/ ٣٣٧(٢٧٣٩٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. وفي (٢٧٣٩٨) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم. و«ابن ماجَة» (٤٠٦٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا الفَضل بن دكُين. و«التِّرمِذي» (٢١٨٤) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو نُعَيم. و«أَبو يَعلَى» (٧٠٦٩ و٧١١٦) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا وَكيع.

ثلاثتهم (الفَضل بن دُكَين، أَبو نُعَيم، ووَكيع بن الجَراح، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي) قالوا: حَدثنا سُفيان، عَن سَلَمة بن كُهيل، عَن أَبي إِدريس الـمُرْهِبي، عَن مُسلم بن صَفوان، فذكره[1].

- في روايتي وَكيع، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي: «عَن ابن صَفوان» ولم يسمياه.

- في رواية وَكيع عند أَحمد، قال عقب روايته (٢٧٣٩٦): قال سُفيان: قال سَلَمة: فحَدثني عُبيد بن أَبي الجَعد، عَن مُسلم، نحو هذا الحَديث.

- قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

- فوائد:

- قال البُخاري: قال أَبو نُعَيم: حَدثنا سُفيان، عَن سَلَمة، عَن أَبي إِدريس الـمُرهِبي، عَن مُسلم بن صَفوان، عَن صَفيَّة، رَضي الله عَنها، عَن النَّبي ﷺ، قال: بِالبَيداء، أَو بِبَيداء مِن الأَرض.

وقال عليّ: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، عَن سَلَمة، عَن أَبي إِدريس، عَن ابن صَفوان، عَن صَفيَّة، أَو عَن أُم سَلَمة، رَضي الله عَنها، عَن النَّبي ﷺ؛ بِبَيداء مِن الأَرض.

قال سَلَمة: وحَدثني عُبيد بن أَبي الجَعد، عَن رجل يُقال له: مُسلم، مثله، قال: بِالبَيداء. «التاريخ الكبير» ٥/ ١٢٠.

---

(١) المسند الجامع (١٥٩٧٨)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٠٢)، وأَطراف المسند (١١٣٩٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٠٨٩)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣١٢٢)، والطَّبَراني ٢٤/ (١٩٨).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الثَّوري، عَن سَلَمة بن كُهَيل، عَن أَبي إِدريس، عَن مُسلم بن صَفوان، عَن صَفيَّة.

حَدَّث به عَنه جَماعَة مِنهم: أَبو نُعَيم، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، والفِريابي، بهذا الإِسناد.

ورَواه وَكيع، عَن الثَّوري، بهذا الإِسناد أَيضًا، وأَغرب عَلَيهم في آخِرِه بإِسناد آخَر، وقال: قال الثَّوْريّ: قال سَلَمة: حَدثني عَبد الله بن أَبي الجَعد، عَن مُسلم، مِثل هَذا. «العِلل» (٤٠٣٣).

ـ وقال المِزِّي: وذكر عَبد الرَّحمَن بن أَبي حاتم، عَن أَبيه: أَنها صَفِية بنت حُيي بن أَخطب، وأَن أَبا إِدريس اسمه سوار، وذكر أَبو عُمر بن عَبد البَرِّ، في «الاستيعاب» أَنها امرأَة أُخرى من الصَّحَابة، فالله أَعلم. «تُحفة الأَشراف» (١٥٩٠٢).

* * *

١١٥٠ـ صَفِية بنت شَيبة[1]

١٧٤٩٨ - عَنْ عُبَيدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، قَالَتْ: «لَـمَّا اطْمَأَنَّ رَسُولُ الله ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، طَافَ عَلَى بَعِيرٍ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنٍ بِيَدِهِ، ثُمَّ دَخَلَ الْكَعْبَةَ، فَوَجَدَ فِيهَا حَمَامَةَ عَيْدَانٍ فَاكْتَسَرَهَا، ثُمَّ قَامَ عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ فَرَمَى بِهَا، وَأَنَا أَنْظُرُ»[2].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا اطْمَأَنَّ رَسُولُ الله ﷺ بِمَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ، طَافَ عَلَى بَعِيرٍ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنٍ فِي يَدِهِ، قَالَتْ: وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ».

أخرجه ابن ماجة (٢٩٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير. و«أَبو داوُد» (١٨٧٨) قال: حَدثنا مُصرِّف بن عَمرو اليامي.

كلاهما (مُحمد بن عَبد الله، ومُصرف) عَن يُونُس بن بُكير، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن جَعفر بن الزُّبير، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن أَبي ثَور، فذكره[3].

* * *

١٧٤٩٩ - عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ يَنَّاقٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، قَالَتْ: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ عَامَ الْفَتْحِ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الله حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فَهِيَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا، وَلَا

---

(١) قال المِزِّي: صَفِية بنت شَيبَة الحاجب بن عُثمان بن أَبي طَلحَة، واسمه عَبد الله بن عَبد العُزَّى بن عُثمان بن عَبد الدار القُرَشية العبدرية، لها رؤية، وقَال الدَّارَقُطنِيّ: لَيس تصح لها رؤية، أُمها أُم عُثمان برة بنت سُفيان بن سَعيد بن قانف السلمي، أُخت أَبي الأَعور السُّلمي. «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٢١١.

ـ وقال ابن حَجَر: صَفِية بنت شَيبَة بن عُثمان بن أَبي طَلحَة العَبدَرِيّة، لها رؤية، وحَدثت عَن عَائِشة، وغيرها من الصَّحابة، وفي البُخارِيّ التصريح بسماعها من النَّبي ﷺ، وأَنكر الدَّارَقُطني إِدراكها. «تقريب التهذيب» ١/ ٧٤٩.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (١٥٩٧٩)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٠٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣١٩١ و٣١٩٢)، والطَّبَراني ٢٤/ (٨١٠ و٨١٢)، والبَيهَقي ٥/ ١٠١.

يُنَفَّرُ صَيْدُهَا، وَلَا يَأْخُذُ لُقَطَتَهَا إِلَّا مُنْشِدٌ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: إِلَّا الإِذْخِرَ، فَإِنَّهُ لِلْبُيُوتِ وَالْقُبُورِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِلَّا الإِذْخِرَ».

أَخرجه ابن ماجة (٣١٠٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا يُونُس بن بُكير، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثنا أَبَان بن صالح، عَن الحَسن بن مُسلم بن يَنَّاق، فذكره[1].

ـ أَخرجه البُخاري تعليقًا ٢/ ١١٥(١٣٤٩) قال: وقال أَبَان بن صالح: عَن الحَسن بن مُسلم، عَن صَفية بنت شَيبة، سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ، مِثْلَهُ.

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: لو صح هذا الحَديث لكان صريحًا في سماعها من النَّبيّ ﷺ، لكن في إِسناده أَبَان بن صالح، وهو ضعيفٌ، والله أَعلم. «تُحفة الأَشراف» (١٥٩٠٨).

* * *

١٧٥٠٠ - عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ صَفِيَّةَ، قَالَتْ:

«تَزَوَّجَ رَسُولُ الله ﷺ مَيْمُونَةَ وَهُوَ حَلَالٌ، وَبَنَى بِهَا بِسَرِفَ، وَكَانَ قَبْرُ مَيْمُونَةَ بِسَرِفَ».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٥٣٨٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن هِشام الحَراني، قال: حَدثنا مَخلَد، يَعنِي ابن يَزيد، عَن جَعفر، يَعنِي ابن بُرقان، عَن مَيمون، يَعنِي ابن مِهران، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ ذكره المِزِّي في «تحفة الأَشراف» (١٥٩٠٦)، في مُسند صَفية بنت حُيَي.

ـ والحديث؛ أَخرجه ابن سَعد ١٠/ ١٣٥، والطَّبَراني ٢٤/ (٤٦)، وابن عبد البَرِّ، في «الاِستيعاب» ٤/ ٤٦٩، من طريق جَعفر بن بُرْقان، عَن مَيمون بن مِهران، عن صَفِية بنت شَيبة.

---

(١) المسند الجامع (١٥٩٨٠)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٠٨).

(٢) المسند الجامع (١٥٩٧٢)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٠٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سَعد ١٠/ ١٣٥، والطَّبَراني ٢٤/ (٤٦)، والبَيهَقي ٧/ ٢١١.

ـ وأَخرجه ابن سَعد ١٠/ ١٢٩، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣١٩٣)، والطبراني، في «الأَوسط» (١٠٩١ و٤٧١٩)، والبيهقي ٧/ ٢١١، وأَبو نُعيم، في «معرفة الصحابة» (٧٧٢٣)، من طريق عَبد الكَريم الجَزري، عَن مَيمون بن مِهرانَ، قال: دَخلتُ على صَفيَّة بِنت شَيبَة، عَجوزٍ كَبيرَةٍ، فَسأَلتُها: أَتَزَوَّجَ رَسولُ الله ﷺ مَيمونَة، وهو مُحرِمٌ؟ فقالت: لَا والله، لَقد تَزَوَّجَها وإِنَّهما لَحَلالَان.

***

• حَدِيثُ مَنْصُورِ ابْنِ صَفِيَّةَ، عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، قَالَتْ:

«أَوْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ بِمُدَّيْنِ مِنْ شَعِيرٍ».

يأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مُسند أُم المؤمنين عَائِشة، رَضي الله عَنها.

***

١١٥١- صفية[1]

١٧٥٠١- عَنْ إِسْحَاقَ الْهَاشِمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَتْنَا صَفِيَّةُ، قَالَتْ: «دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ كَتِفًا بَارِدًا، فَكُنْتُ أَسْحَاهَا، فَأَكَلَهَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٧١١٥) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع الزَّهراني، قال: حَدثنا جَعفر بن سُليمان، عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن إِسحاق الهَاشِمي، فذكره[2].

- فوائد:

- إِسحاق الهَاشِمي؛ هو ابن عَبد الله بن الحارِث بن نَوفل، وأَبو الرَّبيع الزَّهراني؛ هو سُليمان بن داوُد.

***

(١) ورد هذا الحَديث، في «مسند أَبي يَعلَى»، في مسند صَفية بن حُيَي.

- وذكرها، وذكر حديثها، فيمن لم يُنسب: ابنُ عبد البَرِّ، في «الإِستيعاب» ٤/ ٤٢٨، وقال: صفية، امرأَةٌ، روى عنها إِسحاق بن عبد الله بن الحارث.

- وابن الأَثير، في «أُسْد الغابة» ٧/ ١٧٣، وقال: صَفية، امرأَةٌ من الصحابة، روى عنها إِسحاق بن عبد الله بن الحارث.

- وابن حَجَر، في «الإِصابة» ١٣/ ٥٤٧، وقال: صَفية، غير منسوبة، امرأَةٌ من الصحابة، روى عنها إِسحاق بن عَبد الله بن الحارث.

- وذكر ابن أَبي عاصم، هذا الحَديث في «الآحاد والمثاني» (٣١٦١)، في مسند أُم حَكيم بنت الزُّبير بن عَبد الـمُطَّلب، وقال: أُم حَكيم اسمُهَا صَفية، رَضي الله عَنها.

- وكذلك ذكره الطَّبَراني ٢٥(٢١٦)، في مسند أُم حَكيم بنت الزُّبير بن عَبد الـمُطَّلب.

- وذكره الطبراني أَيضًا ٢٤/ (٨٠٨)، في مسند صفية بنت عَبد الـمُطَّلب.

(٢) المقصد العلي (١٥٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ٢٥٣، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٣٦)، والمطالب العالية (١٣٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣١٦١)، والدولابي، في «الكنى» ١/ ١١٥٨، والطَّبَراني ٢٤/ (٨٠٨) و٢٥(٢١٦).

١١٥٢- الصُّميتة اللَّيثية(١)

١٧٥٠٢- عَنْ عُبَيدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، أَنَّ الصُّمَيْتَةَ، امْرَأَةً مِنْ بَنِي لَيْثِ بْنِ بَكْرٍ، كَانَتْ فِي حِجْرِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُهَا تُحَدِّثُ صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُبَيدٍ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنِ اسْتَطَاعَ مِنكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالـمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا، فَإِنِّي أَشْفَعُ لَهُ، أَوْ أَشْهَدُ لَهُ».

أخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٤٢٧١) قال: أَخبَرنا هارون بن سَعيد، قال: حَدثنا خالد بن نِزار، قال: أَخبَرني القاسم بن مَبرُور، عَن يُونُس، قال: قال ابن شِهاب، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُمر، فذكره.

• أَخرجه ابن حِبَّان (٣٧٤٢) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرمَلة، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن ابن شِهاب، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، عَن الصُّمَيتة، امرأَةٍ من بني لَيث، قال: سَمِعتُهَا تُحدِّث صَفية بنت أَبي عُبيد، أَنها سَمِعَتْ رَسُولَ الله ﷺ يقول:

«مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لا يَمُوتَ إِلَّا بِالـمَدينةِ فَلْيَمُتْ بِهَا، فَإِنَّهُ مَنْ يَمُتْ بِهَا تَشْفَعْ لَهُ، وَتَشْهَدُ لَهُ»(٢).

جعله «عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة».

- فوائد:

- قال المِزِّي: وهكذا ذكره عَنبسة بن خالد، عَن يُونُس (يَعنِي عَن الزُّهْري)، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُمر، عَن صُمَّيتَةَ).

ورَواهُ اللَّيث بن سَعد، وابن وَهب، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله، ولم يُسَمِّ جَدَّه، عَن الصُّمَيتة.

---

(١) قال المِزِّي: صميتة اللَّيثية، من بني لَيث بن بَكر، لها صُحبةٌ، وقيل: الدَّارِيَّة، من بني عَبد الدار، وكانت يتيمة في حِجر النَّبي ﷺ. «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٢١٩.

(٢) تُحفة الأَشراف (١٥٩١١).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٣٨٢)، والطَّبَراني ٢٤/ (٨٢٣ و٨٢٤)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣٨٨٤ و٣٨٨٥).

ورَواهُ عُقَيل بن خَالد، وصالح بن أَبي الأَخضر، عَن الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، عَن الصُّمَيتة.

ورَواهُ ابن أَبي فُدَيك، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، عَن امرأَة يتيمة، كانت في حِجْر النَّبي ﷺ، ولم يُسَمِّها.

ورَواهُ عِيسى بن يُونُس، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، عَن صَفِية بنت أَبي عُبيد، عَن الدَّارِيَّة، امرأَةٍ من بني عَبد الدار، كانت في حِجْر النَّبيّ ﷺ.

ورُوِي عَن عَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَرْدي، عَن أُسامة بن زَيد، عَن عَبد الله بن عِكرِمة، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُمر بن الخَطاب، عَن أَبيه، عَن سُبيعة الأَسلمية، عَن النَّبي ﷺ. «تُحفة الأَشراف» (١٥٩١١).

***

١١٥٣ـ الصَّماء بنت بُسر(١)

١٧٥٠٣ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُسْرٍ، عَنْ أُخْتِهِ الصَّمَّاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا يَصُومَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ السَّبْتِ، إِلَّا فِي فَرِيضَةٍ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا لِحَاءِ شَجَرَةٍ، فَلْيُفْطِرْ عَلَيْهِ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُسْرٍ، عَنْ أُخْتِهِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِيمَا افْتُرِضَ عَلَيْكُمْ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا عُودَ عِنَبٍ، أَوْ لِحَاءَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْضُغْهَا»(٣).

أخرجه أحمد ٦/ ٣٦٨(٢٧٦١٥) قال: حَدثنا أَبو عاصم، قال: حَدثنا ثَور. وفي (٢٧٦١٧) قال: حَدثنا الحَكم بن نافِع، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَياش، عَن مُحمد بن الوَليد الزُّبَيدي، عَن لُقمان بن عامر. و«الدَّارِمي» (١٨٧٧) قال: أَخبَرنا أَبو عاصم، عَن ثَور. و«ابن ماجَة» (١٧٢٦م) قال: حَدثنا حُمَيد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا سُفيان بن حَبيب، عَن ثَور بن يَزيد. و«أَبو داوُد» (٢٤٢١) قال: حَدثنا حُمَيد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا سُفيان بن حَبيب (ح) وحَدثنا يَزيد بن قُبيس، من أَهل جَبلَة، قال: حَدثنا الوَليد، جميعًا عَن ثَور بن يَزيد. و«التِّرْمِذي» (٧٤٤) قال: حَدثنا حُمَيد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا سُفيان بن حَبيب، عَن ثَور بن يَزيد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٢٧٧٥) قال: أَخبَرني مُحمد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا أَصبغ، هو ابن زَيد، عَن ثَور. وفي (٢٧٧٦) قال: أَخبَرنا حُمَيد بن مَسعَدة، عَن سُفيان بن حَبيب، عَن ثَور. وفي (٢٧٧٧) قال: أَخبَرنا نُصير بن الفَرَج، كتبتُ عنه بالثغر، ويُكنى أَبا حَمزة، ثِقةٌ، قال: حَدثنا عَبد المَلِك بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا ثَور. و«ابن خُزيمة» (٢١٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن مَعمَر القيسي، قال: حَدثنا أَبو عاصم، قال: حَدثنا ثَور بن يَزيد.

---

(١) قال المِزِّي: الصماء بنت بُسر المازنية، من بني مازن بن مَنصور بن عِكرِمة بن حَفصَة بن قَيس عيلان، واسمها بُهية، ويُقال: بُهيمة، لها صحبةٌ، وهي أُخت عَبد الله بن بُسْر، وقيل: عمته، وقيل: خالته. «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٢١٨.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٧٦١٧).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٧٦١٥).

كلاهما (ثَور بن يَزيد، ولقمان بن عامر) عَن خالد بن مَعْدان، عَن عَبد الله بن بُسر، فذكره[1].

- في رواية لُقمان بن عامر، والدَّارِمي، ويَزيد بن قُبيس، وأَصبغ بن زَيد، وابن خُزيمة: «عَبد الله بن بُسر، عَن أُخته الصماء».

- قال أَبو داوُد: وهذا الحَديث مَنْسوخٌ.

- وقال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ.

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٢٧٨٠) قال: أَخبَرنا عِمران بن بَكار، قال: حَدثنا الرَّبيع بن رَوح، قال: حَدثنا مُحمد بن حَرب، قال: حَدثنا الزُّبيدي، عَن الفُضَيل بن فَضالة. وفي (٢٧٨٢) قال: أَخبَرنا سَعيد بن عَمرو، قال: حَدثنا بَقِيَّة، عَن الزُّبَيدي، عَن لُقمان بن عامر، عَن خالد بن مَعدان.

كلاهما (الفُضَيل، وخالد بن مَعدان) عَن عَبد الله بن بُسر، عَن خَالته الصَّمَّاء، قالت: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول:

«لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِيمَا افْتُرِضَ عَلَيْكُمْ، وَلَوْ لَمْ يُفْطِرْ أَحَدُكُمْ إِلَّا عَلَى لِحَاءِ شَجَرَةٍ».

- جعله عَن عَبد الله بن بُسر، عَن خَالته.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٢٧٧٨) قال: أَخبَرنا سَعيد بن عَمرو، قال: حَدثنا بَقِية، قال: حَدثنا ثَور، عَن خالد بن مَعدان، عَن عَبد الله بن بُسر، عَن عَمَّته الصَّمَّاء، عَن النَّبيِّ ﷺ، قال:

«لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِيمَا افْتُرِضَ عَلَيْكُمْ، وَلَوْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا عُودَ عِنَبٍ، أَوْ لِحَاءَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْضُغْهُ».

- جعله عَن عَبد الله بن بُسر، عَن عَمَّته.

---

(١) المسند الجامع (١٥٩٨١)، وتحفة الأَشراف (١٥٩١٠)، وأَطراف المسند (١١٣٩٧).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٤١١ و٣٤١٢)، والطَّبَراني ٢٤/ (٨١٦-٨٢٢)، والبيهقي ٤/ ٣٠٢، والبَغَوي (١٨٠٦).

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٢٧٧٣) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث. و«ابن خُزيمة» (٢١٦٤) قال: حَدثنا زَكريا بن يَحيَى بن أَبان، قال: حَدثنا عَبد الله بن صالح.

كلاهما (اللَّيث بن سَعد، وعَبد الله بن صالح) عَن مُعاوية بن صالح، عَن ابن عَبد الله بن بُسر، عَن أَبيه، عَن عَمَّتِهِ الصَّمَّاء أُخت بُسر، قالت:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ السَّبْتِ، وَيَقُولُ: إِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا عُودًا أَخْضَرَ فَلْيُفْطِرْ عَلَيْهِ».

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: خالف مُعاوية بن صالح ثَور بن يَزيد في هذا الإِسناد، فقال ثَور: عَن أُخته، يريد أُخت عَبد الله بن بُسر، قال مُعاوية: عَن عمته الصماء، أُخت بُسر، عمة أَبيه عَبد الله بن بُسر، لا أُخت أَبيه عَبد الله بن بُسر.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى»(٢٧٨٠) قال: حُدِّثتُ عَن ابن سالم. وفي (٢٧٨١) قال: أَخبَرنا عِمران، قال: حَدثنا أَبو تَقِي، قال: حَدثنا ابن سالم، عَن الزُّبيدي، قال: حَدثنا الفُضَيل بن فَضالة، أَنَّ خالد بن مَعدان حَدَّثه، أَنَّ عَبد الله بن بُسر حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَباه؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنْ صِيَامِ يَوْمِ السَّبْتِ، وَقالَ: إِنْ لَمْ يَجِدْ ...». وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

ـ جعله من مسند بُسْر بن أَبي بُسرٍ المازنيّ[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: أَبو تَقِي هذا ضعيفٌ لَيس بشيءٍ، وإِنَّما أَخرجتُهُ لِعِلَّةِ الاختلاف.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٢٧٨٤) قال: أَخبَرني مُحمد بن وَهب، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، قال: حَدثني أَبو عَبد الرَّحيم، عَن العلاء، عَن داوُد بن عُبيد الله، عَن خالد بن مَعدان، عَن عَبد الله بن بُسر، عَن أُخته الصَّمَّاء، عَن عائِشة، عَن النَّبيِّ ﷺ، قال:

---

(١) تُحفة الأَشراف (٢٠١٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني (١١٩١).

«لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِيمَا افْتُرِضَ عَلَيْكُمْ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحَاءَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْضُغْهُ».

زاد فيه: «عَن عَائِشَة»، فصار من مسندها، رضي الله تعالى عنها[1].

• وأخرجه عَبد بن حُميد (٥٠٨) قال: حَدثني أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، عَن ثَور. و«ابن ماجَة» (١٧٢٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، عَن ثَور بن يَزيد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٢٧٧٤) قال: أَخبَرنا علي بن خَشرَم، قال: أَخبَرنا عِيسى، عَن ثَور. وفي (٢٧٧٩) قال: أَخبَرنا عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا بَقِيَّة، قال: حَدثني الزُّبَيدي، قال: حَدثنا لُقمان بن عامر، عَن عامر بن جَشِيب. وفي (٢٧٨٣) قال: أَخبَرنا عِمران بن بَكار، قال: حَدثنا يَزيد بن عَبد رَبِّه، قال: حَدثنا بَقِيَّة، عَن الزُّبَيدي، عَن عامر بن جَشِيب.

كلاهما (ثَور بن يَزيد، وعامر بن جَشِيب) عَن خالد بن مَعدان، عَن عَبد الله بن بُسر، قال: قال رَسول الله ﷺ:

«لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا مَا افْتُرِضَتْ عَلَيْكُمْ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا عُودَ عِنَبٍ، أَوْ لِحَاءَ شَجَرَةٍ فَلْيَمَصَّهُ»[2].

(*) وفي رواية: «لا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِيمَا افْتُرِضَ عَلَيْكُمْ، وَلَوْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحَاءَ شَجَرَةٍ فَلْيُفْطِرْ»[3].

لَيس فيه: «عَن أُخته الصَّمَّاء بنت بُسر»، فصار من مُسند عَبد الله بن بُسر[4].

• وأَخرجه أَحمد ٤/ ١٨٩(١٧٨٤٢) قال: حَدثنا علي بن عَياش. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٢٧٧٢) قال: أَخبَرنا حُسين بن مَنصور، قال: حَدثنا مُبَشِّر بن إِسماعيل. و«ابن حِبَّان» (٣٦١٥) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا الحَكم بن مُوسى، قال: حَدثنا مُبَشِّر بن إِسماعيل.

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٤٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٧٠).

(٢) اللفظ لعبد بن حُميد (٥٠٨).

(٣) اللفظ للنَّسائي (٢٧٧٩).

(٤) المسند الجامع (٥٧٠٨)، وتحفة الأَشراف (٥١٩١).

كلاهما (علي، ومُبَشِّر) عن حَسان بن نُوح، حِمصي، قال: رَأَيتُ عَبد الله بن بُسْر يقول: «تَرَوْنَ كَفِّي هَذِهِ، فَأَشْهَدُ أَنِّي وَضَعْتُهَا عَلَى كَفِّ مُحَمَّدٍ ﷺ.

وَنَهَى عَنْ صِيَامِ يَوْمِ السَّبْتِ، إِلَّا فِي فَرِيضَةٍ، وَقَالَ: إِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحَاءَ شَجَرَةٍ، فَلْيُفْطِرْ عَلَيْهِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ حَسَّانَ بْنِ نُوحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بْنَ بُسْرٍ الـمَازِنِيَّ، صَاحِبَ رَسُولِ الله ﷺ يَقُولُ: تَرَوْنَ يَدِي هَذِهِ؟ بَايَعْتُ بِهَا رَسُولَ الله ﷺ.

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ، إِلَّا فِيمَا افْتُرِضَ عَلَيْكُمْ، وَلَوْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحَاءَ شَجَرَةٍ، فَلْيُفْطِرْ عَلَيْهِ»[2].

ـ جعله أيضًا من مُسند عَبد الله بن بُسر[3].

• وأخرجه أحمد ٤/ ١٨٩(١٧٨٣٨) قال: حَدثنا إِبراهيم بن إِسحاق الطَّالْقاني، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، عن يَحيى بن حَسان، قال: سَمِعتُ عَبدَ الله بن بُسْرٍ المازِنِيَّ، يَقول: «تَرَوْنَ يَدِي هَذِهِ، فَأَنَا بَايَعْتُ بِهَا رَسُولَ الله ﷺ.

وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ، إِلَّا فِيمَا افْتُرِضَ عَلَيْكُمْ».

ـ جعله أيضًا من مُسند عَبد الله بن بُسر[4].

ـ قال أَبو داوُد (٢٤٢٣) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن شُعيب، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: سَمعتُ اللَّيث، يُحدِّث عَن ابن شِهاب، أَنه كان إِذا ذُكِرَ له أَنه نُهِيَ عَن صِيام يَوْم السَّبت يقول ابن شِهاب: هذا حديثٌ حِمِصِيٌّ.

ـ وقال أَبو داوُد (٢٤٢٤) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح بن سُفيان، قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

(٣) المسند الجامع (٥٧٠٧)، وتحفة الأشراف (٥١٩٠)، وأطراف المسند (٣٠٦٤).

والحديث؛ أَخرجه الدُّولابي «الكنى» (١٧٩٥).

(٤) المسند الجامع (٥٧٠٦)، وأطراف المسند (٣٠٦٤).

الوَليد، عَن الأَوزاعي، قال: ما زلتُ له كاتمًا حَتى رأَيتُهُ انتشر، يَعنِي حَديث عَبد الله بن بُسر هذا في صوم يَوْم السَّبت.

قال أَبو داوُد: قال مالكٌ: هذا كَذِبٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مُعاوية بن صالح، عَن ابن عَبد الله بن بُسْر، عَن أَبيه، عَن عَمَّتِه الصَّماء، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه خالِد بن مَعدان، واختُلِف عَن ثَور، عنه؛

فرَواه يَحيَى بن نَصر بن حاجِب، وعَباد بن صُهَيب، وسُفيان بن حَبيب، وأَبو عاصِم، وقُرَّة بن عَبد الرَّحمَن، وأَصْبَغ بن زَيد، عَن ثَور، عَن خالد بن مَعدان، عَن عَبد الله بن بُسْر، عَن أُختِه الصَّماء.

وخالَفهم عيسَى بن يُونُس، فرَواه عَن ثَور، عَن خالد بن مَعدان، عَن ابن بُسْر، عَن النَّبي ﷺ، ولَم يَقُل: عَن أُختِه.

ورَواه لُقمان بن عامر، واختُلِف عَنه، فحَدَّث به عَنه الزُّبيدي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه إِسماعيل بن عَياش، عَن الزُّبيدي، عَن لُقمان بن عامر، عَن عَبد الله بن بُسْر، عَن أُختِه الصَّماء.

وخالفه بقية، عَن الزُّبيدي، عَن لُقمان بن عامر، عَن عامر بن حبيب، عَن خالد بن مَعدان، عَن عَبد الله بن بُسْر، عَن النَّبي ﷺ، ولَم يَقُل: عَن أُختِه.

وكذَلك رَواه حَسان بن نُوح الحِمصي، عَن عَبد الله بن بُسْر؛ أَنه سَمِعَه من النَّبي ﷺ.

والصَّحيح: عَن ابن بُسْر، عَن أُختِه.

وقال بَعض أَهل العِلم من أَهل حِمص: إِن أُخت عَبد الله بن بُسْر الصَّماء اسمُها بُهَيمَةُ. «العِلل» (٤٠٥٩).

* * *

حرف الضاد

١١٥٤ـ ضُبَاعة بنت الزُّبير[1]

١٧٥٠٤ - عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ، عَنْ أُخْتِهَا ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ؛

«أَنَّهَا دَفَعَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ لَحْمًا، فَانْتَهَسَ مِنْهُ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ».

قَالَ عَفَّانُ: «دَفَعَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ لَحْمًا».

أخرجَه أَحمد ٦/ ٤١٩(٢٧٩٠١) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، وعَفان. و«أَبو يَعلَى» (٧١٥١) قال: حَدثنا هُدبة بن خالد.

ثلاثتهم (عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، وعَفان بن مُسلم، وهُدبة) عَن هَمام بن يَحيَى، قال: حَدثنا قَتادة، عَن إِسحاق بن عَبد الله بن الحارِث بن نَوفل، عَن جَدَّته أُم حَكيم، فَذَكَرَتْه[2].

- في رواية هُدبة بن خالد: «جَدَّته أُم الحَكم».

• أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١/ ٤٩(٥٤٥) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَحمد» ٦/ ٣٧١ (٢٧٦٣١) و٦/ ٤١٩(٢٧٨٩٨) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي (٢٧٨٩٩) قال: حَدثنا رَوح.

كلاهما (يَزيد، ورَوح بن عُبادة) عَن سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن قَتادة، أَن صالحًا أَبا الخليل حَدثه، عَن عَبد الله بن الحارِث بن نوفل، أَن أُم حَكيم بنت الزُّبير حَدَّثَتْه؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى ضُبَاعة بِنْتِ الزُّبَيْرِ، فَنَهَسَ مِنْ كَتِفٍ عِنْدَهَا، ثُمَّ صَلَّى وَمَا تَوَضَّأَ مِنْ ذَلِكَ»[3].

---

(١) قال ابن الأثير: ضُبَاعة بنتُ الزُّبير بن عَبد الـمُطلب بن هاشم القُرَشية الهاشمية، ابنة عم النَّبي ﷺ، كانت زَوج المِقدَاد بن عَمرو، فولدت له عَبد الله، وكريمة، قُتل عَبد الله يَوْم الجمل مع عَائِشة، رَضي الله عَنها. «أُسد الغابة» ٧/ ١٩٢.

(٢) المسند الجامع (١٥٩٨٢)، وأَطراف المسند (١١٤٠٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ٢٥٣، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٣١).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣١٥٤ و٣١٥٥)، والطَّبَراني، ٢٤/ (٨٣٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٧٦٣١).

- قال أَحمد عقب حَدِيث رَوح: وقال الخَفَّاف: «هي أُم الحَكم بنت الزُّبير».

• أَخرجَه أَحمد ٦/ ٤١٩(٢٧٩٠٠) قال: حَدثنا علي، قال: حَدثنا مُعاذ، يَعني ابن هِشام، قال: حَدثني أَبي، عَن قَتادة، عَن إِسحاق بن عَبد الله بن الحارِث بن نَوفَل، عَن أُم حَكِيم بنت الزُّبَير؛

«أَنَّهَا نَاوَلَتْ نَبِيَّ الله ﷺ كَتِفًا مِنْ لَحْمٍ، فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ صَلَّى».

- ليس فيه: «عن ضُباعة»[1].

- **فوائد:**

- قال البُخاري: قال لي عَبد الله بن مُحمد: أَخبرنا بِشر بن عُمَر، عن هَمام، عن قَتادة، عن إِسحاق بن عَبد الله بن الحارث، عن أُم الحكم، عن أختها ضُباعة بنت الزُّبَير؛ أَن النَّبيّ ﷺ أَكَل لحمًا، ولَم يَتَوَضَّأ.

وقال حَفص: حَدثنا إِبراهيم بن طَهمان، عن حجاج بن حجاج، عن قَتادة، قال: حَدثني إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي طلحة، عن أُم الحكم، عن أُختها ضُباعة بنت الزُّبَير، قالت: دَخَل عَلَيها النَّبي ﷺ...، نحوه.

قال أَبو عَبد الله البُخاري: لا أُرى يَصِح: ابن أَبي طلحة.

حَدَّثني خلف بن موسى، عن أَبيه، عن قَتادة، عن إِسحاق بن عَبد الله، عن أُم عطية، عن أُختها ضُباعة، عَن النبيِّ ﷺ.

وقال لنا مُسَدَّد: عن ابن أَبي عَدِي، عن سعيد، عن قَتادة، عن صالح أَبي الخليل، عن عَبد الله بن الحارث، عن أُم حكيم بنت الزُّبَير؛ أَن النَّبيّ ﷺ دَخَل عَلى ضُباعَة بِنتِ الزُّبَير..، مِثلَه.

وتابعه يزيد بن هارون.

---

(١) المسند الجامع (١٧٦٩٠)، وأَطراف المسند (١٢٥٣٦)، والمقصد العلي (١٥٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ٢٥٣، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٣١).

والحَدِيث؛ أَخرجَه إسحاق بن رَاهُوْيَه (٢١٦٩ و٢١٧٠)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣١٥٩ و٣١٦٠)، والطبراني ٢٥/ (٢١٤ و٢١٥ و٢١٧).

وزاد عَياش، عن عَبد الأَعلى، عن سعيد، قال: عن أُختها؛ أَن النَّبيّ ﷺ دَخَل عَلَيها..

وقال لي صدقة: عن عَبدة، عن سعيد، عن قَتادة، عن عَبد الله بن الحارث، عن أُم الحَكَم بنت الزُّبَير؛ دَخَل النَّبي ﷺ عَلى ضُباعَةَ..

وقال يزيد بن هارون: عن داوُد، عن إِسحاق بن عَبد الله بن الحارث بن نوفل؛ دَخَل النَّبي ﷺ عَلى أُمِّ حَكيمٍ.

وقال مُعَلَّى: عن جَعفر بن سُليمان، عن داوُد، عن إِسحاق، عن صَفية؛ دَخَل النَّبي، عَلَيهِ السَّلامُ، عَلَيَّ.

قال أَبو عَبد الله: وهذا وهمٌ. «التاريخ الكبير» ١/ ٣٩٤.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه قَتادة، وداوُد بن أَبي هند واختُلِفَ عنهما؛

فأَما قَتادة فاختَلَف عَنه أَصحابُه، فرواه ابن أَبي عَرُوبة، واختُلِفَ عنه؛

فرواه خالد بن عَبد الله الواسطي، وعَبد الله بن نُمير، عَن سَعيد، عن قَتادة، عن عَبد الله بن الحارث، قال خالد: عن أُم حكيم، وقال ابن نُمير: عن النَّبي ﷺ، أَنه دخل على ضُباعة.

وقال خالد بن الحارث، وابن أَبي عَدِي، ويزيد بن هارون، ورَوح بن عُبادة: عَن سَعيد، عن قَتادة، عن صالح أَبي الخليل، عن عَبد الله بن الحارث، عن أُم حكيم بنت الزبير، عن النَّبي ﷺ.

وقال الكديمي: عَن رَوح، عَن شُعبة، وسَعيد، عَن قَتادة، عَن أَبي الخَليل، عَن عَبد الله بن الحارث، عَن أُم الحَكم، عَن أُختها ضُباعة.

حَدثناه الشافعي، عن الكديمي.

وقال هِشام الدَّستُوائي: عن قَتادة، عن إِسحاق بن عَبد الله بن الحارث، عن أُم حكيم بنت الزبير، عن النَّبي ﷺ.

وقال مُحمد بن بشير: عن هِشام، عن قَتادة، عن إِسحاق بن عَبد الله بن الحارث، عن جدته أُم الحَكم، عن أُختها ضُباعة بنت الزبير، عن النَّبي ﷺ.

وكذلك رَواه هَمام بن يَحيَى، عن قَتادة.

وقال موسى بن خلف العَمِّي: عن قَتادة، عن إِسحاق بن عَبد الله، عن أُم عطية، عن أُختها ضباعة، عن النَّبي ﷺ، ووَهِمَ في قوله أُم عطية، وإِنما هي أُم الحكم.

وقيل: عن خلف بن موسى، عَن أَبيه، عن قَتادة، عَن أَبي المليح، عن إِسحاق بن عَبد الله، ولَا يَصِح فيه أَبو المليح.

وأَما داود بن أَبي هند؛

فرَواه جعفر بن سُليمان، وعلي بن عاصم، عن داود، عن إِسحاق، عن أُم حكيم، عن النَّبي ﷺ.

وقال جعفر: عن صفية.

وخالفه هلال بن حق، ومحبوب بن الحسن، ويزيد بن هارون، فرَوَوْه عَن داود، عن إِسحاق بن عَبد الله، مُرسَلًا.

ورَواه عمار بن أَبي عمار، عن أُم حكيم، عن النَّبي ﷺ.

والمرسل في حَديث داود أَصح.

ويُشبه أَن يكون قَتادة حفظه، عَن أَبي الخليل، وعن إِسحاق بن عَبد الله. «العِلل» (٤١٠٢).

* * *

• حَدِيثُ الْفَضْلِ بْنِ الْحَسَنِ الضَّمْرِيِّ، أَنَّ ابْنَ أُمِّ الْحَكَمِ، أَوْ ضُبَاعَةَ، ابْنَتَيِ الزُّبَيْرِ، حَدَّثَهُ عَنْ إِحْدَاهُمَا، أَنَّهَا قَالَتْ:

«أَصَابَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَبْيًا، فَذَهَبْتُ أَنَا وَأُخْتِي وَفَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ مَا نَحْنُ فِيهِ، وَسَأَلْنَاهُ أَنْ يَأْمُرَ لَنَا بِشَيْءٍ مِنَ السَّبْيِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: سَبَقَكُنَّ يَتَامَى بَدْرٍ، وَلَكِنْ سَأَدُلُّكُنَّ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُنَّ مِنْ ذَلِكَ: تُكَبِّرَانِ اللهَ عَلَى إِثْرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْـمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند أُم الحكم بنت الزُّبير، رضي الله عَنها.

• وَحَدِيثُ كَرِيمَةَ بِنْتِ الْمِقْدَادِ، عَنْ ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْـمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهَا، قَالَتْ:

«ذَهَبَ الْمِقْدَادُ لِحَاجَتِهِ بِبَقِيعِ الْخَبْخَبَةِ، فَإِذَا جُرَذٌ يُخْرِجُ مِنْ جُحْرٍ دِينارًا، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُخْرِجُ دِينارًا دِينارًا حَتَّى أَخْرَجَ سَبْعَةَ عَشَرَ دِينارًا، ثُمَّ أَخْرَجَ خِرْقَةً حَمْرَاءَ، يَعني فِيهَا دِينارٌ، فَكَانَتْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ دِينارًا، فَذَهَبَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ، وَقَالَ لَهُ: خُذْ صَدَقَتَهَا، فَقَالَ لَهُ ﷺ: هَلْ هَوَيْتَ إِلَى الْجُحْرِ؟ قَالَ: لَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: بَارَكَ اللهُ لَكَ فِيهَا».

سلف في مسند المِقداد بن الأَسود، رضي الله عَنه.

* * *

١٧٥٠٥- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ ضُبَاعَةَ، قَالَتْ:

«دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ وَأَنَا شَاكِيَةٌ، فَقَالَ: أَمَا تُرِيدِينَ الْحَجَّ الْعَامَ؟ قُلْتُ: إِنِّي لَعَلِيلَةٌ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: حُجِّي، وَقُولِي: مَحِلِّي حَيْثُ تَحْبِسُنِي»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١:٤٠٦(١٤٩٥٠) قال: حَدثنا ابن فُضَيل. و«ابن ماجَة» (٢٩٣٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، ووَكيع.

كلاهما (مُحمد بن فُضَيل، ووَكيع بن الجَراح) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[2].

- فوائد:

- رواه أَبو أُسامة، ومَعمَر، وسُفيان بن عُيينة، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائِشة، ويأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند عَائِشة، رضي الله عَنها، وانظر فوائده هناك، لِزامًا.

* * *

• حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي ضُبَاعَةُ؛

«أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ، فَقَالَ لَهَا: حُجِّي وَاشْتَرِطِي».

سلف في مُسند عَبد الله بن عَباس، رضي الله تعالى عَنهما.

* * *

---

(١) اللفظ لابن ماجَة.

(٢) المسند الجامع (١٥٩٨٤)، وتحفة الأَشراف (١٥٩١٤).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (٨٤٢ و٨٤٣).

١٧٥٠٦ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ؛ «أَنَّهَا ذَبَحَتْ فِي بَيْتِهَا شَاةً، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ أَطْعِمِينَا مِنْ شَاتِكُمْ، فَقَالَتْ لِلرَّسُولِ: وَالله مَا بَقِيَ عِنْدَنَا إِلَّا الرَّقَبَةُ، وَإِنِّي أَسْتَحِي أَنْ أُرْسِلَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ بِالرَّقَبَةِ، فَرَجَعَ الرَّسُولُ فَأَخْبَرَ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا فَقُلْ: أَرْسِلِي بِهَا، فَإِنَّهَا هَادِيَةُ الشَّاةِ، وَأَقْرَبُ الشَّاةِ إِلَى الْخَيْرِ، وَأَبْعَدُهَا مِنَ الأَذَى»(١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٦٠(٢٧٥٧١) قال: حَدثنا إِبراهيم بن إِسحاق (ح) وعلي بن إِسحاق. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٦٦٢٤) قال: أَخبَرنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا مَحبوب، وهو ابن مُوسى، أَبو صالح الفراء.

ثلاثتهم (إِبراهيم بن إِسحاق، وعلي بن إِسحاق، ومَحبوب بن مُوسى) عَن عَبد الله بن الـمُبارك، عَن أُسامة بن زَيد، عَن الفَضل بن الفَضل، عَن عَبد الرَّحمَن الأَعرج، فذكره(٢).

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: سَعيد بن عَبد الرَّحمَن هذا هو ابن عَبد الـمَلِك، أَبو عُثمان البَغدادي، نزيل أَنطاكية، ولم يَذكره أَبو القاسم في «المشايخ النَّبَل».

رواه مُوسى بن إِسماعيل، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن هِشام بن عُروة، عَن الفَضل، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب؛ أَن رَسول الله ﷺ أَرسل إِلى امرأَة من أَهله... فذكره مُرسلًا. «تُحفة الأَشراف» (١٥٩١٣).

* * *

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٥٩٨٦)، وتحفة الأَشراف (١٥٩١٣)، وأَطراف المسند (١١٣٩٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٤/ (٨٤٤).

حرف العين

١١٥٥ـ عَائِشة بنت أَبي بَكر الصديق[١]

كتاب الإِيمان

١٧٥٠٧ - عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهَا، إِذْ مَرَّ رَجُلٌ قَدْ ضُرِبَ فِي خَمْرٍ عَلَى بَابِهَا، فَسَمِعَتْ حِسَّ النَّاسِ، فَقَالَتْ: أَيُّ شَيْءٍ هَذَا؟ قُلْتُ: رَجُلٌ أُخِذَ سَكْرَانًا مِنْ خَمْرٍ فَضُرِبَ، فَقَالَتْ: سُبْحَانَ الله، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لَا يَشْرَبُ الشَّارِبُ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، يَعني الْخَمْرَ، وَلَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهِبُ مُنْتَهِبٌ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا رُؤُوسَهُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

فَإِيَّاكُمْ، وَإِيَّاكُمْ[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢:٤٠٥(١٧٩٣٩) و٨/ ٦(٢٤٥٤٦) و١١/ ٣٢(٣١٠٢٨).

وأَحمد ٦/ ١٣٩(٢٥٦٠١) قال ابن أَبي شَيبة: حَدثنا يَزيد بن هارون، وقال أَحمد: حَدثنا يَزيد، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، عَن يَحيَى بن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن أَبيه، فذكره[٣].

***

---

(١) قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: عَائِشة بنت أَبي بَكر الصِّدِّيق، رَضِي الله عَنهما، زَوجَة رَسول الله ﷺ وأُم المؤمنين، الصِّدِّيقة بنت الصِّدِّيق، حَبيبةُ رَسول الله ﷺ، الـمُبَرَّأَة مِن فوق سَبع سماوات، كُنيتها أُم عَبد الله، ماتت سنة سبع وخمسين في ولاية مُعاوية، وكانت بنت ثمان عشرة حين قُبِض رَسول الله ﷺ إلى جنته، وأُم عَائِشة أُم رُومَان بنت عامر بن عُوَيمر بن عَبد شمس. «الثِّقات» (١٠٥٦).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٥٩٨٧)، وأَطراف المسند (١١٥٦١)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ١٠٠، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٤٧٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَري، في «تهذيب الآثار» (٩١٩)، وابن نصر، في «تعظيم قدر الصَّلاة» (٥٤٨).

١٧٥٠٨- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ١٤(٣٠٩٦٧) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن هِشام، عَن أَبيه، فذكره[١].

* * *

١٧٥٠٩- عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: إِيمَانٌ بِاللهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ»[٢].

(*) وفي رواية: «سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ، أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الإِيمَانُ بِاللهِ، وَقَتْلٌ فِي سَبِيلِهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ».

أَخرجه البُخاري في «خلق أَفعال العباد» (١٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا الوَليد، أُراه ابن أَبي ثَور، (قال مُحمد بن يُوسُف[٣]: الشك مني) عَن عَبد الـمَلِك، هو ابن عُمير، عَن مُوسى بن طَلحَة[٤]. وفي (١٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحيم، قال: حَدثنا سَعيد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَزيد بن عَطاء، قال: حَدثنا مُعاوية بن إِسحاق.

---

(١) إتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٣٤٧٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه البَزَّار ١٨/ (٧٧)، وابن نصر، في «تعظيم قدر الصَّلاة» (٥٤٥-٥٤٧)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (١٢٣١).

(٢) اللفظ للبُخاري (١٦٦).

(٣) هو مُحمد بن يُوسُف الفِرَبْري راوي هذا الكتاب وغيره عَن البُخاري، رحمه الله.

(٤) في المطبوع: «عَن مُوسَى بن طَلحة، عَن عَائِشَة أُم الـمُؤمنين»، وفي «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٨٢، ترجمة مُوسى بن طَلحَة، رَوَى عَن عَائِشة أُم الـمُؤمنين (خلق أَفعال العباد)، وفي طبعة مكتبة أَبي بَكر الصديق لخلق أَفعال العباد (١٢١): «مُوسى بن طَلحَة، عَن عَائِشة بنت طَلحَة، عَن عَائِشة أُم الـمؤمنين»، وكذلك أَخرجَه سَعيد بن مَنصور، والبَزَّار، «كشف الأَستار» رَوَوْه من طريق الوَليد بن أَبي ثور، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير، عَن مُوسى بن طَلحَة، عَن عَائِشة بنت طَلحَة، عَن عَائِشة، أُم المؤمنين.

كلاهما (مُوسى بن طَلحَة، ومُعاوية بن إِسحاق) عَن عَائِشة بنت طَلحَة، فَذكَرَتْه[1].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: لا نعلمُهُ عَن عَائِشة إلا بهذا الإِسناد.

وقد رَوى هذا الـمَسعودي، وعُبيدة بن جَميل، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير، عَن ابن أَبي خَيثَمة، عَن الشِّفاء، عَن النَّبي ﷺ. «كشف الأَستار» (١٦٥٠).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: تَفَرَّد بِه الوَليد بن أَبي ثَور، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمَير، ولم يُسند مُوسى بن طَلحَة، عَن أُخته عَائِشة غير هذا. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٦٤٦٨).

***

١٧٥١٠ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، ابْنُ جُدْعَانَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَصِلُ الرَّحِمَ، وَيُطْعِمُ الـمَسَاكِينَ، فَهَلْ ذَاكَ نَافِعُهُ؟ قَالَ: لَا، يَا عَائِشَةُ إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا: رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩٣(٢٥١٢٨). ومُسلم ١/ ١٣٦(٤٣٨). وابن حِبَّان (٣٣١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، ومُسلم بن الحَجاج، والحَسن بن سُفيان) عَن عَبد الله بن مُحمد أَبي بَكر بن أَبي شَيبة (قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: وسَمِعته أَنا من عَبد الله بن مُحمد) قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه داوُد بن أَبي هِند، واختُلِف عَنه؛

---

(١) المسند الجامع (١٥٩٨٨ و١٥٩٨٩)، ومَجمَع الزَّوائِد ٥/ ٢٧٩.

والحَدِيث؛ أَخرجه سَعيد بن مَنصور (٢٣٤٠)، والبَزَّار، «كشف الأَستار» (١٦٥٠).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٥٩٩٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٢٣)، وأَطراف المسند (١٢١٢٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٢٩٢)، والطبري ٢٤/ ٥٦٦، والبَيهَقيُّ، في «البعث والنشور» (١٤).

فرَواه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، عَن حَفص، عَن داوُد، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

وغَيرُه يَرويه، عَن داوُد، عَن الشَّعبي، عَن عائِشة، مُرسَلًا.

ويُشبِه أَن يَكُون حَفص قَد حَفِظَهُ. «العِلل» (٣٦٣٢).

***

١٧٥١١- عَنْ عُبَيدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ عَبْدَ الله بْنَ جُدْعَانَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقْرِي الضَّيْفَ، وَيَفُكُّ الْعَانِيَ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ، وَيُحْسِنُ الْجِوَارَ، فَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ، فَهَلْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ؟ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَا، إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا قَطُّ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي يَوْمَ الدِّينِ».

وَقَال عَفَّانُ مَرَّةً: «فَأَثْنَتْ عَلَيْهِ»[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢٠(٢٥٤٠٤) قال: حَدثنا عَفان. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٧٢) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا أَبو رَبيعة. و«ابن حِبَّان» (٣٣٠) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا القَوارِيري.

ثلاثتهم (عَفان بن مُسلم، وأَبو رَبيعة، وعُبَيد الله بن عُمر القَوارِيري) عَن عَبد الواحد بن زِياد، قال: حَدثنا سُليمان الأَعمش، عَن أَبي سُفيان طلحة بن نافع، عَن عُبيد بن عُمير، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: حَدثنا بشر بن مُعاذ العَقدي، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زياد، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن أَبي سُفيان، عَن عُبيد بن عُمير، عَن عائِشة، قالت: قلتُ: يا رَسول الله، إِن ابن جُدْعَان كان في الجَاهِلِيَّة يفك العاني، ويقري الضيف... الحَديثَ.

فسأَلت مُحمدًا (يَعني البُخاري) عَن هذا الحَديث؟ فقال: هذا حَديث عَبد الواحد بن زياد، ولم يعرفه إِلَّا من حديثه، قال: وأَرجو أَن يكون مَحفوظًا. «ترتيب علل التِّرْمِذي الكبير» (٧٠٨).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٥٩٩١)، وأَطراف المسند (١١٦٧٣)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهرة (٧٨٢١).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (١٩٦)، وأَبو عَوانة (٢٩٠ و٢٩١)، والبَيهَقي، في «الدعوات» (٢٧١).

ـ وقال البَزَّار: أَبو سُفيان اسمه: طَلحَة بن نافِع، وقد رَوَى عنه الأَعمش حديثًا كثيرًا، وقد تُكُلِّم في سماع الأَعمش منه. «مُسنده» (٧٥١٢).

* * *

١٧٥١٢- عَنْ عِكْرِمَةَ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَخْبِرْنِي عَنِ ابْنِ جُدْعَانَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَمَا كَانَ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: كَانَ يَنْحَرُ الْكَوْمَاءَ، وَيُكْرِمُ الْجَارَ، وَيَقْرِي الضَّيْفَ، وَيَصْدُقُ الْحَدِيثَ، وَيُوفِي بِالذِّمَّةِ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ، وَيَفُكُّ الْعَانِي، وَيُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَيُؤَدِّي الأَمَانَةَ، قَالَ: هَلْ قَالَ يَوْمًا وَاحِدًا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ؟ قَالَتْ: لَا، وَمَا كَانَ يَدْرِي مَا جَهَنَّمُ، قَالَ: فَلَا إِذًا».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٨٧٠) قال: حَدثنا مُحمد بن المِنهال، قال: حَدثنا يَزيد، قال: حَدثنا عُمارة بن أَبي حَفصة، عَن عِكرِمة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ اختُلف في سماع عِكرمة، من عائشة، رضي الله عنها؛

ـ قال ابن المَدِيني: عِكرِمة، لا أَعلمُه سَمِع من أَحدٍ من أَزواج النَّبي ﷺ شيئًا. «جامع التحصيل» ١/ ٢٣٩.

ـ وقال الدُّوري: قيل ليَحيَى بن مَعِين: عِكرِمة عَن عائِشة، سمع منها؟ قال: لا أَدري. «تاريخه» (٤١٢).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبِي يقول: عِكرمة لَم يَسمع مِن عائشة. «المراسيل» (٥٨٣).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: قيل لأَبي: سَمِع من عائِشة؟ فقال: نعم. «الجَرح والتَّعديل» ٧/ ٧.

ـ يَزيد؛ هو ابن زُرَيع.

* * *

(١) أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٠١ و١٦٣٢).

١٧٥١٣- عَنْ يَزِيدَ بْنِ بَابَنُوسَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الدَّوَاوِينُ عِنْدَ الله، عَزَّ وَجَلَّ، ثَلاثَةٌ: دِيوَانٌ لا يَعْبَأُ اللهُ بِهِ شَيْئًا، وَدِيوَانٌ لَا يَتْرُكُ اللهُ مِنْهُ شَيْئًا، وَدِيوَانٌ لَا يَغْفِرُهُ اللهُ، فَأَمَّا الدِّيوَانُ الَّذِي لَا يَغْفِرُهُ اللهُ، فَالشِّرْكُ بِالله، قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَنْ يُشْرِكْ بِالله فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ﴾، وَأَمَّا الدِّيوَانُ الَّذِي لَا يَعْبَأُ اللهُ بِهِ شَيْئًا، فَظُلْمُ الْعَبْدِ نَفْسَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ، مِنْ صَوْمِ يَوْمٍ تَرَكَهُ، أَوْ صَلَاةٍ تَرَكَهَا، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَغْفِرُ ذَلِكَ وَيَتَجَاوَزُ إِنْ شَاءَ، وَأَمَّا الدِّيوَانُ الَّذِي لَا يَتْرُكُ اللهُ مِنْهُ شَيْئًا، فَظُلْمُ الْعِبَادِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا، الْقِصَاصُ لَا مَحَالَةَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٤٠(٢٦٥٥٩) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا صدقة بن مُوسى، قال: حَدثنا أَبو عِمران الجَوْني، عَن يَزيد بن بابنوس، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي خَيثَمة: سَمِعتُ يَحيَى بن مَعين يقول: صَدَقَة بن مُوسَى، رَوى عنه يَزيد بن هارون، لَيس حديثه بشيءٍ. «الجَرح والتَّعديل» ٤/ ٤٣٢.

ـ أَبو عِمران الجَوْني؛ هو عَبد المَلِك بن حَبيب، ويَزيد؛ هو ابن هارون.

* * *

١٧٥١٤- عَنْ خَالِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

«شَكَوْا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَا يَجِدُونَ مِنَ الْوَسْوَسَةِ، وَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا لَنَجِدُ شَيْئًا لَوْ أَنَّ أَحَدَنَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ذَاكَ مَحْضُ الإِيمَانِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٦(٢٥٢٥٩) قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا حَماد، عَن ثابت، عَن شَهر بن حَوشب، عَن خاله، فذكره.

• أَخرجه البُخاري في «الأَدب المُفرَد» (١٢٨٥) قال: حَدثنا مُحمد بن سلام، عَن جَرير، عَن لَيث، عَن شَهر بن حَوشَب، قال: دخلتُ أَنا وخالي على عَائِشة، رَضِيَ

(١) المسند الجامع (١٥٩٩٣)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٩/ ٢٥٤، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ٣٤٨. والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧٠٦٩ و٧٠٧٠).

اللهُ عَنْهَا، فقال: إن أحدنا يَعرضُ في صدره ما لو تكلَّم به ذهبت آخرته، ولو ظهر لقُتل به، قال: فكَبَّرَتْ ثلاثًا، ثم قالت:

«سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَحَدِكُمْ، فَلْيُكَبِّرْ ثَلاثًا، فَإِنَّهُ لَنْ يُحِسَّ ذَلِكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ».

• وأخرجه أبو يَعلَى (٤٦٤٩) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مَعمَر، قال: سَمعتُ لَيثًا يُحدِّث، عَن شَهر بن حَوشَب، أَنَّ رجلًا قال لعَائِشة: إن أَحدَنا يُحدِّث نفسه بشيءٍ، لو تكلَّمَ به ذَهبَتْ آخرتُه، ولو ظهر عليه لقُتِلَ، قال: فكَبَّرَتْ ثلاثًا، ثم قالت:

«سُئِلَ عَنْهَا رَسُولُ الله ﷺ، فَكَبَّرَ ثَلاثًا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا يُخْتَبَرُ بِهَذَا الـمُؤْمِنُ»[1].

* * *

١٧٥١٥ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَكَ؟ فَيَقُولُ: اللهُ، فَيَقُولُ: فَمَنْ خَلَقَ اللهَ؟ فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِالله وَرُسُلِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُذْهِبُ عَنْهُ»[2].

(*) وفي رواية: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ؟ فَيَقُولُ: اللهُ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ الأَرْضَ؟ فَيَقُولُ: اللهُ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ اللهَ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِالله وَرُسُلِهِ»[3].

(*) وفي رواية: «لَنْ يَدَعَ الشَّيْطَانُ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمْ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ؟ فَيَقُولُ: اللهُ، فَيَقُولُ: فَمَنْ خَلَقَكَ؟ فَيَقُولُ: اللهُ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ اللهَ؟ فَإِذَا حَسَّ أَحَدُكُمْ بِذَلِكَ فَلْيَقُلْ: آمَنتُ بِالله وَبِرُسُلِهِ»[4].

---

(١) المسند الجامع (١٥٩٩٤)، وأَطراف المسند (١٢٣١٠)، والمقصد العلي (٢٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ٣٣، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٣٩)، والمطالب العالية (٣٠٠٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٧٧٠ و١٧٩٦)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٨٥٤٢).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٤) اللفظ لابن حِبَّان.

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٥٧(٢٦٧٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا الضَّحاك. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٠٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن عامر بن زُرارة، قال: حَدثنا عَبد الله بن الأَجلَح. و«ابن حِبَّان» (١٥٠) قال: أَخبَرنا العَباس بن أَحمد بن حَسان السَّامي، بالبَصرة، قال: حَدثنا كثير بن عُبيد الـمَذحِجي، قال: حَدثنا مَروان بن مُعاوية.

ثلاثتهم (الضَّحاك بن عُثمان، وعَبد الله بن الأَجلَح، ومَروان بن مُعاوية) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرْعَة عَن حَديث؛ رواه عَبد الله بن الأَجلح، عَن هِشام بن عُروَة، عَن أَبيه، عَن عائِشة، أَن رَسول الله ﷺ، قال: إِن الشَّيطان يَأتي أَحدَكم، فيَقول: مَن خلق السماءَ؟ فيَقول: الله، فيَقول: مَن خلق الأَرض؟ فيَقول: الله، فيَقول: فمَن خلق الله؟ فإِذا وجد أَحدُكم من ذلك شيئًا، فليَقل: آمَنتُ بالله ورسوله.

قال أَبو زُرْعَة: هذا خطأٌ، وَهِمَ فيه عَبد الله بن الأَجلح.

قيل له: فإِن ابن أَبي فُدَيك روَى عَن الضَّحَّاك بن عُثمان، عَن هِشام بن عُروَة، عَن أَبيه، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

قال: وَهِمَ فيه الضَّحَّاك بن عُثمان، وهو خطأٌ، يَعني، والصَّحيح: حَديث ابن عُيَينة، عَن هِشام بن عُروَة، عَن أَبيه، عَن أَبي هُرَيرة، عَن النَّبي ﷺ.

وقد قوى ذلك ما يَرويه عُقَيل، وابن أَخي الزُّهْري، عَن الزُّهْري، عَن عُروَة، عَن أَبي هُرَيرة، عَن النَّبي ﷺ. «علل الحَديث» (١٩٦٩).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِفَ عنه؛

فرواه الضَّحَّاك بن عُثمان، وخالد بن الحارِث، ومَروان الفَزاري، وسُفيان الثَّوري،

---

(١) المسند الجامع (١٥٩٩٥)، وأَطراف المسند (١١٩١٣)، والمقصد العلي (٢٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ٣٢، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهرة (١٣٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (٦٤٨ و٦٤٩)، والبَزَّار، «كشف الأَستار» (٥٠)، وابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٦٢٤).

وزُهير بن مُعاوية، وعَبد العَزيز بن هِشام، وعَبد الله بن الأَجلح، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائشة.

والمحفوظ: عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن أَبي هُريرة، عَن النَّبي ﷺ. «العِلل» (٣٤٩٩).

* * *

القَدَر

١٧٥١٦- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، فَذَكَرَ لَهَا شَيْئًا مِنَ الْقَدَرِ، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ تَكَلَّمَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقَدَرِ، سُئِلَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ لَمْ يُسْأَلْ عَنْهُ».

أَخرجه ابن ماجة (٨٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مالك بن إِسماعيل، قال: حَدثنا يَحيَى بن عُثمان، مَولَى أَبي بَكر، قال: حَدثنا يَحيَى بن عَبد الله بن أَبي مُلَيكَة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ قال أَبو الحَسن القَطَّان، راوي «السُّنن» عَن ابن ماجة: حَدثناه خازم بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد المَلِك بن سِنان، قال: حَدثنا يَحيَى بن عُثمان، فذكر نحوه.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: يَحيَى بن عُثمان التَّيمي، عَن يَحيَى بن عَبد الله بن أَبي مُلَيكَة، مُنكر الحَديث. «الضُّعفاء» للعُقَيلي ٦/ ٣٨٧.

ـ وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٦/ ٣٨٧، في ترجمة يَحيَى بن عُثمان التَّيمي، وقال: يَحيَى بن عُثمان، عَن يَحيَى بن عَبد الله بن أَبي مُلَيكَة، ولا يُتابَع على حَديثه، ولا يُعرَف إِلَّا به.

* * *

(١) المسند الجامع (١٥٩٩٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٦٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الحارِث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (٧٤٤)، والبَيهَقي، في «القضاء والقدر» (٤٥١).

• حَدِيثُ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «سِتَّةٌ لَعَنْتُهُمْ، وَلَعَنَهُمُ اللهُ، وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٌ: الـمُكَذِّبُ بِقَدَرِ اللهِ، ...»، الحَدِيثَ.

يأتي، إن شاء الله.

* * *

١٧٥١٧ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَمَاتَ فَدَخَلَهَا»[١].

(*) وفي رواية: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الزَّمَانَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّهُ عِنْدَ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، لَمَكْتُوبٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الزَّمَانَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّهُ عِنْدَ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، لَمَكْتُوبٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»[٢].

(*) وفي رواية: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»[٣].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٧(٢٥٢٦٩) قال: حَدثنا سُريج، وعَفان، قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٦/ ١٠٨(٢٥٢٧٦) قال: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا ابن أَبي الزِّناد. و«عَبد بن حُميد» (١٥٠١) قال: حَدثني عَبد الله بن مَسلَمة، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٦٨) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج السَّامي، قال: حَدثنا حَماد. و«ابن حِبَّان» (٣٤٦) قال: أَخبَرنا سُليمان بن الحَسن بن المِنهال ابن أَخي الحَجاج بن المِنهال، قال: حَدثنا أَحمد بن أَبان القُرشي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٦٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٧٦).

(٣) اللفظ لعَبد بن حُميد.

ثلاثتهم (حَماد بن سَلَمة، وعَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، وعَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَرْدي) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

حَدَّث به حَماد بن سَلَمة، واللَّيث بن سَعد، والدَّراوَرْدي، عَن هِشام.

ورَواه عُبيد الله بن عَبد الرَّحمَن بن مَوهَب، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن أَبي فُدَيك، عَن عُبيد الله بن عَبد الرَّحمَن بن مَوهَب، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وخالَفه عَلي بن ثابت الجَزَري، رَواه عَن عُبيد الله بن عَبد الرَّحمَن بن مَوهَب، عَن عُروة، عَن عائِشة، وهو أَشبَه بالصَّواب. «العِلل» (٣٥٢٥).

* * *

١٧٥١٨ - عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: «تُوُفِّيَ صَبِيٌّ، فَقُلْتُ: طُوبَى لَهُ، عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَوَلَا تَدْرِينَ أَنَّ اللهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ، وَخَلَقَ النَّارَ، فَخَلَقَ لِهَذِهِ أَهْلًا، وَلِهَذِهِ أَهْلًا»[2].

(*) وفي رواية: «أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِصَبِيٍّ مِنْ صِبْيَانِ الأَنْصَارِ، لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: طُوبَى لَهُ، عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ، لَمْ يَعْمَلْ سُوءًا قَطُّ، وَلَمْ يُدْرِكْهُ ذَنْبٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، خَلَقَ الْجَنَّةَ، وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا، وَخَلَقَهُمْ وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ، وَخَلَقَ النَّارَ، وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا، وَخَلَقَهُمْ وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٥٩٩٧)، وأَطراف المسند (١١٩٣٤)، والمقصد العلي (١١٤٣)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ٢١١، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٧١٦٨).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٣٧)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (٢٥٢)، والبَيهَقي، في «القضاء والقدر» (١١٥ و١١٦).

(٢) اللفظ لمسلم (٦٨٦١).

(٣) اللفظ للحُميدي.

(*) وفي رواية: «دُعِيَ النَّبِيُّ ﷺ، إِلَى جِنَازَةِ غُلَامٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، طُوبَى لِهَذَا، عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ، لَمْ يُدْرِكِ الشَّرَّ، وَلَمْ يَعْمَلْهُ، قَالَ: أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلًا، خَلَقَهَا لَهُمْ، وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ، وَخَلَقَ لِلنَّارِ أَهْلًا، خَلَقَهَا لَهُمْ، وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ»(1).

(*) وفي رواية: «أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ، بِصَبِيٍّ مِنْ صِبْيَانِ الأَنْصَارِ، يُصَلِّي عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، طُوبَى لِهَذَا، لَمْ يُدْرِكْ شَرًّا، وَلَمْ يَرَهُ، أَوْ لَمْ يَعْقِلْهُ، أَوْ يَفْعَلْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا عَائِشَةُ، أَوَغَيْرَ ذَلِكَ؟ خَلَقَ اللهُ الْجَنَّةَ، وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا، وَخَلَقَهَا لَهُمْ، وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ، وَخَلَقَ النَّارَ، وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا، خَلَقَهَا لَهُمْ، وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ»(2).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٠٩٥) عَن الثَّوري، عَن طَلحة بن يَحيَى. و«الحُمَيدي» (٢٦٧) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا طَلحة بن يَحيَى. و«أَحمد» ٦/ ٤١(٢٤٦٣٣) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا طَلحة بن يَحيَى. وفي ٦/ ٢٠٨(٢٦٢٦١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثني طَلحة بن يَحيَى بن طَلحة بن عُبيد الله. و«مُسلم» ٨/ ٥٤(٦٨٦١) قال: حَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا جَرير، عَن العلَاء بن المُسيَّب، عَن فُضَيل بن عَمرو. وفي (٦٨٦٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن طَلحة بن يَحيَى. وفي ٨/ ٥٥(٦٨٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا إِسماعيل بن زَكريا، عَن طَلحة بن يَحيَى (ح) وحَدثني سُليمان بن مَعبد، قال: حَدثنا الحُسين بن حَفص (ح) وحَدثني إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، كلاهما عَن سُفيان الثَّوري، عَن طَلحة بن يَحيَى، بإِسناد وَكيع، نحوَ حَديثه. و«ابن ماجَة» (٨٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا طَلحة بن يَحيَى بن طَلحة بن عُبيد الله. و«أَبو داوُد» (٤٧١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن طَلحة بن يَحيَى. و«النَّسائي» ٤/ ٥٧، وفي «الكُبرَى» (٢٠٨٥) قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٦١).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

أَخبَرَنا مُحمد بن مَنصور[1]، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا طَلحة بن يَحيَى. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٥٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَباد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن طَلحة. و«ابن حِبَّان» (١٣٨) قال: أَخبَرَنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير بن عَبد الحَمِيد، عَن العلاء بن الـمُسيَّب، عَن فُضَيل بن عَمرو. وفي (٦١٧٣) قال: أَخبَرَنا زَكريا بن يَحيَى السَّاجي، قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع الزَّهراني، قال: حَدثنا إِسماعيل بن زَكريا، عَن طَلحة بن يَحيَى.

كلاهما (طَلحة بن يَحيَى، وفُضَيل بن عَمرو) عَن عَائِشة بنت طَلحة، فَذَكَرَتْه[2].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيليّ، في «الضُّعفاء» ٣/ ١٦٠، في ترجمة طَلحَة بن يَحيَى القُرشي.

* * *

١٧٥١٩ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٣٤٠) قال: أَخبَرَنا عَبد الله بن صالح البُخاري، ببَغداد، قال: حَدثنا الحَسن بن علي الحُلْواني، قال: حَدثنا نُعَيم بن حَماد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره.

ـ فوائد:

ـ أَخرجَه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ١/ ٥٥١، من طريق مُحَمد بن هارون بن حُميد، عَن الحَسن بن علي الحُلْواني، عَن إِسحاق بن إِبراهيم، أَبي النَّضر الدِّمَشقي، عَن عَبد العَزيز بن أَبي حازم عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائِشة، وقال: وهذا الحَديث، من حَديث هِشام بن عُروة، غير مَحفوظ.

* * *

---

(١) في «الـمُجتبى»: «عَمرو بن مَنصور»، والـمُثبت عَن «السُّنن الكُبرَى»، و«تُحفة الأَشراف» (١٧٨٧٣).

(٢) المسند الجامع (١٧٣٣٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٧٣ و١٧٨٨٠)، وأَطراف المسند (١٢٣٦٣).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٧٩)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠١٦ و١٠١٧)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (٢٥١)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٤٥١٥)، والبَيهَقي، في «القضاء والقدر» (٧٠ و٦٤١)، والبَغَوي (٧٧).

١٧٥٢٠ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي قَيْسٍ، مَوْلَى غُطَيْفِ بْنِ عُفَيْفٍ؛ أَنَّهُ أَتَى عَائِشَةَ أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: مَنِ الرَّجُلُ؟ قَالَ: أَنَا عَبْدُ الله، مَوْلَى غُطَيْفِ بْنِ عَازِبٍ، فَقَالَتِ: ابْنُ عُفَيْفٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، فَسَأَلَهَا عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ؛ أَرَكَعَهُمَا رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَتْ لَهُ: نَعَمْ.

وَسَأَلَهَا عَنْ ذَرَارِيِّ الْكُفَّارِ؟ فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: هُمْ مَعَ آبَائِهِمْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، بِلَا عَمَلٍ؟ قَالَ: اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ[1].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، ذَرَارِيُّ الـمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: مِنْ آبَائِهِمْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله بِلَا عَمَلٍ؟ قَالَ: اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، فَذَرَارِيُّ الـمُشْرِكِينَ؟ قَالَ: مِنْ آبَائِهِمْ، قُلْتُ: بِلَا عَمَلٍ؟ قَالَ: اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ».

أخرجه أحمد ٦/ ٨٤(٢٥٠٥٢) قال: حَدثنا أبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا عُتبة، يَعنِي ابن ضَمرة بن حَبيب. و«أبو داوُد» (٤٧١٢) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن نَجدة، قال: حَدثنا بَقِيَّة (ح) وحَدثنا مُوسى بن مَروان الرَّقِّي، وكَثير بن عُبيد الـمَذْحِجي، قالا: حَدثنا مُحمد بن حَرب، الـمَعنَى، عَن مُحمد بن زِياد.

كلاهما (عُتبة، ومُحمد بن زِياد) عَن عَبد الله بن أَبي قَيس، فذكره[2].

* * *

١٧٥٢١ - عَنْ بُهَيَّةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا ذَكَرَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ أَطْفَالَ الـمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: إِنْ شِئْتِ أَسْمَعْتُكِ تَضَاغِيَهُمْ فِي النَّارِ».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٢٨٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٨٤)، وأَطراف المسند (١١٦٢٣ و١١٦٢٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٧١ و١٦٧٢)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٨٤٣ و١٢٤٠)، والبَيهَقي، في «القضاء والقدر» (٦١٥).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٠٨(٢٦٢٦٢) قال: حَدثنا وَكيع، عَن أَبي عَقِيل، يَحيَى بن الـمُتوكل، عَن بُهيَّة، فَذكَرَتْه[١].

ـ فوائد:

ـ أَخرجَه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٩/ ٤١، في ترجمة يَحيَى بن الـمُتوكل، وقال: هذه الأَحاديث لأَبي عَقيل، عَن بُهَية، عَن عَائِشة غير محَفُوظة، ولَا يَروي عَن بُهَية غيرُ أَبي عَقيل هذا.

* * *

كتاب الطهارة

١٧٥٢٢ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ».

ثُمَّ قَالَ الأَشْعَثُ أَخِيرًا: «كَانَ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ، مَا اسْتَطَاعَ، فِي تَرَجُّلِهِ، وَنَعْلِهِ، وَطُهُورِهِ»[٢].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ التَّيَمُّنُ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ، فِي تَرَجُّلِهِ، وَفِي طُهُورِهِ، وَفِي نَعْلِهِ».

قَالَ شُعْبَةُ: ثُمَّ سَأَلْتُهُ[٣] بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ، أَوْ يُعْجِبُهُ، التَّيَمُّنُ، مَا اسْتَطَاعَ»[٤].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ فِي الْوُضُوءِ، وَالتَّرَجُّلِ، وَالتَّنَعُّلِ».

---

(١) المسند الجامع (١٥٩٩٨)، وأطراف المسند (١٢٣٣٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ٢١٧، وإتحاف الخِيَرة الـمَهرة (٢٢٧).

والحَدِيث؛ أخرجه الطَّيالِسي (١٦٨١)، والبَيهَقي، في «القضاء والقدر» (٦١٦ و٦١٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٥٩).

(٣) يَعني سأَل الأَشعثَ بن أَبي الشعثاء.

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٦١).

وَقَالَ وَكيعٌ مَرَّةً «الِانْتِعَالِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يُعْجِبُهُ التَّيَمُّنُ مَا اسْتَطَاعَ، فِي تَرَجُّلِهِ، وَوُضُوئِهِ»[2].

(*) وفي رواية: «إِنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لَيُحِبُّ التَّيَمُّنَ فِي طُهُورِهِ إِذَا تَطَهَّرَ، وَفِي تَرَجُّلِهِ إِذَا تَرَجَّلَ، وَفِي انْتِعَالِهِ إِذَا انْتَعَلَ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ مَا اسْتَطَاعَ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ، فِي طُهُورِهِ، وَتَرَجُّلِهِ، وَنَعْلِهِ».

قَالَ مُسْلِمٌ: «وَسِوَاكِهِ»، وَلَمْ يَذْكُرْ: «فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ»[4].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُحِبُّ التَّيَامُنَ مَا اسْتَطَاعَ، فِي طُهُورِهِ، وَنَعْلِهِ وَتَرَجُّلِهِ».

قَالَ شُعْبَةُ: ثُمَّ سَمِعْتُ الأَشعَثَ بِوَاسِطٍ يَقُولُ: «يُحِبُّ التَّيَامُنَ، فَذَكَرَ شَأْنَهُ كُلَّهُ»، ثُمَّ سَمِعْتُهُ بِالْكُوفَةِ يَقُولُ: «يُحِبُّ التَّيَامُنَ مَا اسْتَطَاعَ»[5].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيَامُنَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى فِي التَّرَجُّلِ، وَالانْتِعَالِ»[6].

أخرجه أحمد ٦/ ٩٤(٢٥١٣٤) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ١٣٠ (٢٥٥٠٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ١٤٧(٢٥٦٥٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ١٨٧(٢٦٠٦١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن شُعبة. وفي ٦/ ٢٠٢ (٢٦١٨٣) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن شُعبة. وفي ٦/ ٢١٠ (٢٦٢٨٢) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا أَبي. و«البُخاري» ١/ ٥٣(١٦٨) قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٨٢).

(٢) اللفظ للبُخاري (٥٩٢٦).

(٣) اللفظ لمسلم (٥٣٧).

(٤) اللفظ لأَبي داوُد (٤١٤٠).

(٥) اللفظ للنَّسائي ١/ ٧٨.

(٦) اللفظ لابن حِبَّان (٥٤٥٦).

حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ١١٦ (٤٢٦) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٧/ ٨٩(٥٣٨٠) قال: حَدثنا عَبدان، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا شُعبة. وفي ٧/ ١٩٨(٥٨٥٤) قال: حَدثنا حَجاج بن مِنهال، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٧/ ٢١١(٥٩٢٦) قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ١/ ١٥٥(٥٣٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى التَّمِيمي، قال: أَخبَرنا أَبو الأَحوَص. وفي ١/ ١٥٦ (٥٣٨) قال: وحَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن ماجَة» (٤٠١) قال: حَدثنا هَناد بن السَّري، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص (ح) وحَدثنا سُفيان بن وَكيع، قال: حَدثنا عُمر بن عُبيد الطَّنافِسي. و«أَبو داوُد» (٤١٤٠) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، ومُسلم بن إِبراهيم، قالا: حَدثنا شُعبة. و«التِّرمِذي» (٦٠٨)، وفي «الشَّمائل» (٣٤) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. وفي «الشَّمائل» (٨٥) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، مُحمد بن المُثَنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي» ١/ ٧٨ و٨/ ١٨٥، وفي «الكُبرَى» (١١٥ و٩٢٦٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ٢٠٥ قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله، عَن شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٥١) قال: حَدثنا العَباس بن الوَليد، النَّرسي، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«ابن خُزيمة» (١٧٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنعاني، قال: حَدثنا خالد، يَعنِي ابن الحارِث، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٤٤) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن شُعبة. و«ابن حِبَّان» (١٠٩١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، وعُمر بن مُحمد، قالا: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٥٤٥٦) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، بالبَصرة، قال: حَدثنا عَبد الله بن رَجاء، قال: أَخبَرنا إِسرائيل.

خمستهم (شُعبة بن الحَجاج، والجَراح والد وَكيع، وأَبو الأَحوَص، سَلام بن سُليم، وعُمر بن عُبيد، وإِسرائيل بن يُونُس) عَن أَشعث بن أَبي الشَّعثاء، عَن أَبيه، عَن مَسروق، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (١٥٩٩٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٥٧)، وأَطراف المسند (١٢١٣٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥١٣)، وابن سَعد ١/ ٣٣٢ و٤١٣، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٦٢-١٤٦٥)، وأَبو عَوانة (٥٩٨ و٥٩٩)، والبَيهَقي ١/ ٨٦ و٢١٦، والبَغَوي (٢١٦).

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وأَبو الشَّعثاء اسمُه سُليم بن أَسود الـمُحاربي.

* * *

١٧٥٢٣- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُحِبُّ التَّيَامُنَ، يَأْخُذُ بِيَمِينِهِ، وَيُعْطِي بِيَمِينِهِ، وَيُحِبُّ التَّيَمُّنَ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ».

أَخرجه النَّسائي ٨/ ١٣٣، وفي «الكُبرَى» (٩٢٧٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَعمَر، قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن مُحمد بن بِشر، عَن أَشعث بن أَبي الشَّعثاء، عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: والذي قبله أَولى بالصَّوَاب.

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطني: مُحمد بن بِشر هذا؛ هو الأَسلمي، كوفي، ولم يُتابَع على قوله، عَن الأَسود، عَن عَائِشة، يَعني حَديث كان رَسول الله ﷺ إذا أَخذ شيئًا أَخذه بيَمِينه... الحَديثَ.

والمحفوظ؛ ما رواه شُعبَة، وشَيبان، وإِسرائيل، وعمار بن رُزَيق، وغيرُهم، عَن أَشعَث بن أَبي الشَّعثاء، عَن أَبيه، عَن مَسروق، عَن عَائِشة. «تهذيب الكمال» ٢٤/ ٥٢٠.

* * *

١٧٥٢٤- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَتْ يَمِينُ رَسُولِ الله ﷺ لِطَعَامِهِ وَصَلاَتِهِ، وَكَانَتْ شِمَالُهُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٥٢(١٦٢٥) و٨/ ٣٧١(٢٥٩٧٨). وأَحمد ٦/ ١٦٥ (٢٥٨٣٥) قال ابن أَبي شَيبة: حَدثنا ابن فُضَيل، وقال أَحمد: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن رجل، عَن مَسروق، فذكره[2].

ـ في رواية ابن أَبي شَيبة: «عَن الأَعمش، عَن بعض أَصحابه».

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٠٠)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٠٦).

(٢) المسند الجامع (١٦٠٠١)، وأَطراف المسند (١٢١٤٢).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه الأَعمش، واختُلِفَ عنه؛

فرواه زُهير بن مُعاوية، عَن الأَعمش، قال: سَمعتُهُم يَذكُرُون عَن مَسروق، عَن عائِشة.

وتابَعَه أَبو حَفص الأَبَّار على ذَلك.

ورَواه مُحمد بن فُضيل، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، وأَبي الضُّحَى، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

قاله مُحمد بن جَعفر بن أَبي الـمُواتيَة الفَيدي، عَن ابن فُضيل.

ورَواه يَحيَى الحِماني، عَن الأَعمش، عَن خَيثمة، عَن عائِشة، ولَم يُتابَع عَلَيه. «العِلل» (٣٦٢٧).

* * *

١٧٥٢٥- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: «كَانَتْ يَدُ رَسُولِ الله ﷺ الْيُمْنَى لِطُهُورِهِ وَلِطَعَامِهِ، وَكَانَتِ الْيُسْرَى لِخَلَائِهِ وَمَا كَانَ مِنْ أَذًى».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٥(٢٦٨١٣). وأَبو داوُد (٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن حاتم بن بَزِيع.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن حاتم) عَن عَبد الوَهَّاب بن عَطاء، عَن سَعيد بن أَبي عَروبَة، عَن أَبي مَعشَر، زياد بن كُلَيب، عَن إِبراهيم بن يزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يزيد النَّخَعي، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ١٧٠ (٢٥٨٨٧) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا مُغيرة. وفي ٦/ ٢٦٥ (٢٦٨١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، عَن سَعيد، عَن أَبي مَعشَر. و«أَبو داوُد» (٣٣) قال: حَدثنا أَبو تَوبَة، الرَّبيع بن نافِع، قال: حَدثني عِيسى بن يُونُس، عَن ابن أَبي عَروبَة، عَن أَبي مَعشَر.

كلاهما (مُغيرة بن مِقسم، وأَبو مَعشَر، زياد بن كُليب) عَن إِبراهيم بن يزيد النَّخَعي، عَن عَائِشة، قالت:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُفْرِغُ يَمِينَهُ لِمَطْعَمِهِ وَلِحَاجَتِهِ، وَيُفْرِغُ شِمَالَهُ لِلاِسْتِنْجَاءِ وَلِمَا هُنَاكَ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَتْ يَدُ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْيُسْرَى لِخَلَائِهِ وَمَا كَانَ مِنْ أَذًى، وَكَانَتِ الْيُمْنَى لِوُضُوئِهِ وَلِمَطْعَمِهِ»[2].

لَيس فيه: «الأَسود».

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٥(٢٦٨١٤) قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن سَعيد، عَن رجل، عَن أَبي مَعشَر، عَن إِبراهيم، عَن عَائِشة، نَحوَهُ.

لَيس فيه: «الأَسود»، وزاد فيه: «عَن رجل»[3].

***

١٧٥٢٦ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ: «أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِصَبِيٍّ، فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَاءٍ، فَأَتْبَعَهُ إِيَّاهُ»[4].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُؤْتَى بِالصِّبْيَانِ فَيَدْعُو لَهُمْ، وَإِنَّهُ أُتِيَ بِصَبِيٍّ فَبَالَ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: صُبُّوا عَلَيْهِ الْمَاءَ صَبًّا»[5].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُؤْتَى بِالصِّبْيَانِ، فَيُحَنِّكُهُمْ وَيُبَرِّكُ عَلَيْهِمْ، فَبَالَ فِي حِجْرِهِ صَبِيٌّ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَتْبَعَ الْبَوْلَ الْمَاءَ»[6].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤْتَى بِالصِّبْيَانِ فَيَدْعُو لَهُمْ، فَأُتِيَ بِصَبِيٍّ فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَتْبَعَهُ إِيَّاهُ، وَلَمْ يَغْسِلْهُ»[7].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٨٨٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٨١٥).

(٣) المسند الجامع (١٦٠٠٢)، وتحفة الأَشراف (١٥٩١٧ و١٥٩٤٣)، وأَطراف المسند (١١٤٥٢).
والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٣٩)، والبيهقي ١/ ١١٣، والبَغَوي (١٨٢ و٢١٧).

(٤) اللفظ لمالك «الـمُوطأ».

(٥) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٩٦).

(٦) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٩٠).

(٧) اللفظ للبُخاري (٦٣٥٥).

(*) وفي رواية: «أُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ بِصَبِي يَرْضَعُ، فَبَالَ فِي حِجْرِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُؤْتَى بِالصِّبْيَانِ فَيُبَرِّكُ عَلَيْهِمْ وَيُحَنِّكُهُم»[2].

أَخرجه مالك[3] (١٦٤). والحُميديّ (١٦٤) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ١٢٠ (١٢٩٨) و١٤/ ١٧٢ (٣٧٢٨٠) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٧/ ٣٧٨ (٢٣٩٥٠) قال: حَدثنا ابن نُمير. و«أحمد» ٦/ ٤٦ (٢٤٦٩٦) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٦/ ٥٢ (٢٤٧٦٠) قال: حَدثنا يَحيَى، ووَكيع. وفي ٦/ ٢١٠ (٢٦٢٨٧) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٦/ ٢١٢ (٢٦٢٩٠) قال: حَدثنا عَبد القدوس بن بَكر بن خُنيس. و«البُخاري» ١/ ٦٥ (٢٢٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. وفي ٧/ ١٠٨ (٥٤٦٨) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٨/ ١٠ (٦٠٠٢) قال: حَدثنا مُحمد بن المُثنى، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. وفي ٨/ ٩٥ (٦٣٥٥) قال: حَدثنا عَبْدان، قال: أَخبَرنا عَبد الله. و«مُسلم» ١/ ١٦٣ (٥٨٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. وفي ١/ ١٦٤ (٥٨٩) قال: وحَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا جَرير. وفي (٥٩٠) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسى. وفي ٦/ ١٧٦ (٥٦٧٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. و«ابن ماجَة» (٥٢٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (٥١٠٦) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل (ح) وحَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«النَّسائي» ١/ ١٥٧، وفي «الكُبرَى» (٢٨٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة، عَن مالك. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٢٣) قال: حَدثنا بِشر بن الوَليد، قال: حَدثنا شَريك. و«ابن حِبَّان» (١٣٧٢) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مُحمد بن أَبي مَعشَر، بحَرَّان، قال: حَدثنا إِسحاق بن زَيد الخَطابي، قال: حَدثنا الفِرْيابي، عَن سُفيان.

---

(١) اللفظ لمسلم (٥٨٩).

(٢) اللفظ لمسلم (٥٦٧٠).

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٥١٢)، والقَعنَبي (٢٨٩)، وسُوَيد بن سَعيد (١٦٧)، وابن القاسم (٤٦١)، وورد في «مسند المُوطأ» (٧٤٨).

جميعهم (مالك بن أنس، وسُفيان بن عُيينة، ووَكيع بن الجَراح، وعَبد الله بن نُمَير، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، ويَحيَى بن سَعيد القطَّان، وعَبد القدوس بن بَكر، وعَبد الله بن الـمُبارك، وجَرير بن عَبد الحَمِيد، وعِيسى بن يُونُس، ومُحمد بن فُضَيل، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وشَرِيك بن عَبد الله النَّخَعي، وسُفيان بن سَعيد الثَّوري) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٨٩) عَن الثَّوري، عَن هِشام بن عُروة، عَن عَائِشة، قالت:

«أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِصَبِيٍّ فَبَالَ عَلَيْهِ، فَصَبَّ عَلَيْهِ الـمَاءَ».

لَيس فيه: عُروة بن الزُّبير.

***

١٧٥٢٧ - عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يَطَأُ بِنَعْلَيْهِ فِي الأَذَى؟ قَالَ: التُّرَابُ لَهُمَا طُهُورٌ»[2].

أَخرجه أَبو داوُد (٣٨٧) قال: حَدثنا مَحمود بن خالد، قال: حَدثنا مُحمد، يَعنِي ابن عَائِذ، قال: حَدثني يَحيَى، يَعنِي ابن حَمزة، عَن الأَوزاعي، عَن مُحمد بن الوَليد. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٦٩) قال: حَدثنا مُحمد بن المِنهال، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، قال: حَدثنا رَوح، عَن عَبد الله بن سَمعان.

كلاهما (مُحمد بن الوَليد الزُّبَيدي، وعَبد الله بن زِياد بن سَمعان) عَن سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُري، عَن القَعقَاع بن حَكيم، فذكره.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٠٤) عَن عَبد الله بن زِياد بن سَمعان، قال: أَخبَرني القَعقاع بن حَكيم، عَن عَائِشة، قالت:

---

(١) المسند الجامع (١٦١٣٠)، وتحفة الأَشراف (١٦٧٧٥ و١٦٨٥٤ و١٦٩٧٢ و١٦٩٩٧ و١٧١٣٧ و١٧١٦٣ و١٧٢٤١ و١٧٢٨٤ و١٧٣٢١)، وأَطراف المسند (١١٨٦٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (٥٨٥-٥٨٧)، والبَزَّار ١٨/ (٢٩)، وابن الجارود (١٤٠)، وأَبو عَوانة (٥١٥-٥١٨)، والبَيهَقي ٢/ ٤١٤، والبَغَوي (٢٨٢١).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

«سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يَطَأُ فِي نَعْلَيْهِ الأَذَى؟ قَالَ: التُّرَابُ لَهُمَا طُهُورٌ».

لَيس فيه: «سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُري»[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه سَعيد الـمَقبُري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه رَوح بن القاسم، عَن عَبد الله بن سَمعان، عَن الـمَقبُري، عَن القَعقاع، عَن أَبيه، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه الأَوزَاعي، عَن الـمَقبُري، عَن القَعقَاع، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، لَم يَذكُر بَينهُما أَحَدًا.

وكَذلك قال أَبو عَوانة، عَن إِسماعيل بن إِبراهيم.

قيل لِلشَّيخ (الدَّارَقُطني): مَن هو؟ قال: مَجهولٌ، عَن الـمَقبُري، عَن القَعقاع، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

وقال مُحمد بن فُضيل: عَن ابن سَمعان، عَن القَعقاع، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، لَم يَذكُر الـمَقبُري.

ورَواه ابن عَجلان، عَن الـمَقبُري، أَو عَن رَجُل، عَن جَدَّتِه، أَنها سَأَلَت عائِشة، عَن ذَلك فقالَت: التُّراب لهما طَهور، مَوقوفًا.

ومَدار الحَديث على ابن سَمعان وهو ضَعيفٌ. «العِلل» (٣٦٨٢).

* * *

١٧٥٢٨ - عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الـمَاءُ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٤٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو أَحمد. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٦٥) قال: حَدثنا الحِمَّاني.

---

(١) المسند الجامع (١٦١٣١)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٦٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٢٧٥٩)، والبَيهَقي ٢/ ٤٣٠.

كلاهما (أَبو أَحمد الزُّبَيري، محُمد بن عَبد الله بن الزُّبَير، ويَحيَى بن عَبد الحَمِيد الحِمَّاني) عَن شَريك بن عَبد الله النَّخَعي عَن المِقدام بن شُريح، عَن أَبيه، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٤٣(١٥٢٥) قال: حَدثنا يَزيد بن المِقدام، عَن أَبيه المِقدام، عَن جَدِّه، عَن عَائِشة، قالت: أَنه لَيس يكون على الماء جَنابةٌ. «مَوقوف».

* * *

١٧٥٢٩- عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّ قَوْمًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَسْتَقْبِلُوا بِفُرُوجِهِمَ الْقِبْلَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اسْتَقْبِلُوا بِمَقْعَدَتِي إِلى الْقِبْلَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي الصَّلتِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي خِلَافَتِهِ، قَالَ: وَعِنْدَهُ عِرَاكُ بْنُ مَالِكٍ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا اسْتَقْبَلْتُ الْقِبْلَةَ وَلَا اسْتَدْبَرْتُهَا بِبَوْلٍ وَلَا غَائِطٍ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ عِرَاكٌ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَـمَّا بَلَغَهُ قَوْلُ النَّاسِ فِي ذَلِكَ، أَمَرَ بِمَقْعَدَتِهِ فَاسْتَقْبَلَ بِهَا الْقِبْلَةَ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي الصَّلتِ، قَالَ: ذَكَرُوا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، رَحِمَهُ اللهُ، اسْتِقْبَالَ الْقِبْلَةِ بِالْفُرُوجِ، فَقَالَ عِرَاكُ بْنُ مَالِكٍ: قَالَتْ عَائِشَةُ: ذَكَرُوا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّ قَوْمًا يَكْرَهُونَ ذَلِكَ، قَالَ: فَقَالَ: قَدْ فَعَلُوهَا، حَوِّلُوا مَقْعَدَتِي نَحْوَ الْقِبْلَةِ»[4].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٥١(١٦٢٣) قال: حَدثنا وَكيع، عَن حَماد بن سَلَمة. و«أَحمد» ٦/ ١٣٧(٢٥٥٧٧) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٦/ ١٨٤ (٢٦٠٢٧) قال: حَدثنا علي بن عاصم. وفي ٦/ ٢١٩(٢٦٣٦١) قال: حَدثنا بَهز، قال:

---

(١) المسند الجامع (١٦١٣٢)، وتحفة الأَشراف (١٦١٥٢)، والمقصد العلي (١٢٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ٢١٤، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٤٢٣)، والمطالب العالية (١).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار، «كشف الأَستار» (٢٤٩)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٢٠٩٣).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (١٦٢٣).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٢٧).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٦١).

حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٦/ ٢٢٧(٢٦٤٢٤) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا حَماد. وفي ٦/ ٢٣٩(٢٦٥٥٥) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا حَماد بن سَلَمة. و«ابن ماجة» (٣٢٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا وَكيع، عَن حَماد بن سَلَمة.

كلاهما (حَماد بن سَلَمة، وعلي بن عاصم) عَن خَالد الحَذَّاء، عَن خالد بن أَبي الصَّلت، عَن عِراك بن مالك، فذكره[1].

ـ قال أَبو الحَسن القَطَّان، راوي «السُّنن» عَن ابن ماجة، عقب هذا الحَديث من «سنن ابن ماجة»: حَدثنا يَحيَى بن عَبْدَك، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن الـمُغيرة، عَن خَالد الحَذَّاء، عَن خالد بن أَبي الصَّلت، بمِثْلِه.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ١٨٣(٢٦٠١٥) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، قال: حَدثنا خالد، عَن رجل، عَن عُمر بن عَبد العَزيز، أَنه قال: ما استقبلتُ القِبْلَةَ بِفَرْجِي منذُ كذا وكذا، فَحَدَّثَ عِراك بن مالك، عَن عَائِشة؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِخَلَائِهِ أَنْ يُسْتَقْبَلَ بِهِ الْقِبْلَةَ، لَـمَّا بَلَغَهُ أَنَّ النَّاسَ يَكْرَهُونَ ذَلِكَ».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٥١(١٦٢٢) قال: حَدثنا الثَّقفي، عَن خالد، عَن رجل، عَن عِراك بن مالك، عَن عَائِشة؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَمَرَ بِخَلَائِهِ فَحُوِّلَ قِبَلَ الْقِبْلَةِ، لَـمَّا بَلَغَهُ أَنَّ النَّاسَ كَرِهُوا ذَلِكَ».

لَيس فيه: «عَن عُمر بن عَبد العَزيز».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٥١(١٦١٨) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، عَن خالد، عَن رجل، عَن عُمر بن عَبد العَزيز، قال: ما استقبلتُ القِبلة بخَلَائي منذُ كذا وكذا.

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن مُحمد بن هانِئ: سَمِعتُ أَبا عَبد الله، أَحمد بن حَنبل، وذكر حَديث

---

(١) المسند الجامع (١٦١٣٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٣١)، وأَطراف المسند (١١٦٧٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٤٥)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٩٣-١٠٩٦)، والدَّارَقُطني (١٦٣-١٦٨)، والبَيهَقي ١/ ٩٢.

خالد بن الصَّلت، عَن عِراك بن مالك، عَن عَائِشة، رَضِي الله عَنها، عَن النَّبِيّ ﷺ، قال: حولوا مقعدي إلى القبلة.

فقال: مُرسَل، فقلت له: عِراك بن مالك قال: سَمِعتُ عَائِشة، رَضِي الله عَنها؟ فأنكره، وقال: عِراك بن مالك مِن أَين سمع عَائِشة؟! ماله ولعَائِشة؟! إنما يَروي عَن عُروة، هذا خطأ.

قال لي: مَن رَوى هذا؟ قلت: حَماد بن سَلَمة، عَن خَالد الحَذَّاء؟ فقال: رواه غيرُ وَاحدٍ، عَن خَالد الحَذَّاء، لَيس فيه: سَمِعتُ، وقال غيرُ وَاحدٍ أَيضًا: عَن حَماد بن سَلَمة، لَيس فيه: سَمِعت. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٦٠٦).

ـ وقال البُخاري: خالد بن أَبي الصَّلت، عامل عُمر بن عَبد العَزيز، عَن عُمر بن عَبد العَزيز، وعِراك، مُرسَل، رَوى عَنه: خَالد الحَذَّاء، ومُبارَك بن فَضالة، وواصل، مَولَى أَبي عُيَينة.

قال مُوسى: حَدثنا حَماد، عَن خَالد الحَذَّاء، عَن خالد بن أَبي الصَّلت: كُنا عند عُمر بن عَبد العَزيز، فقال عِراك بن مالك: سَمِعتُ عَائِشةَ، قال النَّبي ﷺ: حَوِّلوا مَقعَدِي إلى القِبلَة...

وقال مُوسى: حَدثنا وهَيب، عَن خالد، عَن رجل، أَن عِراكًا حَدَّث، عَن عَمرة، عَن عَائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

وقال ابن بُكَير: حَدثني بَكر، عَن جَعفر بن رَبيعَة، عَن عِراك، عَن عُروة؛ أَن عَائِشة كانت تنكر قَولَهُم: لا تستقبل القبلة. وهذا أَصح. «التاريخ الكبير» ٣/ ١٥٥.

ـ وقال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: حَدثنا علي بن خَشرَم، قال: أَخبرَنا عِيسى بن يُونُس، عَن أَبي عَبد الله، عَن خَالد الحَذَّاء، عَن عِراك بن مالك، عَن عائِشة، قالت: ذكرتُ لرسول الله ﷺ أَن قومًا يكرهون أَن يستقبلوا القبلة بغائِط، أَو بول، فأَمر بخلاَئِه، فاستُقبل به القبلة.

ورَواه حَماد بن سَلَمة، عَن خَالد الحَذَّاء، عَن خالد بن أَبي الصَّلت، قال: كُنا عند عُمر بن عَبد العَزيز، فذكروا استقبال القبلة، فقال عِراك بن مالك: قالت عائِشة: ذكر عند النَّبي ﷺ، أَن نَاسًا يكرهون أَن يستقبلوا القبلة،... الحَديث.

فسأَلت مُحَمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَديث؟ فقال: هذا حَديث فيه اضطراب، والصَّحيح عَن عائِشة قولها. «ترتيب علل التِّرْمِذي الكبير» (٦).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه حَماد بن سَلَمة، عَن خَالد الحَذَّاء، عَن خالد بن أَبي الصَّلت، عَن عِراك بن مالك، قال: سَمعتُ عائِشة، تقول: سمع النَّبي ﷺ قوما يكرهون استقبال القبلة بالغائِط، فقال: حَوِّلوا مَقعدتي إِلى القبلة.

قال أَبي: فلم أَزل أَقْفُ أَثَرَ هذا الحَديث حَتى كتبتُ بمصر عَن إِسحاق بن بَكر بن مُضر، أَو غيره، عَن بَكر بن مُضر، عَن جَعفر بن رَبيعَة، عَن عِراك بن مالك، عَن عُروة، عَن عائِشة مَوقوفًا، وهذا أَشبه. «علل الحَديث» (٥٠).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه خَالد الحَذَّاء، واختُلِف عَنه؛

فرَواه حَماد بن سَلَمة، وهُشيم، وخالد الواسِطي، وخالِد بن يَحيَى السَّدُوسي، وعَلي بن عاصِم، عَن خَالد الحَذَّاء، عَن خالد بن أَبي الصَّلت، عَن عِراك بن مالِك، عَن عَائشة.

ورَواه أَبو عَوَانة، عَن خَالد الحَذَّاء، عَن عِراك بن مالك، لَم يَذكُر بَينهُما أَحَدًا.

والصَّحيح قَول حَماد بن سَلَمة ومَن تابَعَهُ. «العِلل» (٣٧٣٣).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: هكذا رَواه أَبو عَوانة، والقاسم بن مطيب، ويَحيى بن مَطَر، عَن خَالد الحَذَّاء، عَن عِراك.

ورَواه عَلي بن عاصِم، وحَماد بن سَلَمة، عَن خَالد الحَذَّاء، عَن خالد بن أَبي الصَّلت، عَن عِراك.

وتابعهما عَبد الوَهاب الثَّقَفي، إِلا إِنه قال: عَن رَجُل. «السنن» (١٦٥).

* * *

١٧٥٣٠ - عَنْ شُرَيْح بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَنْ حَدَّثَك أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَالَ قَائِمًا فَلاَ تُصَدِّقْهُ، أَنَا رَأَيْتُهُ يَبُولُ قَاعِدًا»[1].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(*) وفي رواية: «مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَالَ قَائِمًا فَلَا تُصَدِّقْهُ، مَا بَالَ رَسُولُ الله ﷺ قَائِمًا مُنْذُ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ»[1].

(*) وفي رواية: «مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَالَ قَائِمًا بَعْدَ مَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْفُرْقَانُ فَلَا تُصَدِّقْهُ، مَا بَالَ قَائِمًا مُنْذُ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْفُرْقَانُ».

قَالَ عَبد الرَّحمَن في حَديثه: «مَا بَالَ رَسُولُ الله ﷺ قَائِمًا مُنْذُ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْفُرْقَانُ»[2].

(*) وفي رواية: «مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبُولُ قَائِمًا فَلَا تُصَدِّقُوهُ، مَا كَانَ يَبُولُ إِلَّا قَاعِدًا»[3].

(*) وفي رواية: «مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبُولُ قَائِمًا فَكَذِّبْهُ، إِنِّي رَأَيْتُهُ يَبُولُ قَاعِدًا»[4].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٢٣(١٣٣٢) قال: حَدثنا شَريك. و«أَحمد» ٦/ ١٣٦ (٢٥٥٥٩) و٦/ ١٩٢(٢٦١١٤) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. وفي ٦/ ٢١٣(٢٦٣٠٦) قال: حَدثنا وَكيع، وعَبد الرَّحمَن، الـمَعنَى، عَن سُفيان. و«ابن ماجة» (٣٠٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وسُوَيد بن سَعيد، وإِسماعيل بن مُوسى السُّدِّي، قالوا: حَدثنا شَريك. و«التِّرمِذي» (١٢) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا شَريك. و«النَّسائي» ١/ ٢٦، وفي «الكُبرَى» (٢٥) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: أَنبأَنا شَريك. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٩٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن صالح، قال: حَدثنا شَريك. و«ابن حِبَّان» (١٤٣٠) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَريك.

كلاهما (شَريك بن عَبد الله النَّخَعي، وسُفيان بن سَعيد الثَّوري) عَن الِمقدام بن شُريح بن هانِئ، عَن أَبيه، فذكره[5].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٥٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٠٦).

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

(٤) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٥) المسند الجامع (١٦١٣٤)، وتحفة الأَشراف (١٦١٤٧)، وأَطراف المسند (١١٥٣٦).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦١٨)، وإِسحاق بن رَاهُوَيه (١٥٧٠)، وأَبو عَوانة (٥٠٤)، والبَيهَقي ١/ ١٠١.

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرْمذي: حديثُ عَائِشة أَحسنُ شَيْء في الباب وأَصحُّ.

ـ وقال أَبو الحسن القَطَّان، راوي «السُّنن» عَن ابن ماجة: سَمِعتُ أَبا عَبد الله يقول: سَمِعتُ أَحمد بن عَبد الرَّحمَن الـمَخزومي يقول: قال سُفيان الثَّوري في حَديث عَائِشة: أَنا رأَيتُه يبول قاعدًا، قال: الرجال أَعلم بهذا منها.

قال أَحمد بن عَبد الرَّحمَن: وكان من شأن العرب البول قائمًا، أَلا تراه في حَديث عَبد الرَّحمَن ابن حَسَنة يقول: فقعد يبول كما تبول الـمَرأَة.

***

• حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَإِعْفَاءُ اللِّحْيَةِ، وَالسِّوَاكُ، وَاسْتِنْشَاقٌ بِالـمَاءِ، وَقَصُّ الأَظْفَارِ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ، وَنَتْفُ الإِبْطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَانْتِقَاصُ الـمَاءِ، يَعني الِاسْتِنْجَاءَ».

يأتي، إن شاء الله.

***

١٧٥٣١- عَنْ مُعَاذَةَ بِنْتِ عَبْدِ الله العَدَوِيَّةِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مُرْنَ أَزْوَاجَكُنَّ يَغْسِلُوا عَنْهُمْ أَثَرَ الْخَلَاءِ وَالْبَوْلِ، فَإِنَّا نَسْتَحِيي أَنْ نَنْهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ، وَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ»(١).

(*) وفي رواية: «مُرُوا أَزْوَاجَكُنَّ أَنْ يَغْسِلُوا عَنْهُمْ أَثَرَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ، فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ، وَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ».

قال بَهز: «مُرْنَ أَزْوَاجَكُنَّ»(٢).

(*) وفي رواية: «مُرْنَ أَزْوَاجَكُنَّ أَنْ يَسْتَطِيبُوا بِالـمَاءِ، فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ مِنْهُ، إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ»(٣).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥١٤٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٨٩٢).

(٣) اللفظ للنَّسائي.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٥٢(١٦٢٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَن سَعيد، عَن قَتادة. و«أحمد» ٦/ ٩٥(٢٥١٤٦) و٦/ ١٢٠(٢٥٤٠٢) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا هَمام، قال: حَدثنا قَتادة. وفي ٦/ ١١٣(٢٥٣٣٧) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا أَبان، عَن قَتادة، ويَزيد الرِّشْك. وفي ٦/ ١١٤(٢٥٣٤٧) قال: حَدثنا سُويد بن عَمرو، قال: حَدثنا أَبان، عَن قَتادة. وفي ٦/ ١٣٠(٢٥٤٩٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمام، قال: حَدثنا قَتادة. وفي ٦/ ١٧١(٢٥٨٩٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد (ح) وبَهز، قال: حَدثنا هَمام، عَن قَتادة. وفي ٦/ ٢٣٦(٢٦٥٢٢) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا سَعيد، عَن قَتادة. و«التِّرْمِذي» (١٩) قال: حَدثنا قُتيبة، ومُحمد بن عَبد الـمَلِك بن أَبي الشَّوارب، قالا: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن قَتادة. و«النَّسائي» ١/ ٤٢، وفي «الكُبرَى» (٤٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن قَتادة. و«أَبو يَعلَى» (٤٥١٤) قال: حَدثنا إِسحاق بن أَبي إِسرائيل، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: حَدثنا ابن أَبي عَرُوبة، عَن قَتادة. وفي (٤٨٥٩) قال: حَدثنا هُدبة بن خالد، قال: حَدثنا هَمام، قال: حَدثنا قَتادة. و«ابن حِبَّان» (١٤٤٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الجُنيد، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن قَتادة.

كلاهما (قَتادة بن دِعَامة، ويَزيد بن أَبي يَزيد الرِّشْك) عَن مُعاذة، فَذكَرَتْه[1].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ـ قلنا: صَرَّح قَتادَة بالتحديث في رواية أَحمد (٢٥٤٩٨).

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٥٤(١٦٤٤) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن يَزيد الرِّشْك، عَن مُعاذة، عَن عَائِشة، قالت: مُرن أَزواجكن، أَو قالت: رجالكن، أَن يغسلوا عنهم أَثَرَ الحَشِّ، فإِنا نستحيي أَن نأْمُرَهُم بذلك. «مَوقوف».

ـ فوائد:

ـ قال أَبو داوُد: سَمِعت أَحمَد بن حَنبَل، قيل لَهُ: سَمِع، يَعني قَتادَة، مِن مُعاذَة؟ قال: يقولون: لَم يَسمَع. «مسائل أَحمد» (٢٠٦٠).

---

(١) المسند الجامع (١٦١٣٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٧٠)، وأَطراف المسند (١٢٤١٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٧٩)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٤٨٥٣ و٨٩٤٨)، والبَيهَقي ١/ ١٠٥.

ـ وقال الـمَيموني: سَمِعت أَبا عَبد الله أَحمد بن حَنبَل يقول: يقولون: إِن قَتادَة لم يَسمع من مُعاذة. «سؤالاته» (٣٥٠).

ـ وقال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبَل: حَدَّثني أَبو بَكر بن خلاَّد، قال: سَمِعت يَحيَى بن سَعيد، قال: قَتادَة لم يصحح عَن مُعاذة. «العِلل» (٤٩٩٠).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: أَخبرنا عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل، فيما كَتَبَ إِلَيَّ، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن خلاَّد، سَمِعتُ يَحيَى بن سَعيد يقول: قَتادَة لم يصح، عَن مُعاذة. «المراسيل» (٦٣٦).

ـ قال البُخاري: قال لي سَعيد بن مُحمد: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني الصَّلت بن مُسلم، عَن الحسن، عَن أُم الصَّهباء، امرأَة من أَهل البَصرة، ثقةٌ، قالت: دخلتُ على عائِشَة في نِسوَةً مِن أَهل البَصرة، قالت: مُرن أَزواجَكُنَّ، فإِني أَستَحِيهِنَّ، فَليَغسِلوا سَبيل الغائِطِ والبَول.

وأُم الصَّهباء، هي مُعاذة.

رَوى أَبو قِلاَبة، ويَزيد الرِّشْك، عَن مُعاذة، عَن عَائِشة.

ورَفَعَهُ قَتادة، عَن مُعاذة، عَن عَائِشة؛ أَن النَّبيّ ﷺ كان يَفعَلُه. «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٠٠.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبا زُرْعَة يقول في حَديث رواه سَعيد، عَن قَتادَة، عَن مُعاذة، عَن عائِشة مُروا أَزواجَكن أَن يغسلوا عنهم أَثر الغائِط والبول، فإِني أَستحييهم، وكان رَسول الله ﷺ يفعله.

وقلتُ لأَبي زُرْعَة: إِن شُعبَة يروي، عَن يَزيد الرِّشْك، عَن معاذة، عَن عائِشة، مَوقوفًا، وأَسنده قَتادَة، فأَيهما أَصح؟ قال: حَديث قَتادَة مرفوعًا أَصح، وقَتادَة أَحفظ، ويَزيد الرِّشْك لَيس به بأْس. «علل الحَديث» (٩١).

ـ وقال الدَّارَقُطنيُّ: اختُلِف في رَفعِه على مُعاذَة؛

فرَواه، قَتادة، عَن مُعاذَة، مرفوعًا.

ورَواه أَيوب، عَن أَبي قِلاَبة، عَن مُعاذة، واختُلِف عَنه في رَفعِه؛

فوقَفه مَعمَر، وحَماد بن زَيد، عَن أَيوب، عَن أَبي قِلابَة، عَن مُعاذَة، عَن عائِشة.

ورَفعَه إِبراهيم بن طَهمان، عَن أَيوب.

ورَواه يَزيد الرِّشْك، واختُلِف عَنه في رفعه؛

فرفعه أَبان العَطار، وعَبد الله بن شَوْذَب، عَن يَزيد الرِّشْك.

ووَقفَه شُعبة، وحَماد بن زَيد، عَنه.

ورَواه عاصِم الأَحوَل، عَن مُعاذَة، عَن عائِشة، مَوقوفًا أَيضًا.

ورَواه ابن حَسان، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عُمر بن الـمُغيرة، عَن هِشام بن حَسان، عَن عائِشة بِنت عِرَار، عَن مُعاذَة، عَن عائِشة، ورفَعه إِلَى النَّبي ﷺ.

وتابَعَه زَائِدة، عَن هِشام بن حَسان، على إِسناده، إِلا أَنه وقَفَه عَلى عائِشة.

ورَواه عَبد الله بن رَجاء الـمَكِّي، عَن هِشام، عَن مُعاذَة، عَن عائِشة، مَرفُوعًا، وأَسقَط مِنه عائِشة بِنت عِرَار.

ووَقفَه إِسحاق بن سُوَيد، عَن مُعاذَة، ورَفعُه صَحيحٌ.

ورَواه يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة، مَرفُوعًا.

وكَذلك قال الأَوزاعيُّ، عَن أَبي عَمار، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٧٧٧).

* * *

١٧٥٣٢ - عَنْ شَدَّادٍ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ نِسْوَةً مِنْ أَهل البَصرة دَخلْنَ عَلَيْهَا، فَأَمَرَتْهُنَّ أَنْ يَسْتَنْجِينَ بِالـمَاءِ، وَقَالَتْ:

«مُرْنَ أَزْوَاجَكُنَّ بِذَلِكَ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ».

وَهُوَ شِفَاءٌ مِنَ الْبَاسُورِ، عَائِشَةُ تَقُولُهُ، أَوْ أَبُو عَمَّارٍ.

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩٣(٢٥١٣٠) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا الأَوزاعي، قال: حَدثني شَدَّاد أَبو عَمار، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (١٦١٣٦)، وأَطراف المسند (١١٥٣١).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٧٢٦)، والبَيهَقي ١/ ١٠٦.

ـ فوائد:

ـ قال البَيهَقيّ: هذا مُرسل، أَبو عَمار شداد لا أُراه أَدرَك عَائِشة. «السنن الكُبرى» ١/ ١٠٦.

ـ شدَّاد أَبو عَمار؛ هو ابن عَبد الله، والأَوزاعي؛ عَبد الرَّحمَن بن عَمرو، وعَبد الله؛ هو ابن الـمُبارك.

* * *

١٧٥٣٣- عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ؛ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَسَلَ مَقْعَدَتَهُ ثَلَاثًا»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَغْسِلُ مَقْعَدَتَهُ ثَلَاثًا».

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَعَلْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ دَوَاءً وَطُهُورًا.

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢١٠(٢٦٢٨١). وابن ماجة (٣٥٦) قال: حَدثنا علي بن مُحمد.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وعلي بن مُحمد) عَن وَكيع، عَن شَريك بن عَبد الله النَّخَعي، عَن جابر بن يَزيد الجُعْفي، عَن زَيد بن الحَواري العَمِّي، عَن أَبي الصِّدِّيق النَّاجي بَكر بن عَمرو، فذكره[٢].

ـ قال أَبو الحَسن بن سَلَمة، راوي السُّنن عَن ابن ماجة: حَدثنا أَبو حاتم، وإِبراهيم، قالا: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا شَريك... نحوه.

ـ فوائد:

ـ قال العُقيلي: حَدثنا عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا زياد بن أَيوب، قال: حَدثنا عَلي بن مُحمد(هو الطَّنافِسي)، قال: سَمِعتُ وَكيعًا يقول: حَديث زَيدٍ العَمِّي، عَن أَبي الصِّدّيق الناجي، لَيس بِشَيء. «الضُّعفاء» ٢/ ٣٧١.

* * *

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦١٣٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٤٥)، وأَطراف المسند (١٢٢٧٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٠٤)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٧٨٥٥).

١٧٥٣٤ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْغَائِطِ، فَلْيَذْهَبْ مَعَهُ بِثَلاثَةِ أَحْجَارٍ يَسْتَطِيبُ بِهِنَّ، فَإِنَّهُنَّ تُجْزِئُ عَنْهُ»(١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٨(٢٥٢٨٠) قال: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا ابن أَبي حازم. وفي ٦/ ١٣٣(٢٥٥٢٦) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا يَعقُوب بن عَبد الرَّحمَن. و«الدَّارِمي» (٧١٥) قال: أَخبَرنا سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا يَعقُوب بن عَبد الرَّحمَن. و«أَبو داوُد» (٤٠) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، وقُتيبة بن سَعيد، قالا: حَدثنا يَعقُوب بن عَبد الرَّحمَن. و«النَّسائي» ١/ ٤١، وفي «الكُبرَى» (٤٢) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. و«أَبو يَعلَى» (٤٣٧٦) قال: حَدثنا أَبو مَعمَر، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم.

كلاهما (عَبد العَزيز بن أَبي حازم، ويَعقُوب بن عَبد الرَّحمَن) عَن أَبي حازم، سَلَمة بن دينار، عَن مُسلم بن قُرْط، عَن عُروة بن الزُّبَير، فذكره(٢).

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيُّ: اختُلِف فيه على عُروة؛

فرَواه مُسلم بن قُرْط، عَن عُروة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

وقَد اختُلِف في هَذا الحَديث على عَبد العَزيز بن أَبي حازم؛

فقيل: عَن عَبد العَزيز بن أَبي حازم، عَن هِشام بن عُروة، عَن مُسلم بن قُرْط، عَن عُروة، عَن عائِشة.

قال ذَلك إِسحاق الحَربي، عَن سُرَيج بن النُّعمان، ووَهِم في هَذا القَول.

وخالَفه أَحمَد بن حَنبَل، فقال: عَن سُرَيج بن النُّعمان، عَن ابن أَبي حازم، عَن أَبيه، عَن ابن قُرْط، عَن عُروة، عَن عائِشة، وهو الصَّواب.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٢٦).

(٢) المسند الجامع (١٦١٣٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٧٥٧)، وأَطراف المسند (١١٨٤٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (١٤٧)، والبَيهَقي ١/ ١٠٣.

وكَذلك رَواه أَبو مَعمَر القطعي، ويَعقُوب الدَّورَقي، ويَحيَى الحِماني، عَن ابن أَبي حازم، عَن أَبيه، عَن مُسلم.

وكَذلك رَواه يَعقُوب بن عَبد الرَّحمَن الإِسكَندَراني، وهِشام بن سَعد، عَن أَبي حازم، عَن مُسلم بن قُرْط، عَن عُروة، عَن عائِشة.

واختُلِف فيه على هِشام بن عُروة؛

فقال إِسحاق الحَربيُّ: عَن سُرَيج بن النُّعمان، عَن ابن أَبي حازم، عَن هِشام بن عُروة، عَن مُسلم بن قُرْط، عَن عُروة، عَن عائِشة، وقَد بَيَّنا أَن ذَلك وهمٌ.

وقال يُونُس بن بُكَيرٍ: عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة، واختُلِف عَن ابن عُيينة؛

فقيل: عَن أَبي الصَّباح الجُوزْجَاني، عَنه، عَن هِشام، عَن أَبيه، أَحسَبُه عَن عائِشة.

وخالَفه الحُميدي، رَواه عَن ابن عُيينة، عَن هِشام، عَن أَبيه، مُرسَلًا.

وهو الصَّحيح، عَن هِشام.

وحَديث أَبي حازم، عَن مُسلم بن قُرْط، عَن عُروة، عَن عائِشة، مُتَّصِل صَحيحٌ، عَن أَبي حازم. «العِلل» (٣٥٥٩).

* * *

١٧٥٣٥ - عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، قَالَ: دَخَلْت عَلَى عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها، فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ، قَالَ: غُفْرَانَك»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ، قَالَ: غُفْرَانَكَ»(٢).

(*) وفي رواية: «مَا خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ مِنَ الْغَائِطِ إِلَّا قَالَ: غُفْرَانَكَ»(٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢(٧) و١٠/ ٤٥٤(٣٠٥٢٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي بُكير. و«أَحمد» ٦/ ١٥٥(٢٥٧٣٥) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم. و«الدَّارِمي» (٧٢٥)

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) اللفظ للدارِمي.

(٣) اللفظ للنَّسائي.

قال: أَخبَرنا مالك بن إِسماعيل. و«البُخاري» في «الأَدب الـمُفرَد» (٦٩٣) قال: حَدثنا مالك بن إِسماعيل. و«ابن ماجة» (٣٠٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي بُكير. و«أَبو داوُد» (٣٠) قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد النَّاقد، قال: حَدثنا هاشم بن القاسم. و«التِّرمِذي» (٧) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا مالك بن إِسماعيل. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٩٨٢٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن نَصر، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي بُكير. و«ابن خُزيمة» (٩٠) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي بُكير (ح) وحَدثنا مُحمد بن أَسلم، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى. و«ابن حِبَّان» (١٤٤٤) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي بُكير.

أَربعتهم (يَحيَى بن أَبي بُكير، وهاشم بن القاسم، ومالك بن إِسماعيل، وعُبيد الله بن مُوسى) عَن إِسرائيل بن يُونُس، عَن يُوسُف بن أَبي بُردة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ قال أَبو الحَسن بن سَلَمة، راوي «السُّنن» عَن ابن ماجة: وأَخبَرناه أَبو حاتم، قال: حَدثنا أَبو غَسَّان النَّهدي، قال: حَدثنا إِسرائيل... نحوه.

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، لا نعرِفُهُ إِلا مِن حَديث إِسرائيل، عَن يُوسُف بن أَبي بُردة، وأَبو بُردة بن أَبي مُوسَى، اسمُه عامر بن عَبد الله بن قَيس الأَشعري، ولا يُعرف في هذا الباب إِلا حَديث عَائِشَة.

* * *

١٧٥٣٦- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ مِنْ غَائِطٍ قَطُّ إِلَّا مَسَّ مَاءً»[2].

أَخرجه ابن ماجة (٣٥٤) قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّري. و«ابن حِبَّان» (١٤٤١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا يَحيَى بن طَلحة اليَربُوعي.

---

(١) المسند الجامع (١٦١٣٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٩٤)، وأَطراف المسند (١٢١٨٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن الجارود (٤٢)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (٣٦٩)، وابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٢٣)، والبَيهَقي ١/ ٩٧، والبَغَوي (١٨٨).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

كلاهما (هَنَّاد، ويَحيَى بن طَلحة) عَن أَبي الأَحوَص، سَلاَّم بن سُليم، عَن مَنصور بن الـمُعتَمِر، عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يزيد النَّخَعي، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٠٥(١١٣٢) و١/ ١٥٣(١٦٣٥) قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، قال: بَلَغني؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمْ يَدْخُلِ الْخَلاَءَ إِلَّا تَوَضَّأَ، أَوْ مَسَّ مَاءً»، «مُرسَل».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيُّ: يَرويه مَنصور، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو أَحمد الزُّبيري، عَن الثَّوري، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

حَدثناه الحُسين بن إِسماعيل الـمَحامِلي، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَحمد بن مُوسَى الأَهوازي، قال: حَدثنا أَحمَد بن إِسحاق الأَهوازي، قال: حَدثنا أَبو أَحمد، عَن سُفيان، بِذَلك.

وخالَفه وَكيع، وأَبو نُعَيم، رَوَياه عَن الثَّوري، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، أَن النَّبي ﷺ، مُرسَلًا. «العِلل» (٣٦١٢).

***

١٧٥٣٧- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ تَوَضَّأَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٨٩(٢٦٠٧٦) قال عَبد الله بن أَحمد: وجدتُ هذا الحَديث في كتاب أَبي بخط يده: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن سُفيان، عَن جابر، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود، عَن أَبيه، فذكره[2].

***

---

(١) المسند الجامع (١٦١٤٠)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٠٠).

والحديث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٠٦).

(٢) المسند الجامع (١٦١٤١)، وأَطراف المسند (١١٤٤١)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ٢٤١.

١٧٥٣٨ - عَنْ أُمِّ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتِ:

«انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ يَبُولُ، فَاتَّبَعَهُ عُمَرُ بِمَاءٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا عُمَرُ؟ فَقَالَ: مَاءٌ تَوَضَّأُ بِهِ، فَقَالَ: مَا أُمِرْتُ كُلَّمَا بُلْتُ أَنْ أَتَوَضَّأَ، وَلَوْ فَعَلْتُ لَكَانَتْ سُنَّةً»[١].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٥٤(٥٩٧) قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«أَحمد» ٦/ ٩٥ (٢٥١٥٠) قال: حَدثنا عَفان. و«ابن ماجة» (٣٢٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«أَبو داوُد» (٤٢) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، وخَلَف بن هِشام الـمُقْرِئ (ح) وحَدثنا عَمرو بن عَون.

خمستهم (أَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وعَفان بن مُسلم، وقُتيبة، وخَلَف، وعَمرو) عَن عَبد الله بن يَحيَى التَّوأَم، أَبي يَعقُوب الضَّبِّي، عَن عَبد الله بن أَبي مُلَيكة، عَن أُمِّه، فَذكَرَتْه.

• أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٨٥٠) قال: حَدثنا أَبو سَعيد القَواريري، قال: حَدثنا أَبو يَعقوب التَّوأَم، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي مُلَيكَة، عَن أَبيه، عَن عَائِشة؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَالَ، فَاتَّبَعَهُ عُمَرُ بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا عُمَرُ؟ قَالَ: مَاءٌ تَتَوَضَّأُ يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا أُمِرْتُ كُلَّمَا بُلْتُ أَنْ أَتَوَضَّأَ، وَلَوْ فَعَلْتُ لَكَانَتْ سُنَّةً».

- جعله: عَن أَبيه[٢].

- فوائد:

- أَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٣/ ٣٦٨، في ترجمة عَبد الله بن يَحيَى التَّوأَم، وقال: حَدثنا مُحمد بن أَحمد، قال: حَدثنا مُعاوية بن صالح، قال: سَمِعتُ يَحيى بن مَعين يقول: التَّوأَم، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، ضَعيفٌ.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة «المصنف».

(٢) المسند الجامع (١٦١٤٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٨٢)، وأَطراف المسند (١٢٤٣٧)، والمقصد العلي (١٤٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ٢٤١.

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٦٢ و١٢٦٣)، والدَّارَقُطني (١٧٣)، والبَيهَقي ١/ ١١٣.

ـ وأخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٩/ ٦٧، في ترجمة عَبد الله بن يَحيَى التَّوأَم، وذكر قول ابن مَعين فيه.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: تَفرَّد بِهِ أَبو يَعقُوب التَّوأَم، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، حَدَّث به عنه جماعةٌ من الرُّفعاء. «السنن» (١٧٣).

* * *

١٧٥٣٩ - عَنْ سَيْفِ بْنِ عَبْدِ الله الحِمْيَرِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَرِجَالٌ مَعِي عَلَى عَائِشَةَ فَسَأَلْنَاهَا عَنِ الرَّجُلِ يَمْسَحُ فَرْجَهُ؟ فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَا أُبَالِي إِيَّاهُ مَسَسْتُ، أَوْ أَنْفِي».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٨٧٥) قال: حَدثنا الجَراح بن مَخلَد، قال: حَدثنا عُمر بن يُونُس اليَمامي، قال: حَدثنا المُفَضل بن ثَوَاب، رجل من أَهل اليَمامة، قال: حَدثني حُسين بن فادع[1]، عَن أَبيه، عَن سَيف بن عَبد الله الحِميَري، فذكره[2].

* * *

١٧٥٤٠ - عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ بِنَحْوِ المُدِّ، وَيَغْتَسِلُ بِنَحْوِ الصَّاعِ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ، وَيَتَوَضَّأُ بِقَدْرِ المُدِّ، أَوْ نَحْوِهِ»[4].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ، وَيَتَوَضَّأُ بِالمُدِّ»[5].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٦٦(٧١٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم، عَن حَجاج، عَن

---

(١) كذا في طَبعَتَيْ، دار المأمون، ودار القبلة، ومَجمَع الزَّوائِد، وكتب محقق طبعة دار المأمون: في الأَصلين: «أَودع»، وقد أُشير فوقها في (ش) نحو الهامش، حيث استدرك الصواب.

(٢) المقصد العلي (١٤٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ٢٤٤، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٦٠٤)، والمطالب العالية (١٤٠).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٠٩).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٥٠٣).

(٥) اللفظ لأَحمد (٢٦٦٤٩).

إِبراهيم بن مُهاجر. و«أَحمد» ٦/ ١٢١(٢٥٤٠٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمام، قال: أَخبَرنا قَتادة. وفي (٢٥٤١٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبان، قال: حَدثنا قَتادة. وفي ٦/ ٢٣٤(٢٦٥٠١) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا سَعيد، عَن قَتادة. وفي ٦/ ٢٣٤ (٢٦٥٠٢) و٦/ ٢٣٨(٢٦٥٤٧) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا هَمام، عَن قَتادة. وفي ٦/ ٢٣٤(٢٦٥٠٣) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، عَن سَعيد، عَن قَتادة. وفي ٦/ ٢٤٩ (٢٦٦٤٩) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا أَبان، قال: حَدثنا قَتادة. و«ابن ماجَة» (٢٦٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عَن هَمام، عَن قَتادة. و«أَبو داوُد» (٩٢) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: حَدثنا هَمام، عَن قَتادة. و«النَّسائي» ١/ ١٧٩ قال: أَخبَرنا هارون بن إِسحاق الكُوفي، قال: حَدثنا عَبدَة، يَعني ابن سُليمان، عَن سَعيد، عَن قَتادة. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٥٨) قال: حَدثنا هُدبة بن خالد، قال: حَدثنا هَمام، قال: حَدثنا قَتادة.

كلاهما (إِبراهيم بن مُهاجر، وقَتادة بن دِعَامة) عَن صَفِية بنت شَيبة، فَذكَرَته[1].

- قلنا: صَرَّح قَتادة بالسماع، في رواية أَبان بن يَزيد العَطار، عنه.

- قال أَبو داوُد: رواه أَبان، عَن قَتادة، قال: سَمعتُ صَفِية.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٢١٨(٢٦٣٦٠) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٦/ ٢٣٤(٢٦٥٠١) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا سَعيد.

كلاهما (حَماد بن سَلَمة، وسَعيد بن أَبي عَروبَة) عَن قَتادة، عَن مُعاذة، أَو صَفية، عَن عَائِشة؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ، وَيَتَوَضَّأُ بِالـمُدِّ».

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطني: رُوي عَن أَبي حَصِين، وإِبراهيم بن الـمُهاجر، عَن صَفيَّة بِنت شَيبة، عَن عائِشة.

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٠٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٥٤)، وأَطراف المسند (١٢٣٥٦ و١٢٤٢٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٦٨)، وابن سَعد ١/ ٣٣٢، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٧٠)، والدَّارَقُطني (٣١٣)، والبَيهَقي ١/ ١٩٥.

وهو حَديث غَريبٌ بهذا الإِسناد، حَدَّث به سَعيد بن سُليمان، وعَباد بن العَوام، عَن حَجاج بن أَرطَاة، عَنهما.

ورَوَى هَذا الحَديث قَتادة، واختُلِف عَنه؛

فَرواه، هِشام الدَّستُوائي، وسَعيد بن أَبي عَرُوبة، وعِمران القَطان، ومُجَّاعة بن الزُّبير، وأَبان بن يَزيد، وقيل: عَن شُعبة، كُلهم عَن قَتادة، عَن صَفيَّة بِنت شَيبة، عَن عائِشة.

وقال عُمر بن عامر: عَن قَتادة، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن عائِشة.

وقال حَماد بن سَلَمة: عَن قَتادة، عَن مُعاذَة، عَن عائِشة.

وقال شَيبان: عَن قَتادة، عَن الحَسن، عَن أُمِّه، عَن عائِشة.

واختُلِف عَن الحَسن أَيضًا؛

فقال أَبو حَمزة إِسحاق بن الرَّبيع العَطار: عَن الحَسن، عَن سَعد بن هِشام، عَن عائِشة.

وقال يُونُس بن عُبيد: عَن الحسن، عَن رَجُل، دَخَل على عائِشة.

قاله يَزيد بن زُرَيع عَنه.

وقيل: عَن يُونُس، عَن الحسن، سُئِلَت عائِشةُ.

قاله عَبد الوارث، عَن يُونُس.

وقال أَبو شِهابٍ: عَن يُونُس، عَن الحسن، قال: سَأَلتُ عائِشة.

وقال الربِيع بن صَبِيح، ومُبارَك بن فَضالة: عَن الحسن، مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ.

وأَصَحُّها قَول مَن قال: عَن قَتادة، عَن صَفيَّة بِنت شَيبة، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٧٧٩).

***

١٧٥٤١- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ بِالـمُدِّ، وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٣٣(٢٥٥٢٩) قال: حَدثنا النَّضر بن إِسماعيل، أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا ابن أَبي لَيلَى، عَن عَطاء، فذكره[١].

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٠٤)، وأَطراف المسند (١١٩٧٢).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بكر أَحمد بن مُحمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائِشة، لَا يُحتَجُّ بِها، إِلا أَن يقول: سَمِعت. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه النَّضر بن إِسماعيل، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن عَطاء.

وقال قائِلٌ: عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن ابن أَبي نَجيح، عَن عَطاء، ووَهِم في ذِكر ابن أَبي نَجيحٍ.

والصَّحيح ابن أَبي لَيلَى، عَن عَطاء. «العِلل» (٣٧٣٨).

ـ ابن أَبي لَيلَى؛ هو مُحمد بن عَبد الرَّحمَن.

* * *

١٧٥٤٢ - عَنْ أُمِّ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ مِنَ الـمَاءِ، وَيَتَوَضَّأُ بِالـمُدِّ»(١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٨٠(٢٦٩٢٥). والنَّسائي ١/ ١٨٠ قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن إِسحاق.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَبو بَكر بن إِسحاق) عَن الحَسن بن مُوسى، عن شَيبان بن عَبد الرَّحمَن، عَن قَتادة، عَن الحَسن البصري، عَن أُمِّه، فَذكَرَته(٢).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرْعَة، عَن حَديث؛ رواه شَيبان النَّحْوي، عَن قَتادَة، عَن الحسن، عَن أُمِّه، عَن عائِشة أَن النَّبي ﷺ كان يتوضأُ بالـمُد.

قال أَبي: هذا خطأٌ، إِنما هو قَتادَة، عَن صَفيَّة بنت شَيبَة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، وهذا أَشبه.

قال أَبو زُرْعَة: من حَديث قَتادَة، حَديث صَفيَّة بنت شَيبَة، عَن عائِشة، صَحيحٌ.

ورواه يُونس بن عُبيد، عَن الحسن، عَن أُم سَلمة، عَن النَّبي ﷺ، وهذا عِندي أَشبه. «علل الحَديث» (٤١).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٠٠٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٣٧)، وأَطراف المسند (١٢٣٣٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٩٣١٦).

- وقال الدَّارَقُطني: غريبٌ من حَديث الحسن، عَن أُمِّه، عَن عَائِشة، تَفَرَّد بِه قَتادَة، وغريبٌ من حَديث قَتادَة، تفَرَّد بِه شَيبان بن عَبد الرَّحمَن. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٦٤٦١).

- أُم الحَسن بن أَبي الحَسن البَصري؛ هي خَيرة، مولاة أُم سلمة.

* * *

١٧٥٤٣- عَنْ عَبْدِ اللهِ الْبَهِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ بِكُوزٍ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٦٧(٧٣٩) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكَين، عَن مُحمد بن أَبي حَفص، عَن السُّدِّي، عَن البَهِي، فذكره[1].

- فوائد:

- السُّدِّي؛ هو إِسماعيل بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي كَريمة.

* * *

١٧٥٤٤- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

«كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ نَتَوَضَّأُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ».

أَخرجه ابن خُزيمة (١١٩) قال: حَدثنا مُحمد بن الوَليد، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[2].

* * *

١٧٥٤٥- عَنْ عِكْرِمَةَ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّهُمَا كَانَا يَتَوَضَّآنِ جَمِيعًا لِلصَّلَاةِ».

أَخرجه ابن ماجة (٣٨٣) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا داوُد بن شَبيب، قال: حَدثنا حَبيب بن أَبي حَبيب، عَن عَمرو بن هَرِم، عَن عِكرِمة، فذكره[3].

* * *

---

(١) مَجمَع الزَّوائِد ١/ ٢١٩، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٥٨٧)، والمطالب العالية (٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ١/ ١٧٨، والبَزَّار، «كشف الأَستار» (٢٥٦).

(٢) المسند الجامع (١٦٠٠٦).

(٣) المسند الجامع (١٦٠٠٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٠٤).

١٧٥٤٦- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَتْ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ سَمَّى اللهَ، وَيُسْبِغُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ، فَيُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ حِذَاءَ مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ يَرْكَعُ فَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَيُجَافِي بِعَضُدَيْهِ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيُقِيمُ صُلْبَهُ، وَيَقُومُ قِيَامًا هُوَ أَطْوَلُ مِنْ قِيَامِكُمْ قَلِيلًا، ثُمَّ يَسْجُدُ فَيَضَعُ يَدَيْهِ تِجَاهَ الْقِبْلَةِ، وَيُجَافِي بِعَضُدَيْهِ مَا اسْتَطَاعَ فِيمَا رَأَيْتُ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَجْلِسُ عَلَى قَدَمِهِ الْيُسْرَى، وَيَنْصِبُ الْيُمْنَى، وَيَكْرَهُ أَنْ يَسْقُطَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْسَرِ»[١].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَرْكَعُ فَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَيُجَافِي بِعَضُدَيْهِ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ رَكَعَ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ»[٣].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ وِجَاهَ الْقِبْلَةِ»[٤].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ يَقُومُ لِلْوُضُوءِ يَكْفَأُ الإِنَاءَ فَيُسَمِّي اللهَ، ثُمَّ يُسْبِغُ الْوُضُوءَ»[٥].

أخرجه ابن أبي شَيبة ١/ ٣(١٦) قال: حَدثنا عَبدَة. وفي ١/ ٢٤٤(٢٥٤١) و١/ ٢٦٤(٢٧٢٧) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر. و«ابن ماجَة» (٨٧٤ و١٠٦٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٨٧ و٤٧٩٦ و٤٨٦٤) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة.

ثلاثتهم (عَبدَة بن سُليمان، وأَبو خالد الأَحمر، سُليمان بن حَيَّان، ويَحيى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة) عَن حارِثة بن أَبي الرِّجال، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فذكَرَتْه[٦].

---

(١) اللفظ لابن ماجة (١٠٦٢).

(٢) اللفظ لابن ماجة (٨٧٤).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٥٤١).

(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٧٢٧).

(٥) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٦) المسند الجامع (١٦٠٠٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٨٨)، والمقصد العلي (١٢١)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ٢٢٠، وإِتحاف الخِيرَة المَهرَة (٥٤٩)، والمطالب العالية (٧٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٩٩ و١٠٠٨ و١٠٠٩)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (٣٨٤).

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: حارِثة بن أَبي الرجال، عَن عَمرة، مُنكر الحَديث. «التاريخ الكبير» ٣/ ٩٤.

***

١٧٥٤٧ - عَنْ أَبِي عَبْدِ الله، سَالِمٍ سَبَلَانَ، قَالَ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَسْتَعْجِبُ بِأَمَانَتِهِ وَتَسْتَأْجِرُهُ: فَأَرَتْنِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ؛

«فَتَمَضْمَضَتْ وَاسْتَنْثَرَتْ ثَلَاثًا، وَغَسَلَتْ وَجْهَهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَتْ يَدَهَا الْيُمْنَى ثَلَاثًا، وَالْيُسْرَى ثَلَاثًا، وَوَضَعَتْ يَدَهَا فِي مُقَدَّمِ رَأْسِهَا، ثُمَّ مَسَحَتْ رَأْسَهَا مَسْحَةً وَاحِدَةً إِلَى مُؤَخِّرِهِ، ثُمَّ أَمَرَّتْ يَدَيْهَا بِأُذُنَيْهَا، ثُمَّ مَرَّتْ عَلَى الْخَدَّيْنِ».

قَالَ سَالِمٌ: كُنْتُ آتِيهَا مُكَاتَبًا، مَا تَخْتَفِي مِنِّي، فَتَجْلِسُ بَيْنَ يَدَيَّ، وَتَتَحَدَّثُ مَعِي، حَتَّى جِئْتُهَا ذَاتَ يَوْمٍ، فَقُلْتُ: ادْعِي لِي بِالْبَرَكَةِ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: وَمَا ذَاكَ؟ قُلْتُ: أَعْتَقَنِي اللهُ، قَالَتْ: بَارَكَ اللهُ لَكَ، وَأَرْخَتِ الْحِجَابَ دُونِي، فَلَمْ أَرَهَا بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

أَخرجه النَّسائي ١/ ٧٢، وفي «الكُبرَى» (١٠٥) قال: أَخبَرنا الحُسين بن حُريث، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى، عَن جُعيد بن عَبد الرَّحمَن، قال: أَخبَرني عَبد المَلِك بن مَروان بن الحارِث بن أَبي ذُباب، قال: أَخبَرني أَبو عَبد الله، سالم سَبَلان، فذكره[1].

***

• حَدِيثُ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا».

سلف في مسند أَبي هُرَيرة، رَضي الله عَنه.

***

١٧٥٤٨ - عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيدِ الله بْنِ كُرَيْزٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ؛

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٠٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٩٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الدُّولَابي، في «الكنى» ١/ ٨٢٠.

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ خَلَّلَ لِحْيَتَهُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٣٤(٢٦٤٩٧) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. وفي (٢٦٤٩٨) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله، يَعنِي ابن مُبارك.

كلاهما (زَيد، وعَبد الله) عَن عُمر بن أَبي وَهب الخُزاعي البَصري، قال: حَدثني مُوسى بن ثَرْوَان، عَن طَلحَة بن عُبيد الله بن كَرِيز الخُزاعي، فذكره[1].

* * *

١٧٥٤٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ لِرَسُولِ الله ﷺ خِرْقَةٌ يُنَشِّفُ بِهَا بَعْدَ الْوُضُوءِ».

أَخرجه التِّرمِذي (٥٣) قال: حَدثنا سُفيان بن وَكيع بن الجَرَّاح، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، عَن زَيد بن حُباب، عَن أَبي مُعاذ، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، فذكره[2].

- قال أَبو عِيسى التِّرْمِذي: حَديث عَائِشة لَيس بالقائم، ولا يصح عَن النَّبي ﷺ في هذا الباب شيءٌ، وأَبو مُعاذ يقولون: هو سُليمان بن أَرقَم، وهو ضعيفٌ عند أَهل الحَديث.

- **فوائد:**

- أَخرجه الدَّارَقُطني، في «السُّنن» (٣٨٨)، وقال عَقِبه: أَبو مُعاذ؛ هو سُليمان بن أَرقم، وهو متروك.

* * *

١٧٥٥٠- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: تَوَضَّأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، أَسْبِغِ الْوُضُوءَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «وَيْلٌ لِلْعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٠١٠)، وأَطراف المسند (١١٥٤٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ٢٣٥.
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٧١).

(٢) المسند الجامع (١٦٠١١)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٥٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (٣٨٨)، والبَيهَقي ١/ ١٨٥.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٢٤).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: رَأَتْ عَائِشَةُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ يَتَوَضَّأُ، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، أَحْسِنِ الْوُضُوءَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَقُولُ: وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ»(١).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٦٩) عَن ابن عُيينة. و«الحُميدي» (١٦١) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٢٦(٢٦٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، وأَبو خالد الأَحمر. و«أَحمد» ٦/ ٤٠(٢٤٦٢٤) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ١٩١ (٢٦١٠٧) قال: حَدثنا يَحيَى. و«ابن ماجَة» (٤٥٢) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا عَبد الله بن رَجاء الـمَكِّي (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، وأَبو خالد الأَحمر. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٢٦) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد النَّرسي، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«ابن حِبَّان» (١٠٥٩) قال: أَخبَرنا حامد بن مُحمد بن شُعيب، قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا سُفيان.

أَربعتهم (سُفيان بن عُيينة، ويَحيَى بن سَعيد القَطَّان، وأَبو خالد الأَحمر، سُليمان بن حَيَّان، وعَبد الله بن رَجاء) عَن مُحمد بن عَجلان، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقْبُري، عَن أَبي سَلَمة(٢)، فذكره(٣).

- فوائد:

- قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان، عَن ابن عَجلان، عَن سَعيد الـمَقبُري، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، أَن عَبد الرَّحمَن تَوَضأَ عند عائِشة، فقالت: يا عَبد الرَّحمَن أَسبغ الوضوءَ، فإِني سَمِعت رَسول الله ﷺ يقول: ويل للأَعقاب من النَّار.

حَدثنا أَبو الوَليد الدِّمَشقي، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلِم، عَن الأَوزاعي، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن سالم مولى دَوْس، أَنه سمعَ عائِشة تقول لعَبد الرَّحمَن، نحوه.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦١٠٧).

(٢) قوله: «عن أَبي سلمة» لم يرد في المطبوع من «مُصنَّف عبد الرزاق»، والحديث؛ أَخرجه الحُميدي، وأَحمد، وأَبو يَعلَى، وابن حِبَّان، من طريق سُفيان بن عُيينة، بإِثبات: «عن أَبي سلمة».

(٣) المسند الجامع (١٦٠١٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٢١)، وأَطراف المسند (١٢٢١٠).
والحَديث؛ أَخرجه الشَّافعي (٨٦٢)، وأَبو عَوانة (٦٨٥ و٦٨٦).

وقال أَيوب بن عُتبة: عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن معَيقيب، عَن النَّبي ﷺ، نحوه.

فسأَلتُ مُحَمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَديث؟ فقال: حَديث أَبي سَلَمة، عَن عائِشة حَديث حَسنٌ، وحديث سالم مولى دَوْس عَن عائِشة حَديثٌ حَسنٌ، وحديث أَبي سَلَمة عَن معَيقيب لَيس بشيءٍ، كان أَيوب لَا يُعرَف صَحِيح حديثه من سَقيمه، فلَا أُحدث عَنه، وضعَّف أَيوب بن عُتبة جِدًّا. «ترتيب علل التِّرْمِذي الكبير» (٢٢ و٢٣).

ـ وقال الدَّارَقُطني: هو حَديث رَواه أَبو عُبيد القاسم بن سَلَام، عَن يَحيَى بن سَعيد القَطان، عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن سَعيد الـمَقبُري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

وخالَفه جَماعَة من أَصحاب يَحيَى، مِنهم أَحمَد بن حَنبَل، ومُحمد بن أَبي بَكر، ويَعقُوب الدَّورَقي، وأَحمَد بن سِنان فرَوَوْه عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن مُحمد بن عَجلان، عَن الـمَقبُري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

وكَذلك رَواه أَبو خالد الأَحمَر، عَن ابن عَجلان.

وكَذلك رَواه أَبو عاصِم النَّبيل، أَيضًا، عَن ابن عَجلان.

ورَواه ابن عُيَينة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الحُميدي، وأَحمَد بن حَنبَل، وسَعيد بن مَنصور، عَن ابن عُيينة، عَن ابن عَجلان، عَن الـمَقبُري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

وخالَفهم مُحمد بن أَبي عَبد الرَّحمَن الـمُقرِئُ؛

فرَواه عَن ابن عُيينة، عَن ابن عَجلان، عَن سَعيد بن إِبراهيم، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

ووَهِم في قَوله: سَعيد بن إِبراهيم، إِنما هو سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُريُّ. «العِلل» (٣٦٤٠).

***

١٧٥٥١- عَنْ سَالِمٍ، مَوْلَى دَوْسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ: أَسْبغِ الْوُضُوءَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَالِمٍ سَبَلَانَ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عَائِشَةَ إِلَى مَكَّةَ، قَالَ: وَكَانَتْ تَخْرُجُ بِأَبِي يَحْيَى التَّيْمِيِّ يُصَلِّي بِهَا، قَالَ: فَأَدْرَكَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، فَأَسَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْوُضُوءَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، أَسْبِغِ الْوُضُوءَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّارِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَالِمٍ، مَوْلَى شَدَّادٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، يَوْمَ تُوُفِّي سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَتَوَضَّأَ عِنْدَهَا، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، أَسْبِغِ الْوُضُوءَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ»[3].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨١(٢٥٠٢١) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، يَعنِي شَيبان، عَن يَحيَى. وفي ٦/ ٨٤(٢٥٠٥٠) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال حَدثنا الأَوزاعي (ح) وحَدثني بُهْلول بن حَكيم، عَن الأَوزاعي، قال: حَدثني يَحيَى بن أَبي كثير. وفي ٦/ ٩٩(٢٥١٨٥) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا شَيبان، عَن يَحيَى. وفي ٦/ ١١٢(٢٥٣٢٤) قال: حَدثنا حُسين، قال: أَخبَرنا ابن أَبي ذِئب، عَن عِمران بن بَشير. وفي ٦/ ٢٥٨(٢٦٧٤٤) قال: حَدثنا هاشم، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن عِمران بن بَشير. و«مُسلم» ١/ ١٤٧(٤٨٧) قال: حَدثنا هارون بن سَعيد الأَيلي، وأَبو الطاهر، وأَحمد بن عِيسى، قالوا: أَخبَرنا عَبد الله بن وَهب، عَن مَخرمة بن بُكير، عَن أَبيه. وفي (٤٨٨) قال: وحَدثني حَرمَلة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني حَيوة، قال: أَخبَرني مُحمد بن عَبد الرَّحمَن. وفي (٤٩٠) قال: حَدثني سَلَمة بن شَبيب، قال: حَدثنا الحَسن بن أَعْيَن، قال: حَدثنا فُليح، قال: حَدثني نُعَيم بن عَبد الله.

خمستهم (يَحيَى بن أَبي كثير، وعِمران بن بَشير، وبكير بن بُكير، ومُحمد بن عَبد الرَّحمَن، ونُعَيم بن عَبد الله) عَن سالم، مَولَى شداد، فذكره.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٢١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٣٢٤).

(٣) اللفظ لمسلم (٤٨٧).

- في رواية أَبي مُعاوية، عَن يَحيَى: «سالم، مَولَى دَوْس»، وفي رواية الأَوزاعي، عَن يَحيَى: «سالم الدَّوْسي»، وفي رواية عِمران بن بَشير: «سالم سَبلان»، وفي رواية بُكير: «سالم، مَولَى شداد»، وفي رواية مُحمد بن عَبد الرَّحمَن: «أَبو عَبد الله، مَولَى شداد بن الهَادِ»، وفي رواية أَبي سَلَمة: «سالم، مَولَى الـمَهري»، وفي رواية نُعَيم: «سالم، مَولَى شداد بن الهَادِ».

• أَخرجه مُسلم ١/ ١٤٧(٤٨٩) قال: حَدثني مُحمد بن حاتم، وأَبو مَعْن الرَّقَاشي، قالا: حَدثنا عُمر بن يُونُس، قال: حَدثنا عِكرِمة بن عَمار، قال: حَدثني يَحيَى بن أَبي كثير، قال: حَدثني، أَو حَدثنا، أَبو سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثني سالم، مَولَى الـمَهرِيِّ، قَالَ: خرجتُ أَنا وعَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر في جِنازة سَعد بن أَبي وقاص، فمررنا على باب حُجْرة عائِشة، فَذَكَرَ عنها، عَن النَّبيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

زاد فيه: «أَبو سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن»[1].

• وأَخرجه مالك[2] (٣٦)، أنه بَلَغَهُ، أَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر قد دخل على عَائِشة، زَوج النَّبيِّ ﷺ، يَوْم ماتَ سَعد بن أَبي وقاص، فدعا بوَضُوء، فقالت له عَائِشة: يا عَبد الرَّحمَن، أَسبغ الوُضُوءَ، فإِني سَمعتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول:

«وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ».

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرْعَة عَن حَديث؛ رواه الأَوزاعي، وحُسَين الـمُعَلِّم، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن سالم الدَّوْسي، قال: دخلتُ مع عَبد الرَّحمَن بن أَبي بكر على عائِشة، فدعا بوَضوء، فقالت: يا عَبد الرَّحمَن أَسبغ الوُضوء، فإِني سَمِعتُ رَسول الله ﷺ، يقول: ويل للأَعقاب من النَّار.

ورواه عِكرِمة بن عَمار، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي سالمٍ مولى الـمَهريِّين، قال: دخلتُ مع عَبد الرَّحمَن بن أَبي بكر على عائِشة، فذكر الحَديث.

---

(١) المسند الجامع (١٦٠١٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٩٢)، وأَطراف المسند (١١٥٠٠).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٥٦)، والشافعي (٨٦١)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١١٨)، والبُخاري، في «التاريخ الكبير» ٤/ ١٠٩و١١٠، وأَبو عَوانة (٦٢٠ و٦٢١ و٦٨٣ و٦٨٤)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٥٣٠٨)، والبيهقي ١/ ٦٩ و٢٣٠.

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٤٥)، والقَعنَبي (٢٧).

ورواه أَبو نُعَيم، عَن شَيبان أَبي مُعاوية النَّحْوي، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن سالمٍ مولى دَوْس، سمع أَبا هُرَيرة، أَنه سمع عائِشة تقول لعبد الرَّحمَن بن أَبي بكر: أَسبغ الوُضوء، فإِني سَمِعتُ رَسول الله ﷺ، يقول: ويل للعراقيب من النَّار.

فقال أَبو زُرْعَة الحَديث حَديث الأَوزاعي، وحُسَين بن الـمُعَلِّم، وحديث شَيبان وَهْمٌ، وَهِمَ فيه أَبو نُعَيم. «علل الحَديث» (١٤٨).

- وقال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرْعَة عَن حَديث؛ رواه أَبو نُعَيم، عَن شَيبان النَّحْوي، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن سالمٍ مولى دَوْس، أَنه سمع أَبا هُرَيرة، أَنه سمع عائِشة تقول لعبد الرَّحمَن بن أَبي بكر: أَسبغ الوُضوء، فإِني سَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ، يقول: ويل للأَعقاب من النَّار.

ورواه الأَوزاعي، وحُسَين الـمُعَلِّم، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن سالمٍ الدَّوْسي، قال: دخلتُ مع عَبد الرَّحمَن بن أَبي بكر على عائِشة، فدعا بوَضُوء، فقالت: يا عَبدَ الرَّحمَن، أَسبغ الوُضوءَ، فإِني سَمِعتُ رَسول الله ﷺ، يقول: ويل للأَعقاب من النَّار، ولَيْس في إِسنادهما ذكر أَبي هُرَيرة.

فقال أَبو زُرْعَة: وهم شَيبان والصَّحيح: حَديث الأَوزاعي، وحُسَين الـمُعَلِّم.

قال أَبو مُحمد: قيل لأَبي زُرْعَة: فإِن عُمر بن يُونس اليمامي رَوَى عَن عِكرِمة بن عَمار، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثني أَبو سالمٍ مولى المهريِّين، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

فقال أَبو زُرْعَة: هكذا رَوَى عُمر بن يُونس والصَّحيح كما رواه الأَوزاعي، وحُسَين الـمُعَلِّم. «علل الحَديث» (١٧٨).

- وقال الدَّارَقُطني: يَرويه يَحيَى بن أَبي كَثير، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عِكرمة بن عَمار، عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة، عَن سالم، عَن عائِشة، ووَهِم فيه عِكرمةُ.

وخالَفه حَرب بن شَداد، وعُقَيل بن خَالد، وحُسَين الـمُعَلِّم، والأَوزاعي، وشَيبان، فرَوَوْه عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، قال: حَدثني سالم الدَّوْسي، عَن عائِشة، وهو الصَّحيح عَن شَيبان.

ورَواه أَبو نُعَيم، عَن شَيبان، عَن يَحيَى، عَن سالم، عَن أَبي هُريرة، عَن عائِشة.

ولا يَصِح فيه أَبو هُريرة، ولا قَول عِكرمة، عَن أَبي سَلَمة.

ورَواه نُعَيم الـمُجمر، وبُكَير بن الأَشَج، وعِمران بن بَشير، عَن سالم سَبَلان، عَن عائِشة، مِثل هَذا. «العِلل» (٣٦٧٧).

* * *

١٧٥٥٢ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ».

- ورد في «سنن ابن ماجة» (٤٥١): قال أَبو الحَسن القَطَّان: حَدثنا أَبو حاتم، قال: حَدثنا عَبد المؤمن بن علي، قال: حَدثنا عَبد السَّلام بن حَرب، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

- وهذا من زيادات أَبي الحَسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بَحر، القزويني، القطان، راوي «السنن» عن ابن ماجة.

* * *

١٧٥٥٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَتْ: «أَتَتْ سَلْمَى، مَوْلَاةُ رَسُولِ الله ﷺ، امْرَأَةُ أَبِي رَافِعٍ، مَوْلَى رَسُولِ الله ﷺ، إِلَى رَسُولِ الله ﷺ تَسْتَأْذِنُهُ عَلَى أَبِي رَافِعٍ قَدْ ضَرَبَهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لأَبِي رَافِعٍ: مَا لَكَ وَلَهَا يَا أَبَا رَافِعٍ؟ قَالَ: تُؤْذِينِي يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: بِمَا آذَيْتِيهِ يَا سَلْمَى؟ قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، مَا آذَيْتُهُ بِشَيْءٍ، وَلَكِنَّهُ أَحْدَثَ وَهُوَ يُصَلِّي، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا رَافِعٍ، إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ أَمَرَ الـمُسْلِمِينَ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَحَدِهِمُ الرِّيحُ أَنْ يَتَوَضَّأَ، فَقَامَ فَضَرَبَنِي، فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ يَضْحَكُ وَيَقُولُ: يَا أَبَا رَافِعٍ، إِنَّهَا لَمْ تَأْمُرْكَ إِلَّا بِخَيْرٍ».

---

(١) المسند الجامع (١٦٠١٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٦٩٠)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٤١٤٩).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٧٢(٢٦٨٧٠) قال: حَدثنا يعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

- فوائد:

- قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: سأَلت مُحمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَديث؟ فقال: هذا حَديث مُحمد بن إِسحاق، عَن هِشام بن عُروة.

وسأَلتُ أَبا زُرعَة، فقال مِثلَه. «ترتيب علل التِّرْمِذي الكبير» (٤٢).

- يَعقُوب؛ هو ابن إِبراهيم بن سَعد، وابن إِسحاق؛ هو مُحمد.

* * *

١٧٥٥٤ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ أَصَابَهُ قَيْءٌ، أَوْ رُعَافٌ، أَوْ قَلَسٌ، أَوْ مَذْيٌ، فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ، ثُمَّ لْيَبْنِ عَلَى صَلاَتِهِ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ لاَ يَتَكَلَّمُ».

أَخرجه ابن ماجة (١٢٢١) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا الهَيثَم بن خارجة، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَياش، عَن ابن جُرَيج، عَن ابن أَبي مُلَيكة، فذكره.

● أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٦١٨) عَن ابن جُرَيج، عَن أَبيه، يَروِيهِ عَن النَّبيِّ ﷺ، أَنه قال:

«إِذَا رَعَفَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلاةِ، أَوْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ، فَإِنْ كَانَ قَلْسًا يَغْسِلْهُ، أَوْ وَجَدَ مَذْيًا فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ، ثُمَّ يَرْجِعْ إِلَى مَا بَقِيَ مِنْ صَلاتِهِ، وَلاَ يَسْتَقْبِلْهَا جَدِيدًا، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ لاَ يَتَكَلَّمُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَا بَقِيَ مِنْ صَلاتِهِ». «مُرسَل»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٦٠١٥)، وأَطراف المسند (١١٩٢٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ٢٤٣.

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٨٥)، والطَّبَراني ٢٤/ (٧٦٥).

(٢) المسند الجامع (١٦٠١٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٥٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٥٤٢٩)، والدَّارَقُطني (٥٦٣-٥٧٣)، والبَيهَقي ١/ ١٤٢ و١٤٣ و٢/ ٢٥٥.

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرْعَة عَن حَديث؛ رواه إِسماعيل بن عَياش، عَن ابن جُرَيجٍ، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، قال: إِذا قاء أَحدُكم في صلاته، أَو رَعَف، أَو قَلس، فلينصرف فليتوضأ، ثم يَبني على ما مضى من صلاته، ما لم يتكلم.

قال أَبو زُرْعَة: هذا خطأٌ، الصَّحيح: عَن ابن جُرَيج، عَن أَبيه، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن النَّبي ﷺ، مُرسلًا. «علل الحَديث» (٥١٢).

- وقال أَبو حاتم الرَّازي: هذا خطأٌ، إِنما يَرْوونَه عَن ابن جُرَيج، عَن أَبيه، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن النَّبي ﷺ، مُرسلًا، والحديث هذا. «علل الحَديث» (٥٧).

- وأَخرجَه ابنُ عَدي، في «الكامل» ١/ ٤٨٠، في ترجمة إِسماعيل بن عَيَّاش، وقال: وهذا الحَديث رواه ابن عَيَّاش مَرَّة هكذا، ومَرَّة قال: عنِ ابن جُرَيج، عَن أَبيه، عَن عَائِشة، وكلاهما غير محفوظين.

- وأَخرجَه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٦/ ٥٠٦ و٥٠٧، في ترجمة عَبد العَزيز بن جُرَيج، وقال: وعَبد العَزيز بن جُرَيج أُنكر عليه هذا الحَديث، وهذا غير محفوظ عنِ ابن جُرَيج، إِنما يَروي عنه إِسماعيل بن عَيَّاش، وابن عَيَّاش إِذا رَوَى عَن أَهل الحِجَاز وأَهل العراق فإِن حديثه عنهم ضَعيف، وإِذا رَوى عَن أَهل الشَّام فهو أَصلح.

- وقال الدَّارَقُطني: يَرويه ابن جُرَيج، واختُلِف عَنه؛

فرَواه إِسماعيل بن عَياش، عَن ابن جُرَيج، عَن أَبيه، وعَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عائِشة، وعَن عَطاء بن عَجلان، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عائِشة.

وخالَفه أَصحابُ ابن جُرَيج، مِنهم: حَجاجٌ، وعُثمان بن عُمر، ومُحمد بن عَبد الله الأَنصاري، وعَبد الوَهَّاب بن عَطاء، رَوَوْه، عَن ابن جُرَيج، عَن أَبيه، مُرسَلًا، ولَم يَذكُروا ابن أَبي مُلَيكَة، وهو الصَّواب.

ورُوي عَن سُليمان بن أَرقم، عَن ابن جُرَيج، نحو قول إِسماعيل بن عَياش، وسُليمان مَترُوك الحَديث. «العِلل» (٣٧٠٧).

* * *

١٧٥٥٥- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«تَوَضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٩(٢٥٠٨٧) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. و«مُسلم» ١/ ١٨٧(٧١٥) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن شُعيب بن اللَّيث، قال: حَدثني أَبي، عَن جَدِّي، قال: حَدثني عُقَيل بن خَالد.

كلاهما (شُعيب بن أَبي حَمزة، وعُقيل) عَن ابن شِهاب الزُّهري، قال: أَخبَرني سَعيد بن خالد بن عَمرو بن عُثمان بن عَفان، وأَنا أُحَدِّثُه هذه الأَحاديث، أَنه سأَل عُروة بن الزُّبير عَمَّا مَسَّتِ النَّارُ؟ فقال عُروة بن الزُّبير، فذكره.

• أَخرجه ابن ماجة (٤٨٦) قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس بن يَزيد، عَن ابن شِهاب، عَن عُروة، عَن عَائِشة، قالت: قال رَسول الله ﷺ:

«تَوَضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ».

لَيس فيه: «سَعيد بن خالد».

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبَة ١/ ٥١(٥٥٧) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائِشة، أَنَّها قالت: تَوَضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ. «مَوقوف»[1].

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٦٦) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: قال الزُّهْريُّ: وبَلَغَني ذلك عَن زَيدِ بن ثابت، وعن عائِشة، عَن النَّبيِّ ﷺ، مِثلَهُ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فَرواه بُرْد بن سِنَان، ومَعقِل بن عُبيد الله، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

ورَواه مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

---

(١) المسند الجامع (١٦٠١٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٤٣ و١٦٧٥١)، وأَطراف المسند (١١٦٩٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (١٠٤٧)، والبَيهَقي ١/ ١٥٥.

ورَواه يُونُس، والزُّبَيدي، وشُعيب بن أَبي حَمزة، وعَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن تَميم، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد بن خالد بن عَمرو بن عُثمان، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وأَرسَلَه ابن عُيينة عَن الزُّهْري، عَن عائِشة، ووَقفَه.

وقَول يُونُس بن يَزيد، ومَن تابَعَه أَشبَهُ.

ورَواه ابن أَبي ذِئب، عَن سَعيد بن خالد، مَوقوفًا على عائِشة. «العِلل» (٣٤٥٠).

***

١٧٥٥٦- عَنْ عِكْرِمَةَ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَمُرُّ بِالْقِدْرِ، فَيَأْخُذُ الْعَرْقَ فَيُصِيبُ مِنْهُ، ثُمَّ يُصَلِّي وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً»[١].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٥٠(٥٥٠). وأَحمد ٦/ ١٦١(٢٥٧٩٦). وأَبو يَعلَى (٤٤٤٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل) عَن حُسين بن علي، عَن زَائِدة، عَن عَبد العَزيز بن رُفَيع، عَن عِكرِمة، وابن أَبي مُلَيكة[٢]، فذكراه.

● أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٦(٢٦٨٢٨) قال: حَدثنا عَبيدَة بن حُميد، قال: حَدثني عَبد العَزيز بن رُفَيع، عَن عِكرِمة، قال: قالت عَائِشة:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْتِي الْقِدْرَ فَيَأْخُذُ الذِّرَاعَ مِنْهَا فَيَأْكُلُهَا، ثُمَّ يُصَلِّي وَلا يَتَوَضَّأُ».

لَيس فيه: «ابن أَبي مُلَيكة»[٣].

***

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) تحرف في المطبوع، من «مسند أَبي يعلى» إلى: «عن ابن أَبي مليكة، عن عكرمة»، وقد أَخرجه أَبو يعلى، رواية عن أَبي بكر بن أَبي شيبة، وهو عند ابن أَبي شيبة على الصواب.

(٣) المسند الجامع (١٦٠١٨)، وأَطراف المسند (١١٩٩٠)، والمقصد العلي (١٥٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ٢٥٣، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٦٤٠)، والمطالب العالية (١٥٤).

والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ١/ ٣٣٧، والبيهقي ١/ ١٥٤.

١٧٥٥٧ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنَامُ حَتَّى يَنْفُخَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٣٢(١٤٢٠). وأحمد ٦/ ١٣٥(٢٥٥٥٠). وابن ماجة (٤٧٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد) قالوا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن إِبراهيم بن يزيد النَّخعي، عَن الأَسود بن يزيد النَّخعي، فذكره[2].

- في رواية علي بن مُحمد الطَّنافسي: قال وَكيع: تَعنِي وهو ساجدٌ.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٣٢(١٤١١) قال: حَدثنا هُشَيم، عَن مُغيرة، عَن إِبراهيم؛ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَامَ فِي الـمَسْجِدِ حَتَّى نَفَخَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَقَالَ: النَّبِيُّ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلا يَنَامُ قَلْبُهُ». «مُرسَل»

- فوائد:

- قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا علي بن الحَسَن، عَن أَبي حَمزَة، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن عَلقمة، عَن عَبد الله، عَن النَّبي ﷺ؛ كان ينام حَتى يَنفخ، ثم يقوم فيُصلي، ولَا يتوضأُ.

وقال وَكيع: عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، مثله.

سأَلتُ مُحمدًا (يَعني البُخاري) عَن هذا الحَديث، فقلتُ: أَي الروايتين أَصح؟ فقال: يُحتَمل عَنهما جميعًا، ولَا أَعلم أَحَدًا من أَصحاب الأَعمش قال: عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة، إِلَّا وَكيعًا.

وسأَلت عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، فقال: حَديث الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن عَلقمة، عَن عَبد الله أَصح. «ترتيب علل التِّرْمِذي الكبير» (٤٤ و٤٥).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٠١٩)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٦٩)، وأَطراف المسند (١١٤٤٢).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٩٠).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه إِبراهيم النَّخَعي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الأَعمش، واختُلِف عَنه؛

فرَواه وَكيع بن الجَراح، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

وكَذلك قيل عَن إِسحاق بن إِبراهيم الشَّهيدي، عَن أَبي مُعاوية، عَن الأَعمش.

ولا يَصِح عَن أَبي مُعاوية.

ورَواه مَنصور بن أَبي الأَسود، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن عَلقمة، عَن عَبد الله بن مَسعود.

وكَذلك رَواه فُضيل بن عَمرو الفُقَيمي، عَن إِبراهيم، عَن عَلقمة، عَن عَبد الله.

قاله حَجاج بن أَرطَاة، عَنه، واختُلِف عَن حَجاج؛

فقال هَذا القَول يَحيَى بن أَبي زَائِدة، عَنه.

وقال أَبو مُعاوية الضَّرير: عَن حَجاج، عَن حَماد، عَن إِبراهيم، عَن عَلقمة، عَن عَبد الله.

واختُلِف عَن مَنصُور بن الـمُعتَمِر؛

فرَواه عَبد القاهِر بن شُعَيب بن الحبحاب، عَن وَرقاء، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

ورَواه زَائِدة بن قُدامة، وغَيرُه، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، قال: حُدِّثت أَن رَسول الله ﷺ.

والـمُرسَل أَشبَهُها بالصَّواب عَن مَنصور. «العِلل» (٣٦١٧).

ـ رواه سُليمان الأَعمش، وحَماد بن أَبي سُليمان، وفُضَيل بن عَمرو، عَن إِبراهيم، عَن عَلقَمة، عَن عَبد الله بن مَسعود، رَضي الله عَنه، وسلف في مسنده.

* * *

١٧٥٥٨ - عَنْ زَيْنَبَ السَّهْمِيَّةِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يُقَبِّلُ، وَيُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ، وَرُبَّمَا فَعَلَهُ بِي»[١].

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

أخرجه أحمد ٦/ ٦٢(٢٤٨٣٣). وابن ماجة (٥٠٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وابن أَبي شَيبة) عَن مُحمد بن فُضَيل، عَن حَجاج بن أَرطَاة، عَن عَمرو بن شُعيب، عَن زَينب السَّهْمِية، فَذكَرَتْه[1].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٥٠٩) عَن الأَوزاعي، قال: أَخبَرني عَمرو بن شُعيب، عَن امرأَةٍ سَمَّاها، أَنها سَمِعتْ عَائِشة تقول:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ، وَكَانَ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلاةِ فَيُقَبِّلُنِي، ثُمَّ يُصَلِّي، فَمَا يُحْدِثُ وُضُوءًا».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبي، وأَبا زُرْعَة: في حَديث حجاج بن أَرطَاة، عَن عَمرو بن شُعيب، عَن زَينب السَّهْمِيّة، عَن عائِشة، عَن رَسول الله ﷺ؛ أَنه كان يتوضأُ، ويُقَبِّل ويُصلي، ولَا يتوضأُ.

فقالا: الحجاج يُدلس في حديثه عَن الضُّعفاء، ولَا يُحتج بِحَديثه. «علل الحَديث» (١٠٩).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه عَمرو بن شُعيب، عَن زَينَب، عَن عائِشة، وزَينَب هَذِه مَجهولَةٌ.

حَدَّث به عَن عَمرو بن شُعيب: الحَجاج بن أَرطَاة، والعَرْزَمي، وهُما ضَعيفانِ.

ورَواه الأَوزاعي، عَن عَمرو بن شُعيب، بهذا الإِسناد.

حَدَّث به عَنه ابن أَبي العِشرين، وعُثمان بن عَمرو بن ساجٍ.

ورَواه مُحمد بن إِسحاق، عَن عَمرو بن شُعيب، فقال: عَن مُجاهد، عَن عائِشة؛ أَن النَّبي ﷺ كان يُقَبِّل وهو صائِم في رَمَضان وهَذا أَصح من الَّذي تَقدم، والله أَعلم. «العِلل» (٣٩٢٢).

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٢٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٤٢)، وأَطراف المسند (١٢٣٤٢).
والحَدِيث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (٥٠٥-٥٠٧).

ـ وأخرجه الدَّارَقُطني، في «السُّنن» (٥٠٥)، وقال عَقِبه: زَينب هذه مجهولة، ولا تقوم بِها حُجة.

ـ وقال المِزِّي: رواه القاضي أَبو يُوسُف، عَن حَجاج بن أَرطَاة، عَن عَمرو بن شُعيب، عَن زَينب بنت مُحمد بن عَبد الله بن عَمرو بن العاص السَّهمية. «تُحفة الأَشراف» (١٧٨٤٢).

* * *

١٧٥٥٩ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَبَّلَ بَعْضَ نِسَائِهِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ».

قَالَ عُرْوَةُ: قُلْتُ لَهَا: مَنْ هِيَ إِلَّا أَنْتِ، قَالَ: فَضَحِكَتْ[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يُقَبِّلُ، ثُمَّ يُصَلِّي ولا يُحْدِثُ وُضُوءًا»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٤٤(٤٨٨) قال: حَدثنا وَكيع بن الجَراح. و«أَحمد» ٦/ ٢١٠ (٢٦٢٨٥) قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن ماجَة» (٥٠٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (١٧٩) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. و«التِّرْمِذي» (٨٦) قال: حَدثنا قُتيبة، وهَنَّاد، وأَبو كُريب، وأَحمد بن مَنيع، ومحمود بن غَيلان، وأَبو عَمار، قالوا: حَدثنا وَكيع. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٠٧ و٤٨٢١) قال: حَدثنا هُدبة، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَياش.

كلاهما (وَكيع، وأَبو بَكر بن عَياش) عَن سُليمان الأَعمش، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[3].

ـ في رواية أَحمد بن حَنبل، وابن ماجة: «عُروة بن الزُّبير»، وفي باقي الروايات: «عُروة» غير منسوب.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٣) المسند الجامع (١٦٠٢١)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٧١)، وأَطراف المسند (١١٦٨٦).

والحَديث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (٥٦٦)، والدَّارَقُطني (٤٩٥-٤٩٧)، والبَيهَقي ١/ ١٢٦، والبَغَوي (١٦٨).

ـ قال أَبو داوُد عقب روايته: هكذا رواه زَائِدة، وعَبد الحَمِيد الحِمَّانِي، عَن سُليمان الأَعمش.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرْمِذي: سَمِعتُ أَبا بَكر العَطار البَصري يذكر عَن علي بن الـمَدِيني، قال: ضَعَّفَ يَحيَى بن سَعيد القَطَّان هذا الحَديث، وقال: هو شبه لا شيءَ.

وسَمِعتُ مُحمد بن إِسماعيل يُضَعِّف هذا الحَديث، وقال: حَبيب بن أَبي ثابت لم يسمع من عُروة.

وقد رُوِيَ عَن إِبراهيم التَّيمي، عَن عَائِشة؛ أَن النَّبيَّ ﷺ قَبَّلَها، وَلَم يَتوَضَّأْ، وهذا لا يصحُّ أَيضًا، ولا نَعرفُ لإِبراهيم التَّيمي سَماعًا من عَائِشة، وليس يصحُّ عَن النَّبيِّ ﷺ في هذا الباب شيءٌ.

• أَخرجه أَبو داوُد (١٨٠) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مَخلَد الطَّالْقاني، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، يَعنِي ابن مَغراء، قال: حَدثنا الأَعمش، قال: حَدثنا أَصحابٌ لنا، عَن عُروة الـمُزَني، عَن عَائِشة، بهذا الحَديث.

قال أَبو داوُد: قال يَحيَى بن سَعيد القَطَّان لرجل: احْكِ عني، أَن هذين، يَعنِي حَديث الأَعمش هذا، عَن حَبيب، وحديثه بهذا الإِسناد في الـمُستَحاضة أَنها تتوضأُ لكل صَلاة، قال يَحيَى: احْكِ عني أَنهما شبه لا شَيْء.

قال أَبو داوُد: ورُوي عَن الثَّوري، قال: ما حَدثنا حَبيب إِلا عَن عُروة الـمُزَني، يَعنِي لم يُحَدِّثهم عَن عُروة بن الزُّبير بشيءٍ.

قال أَبو داوُد: وقد رَوَى حَمزة الزَّيات، عَن حَبيب، عَن عُروة بن الزُّبير، عَن عَائِشة حديثًا صحيحًا.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: سأَلت مُحمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن حَديث الأَعمش، عَن حبيب بن أَبي ثابت، عَن عُروة، عَن عائِشة، أَن رَسول الله ﷺ قَبَّلَ بعضَ نسائِه، ثم خرج إِلى الصَّلَاة، ولم يَتوضأْ.

فقال: حبيب بن أَبي ثابت لم يسمع من عُروة. «ترتيب علل التِّرْمِذي الكبير» (٥٦).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبي يقول: لم يصح حَديث عَائِشة في ترك الوضوء من القُبلة.

يعني: حَديث الأَعمش، عَن حَبيب، عَن عُروة، عَن عَائِشة.

وسئِل أَبو زُرْعَة عَن الوضوء من القُبلة، فقال: إِن لم يَصح حَديث عَائِشة قلتُ به. «علل الحَديث» (١١٠).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه الأَعمش، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وحَبيب لَم يَسمَع من عُروة شَيئًا، قال ذَلك يَحيَى القَطان، عَن الثَّوري.

حَدَّث به عَن الأَعمش، جَماعَة مِنهم: عَلي بن هاشم، وأَبو بَكر بن عَياش، وأَبو يَحيَى الحِماني، ووَكيع بن الجَراح، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَصحاب وَكيع الحُفاظ، عَنه، عَن الأَعمش، عَن حَبيب.

وحَدَّث به شَيخٌ، لأَهل بُخارَى، يُعرَف بِحامِد بن سَهل، عَن ابن أَبي عُمر العَدَني، عَن وَكيع، عَن سُفيان، عَن حَبيب، ووَهِم في قَوله سُفيان، وإِنما رَواه وَكيع، عَن الأَعمش.

ورَوَى هَذا الحَديث هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه حاجِب بن سُليمان، عَن وَكيع، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة؛ أَن النَّبي ﷺ كان يُقبِّل ثُمَّ يَخرُج إِلَى الصَّلاة، ولا يَتوضَّأُ.

فوَهِم فيه حاجِب، وكان يُحَدِّث من حِفظِه، ويُقال: إِنَّه لَم يَكُن له كِتاب.

والصَّواب: عَن وَكيع، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة؛ أَن النَّبي ﷺ كان يُقبِّل وهو صائِمٌ.

ورَواه عاصِم بن عَلي، عَن ابن أَبي أُوَيس، عَن هِشام، نحو رِواية حاجِب بن سُليمان، عَن وَكيع، قاله عَلي بن عَبد العَزيز، عَنه، ولَم يُتابَع عَلَيه.

وكَذلك رَواه بَقِيَّة، عَن عَبد الـمَلك بن مُحمد، شَيخ له مَجهولٌ، عَن هِشام.

وكَذلك رَواه هِشام بن عُبيد الله الرَّازي، عَن مُحمد بن جابر، عَن هِشام.

وكَذلك رُوي عَن نُوح بن ذَكوان، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة، وزاد فيه زِيادةً كَثيرَةً، تَفرَّد بِها وكُلُّها وَهمٌ.

والصَّحيح: عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة؛ أَن النَّبي ﷺ كان يُقَبِّل وهو صائِم.
وكَذلك رَواه الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.
حَدَّث به عَنه الأَوزاعي، وابن عُيينة، ومَعمَر، وأُسامة بن زَيد.
واختُلِف عَن مَعمَر، وقَد ذَكَرنا الخِلاف فيه قَبل هَذا.
وكَذلك رُوي عَن شُعبة، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.
وخالفه أَصحاب ابن أَبي ذِئب، فرَوَوْه عَن الزُّهْري، وصالح بن أَبي حسان، عَن أَبي سَلَمة، عَن عَائِشة.
والصَّحيح: عَن عُروَة، عَن عَائِشة؛ أَن النَّبي ﷺ كان يُقَبِّل وهو صائِمٌ.
وكَذلك رُوي عَن مُوسَى بن عُقبة، عَن عُروة، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٨٣٧).

* * *

١٧٥٦٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:
«قَبَّلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يُحْدِثْ وُضُوءًا».
أَخرجه عَبد الرَّزاق (٥١٠) عَن إِبراهيم بن مُحمد، عَن مَعبد بن نُبَانة[1]، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره.

- فوائد:

- قال البيهقي: قال الشافعي: ولو ثَبت حديث مَعبد بن نُباتة، في القُبلة، لم أَرَ فيها شيئًا، ولا في اللَّمس، فإِن مَعبد بن نُباتة يَروي عن مُحمد بن عَمرو بن عطاء، عن عائشة؛ أَن النَّبي ﷺ كان يُقبِّل، ثُم لا يَتوَضأُ، ولكني لا أَدري كيف كان مَعبد بن نُباتة هذا؟ فإِن كان ثقةً، فالحُجة فيه، فيما رُوي عن النَّبي ﷺ، ولكني أَخاف أَن يكون غَلطًا، مِن قِبَلِ أَن عُروة إِنما رَوى أَن النَّبي ﷺ، قَبَّلَها صائمًا.
قال الشيخ أَحمد، هو البيهقي: مَعبد بن نُباتة هذا مجهولٌ، ومُحمد بن عَمرو بن عطاء لم يَثبُت له عن عائشةَ شَيءٌ.

---

(١) تصحف في المطبوعتين إِلى: «مَعبَد بن بُنانة»، قال ابن عبد البَرِّ: وذَكَرَ عَبدُ الرَّزاق، عَن إِبرَاهيم بن مُحَمد، عَن مَعبَد بن نُباتة، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن عُروةَ، عَن عَائِشة، قَالَت: قَبَّلَني رَسولُ الله، ﷺ، ثُم صَلَّى، ولَم يُحدِث وُضوءًا. «الاستذكار» ٣/ ٥٤.

والصحيح رواية عُروة بن الزُّبير، والقاسم بن مُحمد، وعلي بن الحُسين، وعلقمة، والأَسود، ومَسروق، وعَمرو بن مَيمون، عن عائشةَ؛ أَن النَّبي ﷺ كان يُقبِّل، أَو يُقبِّلُها، وهو صائمٌ. «مَعرفة السنن والآثار» ١/ ٣٧٥، وكذلك نقله ابن عَبد البَرِّ، في «التمهيد» ٢١/ ١٧٧، عن الشافعي.

* * *

١٧٥٦١- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ؛
«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَبَّلَ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ بَعْدَ الْوُضُوءِ، وَلَا يُعِيدُ، أَوْ قَالَتْ: ثُمَّ يُصَلِّي»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَبَّلَهَا وَلَمْ يَتَوَضَّأْ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ بَعْضَ أَزْوَاجِهِ، ثُمَّ يُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ»[4].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٥١١). وابن أَبي شَيبة ١/ ٤٥(٤٩٣) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٦/ ٢١٠(٢٦٢٨٦) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (١٧٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى، وعَبد الرَّحمَن. و«النَّسائي» ١/ ١٠٤، وفي «الكُبرى» (١٥٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن المُثنى، عَن يَحيى بن سَعيد.

أَربعتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، ووَكيع بن الجَراح، ويَحيى بن سَعيد القَطَّان، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي) عَن سُفيان بن سَعيد الثَّوري، عَن أَبي رَوْق الهَمْداني عَطية بن الحارِث، عَن إِبراهيم بن يزيد التَّيمي، فذكره[5].

ـ قال أَبو داوُد: وهو مُرسَل، إِبراهيم التَّيمي لم يسمع من عَائِشة.

---

(١) اللفظ لأَحمد.
(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق.
(٣) اللفظ لأَبي داوُد.
(٤) اللفظ لأَبي داوُد.
(٥) المسند الجامع (١٦٠٢٢)، وتحفة الأَشراف (١٥٩١٥)، وأَطراف المسند (١١٤٠٢).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَري ٧/ ٧٤، والدَّارَقُطني (٥٠٠-٥٠٢)، والبَيهَقي ١/ ١٢٧.

قال أَبو داوُد: كذا رواه الفِريابي، وغيْرُهُ.

ـ وقال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي عقب (٨٦): وقد رُوِيَ عَن إبراهيم التَّيمي، عَن عَائِشة، أَن النَّبيَّ ﷺ قبَّلَهَا ولم يتوضَّأْ، وهذا لا يصحُّ أيضًا، ولا نَعرف لإِبراهيم التَّيمي سماعًا من عَائِشة، وليس يصحُّ عَن النَّبيِّ ﷺ في هذا الباب شيءٌ.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: لَيس في هذا الباب حديثٌ أَحسنُ من هذا الحَديثِ، وإِن كان مُرسلًا، وقد رَوَى هذا الحَديث الأَعمش، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن عُروة، عَن عَائِشة.

قال يَحيَى القَطَّان: حَديث حَبيب، عَن عُروة، عَن عَائِشة هذا، وحديث حَبيب، عَن عُروة، عَن عَائِشة تُصَلِّي وإِنْ قَطَرَ الدَّمُ عَلَى الْحَصِيرِ، لا شيءَ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه الثَّوري، وأَبو حَنيفَة، عَن أَبي رَوْق، واسمُه عَطية بن الحارِث، واختُلِفَا عَلَيه فيه، فأَما الثَّوري فاختُلِف عَنه؛

فرَواه يَحيَى القَطان، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ووَكيع، وغُندَر، وأَبو عاصم، وابن خالد الصَّنعاني، عَن الثَّوري، عَن أَبي رَوْق، عَن إِبراهيم التَّيمي، عَن عائِشة؛ أَن النَّبي ﷺ كان يُقبِّل ويُصَلِّي ولا يَتوَضَّأُ.

ورَواه إِبراهيم بن هَرَاسة، عَن الثَّوري، عَن أَبي رَوْق، عَن إِبراهيم التَّيمي، عَن أَبيه، عَن عائِشة، نَحوَه، زاد فيه عَن أَبيه.

وتابَعَه مُعاوية بن هِشام على قَوله: عَن أَبيه، إِلا أَنه قال فيه: كان النَّبي ﷺ يُقَبِّلُ وهو صائم. فأَتى بالصواب عَن عَائشة.

وأَما أَبو حَنيفة، فرواه عَن أَبي رَوْق، عَن إِبراهيم التَّيمِي، عَن حَفصة، زَوج النَّبي ﷺ؛ أَن النَّبي ﷺ كان يقبِّل، فيُصَلِّي ولا يَتَوَضَّأ.

والحَديث مُرسَل لا يَثبُت، وقَول الثَّوري أَثبَت من قَول أَبي حَنيفَة. «العِلل» (٣٩٠٥).

* * *

١٧٥٦٢ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ، صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ».

أَخرجه ابن ماجة (١١٤٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن أَبي إِسحاق، عَن الأَسود، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ أَبو إِسحاق؛ هو عَمرو بن عَبد الله السَّبيعي، وأَبو الأَحوَص؛ هو سَلام بن سُليم

***

١٧٥٦٣- عَنْ أُمِّ دَاوُدَ بْنِ صَالِحٍ، أَنَّ مَوْلَاتَهَا أَرْسَلَتْهَا بِهَرِيسَةٍ إِلَى عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَوَجَدَتْهَا تُصَلِّي، فَأَشَارَتْ إِلَيَّ أَنْ ضَعِيهَا، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ فَأَكَلَتْ مِنْهَا، فَلَمَّا انْصَرَفَتْ أَكَلَتْ مِنْ حَيْثُ أَكَلَتِ الْهِرَّةُ، فَقَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ، إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِفَضْلِهَا».

أَخرجه أَبو داوُد (٧٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، عَن داوُد بن صالح بن دينار التَّمار، عَن أُمِّه، فَذكَرَتْه[٢].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٥٥) عَن ابن جُرَيج، عَن هِشام بن عُروة، عَن مَولًى، للأَنصار، أَن جَدَّته أَخبَرَته، أَن مَولَاتها أرسلتها بجَشِيش، أَو رُزٍّ، إِلى عَائِشة تُهديه، فجاءَت به وعَائِشة تُصلِّي، فوضعتُه، فدنت منه هِرَّةٌ، فأَكلتْ منه، وعند عَائِشة نِساءٌ، فلما انصرفت دعَت به، فَلما رأَت النِّسوةَ يَتَوَقَّيْنَ المكانَ الَّذي أَكلَت منه الهِرَّةُ، وَضَعت عَائِشةُ، رَضي الله عَنها، يَدَها في المكان الَّذي أَكلَت فيه الهِرَّةُ، وقالت: إِنها ليست بنَجَسٍ. «مَوقوف».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه داوُد بن صالح التَّمار، واختُلِف عَنه؛

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٢٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٣٧).

(٢) المسند الجامع (١٦٠٢٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٧٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٠٣ و١٠٣٠)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٣٦٤)، والدَّارَقُطني (٢١٦)، والبَيهَقي ١/ ٢٤٦.

فَرواه عَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَرْدي، عَن داوُد بن صالح، عَن أُمِّه، عَن عائِشة، أَن النَّبي ﷺ قال لها: إِنَّها لَيسَت بِنَجَس، قد رأَيتُ رَسولَ الله ﷺ تَوَضَّأَ بِفَضلِها.

وخالفه هِشام بن عُروَة، فَرواه عَن داوُد بن صالح، عَن أُمِّه، عَن عائِشة، مَوقوفًا.

واختُلِف عَن هِشام؛

فقال عيسَى بن يُونُس، وأَبو أُسامة: عَن هِشام، عَن داوُد، عَن أُمِّه.

وقال عَلي بن مُسهِر، وأَبو مُعاوية، ويَحيَى بن سَعيد الأُمَوي: عَن هِشام، عَن داوُد بن صالح، عَن جَدَّتِه، عَن عائِشة.

ولَم يُختَلَف عَن هِشام في إِيقافِه على عائِشة.

ورُوي عَن مَنصُور ابن صَفيَّة، عَن أُمِّه، عَن عائِشة، مَرفُوعًا إِلَى النَّبي ﷺ.

ورُوي عَن هِشام بن عُروَة، عَن أَبيه، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، نَحو ذَلك.

وحَدَّث به شَيخ يُعرَف بَسلم بن الـمُغيرة، ويُكْنَى أَبا حَنيفَة، وهو بَغداديٌّ، لَيس بِالقَوي، عَن مُصعب بن ماهان، عَن الثَّوري، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وخالَفه ابن وَهب، فَرواه عَن الثَّوري، عَن حارِثَة بن أَبي الرِّجال، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

ورَواه مُؤَمَّل، وعَمرو بن أَبي رَزين، عَن الثَّوري، عَن أَبي الرِّجال، عَن أُمِّه عَمرَة، عَن عائِشة.

وقَد رُوِيَ هَذا الحَديث، عَن قَيس بن الرَّبيع، واختُلِف عَنه؛

فَرواه أَبو حاتم الرَّازي، عَن عَمرو، عَن قَيس، عَن الهَيثم، قال أَبو حاتم: يَعني الصَّراف، عَن حارِثَة، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

ووَهِم أَبو حاتم في قَوله، يَعني عَن الهَيثَم: يَعني الصَّراف، لأَن غَيرَه رَواه عَن عَمرو بن عَون، عَن قَيس بن الرَّبيع، عَن الهَيثم، عَن حارِثَة، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

وعَن اجتِماعِهِم على خِلافِهِم أَبي حاتم هو الصَّواب.

ويُقال: إِن أَبا الهَيثم هَذا شَيخ من أَهل الكُوفَة، يُعرَف بِبَياع القَصَب، يَروي عَنه قَيس بن الرَّبيع، وغَيرُه، يُقال: اسمُه نافِع بن دِرهَمٍ.

ورُوِيَ هَذا الحَديث، عَن الحَسن بن صالح، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، وحارِثَة، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

قال ذَلك: سَلَمة العَوصي، عَن الحَسن بن صالح، ولَم يُتابَع عَلَيه.

ورَوى هَذا الحَديث الواقِدي، عَن عَبد الله بن أَبي يَحيَى الأَسلَمي، عَن سَعيد بن أَبي هِند، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

ورُوِي عَن أَبي حَنيفَة، عَن حَماد، عَن إِبراهيم، والشَّعبي، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

قال ذَلك: إِبراهيم بن الجَراح، عَن أَبي يُوسُف، عَن أَبي حَنيفَة. «العِلل» (٣٧٨٣).

* * *

١٧٥٦٤ - عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لَهُمْ: «إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ، هِيَ كَبَعْضِ أَهْلِ الْبَيْتِ».

يَعْنِي الْهِرَّةَ.

أَخرجه ابن خُزيمة (١٠٢) قال: حَدثنا أَبو حاتم، مُحمد بن إِدريس، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن أَبي جَعفر الرَّازي، قال: حَدثنا سُليمان بن مُسافع بن شَيبة الحَجبي، قال: سَمِعتُ مَنصور ابن صَفِية بنت شَيبة، يُحدِّث عَن أُمِّه صَفِية، فَذكَرَته[1].

- فوائد:

- أَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٢/ ٥٤٠، في ترجمة سُليمان بن مُسافِع الحَجبيُّ، وقال: سُليمان بن مُسافِع الحَجبيُّ، عَن مَنصور ابن صَفيَّة، ولا يُتابَع عَليه.

- وأَخرجه الدَّارَقُطني، في «السُّنن» (٢١٧)، وقال: تَفَرَّد بِه سُليمان بن مُسافع.

- وانظر فوائد الحديث السابق.

* * *

١٧٥٦٥ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٢٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (٢١٧)، والبَيهَقي ١/ ٢٤٦.

«كُنْتُ أَتَوَضَّأُ أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، قَدْ أَصَابَتْ مِنْهُ الْهِرَّةُ قَبْلَ ذَلِكَ»[1].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٥٦) عَن الثَّوري. و«ابن ماجَة» (٣٦٨) قال: حَدثنا عَمرو بن رافع، وإِسماعيل بن تَوبَة، قالا: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة.

كلاهما (سُفيان بن سَعيد الثَّوري، ويَحيَى بن زَكريا) عَن حارِثة بن أَبي الرِّجَال، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذكَرَتْه[2].

- فوائد:

- قال البُخاري: حارِثة بن أَبي الرجال، عَن عَمرة، مُنكر الحَديث. «التاريخ الكبير» ٣/ ٩٤.

- وأَخرجَه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٢/ ٤٧٢، في ترجمة حارِثة بن أَبي الرِّجال، وقال: لحارِثة هذا غَير ما ذكرتُ من الحَديث، وبعض ما يرويه مُنكر لا يُتابَع عَليه.

* * *

١٧٥٦٦- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُصْغِي الإِنَاءَ لِلسِّنَّوْرِ فَتَشْرَبُ مِنْهُ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ لِلصَّلاةِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٩٥١) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم الهُذَلي، قال: حَدثنا أَشعث بن عَبد الرَّحمَن بن زُبيد الأَيامي، عَن عَبد الله بن سَعيد، عَن أَبيه، عَن أَبي سَلَمة، فذكره[3].

- فوائد:

- عَبد الله بن سَعيد؛ هو ابن أَبي سَعيد الـمَقْبُري.

* * *

---

(١) اللفظ لابن ماجَة.

(٢) المسند الجامع (١٦٠٢٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٨٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٠٢)، والدَّارَقُطني (٢١٤).

(٣) إتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٤٦).

١٧٥٦٧ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ، أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ، انْقَطَعَ عِقْدٌ لِي، فَأَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى الْتِمَاسِهِ، وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَأَتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، فَقَالُوا: أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ؟ أَقَامَتْ بِرَسُولِ الله ﷺ وَبِالنَّاسِ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ الله ﷺ وَاضِعٌ رَأْسَهُ عَلَى فَخِذِي قَدْ نَامَ، فَقَالَ: حَبَسْتِ رَسُولَ الله ﷺ وَالنَّاسَ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ، وَجَعَلَ يَطْعُنُ بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي، فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَأْسِ رَسُولِ الله ﷺ عَلَى فَخِذِي، فَنَامَ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى آيَةَ التَّيَمُّمِ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ: مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ، فَوَجَدْنَا الْعِقْدَ تَحْتَهُ»[١].

(*) وفي رواية: «سَقَطَتْ قِلَادَةٌ لِي بِالْبَيْدَاءِ، وَنَحْنُ دَاخِلُونَ الـمَدِينَةَ، فَأَنَاخَ النَّبِيُّ ﷺ وَنَزَلَ، فَثَنَى رَأْسَهُ فِي حَجْرِي رَاقِدًا، أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَكَزَنِي لَكْزَةً شَدِيدَةً، وَقَالَ: حَبَسْتِ النَّاسَ فِي قِلَادَةٍ، فَبِي الـمَوْتُ، لِمَكَانِ رَسُولِ الله ﷺ وَقَدْ أَوْجَعَنِي، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَيْقَظَ، وَحَضَرَتِ الصُّبْحُ، فَالْتُمِسَ الـمَاءُ فَلَمْ يُوجَدْ، فَنَزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾ الآيَةَ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ: لَقَدْ بَارَكَ اللهُ لِلنَّاسِ فِيكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ، مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَرَكَةٌ لَهُمْ»[٢].

أَخرجه مالك[٣] (١٣٤). وعَبد الرَّزاق (٨٨٠) عَن مالك. و«أَحمد» ٦/ ١٧٩ (٢٥٩٦٩) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن: مالك. و«البُخاري» ١/ ٩١(٣٣٤) و٧/ ٥٢

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) اللفظ للبُخاري (٤٦٠٨).

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٤٧)، والقَعنَبي (٨٠)، وسُوَيد بن سَعيد (٥٩)، وابن القاسم (٣٨٤)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٥٨٣).

(٥٢٥٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. وفي ٥/ ٩(٣٦٧٢) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك. وفي ٦/ ٦٣(٤٦٠٧) و٨/ ٢١٥(٦٨٤٤) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني مالك. وفي ٦/ ٦٤ (٤٦٠٨) و٨/ ٢١٥(٦٨٤٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن سُلَيمان، قال: حَدثني ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو. و«مُسلم» ١/ ١٩١ (٧٤٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: قرأْتُ على مالك. و«النَّسائي» ١/ ١٦٣، وفي «الكُبرَى» (٢٩٥ و١١٠٤٢) قال: أَخبَرنا قُتيبة، عَن مالك. و«ابن خُزيمة» (٢٦٢) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن وَهب بن مُسلم، أَن مالكًا حَدَّثه. و«ابن حِبَّان» (١٣٠٠) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب، قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك. وفي (١٣١٧) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان الطَّائي، بمَنْبِج، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

كلاهما (مالك بن أَنس، وعَمرو بن الحارِث) عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، فذكره[١].

***

١٧٥٦٨- عَنْ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا سَقَطَتْ قِلادَتُهَا لَيْلَةَ الأَبْوَاءِ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ الله ﷺ رَجُلَيْنِ مِنَ الـمُسْلِمِينَ فِي طَلَبِهَا، فَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ وَلَيْسَ مَعَهُمَا مَاءٌ، فَلَمْ يَدْرِيَا كَيْفَ يَصْنَعَانِ، فَنَزَلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ: جَزَاكِ اللهُ خَيْرًا، مَا نَزَلَ بِكِ أَمْرٌ قَطُّ تَكْرَهِينَهُ إِلَّا جَعَلَ اللهُ لَكِ مَخْرَجًا، وَجَعَلَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ خَيْرًا»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ قِلَادَةً فَهَلَكَتْ، فَبَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ رِجَالًا فِي طَلَبِهَا، فَوَجَدُوهَا، فَأَدْرَكَتْهُمُ الصَّلاَةُ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَصَلَّوْا بِغَيْرِ وُضُوءٍ، فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، التَّيَمُّمَ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ

---

(١) المسند الجامع (١٦١٤٣)، وتحفة الأشراف (١٧٥٠٩ و١٧٥١٩)، وأطراف المسند (١٢٠٥٩).
والحَدِيث؛ أخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٦٦)، وأَبو عَوانة (٨٧٠-٨٧٢)، والطَّبَراني ٢٣/ (١٢٩)، والبيهقي ١/ ٢٠٤ و٢٢٣ و٢٣٣، والبَغَوي (٣٠٧).

(٢) اللفظ للحُميدي.

حُضَيْرٍ لِعَائِشَةَ: جَزَاكِ اللهُ خَيْرًا، فَوَاللهِ مَا نَزَلَ بِكِ أَمْرٌ تَكْرَهِينَهُ إِلَّا جَعَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ لَكِ وَلِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ خَيْرًا»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ قِلَادَةً فَهَلَكَتْ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِهَا، فَأَدْرَكَتْهُمُ الصَّلَاةُ، فَصَلَّوْا بِغَيْرِ وُضُوءٍ، فَلَمَّا أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ شَكَوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَنَزَلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ: جَزَاكِ اللهُ خَيْرًا، فَوَاللهِ مَا نَزَلَ بِكِ أَمْرٌ قَطُّ إِلَّا جَعَلَ اللهُ لَكِ مِنْهُ مَخْرَجًا، وَجَعَلَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ بَرَكَةً»[2].

(*) وفي رواية: «هَلَكَتْ قِلَادَةٌ لأَسْمَاءَ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَلَبِهَا رِجَالًا، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، وَلَيْسُوا عَلَى وُضُوءٍ، وَلَمْ يَجِدُوا مَاءً، فَصَلَّوْا وَهُمْ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ»[3].

(*) وفي رواية: «بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ وَأُنَاسًا مَعَهُ فِي طَلَبِ قِلَادَةٍ أَضَلَّتْهَا عَائِشَةُ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّوْا بِغَيْرِ وُضُوءٍ، فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَأُنْزِلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ».

زَادَ ابْنُ نُفَيْلٍ: «فَقَالَ لَهَا أُسَيْدٌ: يَرْحَمُكِ اللهُ، مَا نَزَلَ بِكِ أَمْرٌ تَكْرَهِينَهُ إِلَّا جَعَلَ اللهُ لِلْمُسْلِمِينَ وَلَكِ فِيهِ فَرَجًا»[4].

أخرجه الحُميدي (١٦٥) قال: حَدثنا سُفيان. و«أحمد» ٦/ ٥٧(٢٤٨٠٣) قال: حَدثنا ابن نُمَير. و«عَبد بن حُميد» (١٥٠٥) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«الدَّارِمي» (٧٩١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«البُخاري» ١/ ٩٢(٣٣٦) قال: حَدثنا زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. وفي ٥/ ٣٧(٣٧٧٣) و٧/ ٢٩(٥١٦٤) قال: حَدثنا عُبيد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للبُخاري (٣٧٧٣).

(٣) اللفظ للبُخاري (٥٨٨٢).

(٤) اللفظ لأَبي داوُد (٣١٧).

أُسامة. وفي ٦/ ٥٧(٤٥٨٣) قال: حَدثنا مُحمد، قال: أَخبَرنا عَبدَة. وفي ٧/ ٢٠٤ (٥٨٨٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَبدَة. و«مُسلم» ١/ ١٩٢ (٧٤٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة (ح) وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، وابن بِشر. و«ابن ماجة» (٥٦٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«أَبو داوُد» (٣١٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد النُّفَيلي، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية (ح) وحَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة، الـمَعنَى واحد. و«النَّسائي» ١/ ١٧٢، وفي «الكُبرَى» (٣٠٨) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا أَبو مُعاوية. و«ابن خُزيمة» (٢٦١) قال: حَدثنا مُحمد بن العلاء بن كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«ابن حِبَّان» (١٧٠٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة.

ستتهم (سُفيان بن عُيينة، وعَبد الله بن نُمَير، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وعَبدَة بن سُليمان، ومُحمد بن بِشر، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٨٧٩) عَن مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، أَو غَيره، قال:

«سَقَطَ عِقْدٌ لِعَائِشَةَ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَعْشَرًا يَبْتَغُونَهُ، فَأَدْرَكَهُمُ الصُّبْحُ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَصَلَّوْا بِغَيْرِ طُهُورٍ، فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَ التَّيَمُّمُ».

قال مَعمَر: وأَخبَرني أَيوب، قال: مَرَّ أَبو بَكر بِعائِشة، فقال: «حَبَسْتِ النَّاسَ وَعَنَّيْتِيهِمْ».

قال مَعمَر: وقال هِشام، عَن أَبيه، وقاله أَيوب أَيضًا، قال: «فَلَمَّا نَزَلَ التَّيَمُّمُ

---

(١) المسند الجامع (١٦١٤٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٠٢ و١٦٩٩٠ و١٧٠٦٠ و١٧١٨٨ و١٧٢٠٥)، وأَطراف المسند (١١٨٩٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٥٨٢ و٥٨٣)، وأَبو عَوانة (٨٧٣)، والطَّبَراني ٢٣/ (١٣١)، والبَيهَقي ١/ ٢١٤.

سُرَّ بِذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ: مَا عَلِمْتُكِ لَمُبَارَكَةٌ مَا نَزَلَ بِكِ أَمْرٌ تَكْرَهِينَهُ إِلَّا جَعَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ خَيْرًا». «مُرسَل»[1].

***

١٧٥٦٩- عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ:

«أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِتُرْبَانَ بَلَدٍ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الـمَدِينَةِ بَرِيدٌ وَأَمْيَالٌ، وَهُوَ بَلَدٌ لَا مَاءَ بِهِ، وَذَلِكَ مِنَ السَّحَرِ، انْسَلَّتْ قِلَادَةٌ لِي مِنْ عُنُقِي فَوَقَعَتْ، فَحُبِسَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ لِالْتِمَاسِهَا حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، وَلَيْسَ مَعَ الْقَوْمِ مَاءٌ، قَالَتْ: فَلَقِيتُ مِنْ أَبِي مَا اللهُ بِهِ عَلِيمٌ مِنَ التَّعْنِيفِ وَالتَّأْفِيفِ، وَقَالَ: أَفِي كُلِّ سَفَرٍ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْكِ عَنَاءٌ وَبَلَاءٌ، قَالَتْ: فَأَنْزَلَ اللهُ الرُّخْصَةَ بِالتَّيَمُّمِ، قَالَتْ: فتَيَمَّمَ الْقَوْمُ وَصَلَّوْا، قَالَتْ: يَقُولُ أَبِي، حِينَ جَاءَ مِنَ الله مَا جَاءَ مِنَ الرُّخْصَةِ لِلْمُسْلِمِينَ: وَالله مَا عَلِمْتُ يَا بُنَيَّةُ أَنَّكِ لَمُبَارَكَةٌ، مَاذَا جَعَلَ اللهُ لِلْمُسْلِمِينَ فِي حَبْسِكِ إِيَّاهُمْ مِنَ الْبَرَكَةِ وَالْيُسْرِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٧٢(٢٦٨٧٢) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني يَحيَى بن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن أَبيه، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ ابن إِسحاق؛ هو مُحمد، ويَعقُوب؛ هو ابن إِبراهيم بن سَعد.

***

١٧٥٧٠- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«يُغْتَسَلُ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنَ الْجُمُعَةِ، وَالْجَنَابَةِ، وَالْحِجَامَةِ، وَغَسْلِ الـمَيِّتِ»[3].

---

(١) أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (١٣٠).

(٢) المسند الجامع (١٦١٤٥)، وأَطراف المسند (٧٨٣٤ و١١٥٧٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (١٥٩).

(٣) اللفظ لأَحمد.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٤٤(٤٨٦) و٢/ ٩٣(٥٠٣٢) و٣/ ٢٦٨(١١٢٥٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا زَكريا بن أَبي زَائِدة. و«أَحمد» ٦/ ١٥٢(٢٥٧٠٥) قال: حَدثنا يَحيى بن حَماد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن عَبد الله بن أَبي السَّفَر. و«أَبو داوُد» (٣٤٨ و٣١٦٠) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا زَكريا. و«ابن خُزيمة» (٢٥٦) قال: حَدثنا عَبدَة بن عَبد الله الخُزاعي، قال: أَخبَرنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا زَكريا بن أَبي زَائِدة.

كلاهما (زَكريا بن أَبي زَائِدة، وعَبد الله بن أَبي السَّفَر) عَن مُصعب بن شَيبة، عَن طَلق بن حَبيب العَنزي، عَن عَبد الله بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ ذَكَر المِزِّي أَن أَبا داوُد قال عقب روايته: حَديث مُصعب ضَعيف، لَيس العمل عليه. «تُحفة الأَشراف» (١٦١٩٣).

ـ وقال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: قال مُحمد (يَعني البُخاري) وحديث عائِشة في هذا الباب لَيس بذاك. «ترتيب علل التِّرْمِذي الكبير» (٢٤٦).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبا زُرْعَة عَن الغُسل من الحجامة، قلتُ يُروَى عَن النَّبي ﷺ الغُسل من أَربع؟ فقال: لا يصح هذا، رواه مُصعب بن شَيبَة، وليس بِقويٍّ.

قلتُ لأَبي زُرْعَة: لم يُروَ عَن عَائِشة من غير حَديث مُصعب؟ قال: لا. «علل الحَديث» (١١٣).

ـ وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٦/ ٢٧، في ترجمة مُصعَب بن شَيبة الحَجَبي.

ـ وأَخرجه الدَّارَقُطني، في «السُّنن» (٣٩٩)، وقال: مُصعب بن شَيبة لَيس بالقويِّ، ولا بالحافظ.

ـ وقال أَيضًا في (٤٨٢): مُصعب بن شَيبة ضَعيفٌ.

***

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٢٧)، وتحفة الأَشراف (١٦١٩٣)، وأَطراف المسند (١١٥٨١).

والحَديث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (٥٤٩)، والدَّارَقُطني (٣٩٩ و٤٨٢)، والبَيهَقي ١/ ٢٩٩ و٣٠٠، والبَغَوي (٣٣٨).

١٧٥٧١ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: هَلْ تَغْتَسِلُ الْمَرْأَةُ إِذَا احْتَلَمَتْ وَأَبْصَرَتِ الْمَاءَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: تَرِبَتْ يَدَاكِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: دَعِيهَا، وَهَلْ يَكُونُ الشَّبَهُ إِلَّا مِنْ قِبَلِ ذَلِكَ، إِذَا عَلَا مَاؤُهَا مَاءَ الرَّجُلِ أَشْبَهَ أَخْوَالَهُ، وَإِذَا عَلَا مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَهَا أَشْبَهَهُ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ امْرَأَةَ أَبِي طَلْحَةَ دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ اللهَ لَا يَسْتَحِي مِنَ الْحَقِّ، أَرَأَيْتَ الْمَرْأَةَ تَرَى فِي النَّوْمِ مَا يَرَى الرَّجُلُ أَتَغْتَسِلُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: أُفٍّ لَكِ، أَتَرَى الْمَرْأَةُ ذَلِكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: تَرِبَتْ يَمِينُكِ، فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّبَهُ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩٢(٢٥١١٧) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا يَحيَى، يَعنِي ابن زَكريا، عَن أَبيه، عَن مُصعب بن شَيبة، عَن مُسافع بن عَبد الله الحَجَبي. و«الدَّارِمي» (٨١١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن صالح، قال: حَدثني اللَّيث، قال: حَدثني عُقيل، عَن ابن شِهاب. و«مُسلم» ١/ ١٧٢(٦٤٠) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن شُعيب بن اللَّيث، قال: حَدثني أَبي، عَن جَدِّي، قال: حَدثني عُقَيل بن خَالد، عَن ابن شِهاب. وفي (٦٤١) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى الرَّازي، وسَهل بن عُثمان، وأَبو كُريب، قال سَهل: حَدثنا، وقال الآخران: أَخبَرنا ابن أَبي زَائِدة، عَن أَبيه، عَن مُصعب بن شَيبة، عَن مُسافع بن عَبد الله. و«أَبو داوُد» (٢٣٧) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا عَنبسة، قال: حَدثنا يُونُس، عَن ابن شِهاب. و«النَّسائي» ١/ ١١٢، وفي «الكُبرَى» (٢٠١) قال: أَخبَرنا كثير بن عُبيد، عَن مُحمد بن حَرب، عَن الزُّبيدي، عَن الزُّهْري. و«أَبو يَعلَى» (٤٣٩٥) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة، عَن أَبيه، عَن مُصعب بن شَيبة، عَن مُسافع بن عَبد الله.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للدارِمي.

كلاهما (مُسافع، وابن شِهاب الزُّهْري) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ قال أَبو داوُد: وكذا رواه عُقيل، والزُّبيدي، ويُونس، وابن أَخي الزُّهْري، عَن الزُّهْري، وابن أَبي الوزير، عَن مالك، عَن الزُّهْري.

ووافق الزُّهْريَّ مُسافعٌ الحَجَبي، قال: عَن عُروة، عَن عَائِشة، وأَما هِشام بن عُروة، فقال: عَن عُروة، عَن زَينب بنت أَبي سَلَمة، عَن أُم سَلَمة، أَن أُم سُليم جاءَت رَسولَ الله ﷺ.

● أَخرجه ابن حِبَّان (١١٦٦) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن ابن شِهاب، قال: حَدثني عُروة بن الزُّبَير، عَن زَوج النَّبيِّ ﷺ؛

«أَنَّ أُمَّ سُلَيْم الأَنْصارِيَّةَ، وَهِيَ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ اللهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، هَلْ عَلَى الـمَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إِذَا رَأَتِ الـمَاءَ فِي النَّوْمِ مَا يَرَى الرَّجُلُ، أَتَغْتَسِلُ أَمْ لَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: تَغْتَسِلُ، فَقَالَتْ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ: فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهَا، فَقُلْتُ: أُفٍّ لَكِ وَهَلْ تَرَى ذَلِكَ الـمَرْأَةُ؟ قَالَتْ: فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ الله ﷺ، وَقَالَ: تَرِبَتْ يَمِينُكِ، فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّبَهُ».

لم يسم عَائِشة.

● وأَخرجه مالك[2] (١٢٧) عَن ابن شِهاب، عَن عُروة بن الزُّبَير؛

«أَنَّ أُمَّ سُلَيْم قَالَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ: الـمَرْأَةُ تَرَى فِي الـمَنَامِ مِثْلَ مَا يَرَى الرَّجُلُ، أَتَغْتَسِلُ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: نَعَمْ، فَلْتَغْتَسِلْ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: أُفٍّ لَكِ، وَهَلْ تَرَى ذَلِكَ الـمَرْأَةُ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: تَرِبَتْ يَمِينُكِ، وَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّبَهُ»، «مُرسَل».

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٢٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٥٦٥ و١٦٦٢٧ و١٦٧٣٩ و١٦٧٥٦)، وأَطراف المسند (١١٨٤٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٩٦ و١٤٣ و١٤٤)، وأَبو عَوانة (٨٣٩-٨٤٢)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (١٧٤٩)، والبَيهَقي ١/ ١٦٨ و١٠/ ٢٦٥.

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٣٩)، والقَعنَبي (٧٥)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (١٧٤).

• وأخرجه عَبد الرَّزاق (١٠٩٢) عَن معمَر، عَن الزُّهْري، أَن عَائِشة قالت:
«اسْتَفْتَتِ امْرَأَةٌ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ الـمَرْأَةِ تَحْتَلِمُ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: فَضَحْتِ النِّسَاءَ، أَوَ تَرَى الـمَرْأَةُ ذَلِكَ؟ فَالْتَفَتَ إِلَيْهَا رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّبَهُ تَرِبَتْ يَمِينُكَ، وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ الـمَرْأَةَ بِالْغُسْلِ إِذَا أَنْزَلَتِ الـمَرْأَةُ».

قَالَ مَعمَر: وسَمِعتُ هِشام بن عُروة يُحدِّث، عَن أَبيه: أَنها أُم سُليم الأَنصارية، زوجها أَبو طَلحة. «منقطعٌ».

* * *

١٧٥٧٢ - عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:
«سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ الْبَلَلَ، وَلَا يَذْكُرُ احْتِلَامًا؟ قَالَ: يَغْتَسِلُ، وَعَنِ الرَّجُلِ يَرَى أَنَّهُ قَدِ احْتَلَمَ، وَلَا يَرَى بَلَلًا؟ قَالَ: لَا غُسْلَ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: هَلْ عَلَى الـمَرْأَةِ تَرَى ذَلِكَ شَيْءٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّمَا النِّسَاءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ»[1].

(*) وفي رواية: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ، فرَأَى بَلَلًا، وَلَمْ يَرَ أَنَّهُ احْتَلَمَ، اغْتَسَلَ، وَإِذَا رَأَى أَنَّهُ قَدِ احْتَلَمَ، وَلَمْ يَرَ بَلَلًا، فَلَا غُسْلَ عَلَيْهِ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٧٨(٨٦٨) قال: حَدثنا حَماد بن خالد. و«أَحمد» ٦/ ٢٥٦ (٢٦٧٢٥) قال: حَدثنا حَماد بن خالد. و«الدَّارِمي» (٨١٣) قال: أَخبَرنا يَحيى بن مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«ابن ماجَة» (٦١٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حَماد بن خالد. و«أَبو داوُد» (٢٣٦) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حَماد بن خالد الخَياط. و«التِّرمِذي» (١١٣) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا حَماد بن خالد الخَياط. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٩٤) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا حَماد بن خالد.

كلاهما (حَماد بن خالد، وعَبد الرَّزاق بن هَمام) عَن عَبد الله بن عُمر العُمَري، عَن أَخيه عُبيد الله بن عُمر، عَن القاسم، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد.
(٢) اللفظ لابن ماجة.
(٣) المسند الجامع (١٦٠٢٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٣٩)، وأَطراف المسند (١٢٠٧٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٧٠٦)، وابن الجارود (٨٩ و٩٠)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٨٩٦٦)، والدَّارقُطني (٤٨١)، والبَيهَقي ١/ ١٦٧ و١٦٨.

- في رواية أحمد بن مَنيع: «قالت أُم سَلَمة» بدلًا من «أُم سُليم».

- قال أَبو عِيسى التِّرْمِذي: وإنما رَوَى هذا الحَدِيثَ عَبد الله بن عُمر، عَن عُبيد الله بن عُمر، حديثَ عَائِشة في الرَّجل يَجِدُ البَلَلَ، وَلا يَذكُر احتِلامًا، وعَبد الله ضَعَّفَهُ يَحيى بن سَعيد مِن قِبَلِ حِفظِه في الحَديث.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧٤) عَن عَبد الله بن عُمر سَمِعتُه، أَو أُخْبِرْتُه، عَن أَخيه عُبيد الله، عَن القاسم بن مُحمد، عَن عَائِشة، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ:

«إِذَا اسْتَيْقَظَ الرَّجُلُ مِنَ اللَّيْلِ، فَوَجَدَ بَلَلًا، وَلَمْ يَذْكُرِ احْتِلامًا، فَلْيَغْتَسِلْ، فَإِنْ رَأَى أَنَّهُ احْتَلَمَ، وَلَمْ يَجِدْ بَلَلًا، فَلا غُسْلَ عَلَيْهِ».

* * *

١٧٥٧٣- عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ:

«إِنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ أَهْلَهُ ثُمَّ يُكْسِلُ، هَلْ عَلَيْهِمَا الْغُسْلُ؟ وَعَائِشَةُ جَالِسَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنِّي لأَفْعَلُ ذَلِكَ أَنَا وَهَذِهِ ثُمَّ نَغْتَسِلُ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: فَعَلْنَاهُ مَرَّةً فَاغْتَسَلْنَا، يَعْنِي الَّذِي يُجَامِعُ وَلَا يُنْزِلُ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهَا؛ أَنَّهَا، وَالنَّبِيَّ ﷺ، فَعَلَا ذَلِكَ، ثُمَّ اغْتَسَلَا مِنْهُ يَوْمًا»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَالَطَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْزِلَ، قَالَتْ: فَاغْتَسَلْنَا»(٤).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٨(٢٤٨٩٥) و٦/ ١١٠(٢٥٣٠٢) قال: حَدثنا أَسود، قال: حَدثنا حَسن، عَن أَشعث. وفي ٦/ ٧٤(٢٤٩٦٢) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا ابن

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٩٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٩٦).

(٤) اللفظ لأَبي يَعلَى.

لَهِيعَة. وفي (٢٤٩٦٣) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة. و«مُسلم» ١/ ١٨٧ (٧١٢) قال: حَدثنا هارون بن مَعروف، وهارون بن سَعيد الأَيلي، قالا: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرَني عِياض بن عَبد الله. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٩٠٧٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرَني عِياض بن عَبد الله القُرَشي، وذكر آخر. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٩٧) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة، وعَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَن أَشعث بن سَوَّار.

ثلاثتهم (أَشعث بن سَوَّار، وعَبد الله بن لَهِيعَة، وعِياض بن عَبد الله) عَن أَبي الزُّبير، عَن جابر بن عَبد الله، عَن أُم كُلثوم، فَذكَرَتْه[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: رَوَى هَذا الحَديث أَبو الزُّبير، عَن جابر بن عَبد الله، عَن أُم كُلثوم، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ ولَم يُختَلَف عَنه في رَفعِه.

حَدَّث به عَن أَبي الزُّبير كَذلك: عِياض بن عَبد الله الفِهري، وعَبد الله بن لَهِيعَة، وأَشعث بن سَوَّار.

وكَذلك رَواه قَتادة، عَن أُم كُلثوم، عَن عائِشة مَرفُوعًا أَيضًا. «العِلل» (٣٤٣٤).

***

١٧٥٧٤ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ رَبَاح، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكِ عَنْ شَيْءٍ، وَإِنِّي أَسْتَحْيِيكِ، فَقَالَتْ: سَلْ مَا بَدَا لَكَ، فَإِنَّمَا أَنَا أُمُّكَ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، مَا يُوجِبُ الْغُسْلَ؟ فَقَالَتْ: إِذَا اخْتَلَفَ الْخِتَانَانِ وَجَبَتِ الْجَنَابَةُ.

فَكَانَ قَتَادَةُ يُتْبِعُ هَذَا الْحَدِيثَ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«قَدْ فَعَلْتُ أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ فَاغْتَسَلْنَا».

فَلاَ أَدْرِي أَشَيْءٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، أَمْ كَانَ قَتَادَةُ يَقُولُهُ.

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٣٠)، وتحفة الأشراف (١٧٩٨٣)، وأطراف المسند (١٢٤٤٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٨٢٨)، وابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٦١٦)، والدَّارَقُطني (٣٩٤)، والبَيهَقي ١/ ١٦٤.

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٥(٢٦٨١٩) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، عَن سَعيد، عَن قَتادة، عَن عَبد الله بن رَباح، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال الدُّورِيّ: سَمِعتُ يَحيى بن مَعِين، يقول، في حَديث عَبد الله بن رَبَاح، عَن عَائِشة، قال يَحيَى: بينهما رجل، وهو عَبد العَزيز بن النُّعمان. «تاريخه» (٣٩٩١).

ـ وقال الدَّارَقُطني: رَواه عَبد الله بن رَباح الأَنصاري، عَن عائِشة، واختُلِف عَنه في رَفعِه؛

فرَواه قَتادة، عَن عَبد الله بن رَباحٍ، واختُلِف عَن قَتادة؛

فرَواه عَبدَة بن سُليمان، وعَبد الوَهَّاب بن عَطاء، عَن ابن أَبي عَرُوبة، عَن قَتادة، عَن عَبد الله بن رَباح، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

وخالَفهما شُعيب بن إِسحاق، فرَواه عَن ابن أَبي عَرُوبة، عَن قَتادة، عَن ثابت البُناني، عَن عَبد الله بن رَباح، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

وتابعَه الخَليل بن مُرَّة، عَن سَعيد.

ورَواه الحَجاج بن الحَجاج، عَن قَتادة، عَن ثابت، عَن عَبد الله بن رَباح، عَن عائِشة مَوقوفًا.

وتابعَه أَبان بن يَزيد العَطار، فوقَفَه عَن قَتادة.

ورَواه شُعبة، عَن قَتادة، فقال: عَن رَجُل، عَن عَبد الله بن رَباح، وهَذا الرَّجُل هو ثابِت البُناني، ولَم يَرفَعه أَيضًا.

ورَواه حَماد بن سَلَمة، عَن ثابت، فزاد في إِسناده رَجُلًا، ورَفَع الحَديث إِلَى النَّبي ﷺ، رَواه عَن ثابت، عَن عَبد الله بن رَباح، عَن عَبد العَزيز بن النُّعمان، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

وحَماد بن سَلَمة أَعلَم النَّاس بِثابت البُناني، والله أَعلم. «العِلل» (٣٤٣٤).

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٣١)، وأَطراف المسند (١١٥٧٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٥٥).

ـ قَتادة؛ هو ابن دِعامة، وسَعيد؛ هو ابن أَبي عَروبة، وعَبد الوَهَّاب؛ هو ابن عَطاء.

* * *

١٧٥٧٥- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ:

«إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ، فَعَلْتُهُ أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ، وَاغْتَسَلْنَا»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَّهَا ذُكِرَ لَهَا أَنَّ قَوْمًا يَقُولُونَ: لاَ غُسْلَ إِلَّا مِنَ الْمَاءِ، فَقَالَتْ: قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ، فَاغْتَسَلْنَا»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ أَهْلَهُ فَلا يُنْزِلُ الْمَاءَ؟ قَالَتْ: فَعَلْتُهُ أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ، فَاغْتَسَلْنَا مِنْهُ جَمِيعًا»(٣).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٦١(٢٥٧٩٥) قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم. و«ابن ماجَة» (٦٠٨) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، وعَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم الدِّمشقي، قالا: حَدثنا الوَليد بن مُسلم. و«التِّرمِذي» (١٠٨) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، مُحمد بن المُثَنى، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٩٤ و٩٠٧٨) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٢٥) قال: حَدثنا مُسلم بن أَبي مُسلم الجَرمي، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس. و«ابن حِبَّان» (١١٧٥ و١١٨١ و١١٨٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مَحمود بن خالد، قال: حَدثنا عَبد الله بن كَثير القَارِئ الدِّمشقي. وفي (١١٧٦) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم. وفي (١١٨٥) قال: أَخبَرنا القَطَّان، بالرَّقَّة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (١١٨٥).

ثلاثتهم (الوَليد بن مُسلم، وعِيسَى بن يُونُس، وعَبد الله بن كَثِير) عَن عَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزاعي، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم بن مُحمد، عَن أَبيه، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٨٦(٩٤١) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن أَيوب، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، وعَن نافِع، قالا: قالت عَائِشَة: إِذا خالفَ الخِتانُ الخِتانَ فقد وجب الغُسلُ. «مَوقوف».

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: سأَلت مُحَمدًا (يَعني البُخارِي) عَن هذا الحَديث؟ فقال: هذا حَديث خطأٌ، إِنما يرويه الأَوزاعي عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، مُرسلًا.

ورَوى الأَوزاعي عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن عائِشة شيئًا من قولها: فأَخذ الخرقة فمسح بها الأَذى.

وقال أَبو الزِّنَاد: سأَلتُ القاسم بن مُحَمد: سَمِعتَ في هذا الباب شيئًا؟ قال: لَا. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٧٢).

ـ وقال الدَّارَقُطني: رَواه القاسم بن مُحمد، عَن عائِشة، حَدَّث به عَنه ابنه عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن عائِشة.

واختُلِف عَن الأَوزاعي؛

فرفَعه عَنه الوَليد بن مُسلم، والوَليد بن مَزْيَد، وبِشر بن بَكر، من رِواية أَبي الرَّداد عَنه.

ووَقفَه ابن أَبي العِشرين، وأَبو الـمُغيرة، وأَبو حَفص التِّنِّيسي، ومُحمد بن كَثير، ويَحيَى البَابْلُتِّي، عَن الأَوزاعيِّ.

وكَذلك رَواه أَيوب السَّخْتياني، وعُبيد الله بن عُمر العُمري، وغَيرُهم عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، مَوقوفًا. «العِلل» (٣٤٣٤).

ـ وقال الدَّارَقُطني: رَفعَهُ الوَليد بن مُسلم، والوَليد بن مَزْيَد.

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٣٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٩٩)، وأَطراف المسند (١٢٠٦٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه الشَّافعي (٧٨٤)، وابن الجارود (١٠٢)، والدَّارَقُطني (٣٩٢ و٣٩٣)، والبَيهَقي ١/ ١٦٤.

ورواه بِشر بن بَكر، وأَبو الـمُغيرة، وعَمرو بن أَبي سَلَمة، ومُحمد بن كَثير المِصِّيْصي، ومُحمد بن مُصعب، وغَيرهم، مَوقُوفًا. «السُّنن» (٣٩٣).

* * *

١٧٥٧٦- عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: اخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ رَهْطٌ مِنَ الـمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ، فَقَالَ الأَنصَارِيُّونَ: لَا يَجِبُ الْغُسْلُ إِلَّا مِنَ الدَّفْقِ، أَوْ مِنَ الـمَاءِ، وَقَالَ الـمُهَاجِرُونَ: بَلْ إِذَا خَالَطَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ، قَالَ: قَالَ أَبُو مُوسى: فَأَنَا أَشْفِيكُمْ مِنْ ذَلِكَ، فَقُمْتُ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَأُذِنَ لِي، فَقُلْتُ لَهَا: يَا أُمَّاهْ، أَوْ يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكِ عَنْ شَيْءٍ، وَإِنِّي أَسْتَحْيِيكِ، فَقَالَتْ: لَا تَسْتَحِي أَنْ تَسْأَلَنِي عَمَّا كُنْتَ سَائِلًا عَنْهُ أُمَّكَ الَّتِي وَلَدَتْكَ، فَإِنَّمَا أَنَا أُمُّكَ، قُلْتُ: فَمَا يُوجِبُ الْغُسْلَ؟ قَالَتْ: عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْتَ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الأَرْبَعِ، وَمَسَّ الْخِتَانُ الْخِتَانَ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ»[١].

(*) وفي رواية: «إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ»[٢].

أَخرجه مُسلم ١/ ١٨٦(٧١١) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَنصاري (ح) وحَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، وهذا حَديثُهُ. و«ابن خُزيمة» (٢٢٧) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَنصاري. و«ابن حِبَّان» (١١٨٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو قُدَامة، عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَنصاري.

كلاهما (مُحمد بن عَبد الله، وعَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى) عَن هِشام بن حَسان، عَن حُميد بن هِلال، عَن أَبي بُردة، عَن أَبي مُوسى الأَشعَري، فذكره[٣].

- في رواية عَبد الأَعلى: «عَن حُميد بن هِلال، قال: ولا أَعلمه إِلا عَن أَبي بُردة».

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

(٣) المسند الجامع (١٦٠٣٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٧٧).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٨٢٧)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٧١١٩)، والبيهقي ١/ ١٦٣.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: هو حَديث اختُلِف فيه على عائِشة رَضي الله عَنها في رَفعِه إِلَى النَّبي ﷺ، وفي إِيقافه؛

فرَواه أَبو مُوسَى الأَشعَري، عَن عائِشة مُسنَدًا، عَن النَّبي ﷺ، حَدَّث به عَنه ابنه أَبو بُردَة.

وهو حَديث صَحيح غَريب تَفَرَّد به هِشام بن حَسان، عَن حُميد بن هِلال، عَن أَبي بُردَة، عَن أَبي مُوسَى، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ. «العِلل» (٣٤٣٤).

* * *

١٧٥٧٧ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِذَا قَعَدَ بَيْنَ الشُّعَبِ الأَرْبَعِ، ثُمَّ أَلْزَقَ الْخِتَانَ بِالْخِتَانِ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، أَنَّ أَبَا مُوسى قَالَ لِعَائِشَةَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكِ عَنْ شَيْءٍ وَأَنَا أَسْتَحِي مِنْكِ، فَقَالَتْ: سَلْ وَلَا تَسْتَحِي، فَإِنَّمَا أَنَا أُمُّكَ، فَسَأَلَهَا عَنِ الرَّجُلِ يَغْشَى وَلَا يُنْزِلُ؟ فَقَالَتْ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: إِذَا أَصَابَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ»[2].

(*) وفي رواية: «إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ»[3].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٣٩) عَن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٨٥(٩٣٤) قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة. و«أَحمد» ٦/ ٤٧(٢٤٧١٠) قال: أَخبَرنا إِسماعيل. وفي ٦/ ٩٧ (٢٥١٦٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ١١٢ (٢٥٣٢٨) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ١٣٥(٢٥٥٥١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (١٠٩) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٧١٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥١٦٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٥١).

ثلاثتهم (سُفيان بن سَعيد الثَّوري، وإِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَيَّة، وشُعبة بن الحَجاج) عَن علي بن زَيد بن جُدعان، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: حديثُ عَائِشة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه مالك[2] (١١٥). وعَبد الرَّزاق (٩٥٤) عَن ابن جُرَيج.

كلاهما (مالك بن أَنس، وعَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج) عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، أَن أَبا مُوسى الأَشعري أَتى عَائِشة، زَوج النَّبِيِّ ﷺ، فقال لها: لقد شقَّ علي اختلافُ أَصحاب النَّبيِّ ﷺ في أَمرٍ إِني لأُعظمُ أَن أَستقبلَكِ به، فقالت: ما هو؟ ما كنتَ سائلًا عنه أُمَّك فسلني عنه، فقال الرَّجلُ يُصيبُ أَهلَه ثم يُكسلُ ولا يُنزلُ؟ فقالت: إِذا جاوز الخِتانُ الخِتانَ فقد وجب الغُسل، فقال أَبو مُوسى الأَشعري: لا أَسأَلُ عَن هذا أَحدًا بعدك أَبدًا. «مَوقوف».

• وأَخرجه مالك[3] (١١٣) عَن ابن شِهاب، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، أَنَّ عُمر بن الخَطاب، وعُثمان بن عَفان، وعَائِشة، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، كانوا يقولون: إِذَا مَسَّ الْخِتَانُ الْخِتَانَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ. «مَوقوف».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: رَوى هَذا الحَديث سَعيد بن الـمُسَيِّب؛ أَن أَبا مُوسَى دَخَل على عائِشة فسَأَلَها عَن ذلك.

واختُلِف على سَعيد بن الـمُسَيِّب في رَفعِه، وفي إِيقافه؛

فرَواه عَلي بن زَيد بن جُدعان، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، قال: جاء أَبو مُوسَى الأَشعَري إِلَى عائِشة رَضي الله عَنها فسَأَلَها، فقالَت: سَمِعتُ النَّبي ﷺ، يَقُول ذَلك.

حَدَّث به عَنه سُفيان الثَّوري، وزائدة بن قُدامة، وسُفيان بن عُيينة، وإِسماعيل ابن عُلَيَّة، وحَماد بن سَلَمة، وحَماد بن زَيد، وسُليمان بن الـمُغيرة، وهَمام بن يَحيَى، والحَجاج بن الحَجاج، وشُعبة بن الحَجاج، واختُلِف عَنه؛

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٣٤)، وتحفة الأَشراف (١٦١١٩)، وأَطراف المسند (١١٥٢١).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٠٠ و١١٠١)، والبَغَوي (٢٤٠ و٢٤٣).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٢٧)، والقَعنبي (٦٨).

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٢٥)، والقَعنَبي (٦٧).
وأَخرجه من طريق مالك؛ البَيهَقي ١/ ١٦٦.

فرَواه غُندَر، ويَزيد بن هارون، عَن شُعبة مَرفُوعًا.

ووَقفَه وَهب بن جَرير، عَن شُعبة، وقال فيه: عَن عَلي بن زَيد، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن أَبي مُوسَى، عَن عائِشة.

ورَواه يَحيَى بن سَعيد الأنصاري، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب؛ أَن أَبا مُوسَى دَخَل على عائِشة فحَدَّثته بِذَلك، ولَم يَرفَعه.

حَدَّث به عَنه مالك، وشُعبة، وابن عُيينة، وحَماد بن زَيد، ويَحيَى بن أَبي زَائِدة، واللَّيث بن سَعد، وعَلي بن مُسهِر، فاتفَقُوا على أَنه مَوقُوفٌ.

ورَواه هَمام بن يَحيَى، عَن يَحيَى بن سَعيد، وعَلي بن زَيد، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن عائِشة، ورفَعه إِلَى النَّبي ﷺ.

وأَحسَبُه حَمل حَديث يَحيَى على حَديث عَلي بن زَيد، فرفَعه لأَن يَحيَى لا يَرفَعُه، والله أَعلم.

ورُوي عَن أَبي قُرَّة مُوسَى بن طارِق، عَن مالِك، عَن يَحيَى بن سَعيد مَرفُوعًا، ولا يَصِح رَفعُه عَن مالِك.

ورَواه الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، فقال: عَن عُمر، وعُثمان، وعائِشة، ووَقفَه، حَدَّث به مالك، عَن الزُّهْريِّ.

ورَواه ثابت أَبو المِقدام الحداد، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب قال: قال أَبو مُوسَى لِعائِشة، فأَخبرَته بذلك، مَوقوفًا.

قاله سَعيد، عَن ثابت. «العِلل» (٣٤٣٤).

* * *

١٧٥٧٨ - عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ وَجَبَ الْغُسْلُ»[١].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ اغْتَسَلَ»[٢].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٥٥٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٢٧).

(*) وفي رواية: «إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ»[1].

أخرجه أحمد ٦/ ١٢٣(٢٥٤٢٧) قال: حَدثنا عفان. وفي ٦/ ٢٢٧(٢٦٤٢٧) قال: حَدثنا أبو كامل. وفي ٦/ ٢٣٩(٢٦٥٥٣) قال: حَدثنا يَزيد. و«ابن حِبَّان» (١١٧٧) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون.

ثلاثتهم (عَفان بن مُسلم، وأَبو كامل، مظَفَّر بن مُدرك، ويَزيد بن هارون) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن ثابت البُناني، عَن عَبد الله بن رَباح، عَن عَبد العَزيز بن النُّعمان، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: عَبد العَزيز بن النُّعمان، عَن عَائِشَة، رَضي الله عَنها.

قاله حَماد بن سَلَمة، عَن ثابت، عَن عَبد الله بن رَباح.

لا يُعرف له سماع من عَائِشَة، رَضي الله عَنها. «التاريخ الكبير» ٦/ ٩.

* * *

١٧٥٧٩- عَنْ عَطاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ، فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ يَكُونُ مِنِّي وَمِنَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَغْتَسِلُ».

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٨٥(٩٣٥) قال: حَدثنا وَكيع، عَن عُبيد الله بن أَبي زِياد، عَن عَطاء، فذكره[3].

• أخرجه عَبد الرَّزاق (٩٤٥) عَن ابن جُرَيج، عَن عَطاء، أَن عَائِشَة قالت: إِذا التَقَى الخِتانان وجبَ الغُسلُ.

قال عَطاء: ولا تَطِيبُ نَفْسي إِذا التقى الختانان، وإِن لم أُهرق الماء، حَتى أَغتسل بالماء، من أَجل اختلاف النَّاس، حَتى آخُذَ بالوَقتِيِّ. «مَوقوف».

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بكر أَحمد بن مُحمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائِشة، لَا يُحتَجُّ بِها، إِلا أَن يقول: سَمِعت. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان.

(٢) المسند الجامع (١٦٠٣٥)، وأَطراف المسند (١١٦٥٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوَيه (١٣٥٤).

(٣) أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوَيه (١٢١٩).

- وقال الدَّارَقُطني: رَواه عَطاء بن أَبي رَباح، عَن عائِشة، واختُلِف عنه في رَفعِه؛
فرفَعه عُبيد الله بن أَبي زياد القَدَّاح، عَن عَطاء، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.
ووقَفَه عَبد الـمَلك بن أَبي سُليمان، وأَيوب بن ثابت، وحَجاج بن أَرطَاة، عَن عَطاء، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٤٣٤).

* * *

١٧٥٨٠- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ، وَجَبَ الْغُسْلُ».

أَخرجه ابن حِبَّان (١١٨٤) قال: أَخبَرنا الـمُفَضل بن مُحمد الجَنَدي، بمَكَّة، قال: حَدثنا علي بن زِياد اللَّحْجي، قال: حَدثنا أَبو قُرَّة، عَن سُفيان، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، فذكره[1].

• أَخرجه مالك[2] (١١٤). وعَبد الرَّزاق (٩٤١) عَن مالك، عَن أَبي النَّضر، مَولَى عُمر بن عُبيد الله، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، أَنه قال: سأَلتُ عَائِشة، زَوج النَّبيِّ ﷺ: ما يُوجبُ الغُسل؟ فقالت: هل تدري ما مَثَلُكَ يا أَبا سَلَمة، مَثَلُ الفَرُّوج، يسمعُ الدِّيَكَةَ تصرخُ، فَيصرخُ معها، إِذا جاوز الخِتانُ الخِتانَ فقد وَجبَ الغُسلُ. «مَوقوف»[3].

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطني: رَواه أَبو سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن عائِشة، فاختُلِف عَلَيه في رَفعِه، وفي إِيقافه؛

فرَواه أَبو سالم النَّضر، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة مَوقوفًا، حَدَّث به عَنه مالِك.

ورَوَى مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة فاختُلِف عَنه فرفَعه مُؤَمَّل بن إِسماعيل، عَن الثَّوري، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

---

(١) أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٤٤).
(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٢٦)، والقَعنَبي (٦٧م).
(٣) أَخرجه البَيهَقي ١/ ١٦٦.

وتابَعَه يَزيد بن أَبي حَكيم ووَقفَه غيرُهما، عَن الثَّوريِّ.

وكَذلك رَواه يَزيد بن هارون، ويَحيَى بن أَبي زَائِدة، وزُفَر بن الهُذَيل، عَن مُحمد بن عَمرو مَوقوفًا.

ورفَعه أَبو واقِد اللَّيثي صالح بن مُحمد بن زَائِدة، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة، واختُلِف عنه؛

فرفَعه عَنه الهَيثم بن جَميل، ووَقفَه أَبو قُتَيبَة، إِلا أَنه نَحا به نَحو الرَّفعِ. «العِلل» (٣٤٣٤).

* * *

١٧٥٨١ - عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ عُرْوَةَ عَنِ الَّذِي يُجَامِعُ وَلَا يُنْزِلُ؟ قَالَ: عَلَى النَّاسِ أَنْ يَأْخُذُوا بِالآخِرِ، وَالآخِرُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ الله ﷺ، حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَا يَغْتَسِلُ، وَذَلِكَ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ، ثُمَّ اغْتَسَلَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَأَمَرَ النَّاسَ بِالْغُسْلِ».

أَخرجه ابن حِبَّان (١١٨٠) قال: أَخبَرنا علي بن الحُسين بن سُليمان، قال: حَدثنا إِبراهيم بن يَعقوب الجُوزْجَاني، قال: حَدثنا عَبد الله بن عُثمان بن جَبَلة، قال: حَدثنا أَبو حَمزة، قال: حَدثنا الحُسين بن عُثمان[(١)]، عَن الزُّهْري، فذكره[(٢)].

- قال ابن حِبَّان: الحُسين هذا، هو الحُسين بن عُثمان بن بِشر بن الـمُحتفز، من أَهل البَصرة، سكن مَرو، ثقةٌ من الثِّقات.

---

(١) هكذا ورد في النسخة الخطية، كما ذكر محقق الكتاب، لكنه بدل: «عثمان» إلى: «عمران»، حتى وإن كان: «عمران» هو الصواب، إلاَّ أن ابن حِبَّان رواه فقال: «عثمان»، وقال بعده: الحُسين هذا، هو الحُسين بن عُثمان، وقال ابن حَجَر: هكذا وقع عند الدَّارَقُطني: الحُسين بن عِمران، ووقع في رواية ابن حبان: عَن الحُسين بن عُثمان، وقال عقب الحَديث: هو الحُسين بن عُثمان بن بِشر بن الـمُحتفز، من أَهل البَصرة، سكن مَرو، ثقة، وأَظن الصَّواب في رواية الدَّارَقُطني، فقد رواه أَبو جَعفر العُقَيلي، في «ضعفائه» في ترجمة: الحُسين بن عِمران، وقال: لا يُتابَعُ عَليه. «إِتحاف المهرة لابن حَجَر» (٢٢٠٨٣). وعند التحقيق يجب إِثبات ما قاله مؤلف الكتاب، حتى وإِن كان هو الخطأ الذي لا ريب فيه.

(٢) أَخرجه الدَّارَقُطني (٤٥٧).

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٢/ ٤٤، في ترجمة حُسين بن عِمران الجُهني، وقال: حَدثني آدَمُ، قال: سَمِعتُ البُخاري قال: حُسين بن عِمران الجُهَني، قال البُخاريُّ: لا يُتابَع على حَديثه.

ـ وقال الدَّارَقُطني: غريبٌ من حَديث عُروَة، عَن الزُّهري، عَن عَائِشة، تَفرَّد بِه الحُسين بن عِمران، عنه، ولم يَروِه عنه غير أبي حَمزَة السُّكَّري. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٦٢٠٤).

* * *

١٧٥٨٢ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: «كُنْت أَغْتَسِلُ، أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، مِنَ الْجَنَابَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «كُنْت أَغْتَسِلُ، أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، تَخْتَلِفُ أَيْدِينَا فِيهِ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَغْتَسِلُ فِي الإِنَاءِ، وَهُوَ الْفَرَقُ، وَكُنْت أَغْتَسِلُ، أَنَا وَهُوَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ»[3].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٧٢(٢٥٩٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَجاج، قال: حَدثني شُعبة، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي ٦/ ١٩٢(٢٦١١١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا أَفلح. و«البُخاري» ١/ ٧٤(٢٦١) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، قال: أَخبَرنا أَفلح. وفي (٢٦٣م) قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«مُسلم» ١/ ١٧٦(٦٥٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة بن قَعنب، قال: حَدثنا أَفلح بن حُميد. و«النَّسائي» ١/ ١٢٨ و٢٠١، وفي «الكُبرَى» (٢٣٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي ١/ ٢٠١ قال: أَخبَرنا القاسم بن زَكريا بن دينار، قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٠٨).

(٢) اللفظ للبُخاري (٢٦١).

(٣) اللفظ للنَّسائي ١/ ٢٠١، رواية الزُّهري.

حَدثني إِسحاق بن مَنصور، عَن إِبراهيم بن سَعد، عَن الزُّهْري. و«أَبو يَعلَى» (٤٤١٢) قال: حَدثنا عَبد العَزيز، قال: حَدثني إِبراهيم، عَن الزُّهْري. و«ابن خُزيمة» (٢٥٠) قال: حَدثنا بُندار، وأَبو مُوسى، قال بُندار: حَدثنا، وقال أَبو مُوسى: حَدثني مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«ابن حِبَّان» (١١١١) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا أَبو الطَّاهر، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدثني أَفلح بن حُميد الأَنصاري. وفي (١٢٦٢) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي (١٢٦٤) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم.

ثلاثتهم (عَبد الرَّحمَن بن القاسم، وأَفلح بن حُميد، ومُحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري) عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، فذكره[1].

ـ في رواية أَبي يَعلَى، قال إِبراهيم: قال الزُّهْري: وأَظنُّ الفَرَق يومئذ نَحوًا من خمسة أَقساطٍ.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرْعَة عَن حَديث؛ رواه مالك، وابن عُيينة، وغيرهما، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة أَن رَسول الله ﷺ، كان يغتسل من إِناءٍ، هو الفَرَق.

ورواه إِبراهيم بن سَعد، عَن الزُّهْري، عَن القاسم بن مُحمد، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ هذا الحَديث.

فقال أَبو زُرْعَة: الحَديث عِندي حَديث عُروة. «علل الحَديث» (١٥٩).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٤١)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٣٥ و١٧٤٩٣ و١٧٥٥٣)، وأَطراف المسند (١٢٠٥٨).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥١٩)، وابن سَعد ١٠/ ١٨٤، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٥٩- ٩٦١ و١٧٠٥)، وأَبو عَوانة (٨١١ و٨١٢)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٢٣٩١)، والبَيهَقي ١/ ١٨٦ و١٨٧ و١٩٤.

فرواه ابن عُيينة، ومَعمَر، والأَوزاعي، وجَعفر بن بُرْقان، وبَحر السَّقاء، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة؛

وخالَفهم إِبراهيم بن سَعد، فرَواه عَن الزُّهْري، عَن القاسم بن مُحمد، عَن عائِشة.

والقَول قَول مَن قال: عَن عُروة. «العِلل» (٣٤٥١).

* * *

١٧٥٨٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الْـمُؤْمِنِينَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ إِنَاءٍ، هُوَ الْفَرَقُ، مِنَ الْجَنَابَةِ»[١].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَغْتَسِلُ فِي الْقَدَحِ، وَهُوَ الْفَرَقُ، وَكُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَهُوَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ»[٢].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَغْتَسِلُ، أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ، مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، وَكَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْقَدَحِ، وَهُوَ الْفَرَقُ»[٣].

(*) وفي رواية: «كُنْت أَغْتَسِلُ، أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، فِيهِ قَدْرُ الْفَرَقِ»[٤].

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي الإِنَاءِ الْوَاحِدِ»[٥].

أَخرجه مالك[٦] (١١٠). وعَبد الرَّزاق (١٠٢٧) عَن مَعمَر، وابن جُرَيج. و«الحُمَيديّ» (١٥٩) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٣٥(٣٧١) و١/ ٦٥(٧١٢) قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«أحمد» ٦/ ٣٧(٢٤٥٩٠) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ١٢٧ (٢٥٤٦٦) و٦/ ١٧٣ (٢٥٩١٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٦/ ١٩٩(٢٦١٥٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، وابن جُرَيج. و«الدَّارِمي» (٧٩٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) اللفظ للحميدي.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٥٩٠).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦١٥٢).

(٥) اللفظ للنَّسائي ١/ ٥٧.

(٦) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٢١)، والقَعنَبي (٦٥م)، وسُوَيد بن سَعيد (٥٠)، وابن القاسم (٣٤)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (١٦١).

كَثير، عَن الأَوزاعي. وفي (٧٩٥) قال: أَخبَرنا جَعفر بن عَون، قال: أَخبَرنا جَعفر بن بُرْقان. و«البُخاري» ١/ ٧٢(٢٥٠) قال: حَدثنا آدم بن أَبي إِياس، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب. و«مُسلم» ١/ ١٧٥(٦٥٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: قرأْتُ على مالك. وفي (٦٥٣) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث (ح) وحَدثنا ابن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث (ح) وحَدثنا قُتيبة بن سَعيد، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَمرو النَّاقد، وزُهير بن حَرب، قالوا: حَدثنا سُفيان. و«ابن ماجَة» (٣٧٦) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث بن سَعد (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«أَبو داوُد» (٢٣٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة القَعنَبي، عَن مالك. و«النَّسائي» ١/ ٥٧ و١٢٧ و١٧٩، وفي «الكُبرَى» (٧٣ و٢٢٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث. وفي ١/ ١٢٨ قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: حَدثنا عَبد الله، عَن مَعمَر (ح) وأَنبأَنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَنبأَنا مَعمَر، وابن جُرَيج. وفي «الكُبرَى» (٢٣٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، وابن جُرَيج. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٤٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عَباد الـمَكِّي، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (١١٠٨) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم بن إِسماعيل، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث. وفي (١٢٠١) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا القَعنبي، عَن مالك.

ثمانيتهم (مالك بن أَنس، ومَعمَر بن رَاشِد، وعَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج، وسُفيان بن عُيينة، وعَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزاعي، وجَعفر بن بُرْقان، ومُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي ذِئب، واللَّيث بن سَعد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

- انظر فوائد الحديث السابق.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٣٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٤٩ و١٦٥٣٣ و١٦٥٨٦ و١٦٥٩٩ و١٦٦٢٠ و١٦٦٦٦)، وأَطراف المسند (١١٧٥٦).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٤١)، والشافعي (١٢)، وإسحاق بن رَاهُوْيَه (٥٥٧ و٥٥٨ و٦٣٤)، وابن الجارود (٥٧)، وأَبو عَوانة (٨٤٥-٨٤٨)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٣٧٦ و١١٧٨)، والبَيهَقي ١/ ١٨٧ و١٩٣ و١٩٤، والبَغَوي (٢٥٥).

١٧٥٨٤ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كُنْت أَغْتَسِلُ، أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ، مِنَ الجَنَابَةِ، مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، نَغْتَرِفُ مِنْهُ جَمِيعًا»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ هِيَ وَرَسُولُ الله ﷺ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ، يَغْرِفُ قَبْلَهَا، وَتَغْرِفُ قَبْلَهُ»[٢].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ نَغْتَسِلُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، فَأَقُولُ أَبْقِ لِي، أَبْقِ لِي»[٣].

(*) وفي رواية: «كَانَ يُوضَعُ لِي وَلِرَسُولِ الله ﷺ هَذَا المِرْكَنُ، فَنَشْرَعُ فِيهِ جَمِيعًا»[٤].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَغْتَسِلُ، أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، مِنْ جَنَابَةٍ»[٥].

(*) وفي رواية: «كُنْت أَغْتَسِلُ، أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، وَكَانَ لَهُ شَعَرٌ فَوْقَ الجُمَّةِ، وَدُونَ الوَفْرَةِ»[٦].

أخرجه مالك[٧] رواية أبي مُصعَب (١٤٥) عَن هِشام بن عُروة. و«عَبد الرَّزاق» (١٠٣٤) عَن ابن جُرَيج، قال: حَدثني هِشام بن عُروة. و«أحمد» ٦/ ١٣٠(٢٥٥٠٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمام، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ١٩٢(٢٦١١١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ١٩٣(٢٦١٢٦) قال: حَدثنا يَحيى، عَن هِشام. وفي (٢٦١٢٧) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا جَرير، يَعنِي ابن

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٦٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٠٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦١٢٧).

(٤) اللفظ للبخاري (٧٣٣٩).

(٥) اللفظ للبخاري (٢٦٣).

(٦) اللفظ للبخاري (٧٣٣٩).

(٧) لم يرد هذا الحَديث في رواية يَحيى، وهو في رواية سُوَيد بن سَعيد (٥٧)، وورد في «مسند المُوَطأ» (٧٤٠).

حازم، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ٢٣٠(٢٦٤٥٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن تَميم بن سَلَمة. وفي (٢٦٤٥١) وقال (أَبو مُعاوية): حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ٢٣١(٢٦٤٦٧) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ٢٨١ (٢٦٩٣٧) قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: وجَدْتُ فِي كِتاب أَبي: حَدثنا عامر بن صالح، قال: حَدثني هِشام بن عُروة. و«البُخاري» ١/ ٧٤(٢٦٣) قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي بَكر بن حَفص. وفي ١/ ٧٦(٢٧٣) قال: حَدثنا عَبدان، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا هِشام بن عُروة. وفي ٧/ ٢١٦(٥٩٥٦) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عَبد الله بن داوُد، عَن هِشام. وفي ٩/ ١٣٠ (٧٣٣٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا هِشام بن حَسان، أَن هِشام بن عُروة حَدَّثه. و«التِّرمِذي» (١٧٥٥)، وفي «الشَّمائل» (٢٥) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، عَن هِشام بن عُروة. و«النَّسائي» ١/ ١٢٨ و٢٠١ قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله، عَن هِشام بن عُروة (ح) وأَنبأَنا قُتيبة، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة. وفي «الكُبرَى» (٢٣١) قال: أَخبَرنا قُتيبة، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٢٩) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا عُمر بن علي، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (٤٤٨٤) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٤٧٢٦) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام. وفي (٤٨٩٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن الرُّومي، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن هِشام. و«ابن خُزيمة» (٢٣٩) قال: حَدثنا بُندار، ومُحمد بن الوَليد، قالا: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا هِشام بن حَسان، عَن هِشام بن عُروة. و«ابن حِبَّان» (١١٩٤) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة.

ثلاثتهم (هِشام بن عُروة، وتَميم بن سَلَمة، وأَبو بَكر بن حَفص) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٣٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٩٦٨ و١٦٩٧٦ و١٧٠١٩ و١٧٢٥٧ و١٧٣٦٧)، وأَطراف المسند (١١٩٤٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (٥٥٩ و٥٨٤ و٨٩٢)، والبَزَّار ١٨/ (٢٤)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (١٢٢٦ و٣٤٦٥ و٤٥٥٤)، والبيهَقي ١/ ١٧٥ و١٨٧ و١٨٨ و١٩٣، والبَغَوي (٣١٨٧).

ـ قال أبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجه، وقد رُوي من غير وجه، عَن عَائِشة أَنها قالت: كنتُ أَغتسل أَنا ورسول الله ﷺ من إناءٍ واحدٍ، ولم يذكروا فيه هذا الحرف: وكان له شَعَر فوق الجُمَّة، ودون الوَفرة، وإنما ذكره عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، وهو ثقةٌ حافظ، كان مالك بن أَنس يُوثقه ويأْمر بالكتابة عنه.

***

١٧٥٨٥ - عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَا كَانَ يَقْضِي عَنْ رَسُولِ الله ﷺ غُسْلَهُ مِنَ الْجَنَابَةِ، قَالَ: فَدَعَتْ بِإِنَاءٍ حَزَرْتُهُ صَاعًا بِصَاعِكُمْ هَذَا.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٦٥(٧١٤). وأَحمد ٦/ ٢١٦(٢٦٣٣٦) قال ابن أَبي شَيبة: حَدثنا ابن عُلَيَّة، وقال أَحمد: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا يُونُس، عَن الحَسَن، قال: قال رجل، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ الحَسن؛ هو ابن أَبي الحَسن البَصري، ويُونُس؛ هو ابن عُبيد، وإِسماعيل؛ هو ابن إِبراهيم ابن عُلَيَّة.

***

١٧٥٨٦ - عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ، قَالَ جَاؤُوا بِعُسٍّ فِي رَمَضَانَ، فَحَزَرْتُهُ ثَمَانِيَةَ، أَوْ تِسْعَةَ، أَوْ عَشْرَةَ أَرْطَالٍ، فَقَالَ مُجَاهِدٌ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ بِمِثْلِ هَذَا»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُوسى الْجُهَنِيِّ، قَالَ: أُتِيَ مُجَاهِدٌ بِقَدَحٍ، حَزَرْتُهُ ثَمَانِيَةَ أَرْطَالٍ، فَقَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ بِمِثْلِ هَذَا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٥١(٢٤٧٥٢) قال: حَدثنا يَحيَى. و«النَّسائي» ١/ ١٢٧، وفي «الكُبرَى» (٢٢٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة.

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٣٧)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٩/ ٢٩٦.

(٢) اللفظ لأَحمد.

كلاهما (يَحيَى بن سَعيد القَطَّان، ويَحيَى بن زَكريا) عَن مُوسى الجُهني، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد: قال أَبي: قال يَحيَى: أَنكره عَلَيَّ شُعبة، يَعنِي حَديث عَائِشة، أَن النَّبي ﷺ كان يغتسل بمثل هذا، يَعنِي بِعُس، فَحَزرته ثمانيةَ أَرطال، أَو تِسعة، أَو عَشَرة، هذا في حَديث مُوسى الجُهني، عَن مُجاهد. «العِلل» (١١٨٧).

* * *

١٧٥٨٧ - عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«كُنْت أَغْتَسِلُ، أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ فِي تَوْرٍ مِنْ شَبَهٍ».

أَخرجه أَبو داوُد (٩٨) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد، قال: أَخبَرني صاحب لي، عَن هِشام بن عُروة، فذكره.

• أَخرجه أَبو داوُد (٩٩) قال: حَدثنا مُحمد بن العلاء، أَن إِسحاق بن مَنصور حَدثهم، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن رجل، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائِشة، رَضي الله عَنها، عَن النَّبيِّ ﷺ، بنَحْوِه[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه حَماد بن سَلَمة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه يَزيد بن هارون، وحَجاجٌ، عَن حَماد بن سَلَمة، فقال: حَدثني بَعض أَصحابِنا، عَن هِشام، ولَم يُسَمِّهِ.

ورَواه حَوْثَرة بن أَشرَس، عَن حَماد بن سَلَمة، وسَمَّى الرَّجُل، وقال: عَن شُعبة، عَن هِشام بن عُروة. «العِلل» (٣٥٣٢).

ـ وقال المِزِّي: رواه حَوْثَرة بن أَشرس، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن شُعبَة، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائِشة. «تُحفة الأَشراف» (١٧٣٤٤).

* * *

(١) المسند الجامع (١٦٠٣٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٨١)، وأَطراف المسند (١٢٠٨٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه القاسم بن سَلاَّم، في «الأَموال» (١٤٢٢ و١٤٢٣).

(٢) المسند الجامع (١٦٠٣٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٤٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الصَّغير» (٥٩٣)، والبَيهَقي ١/ ٣١.

١٧٥٨٨ - عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كُنْت أَغْتَسِلُ، أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، فَيُبَادِرُنِي وَأُبَادِرُهُ، حَتَّى أَقُولَ: دَعْ لِي، دَعْ لِي»[١].

(*) وفي رواية: «كُنْت أَغْتَسِلُ، أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ بَيْنَهُمَا»[٢].

(*) وفي رواية: «عَن مُعَاذَةَ، قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ؟ فَقَالَتْ: إِنَّ الماءَ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ، قَدْ كُنْت أَغْتَسِلُ، أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، يَبْدَأُ فَيغْسِلُ يَدَيْهِ»[٣].

(*) وفي رواية: «كُنْت أَغْتَسِلُ، أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، وَأَنَا أَقُولُ لَهُ: أَبْقِ لِي، أَبْقِ لِي»[٤].

(*) وفي رواية: «كُنْت أَغْتَسِلُ، أَنَا وَرَسُولُ الله، مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، وَكَانَ فِي حَدِيثِهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبْدَأُ قَبْلَهَا»[٥].

(*) وفي رواية: «كُنْت أَغْتَسِلُ، أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ مِنْ إِنَاءٍ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَاحِدٍ، فَيُبَادِرُنِي حَتَّى أَقُولَ: دَعْ لِي، دَعْ لِي، قَالَتْ: وَهُمَا جُنُبَانِ»[٦].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ، قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، أَتَغْتَسِلُ الـمَرْأَةُ مَعَ زَوْجِهَا مِنَ الْجَنَابَةِ، مِنَ الإِنَاءِ الْوَاحِدِ، جَمِيعًا؟ قَالَتِ: قَالَتْ: نَعَمْ، الماءُ طَهُورٌ، وَلا يُجْنِبُ الماءَ شَيْءٌ، وَلَقَدْ كُنْت أَغْتَسِلُ، أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ فِي الإِنَاءِ الْوَاحِدِ، قَالَتْ: أَبْدَأُهُ فَأُفْرِغُ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَغْمِسَهُمَا فِي الماءِ»[٧].

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٥٩٠١).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٥٧٩١).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٥٩٠٣).

(٤) اللفظ لأحمد (٢٥١٠٦).

(٥) اللفظ لأحمد (٢٦٨١٨).

(٦) اللفظ لمسلم (٦٥٨).

(٧) اللفظ لابن خُزيمة (٢٥١).

أخرجه الحُميدي (١٦٨) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عاصم الأَحوَل. و«أحمد» ٦/ ٩١(٢٥١٠٦) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا الـمُبارك، قال: حَدَّثَتني أُمي. وفي ٦/ ١٠٣(٢٥٢٣٠) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، وعَبد الصَّمَد، قالا: حَدثنا ثابت أَبو زَيد، قال: حَدثنا عاصم. وفي ٦/ ١١٨(٢٥٣٧٨) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا عاصم. وفي ٦/ ١٢٣(٢٥٤٢٨) قال: حَدثنا بَهز، وعَفان، قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثنا قَتادة، وعاصم الأَحوَل. وفي ٦/ ١٦١(٢٥٧٩١) قال: حَدثنا مَروان بن مُعاوية الفَزاري، قال: حَدثنا عاصم. وفي ٦/ ١٧١(٢٥٨٩٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد (ح) وعَبد الوَهَّاب، عَن سَعيد، عَن قَتادة. وفي (٢٥٩٠١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عاصم. وفي ٦/ ١٧٢(٢٥٩٠٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن يَزيد الرِّشْك. وفي ٦/ ٢٣٥(٢٦٥٠٨) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا عاصم. وفي ٦/ ٢٦٥(٢٦٨١٨) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، عَن سَعيد، عَن عاصم الأَحوَل. و«مُسلم» ١/ ١٧٦(٦٥٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا أَبو خَيثَمة، عَن عاصم الأَحوَل. و«النَّسائي» ١/ ١٣٠ و٢٠٢ قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، عَن مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عاصم (ح) وأَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله، عَن عاصم. وفي «الكُبرَى» (٢٣٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، عَن مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عاصم. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَباد الـمَكِّي، قال: حَدثنا سُفيان، قال: وزاد عاصم الأَحْول. وفي (٤٤٨٣) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد، عَن قَتادة، وعاصم الأَحوَل. و«ابن خُزيمة» (٢٣٦) قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن الـمَخزومي، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عاصم الأَحوَل (ح) وحَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلَاء، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عاصم بن سُليمان الأَحوَل. وفي (٢٥١) قال: حَدثنا عِمران بن مُوسى القَزَّاز، قال: حَدثنا عَبد الوارث، يَعنِي ابن سَعيد، عَن يَزيد، وهو الرِّشْك. و«ابن حِبَّان» (١١٩٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا عِمران بن مُوسى القَزَّاز، قال: حَدثنا عَبد الوارث بن سَعيد، عَن يَزيد الرِّشْك. وفي (١١٩٥) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو كامل الجَحدَري، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد، قال: حَدثنا عاصم الأَحوَل.

أَربعتُهم (عاصم بن سُليمان الأَحوَل، وأُم الـمُبارَك بن فَضالة، وقَتادة بن دِعَامة، ويَزيد بن أَبي يَزيد الرِّشْك) عَن مُعاذة العَدَوية، فَذكَرَتْه[١].

***

١٧٥٨٩ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كُنْت أَغْتَسِلُ، أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، وَنَحْنُ جُنُبَانِ»[٢].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٠٣١ و١٢٤٨). وابن أَبي شَيبة ١/ ٣٥(٣٧٢) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٦/ ١٨٩(٢٦٠٧٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. وفي ٦/ ١٩١ (٢٦١٠٠) قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٦/ ١٩٢(٢٦١١١) و٦/ ٢١٠(٢٦٢٨٣) قال: حَدثنا وَكيع. و«البُخاري» ١/ ٨٢(٢٩٩) قال: حَدثنا قَبيصة. و«أَبو داوُد» (٧٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى. و«النَّسائي» ١/ ١٢٩، وفي «الكُبرَى» (٢٢٩) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى.

خمستهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، ووَكيع بن الجَراح، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ويَحيَى بن سَعيد القَطَّان، وقَبيصة بن عُقبة) عَن سُفيان الثَّوري، عَن مَنصور بن الـمُعتَمر، عَن إِبراهيم بن يزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يزيد النَّخَعي، فذكره[٣].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٥(٣٧٥) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا مُغيرة، عَن إِبراهيم، عَن عَائشة، قالت:

«كُنْت أَغْتَسِلُ، أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، نَضَعُ أَيْدِينَا مَعًا».

لَيس فيه: «الأَسود».

***

(١) المسند الجامع (١٦٠٤٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٦٩)، وأَطراف المسند (١٢٤١٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ٢١٤.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٧٨)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٨٠-١٣٨٣)، وأَبو عَوانة (٦٣٣ و٦٣٤)، والبَيهَقي ١/ ١٨٧ و١٨٨، والبَغَوي (٢٥٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦١٠٠).

(٣) المسند الجامع (١٦٠٤٢)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٨٣)، وأَطراف المسند (١١٤٢٨ و١١٤٤٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٢٤)، وأَبو عَوانة (٨٩٢)، والبَيهَقي ١/ ١٨٩، والبَغَوي (٣١٧).

١٧٥٩٠ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «لَقَدْ رَأَيْتُنِي أُنَازِعُ رَسُولَ اللهِ ﷺ الإِنَاءَ، أَغْتَسِلُ أَنَا وَهُوَ مِنْهُ».

أَخرجه النَّسائي ١/ ١٢٩ و٢٠٢ قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبيدَة بن حُميد، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم بن يزيد النَّخَعي، عَن الأَسود، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ إِبراهيم؛ هو ابن يَزيد النَّخَعي، ومَنصور؛ هو ابن الـمُعتَمِر.

* * *

١٧٥٩١ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كُنْتُ أَغْتَسِلُ، أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ، مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، مِنَ الْجَنَابَةِ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَكُنْتِ تَغْتَسِلِينَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَتْ: نَعَمْ؛ كُنْتُ أَغْتَسِلُ، أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ، مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ»[٣].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَغْتَسِلُ، أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ، مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، وَنَحْنُ جُنُبَانِ»[٤].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٠(٢٤٥١٥) و٦/ ٦٤(٢٤٨٥٣) قال: حَدثنا هُشَيم، عَن عُمر بن أَبي سَلَمة. وفي ٦/ ١٠٣(٢٥٢٢٦) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، قال: حَدثنا عُمر. وفي ٦/ ١٧١(٢٥٨٩٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جعفر، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو. و«مُسلم» ١/ ١٧٦ (٦٥٥) قال: حَدثنا هارون بن سَعيد الأَيلي، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني مَخرمَة بن بُكير، عَن أَبيه.

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٤٣)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٨٣).

والحَديث؛ أَخرجه السراج (١٤٤٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٥١٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٢٦).

(٤) اللفظ لمسلم.

ثلاثتهم (عُمر بن أَبي سَلَمة، ومُحمد بن عَمرو بن عَلقَمة، وبُكير بن عَبد الله) عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

* * *

١٧٥٩٢- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كُنْت أَغْتَسِلُ، أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ، مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَبْدَأُ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَنْهَا، أَنَّهُمَا شَرَعَا جَمِيعًا وَهُمَا جُنُبٌ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ»[3].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَغْتَسِلُ، أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ، مِنَ الْجَنَابَةِ، مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، نَشْرَعُ فِيهِ جَمِيعًا، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَبْدَأُ فَيَتَوَضَّأُ»[4].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٠٢٨) عَن ابن جُرَيج. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٣٦(٣٨٥) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا عَبد الـمَلِك. و«أَحمد» ٦/ ١٦٨(٢٥٨٦٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي ٦/ ١٧٠(٢٥٨٨٣) قال: حَدثنا هُشَيم، عَن عَبد الـمَلِك. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٥٧) قال: حَدثنا زَكريا بن يَحيى الوَاسِطي، قال: حَدثنا هُشَيم، عَن عَبد الـمَلِك. و«ابن حِبَّان» (١١٩٣) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة، عَن عَبد الـمَلِك بن أَبي سُليمان.

كلاهما (عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج، وعَبد الـمَلِك بن أَبي سُليمان) عَن عَطاء بن أَبي رَباح، فذكره[5].

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٤٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٠٠)، وأَطراف المسند (١٢٢٢٣ و١٢٢٤٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (١٢٦٧ و٥١٨٨).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٨٦٧).

(٤) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٥) المسند الجامع (١٦٠٤٥)، وأَطراف المسند (١١٩٧٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٠٢ و١٢١٢)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٧٤٨)، والبَيهَقي ١/ ١٨٨.

- فوائد:

- قال أَبو بكر أَحمد بن مُحمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائِشة، لَا يُحتَجُّ بِها، إِلا أَن يقول: سَمِعت. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

* * *

١٧٥٩٣- عَنْ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، أَنَّهُ سَأَلَ سُلَيْمَانَ بْنَ مُوسَى، عَنِ الرَّجُلِ يَنْظُرُ إِلَى فَرْجِ امْرَأَتِهِ؟ فَقَالَ: سَأَلْتُ عَنْهَا عَطَاءً، فَقَالَ: سَأَلْتُ عَنْهَا عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: «كُنْتُ اغْتَسِلُ، أَنَا وَحِبِّي ﷺ، مِنَ الإِنَاءِ الْوَاحِدِ، تَخْتَلِفُ فِيهِ أَكُفُّنَا، وَأَشَارَتْ إِلَى إِنَاءٍ فِي الْبَيْتِ قَدْرَ سِتَّةِ أَقْسَاطٍ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٥٥٧٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا مُحمد بن شُعيب، قال: حَدثني عُتبة بن أَبي حَكيم، فذكره.

* * *

١٧٥٩٤- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كُنْت أَغْتَسِلُ، أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، وَإِنَّا لَجُنُبَانِ، وَلَكِنَّ الْـمَاءَ لَا يَجْنُبُ»[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢٩(٢٥٤٩١) قال: حَدثنا الحَكم بن مَروان. وفي ٦/ ١٥٧ (٢٥٧٤٩) قال: حَدثنا هاشم.

كلاهما (الحَكم، وهاشم بن القاسم) عَن إِسرائيل بن يُونُس، عَن جابر بن يَزيد الجُعفي، عَن عامر بن شَراحيل الشَّعبي، عَن مَسروق، فذكره[2].

* * *

١٧٥٩٥- عَنْ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ؛ «أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ»[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٩١).

(٢) المسند الجامع (١٦٠٤٦)، وأَطراف المسند (١٢١٣٩).

(٣) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «كُنْت أَغْتَسِلُ، أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، يَبْدَأُ قَبْلِي».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٥٥ (٢٦٧٠٧) قال: حَدثنا رَوح. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٧٢) قال: حَدثنا مُحمد بن المِنهال، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع.

كلاهما (رَوح بن عُبادة، ويَزيد) عَن أَبان بن صَمْعة، قال: حَدثنا عِكرِمة، فذكره[1].

* * *

١٧٥٩٦ - عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَتْ تَحْتَ الـمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهَا؛

«أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ هِيَ وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ، يَسَعُ ثَلَاثَةَ أَمْدَادٍ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ»[2].

أَخرجه مُسلم ١/ ١٧٦ (٦٥٦) قال: حَدثني مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا شَبابة. و«ابن حِبَّان» (١٢٠٢) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوَليد.

كلاهما (شَبابة بن سَوَّار، وأَبو الوَليد الطَّيالِسي، هِشام بن عَبد الـمَلِك) عَن لَيث بن سَعد، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن عِراك بن مالك، عَن حَفصَة بنت عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر، وكانت تحت الـمُنذر بن الزُّبير، فَذكَرَته[3].

* * *

١٧٥٩٧ - عَنْ أُمِّ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كُنْتُ أُنَازِعُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، الطَّسَّ الْوَاحِدَ نَغْتَسِلُ مِنْهُ».

أَخرجه ابن خُزيمة (٢٣٨) قال: حَدثنا أَحمد بن المِقدام العِجلي، قال: حَدثنا الفُضَيل بن عِياض، قال: حَدثني مَنصور، وهو ابن عَبد الرَّحمَن الحَجَبي، قال: حَدَّثَتني أُمي، فذكَرَته[4].

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٤٧)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٩/ ١٩٠.
والحَديث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٠٣).

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) المسند الجامع (١٦٠٤٨)، وتحفة الأشراف (١٧٨٣٤).
والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٨٥٢)، والبَيهَقي ١/ ١٩٥.

(٤) المسند الجامع (١٦٠٤٩).

١٧٥٩٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يُدْخِلُ أَصَابِعَهُ فِي الـمَاءِ، فَيُخَلِّلُ بِهَا أُصُولَ شَعَرِهِ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ غَرَفَاتٍ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ يُفِيضُ الـمَاءَ عَلَى جِلْدِهِ كُلِّهِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ أَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ تَخَلَّلَ شَعَرَهُ بِالـمَاءِ حَتَّى يَسْتَبْرِئَ الْبَشَرَةَ، ثُمَّ يُفِيضُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ يُفِيضُ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ الإِنَاءَ فَيَكْفَؤُهُ عَلَيْهِ».

قَالَ هِشَامٌ: وَلَكِنَّهُ يَبْدَأُ بِالْفَرْجِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ أَبِي[(٢)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، بَدَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يَغْمِسُ يَدَهُ فِي الـمَاءِ، فَخَلَّلَ بِأَصَابِعِهِ أُصُولَ شَعَرِهِ، حَتَّى إِذَا خُيِّلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدِ اسْتَبْرَأَ بَشَرَةَ رَأْسِهِ، أَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ غَرَفَاتٍ مِنْ مَاءٍ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ يُفِيضُ الـمَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى جِلْدِهِ كُلِّهِ».

لَا يَشُكُّونَ هِشَامٌ، وَلَا غَيْرُهُ، أَنَّهُ يَبْدَأُ بِالْفَرْجِ[(٣)].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، بَدَأَ فَغَسَلَ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي الإِنَاءِ، ثُمَّ يَغْسِلُ فَرْجَهُ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يُشْرِبُ شَعَرَهُ الـمَاءَ، ثُمَّ يَحْثِي عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ»[(٤)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَبَدَأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَخَلَّلَ بِهَا أُصُولَ الشَّعْرِ، حَتَّى تَخَيَّلَ إِلَيَّ إِنَّهُ اسْتَبْرَأَ الْبَشَرَةَ، ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ الـمَاءَ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ الـمَاءَ»[(٥)].

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوطأ».

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق (٩٩٧).

(٣) اللفظ لعبد الرَّزاق (٩٩٩).

(٤) اللفظ للحُميدي (١٦٣).

(٥) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٦٩٠).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَيَتَتَبَّعُ أُصُولَ شَعَرِهِ، فَإِذَا ظَنَّ أَنْ قَدِ اسْتَبْرَأَ الْبَشَرَةَ كُلَّهَا، أَفْرَغَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَغْتَسِلُ».

وَقَالَ عُرْوَةُ: غَيْرَ أَنَّهُ يَبْدَأُ فَيَغْسِلُ يَدَهُ، ثُمَّ فَرْجَهُ(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنْ جَنَابَةٍ، تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ، يُخَلِّلُ بِأَصَابِعِهِ أُصُولَ الشَّعَرِ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، يَبْدَأُ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يُفْرِغُ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يَأْخُذُ الْمَاءَ فَيُدْخِلُ أَصَابِعَهُ فِي أُصُولِ الشَّعَرِ، حَتَّى إِذَا رَأَى أَنْ قَدِ اسْتَبْرَأَ، حَفَنَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَيَتَتَبَّعُ أُصُولَ الشَّعَرِ بِيَدِهِ الأَيْمَنِ مِنْ شِقِّهِ، وَيَأْخُذُ بِيَسَارِهِ فَيَتَتَبَّعُ أُصُولَ الشَّعَرِ مِنْ شِقِّهِ الأَيْسَرِ، حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ اسْتَبْرَأَ الْبَشَرَةَ كُلَّهَا، صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ».

قَالَ هِشَامٌ: غَيْرَ أَنَّهُ يَبْدَأُ قَبْلَ ذَلِكَ بِغَسْلِ يَدَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَبِغَسْلِ فَرْجِهِ(٤).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، يَصُبُّ مِنَ الإِنَاءِ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى، فَيُفْرِغُ عَلَيْهَا فَيَغْسِلُهَا، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى شِمَالِهِ فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ، وَيَتَوَضَّأُ كَوُضُوئِهِ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يُدْخِلُ كَفَّهُ فِي الإِنَاءِ فَيَقُولُ بِيَدِهِ فِي شَعَرِهِ هَكَذَا يُخَلِّلُهُ بِيَدِهِ، حَتَّى إِذَا رَأَى أَنَّهُ قَدْ مَسَّ الْمَاءُ بَشَرَتَهُ، حَثَى الْمَاءَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ، وَأَفْضَلَ فِي الإِنَاءِ فَضْلًا يَصُبُّهُ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا يَفْرُغُ»(٥).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٥٢٠٧).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٦٦٦٩).

(٣) اللفظ لمسلم (٦٤٤).

(٤) اللفظ لأبي يعلى (٤٤٨٢).

(٥) اللفظ لأبي يعلى (٤٤٨٢).

أَخرجه مالك[1] (١٠٩) عَن هِشام بن عُروة. و«عَبد الرَّزاق» (٩٩٧) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٩٩٩) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني هِشام بن عُروة. و«الحُمَيديّ» (١٦٣) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٦٣(٦٩٠) و١/ ٦٤(٧٠٣) قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام بن عُروة. و«أَحمد» ٦/ ٥٢ (٢٤٧٦١) قال: حَدثنا يَحيَى، ووَكيع، عَن هِشام، الـمَعنَى. (قال أَحمد عَقِبَه: قال ابن نُمَير: غَرَفَ بيديه ملء كفيه ثلاثًا). وفي ٦/ ١٠١(٢٥٢٠٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ٢٥٢(٢٦٦٦٩) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا الـمُثَنى، يَعني ابن سَعيد، قال: حَدثنا قَتادة. و«الدَّارِمي» (٧٩٣) قال: أَخبَرنا جَعفر بن عَون، قال: أَخبَرنا هِشام بن عُروة. و«البُخاري» ١/ ٧٢ (٢٤٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك، عَن هِشام. وفي ١/ ٧٤(٢٦٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا حَماد، عَن هِشام. وفي ١/ ٧٦(٢٧٢) قال: حَدثنا عَبدان، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا هِشام بن عُروة. و«مُسلم» ١/ ١٧٤(٦٤٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى التَّمِيمي، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٦٤٥) قال: وحَدثناه قُتيبة بن سَعيد، وزُهير بن حَرب، قالا: حَدثنا جَرير (ح) وحَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا علي بن مُسهر (ح) وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا ابن نُمَير، كلهم عَن هِشام. وفي (٦٤٦) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام. وفي (٦٤٧) قال: وحَدثناه عَمرو النَّاقد، قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا زَائِدة، عَن هِشام. و«أَبو داوُد» (٢٤٢) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب الواشحي، ومُسَدد، قالا: حَدثنا حَماد، عَن هِشام بن عُروة. و«التِّرمِذي» (١٠٤) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان، عَن هِشام بن عُروة. و«النَّسائي» ١/ ١٣٤، وفي «الكُبرَى» (٢٤١) قال: أَخبَرنا قُتيبة، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة. وفي ١/ ١٣٥ قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: أَنبأَنا يَحيَى، قال: أَنبأَنا هِشام بن عُروة. وفي ١/ ١٣٥ قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن يَزيد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن هِشام بن عُروة. وفي ١/ ٢٠٥ قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله، عَن هِشام بن عُروة. وفي

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٢٠)، والقَعنَبي (٦٥)، وسُوَيد بن سَعيد (٥٠)، وابن القاسم (٤٤٩)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٣٩).

٢٠٦/١ قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عَن هِشام بن عُروة. و«أبو يَعلَى» (٤٤٣٠) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا عُمر بن علي، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (٤٤٨٢) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٤٤٩٧) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع، قال: حَدثنا حَماد، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«ابن خُزيمة» (٢٤٢) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة، قال: أَخبَرنا حَماد، يَعني ابن زَيد، عَن هِشام بن[1] عُروة. و«ابن حِبَّان» (١١٩٦) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة.

كلاهما (هِشام بن عُروة، وقَتادَة بن دِعَامة) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[2].

ـ قال الدَّارمي: هذا أَحبُّ إِلَيَّ من حَديث سالم بن أَبي الجَعد (يَعني حَديث سالم بن أَبي الجَعد، عَن كُريب، عَن ابن عَباس، عَن مَيمُونة).

ـ وقال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ـ فوائد:

ـ ذكر المِزِّي أن مُسلمًا رواه عَن يَحيَى بن يَحيَى، عَن زُهير بن مُعاوية، أَبي خَيثَمة، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائِشَة. «تُحفة الأَشراف» (١٦٩٠١).

ـ وهذا الإِسناد لَيس في المطبوع من «صَحِيح مُسلم».

***

١٧٥٩٩ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، وُضِعَ لَهُ الإِنَاءُ، فَيَصُبُّ عَلَى يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي الإِنَاءِ، حَتَّى إِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ، أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الإِنَاءِ

---

(١) تحرف في طبعة دار الميمان إلى «عَن»، وجاء على الصَّواب في طبعة الأَعظمي.

(٢) المسند الجامع (١٦٠٥٠)، وتحفة الأَشراف (١٦٧٧٣ و١٦٨٦٠ و١٦٨٩٤ و١٦٩٣٥ و١٦٩٣٧ و١٦٩٦٩ و١٧٠١٢ و١٧١٠٨ و١٧١٦٤ و١٧٢١٩ و١٧٢٧٤ و١٧٣٣١)، وأَطراف المسند (١١٧٢٨ و١١٨٧٩).

والحَدِيث؛ أخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (٥٦٠ و٥٦١ و٥٦٢)، وابن الجارود (٩٩)، وأَبو عَوانة (٨٥٩ و٨٦١ و٨٦٢)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٨٦١٩ و٨٨٦٢ و٩٣١١)، والدَّارَقُطني (٤٠٢)، والبَيهَقي ١/ ١٧٢-١٧٦، والبَغَوي (٢٤٦ و٢٤٧).

فَصبَّ بِالْيُمْنَى وَغَسَلَ فَرْجَهُ بِالْيُسْرَى، فَإِذَا فَرَغَ صَبَّ بِالْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى فَغَسَلَهَا، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ مِلْءَ كَفَّيْهِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَغْسِلُ سَائِرَ جَسَدِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَخُو عَائِشَةَ مِنَ الرَّضَاعَةِ عَلَى عَائِشَةَ، فَسَأَلَهَا أَخُوهَا عَنْ غُسْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَدَعَتْ بِإِنَاءٍ نَحْوٌ مِنْ صَاعٍ، فَاغْتَسَلَتْ، وَأَفْرَغَتْ عَلَى رَأْسِهَا ثَلَاثًا، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَهَا الْحِجَابُ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنْ جَنَابَةٍ، يَغْسِلُ يَدَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَأْخُذُ بِيَمِينِهِ لِيَصُبَّ عَلَى شِمَالِهِ، فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ حَتَّى يُنَقِّيَهُ، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَهُ غَسْلًا حَسَنًا، ثُمَّ يُمَضْمِضُ ثَلَاثًا، وَيَسْتَنْشِقُ ثَلَاثًا، وَيَغْسِلُ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَغْتَسِلُ، فَإِذَا خَرَجَ غَسَلَ قَدَمَيْهِ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ غُسْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الْجَنَابَةِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يَغْسِلُ يَدَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَغْسِلُ فَرْجَهُ، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَتَمَضْمَضُ وَيَسْتَنْشِقُ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ يُفْرِغُ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ»[4].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَجْنُبُ، فَيُوضَعُ لَهُ الْإِنَاءُ فِيهِ الْمَاءُ، فَيُفْرِغُ عَلَى يَدَيْهِ فَيَغْسِلُهُمَا قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا فِي الْمَاءِ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ فَيُفْرِغُ بِهَا عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ، ثُمَّ يُمَضْمِضُ وَيَسْتَنْشِقُ ثَلَاثًا، وَيَغْسِلُ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ يَغْرِفُ ثَلَاثَ غَرَفَاتٍ فَيَصُبُّهَا عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ»[5].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ أَنَا وَأَخُوهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ، فَسَأَلَهَا عَنْ غُسْلِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْجَنَابَةِ؟ فَدَعَتْ بِإِنَاءٍ قَدْرِ

---

(١) اللفظ لابن أبي شيبة (٦٩١).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٤٩٣٤).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٥١٥٥).

(٤) اللفظ لأحمد (٢٥٦٢١).

(٥) اللفظ لأحمد (٢٥٧٩٧).

الصَّاعِ، فَاغْتَسَلَتْ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَهَا سِتْرٌ، وَأَفْرَغَتْ عَلَى رَأْسِهَا ثلاثًا، قَالَ: وَكَانَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ يَأْخُذْنَ مِنْ رُؤُوسِهِنَّ حَتَّى تَكُونَ كَالْوَفْرَةِ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ بَدَأَ بِيَمِينِهِ فَصَبَّ عَلَيْهَا مِنَ السماءِ فَغَسَلَهَا، ثُمَّ صَبَّ السماءَ عَلَى الأَذَى الَّذِي بِهِ بِيَمِينِهِ، وَغَسَلَ عَنْهُ بِشِمَالِهِ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ ذَلِكَ صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ»(٢).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٦٣(٦٩١) و١/ ٦٨(٧٤٥) قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة، عَن عَطاء بن السَّائب. و«أحمد» ٦/ ٧١(٢٤٩٣٤) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا أبو بَكر بن حَفص. وفي ٦/ ٩٦(٢٥١٥٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن سَلَمة، عَن عَطاء بن السَّائب. وفي ٦/ ١١٥(٢٥٣٥٢) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا زَائِدة، قال: حَدثنا عَطاء بن السَّائب الثَّقفي. وفي ٦/ ١٤٣(٢٥٦٢٠) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا شُعبة بن الحَجاج، عَن أَبي بَكر بن حَفص. وفي (٢٥٦٢١) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا شُعبة، عَن عَطاء بن السَّائب. وفي ٦/ ١٦١(٢٥٧٩٧) قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة، عَن عَطاء بن السَّائب. وفي ٦/ ١٧٣(٢٥٩٢٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَطاء بن السَّائب. و«البُخاري» ١/ ٧٢(٢٥١) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثني عَبد الصَّمَد، قال: حَدثني شُعبة، قال: حَدثني أَبو بَكر بن حَفص. (قال أَبو عَبد الله البُخاري: قال يَزيد بن هارون، وبَهز، والجُدِّي، عَن شُعبة: «قَدْر صَاعٍ»). و«مُسلم» ١/ ١٧٦(٦٥٤) قال: حَدثني عُبيد الله بن مُعاذ العَنبري، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي بَكر بن حَفص. وفي (٦٥٥) قال: حَدثنا هارون بن سَعيد الأَيلي، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني مَخرمة بن بُكير، عَن أَبيه. و«النَّسائي» ١/ ١٢٧، وفي «الكُبرى» (٢٢٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي بَكر بن حَفص. وفي ١/ ١٣٢ قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا حُسين، عَن زَائِدة، قال: حَدثنا عَطاء بن السَّائب. وفي ١/ ١٣٣ قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَزيد، قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لمسلم (٦٥٤).

(٢) اللفظ لمسلم (٦٥٥).

شُعبة، عَن عَطاء بن السَّائب. وفي ١/ ١٣٣، وفي «الكُبرَى» (٢٣٩) قال: أَخبَرنا محمود بن غَيلان، قال: أَنبأَنا النَّضر، قال: أَنبأَنا شُعبة، قال: أَنبأَنا عَطاء بن السَّائب. وفي ١/ ١٣٤، وفي «الكُبرَى» (٢٤٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عُمر بن عُبيد، عَن عَطاء بن السَّائب. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٨١) قال: حَدثنا إبراهيم، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن عَطاء بن السَّائب. و«ابن حِبَّان» (١١٩١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن محُمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عُمر بن عُبيد الطَّنافسي، عَن عَطاء بن السَّائب.

ثلاثتهم (عَطاء بن السَّائب، وأَبو بَكر بن حَفص، وبُكير بن عَبد الله بن الأَشج) عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[١].

* * *

١٧٦٠٠- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَعَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ؛

«أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ، عَنِ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ؟ ـ وَاتَّسَقَتِ الأَحَادِيثُ عَلَى هَذَا ـ يَبْدَأُ فَيُفْرِغُ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الإِنَاءِ، فَيَصُبُّ بِهَا عَلَى فَرْجِهِ، وَيَدُهُ الْيُسْرَى عَلَى فَرْجِهِ، فَيَغْسِلُ مَا هُنَالِكَ حَتَّى يُنْقِيَهُ، ثُمَّ يَضَعُ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى التُّرَابِ، إِنْ شَاءَ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى حَتَّى يُنْقِيَهَا، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ ثَلاَثًا، وَيَسْتَنْشِقُ وَيُمَضْمِضُ، وَيَغْسِلُ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ، ثَلاَثًا ثَلاَثًا، حَتَّى إِذَا بَلَغَ رَأْسَهُ لَمْ يَمْسَحْ، وَأَفْرَغَ عَلَيْهِ الْمَاءَ، فَهَكَذَا كَانَ غُسْلُ رَسُولِ الله ﷺ فِيمَا ذُكِرَ».

أَخرجه النَّسائي ١/ ٢٠٥ قال: أَخبَرنا عِمران بن يَزيد بن خالد، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عبد الله، هو ابن سَماعة، قال: أَنبأَنا الأَوزاعي، عَن يَحيى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن عَائِشة (ح) وعَن عَمرو بن سَعد[٢]، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، فذكراه[٣].

* * *

(١) المسند الجامع (١٦٠٥١)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٠٠ و١٧٧٣٧ و١٧٧٩٢)، وأَطراف المسند (١٢٢٢٠ و١٢٢٦٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٧٧)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٤٢ و١٠٤٣)، وأَبو عَوانة (٨٤٩ و٨٥٨)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٢٦٦٩)، والبَيهَقي ١/ ١٧٢ و١٧٤ و١٩٥.

(٢) القائل: «وعَن عَمرو بن سَعد» هو الأَوزَاعي.

(٣) المسند الجامع (٧٢٠٨ و١٦٠٥١)، وتحفة الأَشراف (٨٢٤٧ و١٧٧٨٧).

١٧٦٠١- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ دعَا بِشَيْءٍ نَحْوَ الْحِلَابِ، فَأَخَذَ بِكَفِّهِ، بَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ الأَيْسَرِ، ثُمَّ أَخَذَ بِكَفَّيْهِ فَقَالَ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَغْتَسِلُ مِنْ حِلَابٍ، فَيَأْخُذُ بِكَفَّيْهِ فَيَجْعَلُهُ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ، وَيَأْخُذُ بِكَفَّيْهِ فَيَجْعَلُهُ عَلَى شِقِّهِ الأَيْسَرِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِكَفَّيْهِ فَيَجْعَلُهُ فِي وَسَطِ رَأْسِهِ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَغْتَسِلُ فِي حِلَابٍ مِثْلَ هَذِهِ، وَأَشَارَ أَبُو عَاصِمٍ بِكَفَّيْهِ، يَصُبُّ عَلَى شِقِّ الأَيْمَنِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِكَفَّيْهِ فَيَصُبُّ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ»[(٣)].

أخرجه البُخاري ١/ ٧٣(٢٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى. و«مُسلم» ١/ ١٧٥ (٦٥١) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى العَنزي. و«أَبو داوُد» (٢٤٠) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى. و«النَّسائي» ١/ ٢٠٦ قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى. و«ابن خُزيمة» (٢٤٥) قال: حَدثنا أَحمد بن سَعيد الدَّارمي. و«ابن حِبَّان» (١١٩٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحُسين بن مُكرَم البَزَّار، بالبَصرة، قال: حَدثنا عَمرو بن علي.

ثلاثتهم (مُحمد بن الـمُثَنى، وأَحمد بن سَعيد، وعَمرو بن علي) عَن أَبي عاصم، الضَّحَّاك بن مَخْلَد، عَن حَنظلة بن أَبي سُفيان، عَن القاسم بن مُحمد، فذكره[(٤)].

* * *

١٧٦٠٢- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ بَدَأَ بِكَفَّيْهِ فَيَغْسِلُهُمَا، ثُمَّ أَفَاضَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَغَسَلَ مَرَاقَّهُ، حَتَّى إِذَا أَنْقَى أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى الْحَائِطِ، ثُمَّ غَسَلَهَا، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الطَّهُورَ، وَأَفَاضَ عَلَيْهِ الـمَاءَ»[(٥)].

---

(١) اللفظ لمسلم.
(٢) اللفظ لابن خُزيمة.
(٣) اللفظ لابن حِبَّان.
(٤) المسند الجامع (١٦٠٥٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٤٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٨٥٣ و٨٥٤)، والبيهقي ١/ ١٨٤.
(٥) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ بِكَفَّيْهِ فَغَسَلَهُمَا، ثُمَّ غَسَلَ مَرَافِغَهُ، وَأَفَاضَ عَلَيْهِ الـمَاءَ، فَإِذَا أَنْقَاهُمَا أَهْوَى بِهِمَا إِلَى حَائِطٍ، ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الْوُضُوءَ، وَيُفِيضُ الـمَاءَ عَلَى رَأْسِهِ»[1].

أخرجه أحمد ٦/ ١٧١(٢٥٨٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر (ح) وعَبد الوَهَّاب. و«أَبو داوُد» (٢٤٣) قال: حَدثنا عَمرو بن علي البَاهِلي، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٥٥) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي.

ثلاثتهم (مُحمد بن جَعفر، وعَبد الوَهَّاب بن عَطاء الخفاف، ومُحمد بن أَبي عَدِي) عَن سَعيد بن أَبي عَروبة، عَن أَبي مَعشَر، زياد بن كُلَيب، عَن إِبراهيم بن يزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يزيد النَّخَعي، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه أَبو مَعشَر زياد بن كُلَيب، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن أَبي مَعشَر، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

وخالَفه قَتادة، فَرَواه عَن أَبي مَعشَر، عَن إِبراهيم، عَن عائِشة، مُرسَلًا.

قاله الحَجاج بن الحَجاج، عَن قَتادة.

ويُشبِه أَن يَكُون القَول قَول سَعيد. «العِلل» (٣٦١١).

* * *

١٧٦٠٣- عَنْ عَامِرِ بْنِ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ فَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، وَغَسَلَ فَرْجَهُ وَقَدَمَيْهِ، وَمَسَحَ يَدَهُ بِالْحَائِطِ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَيْهِ الـمَاءَ، فَكَأَنِّي أَرَى أَثَرَ يَدِهِ فِي الْحَائِطِ»[3].

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١٦٠٥٣)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٤٢)، وأَطراف المسند (١١٤٤٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٣٨).

(٣) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «لَئِنْ شِئْتُمْ لأُرِيَنَّكُمْ أَثَرَ يَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْحَائِطِ حَيْثُ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ».

أخرجه أحمد ٦/ ٢٣٦(٢٦٥٢٣) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا عُروة، أَبو عَبد الله البَزَّاز. و«أَبو داوُد» (٢٤٤) قال: حَدثنا الحَسن بن شَوكر، قال: حَدثنا هُشَيم، عَن عُروة الهَمْداني.

كلاهما (عُروة أَبو عَبد الله البَزَّاز، وعُروَة بن الحارِث الهَمْداني) عَن عامر بن شَراحيل الشَّعبي، فذكره[1].

- فوائد:

- قال الدُّوري: سَمِعتُ يَحيَى بن مَعين، يقول: ما رَوى الشَّعبيُّ، عَن عَائِشة، فهو مُرسَل. «تاريخه» (٢٣٧٢)، و«المراسيل» لابن أَبي حاتم (٥٨٩).

- وقال يَعقوب بن سُفيان الفَسَوي: قال عَليّ بن المَديني: لم يسمع الشَّعبيّ مِن عَائشة. «المعرفة والتاريخ» ٢/ ١٥٢.

* * *

١٧٦٠٤- عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي سُوَاءَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، قُلْتُ: أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَجْنَبَ، يَغْسِلُ رَأْسَهُ بِغُسْلٍ، اجْتَزَأَ بِذَلِكَ، أَمْ يُفِيضُ الْمَاءَ عَلَى رَأْسِهِ؟ قَالَتْ: بَلْ كَانَ يُفِيضُ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ[2].

أخرجه أحمد ٦/ ٧٠(٢٤٩١٥) قال: حَدثنا حُسين. وفي ٦/ ٢٢٢(٢٦٣٨٥) قال: حَدثنا حَجاج.

كلاهما (حُسين بن مُحمد، وحَجاج بن مُحمد) عَن شَريك بن عَبد الله النَّخَعي، عَن قَيس بن وَهب، عَن شيخ من بني سواءَة، فذكره[3].

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٥٤)، وتحفة الأشراف (١٦١٦٨)، وأطراف المسند (١١٥٥٥).
والحَدِيث؛ أخرجه البَيهَقي ١/ ١٧٣.

(٢) اللفظ لأحمد (٢٤٩١٥).

(٣) المسند الجامع (١٦٠٥٥)، وأطراف المسند (١٢٣١٢).

١٧٦٠٥ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُوَاءَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، فِيمَا يَفِيضُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَامْرَأَتِهِ مِنَ الـمَاءِ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصُبُّ الـمَاءَ عَلَى الـمَاءِ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، فِيمَا يَفِيضُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالـمَرْأَةِ مِنَ الـمَاءِ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْخُذُ كَفًّا مِنْ مَاءٍ، يَصُبُّ عَلَيَّ الـمَاءَ، ثُمَّ يَصُبُّهُ عَلَيْهِ».

أخرجه أحمد ٦/ ١٥٣(٢٥٧١٦). وأبو داوُد (٢٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع.

كلاهما (أحمد بن حَنبل، ومُحمد بن رافع) عَن يَحيى بن آدم، عَن شَريك بن عَبد الله النَّخَعي، عَن قَيس بن وَهب، عَن رجل من بني سواءَة بن عامر، فذكره[٢].

* * *

١٧٦٠٦ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ سُوَاءَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّهُ كَانَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ بِالْخِطْمِيِّ، وَهُوَ جُنُبٌ، يَجْتَزِئُ بِذَلِكَ، وَلَا يَصُبُّ عَلَيْهِ الـمَاءَ».

أخرجه أبو داوُد (٢٥٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر بن زِياد، قال: حَدثنا شَريك، عَن قَيس بن وَهب، عَن رجل من سواءَة بن عامر، فذكره[٣].

* * *

١٧٦٠٧ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ، وَيُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ، وَصَلَاةَ الْغَدَاةِ، لَا أَرَاهُ يُحْدِثُ وُضُوءًا بَعْدَ الْغُسْلِ»[٤].

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٠٥٦)، وتحفة الأشراف (١٧٨١٢)، وأطراف المسند (١٢٣١٤).
والحَدِيث؛ أخرجه البَيهَقي ٢/ ٤١١.

(٣) المسند الجامع (١٦٠٥٧)، وتحفة الأشراف (١٧٨١١).
والحَدِيث؛ أخرجه البَيهَقي ١/ ١٨٢.

(٤) اللفظ لأحمد (٢٥٧٢٠).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا يَتَوَضَّأُ بَعْدَ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٦٨(٧٤٩) قال: حَدثنا شَريك. و«أَحمد» ٦/ ٦٨(٢٤٨٩٣) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا شَريك. وفي ٦/ ١١٩(٢٥٣٩٠) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الملِك، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٦/ ١٥٤(٢٥٧٢٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٦/ ١٩٢(٢٦١١٣) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا شَريك. وفي ٦/ ٢٥٣(٢٦٦٨٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا حَسن[2]. وفي ٦/ ٢٥٨ (٢٦٧٤٣) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا شَريك. و«ابن ماجة» (٥٧٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَبد الله بن عامر بن زُرارة، وإِسماعيل بن مُوسى السُّدِّي، قالوا: حَدثنا شَريك. و«أَبو داوُد» (٢٥٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد النُّفَيلي، قال: حَدثنا زُهير. و«التِّرمِذي» (١٠٧) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُوسى، قال: حَدثنا شَريك. و«النَّسائي» ١/ ١٣٧ و٢٠٩، وفي «الكُبرَى» (٢٤٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عُثمان بن حَكيم، قال: حَدثنا أَبي، قال: أَنبأَنا الحَسن، وهو ابن صالح (ح) وحَدثنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا شَريك. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٣١) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا شَريك. وفي (٤٨٣٤) قال: حَدثنا زَكريا، قال: حَدثنا شَريك.

ثلاثتهم (شَريك بن عَبد الله النَّخَعي، وزُهير بن مُعاوية، والحَسن بن صالح) عَن عَمرو بن عَبد الله، أَبي إِسحاق السَّبيعي، عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره[3].

- قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

* * *

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) في «أَطراف المسند»: «حسن بن عَيَّاش»، وقد وهم ابن حَجر في تعيينه بأَنَّه ابن عَيَّاش، فإِن حسن بن عَيَّاش يروي عَن أَبي إِسحاق الشَّيبَاني، لا السَّبيعي، ولكنه هو حَسن بن صَالح بن حَيٍّ.

(٣) المسند الجامع (١٦٠٦٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٠١٩ و١٦٠٢١ و١٦٠٢٥)، وأَطراف المسند (١١٤٤٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٤٩٣)، وإسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٢١)، والبَيهَقي ١/ ١٧٩، والبَغَوي (٢٤٩).

١٧٦٠٨ - عَنْ عُبَيدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: بَلَغَ عَائِشَةَ أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عَمْرٍو يَأْمُرُ النِّسَاءَ إِذَا اغْتَسَلْنَ أَنْ يَنْقُضْنَ رُؤُوسَهُنَّ، فَقَالَتْ: يَا عَجَبًا لِابْنِ عَمْرٍو هَذَا، يَأْمُرُ النِّسَاءَ إِذَا اغْتَسَلْنَ أَنْ يَنْقُضْنَ رُؤُوسَهُنَّ، أَفَلَا يَأْمُرُهُنَّ أَنْ يَحْلِقْنَ رُؤُوسَهُنَّ؟!؛

«لَقَدْ كُنْت أَغْتَسِلُ، أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، وَلَا أَزِيدُ عَلَى أَنْ أُفْرِغَ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثَ إِفْرَاغَاتٍ»(١).

(*) وفي رواية: «لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ مِنْ هَذَا، فَإِذَا تَوْرٌ مَوْضُوعٌ مِثْلُ الصَّاعِ، أَوْ دُونَهُ، فَنَشْرَعُ فِيهِ جَمِيعًا، فَأُفِيضُ عَلَى رَأْسِي بِيَدَيَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَمَا أَنْقُضُ لِي شَعَرًا»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٧٣(٧٩٨) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن أَيوب. و«أَحمد» ٦/ ٤٣ (٢٤٦٦١) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا أَيوب. و«مُسلم» ١/ ١٧٩(٦٧٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَلي بن حُجْر، جميعًا عَن ابن عُلَيَّة، قال يَحيَى: أَخبَرنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن أَيوب. و«ابن ماجَة» (٦٠٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن أَيوب. و«النَّسائي» ١/ ٢٠٣ قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله، عَن إِبراهيم بن طَهمان. و«ابن خُزيمة» (٢٤٧) قال: حَدثنا عِمران بن مُوسى القَزَّاز، قال: حَدثنا عَبد الوارث، يَعنِي ابن سَعيد العَنبري (ح) وحَدثنا أَبو عَمار، الحُسين بن حُريث، ويَعقوب بن إِبراهيم الدَّورقي، قال أَبو عَمار: قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، وقال الدَّورقي: قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، وهو إِسماعيل بن إِبراهيم، جميعًا عَن أَيوب.

كلاهما (أَيوب بن أَبي تَميمة السَّختياني، وإِبراهيم بن طَهمان) عَن مُحمد بن مُسلم، أَبي الزُّبير، عَن عُبيد بن عُمير، فذكره(٣).

* * *

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ للنَّسائي.

(٣) المسند الجامع (١٦٠٥٨)، وتحفة الأشراف (١٦٣٢٤)، وأَطراف المسند (١١٦٦٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٨٢ و١٧٧٣ و١٧٩٨)، والبَزَّار ١٨/ (١٩١ و١٩٢)، وأَبو عَوانة (٩١٣-٩١٥)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (١٨١٧ و٥٣٣٧)، والبَيهَقي ١/ ١٨١ و١٩٦.

١٧٦٠٩- عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ، أَحَدِ بَنِي تَيْمِ الله بن ثَعْلَبَةَ، قَالَ: دَخلْتُ مَعَ أُمِّي وَخَالَتِي عَلَى عَائِشَةَ، فَسَأَلَتْهَا إِحْدَاهُمَا: كَيْفَ كُنْتُنَّ تَصْنَعْنَ عِنْدَ الْغُسْلِ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يُفِيضُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَنَحْنُ نُفِيضُ عَلَى رُؤُوسِنَا خَمْسًا مِنْ أَجْلِ الضَّفْرِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ التَّيْمِيِّ، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ عَمَّتِي وَخَالَتِي، فَدَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ، فَسَأَلْنَاهَا: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصْنَعُ عِنْدَ غُسْلِهِ مِنَ الْجَنَابَةِ؟ قَالَتْ: كَانَ يُفِيضُ عَلَى كَفَّيْهِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يُدْخِلُهَا الإِنَاءَ، ثُمَّ يَغْسِلُ رَأْسَهُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يُفِيضُ عَلَى جَسَدِهِ، ثُمَّ يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ، وَأَمَّا نَحْنُ فَإِنَّا نَغْسِلُ رُؤُوسَنَا خَمْسَ مَرَّاتٍ مِنْ أَجْلِ الضَّفْرِ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ، أَنَّ أُمَّهُ وَخَالَتَهُ دَخَلَتَا عَلَى عَائِشَةَ، قَالَتَا: كَيْفَ يَغْتَسِلُ؟ قَالَتْ: يُفِيضُ عَلَى يَدَيْهِ، ثُمَّ يَسْتَنْجِي، ثُمَّ يَضْرِبُ بِيَدِهِ الأَرْضَ، ثُمَّ يُفِيضُ عَلَى رَأْسِهِ، ثَلَاثًا، قَالَتْ: وَأَمَّا نَحْنُ فَنُفِيضُ خَمْسًا مِنْ أَجْلِ الضَّفْرِ»(٣).

أخرجه أَحمد ٦/ ١٨٨(٢٦٠٦٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا زَائِدة. و«الدَّارِمي» (١٢٥٦) قال: أَخبَرنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا زَائِدة. و«ابن ماجة» (٥٧٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الـمَلِك بن أَبي الشَّوارب، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد. و«أَبو داوُد» (٢٤١) قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، يَعنِي ابن مَهدي، عَن زَائِدة بن قُدامة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٢٤٢) عَن مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن زَائِدة. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٦٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن صالح، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَياش.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى.

ثلاثتهم (زَائِدة بن قُدامة، وعَبد الواحد بن زِياد، وأَبو بَكر بن عَياش) عَن صدقة بن سَعيد الحَنَفي، قال: حَدثني جُميع بن عُمير، أَحَد بَني تيم الله بن ثَعلَبة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه صَدَقَة بن سَعيد الحَنَفي، والِد أَبي حَماد مُفَضَّل بن صَدَقَة بن سَعيد، حَدَّث به عَنه زَائِدة، والثَّوري، وأَبو بَكر بن عَياش، وابنُه الـمُفَضَّل.

وخالَفه العَلاء بن صالح، فرَواه عَن جُمَيع بن عُمير، عَن عائِشة، مَوقوفًا.

وحَديث صَدَقَة بن سَعيد أَشبَه بالصَّواب. «العِلل» (٣٦٦٣).

* * *

١٧٦١٠ - عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كُنَّا إِذَا أَصَابَتْ إِحْدَانَا جَنَابَةٌ أَخَذَتْ بِيَدَيْهَا ثَلَاثًا فَوْقَ رَأْسِهَا، ثُمَّ تَأْخُذُ بِيَدِهَا عَلَى شِقِّهَا الأَيْمَنِ، وَبِيَدِهَا الأُخْرَى عَلَى شِقِّهَا الأَيْسَرِ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَتْ إِحْدَانَا إِذَا أَصَابَتْهَا جَنَابَةٌ، أَخَذَتْ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ هَكَذَا، تَعْنِي بِكَفَّيْهَا جَمِيعًا، فَتَصُبُّ عَلَى رَأْسِهَا، وَأَخَذَتْ بِيَدٍ وَاحِدَةٍ فَصَبَّتْهَا عَلَى هَذَا الشِّقِّ، وَالأُخْرَى عَلَى الشِّقِّ الآخَرِ».

أَخرجه البُخاري ١/ ٧٧(٢٧٧) قال: حَدثنا خَلاَّد بن يَحيَى. و«أَبو داوُد» (٢٥٣) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي بُكير.

كلاهما (خَلاَّد، ويَحيَى) عَن إِبراهيم بن نافِع، عَن الحَسن بن مُسلم، عَن صَفِية بنت شَيبة، فَذكَرَته[3].

* * *

(١) المسند الجامع (١٦٠٥٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٥٣)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٩/ ٣١، والمقصد العلي (١٣٣٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٢٢)، والدَّارَقُطني (٤٠٣)، والبَيهَقي ١/ ١٨٠.

(٢) اللفظ للبُخاري.

(٣) المسند الجامع (١٦٠٦٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٥٠).

١٧٦١١ - عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أَجْمَرْتُ رَأْسِي إِجْمَارًا شَدِيدًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا عَائِشَةُ، أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ عَلَى كُلِّ شَعَرَةٍ جَنَابَةً»[١].

أخرجه أحمد ٦/ ١١٠(٢٥٣٠٨) قال: حَدثنا أَسود بن عامر. وفي ٦/ ٢٥٤(٢٦٦٩٦) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم.

كلاهما (أَسود، ويَحيى) عَن شَريك بن عَبد الله النَّخَعي، عَن خُصَيف بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثني رجلٌ منذ ستين سنة، فذكره[٢].

- في رواية يَحيى بن آدم: «منذ ثلاثين سنة».

* * *

١٧٦١٢ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنْ مُغْتَسَلِهِ، حَيْثُ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ، يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ».

أخرجه أحمد ٦/ ١٧٠(٢٥٨٨٤) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا خالد، قال: حَدثنا رجل من أهل الكوفة، عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره[٣].

- فوائد:

- خالد؛ هو ابن مِهران الحذَّاء، وهُشَيم؛ هو ابن بَشير.

* * *

١٧٦١٣ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ، ثُمَّ يَسْتَدْفِئُ بِي قَبْلَ أَنْ أَغْتَسِلَ»[٤].

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٥٣٠٨).

(٢) المسند الجامع (١٦٠٦١)، وأطراف المسند (١٢٣٠٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ٢٧٢.

والحَدِيث؛ أخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٨٠).

(٣) المسند الجامع (١٦٠٦٢)، وأطراف المسند (١١٤٥٠).

(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(*) وفي رواية: «رُبَّمَا اغْتَسَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْجَنَابَةِ، ثُمَّ جَاءَ فَاسْتَدْفَأَ بِي، فَضَمَمْتُهُ إِلَيَّ، وَلَمْ أَغْتَسِلْ»(١).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٧٦(٨٤٢) قال: حَدثنا شَريك. و«ابن ماجَة» (٥٨٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَريك. و«التِّرْمِذي» (١٢٣) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٤٦) قال: حَدثنا سَعيد بن يَحيَى بن سَعيد الأُموي، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا زَكريا.

ثلاثتهم (شَريك بن عَبد الله النَّخَعي، ووَكيع بن الجَراح، وزَكريا بن أَبي زَائِدة) عَن حُريث بن أَبي مَطَر، عَن عامر الشَّعْبيّ، عَن مَسروق، فذكره(٢).

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: هذا حديثٌ لَيس بإِسناده بأْسٌ.

ـ فوائد:

ـ قال ابنُ عَدِي: حُريث بن أَبي مَطَر، رَوى حَديثين مُنكَرين؛ أَحدهما عَن الشَّعْبي، عَن مَسروق، عَن عَائِشة؛ أَن النَّبيّ ﷺ كان يغتسل من الجنابة، ثم يضاجعها قبل أَن تغتسل. «الكامل» ٢/ ٤٧٤.

* * *

١٧٦١٤- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ، وَهُوَ جُنُبٌ، تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْقُدُ وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، وَيَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ»(٤).

---

(١) اللفظ للتِّرمذي.

(٢) المسند الجامع (١٦٠٦٣)، وتحفة الأشراف (١٧٦٢٠).

والحَديث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٣١ و١٤٣٢)، والدَّارَقُطني (٥١٤)، والبَيهَقي ١/ ١٨٧، والبَغَوي (٢٦٢).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٦٦٢).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٨٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَيْ أُمَّهْ، أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَنَامُ وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، لَمْ يَكُنْ يَنَامُ حَتَّى يَغْسِلَ فَرْجَهُ، وَيَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ، فَأَرَادَ أَنْ يَرْقُدَ، تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ»(٢).

أخرجه ابن أبي شَيبة ١/ ٦٠(٦٦٢) قال: حَدثنا ابن عُيينة، عَن الزُّهْري. وفي ١/ ٦١(٦٧٨) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن هِشام الدَّستُوائي، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي كثير. و«أحمد» ٦/ ٣٦ (٢٤٥٨٤) قال: حَدثنا سُفيان، قال: أَخبَرنا الزُّهْري. وفي ٦/ ١٢١(٢٥٤١٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمام، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي كثير. وفي ٦/ ١٢٨(٢٥٤٨٢) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: أَخبَرنا هِشام، عَن يَحيَى. وفي ٦/ ٢٠٠(٢٦١٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني ابن شِهاب. وفي ٦/ ٢٠٢(٢٦١٨٦) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام، يَعنِي الدَّستُوائي، قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٦/ ٢١٦(٢٦٣٣٤) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَمرو. وفي ٦/ ٢٣٧(٢٦٥٣١) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا مُحمد. و«البُخاري» ١/ ٨٠(٢٨٦) قال: حَدثنا أبو نُعَيم، قال: حَدثنا هِشام، وشَيبان، عَن يَحيَى. و«مُسلم» ١/ ١٧٠(٦٢٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى التَّمِيمي، ومُحمد بن رُمح، قالا: أَخبَرنا اللَّيث (ح) وحَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث، عَن ابن شِهاب. و«ابن ماجَة» (٥٨٤) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمح المِصري، قال: أَخبَرنا اللَّيث بن سَعد، عَن الزُّهْري. و«أَبو داوُد» (٢٢٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، وقُتيبة بن سَعيد، قالا: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري. و«النَّسائي» ١/ ١٣٩ قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن ابن شِهاب. وفي «الكُبرَى» (٨٩٩٤) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن الزُّهْري. وفي (٨٩٩٥) قال: الحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن وَهب، عَن اللَّيث، ويُونُس، عَن ابن شِهاب. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٢٢) قال: حَدثنا إِسحاق،

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٦٣٣٤).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٨٩٩٤).

قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري. و«ابن خُزيمة» (٢١٣) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلَاء، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَفِظْنَاهُ من الزُّهْري. و«ابن حِبَّان» (١٢١٧) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوهَب، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن ابن شِهاب.

ثلاثتهم (مُحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري، ويَحيَى بن أَبي كثير، ومُحمد بن عَمرو بن عَلقَمة) عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن عُيينة، واللَّيث بن سَعد، وابن جُرَيج، وعُقَيل، وابن أَخي الزُّهْري، وزَمعَة بن صالح عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

ورَواه يُونُس بن يَزيد الأَيلي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن الـمُبارك، وأَبو زُرعَة وهب الله بن راشِد، وشَبيب بن سَعيد، وعامر بن صالح الزُّبيري، وابن وَهب، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

وخالَفهم عيسَى بن يُونُس، رَواه عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

ورَواه أَبو ضَمرَة، عَن يُونُس، فصَحَّح القَولَين جَميعًا.

ورَواه عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، وعُروة، عَن عائِشة.

وقال طَلحة بن يَحيَى الأَنصاري: عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، أَو عُروة، عَن عائِشة.

وقال مُحمد بن بَكر البُرْساني: عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَمَّن حَدَّثه عَن عائِشة، ولَم يُسَم أَحَدًا.

واختُلِف عَن صالح بن أَبي الأَخضَر؛

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٦٤)، وتحفة الأشراف (١٦٥٨٨ و١٧٧٦٩ و١٧٧٨٥)، وأَطراف المسند (١٢٢٣٦ و١٢٢٦٠).

والحَديث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٤٠ و١٠٤١)، وأَبو عَوانة (٧٨٣ و٧٨٨)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٤٩٧١)، والبَيهَقي ١/ ٢٠٠.

فَرَواه السَّكَن بن نافِع، وابن أَبي عَدي، والـمُسَيَّب بن شَريك، عَن صالح، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

وقال عيسَى بن يُونُس، ومُسلم بن إِبراهيم، وحَفص بن عُمر النَّجار: عَن صالح، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وقال ابن الـمُبارك، ووَكيع، وأَزهَر بن القاسم، وبَكر بن بَكارٍ: عَن صالح، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

وقال إِبراهيم بن حُميد الطَّويل: عَن صالح، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة وأُم سَلَمة.

ورَواه الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

ورَواه مُحمد بن أَبي حَفصَة، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة، وأُم سَلَمة.

ورَواه الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، وأُم سَلَمة.

وقال بَحر السَّقاء: عَن الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، وأَبي سَلَمة، عَن أُم سَلَمة، وعائِشة.

قال ذَلك إِبراهيم بن سُليمان الزَّيات، عَنه.

وقال الحارِث بن مُسلم: عَن بَحر، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد، وأَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

ورَوى هَذا الحَديث يَحيَى بن أَبي كَثير، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه الأَوزاعي، ومُعاوية بن سَلاَّم، وأَبو إِسماعيل القَناد، عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

وخالَفهم أَيوب النَّجارُ، فَرَواه عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن يُونُس بن يَزيد الأَيلي، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

تَفَرَّد بِه مَحمُود بن مُحمد الظَّفَري، ولَم يَكُن بِالقَوي، عَن أَيوب بن النَّجار.

وقَول الأَوزاعي ومَن تابَعَه أَصَح.

وكَذلك رَواه مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

ورُوي عَن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم، عَن عُروة، عَن عائِشة.

قاله عَمرو بن الحارِث، عَن يَحيَى بن السَّفاح، عَنه. «العِلل» (٣٦٣٦).

***

١٧٦١٥- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛
«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ تَوَضَّأَ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ غَسَلَ يَدَيْهِ».
تَعني وَهُوَ جُنُبٌ[(١)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَام، وَهُوَ جُنُبٌ، تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاةِ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَطْعَمَ، غَسَلَ فَرْجَهُ، وَمَضْمَضَ، ثُمَّ طَعِمَ».

وَزَادَ آخَرُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «غَسَلَ فَرْجَهُ، ثُمَّ تَوَضَّأَ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ، وَهُوَ جُنُبٌ، غَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَأَكَلَ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ، تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ، أَوْ يَشْرَبَ، قَالَتْ: يَغْسِلُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ»[(٤)].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٠٧٣) عَن ابن جُرَيج (ح) وأَخبَرنا ذلك الخُراساني، عَن يُونُس. وفي (١٠٨٥) عَن ابن المُبارك، عَن يُونُس. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٦٠(٦٦٣) قال: حَدثنا ابن المُبارك، عَن يُونُس. و«أَحمد» ٦/ ١٠٢(٢٥٢٢١) قال: حَدثنا سكن بن نافِع، قال: حَدثنا صالح بن أَبي الأَخضر. وفي ٦/ ١١٨(٢٥٣٨٤) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا يُونُس. وفي ٦/ ٢٧٩(٢٦٩١٥) قال: حَدثنا عامر بن صالح، قال: حَدثنا يُونُس بن يَزيد. و«ابن ماجَة» (٥٩٣) قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٦٦٣).
(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق (١٠٧٣).
(٣) اللفظ لعبد الرَّزاق (١٠٨٥).
(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥٣٨٤).

أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك، عَن يُونُس. و«أَبو داوُد» (٢٢٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح البزَّاز[1]، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك، عَن يُونُس. و«النَّسائي» ١/ ١٣٩، وفي «الكُبرَى» (٢٥٠ و٦٧٠٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُبيد بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك، عَن يُونُس. وفي ١/ ١٣٩، وفي «الكُبرَى» (٢٥١ و٦٨٥٤ و٨٩٩٦) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله، عَن يُونُس. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٩٥) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك، عَن يُونُس بن يَزيد. وفي (٤٧٨٢) قال: حَدثنا عَباد بن مُوسى، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك، قال: أَخبرنيه يُونُس. وفي (٤٨٩١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن صالح الأَزدي، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك، عَن يُونُس. و«ابن حِبَّان» (١٢١٨) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح الدُّولابي، مُنذ ثمانين سَنَة، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك، عَن يُونُس.

ثلاثتهم (عبد الملك بن جُرَيج، ويونس بن يزيد، وصالح بن أَبي الأَخضر) عَن مُحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره.

ـ قال أَبو داوُد: ورواه ابن وَهب، عَن يُونُس، فجعل قصة الأَكل قول عَائِشة مقصورًا.

ورواه صالح بن أَبي الأَخضر، عَن الزُّهْري كما قال ابن الـمُبارك، إِلا أَنه قال: عَن عُروة، أَو أَبي سَلَمة.

ورواه الأَوزاعي، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن النَّبي ﷺ، كما قال ابن الـمُبارك.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ١١٩(٢٥٣٨٥) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله. وفي ٦/ ١٩٢(٢٦١١٦) قال: حَدثنا وَكيع. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٩٩٧) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا وَكيع.

كلاهما (عَبد الله بن الـمُبارك، ووَكيع بن الجَراح) عَن صالح بن أَبي الأَخضر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، وأَبي سَلَمة، عَن عَائِشة؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ وَهُوَ جُنُبٌ غَسَلَ يَدَيْهِ»[2].

---

(١) تَصَحَّف في المطبوع إِلى: «البَزَّار»، بالراء، وهو على الصَّواب في طبعة دار القبلة (٢٢٥).
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦١١٦).

• وأَخرجه ابن خُزيمة (٢١٨) قال: حَدثنا علي بن خَشرَم، قال: أَخبَرنا عِيسى، يَعنِي ابن يُونُس، عَن يُونُس بن يَزيد الأَيلي، عَن الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، عَن عَائِشة؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَطْعَمَ وَهُوَ جُنُبٌ، غَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ طَعِمَ».

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ١١٩ (٢٥٣٨٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا يُونُس، قال: حَدثني ابن شِهاب، عَمَّن حَدَّثَهُ، عَن عَائِشة، قالت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ غَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ أَكَلَ»[١].

ـ فوائد:

ـ انظر فوائد الحديث السابق.

* * *

١٧٦١٦- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ»[٢].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا كَانَ جُنُبًا وَأَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ، وَكَانَ يَقُولُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ فَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ»[٣].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ غَسَلَ فَرْجَهُ، وَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ»[٤].

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٦٤ و١٦٠٧١)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٩١)، وأَطراف المسند (١١٨٢٣ و١٢٢٣٦ و١٢٢٤٨ و١٢٣١٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٢٢)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٦٢٤٠)، والدَّارَقُطني (٤٥٣-٤٥٥)، والبَيهَقي ١/ ٢٠٣، والبَغَوي (٢٦٥ و٢٦٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٦٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥١١٥).

(٤) اللفظ للبُخاري (٢٨٨).

أخرجه أحمد ٦/ ٨٥(٢٥٠٦٢) قال: حَدثنا بُهْلول بن حَكيم القرقساني، قال: حَدثنا الأَوزاعي، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٩١(٢٥١١٥) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن أَبي الأَسود. وفي ٦/ ١٠٣(٢٥٢٢٤) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا أَبو الأَسود. و«البُخاري» ١/ ٨٠(٢٨٨) قال: حَدثنا يَحيى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُبيد الله بن أَبي جَعفر، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٩٩٢) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا الأَوزاعي (ح) وأَخبَرنا العَباس بن الوَليد بن مَزْيَد، قال: أَخبَرني أَبي، قال: سَمعتُ الأَوزاعي، قال: حَدثني الزُّهْري. وفي (٨٩٩٣) قال: أَخبَرني صَفوان بن عَمرو، عَن علي بن عَياش، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن الزُّهْري.

كلاهما (مُحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري، وأَبو الأَسود، مُحمد بن عَبد الرَّحمَن) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي عقب (٨٩٩٤): والصواب حَديث إِسحاق، وحديث علي بن عَياش خطأ.

● وأَخرجه مالك[2] (١١٩). وابن أَبي شَيبة ١/ ٦٠(٦٦٦) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ١/ ٦١(٦٨١) قال: حَدثنا عَثَّام بن علي.

ثلاثتهم (مالك بن أَنس، ووَكيع بن الجَراح، وعَثَّام) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائِشَة، زَوج النَّبيِّ ﷺ، أَنها كانت تقول: إِذا أَصاب أَحدكم الـمَرأَة، ثم أَراد أَن ينام قبل أَن يَغتسل، فلا ينم حَتى يتوضَّأَ وُضُوءَهُ للصلاة[3].

(*) وفي رواية: «عَن عَائِشَة، قالت: إِذا أَراد أَحدكم أَن يَرقد وهو جُنُب فليتوضَّأْ، فإِنه لا يدري لعله يُصاب في منامه»[4].

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٦٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٩٩ و١٦٤٥٣ ١٦٥٢٠)، وأَطراف المسند (١١٧٤١ و١١٨٢٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٨٧٢٨)، والبَيهَقي ١/ ٢٠٠.

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٣١)، والقعنبي (٧٠م)، وسُوَيد بن سَعيد (٥٣).

(٣) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٦٦٦).

(*) وفي رواية: «عَن عَائِشة؛ في الرجل تُصيبه جنابة من اللَّيل فيريد أَن ينام، قالت: يتوضَّأُ، أَو يتيَمَّمُ»[1].

«مَوقوف».

- انظر فوائد الحديث قبل السابق.

* * *

١٧٦١٧- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا كَانَ جُنُبًا فَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ، أَوْ يَنَامَ، تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا كَانَ جُنُبًا فَأَرَادَ أَنْ يَنَامَ تَوَضَّأَ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصْنَعُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يَنَامُ»[4].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ»[5].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، فَأَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ، قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ، أَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ نَام»[6].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٦١(٦٧٥) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، وغُنْدَر، ووَكيع، عَن شُعبة، عَن الحَكم، عَن إِبراهيم. و«أَحمد» ٦/ ١٢٦(٢٥٤٦٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم، قال: سَمعتُ إِبراهيم يُحدِّث. وفي ٦/ ١٤٣(٢٥٦١٧) و٦/ ٢٣٥(٢٦٥٠٧) قال: حَدثنا يَزيد، عَن الحَجاج، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود. وفي

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٦٨١).

(٢) اللفظ لمسلم (٦٢٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦١٠١).

(٤) اللفظ للدارِمي (٨٠٤).

(٥) اللفظ لابن ماجة (٥٩١).

(٦) اللفظ لأَبي يَعلَى.

٦/ ١٩١(٢٦١٠١) قال: حَدثنا يَحيى، عَن شُعبة، قال: حَدثنا الحَكم، عَن إِبراهيم. وفي (٢٦١٠٢) قال: وقال وَكيع، ومُحمد بن جَعفر في هذا الحَديث: «إِذا أَراد أَن ينام، أَو يأْكل، تَوَضأَ». وفي ٦/ ١٩٢(٢٦١١٥) قال: حَدثنا وَكيع، عَن شُعبة (ح) ومُحمد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم، عَن إِبراهيم، قال مُحمد: سَمِعتُ إِبراهيم. وفي ٦/ ٢٦٠ (٢٦٧٦٦) قال: حَدثنا سُليمان بن حَيَّان، عَن حَجاج، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود. وفي ٦/ ٢٧٣(٢٦٨٧٣) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: وحَدثني عَبد الرَّحمَن بن الأَسود بن يَزيد النَّخَعي. و«الدَّارِمي» (٨٠٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن خالد، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود. وفي (٢٢١٣) قال: حَدثنا سَهل بن حَماد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم، قال: سَمعتُ إِبراهيم يُحدِّث. و«مُسلم» ١/ ١٧٠(٦٢٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، ووَكيع، وغُنْدَر، عَن شُعبة، عَن الحَكم، عَن إِبراهيم. وفي (٦٢٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر (ح) وحَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قالا: حَدثنا شُعبة بهذا الإِسناد، قال ابن الـمُثَنى في حديثه: حَدثنا الحَكم، سَمِعتُ إِبراهيم يُحدِّث. و«ابن ماجَة» (٥٩١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، وغُنْدَر، ووَكيع، عَن شُعبة، عَن الحَكم، عَن إِبراهيم. و«أَبو داوُد» (٢٢٤) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم، عَن إِبراهيم. و«النَّسائي» ١/ ١٣٨، وفي «الكُبرَى» (٢٤٩) قال: أَخبَرنا حُميد بن مَسعَدة، عَن سُفيان بن حَبيب، عَن شُعبة (ح) وحَدثنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيى، وعَبد الرَّحمَن، عَن شُعبة، عَن الحَكم، عَن إِبراهيم. وفي «الكُبرَى» (٦٧٠٥) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيى، عَن شُعبة، عَن الحَكم، عَن إِبراهيم. وفي (٨٩٩٨) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى، قال: حَدثنا يَزيد، وهو ابن زُريع، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم، عَن إِبراهيم. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٧٢) قال: حَدثنا عُقبة، قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود. و«ابن خُزيمة» (٢١٥) قال: حَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن شُعبة، عَن الحَكم، عَن إِبراهيم.

كلاهما (إبراهيم بن يَزيد النَّخَعِي، وعَبد الرَّحَمن بن الأَسود) عَن الأَسود بن يَزيد النَّخَعِي، فذكره[1].

ـ قال أَحمد بن حَنبل (٢٦١٠١)، قال يَحيَى، يعني ابن سَعيد القَطان: تَرَك شُعبةُ حَديثَ الحَكم في الجُنُب إِذا أَراد أَن يأْكل تَوَضأَ.

* * *

١٧٦١٨ - عَنْ أَبِي عَمْرٍو، مَوْلَى عَائِشَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَكُونُ جُنُبًا فَيُرِيدُ الرُّقَادَ، فَيَتَوَضَّأُ وُضوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يَرْقُدُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢٠(٢٥٣٩٤) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن أَبي الزُّبير، عَن جابر، أَن أَبا عَمرو، مَولَى عَائِشة أَخبَره، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَبو عَمرو، مَولَى عَائِشة؛ هو ذَكوان، وجابر؛ هو ابن عَبد الله، وأَبو الزُّبير؛ هو مُحمد بن مُسلم بن تَدْرُس، وابن لَهِيعَة؛ هو عَبد الله.

* * *

١٧٦١٩ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُجْنِبُ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وُضوءَهُ لِلصَّلَاةِ حَتَّى يُصْبِحَ، وَلَا يَمَسُّ مَاءً».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٢٤(٢٦٤٠٤) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا حَجاج، عَن عَبد الرَّحَمن بن الأَسود، عَن أَبيه، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٦٥)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٢٦)، وأَطراف المسند (١١٤٤١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسِي (١٤٨١)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٨٤ و١٤٨٥)، والبَزَّار ١٨/ (٣٢١)، وأَبو عَوانَة (٧٩١)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٥٢٠٧ و٨٧٢٨)، والبيهقي ١/ ٢٠٢ و٢٠٣ و٧/ ١٩٣.

(٢) المسند الجامع (١٦٠٦٦)، وأَطراف المسند (١١٤٩١).

(٣) المسند الجامع (١٦٠٦٨)، وأَطراف المسند (١١٤٤١).

ـ فوائد:

ـ حَجاج؛ هو ابن أَرطَاة، وابن نُمَير؛ هو عَبد الله.

***

١٧٦٢٠ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلى أَهْلِهِ قَضَاهَا، ثُمَّ نَامَ كَهَيْئَتِهِ، لَا يَمَسُّ مَاءً»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُجْنِبُ، ثُمَّ يَنَامُ ولا يَمَسُّ مَاءً، حَتَّى يَقُومَ بَعْدَ ذَلِكَ فَيَغْتَسِلَ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصِيبُ مِنْ أَهْلِهِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَنَامُ وَلَا يَمَسُّ مَاءً، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ عَادَ إِلَى أَهْلِهِ، وَاغْتَسَلَ»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى أَهْلِهِ أَتَاهُمْ، ثُمَّ يَعُودُ وَلَا يَمَسُّ مَاءً»(٤).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ، ثُمَّ يَنَامُ، ثُمَّ يُفِيضُ عَلَيْهِ المَاءَ»(٥).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٠٨٢) عَن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٦٢(٦٨٧) قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«أَحمد» ٦/ ٤٣(٢٤٦٦٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَياش، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ٦/ ١٠٦(٢٥٢٦٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد، عَن سُفيان (ح) وذكر رجلًا آخر، عَن سُفيان. وفي ٦/ ١٠٩(٢٥٢٨٧) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: أَخبَرنا شَريك. وفي ٦/ ١٤٦(٢٥٦٥٠) و٦/ ١٧١(٢٥٨٩١) قال: حَدثنا هُشَيم، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد. و«ابن ماجة» (٥٨١) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال:

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٦٢).
(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٦٢).
(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٨٧).
(٥) اللفظ للنَّسائي (٩٠٠٤).

حَدثنا أَبو بَكر بن عَياش، عَن الأَعمش. وفي (٥٨٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. وفي (٥٨٣) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو داوُد» (٢٢٨) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«التِّرْمِذي» (١١٨) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَياش، عَن الأَعمش. وفي (١١٩) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٩٠٠٣) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّري، عَن أَبي بَكر، عَن الأَعمش. وفي (٩٠٠٤) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن يَعقُوب، قال: حَدثنا ابن مُوسى بن أَعْيَن، قال: حَدثني أَبي، عَن مُطَرِّف. وفي (٩٠٠٥) قال: أَخبَرني هِلال بن العلاَء بن هِلال، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا هُشَيم، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٢٩) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا وَكيع بن الجَراح، عَن سُفيان.

ستتهم (سُفيان بن سَعيد الثَّوري، وأَبو الأَحوَص، سَلام بن سُليم، وسُليمان بن مِهران الأَعمش، وشَريك بن عَبد الله، وإِسماعيل بن أَبي خالد، ومُطرف بن طَرِيف) عَن عَمرو بن عَبد الله، أَبي إِسحاق السَّبيعي، عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره[1].

- في رواية وَكيع عند ابن ماجة: قال سُفيان: فذكرتُ الحَدِيثَ يومًا، فقال لي إِسماعيل: يا فتَى يُشَدُّ هذا الحَدِيثُ بشيءٍ.

- قال أَبو داوُد: حَدثنا الحَسن بن علي الوَاسِطي، قال: سَمعتُ يَزيد بن هارون يقول: هذا الحَديث وَهمٌ، يَعنِي حَديث أَبي إِسحاق.

- وقال أَبو عِيسى التِّرْمِذي: وقد رَوَى غيرُ وَاحِدٍ، عَن الأَسود، عَن عَائِشة، عَن النَّبي ﷺ؛ أَنه كان يَتوضأُ قبل أَن ينام، وهذا أَصح من حَديث أَبي إِسحاق، عَن الأَسود، وقد رَوَى عَن أَبي إِسحاق هذا الحَديث: شُعبةُ، والثَّوري، وغَيرُ واحِدٍ، وَيرَوْن أَن هذا غلط من أَبي إِسحاق.

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٦٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٠١٨ و١٦٠٢٣ و١٦٠٢٤ و١٦٠٣٣ و١٦٠٣٨)، وأَطراف المسند (١١٤٥٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٠٠)، وإسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥١٢ و١٥١٨)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٧٥٨٩)، والبيهَقي ١/ ٢٠١، والبَغَوي (٢٦٨).

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبي، وذكر حَديث أَبي إِسحاق، عَن الأَسود، عَن عائِشة، قالت: كان رَسول الله ﷺ ينامُ وهو جُنُب، ولَا يمس ماءً.

فقال أَبي: سَمِعتُ نَصر بن علي، يقول: قال أَبي: قال شُعبَة: قد سَمِعتُ حَديث أَبي إِسحاق؛ أَن النَّبي ﷺ كان ينامُ جُنُبًا، ولكني أَتَّقيه. «علل الحَديث» (١١٥).

* * *

١٧٦٢١ - عَنْ كُرَيْبٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُجْنِبُ، ثُمَّ يَنَامُ، ثُمَّ يَنْتَبِهُ، ثُمَّ يَنَامُ، وَلَا يَمَسُّ مَاءً».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١١١(٢٥٣١٠) قال: حَدثنا أَسود، قال: حَدثنا شَريك، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن كُريب، فذكره[١].

ـ **فوائد:**

ـ كُريب؛ ابن أَبي مُسلم، مَولَى ابن عَباس، وشَريك؛ هو ابن عَبد الله النَّخَعي، وأَسود؛ هو ابن عامر.

* * *

١٧٦٢٢ - عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ:

«أَرَأَيْتِ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، أَمْ فِي آخِرِهِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا اغْتَسَلَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَرُبَّمَا اغْتَسَلَ فِي آخِرِهِ، قُلْتُ: اللهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً، قُلْتُ: أَرَأَيْتِ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُوتِرُ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، أَوْ فِي آخِرِهِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا أَوْتَرَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَرُبَّمَا أَوْتَرَ فِي آخِرِهِ، قُلْتُ: اللهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً، قُلْتُ: أَرَأَيْتِ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ، أَوْ يَخْفُتُ بِهِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا جَهَرَ بِهِ، وَرُبَّمَا خَفَتَ، قُلْتُ: اللهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً»[٢].

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٧٠)، وأطراف المسند (١٢٠٨٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٦٠٨٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٠٦).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ رُبَّمَا أَوْتَرَ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ، وَرُبَّمَا أَوْتَرَ بَعْدَ أَنْ يَنَامَ، وَرُبَّمَا اغْتَسَلَ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ، وَرُبَّمَا نَامَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَرَأَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ، يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَكَانَ يُوتِرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، أَوْ مِنْ آخِرِهِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا أَوْتَرَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَرُبَّمَا أَوْتَرَ مِنْ آخِرِهِ، قُلْتُ: اللهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً، قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَرَأَيْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، أَوْ مِنْ آخِرِهِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا اغْتَسَلَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَرُبَّمَا اغْتَسَلَ مِنْ آخِرِهِ، قُلْتُ: اللهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً، قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَرَأَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ أَكَانَ يَجْهَرُ بِصَلاتِهِ، أَمْ يُخَافِتُ بِهَا؟ قَالَتْ: رُبَّمَا جَهَرَ بِصَلاتِهِ، وَرُبَّمَا خَافَتَ بِهَا، قُلْتُ: اللهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٦٢(٦٨٤) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة. و«أحمد» ٦/ ٤٧(٢٤٧٠٦) قال: حَدثنا إسماعيل. وفي ٦/ ١٣٨(٢٥٥٨٤) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. و«ابن ماجة» (١٣٥٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا إسماعيل ابن عُلَيَّة. و«أَبو داوُد» (٢٢٦) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر (ح) وحَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا إسماعيل بن إبراهيم. و«النَّسائي» ١/ ١٢٥، وفي «الكُبرَى» (٢٢٢) قال: أَخبَرنا عمرو بن هِشام، قال: حَدثنا مَخلَد، عَن سُفيان. وفي ١/ ١٢٥ و١٩٩، وفي «الكُبرَى» (٢٢١) قال: أَخبَرنا يَحيى بن حَبيب بن عَربي، قال: حَدثنا حَماد. و«ابن حِبَّان» (٢٤٤٧ و٢٥٨٢) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد، قال: حَدثنا وُهَيب.

خمستهم (إسماعيل بن إبراهيم ابن عُلَيَّة، وسُفيان بن سَعيد الثَّوري، والـمُعتمر بن سُليمان، وحَمَّاد بن زَيد، ووُهَيب بن خالد) عَن بُرْد بن سِنَان، أَبي العلاء، عَن عُبادة بن نُسَي، عَن غُضَيف بن الحارِث، فذكره[3].

* * *

(١) اللفظ لأحمد (٢٥٥٨٤).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٢٤٤٧).

(٣) المسند الجامع (١٦٠٧٢)، وتحفة الأشراف (١٧٤٢٩)، وأَطراف المسند (١٢٠١٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٢٤٧٩)، والبَيهَقي ١/ ١٩٩.

١٧٦٢٣ - عَنْ يَحيى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ:

«سَأَلَهَا رَجُلٌ: هَلْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَرْفَعُ صَوْتَهُ مِنَ اللَّيْلِ إِذَا قَرَأَ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا رَفَعَ، وَرُبَّمَا خَفَضَ، قَالَ: الحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ فِي الدِّينِ سَعَةً، قَالَ: فَهَلْ كَانَ يُوتِرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، رُبَّمَا أَوْتَرَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَرُبَّمَا أَوْتَرَ مِنْ آخِرِهِ، قَالَ: الحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ فِي الدِّينِ سَعَةً، قَالَ: فَهَلْ كَانَ يَنَامُ وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا اغْتَسَلَ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ، وَرُبَّمَا نَامَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ، وَلَكِنَّهُ يَتَوَضَّأُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ، قَالَ: الحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ فِي الدِّينِ سَعَةً»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ يَحيى بْنِ يَعْمَرَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: هَلْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَنَامُ وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا اغْتَسَلَ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ، وَرُبَّمَا نَامَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ، وَلَكِنَّهُ يَتَوَضَّأُ، قَالَ: الحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ فِي الدِّينِ سَعَةً»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ يَحيى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: قُلْتُ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا رَفَعَ، وَرُبَّمَا خَفَضَ»(٣).

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٠٧٦ و٤٢٠٨). وأَحمد ٦/ ١٥٣(٢٥٧١٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا ابن مُبارك. وفي ٦/ ١٦٦(٢٥٨٤٥) و٦/ ١٦٧(٢٥٨٥٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق.

كلاهما (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وعَبد الله بن المُبارك) عَن مَعمَر بن راشد، عَن عَطاء الخُراساني، عَن يَحيَى بن يَعمَر، فذكره(٤).

---

(١) اللفظ لعبد الرَّزاق «المصنف» (٤٢٠٨).

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق «المصنف» (١٠٧٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٧١٨).

(٤) المسند الجامع (١٦٠٧٣ و١٦٣٥١)، وأَطراف المسند (١٢١٧٤ و١٢١٧٥)، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٥٩٧٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٥٠ و١٣٥١).

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوري: سَمِعتُ يَحيى بن مَعين قال: يَحيَى بن يَعمَر، لم يَسمع مِن عَائِشة. «تاريخه» (٤٠٢٦).

ـ وقال الآجُرِّي: قلتُ لأَبي داوُد: يَحيى بن يَعمر سَمع من عَائِشة؟ قال: لا. «سؤالاته» (٧١٦).

* * *

١٧٦٢٤- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي قَيسٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ:

«أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوتِرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، أَوْ مِنْ آخِرِهِ؟ فَقَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ كَانَ يَفْعَلُ، رُبَّمَا أَوْتَرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ، وَرُبَّمَا أَوْتَرَ آخِرَهُ، قُلْتُ: الْحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً، قُلْتُ: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَتُهُ يُسِرُّ، أَوْ يَجْهَرُ؟ قَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ كَانَ يَفْعَلُ، رُبَّمَا أَسَرَّ، وَرُبَّمَا جَهَرَ، قَالَ: قُلْتُ: الْحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً، قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فِي الْجَنَابَةِ، أَكَانَ يَغْتَسِلُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ، أَوْ يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ؟ قَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ كَانَ يَفْعَلُ، رُبَّمَا اغْتَسَلَ فَنَامَ، وَرُبَّمَا تَوَضَّأَ وَنَامَ، قَالَ: قُلْتُ: الْحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً»[1].

(*) وفي رواية: «سَأَلْتُ عَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَ نَوْمُ رَسُولِ الله ﷺ فِي الْجَنَابَةِ، أَيَغْتَسِلُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ؟ فَقَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ، رُبَّمَا اغْتَسَلَ فَنَامَ، وَرُبَّمَا تَوَضَّأَ فَنَامَ، قَالَ: قُلْتُ لَهَا: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ رَسُولِ الله ﷺ مِنَ اللَّيْلِ، أَيَجْهَرُ أَمْ يُسِرُّ؟ قَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ، رُبَّمَا جَهَرَ، وَرُبَّمَا أَسَرَّ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٣(٢٤٩٥٧) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثني لَيث بن سَعد. وفي ٦/ ١٤٩(٢٥٦٧٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«البُخاري» في «خلق أَفعال العباد» (٣٧٢) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا لَيث. و«مُسلم» ١/ ١٧١(٦٣١) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث. وفي (٦٣٢) قال: وحَدثنيه زُهير بن حَرب،

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٩٥٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٧٥).

قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي (ح) وحَدثنيه هارون بن سَعيد الأَيلي، قال: حَدثنا ابن وَهب. و«أَبو داوُد» (١٤٣٧) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد. و«التِّرمِذي» (٤٤٩ و٢٩٢٤)، وفي «الشَّمائل» (٣١٧) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. و«النَّسائي» ١/ ١٩٩ و٣/ ٢٢٤، وفي «الكُبرَى» (١٣٧٧) قال: أَخبَرنا شُعيب بن يُوسُف، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«ابن خُزيمة» (٢٥٩) قال: حَدثنا بُنْدَار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. وفي (٢٥٩ و١٠٨١) قال: حَدثنا بَحر بن نَصر، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب. وفي (١١٦٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن هاشم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، يَعنِي ابن مَهدي (ح) وحَدثنا بَحر بن نَصر، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب.

ثلاثتهم (لَيث بن سَعد، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وعَبد الله بن وَهب) عَن مُعاوية بن صالح الحَضرمي، عَن عَبد الله بن أَبي قَيس، فذكره[١].

- في رواية أَحمد (٢٤٩٥٧): «عَبد الله بن قَيس»[٢].

- قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ من هذا الوجه.

***

١٧٦٢٥- عَنْ سُلَيمَانَ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ؛

«أَنَّهَا كَانَتْ تَغْسِلُ الْمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ الله ﷺ، فَيَخْرُجُ فَيُصَلِّي، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْبُقَعِ فِي ثَوْبِهِ مِنْ أَثَرِ الْغَسْلِ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا غَسَلَتْ مَنِيًّا أَصَابَ ثَوْبَ رَسُولِ الله ﷺ»[٤].

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٧٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٧٩ و١٦٢٨٥ و١٦٢٨٦)، وأَطراف المسند (١١٦٢٠).

والحَديث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٧٦ و١٦٧٧)، وأَبو عَوانة (٧٩٠ و٢٢٥٤)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (١٩١٧)، والبيهَقي ١/ ٢٠٠ و٣/ ١٢ و٣٥، والبَغَوي (٩١٦).

(٢) قال المِزِّي: عَبد الله بن أَبي قيس، ويُقال: ابن قيس، ويُقال: ابن أَبي موسى، والأَول أَصح، أَبو الأَسوَد النصري الشامي الحِمصي. «تهذيب الكمال» ١٥/ ٤٦٠.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٦١١).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٤٧١١).

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَغْسِلُ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبِ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ، وَإِنَّ بُقَعَ الـمَاءِ فِي ثَوْبِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا كَانَتْ تَغْسِلُ الـمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ أَرَاهُ فِيهِ بُقْعَةً، أَوْ بُقَعًا»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: سَأَلْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ، عَنِ الـمَنِيِّ يُصِيبُ ثَوْبَ الرَّجُلِ، أَيَغْسِلُهُ، أَمْ يَغْسِلُ الثَّوْبَ؟ فَقَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَغْسِلُ الـمَنِيَّ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ فِي ذَلِكَ الثَّوْبِ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى أَثَرِ الْغَسْلِ فِيهِ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٨٤(٩١٨) قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. و«أَحمد» ٦/ ٤٧(٢٤٧١١) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٦/ ١٤٢(٢٥٦١١) و٦/ ٢٣٥ (٢٦٥١٢) قال: حَدثنا يَزيد. وفي ٦/ ١٦٢(٢٥٨٠٧) قال: حَدثنا يَحيى بن زَكريا. و«البُخاري» ١/ ٦٧(٢٢٩) قال: حَدثنا عَبدان، قال: أَخبَرنا عَبد الله. وفي (٢٣٠) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد (ح) وحَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عَبد الواحد. وفي (٢٣١) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الواحد. وفي (٢٣٢) قال: حَدثنا عَمرو بن خالد، قال: حَدثنا زُهير. و«مُسلم» ١/ ١٦٥(٥٩٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر. وفي (٥٩٩) قال: وحَدثنا أَبو كامل الجَحدري، قال: حَدثنا عَبد الواحد، يَعنِي ابن زِياد (ح) وحَدثنا أَبو كُريب، قال: أَخبَرنا ابن الـمُبارك، وابن أَبي زَائِدة. و«ابن ماجَة» (٥٣٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. و«أَبو داوُد» (٣٧٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد النُّفَيلي، قال: حَدثنا زُهير (ح) وحَدثنا مُحمد بن عُبيد بن حِساب البَصري، قال: حَدثنا سُليم، يَعنِي ابن أَخضر، الـمَعْنَى والإِخبار فِي حَديث سُلَيم. و«التِّرْمِذي» (١١٧) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«النَّسائي» ١/ ١٥٦، وفي «الكُبرَى» (٢٨٤) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا

---

(١) اللفظ للبُخاري (٢٢٩).

(٢) اللفظ للبُخاري (٢٣٢).

(٣) اللفظ لمسلم (٥٩٨).

عَبد الله. و«ابن خُزيمة» (٢٨٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنعاني، قال: حَدثنا بِشر، يَعنِي ابن مُفَضَّل (ح) وحَدثنا مُحمد بن العلاء بن كُريب، قال: حَدثنا ابن مُبارك (ح) وحَدثنا مُحمد بن عَبد الله الـمُخَرِّمي، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«ابن حِبَّان» (١٣٨١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسَى، قال: أَخبَرنا عَبد الله. وفي (١٣٨٢) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم بن إِسماعيل، بِبُست، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، والحَسن بن علي الحُلْواني، قالا: حَدثنا يَزيد بن هارون.

جميعهم (عَبدَة بن سُليمان، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، ويَزيد بن هارون، ويَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة، وعَبد الله بن الـمُبارك، ويَزيد بن زُريع، وعَبد الواحد بن زِياد، وزُهير بن مُعاوية، ومُحمد بن بِشر، وسُلَيم بن أَخضر، وبِشر بن مُفَضَّل) عَن عَمرو بن مَيمون بن مِهران، عَن سُليمان بن يَسار، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

* * *

١٧٦٢٦ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، قَالَ: رَأَتْنِي عَائِشَةُ، أُمُّ الـمُؤْمِنِينَ، أَغْسِلُ أَثَرَ جَنَابَةٍ أَصَابَتْ ثَوْبِي، فَقَالَتْ: مَا هَذَا؟ قُلْتُ: جَنَابَةٌ أَصَابَتْ ثَوْبِي، فَقَالَتْ: «لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَإِنَّهُ لَيُصِيبُ ثَوْبَ رَسُولِ الله ﷺ، فَمَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَقُولَ بِهِ هَكَذَا».

وَوَصَفَهُ مَهْدِيٌّ: حَكَّ يَدَهُ عَلَى الأُخْرَى[2].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَفْرُكُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ الله ﷺ بِيَدِي.

فَإِذَا رَأَيْتَهُ فَاغْسِلْهُ، فَإِنْ خَفِيَ عَلَيْكَ فَارْشُشْهُ»[3].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَفْرُكُ الـمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَذْهَبُ فَيُصَلِّي فِيهِ»[4].

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٧٥)، وتحفة الأَشراف (١٦١٣٥)، وأَطراف المسند (١١٥٢٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٣٤)، وابن الجارود (١٣٨)، وأَبو عَوانة (٥٢٣ و٥٢٨)، والدَّارَقُطني (٤٥٠ و٤٥١)، والبَيهَقي ٢/ ٤١٨ و٤١٩، والبَغَوي (٢٩٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٠٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥١٦٦).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٤٩).

(*) وفي رواية: «لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَجِدُهُ فِي ثَوْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَحُتُّهُ عَنْهُ، تَعْنِي الْمَنِيَّ»(1).

(*) وفي رواية: «لَقَدْ كُنْتُ أَحُكُّ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَالنُّخَامَةِ»(2).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٨٤(٩٢٢) قال: حَدثنا هُشَيم، عَن مُغيرة. و«أحمد» ٦/ ٣٥ (٢٤٥٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدي، عَن سَعيد، عَن أَبي مَعشَر. وفي ٦/ ٩٧ (٢٥١٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد، عَن أَبي مَعشَر. وفي ٦/ ١٠١ (٢٥٢٠٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا مَهدي، قال: حَدثنا واصل الأَحدب. وفي ٦/ ١٢٥ (٢٥٤٤٩) و٦/ ١٣٢(٢٥٥٢٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن حَماد. وفي ٦/ ٢١٣(٢٦٢٩٧) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا حَماد، عَن حَماد. وفي ٦/ ٢٣٩(٢٦٥٥٢) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا هِشام بن حَسان، عَن أَبي مَعشَر. و«مُسلم» ١/ ١٦٥(٥٩٦) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن زَيد، عَن هِشام بن حَسان (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبدَة بن سُليمان، قال: حَدثنا ابن أَبي عَروبة، جميعًا (هِشام، وابن أَبي عَروبة) عَن أَبي مَعشَر (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا هُشَيم، عَن مُغيرة (ح) وحَدثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن مَهدي بن مَيمون، عَن واصل الأَحدب (ح) وحَدثني ابن حاتم، قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن مَنصور، ومُغيرة. و«ابن ماجَة» (٥٣٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا هُشَيم، عَن مُغيرة. و«أَبو داوُد» (٣٧٢) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد، عَن حَماد. و«النَّسائي» ١/ ١٥٦ قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن هِشام بن حَسان، عَن أَبي مَعشَر. وفي ١/ ١٥٧ قال: أَخبَرنا مُحمد بن كامل الـمَرْوَزي، قال: حَدثنا هُشَيم، عَن مُغيرة. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٥٤) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن سَعيد، عَن أَبي مَعشَر. و«ابن خُزيمة» (٢٨٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الوَليد القُرشي، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا هِشام بن حَسان، عَن أَبي مَعشَر (ح) وحَدثنا

---

(1) اللفظ لابن أَبي شَيبة «المصنف».

(2) اللفظ لابن خُزيمة (٢٨٩).

مُحمد بن الوَليد، قال: حَدثنا يَعلَى، قال: حَدثنا الأَعمش (ح) وحَدثنا عَبد الوارث بن عَبد الصَّمَد، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا مَهدي، وهو ابن مَيمون، عَن واصل (ح) وحَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن الـمُغيرة بن مِقْسم، وحَماد بن أَبي سُليمان (ح) وحَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا الخضر بن مُحمد بن شُجاع، وابن الطباع، قالا: أَخبَرنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا الـمُغيرة (ح) وحَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن سَلَمة، عَن حَماد، وهو ابن أَبي سُليمان (ح) وحَدثنا يَحيَى بن حَكيم، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي، عَن سعيد بن أَبي عَروبة، عَن أَبي مَعشَر (ح) وحَدثنا هارون بن إِسحاق الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبدَة، عَن سَعيد، عَن أَبي مَعشَر. وفي (٢٨٩) قال: حَدثنا إِبراهيم بن إِسماعيل بن يَحيَى بن سَلَمة بن كُهَيل، قال: حَدثني أَبي، عَن أَبيه، عَن سَلَمة. و«ابن حِبَّان» (١٣٨٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَلان، بِأَذَنَة، قال: حَدثنا لُوين، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن هِشام بن حَسان، عَن أَبي مَعشَر. وفي (٢٣٣٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد بن أَسماء، قال: حَدثنا مَهدي بن مَيمون، قال: حَدثنا واصل الأَحدب.

سبعتهم (مُغيرة بن مِقْسم، وأَبو مَعشَر، زِياد بن كُلَيب، وواصل بن حَيان الأَحدب، وحَماد بن أَبي سُليمان، ومَنصور بن الـمُعتَمِر، وسُليمان بن مِهران الأَعمش، وسَلَمة بن كُهَيل) عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره.

• أَخرجه مُسلم ١/ ١٦٤(٥٩٥) قال: حَدثنا عُمر بن حَفص بن غِياث، قال: حَدثنا أَبي، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَنِ الأَسود، وهَمَّام، عَن عَائِشة، فِي الـمَنِيِّ، قالت:

«كُنْتُ أَفْرُكُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ الله ﷺ».

ـ جعله عَنِ الأَسود، وهَمَّام.

• وأَخرجه مُسلم ١/ ١٦٤(٥٩٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى. و«ابن خُزيمة» (٢٨٨) قال: حَدثنا أَبو بِشر الوَاسِطي. و«ابن حِبَّان» (١٣٧٩) قال: أَخبَرنا شَبَاب بن صالح، بواسط، قال: حَدثنا وَهب بن بَقِيَّة.

ثلاثتهم (يَحيَى بن يَحيَى، وأَبو بِشر الوَاسِطي، إِسحاق بن شاهين، ووَهب) عَن خالد بن عَبد الله، عَن خَالد الحَذَّاء، عَن أَبي مَعشَر، زياد بن كُلَيب، عَن إِبراهيم، عَن عَلقمة، والأَسود؛

«أَنَّ رَجُلًا نَزَلَ بِعَائِشَةَ، فَأَصْبَحَ يَغسِلُ ثَوْبَهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّمَا كَانَ يُجْزِئُكَ إِنْ رَأَيْتَهُ أَنْ تَغْسِلَ مَكَانَهُ، فَإِنْ لَمْ تَرَ نَضَحْتَ حَوْلَهُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَفْرُكُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ الله ﷺ فَرْكًا، فَيُصَلِّي فِيهِ»[1].

ـ جعله عَن عَلقمة، والأَسود[2].

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: وأَخرج مُسلِم حَديث خالد، عَن أَبي مَعشر، عَن إِبراهيم، عَن عَلقَمة والأَسود؛ كنتُ أَفرك المني.

وخَالَفَهُ هِشام، وابن أَبي عَروبة روياه، عَن أَبي مَعشَر، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود وحده.

وكذا قال أَبو شِهاب، عَن خاله الأَسود وحده.

وكذلك قال مَنصور، والأَعمش، ومُغيرة، وواصل، وَغيرهم، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، وهمام.

وقال ابن عُيَينة: عَن مَنصور، عَن هَمَّام.

وكذلك قال يَحيَى القَطَّان، وأَبو مُعاوية، عَن الأَعمَش.

وقول خالد، عَن خالد: «عَلقَمة»، غير محفوظ. «التتبع» (٢١٢).

ـ خالد؛ هو ابن عَبد الله، عَن خَالد؛ هو الحَذَّاء.

ـ وانظر فوائد الحديث التالي.

* * *

١٧٦٢٧ - عَنْ هَمَّام بْنِ الحَارِثِ، قَالَ: ضَافَ عَائِشَةَ ضَيْفٌ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ تَدْعُوهُ، فَقَالُوا لَهَا: إِنَّهُ أَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ، فَذَهَبَ يَغسِلُ ثَوْبَهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَلِمَ غَسَلَهُ؟

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (١٦٠٧٦)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٣٧ و١٥٩٤١ و١٥٩٦٣ و١٥٩٧٦ و١٥٩٩٦ و١٦٠٠٤ و١٧٤٠٨ و١٧٦٧٦)، وأَطراف المسند (١١٤١٤).

والحَدِيث؛ إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٨٦)، وابن الجارود (١٣٦ و١٣٧)، وأَبو عَوانة (٥٢٤ و٥٢٥ و٥٣٠)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٢١٣٥)، والبَيهَقي ٢/ ٤١٦ و٤١٧، والبَغَوي (٢٩٨).

«إِنْ كُنْتُ لأَفْرُكُ الـمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ الله ﷺ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ هَمَّام، قَالَ: نَزَلَ بِعَائِشَةَ ضَيْفٌ، فَأَمَرَتْ لَهُ بِمِلْحَفَةٍ لَهَا صَفْرَاءَ فَنَامَ فِيهَا، فَاحْتَلَمَ، فَاسْتَحْيَى أَنْ يُرْسِلَ بِهَا وَفِيهَا أَثَرُ الاِحْتِلَام، قَالَ: فَغَمَسَهَا فِي الـمَاءِ، ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لِمَ أَفْسَدَ عَلَيْنَا ثَوْبَنَا؟ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَفْرُكَهُ بِأَصَابِعِهِ، لَرُبَّمَا فَرَكْتُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ الله ﷺ بِأَصَابِعِي»(٢).

(*) وفي رواية: «لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَحُتُّ الـمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ الله ﷺ»(٣).

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أُرَاهُ عَلَى ثَوْبِ رَسُولِ الله ﷺ الـمَنِيَّ، فَأَحُكُّهُ».

وَقَالَ يَحيى مَرَّةً: «فَأَفْرُكُهُ»(٤).

(*) وفي رواية: «عَنْ هَمَّام بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَاحْتَلَمَ، فَأَبْصَرَتْهُ جَارِيَةٌ لِعَائِشَةَ وَهُوَ يَغْسِلُ أَثَرَ الْجَنَابَةِ مِنْ ثَوْبِهِ، أَوْ يَغْسِلُ ثَوْبَهُ، فَأَخْبَرَتْ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَأَنَا أَفْرُكُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ الله ﷺ»(٥).

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٣٩) عَن الثَّوري، وابن عُيينة، عَن مَنصور. و«الحُمَيديّ» (١٨٦) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مَنصور. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٨٤(٩٢٥) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«أَحمد» ٦/ ٤٣(٢٤٦٥٩) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ٦/ ١٢٥ (٢٥٤٥٢) قال: حَدثنا عَفان، وبَهز، قالا: حَدثنا شُعبة، قال: الحَكم أَخبَرني. وفي (٢٥٤٥٣) قال: حَدثناه مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم. وفي ٦/ ١٣٥(٢٥٥٤٨) قال: حَدثنا ابن الأَشجعي، قال: حَدثنا أَبي، عَن سُفيان، عَن مَنصور. وفي (٢٥٥٤٩) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن مَنصور. وفي ٦/ ١٩٣(٢٦١٣٠) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن الأَعمش. وفي (٢٦١٣٢) قال: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم. وفي ٦/ ٢٦٣(٢٦٧٩٦) قال: حَدثنا أَبو قَطن، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم. و«مُسلم» ١/ ١٦٥(٥٩٧) قال: حَدثني مُحمد بن

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٥٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٤٨).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦١٣٠).

(٥) اللفظ لأَبي داوُد (٣٧١).

حاتم، قال: حَدثنا ابن عُيينة، عَن مَنصور. و«ابن ماجَة» (٥٣٧) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية (ح) وحَدثنا مُحمد بن طَرِيف، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، جميعًا عَن الأَعمش. وفي (٥٣٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«أَبو داوُد» (٣٧١) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، عَن شُعبة، عَن الحَكم. و«التِّرْمِذي» (١١٦) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«النَّسائي» ١/ ١٥٦ قال: أَخبَرنا عَمرو بن يَزيد، قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة، قال: الحَكم أَخبَرني. وفي ١/ ١٥٦ قال: أَخبَرنا الحُسين بن حُريث، قال: أَنبأَنا سُفيان، عَن مَنصور. وفي ١/ ١٥٦، وفي «الكُبرَى» (٢٨٦) قال: أَخبَرنا شُعيب بن يُوسُف، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن الأَعمش. و«ابن خُزيمة» (٢٨٨) قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن الـمَخزومي، وعَبد الجَبَّار بن العلاء، قالا: حَدثنا سُفيان، قال عَبد الجَبَّار: قال: حَدثنا مَنصور، وقال سَعيد: عَن مَنصور (ح) وحَدثنا أَبو هاشم، زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا زِياد، يَعنِي ابن عَبد الله البَكَّائي، قال: حَدثنا مَنصور (ح) وحَدثنا مُحمد بن العلاء بن كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة (ح) وحَدثنا عَبد الله بن سَعيد الأَشج، قال: حَدثنا ابن نُمَير (ح) وحَدثنا بُنْدار، قال: حَدثنا يَحيَى، يَعنِي ابن سَعيد، كلهم (أَبو أُسامة، وابن نُمَير، ويَحيَى) عَن الأَعمش (ح) وحَدثنا علي بن خَشرَم، قال: أَخبَرنا عِيسى، يَعنِي ابن يُونُس، عَن الأَعمش (ح) وحَدثنا نَصر بن مَرزوق المِصري، قال: حَدثنا أَسد، يَعنِي ابن مُوسى، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم (ح) وحَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا يَعلَى، قال: حَدثنا الأَعمش (ح) وحَدثنا نَصر بن مَرزوق، قال: حَدثنا أَسد، قال: حَدثنا الـمَسعودي، عَن الحَكم، وحَماد (ح) وحَدثنا يَحيَى بن حَكيم، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا الـمَسعودي، عَن حَماد.

أَربعتهم (مَنصور بن الـمُعتَمِر، وسُليمان بن مِهران الأَعمش، والحَكم بن عُتَيبة، وحَماد بن أَبي سُليمان) عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن هَمام بن الحارِث، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٧٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٧٦ و١٧٦٧٧)، وأَطراف المسند (١٢١٦٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٠٤)، وإسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٨٧)، وابن الجارود (١٣٥)، وأَبو عَوانة (٥٣١)، والبَيهَقي ٢/ ٤١٧، والبَغَوي (٢٩٨).

وهكذا رُوِي عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن هَمام بن الحارِث، عَن عَائِشة، مِثل رواية الأَعمش.

ورَوَى أَبو مَعشَر هذا الحَديث، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عَائِشة.

وحديث الأَعمش أَصحُّ.

ـ قلنا: صرح الأَعمش بالسماع، في رواية أَحمد (٢٦١٣٠).

• أَخرجه مُسلم ١/ ١٦٤ (٥٩٥) قال: حَدثنا عُمر بن حَفص بن غِياث، قال: حَدثنا أَبي، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَنِ الأَسود، وهَمَّام، عَن عَائِشة، في الـمَنِيِّ، قالت: «كُنْتُ أَفْرُكُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ الله ﷺ».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: رَواه الحَكم بن عُتَيبة، عَن إِبراهيم، عَن هَمام، عَن عَائشة.

قاله سَعيد، وزَيْد بن أَبي أُنَيسَة، والـمَسعودي، عَن الحَكم.

وقال الـمَسعودي: عَن الحَكم، وحماد، عَن إِبراهيم.

واختُلِفَ عَن حَماد بن أَبي سُليمان؛

فرواه عاصم بن علي، وغيره عَن الـمَسعودي، عَن الحَكم، وحماد.

وقال يَزيد بن هارون، وأَبو داوُد الطَّيالِسي: عَن الـمَسعودي، عَن حَماد، عَن إِبراهيم، عَن هَمام، عَن عَائشة.

وقال سلمة بن عَطاء: عَن حَماد، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عَائشة.

وكذلك قال يُونُس بن مُحمد، وعَبد الله بن صالح العِجْلي، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن حَماد، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود.

ورَواه مُحمد بن طَلحَة، وأَبو سَلَمة، وهو عُثمان بن مِقسَم، عَن حَماد، عَن إِبراهيم، عَن عَائشة، مُرسَلًا.

واختُلِفَ، عَن مَنصور بن الـمُعتَمِر؛

فرواه ابن عُيَينة، وشَرِيك، وزياد البَكَّائي، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن هَمام.

وكذلك قال مُؤَمَّل، وزَيْد بن أَبي الزرقاء، عَن الثَّوري، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن هَمام.

ورَواه الأَشجعي، عَن الثَّوري، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن هَمام.

وعن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عَائشة.

وقال أَبو حَفص الأَبَّار: عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن رجل، عَن عَائشة.

وقال إِسرائيل، وصالح بن مُوسى الطلحي: عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن هَمام، عَن أَبي مَيسرة، عَن عَائشة.

قال ذلك الهَيثَم بن جميل، ولم يُتَابَع عليه.

وقال جَرير بن عَبد الحَمِيد: عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن عَائشة، مُرسَلًا.

ورَواه الأَعمش، عَن إِبراهيم، واختُلِفَ عنه؛

فرواه أَبو مُعاوية الضَّرير، ويَحيَى بن سَعيد القَطَّان، وأَبو أُسامة، وابن نُمَير، وعَبدَة بن سُليمان، ومُحمد بن عُبيد، ويَحيَى بن أَبي زَائِدة، وأَبو بدر، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن هَمام، عَن عَائشة.

وكذلك قيل، عَن الثَّوري، عَن الأَعمش.

وقال أَبو عوَانة، وعَبدَة بن سُليمان: عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عَائشة.

وكذلك قال عُمر بن حَفص بن غِياث، عَن أَبيه، عَن الأَعمش.

وعند حَفص بن غِياث، عَن الأَعمش القولان جَميعًا.

ورَواه أَبو مَعْشَر زياد بن كُلَيب، عَن إِبراهيم، وقد اختُلِفَ عَنه؛

فرواه سَعيد بن أَبي عَرُوبة، وهِشام بن حَسَّان، عَن أَبي معشر، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عَائشة.

ورَواه خَالد الحَذَّاء، واختلف عنه؛

فرواه أَبو شِهاب، عَن خَالد الحَذَّاء، عَن أَبي معشر، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عَائشة.

وقال خالد بن عَبد الله الوَاسِطي: عَن خَالد الحَذَّاء، عَن أَبي معشر، عَن إِبراهيم، عَن عَلقَمة، والأَسود، عَن عَائشة، ولم يذكر عَلقَمة غيرُه.

ورَواه أَيوب السَّخْتياني، عَن أَبي معشر، عَن عَائشة، مُرسَلًا.

ورَواه سَلَمة بن كُهَيل، وواصل الأَحدَب، ومُغيرة بن مِقسَم، وأَبو حَمزة بن مَيمون الأَعور، وعُبَيدة بن مُعَتِّب، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عَائشة.

ورَواه عَبد الكَرِيم، أَبو أُمَية، عَن إِبراهيم، عَن عَائشة، مُرسَلًا.

وهو صَحِيح من حَديث إِبراهيم، عَن الأَسود، وهَمام، عَن عَائشة؛ لأَن حَفص بن غِياث جمع بينهما عَن الأَعمش، ولأَن الأَشجعي، عَن الثَّوري جمع بينهما، عَن مَنصور، والله أَعلم. «العِلل» (٣٦٩٦).

* * *

١٧٦٢٨- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «قَدْ كُنْتُ أَفْرُكُ الـمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ مَا أَغْسِلُ».

قَالَ أَبُو قَطَنٍ: قَالَتْ مَرَّةً: أَثَرَهُ، وَقَالَ مَرَّةً: مَكَانَهُ.

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٣(٢٦٧٩٥) قال: حَدثنا أَبو قَطن، قال: حَدثنا عَباد بن مَنصور. و«ابن خُزيمة» (٢٨٨) قال: حَدثنا أَحمد بن عِيسى بن زَيد اللَّخمي التنيسي، قال: حَدثنا عَمرو بن أَبي سَلَمة، عَن الأَوزاعي، عَن يَحيى بن سَعيد الأَنصاري (ح) وحَدثنا يَحيى بن حَكيم، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا عَباد بن مَنصور.

كلاهما (عباد، ويَحيَى) عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، فذكره[1].

* * *

١٧٦٢٩- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شِهَابٍ الْخَوْلَانِيِّ، قَالَ: كُنْتُ نَازِلًا عَلَى عَائِشَةَ، فَاحْتَلَمْتُ فِي ثَوْبَيَّ، فَغَمَسْتُهُمَا فِي الـمَاءِ، فَرَأَتْنِي جَارِيَةٌ لِعَائِشَةَ فَأَخْبَرَتْهَا، فَبَعَثَتْ إِلَيَّ عَائِشَةُ، فَقَالَتْ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ بِثَوْبَيْكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: رَأَيْتُ مَا يَرَى النَّائِمُ فِي مَنَامِهِ، قَالَتْ: هَلْ رَأَيْتَ فِيهِمَا شَيْئًا؟ قُلْتُ: لَا، قَالَتْ: فَلَوْ رَأَيْتَ شَيْئًا غَسَلْتَهُ؛

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٧٨)، وأَطراف المسند (١٢٠٤٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٢٣)، وأَبو عَوانة (٥٢٦)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (١٦٣)، والبَيهَقي ٢/ ٤١٧.

«لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لأَحُكُّهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ الله ﷺ يَابِسًا بِظُفُرِي»[1].

أَخرجه مُسلم ١/ ١٦٥(٦٠٠) قال: حَدثنا أَحمد بن جَوَّاس الحَنفي، أَبو عاصم.
و«ابن خُزيمة» (٢٨٨) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا حَسن بن الرَّبيع.

كلاهما (أَحمد بن جَوَّاس، وحَسن بن الرَّبيع) عَن أَبي الأَحوَص سَلاَّم بن سُلَيم، عَن شَبيب بن غَرقَدة، عَن عَبد الله بن شِهاب الخَوْلاني، فذكره[2].

* * *

١٧٦٣٠- عَنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنِ الْجَنَابَةِ؟ قَالَتْ:
«كُنْتُ أَفْرُكُ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ الله ﷺ»[3].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٧(٢٤٨٨٢) قال: حَدثنا يُونُس. وفي ٦/ ٢٨٠(٢٦٩٢٧) قال: حَدثنا حَسن. و«النَّسائي» ١/ ١٥٦، وفي «الكُبرَى» (٢٨٥) قال: أَخبَرنا قُتيبة.
و«ابن خُزيمة» (٢٨٨) قال: حَدثنا بِشر بن مُعاذ العَقَدي.

أَربعتهم (يُونُس بن مُحمد، وحَسن بن مُوسى، وقُتيبة بن سَعيد، وبِشر) عَن حَماد بن زَيد، عَن أَبي هاشم، صاحب الرُّمَّان، عَن أَبي مِجْلَز، لاحق بن حُميد، عَن الحارِث بن نوفل، فذكره[4].

- في رواية ابن خُزيمة: (٢٨٨): «عَبد الله بن الحارِث بن نوفل».

* * *

١٧٦٣١- عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛
«أَنَّهَا كَانَتْ تَفْرُكُ الـمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ الله ﷺ».

أَخرجه ابن خُزيمة (٢٨٨) قال: حَدثنا نَصر بن مَرزوق المِصري، قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لمسلم.
(٢) المسند الجامع (١٦٠٧٩)، وتحفة الأشراف (١٦٢٢٤).
والحَدِيث؛ أخرجه البيهقي ٢/ ٤١٧.
(٣) اللفظ لأحمد (٢٤٨٨٢).
(٤) المسند الجامع (١٦٠٨٠)، وتحفة الأشراف (١٦٠٥٧)، وأطراف المسند (١١٤٦٨).
والحَدِيث؛ أخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٨٣).

أَسد بن مُوسى، قال: حَدثنا قَزعة بن سُويد، قال: حَدثنا حُميد الأَعرج، وعَبد الله بن أَبي نَجِيح (ح) وحَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا هانِئ بن يَحيَى، قال: حَدثنا قَزعة، عَن ابن أَبي نَجِيح، وحُميد الأَعرج (ح) وحَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا قَزعة، وهو ابن سُويد، قال: حَدثنا حُميد.

كلاهما (حُميد بن قيس الأَعرج، وعَبد الله بن أَبي نَجِيح) عَن مُجاهد بن جَبر الـمَكِّي، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوري: سَمِعتُ يَحيى بن مَعين يَقول: قال يَحيَى بن سَعيد القَطَّان: لم يسمع مُجاهِد مِن عَائِشَة. «تاريخه» (٣٨٠٣).

ـ وقال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: قال أَبي: كان شُعبة يُنكر أَن يكون مُجاهد سَمِع مِن عَائِشة، وقال يَحيى بن سَعيد في حَديث مُوسى الجُهَني، عَن مُجاهِد: أَخرجت إِلينا عَائِشة، أَو حَدَّثَتْني عَائِشة، قال يَحيى بن سَعيد: فحدثتُ به شُعبة فأَنكر أَن يكون مُجاهد سمع من عَائِشة. «العِلل» (١٦٧٣).

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: مُجاهِد، عَن عَائِشة، مُرسَل. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٧٥٨).

***

١٧٦٣٢- عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا كَانَتْ تَحُتُّ الـمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ يُصَلِّي».

أَخرجه ابن خُزيمة (٢٩٠) قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد، قال: حَدثنا إِسحاق، يَعنِي الأَزرق، قال: حَدثنا مُحمد بن قَيس، عَن مُحارب بن دِثَار، فذكره[2].

***

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٨١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٥١١١).

(٢) المسند الجامع (١٦٠٨٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقيُّ، في «معرفة السنن والآثار» (٥٠١٣).

١٧٦٣٣ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُبَيدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَسْلُتُ الـمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِهِ بِعِرْقِ الإِذْخِرِ، ثُمَّ يُصَلِّي فِيهِ، وَيَحُتُّهُ مِنْ ثَوْبِهِ يَابِسًا، ثُمَّ يُصَلِّي فِيهِ»[١].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى الْجَنَابَةَ فِي ثَوْبِهِ جَافَّةً فَتَّهَا»[٢].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٤٣(٢٦٥٨٧) قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ. و«ابن خُزيمة» (٢٩٤) قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد، قال: حَدثنا مُعاذ، يَعنِي ابن مُعاذ العَنبَري (ح) وحَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا أَبو الوَليد. وفي (٢٩٥) قال: حَدثنا مُحمد، يَعنِي ابن يَحيَى، قال: حَدثنا أَبو قُتيبة.

ثلاثتهم (مُعاذ بن مُعاذ، وأَبو الوَليد الطَّيالِسي، هِشام بن عَبد الـمَلِك، وأَبو قُتيبة، سَلْم بن قُتَيبة) عَن عِكرِمة بن عَمار اليَمامي، عَن عَبد الله بن عُبيد بن عُمير اللَّيثي، فذكره[٣].

* * *

١٧٦٣٤ - عَنْ وَرْقَاءَ بِنْتِ هَرَّام الْهُنَائِيَّةِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ:

«رُبَّمَا رَأَيْتُ فِي ثَوْبِ النَّبِيِّ ﷺ الْجَنَابَةَ، فَأَفْرُكُهُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٥٥(٢٦٧١٦) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا طَلحَة بن شَجَّاح، قال: حَدَّثَتني وَرْقاء بنت هَرَّام الهُنائية، فَذكَرَتْه[٤].

* * *

١٧٦٣٥ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ يَرَاهُ فِي مِرْطِ إِحْدَانَا، ثُمَّ يَفْرُكُهُ، يَعني الـمَاءَ، وَمُرُوطُهُنَّ يَوْمَئِذٍ الصُّوفُ، تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ»[٥].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن خُزيمة (٢٩٥).

(٣) المسند الجامع (١٦٠٨٣ و١٦٠٨٦)، وأَطراف المسند (١١٦١٧)، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٦٨٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٨٥)، والبَيهَقي ٢/ ٤١٨.

(٤) المسند الجامع (١٦٠٨٤)، وأَطراف المسند (١٢٤٢٧).

(٥) اللفظ لأَحمد.

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٣(٢٦٧٩٤) قال: حَدثنا عُمر بن أَيوب الـمَوصلي (ح) وكثير. و«ابن خُزيمة» (٢٨٨) قال: حَدثنا علي بن سَهل الرَّملي، قال: حَدثنا زَيد، يَعنِي ابن أَبي الزرقاء.

ثلاثتهم (عُمر بن أَيوب، وكثير بن هِشام، وزَيد بن أَبي الزرقاء) عَن جَعفر بن بُرْقان، عَن الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارِمي: قلتُ لِيَحيى بن مَعين: جَعفر بن بُرْقان؟ فقال: ضَعِيفٌ في الزُّهْري» تاريخه» (١٤).

ـ وقال النَّسائي: جَعفر بن بُرْقان لَيس بالقوي في الزُّهْري خاصة. «السُّنَن الكُبرى» (٦٠٦٢).

ـ وقال الدَّارَقُطني: كان جَعفر بن بُرْقان أُمِّيًّا، في حِفْظِه بعض الوَهم، وخاصة في أَحاديثه عَن الزُّهْري. «العِلل» (٢٦١).

***

١٧٦٣٦- عَنْ أَبِي عُبَيدٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ بِسَرِفَ وَقَدْ نَفِسْتُ وَأَنَا مُنكَّسَةٌ، فَقَالَ لِي: أَنَفِسْتِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ الله، وَلَا أَحْسِبُ النِّسَاءَ خُلِقْنَ إِلَّا لِلشَّرِّ، فَقَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ ابْتُلِيَ بِهِ نِسَاءُ بَنِي آدَمَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٦(٢٥٠٧٢) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزَاعي، قال: حَدثني أَبو عُبيد، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال ابن حَجر: أَبو عُبيد شيخٌ للأَوزاعي، قال: قالت عَائِشة: دخل علي رَسول الله ﷺ بِسَرِف، ...

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٨٥)، وأطراف المسند (١١٧٨٩).
والحَدِيث؛ أخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (٥٧٠)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٦٦٦٤).

(٢) المسند الجامع (١٦٤٩٠)، وأطراف المسند (١٢٢٧٩).

قال أحمد في آخر الربع الأول من مسند عَائِشة: حدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزَاعي، به.

قال ابن حَجِر: لم يُفرِد له الحُسَينيّ ترجمة، ولا مَن تَبِعه، ولا في شيوخ الأَوزاعي: أَبو عُبيد، إِلا حَاجِب سُليمان بن عَبد الملك، ولم يُدرِك عَائِشة، ولا ذكرها المِزِّي في شُيوخه، ولا في شيوخ أَبي عُبيد سَعيد بن عُبيد مولى ابن أَزهر، ولا في كُنى «التهذيب» أَبو عُبيد غيرهما، والأَوزاعي لم يُدرِك مولى ابن أَزهر، ولم أَر في «الكُنى» للحاكم أَبي أَحمد مَن يُمكن أَن يكون شيخًا للأَوزاعي وهو يُكْنَى أَبا عُبيد، إِلا يُونُس بن مَيسَرَة بن حَلْبَس؛ فإِنه قيل: إِنه يُكْنَى أَبا عُبيد، ويُقال: أَبا حَلْبَس، لكنه لم يُدرِك عَائِشة، والذي يظهر أَن أَبا عُبيد هذا هو حَاجِب سُليمان بن عَبد الملك، وروايته هذه عنها مرسلة، ولذلك لم يَذكُر الإِخبار، ولا التحديث، ولا العنعنة، وإِنما قال: قالت عَائِشة. «تعجيل المنفعة» ٢/ ٤٩٧ (١٣٣٥).

ـ أَبو عُبيد؛ هو الـمَذْحِجي، حَاجِب سُليمان بن عَبد الـمَلِك، والأَوزاعي؛ هو عَبد الرَّحمَن بن عَمرو، وأَبو الـمُغيرة؛ هو عَبد القدوس بن الحَجاج.

* * *

١٧٦٣٧ - عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«إِنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لَيَضَعُ رَأْسَهُ فِي حِجْرِ إِحْدَانَا، فَيَتْلُو الْقُرْآنَ، وَهِيَ حَائِضٌ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَتَّكِئُ فِي حِجْرِي، وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَضَعُ رَأْسَهُ فِي حِجْرِهَا، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَهِيَ حَائِضٌ»(٣).

---

(١) اللفظ للحُميدي.
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٣٧٤).
(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٩٠).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٢٥٢) عَن الثَّوري. و«الحُمَيديّ» (١٦٩) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٦/ ١١٧(٢٥٣٧٤) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٦/ ١٣٥ (٢٥٥٤٤) قال: حَدثنا علي بن عاصم. وفي ٦/ ١٤٨(٢٥٦٦٨) و٦/ ١٩٠ (٢٦٠٩٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ١٥٨(٢٥٧٦٠) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا داوُد. وفي (٢٥٧٦١) قال: حَدثناه حَسن بن الرَّبيع، قال: حَدثنا داوُد بن عَبد الرَّحمَن. وفي ٦/ ٢٠٤(٢٦٢٠٢) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ٢٥٨(٢٦٧٥١) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا داوُد. و«البُخاري» ١/ ٨٢(٢٩٧) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، الفَضل بن دُكين، سمع زهيرًا. وفي ٩/ ١٩٤ (٧٥٤٩) قال: حَدثنا قَبيصة، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ١/ ١٦٩(٦١٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا داوُد بن عَبد الرَّحمَن الـمَكِّي. و«ابن ماجَة» (٦٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«أَبو داوُد» (٢٦٠) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» ١/ ١٤٧ و١٩١، وفي «الكُبرَى» (٢٦٤) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، وعَلي بن حُجْر، وَاللَّفظ له، قالا: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٢٧) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«ابن حِبَّان» (٧٩٨) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلاء، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٣٦٦) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالِسي، قال: حَدثنا زَائِدة بن قُدامة.

ستتهم (سُفيان بن سَعيد الثَّوري، وسُفيان بن عُيينة، وزُهير بن مُعاوية، وعلي بن عاصم، وداوُد بن عَبد الرَّحمَن، وزَائِدة بن قُدامة) عَن مَنصور بن عَبد الرَّحمَن، عَن أُمِّه صَفِية بنت شَيبة، فَذكَرَتْه[1].

***

١٧٦٣٨ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

(١) المسند الجامع (١٦٠٨٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٥٨)، وأَطراف المسند (١٢٣٥٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٢٩ و١٢٦٧-١٢٦٩)، وابن الجارود (١٠٣)، وأَبو عَوانة (٩٠٨)، والبيهقي ١/ ٣١٢، والبَغَوي (٣١٩).

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَضَعُ رَأْسَهُ فِي حِجْرِي، وَأَنَا حَائِضٌ، فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ»[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٨(٢٤٩٠١) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى (ح) ويَحيى بن إِسحاق. وفي ٦/ ٧٢(٢٤٩٣٩) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، والأَشيب (ح) وإِسحاق بن عِيسى.

أَربعتهم (إِسحاق بن عِيسى، ويَحيى بن إِسحاق، ومُوسى بن داوُد، والحَسن بن مُوسى الأَشيب) عَن عَبد الله بن لَهِيعَة، عَن خالد بن أَبي عِمران، عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، فذكره[2].

* * *

١٧٦٣٩ - عَنْ شُرَيْح بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«كُنْتُ أَتَعَرَّقُ الْعَرْقَ وَأَنَا حَائِضٌ، فَيَأْخُذُهُ رَسُولُ الله ﷺ، فَيَضَعُ فَمَهُ حَيْثُ كَانَ فَمِي، وَأَشْرَبُ مِنَ الإِنَاءِ، فَيَأْخُذُهُ رَسُولُ الله ﷺ، فَيَضَعُ فَمَهُ حَيْثُ كَانَ فَمِي، وَأَنَا حَائِضٌ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُعْطِينِي الْعَظْمَ وَأَنَا حَائِضٌ فَأَتَعَرَّقُهُ، ثُمَّ يَأْخُذُهُ فَيُدِيرُهُ، حَتَّى يَضَعَ فَاهُ عَلَى مَوْضِعِ فَمِي»[4].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أُوتَى بِالإِنَاءِ فَأَضَعُ فَمِي فَأَشْرَبُ وَأَنَا حَائِضٌ، فَيَضَعُ رَسُولُ الله ﷺ فَمَهُ عَلَى الـمَكَانِ الَّذِي وَضَعْتُ فَيَشْرَبُ، وَأُوتَى بِالْعَرْقِ فَأَنْتَهِسُ، فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى الـمَكَانِ الَّذِي وَضَعْتُ فَيَنْتَهِسُ، ثُمَّ يَأْمُرُنِي فَأَتَّزِرُ وَأَنَا حَائِضٌ، وَكَانَ يُبَاشِرُنِي»[5].

(*) وفي رواية: «عَنْ شُرَيْح، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، سَأَلْتُهَا: هَلْ تَأْكُلُ الـمَرْأَةُ مَعَ زَوْجِهَا وَهِيَ طَامِثٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَدْعُونِي فَآكُلُ مَعَهُ وَأَنَا عَارِكٌ، وَكَانَ يَأْخُذُ الْعَرْقَ فَيُقْسِمُ عَلَيَّ فِيهِ فَأَعْتَرِقُ مِنْهُ، ثُمَّ أَضَعُهُ فَيَأْخُذُهُ

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٩٠١).

(٢) المسند الجامع (١٦٠٨٨)، وأَطراف المسند (١٢٠٣١).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٦٧).

(٤) اللفظ للحُميدي.

(٥) اللفظ للدارِمي.

فَيَعْتَرِقُ مِنْهُ، وَيَضَعُ فَمَهُ حَيْثُ وَضَعْتُ فَمِي مِنَ الْعَرْقِ، وَيَدْعُو بِالشَّرَابِ فَيُقْسِمُ عَلَيَّ فِيهِ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ، فَآخُذُهُ فَأَشْرَبُ مِنْهُ، ثُمَّ أَضَعُهُ فَيَأْخُذُهُ فَيَشْرَبُ مِنْهُ وَيَضَعُ فَمَهُ حَيْثُ وَضَعْتُ فَمِي مِنَ الْقَدَحِ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَضَعُ فَاهُ عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَشْرَبُ مِنْهُ فَيَشْرَبُ مِنْ فَضْلِ سُؤْرِي وَأَنَا حَائِضٌ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُؤْتَى بِالإِنَاءِ فَآخُذُهُ فَأَضَعُ شَفَتَيَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُ فَيَضَعُ شَفَتَيْهِ عَلَى مَوْضِعِ شَفَتَيَّ، وَآخُذُ الْعَظْمَ فَأَعَضُّ مِنْهُ، ثُمَّ يَضَعُ فَاهُ عَلَى مَوْضِعِ فِيَّ، وَأَنَا حَائِضٌ»(٣).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٣٨٨ و١٢٥٣) عَن الثَّوري. و«الحُمَيديّ» (١٦٦) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مِسْعَر بن كِدَام. و«أحمد» ٦/ ٦٢(٢٤٨٣٢) قال: حَدثنا محُمد بن عُبيد، قال: حَدثنا مِسعر. وفي ٦/ ٦٤(٢٤٨٥٤) قال: حَدثنا سُفيان، عَن مِسعر. وفي ٦/ ١٢٧(٢٥٤٦٧) و٦/ ٢١٤ (٢٦٣١٣) قال: حَدثنا محُمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ١٩٢(٢٦١١٢) و٦/ ٢١٠ (٢٦٢٨٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، ومِسعر. وفي ٦/ ٢١٤(٢٦٣١٢) قال: حَدثنا وَكيع، وعَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، المَعنَى. و«الدَّارِمي» (١١٥٤) قال: أخبَرنا محُمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ١/ ١٦٨(٦١٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وزُهير بن حَرب، قالا: حَدثنا وَكيع، عَن مِسعر، وسُفيان. و«ابن ماجَة» (٦٤٣) قال: حَدثنا محُمد بن بَشار، قال: حَدثنا محُمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو داوُد» (٢٥٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عَبد الله بن داوُد، عَن مِسعر. و«النَّسائي» ١/ ٥٦ و١٧٨، وفي «الكُبرَى» (٦٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. وفي ١/ ١٤٨ و١٩٠، وفي «الكُبرَى» (٢٦٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد، وهو ابن المِقدام بن

---

(١) اللفظ للنَّسائي ١/ ١٤٨.

(٢) اللفظ للنَّسائي ١/ ١٤٩ (٢٦٩).

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى.

شُريح بن هانِئ. وفي ١/ ١٤٩ و١٩٠، وفي «الكُبرَى» (٢٦٩) قال: أَخبَرني أَيوب بن مُحمد الوزان، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو، عَن الأَعمش. وفي ١/ ١٤٩ و١٩٠، وفي «الكُبرَى» (٢٧٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مِسعر. وفي ١/ ١٤٩ و١٩١، وفي «الكُبرَى» (٦١) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا مِسعر، وسُفيان. وفي «الكُبرَى» (٩٠٧١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، في حديثه، عَن خالد بن الحارِث، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٧١) قال: حَدثنا عُقبة، قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا مِسْعَر بن كِدَام. و«ابن خُزيمة» (١١٠) قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا جَرير، عَن مِسْعَر بن كِدَام (ح) وحَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن مِسعر، وسُفيان. و«ابن حِبَّان» (١٢٩٣) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن مِسعر، وسُفيان. وفي (١٣٦٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم بن إِسماعيل، ببُسْتَ، قال: حَدثنا الحَسن بن علي الحُلْواني، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مِسعر. وفي (١٣٦١ و٤١٨١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن خَلاَّد البَاهِلي، قال: حَدثنا يَحيَى القَطَّان، قال: حَدثنا مِسعر.

خمستهم (سُفيان بن سَعيد الثَّوري، ومِسْعَر بن كِدَام، وشُعبة بن الحَجاج، ويَزيد بن المِقدام، وسُليمان بن مِهران الأَعمش) عَن المِقدام بن شُريح بن هانِئ، عَن أَبيه، فذكره[1].

***

١٧٦٤٠- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ مِنَ الـمَسْجِدِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: إِنِّي حَائِضٌ، فَقَالَ: إِنَّ حَيْضَتَكِ لَيْسَتْ فِي يَدِكِ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٨٩)، وتحفة الأَشراف (١٦١٤٥)، وأَطراف المسند (١١٥٣٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦١٧)، وإسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٧٤-١٥٧٦)، وأَبو عَوانة (٩٠٠ و٩٠١)، والبَيهَقي ١/ ٣١٢، والبَغَوي (٣٢١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٤٤).

(*) وفي رواية: «إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لَهَا: نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: إِنِّي حَائِضٌ، فَقَالَ: إِنَّهَا لَيْسَتْ فِي يَدِكِ، فَنَاوَلْتُهُ»[1].

(*) وفي رواية: «أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ أُنَاوِلَهُ الْخُمْرَةَ مِنَ الـمَسْجِدِ، فَقُلْتُ: إِنِّي حَائِضٌ، فَقَالَ: تَنَاوَلِيهَا، فَإِنَّ الْحَيْضَةَ لَيْسَتْ فِي يَدِكِ»[2].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٢٥٨) عَن الثَّوري، عَن الأعمش. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٣٦٠(٧٤٩٠) قال: حَدثنا أبو مُعاوية، عَن الأعمش. و«أحمد» ٦/ ٤٥(٢٤٦٨٨) و٦/ ٢٢٩(٢٦٤٤٤) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ٦/ ١٠١ (٢٥٢٠٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة، قال: سُليمان الأَعمش أَخبَرني. وفي ٦/ ١١٤(٢٥٣٤٣) قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: حَدثني أَبي، أُرى عَن أَبي نُعَيم، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن حُميد بن أَبي غَنِيَّة. وفي ٦/ ١٧٣(٢٥٩١٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سُليمان (ح) وعَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، الـمَعنَى، عَن الأَعمش. و«الدَّارِمي» (٨١٧ و١١٦٤) قال: أَخبَرنا أَبو الوَليد الطَّيالِسي، قال: حَدثنا شُعبة، قال: سُليمان أَخبَرني. و«مُسلم» ١/ ١٦٨(٦١٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قال يَحيَى: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. وفي (٦١٦) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة، عَن حَجاج، وابن أَبي غَنِيَّة. و«أَبو داوُد» (٢٦١) قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسرهد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«التِّرمِذي» (١٣٤) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا عَبيدَة بن حُميد، عَن الأَعمش. و«النَّسائي» ١/ ١٤٦ و١٩٢ قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، عَن عَبيدة، عَن الأَعمش (ح) وأَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا جَرير، عَن الأَعمش (ح) وأَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. وفي «الكُبرَى» (٢٦٢) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش (ح) وأَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير، عَن الأَعمش. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٨٨) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد، عَن الحَجاج. وفي (٤٦٦٦)

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٥٩١٨).

(٢) اللفظ لمسلم (٦١٦).

قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُعتَمِر بن سُليمان، قال: سَمعتُ لَيثًا يُحَدِّث. و«ابن حِبَّان» (١٣٥٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، عَن سُفيان الثَّوري، عَن الأَعمش. وفي (١٣٥٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُمر بن يُوسُف، قال: حَدثنا بِشر بن خالد، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سُليمان.

أَربعتهم (سُليمان بن مِهران الأَعمش، وعَبد المَلِك بن حُميد بن أَبي غَنِيَّة، وحَجاج بن أَرطَاة، ولَيث بن أَبي سُلَيم) عَن ثابت بن عُبيد، عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: حديثُ عَائِشة حديثٌ حسنٌ.

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه ثابِت بن عُبيد، عَن القاسم، فَرَواه الأَعمش، واختلف عنه؛

فَرَواه جَرير، وأَبو مُعاوية، وشعبة، ويَحيَى بن عِيسى الرَّمْلِي، وأَيوب بن وَاقِد، ورَوح بن مُسافر، عَن الأَعمش، عَن ثابِت، عَن القاسم، عَن عائِشة.

وخالَفهم مُحمد بن فُضيل، فرَواه، عَن الأَعمش، عَن السَّائب، عَن مُحمد بن أَبي بَكر، عَن عائِشة، ووَهِم فيه على قِلَّة وهمِه.

ورَواه الثَّوري، عَن الأَعمش، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه أَصحابُه الحُفاظ عَنه، عَن الأَعمش، عَن ثابِت بن عُبيد.

وخالَفهم قَبِيصَة، رَواه عَن الثَّوري، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن ثابت بن عُبيد.

ولَم يُتابَع قَبِيصَة على هَذا القَول.

ورَوى هَذا الحَديث عَبد المَلك بن أَبي غَنِيَّة، واختُلِف عَنه؛

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٩٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٤٦)، وأَطراف المسند (١٢٠٢٤).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٣٣)، وإِسحاق بن رَاهُوَيه (٩١٥ و٩١٦)، وابن الجارود (١٠٢)، وأَبو عَوانة (٩٠٩-٩١١)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (١٢٩٤)، والبَيهَقي ١/ ١٨٦ و١٨٩، و٢/ ٤٠٩، والبَغَوي (٣٢٠).

فرَواه، أَبو نُعَيم، وعمار بن نُوح، وأَبو بَدر شُجاع بن الوَليد، عَن ابن أَبي غَنِيَّة، عَن ثابِت بن عُبيد، عَن القاسم، عَن عائِشة.

وخالَفهم مُعاوية بن هِشام، فرَواه عَن ابن أَبي غَنِيَّة، عَن الحَكم، عَن ثابِت بن عُبيد، وذِكْر الحَكم وهَمٌ.

حَدثناه مُحمد بن القاسم بن زَكريا، قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام بِذَلك، لَيس غَير أَبي كُرَيب.

واختُلِف عَن لَيث بن أَبي سُلَيم؛

فرَواه، عَبد الوارث، وعَبد الرَّحمَن الـمُحارِبي، عَن لَيث، عَن القاسم، عَن عائِشة.

وخالَفهما جَرير بن عَبد الحَميد، فرَواه عَن لَيث، عَن ثابِت بن عُبيد، عَن القاسم، عَن عائِشة، وهو الصَّواب.

ورَواه عَبد العَزيز بن مُسلم القَسْمَلي، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه عَبد الرَّحمَن بن الـمُبارك، عَن عَبد العَزيز، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن ثابِت بن عُبيد، وهو وهَمٌ.

والصَّحيح: عَن عَبد العَزيز، عَن لَيث، عَن ثابت، عَن القاسم، عَن عائِشة.

وكَذلك رَواه حَجاج بن أَرطَاة، وإِدريس بن يَزيد الأَوْدي، ومِسعَر، عَن ثابِت بن عُبيد، عَن القاسم، عَن عائِشة، وهو الصَّواب.

وقال أَبو عُمر الحَوْضي: عَن شُعبة، عَن سُليمان الشَّيباني، عَن القاسم، عَن عائِشة، ووَهِم فيه.

والصَّواب: عَن شُعبة، عَن سُليمان الأَعمش، عَن ثابِت بن عُبيد. «العِلل» (٣٥٨٩).

***

١٧٦٤١- عَنْ عَبْدِ اللهِ الْبَهِيِّ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ فِي الـمَسْجِدِ، فَقَالَ لِلْجَارِيَةِ: نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ، قَالَتْ: أَرَادَ أَنْ يَبْسُطَهَا فَيُصَلِّيَ عَلَيْهَا، قَالَتْ: إِنَّهَا حَائِضٌ، قَالَ: إِنَّ حَيْضَهَا لَيْسَ فِي يَدِهَا»[1].

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٥٤).

(*) وفي رواية: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ مِنَ الـمَسْجِدِ، فَقُلْتُ: إِنِّي حَائِضٌ، فَقَالَ: لَيْسَتْ حَيْضَتُكِ فِي يَدِكِ»[1].

أخرجه أَحمد ٦/ ١٠٦(٢٥٢٥٤) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا زَائِدة، قال: حَدثنا السُّدِّي. وفي ٦/ ١١٠(٢٥٣٠٤) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، وأَبو نُعَيم، قالا: حَدثنا شَريك، عَن العَباس بن ذَرِيح. وفي ٦/ ١٧٩(٢٥٩٧٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا زَائِدة، عَن السُّدِّي. وفي (٢٥٩٧٥) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا زَائِدة، قال: حَدثنا إِسماعيل السُّدِّي. وفي ٦/ ١١٠(٢٥٣٠٥) و٦/ ٢١٤(٢٦٣١٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا شَريك، عَن العَباس بن ذَرِيح. و«الدَّارِمي» (١١٥٨) قال: أَخبَرنا أَبو الوَليد الطَّيالِسي، قال: حَدثنا زَائِدة، قال: حَدثنا إِسماعيل السُّدِّي. و«ابن ماجَة» (٦٣٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن أَبي إِسحاق. و«ابن حِبَّان» (١٣٥٦) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا زَائِدة، عَن إِسماعيل السُّدِّي.

ثلاثتهم (إِسماعيل بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي كَرِيمة السُّدِّي، والعَبَّاس بن ذَرِيح، وعَمرو بن عَبد الله، أَبو إِسحاق السَّبيعي) عَن عَبد الله البَهِي، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ١١١(٢٥٣١٨) قال: حَدثنا حُسين، وأَبو أَحمد الزُّبَيري. وفي ٦/ ٢٤٥ (٢٦٦١٢) قال: حَدثنا حُجين بن الـمُثَنى.

ثلاثتهم (حُسين بن مُحمد، وأَبو أَحمد، مُحمد بن عَبد الله الزُّبَيري، وحُجين) عَن إِسرائيل بن يُونُس، عَن أَبي إِسحاق، عَن البَهِي، عَن عَبد الله بن عُمر، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ مِنَ الـمَسْجِدِ، قَالَتْ: قُلْتُ: إِنِّي حَائِضٌ، قَالَ: إِنَّ حَيْضَكِ لَيْسَ بِيَدِكِ».

- في رواية أَبي أَحمد، وحُجين: «إِنَّ حَيْضَتَكِ لَيْسَتْ فِي يَدِكِ».

زاد فيه: «عَن عَبد الله بن عُمر».

• وأَخرجه أَحمد ٢/ ٧٠(٥٣٨٢) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٦/ ٢١٤ (٢٦٣١٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا شَريك.

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

كلاهما (زُهير بن مُعاوية، وشَرِيك بن عَبد الله) عَن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عَن البَهِي، عَن ابن عُمَر؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَائِشَةَ: نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ مِنَ الـمَسْجِدِ، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ أَحْدَثْتُ، فَقَالَ: أَوَحَيْضَتُكِ فِي يَدِكِ».

لَيس فيه: «عَن عَائِشة»[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو داوُد: قُلت لأَحمد بن حَنبل: سَمِع البَهيّ مِن عائِشَةَ؟ قال: لَا، وقَد قال قومٌ ذاكَ، وما أَدري فيه شَيْء، البَهيّ إِنَّما يُحَدِّث عَن عُروَةَ. «مسائل أحمد» (٢٠٦٧).

ـ وقال أَحمد بن مُحمد الأَثرَم: قال أَبو عَبد الله أَحمد بن حَنبل: عَبد الله بن البَهِي سَمِع من عَائِشة! ما أَرى في هذا شيئًا، إِنما يَروي عَن عُروَة.

وقال في حَديث زَائِدة، عَن السُّدِّي، عَن البَهِي، قال: حَدَّثني عَائِشة، في حَديث الخمرة.

وكان عَبد الرَّحمَن قد سمعه من زَائِدة، فكان يدع فيه «حَدَّثَتني عَائِشة» وينكره. «المراسيل» (٤٢٠).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه ثابت بن عُبيد، عَن القاسم، عَن عائِشة، أَن النَّبي ﷺ، قال لها: ناوِليني الخمرة، قلتُ: إِني حائِض، قال: إِن حيضك لَيس في يدك.

ورواه عَبد الله البَهِي، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، نحوه.

فقال أَبي: حَديث ثابت، عَن القاسم، عَن عائِشة أَحبُّ إِلي، وذلك أَن البَهِي يُدخل بينه وبين عائِشة: عُروة، وربما قال: حَدَّثَتني عائِشة، ونفس البَهِي لَا يُحتج بِحَديثه، وهو مُضطرب الحَديث. «علل الحَديث» (٢٠٦).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: اختَلَف فيه على البَهيّ؛

---

(١) المسند الجامع (٧٢١٥ و١٦٠٩١)، وتحفة الأشراف (١٦٢٩٧)، وأَطراف المسند (٥٠٩٢ و١١٦١٩ و١١٦٤٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ٢٨٢.

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سَعد ١/ ٤٠٣، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٠٧ و١٧١٧ و١٧٦٣).

فَرواه إِسماعيل السُّدِّي، والعَباس بن ذَرِيح، عَن عَبد الله البَهي، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

وكَذلك قال أَبو الأَحوَص: عَن أَبي إِسحاق، عَن البَهي، عَن عائِشة.

وقيل: عَن إِسرائيل.

وقال زَائِدة، وزُهَير، وعَمار بن رُزَيق، ويُونُس: عَن أَبي إِسحاق، عَن البَهي، عَن ابن عُمر، أَن النَّبي ﷺ قال لِعَائِشة.

وقال رَقَبَة بن مَصقَلَة: عَن أَبي إِسحاق، عَن البَهي، أَن النَّبي ﷺ قال لامرَأَة من نِسائِه، ولَم يُسَمِّها.

واختُلِف عَن شَريك؛

فرواه...، عَن شَريك، عَن أَبي إِسحاق، عَن البَهي، عَن ابن عُمر، عَن النَّبي ﷺ.

وقال إِسحاق الأَزرق: ويَزيد بن هارون، وحُجَين بن الـمُثنَّى، عَن شَريك، عَن أَبي إِسحاق، عَن البَهي، عَن ابن عُمر، عَن عائِشة.

وكَذلك قال إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن البَهي، عَن ابن عُمر، عَن عائِشة.

وكَذلك قال سِنانٌ.

وقال سُفيان بن وَكيع: عَن يَزيد بن هارون، عَن شَريك، عَن أَبي إِسحاق، عَن البَهي، عَن يَسار بن نُمَير، عَن ابن عُمر، عَن عائِشة.

وقال النَّضر بن شُمَيل وغَيرُه: عَن إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن القاسم بن مُخَيمِرة، عَن شُرَيح بن هانِئ، عَن عائِشة.

وقال عَمار بن رُزَيق، ويُونُس بن أَبي إِسحاق: عَن تملك امرَأَة من الأَنصار، عَن عائِشة.

والقَول قَول مَن قال: عَن البَهي، عَن عائِشة.

وقَول سُفيان بن وَكيع، عَن يَسار بن تَميم، وَهمٌ منه.

وقَول النَّضر بن شُمَيل: عَن إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن القاسم بن مُخَيمِرة، عَن شُرَيح بن هانِئ، إِن كان حَفِظَه، فقَد أَغرَب به. «العِلل» (٣٧١٢).

***

١٧٦٤٢- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي فَوَجَدَ الْقَرَّ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، أَرْخِي عَلَيَّ مِرْطَكِ، قَالَتْ: إِنِّي حَائِضٌ، قَالَ: عِلَّةً وَبُخْلًا، إِنَّ حَيْضَتَكِ لَيْسَتْ فِي يَدَيْكِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٤٨٥) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد، عَن أَبي حَمزة، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال ابنُ عَدي: مَيمون الأَعور أَبو حَمزَة، أَحاديثُه التي يرويها، خاصة عَن إِبراهيم، يَعنِي النَّخَعي، مما لا يُتابَع عَليها. «الكامل» ٨/ ١٥٨.

ـ إِبراهيم؛ هو ابن يَزيد النَّخَعي، وحَماد؛ هو ابن سَلَمة، وإِبراهيم، هو ابن الحَجاج السَّامي.

* * *

١٧٦٤٣- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُدْنِ إِلَيَّ رَأْسَهُ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ، فَأَغْسِلُهُ، وَأَنَا حَائِضٌ»[٢].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُخْرِجُ رَأْسَهُ إِلَيَّ مِنَ الـمَسْجِدِ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ، فَيَأْمُرُنِي فَأَغْسِلُهُ، وَأَنَا حَائِضٌ»[٣].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَغْسِلُ رَأْسَ رَسُولِ الله ﷺ، وَأَنَا حَائِضٌ»[٤].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٠٣١ و١٢٤٨) عَن الثَّوري. و«أَحمد» ٦/ ٥٥(٢٤٧٨٤) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن سُفيان. وفي ٦/ ١٨٩(٢٦٠٨٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. و«الدَّارِمي» (١١٦١) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، عَن جَعفر بن الحارِث. و«البُخاري» ١/ ٨٢(٣٠١) قال: حَدثنا قَبيصة، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٣/ ٦٣ (٢٠٣١)

---

(١) المقصد العلي (٣٣٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٤٩.

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو نُعَيم ٤/ ٢٣٩.

(٢) اللفظ للنَّسائي ١/ ١٩٣.

(٣) اللفظ للنَّسائي (٣٣٦٥).

(٤) اللفظ للدارِمي.

قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ١/ ١٦٨(٦١٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة. و«النَّسائي» ١/ ١٤٧ و١٩٣، وفي «الكُبرَى» (٢٦٥ و٣٣٦٤) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٣٣٦٥) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٣٣٦٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان.

ثلاثتهم (سُفيان بن سَعيد الثَّوري، وجَعفر بن الحارِث، وزَائِدة بن قُدامة) عَن مَنصور بن الـمُعتَمِر، عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يزيد النَّخَعي، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ١٧٠(٢٥٨٨٨) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا مُغيرة، عَن إِبراهيم، عَن عَائِشة؛

«أَنَّهَا كَانَتْ تَغْسِلُ رَأْسَ رَسُولِ الله ﷺ وَهِيَ حَائِضٌ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ، يُخْرِجُ رَأْسَهُ مِنَ الـمَسْجِدِ إِلَى الْحُجْرَةِ».

لَيس فيه: «الأَسود»[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطنيّ: يَرويه إِبراهيم النَّخَعي، واختُلِفَ عنه؛

فرواه مُغيرة، عَن إِبراهيم، عَن عَائشة.

قاله هُشيم، وأَبو جَعفر الرَّازي، عنه.

وخالفه مَنصور، فرواه عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عَائشة، وهو الصَّواب.

وكذلك قيل عَن زَائِدة، عَن مُغيرة، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عَائشة. «العِلل» (٣٦١٨).

* * *

١٧٦٤٤- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٩٣)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٩٠)، وأَطراف المسند (١١٤٠٦ و١١٤٢٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٢٤ و١٥٦٠)، وأَبو عَوانة (٨٩٢ و٩٠٧)، والبَيهَقي ١/ ١٨٩ و٤/ ٣١٦، والبَغَوي (٣١٧).

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُعْتَكِفًا فِي الـمَسْجِدِ، فَيُخْرِجُ رَأْسَهُ، فَأَغْسِلُهُ بِالْخِطْمِيِّ، وَأَنَا حَائِضٌ»(١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦١(٢٦٧٧٨) قال: حَدثنا يُونُس. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٣٧٢) قال: أَخبَرني أَبو بَكر بن علي، قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن الحَجاج.

كلاهما (يُونُس بن مُحمد، وإِبراهيم بن الحَجاج) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن حَماد بن أَبي سُليمان، عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يزيد النَّخَعي، فذكره(٢).

* * *

١٧٦٤٥- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَتْ إِحْدَانَا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا أَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَأْتَزِرَ بِإِزَارٍ، ثُمَّ يُبَاشِرُهَا»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْمُرُ إِحْدَانَا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا فَتَتَّزِرُ، ثُمَّ يُضَاجِعُهَا».

قَالَ هَذَا بِالـمُبَارَكِ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ: «ثُمَّ يُبَاشِرُهَا»(٤).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا حِضْتُ يَأْمُرُنِي فَأَتَّزِرُ، ثُمَّ يُبَاشِرُنِي»(٥).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبَاشِرُنِي وَأَنَا حَائِضٌ»(٦).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٠٣١ و١٢٣٧ و١٢٤٨) عَن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ٢:٢٥٤ (١٧٠٨١) قال: حَدثنا جَرير. و«أَحمد» ٦/ ٥٥(٢٤٧٨٤) قال: حَدثنا يَحيى، عَن سُفيان. وفي ٦/ ١٣٤(٢٥٥٣٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ٦/ ١٧٤(٢٥٩٢٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ١٨٩

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٠٩٢)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٣٨)، وأَطراف المسند (١١٤٤٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٤٨٦)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٥٦٩٦).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة «المصنف».

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٢٤).

(٥) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٧٨).

(٦) اللفظ للبُخاري (٢٠٣٠).

(٢٦٠٧٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. وفي ٦/ ٢٠٩(٢٦٢٦٩) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«الدَّارِمي» (١١٣٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان. و«البُخاري» ١/ ٨٢(٣٠٠) قال: حَدثنا قَبيصة، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٣/ ٦٣(٢٠٣٠) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ١/ ١٦٦ (٦٠٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وزُهَير بن حَرب، وإِسحاق بن إِبراهيم، قال إِسحاق: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا جَرير. و«ابن ماجة» (٦٣٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير. و«أَبو داوُد» (٢٦٨) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا شُعبة. و«التِّرمِذي» (١٣٢) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن سُفيان. و«النَّسائي» ١/ ١٥١ و١٨٩، وفي «الكُبرَى» (٢٧٤) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا جَرير. وفي «الكُبرَى» (٩٠٧٩) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٤٨١٠) قال: حَدثنا عَبد الواحد بن غِياث، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«ابن حِبَّان» (١٣٦٤ و١٣٦٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو كامل الجَحدَري، قال: حَدثنا أَبو عَوانة.

أَربعتهم (سُفيان بن سَعيد الثَّوري، وجَرِير بن عَبد الحَميد، وأَبو عَوانة، الوَضَّاح بن عَبد الله وشُعبة بن الحَجاج) عَن مَنصور بن الـمُعتَمِر، عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يزيد النَّخَعي، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: حديثُ عَائِشة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٩٠٧٠) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مَنصور، قال: سَمعتُ إِبراهيم، قال: لم يذكر فيه الأَسود، فَلما كان في آخر مَرَّة ذَكَرَه عَن الأَسود، عَن عَائِشة، قالت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْمُرُ إِحْدَانَا تَتَّزِرُ وَهِيَ حَائِضٌ، ثُمَّ يُبَاشِرُهَا، وَرُبَّمَا قَالَ: يُضَاجِعُهَا».

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٩٣)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٨٢)، وأَطراف المسند (١١٤٢٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٤٧٢)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٩٣ و١٥٢٤)، وابن الجارود (١٠٦)، وأَبو عَوانة (٨٩١ و٨٩٢)، والبَيهَقي ١/ ١٨٩ و٣١٠، والبَغَوي (٣١٧).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه إبراهيم النَّخَعي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه، مُغيرة، عَن إِبراهيم، عَن عائِشة، مُرسَلًا؛

وخالَفه مَنصور؛

فرَواه، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة، وهو الصَّواب. «العِلل» (٣٦٠٦).

* * *

١٧٦٤٦ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُضَاجِعُ بَعْضَ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ، أَمَرَهَا فَاتَّزَرَتْ».

أَخرجه ابن حِبَّان (١٣٦٨) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الشَّيباني، عَن عَبد الله بن شَدَّاد، فذكره.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الشَّيباني، واختُلِف عَنه؛

فرَواه هُشيم، وعَلي بن عاصِم، وعَباد بن العَوام، وعَلي بن مُسهِر، وابن عُيينة، والثَّوري، وحَفص بن غِياث، وأَسباط بن مُحمد، وأَبو حَمزة السُّكَّري، وزائدة، عَن الشَّيباني، عَن عَبد الله بن شَداد، عَن مَيمونة.

ورَواه أَبو مُعاوية، عَن الشَّيباني، عَن عَبد الله بن شداد، عَن عَائشة.

والصَّحيحُ عَن مَيمونَة. «العِلل» (٤٠٢٠).

ـ الشَّيباني؛ هو سُليمان بن أَبي سُليمان، وأَبو مُعاوية، هو مُحمد بن خازم.

* * *

١٧٦٤٧ - عَنْ عِكْرِمَةَ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«اعْتَكَفَتْ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ امْرَأَةٌ مِنْ أَزْوَاجِهِ، مُسْتَحَاضَةٌ، فَكَانَتْ تَرَى الصُّفْرَةَ وَالْحُمْرَةَ، فَرُبَّمَا وَضَعْنَا الطَّسْتَ تَحْتَهَا وَهِيَ تُصَلِّي»[1].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَكَفَ مَعَهُ بَعْضُ نِسَائِهِ، وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ، تَرَى الدَّمَ، فَرُبَّمَا وَضَعَتِ الطَّسْتَ تَحْتَهَا مِنَ الدَّمِ».

وَزَعَمَ أَنَّ عَائِشَةَ رَأَتْ مَاءَ العُصْفُرِ، فَقَالَتْ: كَأَنَّ هَذَا شَيْءٌ كَانَتْ فُلَانَةُ تَجِدُهُ[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ بَعْضَ أُمَّهَاتِ الـمُؤْمِنِينَ اعْتَكَفَتْ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٣١(٢٥٥١٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع. و«الدَّارِمي» (٩٣٩) قال: أَخبَرنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا خالد بن عَبد الله. و«البُخاري» ١/ ٨٤(٣٠٩) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا خالد بن عَبد الله. وفي ١/ ٨٥(٣١٠) و٣/ ٦٤ (٢٠٣٧) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع. وفي ١/ ٨٥(٣١١) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا مُعتَمِر. و«ابن ماجَة» (١٧٨٠) قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد بن الصَّبَّاح[3]، قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع. و«أَبو داوُد» (٢٤٧٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عِيسى، وقُتيبة بن سَعيد، قالا: حَدثنا يَزيد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٣٣٢) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، وأَخبَرنا أَبو الأَشعث، ومُحمد بن عَبد الله بن بَزيع، قالوا: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع.

ثلاثتهم (يَزيد بن زُرَيع، وخالد بن عَبد الله، ومُعتَمِر بن سُليمان) عَن خَالد بن مِهران الحَذَّاء، عَن عِكرِمة، فذكره[4].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه خَالد الحَذَّاء، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه يَزيد بن زُرَيع، ومُعتَمِرٌ، وخالِد بن عَبد الله، عَن خَالد الحَذَّاء، عَن عِكرمة، عَن عائِشَة.

وقال الثَّقفيُّ: عَن خالد، عَن عِكرمة، أَن عائِشة قالَت...

---

(١) اللفظ للبُخاري (٣٠٩).

(٢) اللفظ للبُخاري (٣١١).

(٣) تصحف في طَبعَات عبد الباقي، ودار الجيل، والرسالة، إِلى: «الحَسن بن مُحمد الصَّباح»، وهو على الصواب في طَبعَتَي المكنَز، ودار الصِّدِّيق، و«تُحفة الأَشراف»، و«تهذيب الكمال» ٦/ ٣١٠.

(٤) المسند الجامع (١٦٠٩٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٩٩)، وأَطراف المسند (١١٩٨٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ١/ ٣٢٨ و٤/ ٣٢٣.

وقيل: عَن مُعتَمِر، عَن خالد، عَن عِكرمة، عَن ابن عَباس، أَن بَعض أُمَّهات الـمُؤمِنين كانَت تَعتكِف مَع النَّبي ﷺ، وهي تُستَحاضُ...

ذِكرُ ابن عَباس فيه وَهمٌ من قائِلِه، والأَول هو الصَّواب. «العِلل» (٣٧١٣).

***

١٧٦٤٨ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَتْ إِحْدَانَا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا، فَأَرَادَ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يُبَاشِرَهَا، أَمَرَهَا أَنْ تَتَّزِرَ فِي فَوْرِ حَيْضَتِهَا، ثُمَّ يُبَاشِرُهَا، قَالَتْ: وَأَيُّكُمْ يَمْلِكُ إِرْبَهُ كَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْلِكُ إِرْبَهُ»[١].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُبَاشِرُ نِسَاءَهُ فَوْقَ الإِزَارِ، وَهُنَّ حُيَّضٌ»[٢].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُبَاشِرَ إِحْدَانَا وَهِيَ حَائِضٌ، أَمَرَهَا فَاتَّزَرَتْ»[٣].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢٥٤:٢(١٧٠٨٢) قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عَن الشَّيباني. و«أَحمد» ٦/ ٣٣(٢٤٥٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، عَن الشَّيبَاني. وفي ٦/ ١٤٣ (٢٥٦١٧) و٦/ ٢٣٥ (٢٦٥٠٧) قال: حَدثنا يَزيد، عَن الحَجاج. و«البُخاري» ١/ ٨٢ (٣٠٢) قال: حَدثنا إِسماعيل بن خليل، قال: أَخبَرنا علي بن مُسهِر، قال: أَخبَرنا أَبو إِسحاق، هو الشَّيبَاني. (قال البُخاري: تابعه خالد، وجَرير، عَن الشَّيباني). و«مُسلم» ١/ ١٦٦(٦٠٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عَن الشَّيبَاني (ح) وحَدثني عَلي بن حُجْر السَّعدي، قال: أَخبَرنا علي بن مُسهِر، قال: أَخبَرنا أَبو إِسحاق. و«ابن ماجَة» (٦٣٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن الجَرَّاح، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن عَبد الكَرِيم[٤] (ح) وحَدثنا أَبو سَلَمة، يَحيَى بن خَلَف، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن مُحمد بن إِسحاق (ح)

---

(١) اللفظ للبُخاري.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٥٤٧).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٦١٧).

(٤) هذا الإِسناد لم يرد في «تُحفة الأَشراف».

وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عَن الشَّيبَاني. و«أَبو داوُد» (٢٧٣) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عَن الشَّيبَاني.

أَربعتهم (أَبو إِسحاق الشَّيبَاني، سُليمان بن أَبي سُليمان، وحَجاج بن أَرطَاة، وعَبد الكَرِيم بن مالك الجَزَري، ومُحمد بن إِسحاق) عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود، عَن أَبيه، فذكره[1].

* * *

١٧٦٤٩ - عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ، عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبَاشِرُنِي وَأَنَا حَائِضٌ، وَيَدْخُلُ مَعِي فِي لِحَافِي، وَأَنَا حَائِضٌ، وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكَكُمْ لإِرْبِهِ»[2].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ إِذَا طَمِثْتُ، شَدَدْتُ عَلَيَّ إِزَارًا، ثُمَّ أَدْخُلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ شِعَارَهُ، وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكَكُمْ لإِرْبِهِ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْمُرُ إِحْدَانَا، إِذَا كَانَتْ حَائِضًا، أَنْ تَشُدَّ عَلَيْهَا إِزَارَهَا، ثُمَّ يُبَاشِرُهَا»[4].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١١٣ (٢٥٣٣٥) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ٦/ ١٦٠ (٢٥٧٨٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا، قال: حَدثني أَبي. وفي ٦/ ٢٠٤ (٢٦٢٠٣) و٦/ ٢٠٦ (٢٦٢٣٣) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«الدَّارِمي» (١١٤٠) قال: أَخبَرنا بِشر بن عُمر الزَّهراني، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«النَّسائي» ١/ ١٥١ و١٨٩، وفي «الكُبرَى» (٢٧٥) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص.

ثلاثتهم (إِسرائيل بن يُونس، وزَكريا بن أَبي زَائِدة، وأَبو الأَحوَص، سَلام بن سُليم) عَن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عَمرو بن عَبد الله، عَن أَبي مَيسَرة، عَمرو بن شُرَحبيل، فذكره.

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٩٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٠٨)، وأَطراف المسند (١١٤٢٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٩٢)، والطبري ٣/ ٧٣٠، وأَبو عَوانة (٨٩٣ و٨٩٤)، والبَيهَقي ١/ ٣١٠.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٣٣٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٧٨٩).

(٤) اللفظ للدارِمي (١١٤٠).

• أَخرجه أَحمد ٦/ ١٧٤(٢٥٩٣٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي ٦/ ١٨٢ (٢٦٠٠٨) قال: حَدثنا يَزيد. و«الدَّارِمي» (١١٤١) قال: أَخبَرنا عَبد الصَّمَد.

ثلاثتهم (مُحمد بن جَعفر، ويَزيد بن هارون، وعَبد الصَّمد بن عَبد الوارث) عَن شُعبة، عَن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عَمرو بن عَبد الله، عَن أَبي مَيسَرة، عَمرو بن شُرَحبيل، عَن أُمِّ الـمُؤمِنينَ، أَنَّها قالت:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْمُرُنَا، إِذَا كَانَتْ إِحْدَانَا حَائِضًا، أَنْ تَتَّزِرَ، ثُمَّ تَدْخُلُ مَعَهُ فِي لِحَافِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ الـمُؤْمِنِينَ: إِنْ كُنْتُ لأَتَّزِرُ، ثُمَّ أَدْخُلُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي لِحَافِهِ، وَأَنَا حَائِضٌ»[2].

ـ جعله: عَن أُم المؤمنين، لم يُصَرِّح باسمها[3].

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: اختُلِف فيه على أَبي إِسحاق السَّبيعيّ؛

فرَواه الحَسن بن صالح، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَمرو بن مَيمون، عَن عائِشة.

وخالَفه الحَجاج، رَواه عَن أَبي إِسحاق، عَن عَمرو بن شُرَحبيل، عَن عائِشة.

والأَول أَصَحُّ. «العِلل» (٣٧١١).

* * *

• ١٧٦٥٠ - عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَخْبَرَتْهُ؛

«أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا عَرَكَتْ، قَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ، (ثُمَّ ذَكَرَ قُتَيبَةُ كَلِمَةً مَعْنَاهَا: اتَّزِرِي عَلَى وَسَطِكِ)، وَكَانَ يُبَاشِرُهَا مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللهُ،

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٣٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٠٨).

(٣) المسند الجامع (١٦٠٩٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٢٠)، وأَطراف المسند (١٢٠٠٤).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٢٤)، وإسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٩٣ و١٥٩٤)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٥١٥٤)، والبَيهَقي ١/ ٣١٤.

حَتَّى يَقُومَ لِصَلاتِهِ، وَقَلَّمَا كَانَ يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ، لَـمَّا قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: ﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا عَرَكَتْ، قَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ، اشْدُدِي عَلَى وَسَطِكِ، وَكَانَ يُبَاشِرُهَا مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللهُ، وَكَانَ يُكَبِّرُ لِصَلَاتِهِ، وَقَلَّمَا كَانَ يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ لَـمَّا قَالَ اللهُ: ﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (١١٥٦٤) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٣٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة.

كلاهما (قُتيبة، وأَبو بَكر) عَن يَزيد بن الِمقدام بن شُرَيح، عَن الِمقدام بن شُرَيح، عَن أَبيه، فذكره[2].

* * *

١٧٦٥١- عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ التَّيْمِيِّ، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ عَمَّتِي وَخَالَتِي إِلَى عَائِشَةَ، فَسَأَلْتُهَا: كَيْفَ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَصْنَعُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ إِذَا عَرَكَتْ؟ فَقَالَتْ:

«كَانَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ إِحْدَانَا، اتَّزَرَتْ بِالإِزَارِ الْوَاسِعِ، ثُمَّ الْتَزَمَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِثَدْيِهَا، وَنَحْرِهَا»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ مَعَ أُمِّي وَخَالَتِي، فَسَأَلَتَاهَا: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصْنَعُ إِذَا حَاضَتْ إِحْدَاكُنَّ؟ قَالَتْ: كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا حَاضَتْ إِحْدَانَا أَنْ تَتَّزِرَ بِإِزَارٍ وَاسِعٍ، ثُمَّ يَلْتَزِمُ صَدْرَهَا وَثَدْيَيْهَا»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ، أَنَّ أُمَّهُ وَخَالَتَهُ دَخَلَتَا عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتَا: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، كَيْفَ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَصْنَعُ إِذَا هِيَ حَاضَتْ؟ قَالَتْ: تَشُدُّ عَلَيْهَا إِزَارًا، ثُمَّ يَلْتَزِمُ النَّبِيُّ ﷺ بَطْنَهَا وَمَا فَوْقَ ذَلِكَ».

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) تُحفة الأَشراف (١٦١٥١) والمقصد العلي (٤٠٧).

والحَديث؛ أَخرجه ابن نصر، في «قيام اللَّيل» (١).

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) اللفظ للنَّسائي.

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢٣(٢٥٤٣٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد. و«النَّسائي» ١/ ١٨٩ قال: أَخبَرنا هَناد بن السَّري، عَن ابن عَياش، وهو أَبو بَكر. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٦٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن صالح، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَياش.

كلاهما (عَبد الواحد بن زِياد، وأَبو بَكر بن عَياش) عَن صدقة بن سَعيد الحَنفي، قال: حَدثنا جُميع بن عُمير التَّيمي، فذكره[١].

* * *

١٧٦٥٢- عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ:

«طَرَقَتْنِي الْحَيْضَةُ مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَتَأَخَّرْتُ، فَقَالَ: مَا لَكِ، أَنُفِسْتِ؟ قَالَتْ: لاَ، وَلَكِنِّي حِضْتُ، قَالَ: فَشُدِّي عَلَيْكِ إِزَارَكِ ثُمَّ عُودِي».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٥(٢٤٨٦٨) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن مُوسى بن سَعيد بن زَيد بن ثابت، عَن خُبَيب بن عَبد الله بن الزُّبير، فذكره[٢].

* * *

١٧٦٥٣- عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«حِضْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى فِرَاشِهِ فَانْسَلَلْتُ، فَقَالَ لِي: أَحِضْتِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَشُدِّي عَلَيْكِ إِزَارَكِ ثُمَّ عُودِي».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٨٤(٢٦٠٣٠) قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف، قال: حَدثنا شَريك، عَن يَعلَى بن عَطاء، عَن الوَليد بن عَبد الرَّحمَن القُرشي[٣]، فذكره[٤].

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٦٠٩٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٥٥)، وأَطراف المسند (١١٤٦٦) والمقصد العلي (١٣٣٥).

(٢) المسند الجامع (١٦٠٩٩)، وأَطراف المسند (١١٤٨٣).

(٣) كذا في النسخ الخطية و«أَطراف المسند»: «الوَليد بن عَبد الرَّحمَن القُرشي»، وفي «تهذيب الكمال» ٣١/ ٤٢، وفروعه: «الوَليد بن عَبد الرَّحمَن الجُرَشِيّ»، وهو الصَّواب.

(٤) المسند الجامع (١٦١٠٠)، وأَطراف المسند (١٢١٦٥).

١٧٦٥٤ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ بَابَنُوسَ، قَالَ: ذَهَبْتُ، أَنَا وَصَاحِبٌ لِي إِلَى عَائِشَةَ، رَضِيَ الله عَنْهَا، فَاسْتَأْذَنَّا عَلَيْهَا، فَأَلْقَتْ لَنَا وِسَادَةً، وَجَذَبَتْ إِلَيْهَا الْحِجَابَ، فَقَالَ صَاحِبِي: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، مَا تَقُولِينَ فِي الْعِرَاكِ؟ قَالَتْ: وَمَا الْعِرَاكُ؟! وَضَرَبْتُ مَنْكِبَ صَاحِبِي، فَقَالَتْ: مَهْ، آذَيْتَ أَخَاكَ، ثُمَّ قَالَتْ: مَا الْعِرَاكُ، الـمَحِيضُ؟! قُولُوا مَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: الـمَحِيضُ، ثُمَّ قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَوَشَّحُنِي، وَيَنَالُ مِنْ رَأْسِي، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ ثَوْبٌ، وَأَنَا حَائِضٌ.

ثُمَّ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا مَرَّ بِبَابِي، مِمَّا يُلْقِي الْكَلِمَةَ، يَنْفَعُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا، فَمَرَّ ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ مَرَّ أَيْضًا، فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، قُلْتُ: يَا جَارِيَةُ، ضَعِي لِي وِسَادَةً عَلَى الْبَابِ، وَعَصَبْتُ رَأْسِي، فَمَرَّ بِي، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، مَا شَأْنُكِ؟ فَقُلْتُ: أَشْتَكِي رَأْسِي، فَقَالَ: أَنَا وَارَأْسَاهْ، فَذَهَبَ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا، حَتَّى جِيءَ بِهِ مَحْمُولًا فِي كِسَاءٍ، فَدَخَلَ عَلَيَّ، وَبَعَثَ إِلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ: إِنِّي قَدِ اشْتَكَيْتُ، وَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدُورَ بَيْنَكُنَّ، فَأْذَنَّ لِي فَلأَكُنْ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَكُنْتُ أُوَضِّئُهُ، وَلَمْ أُوَضِّئْ أَحَدًا قَبْلَهُ، فَبَيْنَمَا رَأْسُهُ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى مَنْكِبِي، إِذْ مَالَ رَأْسُهُ نَحْوَ رَأْسِي، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ مِنْ رَأْسِي حَاجَةً، فَخَرَجَتْ مِنْ فِيهِ نُطْفَةٌ بَارِدَةٌ، فَوَقَعَتْ عَلَى ثُغْرَةِ نَحْرِي، فَاقْشَعَرَّ لَهَا جِلْدِي، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ غُشِيَ عَلَيْهِ، فَسَجَّيْتُهُ ثَوْبًا، فَجَاءَ عُمَرُ، وَالـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَاسْتَأْذَنَا، فَأَذِنْتُ لَهُمَا، وَجَذَبْتُ إِلَيَّ الْحِجَابَ، فَنَظَرَ عُمَرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: وَاغَشْيَاهْ، مَا أَشَدَّ غَشْيَ رَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ قَامَا، فَلَمَّا دَنَوَا مِنَ الْبَابِ، قَالَ الـمُغِيرَةُ: يَا عُمَرُ، مَاتَ رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ: كَذَبْتَ، بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ تَحُوسُكَ فِتْنَةٌ، إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَا يَمُوتُ، حَتَّى يُفْنِيَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الـمُنَافِقِينَ، ثُمَّ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ، فَرَفَعْتُ الْحِجَابَ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّا لله وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، مَاتَ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ، فَحَدَرَ فَاهُ، وَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ، ثُمَّ قَالَ وَانَبِيَّاهْ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ حَدَرَ فَاهُ، وَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَاصَفِيَّاهْ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَحَدَرَ فَاهُ وَقَبَّلَ، وَقَالَ: وَاخَلِيلَاهْ مَاتَ رَسُولُ الله ﷺ، فَخَرَجَ إِلَى الـمَسْجِدِ، وَعُمَرُ يَخْطُبُ

النَّاسَ، وَيتكَلَّمُ، وَيقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَا يمُوتُ، حَتَّى يُفْنِيَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الـمُنَافِقِينَ، فتكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾، حَتَّى فَرَغَ مِنَ الآيَةِ، ﴿وما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ، أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾، حَتَّى فَرَغَ مِنَ الآيَةِ، فَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّ اللهَ حَيٌّ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا، فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، فَقَالَ عُمَرُ: أَوإِنَّهَا لَفِي كِتَابِ اللهِ؟ مَا شَعَرْتُ أَنَّهَا فِي كِتَابِ اللهِ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، هَذَا أَبُو بَكْرٍ، وَهُو ذُو شَيْبَةِ الـمُسْلِمِينَ، فَبَايِعُوهُ، فَبَايَعُوهُ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ وَفَاتِهِ، فَوَضَعَ فَمَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى صُدْغَيْهِ، وَقَالَ: وَانَبِيَّاهُ، وَاخَلِيلَاهُ، وَاصَفِيَّاهُ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ مَوْتِهِ»[٣].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَوَشَّحُنِي وَأَنَا حَائِضٌ، وَيُصِيبُ مِنْ رَأْسِي، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ ثَوْبٌ»[٤].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ إِلَى النِّسَاءِ، تَعْنِي فِي مَرَضِهِ، فَاجْتَمَعْنَ، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدُورَ بَيْنَكُنَّ، فَإِنْ رَأَيْتُنَّ أَنْ تَأْذَنَّ لِي فَأَكُونَ عِنْدَ عَائِشَةَ فَعَلْتُنَّ، فَأَذِنَّ لَهُ»[٥].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ بَابَنُوسَ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَرَجُلَانِ آخَرَانِ عَلَى عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ لَهَا رَجُلٌ مِنَّا: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، مَا تَقُولِينَ فِي الْعِرَاكِ؟ قَالَتْ: وَمَا الْعِرَاكُ، الـمَحِيضُ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَهُوَ الـمَحِيضُ كَمَا سَمَّاهُ

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٦٣٦٥).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٤٥٣٠).

(٣) اللفظ لابن أبي شَيبة.

(٤) اللفظ للدَّارمي.

(٥) اللفظ لأَبي داوُد.

اللهُ، قَالَتْ: كَأَنِّي إِذَا كَانَ ذَاكَ اتَّزَرْتُ بِإِزَارِي، فَكَانَ لَهُ مَا فَوْقَ الإِزَارِ، فَأَنْشَأَتْ تُحَدِّثُنَا، قَالَتْ: مَا مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى بَابِي يَوْمًا قَطُّ إِلَّا قَدْ قَالَ كَلِمَةً تَقَرُّ بِهَا عَيْنِي، قَالَتْ: فَمَرَّ يَوْمًا فَلَمْ يُكَلِّمْنِي، وَمَرَّ مِنَ الْغَدِ فَلَمْ يُكَلِّمْنِي، قَالَتْ: وَمَرَّ مِنَ الْغَدِ فَلَمْ يُكَلِّمْنِي، وَمَرَّ مِنَ الْغَدِ فَلَمْ يُكَلِّمْنِي، قُلْتُ: وَجَدَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي شَيْءٍ، قَالَتْ: فَعَصَبْتُ رَأْسِي، وَصَفَّرْتُ وَجْهِي، وَأَلْقَيْتُ وِسَادَةً قُبَالَةَ بَابِ الدَّارِ، فَاجْتَنَحْتُ عَلَيْهَا، قَالَتْ: فَمَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَنَظَرَ إِلَيَّ، فَقَالَ: مَا لَكِ يَا عَائِشَةُ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، اشْتَكَيْتُ وَصُدِّعْتُ، قَالَ: يَقُولُ: بَلْ وَارَأْسَاهُ، قَالَتْ: فَمَا لَبِثْتُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى أُتِيتُ بِهِ يُحْمَلُ فِي كِسَاءٍ، قَالَتْ: فَمَرَّضْتُهُ، وَلَمْ أُمَرِّضْ مَرِيضًا قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُ مَيِّتًا قَطُّ، قَالَتْ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَأَخَذْتُهُ فَأَسْنَدْتُهُ إِلَى صَدْرِي، قَالَتْ: فَدَخَلَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِيَدِهِ سِوَاكُ أَرَاكٍ رَطْبٌ، قَالَتْ: فَلَحَظَ إِلَيْهِ، قَالَتْ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُهُ، فَأَخَذْتُهُ فَنَكَثْتُهُ بِفِيَّ فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ، قَالَتْ: فَأَخَذَهُ فَأَهْوَاهُ إِلَى فِيهِ، قَالَتْ: فَخَفَقَتْ يَدُهُ فَسَقَطَ مِنْ يَدِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَيَّ، حَتَّى إِذَا كَانَ فَاهُ فِي ثَغْرِي، سَالَ مِنْ فِيهِ نُقْطَةٌ بَارِدَةٌ اقْشَعَرَّ مِنْهَا جِلْدِي، وَثَارَ رِيحُ الْمِسْكِ فِي وَجْهِي، فَمَالَ رَأْسُهُ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ غُشِيَ عَلَيْهِ، قَالَتْ: فَأَخَذْتُهُ فَنَوَّمْتُهُ عَلَى الْفِرَاشِ، وَغَطَّيْتُ وَجْهَهُ، قَالَتْ: فَدَخَلَ أَبِي أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: كَيْفَ تَرَيْنَ؟ فَقُلْتُ: غُشِيَ عَلَيْهِ، فَدَنَا مِنْهُ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ: يَا غَشْيَاهُ، مَا أَكْوَنَ هَذَا بِغَشْيٍ، ثُمَّ كَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، فَعَرَفَ الـمَوْتَ، فَقَالَ: إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، ثُمَّ بَكَى، فَقُلْتُ: فِي سَبِيلِ اللهِ انْقِطَاعُ الْوَحْيِ، وَدُخُولُ جِبْرِيلَ بَيْتِي، ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى صُدْغَيْهِ، وَوَضَعَ فَاهُ عَلَى جَبِينِهِ، فَبَكَى حَتَّى سَالَ دُمُوعُهُ عَلَى وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ غَطَّى وَجْهَهُ، وَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ وَهُوَ يَبْكِي، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الـمُسْلِمِينَ، هَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ عَهْدٌ بِوَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالُوا: لَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عُمَرَ، فَقَالَ: يَا عُمَرُ، أَعِنْدَكَ عَهْدٌ بِوَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، لَقَدْ ذَاقَ الـمَوْتَ، وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ: إِنِّي مَيِّتٌ وَإِنَّكُمْ مَيِّتُونَ، فَضَجَّ النَّاسُ وَبَكَوْا بُكَاءً شَدِيدًا، ثُمَّ خَلَّوْا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ بَيْتِهِ،

فغَسَّلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ الـمَاءَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا نَسِيتُ مِنْهُ شَيْئًا لَمْ أُغَسِّلْهُ إِلَّا قُلِبَ لِي حَتَّى أَرَى أَحَدًا فَأَغسلَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَرَى أَحَدًا، حَتَّى فَرَغْتُ مِنْهُ، ثُمَّ كَفَّنُوهُ بِبُرْدٍ يَمَانِيٍّ أَحْمَرَ، وَرِيطَتَيْنِ قَدْ نِيلَ مِنْهُمَا، ثُمَّ غُسِلَا، ثُمَّ أُضْجِعَ عَلَى السَّرِيرِ، ثُمَّ أَذِنُوا لِلنَّاسِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَوْجًا فَوْجًا، يُصَلُّونَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ إِمَامٍ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ بِالـمَدِينَةِ حُرٌّ وَلَا عَبْدٌ إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ تَشَاجَرُوا فِي دَفْنِهِ، أَيْنَ يُدْفَنُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: عِنْدَ الْعُودِ الَّذِي كَانَ يُمْسِكُ بِيَدِهِ وَتَحْتَ مِنْبَرِهِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فِي الْبَقِيعِ حَيْثُ كَانَ يَدْفِنُ مَوْتَاهُ، فَقَالُوا: لَا نَفْعَلُ ذَلِكَ إِذًا، لَا يَزَالُ عَبْدُ أَحَدِكُمْ وَوَلِيدَتُهُ قَدْ غَضِبَ عَلَيْهِ مَوْلَاهُ فَيَلُوذُ بِقَبْرِهِ فَيَكُونُ سُنَّةً، فَاسْتَقَامَ رَأْيُهُمْ عَلَى أَنْ يُدْفَنَ فِي بَيْتِهِ تَحْتَ فِرَاشِهِ حَيْثُ قُبِضَ رُوحُهُ، فَلَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ دُفِنَ مَعَهُ، فَلَمَّا حَضَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ الـمَوْتُ أَوْصَى، قَالَ: إِذَا مَا مُتُّ فَاحْمِلُونِي إِلَى بَابِ بَيْتِ عَائِشَةَ، فَقُولُوا لَهَا: هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يُقْرِئُكِ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: أَدْخُلُ، أَوْ أَخْرُجُ؟ قَالَ: فَسَكَتَتْ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَتْ: أَدْخِلُوهُ، فَادْفِنُوهُ مَعَهُ، أَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ، وَعُمَرُ عَنْ يَسَارِهِ، قَالَتْ: فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ أَخَذْتُ الْجِلْبَابَ فَتَجَلْبَبْتُ بِهِ، قَالَ: فَقِيلَ لَهَا: مَا لَكِ وَلِلْجِلْبَابِ؟ قَالَتْ: كَانَ هَذَا زَوْجِي وَهَذَا أَبِي، فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ تَجَلْبَبْتُ»(١).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٨٥(١٢١٩٤) قال: حَدثنا مَرحُوم بن عَبد العَزيز. و«أَحمد» ٦/ ٣١(٢٤٥٣٠) قال: حَدثنا مَرحُوم بن عَبد العَزيز. وفي ٦/ ١٨٧(٢٦٠٥٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحَمن بن مَهدي، عَن حَماد بن سَلَمة. وفي ٦/ ٢١٩(٢٦٣٦٥) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، و«الدَّارِمي» (١١٤٥) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«أَبو داوُد» (٢١٣٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا مَرحُوم بن عَبد العَزيز العَطار. و«التِّرمِذي» في «الشَّمائل» (٣٩١) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، قال: حَدثنا مَرحُوم بن عَبد العَزيز العَطار. و«أَبو يَعلَى» (٤٨) قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا مَرحُوم بن عَبد العَزيز. وفي (٤٤٨٧) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد. وفي (٤٩٦٢) قال: حَدثنا أَبو هَمام، قال: حَدثنا عَوْبَد.

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٩٦٢).

ثلاثتهم (مَرحُوم بن عَبد العَزيز، وحَماد بن سَلمة، وعَوْبَد بن أَبي عِمران الجَوْني) عَن أَبي عِمران الجَوْني، عَن يَزيد بن بابنوس، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيلي في «الضُّعفاء» ٦/ ٣١١، في ترجمة يَزيد بن بابَنُوس، وقال: هَذا يُروى مِن غَير هَذا الوجه، بِغَير هَذا اللَّفظ، بإِسناد أَصلَح مِن هَذا.

* * *

١٧٦٥٥ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ بَابَنُوسَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي الرَّجُلِ يُبَاشِرُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، قَالَ: لَهُ مَا فَوْقَ الإِزَارِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٢(٢٤٩٤٠) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: حَدثنا الـمُبارك، عَن أَبي عِمران الجَوني، عَن يَزيد بن بابنوس، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَبو عِمران الجَوني؛ هو عَبد الـمَلِك بن حَبيب، والـمُبارك؛ هو ابن فَضالة.

* * *

١٧٦٥٦ - عَنْ إِبراهيمَ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كُنْتُ أَتَّزِرُ وَأَنَا حَائِضٌ، فَأَدْخُلُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِحَافَهُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٧٠(٢٥٨٨٩) قال: حَدثنا هُشَيم، عَن مُغيرة، عَن إِبراهيم، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦١٠١)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٨٦ و١٧٦٨٧)، وأَطراف المسند (١٢١٧٧ و١٢١٧٨ و١٢١٧٩)، والمقصد العلي (٤٦٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٩/ ٣١، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (١٨٤٤).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٢٠ و١٦٤٩)، وابن سَعد ٢/ ٢٠٥ و٢٢٨ و٢٣١ و٢٣٣، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٣٣ و١٧١٨)، والبَيهَقي ١/ ٣٠٧ و٣١٢ و٧/ ٢٩٨.

(٢) المسند الجامع (١٦٠٩٨)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٩/ ٢٥٣.

(٣) المسند الجامع (١٦١٠٢)، وأَطراف المسند (١١٤٠٧).

والحَديث؛ أَخرجه سَعيد بن مَنصور (٢١٤٥).

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوري: سَمِعتُ يَحيى بن مَعين، يقول: إِبراهيم النَّخَعي أُدخل على عَائِشة، أَظن يَحيى قال: وهو صَبيٌّ. «تاريخه» (٢٣٧٣).

ـ وقال عَليّ بن الـمَديني: إِبراهيم النَّخَعي لم يَلق أَحَدًا مِن أَصحاب النَّبيّ ﷺ.

قيل له: فعَائشة؟ قال: هذا لم يَروه غير سَعيد بن أَبي عَروبة، عَن أَبي مَعشر، عَن إِبراهيم، وهو ضَعيف، وقد رأَى أَبا جُحيفة، وزَيد بن أَرقم، وابن أَبي أَوفى، ولم يسمع منهم. «العِلل» (١٠٨).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبِي يقول: لَم يَلْقَ إِبراهيم النَّخَعي أَحَدًا مِن أَصحاب النَّبِيّ ﷺ إِلَّا عَائِشة، ولم يَسْمَع منها شيئًا، فإِنه دَخل عليها وهو صغير، وأَدرك أَنسًا، ولم يَسْمَع منه.

وقال أَبو زُرْعة: إِن إِبراهيم دخل على عَائِشة وهو صغير، ولم يَسمَع منها شيئًا. «المراسيل» (٢١ و٢٢).

ـ وقال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سَمِعتُ أَبي، وذكر مُغيرة بن مِقسَم الضَّبِّي، فقال: كان صاحبَ سُنَّةٍ ذكيًا حافظًا، وعامة حديثه عَن إِبراهيم مدخول، عامة ما رَوى عَن إِبراهيم إِنما سمعه من حَماد، ومن يَزيد بن الوَليد، والحارِث العُكْلي، وعن عُبيدة، وعن غيره.

وجعل يضعف حَديث الـمُغيرة، عَن إِبراهيم وحده. «العِلل» (٢١٧ و٢١٨).

هُشيم؛ هو ابن بَشير.

* * *

١٧٦٥٧ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كُنْتُ أَنَامُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ عَلَى فِرَاشٍ، وَأَنَا حَائِضٌ، وَعَلَيَّ ثَوْبٌ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٨(٢٤٩٩٣) قال: حَدثنا يَحيى بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا أَبو عَوانة، عَن عُمر بن أَبي سَلَمة، عَن أَبيه، فذكره[1].

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٦١٠٣)، وأَطراف المسند (١٢٢٢٥)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٧٣٢).

والحديث؛ أَخرجه سَعيد بن مَنصور (٢١٤٦).

١٧٦٥٨- عَنْ عَمَّةِ عُمَارَةَ بْنِ غُرَابٍ، أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَقَالَتْ: إِنَّ زَوْجَ إِحْدَانَا يُرِيدُهَا فَتَمْنَعُهُ نَفْسَهَا، إِمَّا أَنْ تَكُونَ غَضْبَى، أَوْ لَمْ تَكُنْ نَشِيطَةً، فَهَلْ عَلَيْنَا فِي ذَلِكَ مِنْ حَرَجٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، إِنَّ مِنْ حَقِّهِ عَلَيْكِ أَنْ لَوْ أَرَادَكِ وَأَنْتِ عَلَى قَتَبٍ لَمْ تَمْنَعِيهِ، قَالَتْ: قُلْتُ لَهَا: إِحْدَانَا تَحِيضُ، وَلَيْسَ لَهَا وَلِزَوْجِهَا إِلَّا فِرَاشٌ وَاحِدٌ، أَوْ لِحَافٌ وَاحِدٌ، فَكَيْفَ تَصْنَعُ؟ قَالَتْ: لِتَشُدَّ عَلَيْهَا إِزَارَهَا، ثُمَّ تَنَامُ مَعَهُ، فَلَهُ مَا فَوْقَ ذَلِكَ؛

«مَعَ أَنِّي سَوْفَ أُخْبِرُكِ مَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ، إِنَّهُ كَانَتْ لَيْلَتِي مِنْهُ، فَطَحَنْتُ شَيْئًا مِنْ شَعِيرٍ، فَجَعَلْتُ لَهُ قُرْصًا، فَدَخَلَ فَرَدَّ الْبَابَ، وَدَخَلَ إِلَى الـمَسْجِدِ، وَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ أَغْلَقَ الْبَابَ، وَأَوْكَأَ الْقِرْبَةَ، وَأَكْفَأَ الْقَدَحَ، وَأَطْفَأَ الْمِصْبَاحَ، فَانْتَظَرْتُهُ أَنْ يَنْصَرِفَ فَأُطْعِمُهُ الْقُرْصَ، فَلَمْ يَنْصَرِفْ حَتَّى غَلَبَنِي النَّوْمُ، وَأَوْجَعَهُ الْبَرْدُ فَأَتَانِي، فَأَقَامَنِي، ثُمَّ قَالَ: أَدْفِئِينِي، أَدْفِئِينِي، فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي حَائِضٌ، فَقَالَ: وَإِنْ، اكْشِفِي عَنْ فَخِذَيْكِ، فَكَشَفْتُ لَهُ عَنْ فَخِذَيَّ، فَوَضَعَ خَدَّهُ وَرَأْسَهُ عَلَى فَخِذَيَّ حَتَّى دَفِئَ، فَأَقْبَلَتْ شَاةٌ لِجَارِنَا دَاجِنَةٌ، فَدَخَلَتْ ثُمَّ عَمَدَتْ إِلَى الْقُرْصِ فَأَخَذَتْهُ، ثُمَّ أَدْبَرَتْ بِهِ، قَالَتْ: وَقَلِقْتُ عَنْهُ، وَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ، فَبَادَرْتُهَا إِلَى الْبَابِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: خُذِي مَا أَدْرَكْتِ مِنْ قُرْصِكِ، وَلا تُؤْذِي جَارَكِ فِي شَاتِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِحْدَانَا تَحِيضُ وَلَيْسَ لَهَا وَلِزَوْجِهَا إِلَّا فِرَاشٌ وَاحِدٌ؟ قَالَتْ: أُخْبِرُكِ بِمَا صَنَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، دَخَلَ فَمَضَى إِلَى مَسْجِدِهِ ـ تَعْنِي مَسْجِدَ بَيْتِهِ ـ فَلَمْ يَنْصَرِفْ حَتَّى غَلَبَتْنِي عَيْنِي، وَأَوْجَعَهُ الْبَرْدُ، فَقَالَ: ادْنِي مِنِّي، فَقُلْتُ: إِنِّي حَائِضٌ، فَقَالَ: وَإِنْ، اكْشِفِي عَنْ فَخِذَيْكِ، فَكَشَفْتُ فَخِذَيَّ، فَوَضَعَ خَدَّهُ وَصَدْرَهُ عَلَى فَخِذَيَّ، وَحَنَيْتُ عَلَيْهِ حَتَّى دَفِئَ وَنَامَ».

أَخرجه البُخاري في «الأَدب الـمُفرَد» (١٢٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد. و«أَبو داوُد» (٢٧٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، قال: حَدثنا عَبد الله، يَعنِي ابن عُمر بن غانم.

---

(١) اللفظ للبُخاري.

كلاهما (عَبد الله بن يَزيد، وعَبد الله بن عُمر) عَن عَبد الرَّحمَن بن زِياد، قال: حَدثني عُمارة بن غراب، أَن عَمَّةً له حَدثته، فَذكَرَته[1].

* * *

١٧٦٥٩- عَنِ ابْنِ قُرَيْطٍ الصَّدَفِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُضَاجِعُكِ وَأَنْتِ حَائِضٌ؟ قَالَتْ:

«نَعَمْ، إِذَا شَدَدْتُ عَلَيَّ إِزَارِي، وَلَمْ يَكُنْ لَنَا إِذْ ذَاكَ إِلَّا فِرَاشٌ وَاحِدٌ، فَلَمَّا رَزَقَنِي اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فِرَاشًا آخَرَ، اعْتَزَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩١(٢٥١١٣) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن سُويد بن قَيس، عَن ابن قُريط الصَّدَفي، فذكره[2].

* * *

١٧٦٦٠- عَنْ أُمِّ ذَرَّةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«كُنْتُ إِذَا حِضْتُ، نَزَلْتُ عَنِ الْمِثَالِ عَلَى الْحَصِيرِ، فَلَمْ نَقْرُبْ رَسُولَ الله ﷺ، وَلَمْ نَدْنُ مِنْهُ حَتَّى نَطْهُرَ».

أَخرجه أَبو داوُد (٢٧١) قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد الجَبَّار، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعنِي ابن مُحمد، عَن أَبي اليَمان، عَن أُم ذَرَّة، فَذكَرَته[3].

* * *

١٧٦٦١- عَنْ خِلَاسٍ الهَجَرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، تَقُولُ:

«كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ نَبِيتُ فِي الشِّعَارِ الْوَاحِدِ، وَأَنَا حَائِضٌ طَامِثٌ،

---

(١) المسند الجامع (١٦١٠٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٩٣)، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٧٣٥ و٣٢٠١)، والمطالب العالية (٢٠٦ و١٦٧٠ و٢٥٩٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ١/ ٣١٣.

(٢) المسند الجامع (١٦١٠٥)، وأَطراف المسند (١٢٣٠٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٥٣ و٤٤٤.

(٣) المسند الجامع (١٦١٠٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٨٠).

فَإِنْ أَصَابَهُ مِنِّي شَيْءٌ غَسَلَ مَكَانَهُ، لَمْ يَعْدُهُ، ثُمَّ صَلَّى فِيهِ، وَإِنْ أَصَابَ ـ تَعْنِي ثَوْبَهُ ـ مِنْهُ شَيْءٌ غَسَلَ مَكَانَهُ، وَلَمْ يَعْدُهُ، ثُمَّ صَلَّى فِيهِ»(١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٤(٢٤٦٧٥). والدارِمي (١١٠٦) قال: أَخبَرنا أَبو الوَليد الطَّيالِسي. و«أَبو داوُد» (٢٦٩ و٢١٦٦) قال: حَدثنا مُسَدَّد. و«النَّسائي» ١/ ١٥٠ و١٨٨، وفي «الكُبرَى» (٢٧٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى. وفي ٢/ ٧٣، وفي «الكُبرَى» (٨٥١) قال: أَخبَرنا عَمرو بن مَنصور، قال: حَدثنا هِشام بن عَبد الـمَلِك. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٠٢) قال: حَدثنا مُوسى.

خمستهم (أَحمد بن حَنبل، وأَبو الوَليد الطَّيالِسي، هِشام بن عَبد الـمَلِك، ومُسَدَّد، ومُحمد بن الـمُثَنى، ومُوسى بن مُحمد بن حَيَّان) عَن يَحيَى بن سَعيد القَطَّان، قال: حَدثني جابر بن صُبح، قال: سَمعتُ خِلَاس بن عَمرو، فذكره(٢).

* * *

١٧٦٦٢ - عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّهَا طَرَقَتْهَا الْحَيْضَةُ مِنَ اللَّيْلِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي، فَأَشَارَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِثَوْبٍ وَفِيهِ دَمٌ، فَأَشَارَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ اغْسِلِيهِ، فَغَسَلَتْ مَوْضِعَ الدَّمِ، ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَلِكَ الثَّوْبَ فَصَلَّى فِيهِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٦(٢٤٨٧٤) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا حُيَي بن عَبد الله، أَن أَبا عَبد الرَّحمَن الحُبُلي حَدَّثه، فذكره(٣).

ـ فوائد:

ـ أَبو عَبد الرَّحمَن الحُبُلي؛ هو عَبد الله بن يَزيد، وابن لَهِيعَة؛ هو عَبد الله، وحَسن؛ هو ابن مُوسى الأَشيب.

* * *

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد (٢٦٩).

(٢) المسند الجامع (١٦١٠٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٦٧)، وأَطراف المسند (١١٤٨٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ١/ ٣١٣.

(٣) المسند الجامع (١٦١٠٨)، وأَطراف المسند (١٢٢٧٨).

١٧٦٦٣- عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ، قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْحَائِضِ يُصِيبُ ثَوْبَهَا الدَّمُ؟ فَقَالَتْ:

«لَقَدْ كُنْتُ أَحِيضُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثَلَاثَ حِيَضٍ جَمِيعًا، لَا أَغْسِلُ لِي ثَوْبًا، وَقَالَتْ: لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي، وَعَلَيَّ ثَوْبٌ، عَلَيْهِ بَعْضُهُ، وَأَنَا حَائِضٌ، نَائِمَةٌ قَرِيبًا مِنْهُ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ مُعَاذَةَ، قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، عَنِ الْحَائِضِ يُصِيبُ ثَوْبَهَا الدَّمُ؟ قَالَتْ: تَغْسِلُهُ، فَإِنْ لَمْ يَذْهَبْ أَثَرُهُ فَلْتُغَيِّرْهُ بِشَيْءٍ مِنْ صُفْرَةٍ، قَالَتْ: وَلَقَدْ كُنْتُ أَحِيضُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثَلَاثَ حِيَضٍ، جَمِيعًا، لَا أَغْسِلُ لِي ثَوْبًا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٥٠(٢٦٦٥٥). وأَبو داوُد (٣٥٧) قال: حَدثنا أَحمد بن إِبراهيم.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَحمد بن إِبراهيم الدَّورقي) عَن عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدَّثَتني أُم الحَسن، يَعنِي جَدَّةَ أَبي بَكر العَدَوي، عَن مُعاذة، فَذكَرَتْه(٢).

* * *

١٧٦٦٤- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، أَنَّ عَائِشَةَ نَزَلَتْ عَلَى صَفِيَّةَ أُمِّ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ، فَرَأَتْ بَنَاتٍ لَهَا يُصَلِّينَ بِغَيْرِ خُمُرٍ، قَدْ حِضْنَ، قَالَ: فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَا تُصَلِّيَنَّ جَارِيَةٌ مِنْهُنَّ إِلَّا فِي خِمَارٍ؛

«إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيَّ وَكَانَتْ فِي حِجْرِي جَارِيَةٌ، فَأَلْقَى عَلَيَّ حَقْوَهُ، فَقَالَ: شُقِّيهِ بَيْنَ هَذِهِ وَبَيْنَ الْفَتَاةِ الَّتِي فِي حِجْرِ أُمِّ سَلَمَةَ، فَإِنِّي لَا أُرَاهَا إِلَّا قَدْ حَاضَتْ، أَوْ لَا أُرَاهُمَا إِلَّا قَدْ حَاضَتَا»(٣).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦١٠٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٧١)، وأَطراف المسند (١٢٤٢٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٢/ ٤٠٨.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥١٥٣).

(*) وفي رواية: «دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَعِنْدِي فَتَاةٌ، فَأَلْقَى إِلَيَّ حَقْوَهُ، فَقَالَ: شُقِّيهِ بَيْنَ هَذِهِ الْفَتَاةِ وَبَيْنَ الَّتِي عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ، فَإِنِّي لَا أُرَاهُمَا إِلَّا قَدْ حَاضَتَا»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٢٢٩(٦٢٧١) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام. و«أَحمد» ٦/ ٩٦ (٢٥١٥٣) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا أَيوب. وفي ٦/ ٢٣٨(٢٦٥٤٤) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا هِشام. و«أَبو داوُد» (٦٤٢) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن أَيوب، (قال أَبو داوُد: وكذلك رواه هِشام).

كلاهما (هِشام بن حَسان، وأَيوب بن أَبي تَميمة السَّخْتياني) عَن مُحمد بن سِيرين، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال ابن مُحرِز: سَمِعتُ يَحيَى بن مَعين يَقول: ابن سيرين لم يسمع مِن عَائِشَة شيئًا قط، ولا رآها. «سؤالاته» ١/ (٦٣٠).

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: ابن سيرين لَم يَسمع مِن عائشة شيئًا. «المراسيل» (٦٨٧).

* * *

١٧٦٦٥ - عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، فاخْتبَأَتْ مَوْلَاةٌ لَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: حَاضَتْ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَشَقَّ لَهَا مِنْ عِمَامَتِهِ، فَقَالَ: اخْتَمِرِي بِهَذَا».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٢٢٩(٦٢٧٢). وابن ماجة (٦٥٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن عَبد الكَريم، عَن عَمرو بن سَعيد، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) المسند الجامع (١٦١١٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٨٨)، وأَطراف المسند (١٢٠٩٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٦/ ٥٧.

(٣) المسند الجامع (١٦١١١)، وتحفة الأَشراف (١٧٤١٧).

ـ فوائد:

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرْعَة عَن حَديث: اختلف مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، والثَّوْري، عَن عَبد الكَريم أَبي أُمَية؛

فقال سُفيان: عَن عَبد الكَرِيم، عَن عَمرو بن سَعيد، عَن عائِشة؛ أَن النَّبي ﷺ دخل عليها، واختبأَت مولاةٌ....

ورَوى ابن أَبي لَيلَى، عَن عَبد الكَرِيم، عَن سَعيد بن عَمرو، عَن عائِشة.

فقال أَبو زُرْعَة: ما يرويه الثَّوْري أَصح. «علل الحَديث» (٥٣٢).

ـ عَبد الكَرِيم؛ هو ابن أَبي الـمُخارق، وسُفيان؛ هو ابن سَعيد الثَّوري، ووَكيع؛ هو ابن الجَراح.

* * *

١٧٦٦٦- عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تَخْتَضِبُ الْحَائِضُ؟ فَقَالَتْ:

«قَدْ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ نَخْتَضِبُ، فَلَمْ يَكُنْ يَنْهَانَا عَنْهُ».

أَخرجه ابن ماجة (٦٥٦) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا يَزيد بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَيوب، عَن مُعاذة، فَذكَرَته[١].

ـ فوائد:

ـ مُعاذة؛ هي بنت عَبد الله العَدَوية، وأَيوب؛ هو ابن أَبي تَميمة السَّخْتياني، وحَجاج؛ هو ابن المِنهال.

* * *

١٧٦٦٧- عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«مَا كَانَ لإِحْدَانَا إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ تَحِيضُ فِيهِ، فَإِذَا أَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْ دَمٍ، قَالَتْ بِرِيقِهَا، فَقَصَعَتْهُ بِظُفْرِهَا»[٢].

---

(١) المسند الجامع (١٦١١٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٧٢).

(٢) اللفظ للبُخاري.

أَخرجه البُخاري ١/ ٨٥(٣١٢) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا إِبراهيم بن نافِع، عَن ابن أَبي نَجِيح. و«أَبو داوُد» (٣٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثِير، قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن نافِع، قال: سَمعتُ الحَسن، يَعنِي ابن مُسلم.

كلاهما (عَبد الله بن أَبي نَجِيح، والحَسن بن مُسلم) عَن مُجاهد بن جَبر الـمَكِّي، فذكره[1].

* * *

١٧٦٦٨ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:
«كَانَتْ إِحْدَانَا تَحِيضُ، ثُمَّ تَقْتَرِصُ الدَّمَ مِنْ ثَوْبِهَا عِنْدَ طُهْرِهَا، فَتَغْسِلُهُ وَتَنْضَحُ عَلَى سَائِرِهِ، ثُمَّ تُصَلِّي فِيهِ»[2].

أَخرجه البُخاري ١/ ٨٤(٣٠٨) قال: حَدثنا أَصبغ. و«ابن ماجَة» (٦٣٠) قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيَى.

كلاهما (أَصبغ بن الفَرَج، وحَرمَلة) عَن عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، فذكره[3].

* * *

١٧٦٦٩ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:
«كَانَ يَكُونُ لإِحْدَانَا الدِّرْعُ، فِيهِ تَحِيضُ، وَفِيهِ تُجْنِبُ، ثُمَّ تَرَى فِيهِ الْقَطْرَةَ مِنْ دَمِ حَيْضَتِهَا، فَتَقْصَعُهُ بِرِيقِهَا»[4].

(*) وفي رواية: «قَدْ كَانَتْ إِحْدَانَا تَغْسِلُ دَمُ الْحَيْضَةِ بِرِيقِهَا، تَقْرُصُهُ بِظُفْرِهَا»[5].

---

(١) المسند الجامع (١٦١١٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٧٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ١/ ١٤ و٢/ ٤٠٥.
(٢) اللفظ للبُخاري.
(٣) المسند الجامع (١٦١١٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٠٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٢/ ٤٠٦.
(٤) اللفظ للدَّارمي.
(٥) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٢٢٩). والدَّارِمي (١١٠٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف.
و«أَبو داوُد» (٣٦٤) قال: حَدثنا النُّفَيلي.

ثلاثتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، ومُحمد بن يُوسُف، وعَبد الله بن مُحمد النُّفَيلي) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن ابن أَبي نَجِيح، عَن عَطاء، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بكر أَحمد بن مُحمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائِشة، لَا يُحتَجُّ بِها، إِلا أَن يقول: سَمِعت. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

***

١٧٦٧٠ - عَنْ عَطاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ:
«وَكَانَتْ إِحْدَانَا تَحِيضُ فَيَكُونُ فِي ثَوْبِهَا الدَّمُ، فَتَحُكُّهُ بِالْحَجَرِ، أَوْ بِالْعُودِ، أَوْ بِالْعَظْمِ، ثُمَّ تَرُشُّهُ وَتُصَلِّي».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٢٢٨) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عَطاء، فذكره.

● أَخرجه الدَّارِمي (١١١٤) قال: أَخبَرنا جَعفر بن عَون، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، عَن عَطاء، قال: كانت عَائِشة تَرَى الشيءَ من الـمَحِيض في ثوبها فتَحُتُّهُ بالحَجَر، أَو بالعُود، أَو بالقَرْن، ثم تَرُشُّهُ.

لم يقل: «عَن عَائِشة».

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بكر أَحمد بن مُحمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائِشة، لَا يُحتَجُّ بِها، إِلا أَن يقول: سَمِعت. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

***

١٧٦٧١ - عَنْ أُمِّ جَحْدَرٍ الْعَامِرِيَّةِ، أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ؟ فَقَالَتْ:

---

(١) المسند الجامع (١٦١١٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٨٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ١/ ١٤.

«كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَعَلَيْنَا شِعَارُنَا، وَقَدْ أَلْقَيْنَا فَوْقَهُ كِسَاءً، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَخَذَ الْكِسَاءَ فَلَبِسَهُ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الْغَدَاةَ، ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذِهِ لُمْعَةٌ مِنْ دَمٍ، فَقَبَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا يَلِيهَا، فَبَعَثَ بِهَا إِلَيَّ مَصْرُورَةً فِي يَدِ الْغُلَامِ، فَقَالَ: اغْسِلِي هَذَا وَأَجِفِّيهَا، وَأَرْسِلِي بِهَا إِلَيَّ، فَدَعَوْتُ بِقَصْعَتِي فَغَسَلْتُهَا، ثُمَّ أَجْفَفْتُهَا فَأَحَرْتُهَا إِلَيْهِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِنِصْفِ النَّهَارِ وَهِيَ عَلَيْهِ».

أخرجه أَبو داوُد (٣٨٨) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى بن فارس، قال: حَدثنا أَبو مَعمَر، قال: حَدثنا عَبد الوارث، حَدثتنا أُم يُونُس بنت شَدَّاد، قالت: حَدَّثَتني حَماتي أُم جَحدَر العامرية، فذكَرَتْه[1].

ـ فوائد:

ـ عَبد الوارث؛ هو ابن سَعيد، وأَبو مَعمَر؛ هو عَبد الله بن عَمرو.

* * *

١٧٦٧٢ - عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ، قَالَتْ: سَأَلَتِ امْرَأَةٌ عَائِشَةَ: أَتَقْضِي الْحَائِضُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَتْ: أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟!

«قَدْ كُنَّا نَحِيضُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَا نَقْضِي، وَلَا نُؤْمَرُ بِقَضَاءٍ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُعَاذَةَ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ: إِحْدَانَا تَحِيضُ أَتَجْزِي صَلَاتَهَا؟ فَقَالَتْ: أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟! قَدْ كُنَّا نَحِيضُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَا نَفْعَلُ ذَلِكَ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُعَاذَةَ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ: أَتَجْزِي الْحَائِضُ الصَّلَاةَ؟ قَالَتْ: أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟! قَدْ حِضْنَ نِسَاءُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَفَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَجْزِينَ؟!»[4].

---

(١) المسند الجامع (١٦١١٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٧٧).

والحَدِيث؛ أخرجه البَيهَقي ٢/ ٤٠٤.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٥٣٧).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥١٤٠).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٣٦).

(*) وفي رواية: «عَنْ مُعَاذَةَ، قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: مَا بَالُ الْحَائِضِ تَقْضِي الصَّوْمَ، وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ؟ فَقَالَتْ: أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟! قَالَتْ: قُلْتُ: لَسْتُ بِحَرُورِيَّةٍ، وَلَكِنِّي أَسْأَلُ، قَالَتْ: قَدْ كَانَ يُصِيبُنَا ذَلِكَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فَيَأْمُرُ بِقَضَاءِ الصَّوْمِ، وَلَا يَأْمُرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ مُعَاذَةَ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: أَتَقْضِي إِحْدَانَا الصَّلَاةَ أَيَّامَ مَحِيضِهَا؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟ قَدْ كَانَتْ إِحْدَانَا تَحِيضُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ لَا تُؤْمَرُ بِقَضَاءٍ»(٢).

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٢٧٧) عَن مَعمَر، عَن عاصم الأَحول. وفي (١٢٧٨) عَن معمَر، عَن أَيوب، عَن أَبي قِلابة. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٣٣٩(٧٣١٥) قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عَن سَعيد، عَن قَتادة. وفي ٢/ ٣٤٠(٧٣١٦) قال: حَدثنا وَكيع، عَن شُعبة، عَن يَزيد الرِّشْك. و«أحمد» ٦/ ٣٢ (٢٤٥٣٧) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا أَيوب، عَن أَبي قِلابة. وفي ٦/ ٩٤(٢٥١٤٠) و٦/ ١٢٠(٢٥٣٩٩) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا هَمام، عَن قَتادة. وفي ٦/ ٩٧(٢٥١٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: سُئل عَن الـمَرأَة تقضي الصَّلاة أَيام محيضها؟ قال: حَدثنا سَعيد، عَن قَتادة. وفي ٦/ ١٢٠(٢٥٣٩٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمام، قال: حَدثنا قَتادة. وفي ٦/ ١٤٣(٢٥٦٢٢) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا هَمام بن يَحيَى، عَن قَتادة. وفي ٦/ ١٨٥(٢٦٠٣٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا شُعبة، عَن يَزيد الرِّشْك. وفي ٦/ ٢٣١(٢٦٤٧٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن عاصم الأَحوَل. وفي (٢٦٤٧٨) قال مَعمَر: وأَخبَرني أَيوب، عَن أَبي قِلابة. و«الدَّارِمي» (١٠٦٥) قال: أَخبَرنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا حَماد، عَن أَيوب، عَن أَبي قِلابة. وفي (١٠٦٦) قال: أَخبَرنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا حَماد، عَن يَزيد الرِّشْك. وفي (١٠٧٠) قال: أَخبَرنا سَعيد بن الرَّبيع، قال: حَدثنا شُعبة، عَن يَزيد الرِّشْك. و«البُخاري»

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٦٤٧٧).

(٢) اللفظ لمسلم (٦٨٧).

١/ ٨٨(٣٢١) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا هَمام، قال: حَدثنا قَتادة. و«مُسلم» ١/ ١٨٢(٦٨٧) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع الزَّهراني، قال: حَدثنا حَماد، عَن أَيوب، عَن أَبي قِلابة (ح) وحَدثنا حَماد، عَن يَزيد الرِّشْك. وفي (٦٨٨) قال: وحَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن يَزيد. وفي (٦٨٩) قال: وحَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن عاصم. و«ابن ماجَة» (٦٣١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عَن سَعيد بن أَبي عَروبَة، عَن قَتادة. و«أَبو داوُد» (٢٦٢) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا وُهَيب، قال: حَدثنا أَيوب، عَن أَبي قِلابة. و«التِّرْمِذي» (١٣٠) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن أَيوب، عَن أَبي قِلابة. و«النَّسائي» ١/ ١٩١ قال: أَخبَرنا عَمرو بن زُرَارة، قال: أَنبأَنا إِسماعيل، عَن أَيوب، عَن أَبي قِلابة. وفي ٤/ ١٩١، وفي «الكُبرَى» (٢٦٣٩) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: أَنبأَنا علي، يَعنِي ابن مُسهِر، عَن سَعيد، عَن قَتادة. و«ابن خُزيمة» (١٠٠١) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة، قال: أَخبَرنا حَماد، يَعنِي ابن زَيد، عَن أَيوب، عَن أَبي قِلابة، ويَزيد الرِّشْك. و«ابن حِبَّان» (١٣٤٩) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن أَيوب، عَن أَبي قِلابة.

أَربعتهم (عاصم بن سُليمان الأَحوَل، وأَبو قِلابة، عَبد الله بن زَيد، وقَتادَة بن دِعَامة، ويَزيد بن أَبي يَزيد الرِّشْك) عَن معاذة العَدَوية، فَذكَرَته[1].

- قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

- قلنا: صَرَّح قَتادَة بالتحديث في رواية أَحمد (٢٥٣٩٨)، والبُخاري.

• أَخرجه أَبو داوُد (٢٦٣) قال: حَدثنا الحَسن بن عَمرو، قال: أَخبَرنا سُفيان، يَعنِي ابن عَبد الـمَلِك، عَن ابن الـمُبارك، عَن مَعمَر، عَن أَيوب، عَن مُعاذة العَدَوية، عَن عَائِشة، بهذا الحَديث.

---

(١) المسند الجامع (١٦١١٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٦٤)، وأَطراف المسند (١٢٤١٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٧٥)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٨٤-١٣٨٨)، وابن الجارود (١٠١)، وأَبو عَوانة (٩٤١-٩٤٥ و٢٨٩١-٢٨٩٣)، والبَيهَقي ١/ ٣٠٨ و٤/ ٢٣٦.

وزاد فيه: «فَنُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّوْمِ، وَلَا نُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ».

لَيس فيه: «أَبو قِلابة».

***

١٧٦٧٣ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كُنَّا نَحِيضُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ نَطْهُرُ، فَيَأْمُرُنَا بِقَضَاءِ الصِّيَامِ، وَلَا يَأْمُرُنَا بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ»[١].

(*) وفي رواية: «كُنَّا نَحِيضُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَمَا يَأْمُرُ امْرَأَةً مِنَّا بِرَدِّ الصَّلَاةِ»[٢].

(*) وفي رواية: «كُنَّا نَحِيضُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَأْمُرُنَا بِقَضَاءِ الصَّوْمِ».

أَخرجه الدَّارِمي (١٠٦٤) قال: أَخبَرنا يَعلَى. و«ابن ماجَة» (١٦٧٠) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. و«التِّرْمِذي» (٧٨٧) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا علي بن مُسهِر.

ثلاثتهم (يَعلَى بن عُبيد، وعَبد الله بن نُمَير، وعلي بن مُسهِر) عَن عُبَيدة بن مُعَتِّب، عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يزيد النَّخَعي، فذكره[٣].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ، وعُبيدة، هو ابن مُعَتِّب الضَّبِّي الكُوفي، يُكنَى أَبا عَبد الكَريم.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٢٧٩) عَن الثَّوري، عَن إِبراهيم، عَن عَائِشة، قالت:

«كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمْ يَأْمُرِ امْرَأَةً مِنَّا أَنْ تَقْضِيَ الصَّلَاةَ».

لَيس فيه: «الأَسود».

---

(١) اللفظ للتِّرمذي.

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

(٣) المسند الجامع (١٦١١٨)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٧٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَغَوي (٣٢٣).

ـ فوائد:

ـ قال ابن طَهمان، عَن يَحيى بن مَعين: عُبَيدة بن مُعَتِّب، رَوَى عَن إِبرَاهيم، ليسَ بشيءٍ. «سؤالاته» (١٣٥).

ـ وقال ابن عَدي: حَدثنا مُحَمد بن علي، قال: حَدثنا عُثمان بن سَعِيد، قالَ: سَأَلتُ يَحيَى بن مَعِين عَن عُبيدة في إبراهيم، ما حاله؟ قال: لَيس حديثه بشَيءٍ. «الكامل» ٧/ ٥٩.

ـ وقال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: سأَلت مُحَمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَديث؟ فقال: أَرجو أَن يكون مَحفوظًا.

قال مُحَمد: وعُبَيدة بن مُعَتِّب الضَّبِّي يكنى أَبا عَبد الكَرِيم، وهو قليل الحَديث، وأَنا أَروي عَنه. «ترتيب علل التِّرْمِذي الكبير» (٢١٦).

ـ وقال أَبو بَكر ابن خُزيمة: وعُبَيدة بن مُعَتِّب، رحمه اللهُ، لَيس ممن يجوز الاحتجاج بخبره، عند مَن له معرفة برواة الأَخبار، وسَمعتُ أَبا مُوسى يقول: ما سَمعتُ يَحيى بن سَعيد، ولا عَبد الرَّحمَن بن مهدي حَدثا عَن سُفيان، عَن عُبَيدة بن مُعَتِّب بشيءٍ قَطُّ، وسَمعتُ أَبا قِلَابة يحكي، عَن هِلال بن يَحيى، قال: سَمعتُ يوسُف بن خالد السَّمتي يقول: قلتُ لعُبَيدة بن مُعَتِّب: هذا الذي ترويه عَن إبراهيم، سَمعتَهُ كُلَّه؟ قال: منه ما سَمعتُه، ومنه ما أَقيس عليه، قال: قلتُ: فحَدِّثني بما سَمعتَ، فإِني أَعلمُ بالقياس منك. «صحيحه» (١٢١٤).

* * *

١٧٦٧٤ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَكَانَتْ إِحْدَانَا تَحِيضُ وَتَطْهُرُ، فَلَا يَأْمُرُنَا بِقَضَاءٍ، وَلَا نَقْضِيهِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: أَتَتِ امْرَأَةٌ إِلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: أَقْضِي مَا تَرَكْتُ مِنْ صَلَاتِي فِي الْحَيْضِ عِنْدَ الطُّهْرِ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟! كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَكَانَتْ إِحْدَانَا تَحِيضُ وَتَطْهُرُ، فَلَا يَأْمُرُنَا بِالْقَضَاءِ»[2].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهَا عَنِ الْحَائِضِ تَقْضِي الصِّيَامَ، وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ؟ فَقَالَتْ لَهَا: أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟! كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَقْضِي الصِّيَامَ، وَلَا نَقْضِي الصَّلَاةَ».

أخرجه أحمد ٦/ ١٨٧(٢٦٠٥٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا زَائِدة. و«الدَّارمي» (١٠٦٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن عَون، قال: أَخبَرنا خالد. و«أبو يَعلَى» (٢٦٣٧) قال: قُرِئَ على بِشر بن الوَليد، أخبركم أبو يُوسُف.

ثلاثتهم (زَائِدة بن قُدامة، وخالد بن عَبد الله، وأبو يُوسُف، يَعقوب بن إِبراهيم القاضي) عَن لَيث بن أَبي سُلَيم، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، فذكره[1].

* * *

١٧٦٧٥ - عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ:

«سَأَلَتِ امْرَأَةٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الْغُسْلِ مِنَ الْحَيْضَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: خُذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكٍ فَتَطَهَّرِي بِهَا، فَقَالَتْ: كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا؟ قَالَ: تَطَهَّرِي بِهَا، قَالَتْ: قُلْتُ: كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا؟ فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا، سُبْحَانَ اللهِ، تَطَهَّرِي بِهَا، وَاسْتَتَرَ بِثَوْبِهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَعَرَفْتُ الَّذِي أَرَادَ فَاجْتَذَبْتُهَا، وَقُلْتُ لَهَا: تَتَبَّعِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ أَغْتَسِلُ عِنْدَ الطُّهْرِ؟ فَقَالَ: خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَوَضَّئِي، قَالَتْ: كَيْفَ أَتَوَضَّأُ بِهَا؟ قَالَ: تَوَضَّئِي بِهَا، قَالَتْ: كَيْفَ أَتَوَضَّأُ بِهَا؟ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَبَّحَ فَأَعْرَضَ عَنْهَا، ثُمَّ قَالَ: تَوَضَّئِي بِهَا، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَفَطِنْتُ لِمَا يُرِيدُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَخَذْتُهَا فَجَذَبْتُهَا إِلَيَّ، فَأَخْبَرْتُهَا بِمَا يُرِيدُ رَسُولُ اللهِ ﷺ»[3].

(*) وفي رواية: «سَأَلَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ ﷺ: كَيْفَ تَغْتَسِلُ مِنْ حَيْضَتِهَا؟ قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (١٦١١٩)، وأطراف المسند (١٢٠٦٥).

والحَدِيث؛ أخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٦٥).

(٢) اللفظ للحُميدي.

(٣) اللفظ لأحمد.

فَذَكَرَتْ أَنَّهُ عَلَّمَهَا كَيْفَ تَغْتَسِلُ، ثُمَّ تَأْخُذُ فِرْصَةً مِنْ مِسْكٍ فَتطَهَّرُ بِهَا، قَالَتْ: كَيْفَ أَتطَهَّرُ بِهَا؟ قَالَ: تَطَهَّرِي بِهَا، سُبْحَانَ الله، وَاسْتَتَرَ - وَأَشَارَ لَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيينَةَ بِيَدِهِ عَلَى وَجْهِهِ - قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: وَاجْتَذَبْتُهَا إِلَيَّ، وَعَرَفْتُ مَا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ: تَتَبَّعِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِ».

وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ فِي رِوَايَتِهِ: «فَقُلْتُ: تَتَبَّعِي بِهَا آثَارَ الدَّمِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَتْهُ عَنْ غُسْلِ الْحَيْضِ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَتَأْخُذَ فِرْصَةً فَتَوَضَّأُ بِهَا وَتَطَهَّرَ بِهَا، قَالَتْ: كَيْفَ أَتطَهَّرُ بِهَا؟ قَالَ: تَطَهَّرِي بِهَا، قَالَتْ: كَيْفَ أَتطَهَّرُ بِهَا؟ فَاسْتَتَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ، وَقَالَ: سُبْحَانَ الله، اطَّهَّرِي بِهَا، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَاجْتَذَبْتُ الـمَرْأَةَ، وَقُلْتُ: تَتْبَعِينَ بِهَا أَثَرَ الدَّمِ»(٢).

أَخرجه الحُميدي (١٦٧) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٦/ ١٢٢(٢٥٤١٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهَيب. و«البُخاري» ١/ ٨٥(٣١٤) و٩/ ١٣٤(٧٣٥٧) قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا ابن عُيينة. وفي ١/ ٨٦(٣١٥) قال: حَدثنا مُسلم، قال: حَدثنا وُهَيب. وفي ٩/ ١٣٤(٧٣٥٧م) قال: حَدثنا مُحمد، هو ابن عُقبة، قال: حَدثنا الفُضَيل بن سُليمان النُّميري البَصري. و«مُسلم» ١/ ١٧٩(٦٧٤) قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد النَّاقد، وابن أَبي عُمر، جميعًا عَن ابن عُيينة، قال عَمرو: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي (٦٧٥) قال: وحَدثني أَحمد بن سَعيد الدَّارِمي، قال: حَدثنا حَبَّان، قال: حَدثنا وُهَيب. و«النَّسائي» ١/ ١٣٥، وفي «الكُبرَى» (٢٤٤) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ٢٠٧ قال: أَخبَرنا الحَسن بن مُحمد، قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهَيب. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٣٣) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«ابن حِبَّان» (١١٩٩) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا عَبد الجَبار بن العلاء، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٢٠٠) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حُميد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا الفُضَيل بن سُليمان.

---

(١) اللفظ لمسلم (٦٧٤).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (١١٩٩).

ثلاثتهم (سُفيان بن عُيينة، ووُهَيب بن خالد، والفُضَيل بن سُليمان) عَن مَنصور بن عَبد الرَّحمَن الحَجَبِي، عَن أُمِّه صَفِية بنت شَيبة، فذكَرَته[1].

***

١٧٦٧٦- عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ أَسْمَاءَ سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ غُسْلِ الـمَحِيضِ، قَالَ: تَأْخُذُ إِحْدَاكُنَّ مَاءَهَا وسِدْرَتَهَا فَتطَهَّرُ، فَتُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ تَصُبُّ عَلَى رَأْسِهَا فَتَدْلُكُهُ دَلْكًا شَدِيدًا حَتَّى يَبْلُغَ شُؤُونَ رَأْسِهَا، ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهَا الـمَاءَ، ثُمَّ تَأْخُذُ فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فتطَهَّرُ بِهَا، قَالَتْ أَسْمَاءُ: وَكَيْفَ تَطَهَّرُ بِهَا؟ قَالَ: سُبْحَانَ الله، تَطَهَّرِي بِهَا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ، كَأَنَّهَا تُخْفِي ذَلِكَ: تَتبَعِي أَثَرَ الدَّمِ، وسَأَلَتْهُ عَنْ غُسْلِ الجَنَابَةِ، قَالَ: تَأْخُذِينَ مَاءَكِ فَتطَهَّرِينَ، فَتُحْسِنِينَ الطُّهُورَ، أَوْ أَبْلِغِي الطُّهُورَ، ثُمَّ تَصُبُّ عَلَى رَأْسِهَا فتَدْلُكُهُ حَتَّى تَبْلُغَ شُؤُونَ رَأْسِهَا، ثُمَّ تُفِيضَ عَلَيْهَا الـمَاءَ».

فَقَالَتْ عَائِشَةُ: نِعْمَ النِّسَاءُ نِسَاءُ الأَنصَارِ، لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُهُنَّ الحَيَاءُ أَنْ يَتفَقَّهْنَ فِي الدِّينِ[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: ذُكِرَتْ نِسَاءُ الأَنصَارِ، فَأَثْنَتْ عَلَيْهِنَّ، وَقَالَتْ لَهُنَّ مَعْرُوفًا، وَقَالَتْ: لَـمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ النُّورِ، عَمَدْنَا إِلَى حُجَزٍ، أَوْ حُجُوزِ مَنَاطِقِهِنَّ فَشَقَقْنَهُ، ثُمَّ اتَّخَذْنَ مِنْهُ خُمُرًا، وَإِنَّهَا دَخَلَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، أَخْبِرْنِي عَنِ الطُّهُورِ مِنَ الـمَحِيضِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، لِتَأْخُذْ إِحْدَاكُنَّ مَاءَهَا وسِدْرَتَهَا فَلْتَطَّهَّرْ، ثُمَّ لْتُحْسِنِ الطُّهُورَ، ثُمَّ تَصُبَّ عَلَى رَأْسِهَا، ثُمَّ تُلْزِقْ بِشُؤُونِ رَأْسِهَا ثُمَّ تَدْلُكْهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ طُهُورٌ، ثُمَّ تَصُبَّ عَلَيْهَا مِنَ الـمَاءِ، ثُمَّ تَأْخُذْ فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَلْتَطَّهَّرْ بِهَا، قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا؟ فَكَأَنَّ رَسُولَ الله ﷺ يُكْنِي عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: تَتَبَّعُ بِهَا أَثَرَ الدَّمِ».

---

(١) المسند الجامع (١٦١٢٠)، وتحفة الأشراف (١٧٨٥٩)، وأطراف المسند (١٢٣٥٨).

والحَدِيث؛ أخرجه الشَّافعي (٦٧)، وإسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٧٩)، وأبو عَوانة (٩٢٣-٩٢٥)، والبيهَقي ١/ ١٨٣، والبَغَوي (٢٥٢).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٥٦٦٠).

قَالَ عفَّانُ: «ثُمَّ لْتَصُبَّ عَلَى رَأْسِهَا مِنَ الماءِ وَلْتُلْصِقْ شُؤُونَ رَأْسِهَا فَلْتَدْلُكْهُ، قَالَ عفَّانُ: «إِلَى حُجَزٍ، أَوْ حُجُوزٍ»[١].

(*) وفي رواية: «نِعْمَ النِّسَاءُ نِسَاءُ الأَنْصَارِ لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُهُنَّ الحَيَاءُ أَنْ يَتَفَقَّهْنَ فِي الدِّينِ، وَأَنْ يَسْأَلْنَ عَنْهُ، وَلَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ النُّورِ شَقَقْنَ حَوَاجِزَ، أَوْ حُجَزَ مَنَاطِقِهِنَّ فَاتَّخَذْنَهَا خُمُرًا، وَجَاءَتْ فُلَانَةُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ اللهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الحَقِّ، كَيْفَ أَغْتَسِلُ مِنَ الحَيْضِ؟ قَالَ: لِتَأْخُذْ إِحْدَاكُنَّ سِدْرَتَهَا وَمَاءَهَا، ثُمَّ لِتَطْهُرْ فَلْتُحْسِنِ الطُّهْرَ، ثُمَّ لِتُفِضْ عَلَى رَأْسِهَا، وَلْتُلْصِقْ بِشُؤُونِ رَأْسِهَا، ثُمَّ لِتُفِضْ عَلَى جَسَدِهَا، ثُمَّ لِتَأْخُذْ فِرْصَةَ مِسْكَةٍ، أَوْ قُرْصَةً، شَكَّ أَبُو بَكْرٍ، فَلْتَطَهَّرْ بِهَا يَعْنِي بِالْقُرْصَةِ، الشَّكُّ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الذَّرِيرَةَ، قَالَتْ: كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا، فَاسْتَحْيَى مِنْهَا رَسُولُ الله ﷺ وَاسْتَتَرَ مِنْهَا، وَقَالَ: سُبحَانَ الله، تَطَهَّرِينَ بِهَا، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَحَمْتُ الَّذِي قَالَ، فَأَخَذْتُ بِجَيْبِ دِرْعِهَا، فَقُلْتُ: تَتَبَّعِينَ بِهَا آثَارَ الدَّمِ».

قَالَ عَبد الرَّزَّاقِ: لَحَمْتُ: فَطِنْتُ[٢].

(*) وفي رواية: «دَخَلَتْ أَسْمَاءُ ابْنَةُ شَكَلٍ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ تَغْتَسِلُ إِحْدَانَا إِذَا طَهُرَتْ مِنَ المَحِيضِ؟ قَالَ: تَأْخُذُ سِدْرَتَهَا وَمَاءَهَا فَتَوَضَّأُ، وَتَغْسِلُ رَأْسَهَا، وَتَدْلُكُهُ حَتَّى يَبْلُغَ الماءُ أُصُولَ شَعَرِهَا، ثُمَّ تُفِيضُ الماءَ عَلَى جَسَدِهَا، ثُمَّ تَأْخُذُ فِرْصَتَهَا فَتَطَهَّرُ بِهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا؟ قَالَ: تَطَهَّرِي بِهَا، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَعَرَفْتُ الَّذِي يَكْنِي عَنْهُ، فَقُلْتُ لَهَا: تَتَبَّعِي آثَارَ الدَّمِ»[٣].

(*) وفي رواية: «سَأَلَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ الحَيْضِ، قَالَ: خُذِي مَاءَكِ وَسِدْرَكِ، ثُمَّ اغْتَسِلِي وَأَنْقِي، ثُمَّ صُبِّي عَلَى رَأْسِكِ حَتَّى تَبْلُغِي شُئُونَ الرَّأْسِ، ثُمَّ خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً، قَالَتْ: فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِهَا؟ فَسَكَتَ، قَالَتْ:

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٦٠٦٧).

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِهَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَسَكَتَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَتَبَّعِي بِهَا آثَارَ الدَّمِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْمَعُ، فَمَا أَنْكَرَ عَلَيْهَا»(1).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا ذَكَرَتْ نِسَاءَ الأَنْصَارِ، فَأَثْنَتْ عَلَيْهِنَّ، وَقَالَتْ لَهُنَّ مَعْرُوفًا، وَقَالَتْ: لَـمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ النُّورِ عَمَدْنَ إِلَى حُجُورٍ، أَوْ حُجُوزٍ ـ شَكَّ أَبو كَامِلٍ ـ فَشَقَقْنَهُنَّ فَاتَّخَذْنَهُ خُمُرًا»(2).

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٢٠٨) عَن الثَّوري، وغيره. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٧٩(٨٦٩) قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«أَحمد» ٦/ ١٤٧(٢٥٦٦٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ١٨٨(٢٦٠٦٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، وعَفان، قالا: حَدثنا أَبو عَوانة. و«الدَّارِمي» (٨١٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«مُسلم» ١/ ١٧٩(٦٧٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، وابن بَشار، قال ابن الـمُثَنى: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ١٨٠(٦٧٧) قال: وحَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٦٧٨) قال: وحَدثنا يَحيى بن يَحيى، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، كلاهما عَن أَبي الأَحوَص. و«ابن ماجَة» (٦٤٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو داوُد» (٣١٤) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: أَخبَرنا سَلاَّم بن سُليم. وفي (٣١٥) قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسرهد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (٣١٦) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٤١٠٠) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«ابن خُزيمة» (٢٤٨) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة.

خمستهم (سُفيان بن سَعيد الثَّوري، وأَبو الأَحوَص، سَلاَّم بن سُليم، وشُعبة بن الحَجاج، وأَبو عَوانة، الوَضَّاح بن عَبد الله، وإِسرائيل بن يُونس) عَن إِبراهيم بن مُهاجر، عَن صَفِية بنت شَيبة، فذَكَرَتْه(3).

---

(1) اللفظ للدَّارِمي.

(2) اللفظ لأَبي داوُد (٤١٠٠).

(3) المسند الجامع (١٦١٢١)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٤٧ و١٧٨٤٨)، وأَطراف المسند (١٢٣٥٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٦٧)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٧٨)، وابن الجارود (١١٧)، وأَبو عَوانة (٩٢٠ و٩٢١ و٩٢٦)، والبَيهَقي ١/ ١٨٠، والبَغَوي (٢٥٣).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه إِبراهيم بن مهاجر، واختُلِفَ عنه؛

فرواه الأَعمش، والثَّوري، عَن إِبراهيم بن مهاجر، عَن صَفِية بنت شَيبة، عَن عَائشة.

وقال اللَّيث: عَن إِبراهيم بن مهاجر، عَن مُجَاهد، أَو غيره، عَن عَائشة.

والصَّحيح قول من قال: عَن صَفِية بنت شَيبة، عَن عَائشة.

واختُلِفَ عَن ابن خُثَيم؛

فقال داوُد العَطار: عَن ابن خُثَيم، عَن صَفِية بنت شَيبة، عَن عَائشة.

وقال مَعمَر: عَن ابن خُثَيم، عَن صَفِية، عَن أُم سَلَمة.

والقول الأَول أَصح. «العِلل» (٣٩٢٠).

* * *

١٧٦٧٧ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا، وَكَانَتْ حَائِضًا: انْقُضِي شَعْرَكِ وَاغْتَسِلِي».

قَالَ عَلِيٌّ فِي حَدِيثِهِ: «انْقُضِي رَأْسَكِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٧٩(٨٧٠). وابن ماجة (٦٤١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[١].

* * *

١٧٦٧٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لَا أَطْهُرُ، أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ، وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَاتْرُكِي الصَّلَاةَ، فَإِذَا ذَهَبَ قَدْرُهَا فَاغْسِلِي الدَّمَ عَنْكِ وَصَلِّي»[٢].

(*) وفي رواية: «جَاءَتْ فَاطِمَةُ ابْنَةُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهُرُ، أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: لَا، إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ، وَلَيْسَ

(١) المسند الجامع (١٦١٢٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٢٨٥).

(٢) اللفظ لمالك «المُوَطأ».

بِالْحَيْضَةِ، اجْتَنِبِي الصَّلَاةَ أَيَّامَ حَيْضَتِكِ، ثُمَّ اغْتَسِلِي وَتَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ، ثُمَّ صَلِّي وَإِنْ قَطَرَ الدَّمُ عَلَى الْحَصِيرِ»(١).

(*) وفي رواية: «اسْتَفْتَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَتْ: إِنِّي أُسْتَحَاضُ، قَالَ: إِنَّمَا ذَاكِ عِرْقٌ، فَاغْتَسِلِي، ثُمَّ صَلِّي، فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ».

قال ابن شِهَابٍ: لَمْ يَأْمُرْهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، إِنَّمَا فَعَلَتْهُ هِيَ(٢).

(*) وفي رواية: «إِنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ سَأَلَتْ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ الدَّمِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: قَدْ رَأَيْتُ مِرْكَنَهَا مَلْآنًا دَمًا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: امْكُثِي قَدْرَ مَا كَانَتْ تَحْبِسُكِ حَيْضَتُكِ، ثُمَّ اغْتَسِلِي وَصَلِّي»(٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ اسْتُحِيضَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَمَرَهَا رَسُولُ الله ﷺ بِالْغُسْلِ لِكُلِّ صَلَاةٍ، فَإِنْ كَانَتْ لَتَدْخُلُ الْمِرْكَنَ مَمْلُوءًا مَاءً فَتَنْغَمِسُ فِيهِ، ثُمَّ تَخْرُجُ مِنْهُ، وَإِنَّ الدَّمَ لَعَالِيهِ، فَتَخْرُجُ فَتُصَلِّي»(٤).

(*) وفي رواية: «اسْتُحِيضَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ سَبْعَ سِنِينَ، وَهِيَ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَاشْتَكَتْ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّهَا لَيْسَتْ بِحَيْضَةٍ، إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، ثُمَّ تُصَلِّي، قَالَتْ: وَكَانَتْ تَقْعُدُ فِي مِرْكَنٍ لِأُخْتِهَا زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حَتَّى إِنَّ حُمْرَةَ الدَّمِ لَتَعْلُو الْمَاءَ»(٥).

(*) وفي رواية: «أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، غَلَبَنِي الدَّمُ؟ قَالَ: اغْتَسِلِي وَصَلِّي»(٦).

---

(١) اللفظ لابن أبي شيبة (١٣٥٤).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٥٠٢٨).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٦٣٨٤).

(٤) اللفظ لأحمد (٢٦٥٣٣).

(٥) اللفظ للدَّارمي (٨٢٤).

(٦) اللفظ للدَّارمي (٨٢٨).

(*) وفي رواية: «اسْتُحِيضَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهُرُ، أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ، وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ أَثَرَ الدَّمِ وَتَوَضَّئِي، فَإِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ، وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ».

قِيلَ لَهُ: فَالْغُسْلُ؟ قَالَ: ذَلِكَ لَا يَشُكُّ فِيهِ أَحَدٌ[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أُسْتَحَاضُ الشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْنِ؟ قَالَ: لَيْسَ ذَاكِ بِحَيْضٍ، وَلَكِنَّهُ عِرْقٌ، فَإِذَا أَقْبَلَ الْحَيْضُ فَدَعِي الصَّلَاةَ عَدَدَ أَيَّامِكِ الَّتِي كُنْتِ تَحِيضِينَ فِيهِ، فَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي، وَتَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ»[2].

(*) وفي رواية: «سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ؟ فَقَالَ: تَدَعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَهَا، ثُمَّ تَغْتَسِلُ غُسْلًا وَاحِدًا، ثُمَّ تَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ»[3].

أَخرجه مالك[4] (١٥٧) عَن هِشام بن عُروة. و«عَبد الرَّزاق» (١١٦٥) عَن مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة. وفي (١١٦٦) عَن ابن جُرَيج، عَن هِشام. و«الحُميدي» (١٩٣) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ١٢٥(١٣٥٣) قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام بن عُروة. وفي (١٣٥٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن حَبيب بن أَبي ثابت. و«أَحمد» ٦/ ٤٢(٢٤٦٤٦) و٦/ ٢٦٢(٢٦٧٨٥) قال: حَدثنا علي بن هاشم، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن حَبيب. وفي ٦/ ٨٢(٢٥٠٢٨) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثني لَيث، قال: حَدثني ابن شِهاب. وفي ٦/ ١٣٧(٢٥٥٧٣) و٦/ ٢٠٤ (٢٦٢٠٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن حَبيب بن أَبي ثابت. وفي ٦/ ١٩٤(٢٦١٤٠) قال: حَدثنا يَحيى، عَن هِشام (ح) ووَكيع، قال: حَدثنا هِشام. وفي

---

(١) اللفظ للنَّسائي ١/ ١٢٣(٢١٧).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (١٣٥٤).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (١٣٥٥).

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٧١)، والقَعنَبي (٩١)، وابن القاسم (٤٥١)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٤٢).

٦/ ٢٢٢(٢٦٣٨٤) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا لَيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن جَعفر بن رَبيعة، عَن عِراك. وفي ٦/ ٢٣٧(٢٦٥٣٣) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا مُحمد، يَعنِي ابن إِسحاق، عَن الزُّهري. و«الدَّارِمي» (٨٢٠) قال: أَخبَرنا جَعفر بن عَون، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (٨٢١) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق، عَن الزُّهْري. وفي (٨٢٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا الأَوزاعي، قال: حَدثني الزُّهْري. وفي (٨٢٥ و٨٢٦) قال: أَخبَرنا حَجاج بن مِنهال، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٨٢٨) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن عَبد المَجِيد، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري. وفي (٨٣٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن خالد، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن الزُّهْري. و«البُخاري» ١/ ٦٦(٢٢٨) قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ١/ ٨٤(٣٠٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك، عَن هِشام بن عُروة. وفي ١/ ٨٧(٣٢٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن هِشام. وفي ١/ ٨٩(٣٢٥) قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي رَجاء، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: سَمعتُ هِشام بن عُروة. وفي ١/ ٩٠(٣٣١) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، عَن زُهير، قال: حَدثنا هِشام. و«مُسلم» ١/ ١٨٠(٦٧٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٦٨٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا عَبد العَزيز بن مُحمد، وأَبو مُعاوية (ح) وحَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا جَرير (ح) وحَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي (ح) وحَدثنا خَلف بن هِشام، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، كُلُّهم عَن هِشام بن عُروة. وفي (٦٨١) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث (ح) وحَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث، عَن ابن شِهاب. وفي ١/ ١٨١(٦٨٥) قال: وحَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث (ح) وحَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن جَعفر، عَن عِراك. وفي ١/ ١٨٢ (٦٨٦) قال: حَدثني مُوسى بن قُريش التَّمِيمي، قال: حَدثنا إِسحاق بن بَكر بن مُضر، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثني جَعفر بن رَبيعة، عَن عِراك بن مالك. و«ابن ماجَة» (٦٢١) قال: حَدثنا عَبد الله بن الجَرَّاح، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٦٢٤) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة،

قالا: حَدثنا وَكيع، عَن الأَعمش، عَن حَبيب بن أَبي ثابت. و«أَبو داوُد» (٢٧٩) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن جَعفر، عَن عِراك. وفي (٢٨٢) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، وعَبد الله بن مُحمد النُّفَيلي، قالا: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (٢٨٣) قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك، عَن هِشام. وفي (٢٩٠) قال: حَدثنا يَزيد بن خالد بن عَبد الله بن مَوهَب الهَمْداني، قال: حَدثني اللَّيث بن سَعد، عَن ابن شِهاب. وفي (٢٩٢) قال: حَدثنا هَنَّاد، عَن عَبدَة، عَن ابن إِسحاق، عَن الزُّهري. (قال أَبو دَاود: ورواه أَبو الوَليد الطَّيالسي، ولم أَسمَعهُ منه، عَن سُليمان بن كَثير، عَن الزُّهري، عَن عُروة، عَن عَائِشة؛ استُحِيضت زَينب بنت جَحش، فقال لها النَّبِيُّ ﷺ: اغتسلي لكل صَلاَةٍ، وساق الحَديث). وفي (٢٩٨) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن الأَعمش، عَن حَبيب بن أَبي ثابت. و«التِّرمِذي» (١٢٥) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا وَكيع، وعَبدَة، وأَبو مُعاوية، عَن هِشام بن عُروة. وفي (١٢٩) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن ابن شِهاب. و«النَّسائي» ١/ ١١٧ و١٨١، وفي «الكُبرَى» (٢٠٨) قال: أَخبَرنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا سَهل بن هاشم، قال: حَدثنا الأَوزاعي، عَن الزُّهري. وفي ١/ ١١٩ و١٨١، وفي «الكُبرَى» (٢٠٥) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن ابن شِهاب. وفي ١/ ١١٩ و١٨٢، وفي «الكُبرَى» (٢٠٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن جَعفر بن رَبيعة، عَن عِراك بن مالك. قال النَّسائي[1]: أَخبَرنا قُتيبة مَرَّة أُخرى، ولم يذكر جَعفرًا. وفي ١/ ١٢٢ و١٨٤ قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبدَة، ووَكيع، وأَبو مُعاوية، قالوا: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ١/ ١٢٣ و١٨٥، وفي «الكُبرَى» (٢١٧) قال: أَخبَرنا يَحيَى بن حَبيب بن عَربي، قال: حَدثنا حَماد، وهو ابن زَيد، عَن هِشام بن عُروة. وفي ١/ ١٢٤ و١٨٦ قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة. وفي ١/ ١٢٤ و١٨٦، وفي «الكُبرَى» (٢١٨) قال: أَخبَرنا أَبو الأَشعث، قال: حَدثنا خالد بن الحارث، قال: سَمعتُ هِشام بن عُروة. وفي ١/ ١٨٦ قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: حَدثنا عَبد الله، عَن هِشام بن عُروة. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٨٦) قال: حَدثنا إِبراهيم،

---

(١) قول النَّسائي هذا ورد في «الـمُجتبَى».

قال: حَدثنا حَماد، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٤٧٩٩) قال: حَدثنا زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا وَكيع، وعَبد الله بن داوُد، وعَثَّام بن علي، وعُبيد الله بن مُوسى، عَن الأَعمش، عَن حَبيب بن أَبي ثابت. و«ابن حِبَّان» (١٣٥٠) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب الجُمَحي، قال: حَدثنا القَعنبي، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة. وفي (١٣٥٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن النَّضر الخُلْقاني، قال: حَدثنا مُحمد بن علي بن الحَسن بن شَقيق، قال: سَمعتُ أَبي، قال: أَخبَرنا أَبو حَمزة، عَن هِشام بن عُروة. وفي (١٣٥٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن النَّضر في عَقِب خَبَر أَبي حَمزة، قال: حَدثنا مُحمد بن علي بن الحَسن بن شَقيق، قال: سَمعتُ أَبي يقول: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن هِشام بن عُروة.

أَربعتهم (هِشام بن عُروة، وحَبيب بن أَبي ثابت، ومُحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري، وعِراك بن مالك) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: حديثُ عَائِشة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

- قال أَبو عَبد الرَّحَمَن النَّسائي عقب رواية حَماد بن زَيد: لا أَعلم أَحَدًا ذكر في هذا الحَديث «وَتَوَضَّئِي» غير حَماد بن زَيد، وقد رَوَى غيرُ وَاحدٍ عَن هِشام ولم يذكر فيه: «وَتَوَضَّئِي».

- وقال أَبو عَبد الرَّحَمَن النَّسائي في «الكُبرَى» عقب (١٥٥): وقال يَحيَى القَطَّان حَديث حَبيب، عَن عُروة، عَن عَائِشة، تُصلِّي وإِنْ قَطَّرَ الدَّمُ على الحَصِير قَطرًا، شِبهُ لا شَيءٍ.

- وقال أَبو عَبد الرَّحَمَن النَّسائي في «الكُبرَى» عقب (٢١٨): حَديث مالك، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائِشة أَصحُّ ما يأْتي في الـمُستحاضة.

---

(١) المسند الجامع (١٥٩١٨ و١٦١٢٣ و١٦١٢٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٧٠ و١٦٥١٦ و١٦٥٨٣ و١٦٦١٠ و١٦٧٧٤ و١٦٨٢٦ و١٦٨٥٨ و١٦٨٩٨ و١٦٩٢٩ و١٦٩٥٦ و١٦٩٧٥ و١٦٩٩٥ و١٧٠٣٤ و١٧٠٧٠ و١٧١٤٩ و١٧١٩٦ و١٧٢٥٩ و١٧٣٧٢ و١٨٠١٩)، وأَطراف المسند (١١٦٨٥ و١١٧٢١ و١١٨٣٧ و١١٩٤١)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ٢٨٠.

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٤٢)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٥٦٣-٥٦٥ و٥٦٧ و٥٦٨)، والبَزَّار ١٨/ (٢٧ و٧١)، وابن الجارود (١١٢)، وأَبو عَوانة (٩٢٧-٩٢٩)، والطَّبَراني ٢٤/ (٨٨٨-٨٩٩)، والدَّارَقُطني (٧٨٧ و٨١٩-٨٣٢)، والبَيهَقي ١/ ١١٦ و٣٢٠ و٣٢٣ و٣٢٤ و٣٢٧ و٣٢٩ و٣٣٠ و٣٣١ و٣٤٣ و٣٤٤ و٣٤٩ و٣٥٠ و٢/ ٤٠٢، والبَغَوي (٣٢٤).

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه هِشام بن عُروة، وأَبو الزِّناد، والزُّهري، وحَبيب بن أَبي ثابت، ومَكحولٌ، والـمُنذِر بن الـمُغيرة، عَن عُروة، واختَلَفُوا عَلَيه في إِسناده ومَتنِه.

وأَمَّا هِشام بن عُروة، فاختُلِف عَلَيه في إِسناده، وفي مَتنِه؛

فرَواه مالِك بن أَنس، وسُفيان الثَّوري، وشُعبة بن الحَجاج، وأَيوب السَّخْتياني، وزُهَير بن مُعاوية، وزائدة بن قُدامة، ومَعمَر، وابن جُرَيج، وإِبراهيم بن طَهمان، وحَماد بن زَيد، وزُفَر بن الهُذَيل، وسَعيد بن يَحيَى اللَّخمي، والـمُفَضَّل بن فَضالة، واللَّيث بن سَعد، وسُفيان بن عُيينة، وحَماد بن سَلَمة، وعَمرو بن الحارِث، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن الجُمَحي، وعُثمان بن سَعيد الكاتِب، ووُهَيب، وابن الـمُبارك، ويَحيَى القَطان، ومَسلَمة بن قَعنَب، وعَلي بن مُسهِر، وعَباد بن عَباد، وعَبد العَزيز الدَّراوَرْدي، وعَبد العَزيز بن أَبي حازم، وخالِد بن الحارِث، وأَبو أُسامة، وأَبو مُعاوية، وجَرير، وداوُد العَطار، ومالِك بن سُعَير، ووَكيع، وعَبدة بن سُليمان، وعيسَى بن يُونُس، وأَبو بَدر، وابن هِشام بن عُروة، وعلي بن غراب، وابن كُناسَة، وجَعفر بن عَون، ومُحاضِرٌ، وعَباد بن صُهَيب، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

واتفَقُوا في مَتنِه أَيضًا على قَوله: وإِذا أَدبَرت فاغسِلي عَنك الدَّم وصَلِّي، إِلَّا أَن مالِكًا قال: فإِذا ذَهب قَدرُها.

ورَواه عَنبَسة بن عَبد الواحد القُرَشي، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة، عَن فاطِمَة بِنت أَبي حُبَيش، أَسنَدَه عَن فاطِمَة، ولَم يُتابَع عَلى ذَلك.

وقال الـمَسعوديُّ: عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن فاطِمَة، لَم يَذكُر بَينَهُما عائِشة.

ورَواه مِسْعَر بن كِدَام، واختُلِف عَنه؛

فرَواه إِسحاق الأَزرق، عَن مِسعَر، عَن هِشام، عَن أَبيه، أَن فاطِمَة بِنت أَبي حُبَيشٍ.

وقيل: عَن إِسحاق، عَن مِسعَر، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن فاطِمَة.

وقيل: عَنه عَن مِسعَر، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة، أَن فاطِمَة.

وقيل: عَن شُعبة، عَن مِسعَر، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة؛ أَيضًا، من حَديث المراوزة، عَن شُعبة.

ورَواه الأَوزاعي، عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن فاطِمَة بِنت قَيس، ولَم يَذكُر عائِشة، ووَهِم في قَوله بِنت قَيس، وإِنما هي بِنت أَبي حُبَيش.

ورُوي عَن الحَجاج بن أَرطَاة، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة، وقال فيه أَيضًا: مَضَت فاغتَسِلي، ثُم لِيَكُن ذَلِكَ الغُسلُ إِلَى قُرئِكِ مِنَ الشَّهرِ الآخَرِ.

ورَواه أَبو حَنيفَة، وأَبو حَمزة السُّكَّري، ومُحمد بن عَجلان، ويَحيَى بن سُلَيم الطائِفي، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة، وقالُوا فيه: وتَوَضَئي لِكُل صَلاةٍ.

ورَواه أَبو جَعفر الرَّازي، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة، مَوقوفًا، وقال فيه أَيضًا: تَوَضَئي لِكُل صَلاة.

فأَما حَديث ابن أَبي الزِّنَاد، عَن عُروة؛ فإِن ابن أَبي الزِّنَاد رَواه عَن أَبيه، وعن هِشام بن عُروة، عَن عُروة، عَن عَائشة، وقال فيه: وإِذا أَدبَرت، فاغسِلي عَنك الدَّم وصَلِّي.

وأَما حَديث مَكحول، عَن عُروة؛ فَرواه عَنه بُرْد بن سِنَان، وقال فيه: فإِذا أَقبَلَت الحَيضَة فاترُكي الصَّلاة، فإِذا ذَهَب قَدرُها فاغتَسِلي ثم صَلِّي.

وأَما حَديث ابن أَبي ثابت، عَن عُروة؛ فاختُلِف عَن الأَعمش في رَفعِه؛

فرَواه وَكيع، وعَلي بن هِشام، ومُحمد بن رَبيعة، وسَعيد بن مُحمد الوَرَّاق، وأَبو أُسامة، وعَلي بن هاشم بن البَريد، وعَبد الله بن داوُد الخُرَيبي، ومُحاضِر بن الـمُوَرِّع، وأَبو يَحيَى الحِماني، وابن نُمير، عَن الأَعمش، عَن حَبيب، عَن عُروة، عَن عائِشة، وقالوا فيه: تُصلي الـمُستَحاضة، وإِن قَطَر الدَّم على الحَصير، ورَفَعُوه إِلَى النَّبي ﷺ؛

وخالَفهم حَفص بن غِياث، وعَثام بن عَلي، وأَسباط بن مُحمد، فرَوَوْه عَن الأَعمش، عَن حَبيب، عَن عُروة، عَن عائِشة، مَوقوفًا.

وقال يَحيَى القَطان، عَن الثَّوري: إِنَّه كان أَعلَم النَّاس بِحَبيب بن أَبي ثابت، وإِنَّه زَعَم أَن حَبيبًا لَم يَسمَع من عُروة شَيئًا، ولَم يُحَدِّث بهذا الحَديث عَن حَبيب، غَير الأَعمش، ولا يَصِحُّ.

سَمِعت أَبا بَكر النَّيسَابوري، يَقُولُ: سَمِعت عَبد الرَّحمَن بن بِشر بن الحَكم، يقول: جئنا من عِند عَبد الله بن داوُد الخُرَيبي، إِلَى يَحيَى بن سَعيد القَطان، فقال: من أَين أَقبَلتُم؟ فقُلنا من عِند ابن داوُد، فقال: أَيش حدثكم؟ فقُلنا: حَديثُ الأَعمش، عَن حَبيب، عَن عُروة، يَعني هَذا الحَديث، فقال يَحيَى: كان سُفيان الثَّوري أَعلَم النَّاس بِحَبيب بن أَبي ثابت، زَعَم أَن حَبيبًا لَم يَسمَع من عُروة شَيئًا.

وأَمَّا الزُّهْري؛ فتَفَرَّد بهذا الحَديث عَنه مُحمد بن عَمرو بن عَلقمة، رَواه عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، أَن فاطِمَة كانَت تُستَحاض، فقال رَسول الله ﷺ: إِن دَم الحَيضَة أَسوَد يُعرَف، فإِذا كان ذَلك فأَمسِكي عَن الصَّلاة، وإِذا كان الأَحمر فتَوَضَّئي وصَلِّي، فإِنما هو عِرْق.

كذلك رَواه ابن أَبي عَدِي من حفظه.

وحَدَّث به من كتابه، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن فاطمة بنت أَبي حُبَيش، ولم يذكر عَائِشة، وساق الكلام كما ذكره من حِفظه.

ورَوى هذا الحَديث سُهيل بن أَبي صالح، عَن الزُّهْري، واختُلِفَ عنه؛

فرواه خالد بن عَبد الله الوَاسِطي، وعِمران بن عُبيد الضَّبِّي، وأَبو عَوَانة، وعلي بن عاصم، عَن سُهَيل، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن أَسماء بنت عُمَيس، أَنها قالت: يا رَسول الله، فاطمة بنت أَبي حُبَيش استُحيضَت.

وخالفهم جَرير بن عَبد الحَمِيد، فرواه عَن سُهَيل، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن فاطمة بنت أَبي حُبَيش؛ أَنها أَمرت أَسماء أَن تسأَل، وقال: حَدَّثَتْني أَسماء؛ أَن فاطمة أَمرتها.

وأَما حَديث الـمُنذر بن الـمُغيرة، عَن عُروة؛ فإِنه حَديثٌ رَواه اللَّيث بن سَعد، واختُلِفَ عنه؛

فرواه الوَليد بن مُسلِم، عَن اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حبيب، عَن عِراك بن مالك، عَن عُروة، عَن فاطمة بنت أَبي حُبَيش.

وخالفه الثبت الحُفاظ، فرَوَوْه عَن اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حبيب، عَن بُكير بن عَبد الله، عَن الـمُنذر بن الـمُغيرة، عَن عُروة، عَن فاطمة بنت أَبي حُبَيش، وقال فيه: فإِذا أَتاكِ قُرْؤك فلا تُصلي، فإِذا مضى القُرء، فتطهري، وصَلِّي ما بين القُرء إِلى القُرء، وهذا هو الصَّحيح عَن اللَّيث. «العِلل» (٣٤٨٤).

* * *

١٧٦٧٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛

«أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ

دَم الْحَيْضِ دَمٌ أَسْوَدُ يُعْرَفُ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكِ فَأَمْسِكِي عَنِ الصَّلَاةِ، وَإِذَا كَانَ الآخَرُ فَتَوَضَّئِي وَصَلِّي»[1].

أَخرجه النسائي ١/ ١٢٣ و١٨٥، وفي «الكُبرَى» (٢١٦). و«ابن حِبَّان» (١٣٤٨) قال: أَخبَرنا جَعفر بن أَحمد بن سِنان القَطَّان، وعُمر بن مُحمد.

ثلاثتهم (أَحمد بن شُعيب النَّسائي، وجَعفر، وعُمر) عن مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، من حِفظه، عَن مُحمد بن عَمرو بن علقمة، عَن ابن شِهاب الزُّهري، عَن عُروة بن الزُّبَير، فذكره[2].

• أَخرجه أَبو داوُد (٢٨٦ و٣٠٤). والنَّسائي ١/ ١٢٣ و١٨٥، وفي «الكُبرَى» (٢١٥).

كلاهما (أَبو داود، والنَّسائي) عَن مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن مُحمد بن عَمرو بن عَلقَمة بن وَقَّاص، عَن ابن شِهاب، عَن عُروة بن الزُّبَير، عَن فَاطِمَة بِنتِ أَبي حُبَيشٍ؛

«أَنَّهَا كَانَتْ تُسْتَحَاضُ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: إِذَا كَانَ دَمُ الْحَيْضَةِ، فَإِنَّهُ دَمٌ أَسْوَدُ يُعْرَفُ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَمْسِكِي عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِذَا كَانَ الآخَرُ فَتَوَضَّئِي وَصَلِّي، فَإِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ»[3].

ـ جعله من مسند فَاطِمَة بِنتِ أَبي حُبَيشٍ[4].

ـ قال أَبو داوُد: وقال ابن الـمُثَنى: حَدثنا به ابن أَبي عَدِي مِن كتابه هكذا، ثُم حَدثنا به بعدُ حِفْظًا قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائِشَة، أَن فاطمة كانت تُستحاض، فذكر مَعناه.

---

(١) اللفظ للنَّسائي ١/ ١٢٣(٢١٦).

(٢) المسند الجامع (١٦١٢٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٦٢٦).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٤٨٤)، والدَّارَقُطني (٧٩٠).

(٣) اللفظ لأَبي داوُد (٢٨٦).

(٤) المسند الجامع (١٧٣٩٤)، وتحفة الأَشراف (١٨٠١٩).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٤٨٣)، والدَّارَقُطني (٧٨٩ و٧٩١ و٧٩٢)، والبَيهَقي ١/ ٣٢٥.

ـ وقال أَبو داوُد: قال ابن الـمُثَنى: وحَدثنا به ابن أَبي عَدِي حفظًا، فقال: عَن عُروة، عَن عَائِشة.

قال أَبو داوُد: ورُوِي عَن العلَاء بن الـمُسيَّب، وشُعبة، عَن الحَكم، عَن أَبي جَعفر، قال العلَاء: عَن النَّبي ﷺ، وأَوقفه شُعبة: تَوضأُ لكل صلاةٍ.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: قال مُحمد بن الـمُثَنى: حَدثنا ابن أَبي عَدِي هذا مِن كتابه.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي ١/ ١٢٣: قد رَوَى هذا الحَديث غيرُ واحد، لم يذكر أَحدٌ منهم ما ذكره ابن أَبي عَدِي.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه مُحمد بن أَبي عَدي، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة، عَن فاطمة، أَن النَّبي ﷺ قال لها: إِذا رأَيت الدَّم الأَسود فأَمسكي عَن الصَّلاة، وإِذا كان الأَحمر فتوضئي.

فقال أَبي: لم يُتابع مُحمد بن عَمرو على هذه الرواية، وهو مُنكَرٌ. «علل الحَدِيث» (١١٧).

* * *

١٧٦٨٠- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ، خَتَنَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَتَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ، فَاسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، وَلَكِنَّ هَذَا عِرْقٌ، فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ فِي مِرْكَنٍ فِي حُجْرَةِ أُخْتِهَا زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حَتَّى تَعْلُوَ حُمْرَةُ الدَّمِ الـمَاءَ».

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، فَقَالَ: يَرْحَمُ اللهُ هِنْدًا لَوْ سَمِعَتْ بِهَذِهِ الْفُتْيَا، وَاللهِ إِنْ كَانَتْ لَتَبْكِي، لأَنَّهَا كَانَتْ لَا تُصَلِّي[1].

---

(١) اللفظ لمسلم (٦٨٢).

(*) وفي رواية: «اسْتُحِيضَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ امْرَأَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَهِيَ أُخْتُ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، فَاسْتَفْتَتْ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، وَلَكِنْ هَذَا عِرْقٌ، فَإِذَا أَدْبَرَتِ الْحَيْضَةُ فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي، وَإِذَا أَقْبَلَتْ فَاتْرُكِي لَهَا الصَّلَاةَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ وَتُصَلِّي، وَكَانَتْ تَغْتَسِلُ أَحْيَانًا فِي مِرْكَنٍ فِي حُجْرَةِ أُخْتِهَا زَيْنَبَ وَهِيَ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ حَتَّى أَنَّ حُمْرَةَ الدَّمِ لَتَعْلُو الْمَاءَ، وَتَخْرُجُ فَتُصَلِّي مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَمَا يَمْنَعُهَا ذَلِكَ مِنَ الصَّلَاةِ»[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٤١(٢٥٦٠٨) قال: حَدثنا يَزيد، قال: قال ابن أَبي ذِئب. و«الدَّارِمي» (٨١٦) قال: أَخبَرنا أَبو الـمُغيرة، عَن الأَوزاعي. و«البُخاري» ١/ ٨٩ (٣٢٧) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الـمُنذر، قال: حَدثنا مَعن، قال: حَدثني ابن أَبي ذِئب. و«مُسلم» ١/ ١٨١(٦٨٢) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة الـمُرادي، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، عَن عَمرو بن الحارِث. و«ابن ماجَة» (٦٢٦) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزاعي. و«أَبو داوُد» (٢٨٥ و٢٨٨) قال: حَدثنا ابن أَبي عَقيل، ومُحمد بن سَلَمة المِصريان، قالا: حَدثنا ابن وَهب، عَن عَمرو بن الحارِث. وفي (٢٩١) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق الـمُسَيَّبي، قال: حَدثني أَبي، عَن ابن أَبي ذِئب. و«النَّسائي» ١/ ١١٧، وفي «الكُبرَى» (٢٠٩) قال: أَخبَرنا عِمران بن يَزيد، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَبد الله، قال: حَدثنا الأَوزاعي. وفي ١/ ١١٨، وفي «الكُبرَى» (٢١٠) قال: أَخبَرنا الرَّبيع بن سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: حَدثنا الهَيثَم بن حُميد، قال: أَخبَرني النُّعمان، والأَوزاعي، وأَبو مُعَيد، وهو حَفص بن غَيلان. وفي ١/ ١١٩، وفي «الكُبرَى» (٢١١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، قال: حَدثنا ابن وَهب، عَن عَمرو بن الحارِث. و«ابن حِبَّان» (١٣٥٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلم، ببيت الـمَقدِس، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث. وفي (١٣٥٣) قال: أَخبَرنا الحُسين بن عَبد الله القَطَّان، قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: أَخبَرنا اللَّيث، والأَوزاعي.

---

(١) اللفظ للنَّسائي ١/ ١١٨.

ستتهم (مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي ذِئب، وعَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزاعي، وعَمرو بن الحارِث، والنُّعمان بن راشد، وحَفص بن غَيلان، واللَّيث بن سَعد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبَير، وعَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فذكراه.

ـ قال أَبو داوُد (٢٨٥): زاد الأَوزَاعي في هذا الحَديث عَن الزُّهْري، عَن عُروة، وعَمرة، عَن عَائِشة قالت: استُحيضَت أُم حَبيبة بنت جَحْش، وهي تحت عَبد الرَّحمَن بن عَوف سبع سنين، فأَمرها النَّبي ﷺ قال: إِذا أَقبلَتِ الحَيضةُ، فَدَعي الصَّلاة، وإِذا أَدبَرت، فاغتسلي وصلي.

ـ قال أَبو داوُد: ولم يذكر هذا الكلام أَحدٌ من أَصحاب الزُّهْري غير الأَوزاعي، ورواه عَن الزُّهْري: عَمرو بن الحارِث، واللَّيث، ويُونُس، وابن أَبي ذِئب، ومَعمَر، وإِبراهيم بن سَعد، وسُليمان بن كَثير، وابن إِسحاق، وسُفيان بن عُيينة، لم يذكروا هذا الكلام.

قال أَبو داوُد: وإِنما هذا لفظ حَديث هِشام بن عُروَة، عَن أَبيه، عَن عَائِشة.

قال أَبو داوُد: وزاد ابن عُيينة فيه أَيضًا: أَمرها أَن تدع الصَّلاة أَيام أَقرائها، وهو وَهمٌ من ابن عُيينة، وحَديث مُحمد بن عَمرو، عَن الزُّهْري فيه شَيْء يقرب من الذي زاد الأَوزاعي في حديثه.

● أَخرجه الحُميدي (١٦٠) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا الزُّهْري. و«أَحمد» ٦/ ١٢٨ (٢٥٤٨٥) قال: حَدثنا أَحمد بن الحَجاج، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم، عَن يَزيد بن عَبد الله بن الهَادِ، عَن أَبي بَكر. وفي ٦/ ١٨٧(٢٦٠٦٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن الزُّهْري (ح) وأَبو كامل، قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن شِهاب. و«الدَّارِمي» (٨٢٩) قال: أَخبَرنا سُليمان بن داوُد الهَاشِمي، قال: حَدثنا إِبراهيم، يَعنِي ابن سَعد، عَن الزُّهْري. و«مُسلم» ١/ ١٨١(٦٨٣) قال: حَدثني أَبو عِمران، مُحمد بن جَعفر بن زِياد، قال: أَخبَرنا إِبراهيم، يَعنِي ابن سَعد، عَن ابن شِهاب. وفي (٦٨٤) قال: وحَدثني مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن الزُّهْري. و«النَّسائي» ١/ ١٢٠ و١٨٣ قال: أَخبَرنا الرَّبيع بن سُليمان بن داوُد بن إِبراهيم، قال: حَدثنا إِسحاق بن بَكر، قال: حَدثني أَبي، عَن يَزيد بن عَبد الله، عَن أَبي بَكر بن مُحمد. وفي ١/ ١٢١ و١٨٣، وفي «الكُبرَى» (٢١٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري.

و«أبو يَعلَى» (٤٤١٠) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي سَلَمة العُمَري، قال: حَدثني إِبراهيم بن سَعد، عَن الزُّهْري. و«ابن حِبَّان» (١٣٥١) قال: أَخبَرنا يُوسُف بن يَعقوب الـمُقْرِئ، بواسط، قال: حَدثنا مُحمد بن خالد بن عَبد الله، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن الزُّهْري.

كلاهما (مُحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري، وأَبو بَكر بن مُحمد بن حَزم) عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن بن سَعد بن زُرارة، عَن عَائِشَةَ؛

«أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ، فَسَأَلَتْ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ، وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، وَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ وَتُصَلِّي، فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلاَةٍ، وَتَجْلِسُ فِي الْمِرْكَنِ فَيَعْلُو الدَّمُ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَأَنَّهَا اسْتُحِيضَتْ فَلاَ تَطْهُرُ، فَذُكِرَ شَأْنُهَا لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، وَلَكِنَّهَا رَكْضَةٌ مِنَ الرَّحِمِ، فَلْتَنْظُرْ قَدْرَ قَرْئِهَا الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُ لَهُ فَلْتَتْرُكِ الصَّلاَةَ، ثُمَّ لِتَنْظُرْ مَا بَعْدَ ذَلِكَ، فَلْتَغْتَسِلْ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ وَلْتُصَلِّ»(٢).

(*) وفي رواية: «جَاءَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَكَانَتِ اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ، فَاشْتَكَتْ ذَلِكَ إِلَيْهِ ﷺ وَاسْتَفْتَتْهُ فِيهِ، فَقَالَ لَهَا: إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِالْحَيْضَةِ، إِنَّمَا هَذَا عِرْقٌ، فَاغْتَسِلِي، ثُمَّ صَلِّي، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلاَةٍ وَتُصَلِّي، وَكَانَتْ تَجْلِسُ فِي الْمِرْكَنِ فَتَعْلُو حُمْرَةُ الدَّمِ الْمَاءَ، ثُمَّ تُصَلِّي»(٣).

- ليس فيه: عُروة بن الزُّبَير.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٣(٢٥٠٤٥) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٠٥) قال: حَدثنا الحَكم بن مُوسى، قال: حَدثنا هِقْل.

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٨٥).

(٣) اللفظ للدَّارِمي (٨٢٩).

كلاهما (أَبو الـمُغيرة، عَبد القدوس بن الحَجاج، وهِقْل بن زِياد) عَن الأَوزاعي، قال: حَدثني الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن بن سَعد بن زُرارة، أَنَّ عَائِشة، زَوج النَّبيِّ ﷺ، قالت:

«اسْتُحِيضَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ وَهِيَ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ سَبْعَ سِنِينَ، فَشَكَتْ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ هَذَا لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، وَإِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي ثُمَّ صَلِّي، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ ثُمَّ تُصَلِّي، وَكَانَتْ تَقْعُدُ فِي مِرْكَنٍ لأُخْتِهَا زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حَتَّى أَنَّ حُمْرَةَ الدَّمِ لَتَعْلُو الـمَاءَ»[1].

ـ جعله عَن عُروة، عَن عَمرة[2].

ـ فوائد:

ـ أَشار المِزِّي في «تُحفة الأَشراف» (١٧٩٢٢) إِلى أَن مُسلمًا رواه عَن إِسحاق بن إِبراهيم، وعَبد بن حُميد، كلاهما عَن عَبد الرَّزاق، عَن معمَر، عَن الزُّهْري، عَن عمرَة، عَن عائِشة، وهذا الإِسناد لَيس في المطبوع من صَحيح مُسلم.

ـ وفي «تُحفة الأَشراف» (١٧٩١٠) ترجمة «عُروة، عَن عمرة، عَن عَائِشة» قال المِزِّي: أَبو داوُد في «الطهارة» عَن مُحمد بن إِسحاق المسيِّبي، عَن أَبيه، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عمرة، عَن عَائِشة، بِهِ، وقال: هكذا رواه أَبو الحَسن بن العَبد، وأَبو سَعيد بن الأَعرابي، وأَبو بَكر بن دَاسَة، وغَير واحِدٍ، عَن أَبي داوُد، ووقع في رواية الخطيب: «عَن الزُّهْري، عَن عُروة، وعَمرة، عَن عَائِشة»، وكذلك ذكره أَبو القاسم، يعني ابن عساكر، في «الأَطراف»، في أَول ترجمة «الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائِشة» ولم يذكره في هذه الترجمة.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٤٥).

(٢) المسند الجامع (١٦١٢٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٢٣ و١٦٥١٦ و١٦٥٧٢ و١٦٦١٩ و١٦٦٨١ و١٧٩١٠ و١٧٩٢٢ و١٧٩٥٤)، وأَطراف المسند (١٢٣٨٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٨٨)، وابن سَعد ١٠/ ٢٣٠، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٢٠٦٢)، وأَبو عَوانة (٩٣٠-٩٣٦ و٩٤٠) والبَيهَقي ١/ ١٧٠ و٣٢٧ و٣٢٨ و٣٤٨ و٣٤٩.

وجاء في المطبوع: قال: حَدثنا مُحَمد بن إِسحاق الـمُسَيِّبي، قال: حَدثني أَبي، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن ابن شِهاب، عَن عُروة، وعَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، عَن عَائِشة، كما ذكرناه في موضعه.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه اللَّيث بن سَعد، وسُليمان بن كَثير، ومُحمد بن إِسحاق، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وخالَفهم إِبراهيم بن سَعد، وسُفيان بن عُيينة، ومَعمَر بن رَاشِد، فَرَووه عَن الزُّهْري، عَن عمرَة، عَن عائِشة.

واختُلِف عَن يُونُس بن يَزيد؛

فرواه شَبيب بن سَعيد، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، وعَن الزُّهْري، عَن عمرَة، عَن عائِشة، وعَن أُم حَبيبَة بنت جَحْش أَنها استُحيضَت.

فأَسنده عَن عَمرَة، عَن عائِشة، عَن أُم حَبيبة.

وقال اللَّيث بن سَعد: عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن عَمرَة، عَن أُم حَبيبَة، ولَم يَذكُر عائِشة.

واختُلِف عَن ابن أَبي ذِئبٍ؛

فَرَواه أَبو داوُد الطَّيالِسي، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، وقال: إِن زَينَب بِنت جَحش استُحيضَت...، ووَهِم في قَوله: زَينَب.

وخالَفه مَعْن بن عيسَى، ويَزيد بن هارون، وخالِد بن الوَليد، فَرَووه عَن ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، وعَن عَمرَة، عَن عائِشة وقالُوا فيه: إِن أُم حَبيبَة بِنت جَحشٍ.

وكَذلك رَواه النُّعمان بن الـمُنذِر، وأَبو مُعَيد حَفص بن غَيلان، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، وعَمرَة.

وكَذلك رَواه عَمرو بن الحارِث، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، وعمرة، عَن عائِشة.

واختُلِف عَن الأَوزاعيّ؛

فَرَواه مُحمد بن كَثير، ومُحمد بن يُوسُف الفِريابي، عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وخالَفهُم الوَليد بن مُسلم، ويَحيَى بن عَبد الله البَابْلُتِّي، وخالِد بن نِزار، وهِقل بن زياد، واختُلِف عَنه، والهَيثم بن حُميد، فرَوَوْه عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، وعَمرَة، عَن عائِشة.

وقيل: عَن الهِقل، عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

ورَواه مُعاوية بن يَحيَى الصَّدَفي، عَن الزُّهْري، عَن عَمرَة، عَن أُم حَبيبَة، ولَم يَذكُر عائِشة، بِمُتابَعَة اللَّيث، عَن يُونُس.

ورَواه إِبراهيم بن نافِع، وجَعفر بن بُرْقان، عَن الزُّهْري مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ.

ورَوى مُحمد بن عَمرو بن عَلقمة، هَذا الحَديث عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن فاطِمَة بِنت أَبي حُبَيشٍ.

وقال مَرَّةً: عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، إِن فاطِمَة بِنت أَبي حُبَيش، وأَتَى فيه بِلَفظ أَغرَب بِه، وهو قَولهُ: إِن دَم الحَيض دَم أَسوَد يُعرَفُ.

ورَواه سُهَيل بن أَبي صالح، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن أَسماء بِنت عُمَيسٍ؛ أَنها استُحيضَت.

وروى هَذا الحَديث عِراك بن مالِك، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وكَذلك رُوي عَن قَتادة، عَن عُروة، عَن عائِشة.

ورَواه أَبو بَكر بن عَمرو بن حَزم، عَن عائِشة.

وقال إِبراهيم الحَربي في هَذا الحَديث: إِن الصَّحيح مِنه قَول مَن قال: أُم حَبيب، بلا هاء، وإِن اسمَها حَبِيبة بِنت جَحش، وهي أُخت زَينب بِنت جَحش، وإِن مَن قال فيه، أُم حَبيبَة بِنت جَحش، أَو زَينَب، فقَد وهِمَ.

والحَديث صَحيح من حَديث الزُّهْري، عَن عُروة، وعَمرَة جَميعًا، عَن عائِشة أَن أُم حَبيبَة...

قال الشَّيخُ: وقَول إِبراهيم: الحَديث صَحيحٌ، وكان من أَعلَم النَّاس بهذا الشَّأنِ. «العِلل» (٣٤٤٩).

* * *

١٧٦٨١- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ امْرَأَةً مُسْتَحَاضَةً سَأَلَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقِيلَ: إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ عَانِدٌ، وَأُمِرَتْ أَنْ تُؤَخِّرَ الظُّهْرَ وَتُعَجِّلَ الْعَصْرَ، وَتَغْتَسِلَ غُسْلًا وَاحِدًا، وَتُؤَخِّرَ الـمَغْرِبَ وَتُعَجِّلَ الْعِشَاءَ، وَتَغْتَسِلَ لَهُمَا غُسْلًا وَاحِدًا، وَتَغْتَسِلَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ».

قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ: «غُسْلًا وَاحِدًا»[١].

(*) وفي رواية: «إِنَّ سَهْلَةَ بِنْتَ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو اسْتُحِيضَتْ، فَأَتَتْ رَسُولَ الله ﷺ، فَسَأَلَتْهُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَمَرَهَا بِالْغُسْلِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، فَلَمَّا جَهَدَهَا ذَلِكَ أَمَرَهَا أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِغُسْلٍ، وَالـمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِغُسْلٍ، وَالصُّبْحَ بِغُسْلٍ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِنَّمَا هِيَ سُهَيْلَةُ بِنْتُ سَهْلٍ، وَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَمَرَهَا بِالْغُسْلِ لِكُلِّ صَلَاةٍ، فَلَمَّا شَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهَا أَمَرَهَا أَنْ تَجْمَعَ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ، وَبَيْنَ الـمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ، وَأَنْ تَغْتَسِلَ لِلصُّبْحِ»[٣].

أخرجه أحمد ٦/ ١١٩(٢٥٣٩١) قال: حَدثنا أحمد بن عَبد الـمَلِك، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن مُحمد بن إِسحاق. وفي ٦/ ١٣٩(٢٥٥٩٩) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق. وفي ٦/ ١٧٢(٢٥٩٠٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وحَجاج، قال: حَدثني شُعبة. و«الدَّارِمي» (٨٢٢) قال: أَخبَرنا يَزيد، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق. وفي (٨٢٣) قال: أَخبَرنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٨٣٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن خالد، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق. و«أَبو داوُد» (٢٩٤) قال: حَدثنا ابن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٩٥) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن يَحيَى، قال: حَدثني مُحمد، يَعنِي ابن سَلَمة، عَن مُحمد بن إِسحاق. و«النَّسائي» ١/ ١٢٢ و١٨٤، وفي «الكُبرَى» (٢١٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة.

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٥٩٠٥).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٥٣٩١).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٥٥٩٩).

كلاهما (مُحمد بن إِسحاق، وشُعبة بن الحَجاج) عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ قال أَبو مُحمد الدارِمِي: النَّاس يقولون: «سَهْلَة بنت سُهيل» قال يَزيد: «سُهَيْلة بنت سَهل».

ـ وقال الدَّارِمي (٨٣١): أَخبَرنا أَحمد بن خالد، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، عَن الزُّهْري، عَن القاسم؛ أَنها كانت بادِية بنت غَيلان الثَّقَفية.

ـ في رواية هاشم بن القاسم، عَن شُعبة، قال: قلتُ لعَبد الرَّحمَن: النَّبيُّ ﷺ أَمَرَهَا؟ قال: لا أُحَدِّثُك عَن النَّبيِّ ﷺ شيئًا.

ـ وفي رواية مُعاذ، عَن شُعبة، قال: فقلتُ لعَبد الرَّحمَن: عَن النَّبيِّ ﷺ؟ فقال: لا أُحَدِّثُكَ عَن النَّبي ﷺ بشيءٍ.

ـ قال أَبو داوُد (٢٩٥): ورواه ابن عُيينة، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه؛ أَن امرأَة استُحِيضت، فسأَلت رَسولَ الله ﷺ فأَمرها، بمعناه.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١١٧٦) عَن ابن عُيينة، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه؛ «أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الـمُسْلِمِينَ اسْتُحِيضَتْ، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ، أَوْ سُئِلَ عَنْهَا، فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ تَتْرُكُ الصَّلَاةَ قَدْرَ حَيْضَتِهَا، ثُمَّ تَجْمَعُ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ، وَالـمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ، وَتَغْتَسِلُ لِلصُّبْحِ غُسْلًا». «مُرسَل».

* * *

١٧٦٨٢ - عَنْ أُمِّ كُلْثُوم، عَنْ عَائِشَةَ، فِي الـمُسْتَحَاضَةِ تَغْتَسِلُ، تَعْنِي مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ تَوَضَّأُ إِلَى أَيَّامِ أَقْرَائِهَا.

أَخرجه أَبو داوُد (٢٩٩) قال: حَدثنا أَحمد بن سِنان، قال: حَدثنا يَزيد، عَن أَيوب بن أَبي مِسكين، عَن الحَجاج، عَن أُمِّ كُلْثُوم، فَذكَرَتْه موقوفًا.

---

(١) المسند الجامع (١٦١٢٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٩٥ و١٧٥٢٢)، وأَطراف المسند (١٢٠٥٧).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٢٢)، وإسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٦٤)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٤١٩٧)، والبَيهَقي ١/ ٣٥٢ و٣٥٣، والبَغَوي (٣٢٧ و٣٢٨).

ـ أَخرجه أَبو داوُد (٣٠٠) قال: حَدثنا أَحمد بن سِنان، قال: حَدثنا يَزيد، عَن أَيوب أَبي العلاء، عَن ابن شُبرُمة، عَن امرأَة مَسرُوق، عَن عَائِشة، عَن النَّبيِّ، مِثْلَهُ[1].

ـ قال أَبو داوُد: ورَوَى عَبد الـمَلِك بن مَيسرة، وبَيان، والـمُغيرة، وفِراس، ومُجالد، عَن الشَّعبي، عَن حديثِ قَمِير، عَن عَائِشة؛ توضَّأُ لكل صَلاة.

ورواية داوُد، وعاصم، عَن الشَّعبي، عَن قَمِير، عَن عَائِشة؛ تغتسل كل يَوْم مَرَّة.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١١٧٠) عَن مَعمَر، عَن عاصم بن سُليمان. و«الدَّارِمي» (٨٣٧) قال: أَخبَرنا مُوسَى بن خالد، قال: حَدثنا مُعتَمِر، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن مُجالد، عَن عامر. وفي (٨٣٩) قال: أَخبَرنا جَعفر بن عَون، قال: أَخبَرنا إِسماعيل، عَن عامر. وفي (٨٤٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان، عَن فِراس، عَن الشَّعبي. وفي (٨٦٦) قال: أَخبَرنا حَجاج، قال: حَدثنا حَماد، عَن داوُد، عَن الشَّعبي.

كلاهما (عاصم بن سُليمان، وعامر بن شَراحيل الشَّعبي) عَن قَمِير امرأَة مَسرُوق، عَن عَائِشة، قالت: الـمُستحاضة تجلس أَيام أَقرائها، ثم تغتسل غُسلًا واحدًا، وتتوضَّأُ لكل صَلاة[2].

(*) وفي رواية: «عَن قَمِيرَ امرأَة مَسروق، أَن عَائِشة قالت في الـمُستحاضة: تغتسل كل يَوْم مَرَّة»[3].

(*) وفي رواية: «عَن قَمِيرَ، قالت: سأَلتُ عَائِشة عَن الـمُستحاضة؟ فقالت: تنتظرُ أَقراءَها التي كانت تتركُ فيها الصَّلاة قبل ذلك، فإِذا كان يَوْم طُهرها الذي كانت تَطهُرُ فيه اغتسلت، ثم تَوَضأَت عند كل صَلاة وصَلَّت»[4].

(*) وفي رواية: «عَن قَمِيرَ، عَن عَائِشة، في الـمُستحاضة تنتظرُ أَيامها التي كانت تتركُ الصَّلاة فيها، فإِذا كان يَوْم طُهرها الذي كانت تَطهُرُ فيه اغتسلت، ثم تَوَضأَت عند كل صَلاة وصَلَّت»[5].

---

(١) المسند الجامع (١٦١٢٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٥٨ و١٧٩٨٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الصَّغير» (١١٨٧)، والدَّارَقُطني (٨١٨)، والبَيهَقي ١/ ٣٤٦.

(٢) اللفظ للدَّارِمي (٨٤٧).

(٣) اللفظ للدَّارِمي (٨٦٦).

(٤) اللفظ للدَّارِمي (٨٣٧).

(٥) اللفظ للدَّارِمي (٨٣٩).

«مَوقوف»[1].

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٢٦(١٣٦٠) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، عَن الـمُجالِد، وداوُد، عَن الشَّعبي، قال: أَرسلتُ امرأَتي إِلى امرأَة مَسرُوق، فَسَأَلَتهَا عَن الـمُستحاضة، فذكرت عَن عَائِشة، أَنها قالت: تجلس أَيام أَقرائها، ثم تغتسل، وتوضأ لكل صَلاة.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٢٦(١٣٥٩) قال: حَدثنا جَرير، عَن مُغيرة، عَن الشَّعبي؛ أَن امرأَة مَسرُوق سأَلت عَائِشة عَن الـمُستحاضة؟ قالت: توضأ لكل صَلاة وتَحتَشي وتُصلي.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الشَّعبِي، واختُلِفَ عنه؛

فرواه إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن الشَّعبي، واختُلِفَ عنه في رفعه؛

فرواه عَمار بن مَطَر، عَن أَبي يُوسُف القاضي، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن الشَّعبي، عَن قَمير، عَن عَائشةَ؛ أَن فاطمة بنت أَبي حُبَيش استُحيضَت، ورفعه إِلى النَّبي ﷺ، وقال فيه: وتوضئي لكل صَلاة.

وخالفه جماعة مِمَّن رَواه عَن إِسماعيل، منهم: عَبد الله بن نُمَير، ومُحمد بن عُبيد، وأَبو جَعفر الرَّازي، وشَيبان بن عَبد الرَّحمَن، فرَوَوْه عَن إِسماعيل، عَن الشَّعبي، عَن قَمير، عَن عَائشة، مَوقوفًا، قولها في الـمُستحاضة.

وكذلك رَواه مُجالِد بن سَعيد، وبيان بن بِشر، وجابر الجُعفي، وعَبد الملك بن مَيسرة، ومُغيرة، ومِقسَم، وداوُد بن أَبي هند، عَن الشَّعبي، عَن قَمير، عَن عَائشة، مَوقوفًا.

ورَواه شُعبة، عَن عاصم، وداوُد، عَن الشَّعبي، عَن امرأَته، عَن قَمير، مَوقوفًا.

واختُلِفَ عَن ابن شُبرُمة؛

فرواه سُوَيد بن عَبد العَزيز، عَن ابن شُبرُمة، عَن الشَّعبي، عَن قَمير، عَن عَائشة، موقوفًا.

وخالفه أَيوب، أَبو العَلاء، فرواه عَن ابن شُبرُمة، عَن امرأَة مَسرُوق، عَن عَائشة، مَرفُوعًا إِلى النَّبي ﷺ.

---

(١) إِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٧٣٣).

قاله يَزيد بن هارون عنه، ولم يذكر الشَّعبي.

والموقوف عَن قَمير، عَن عَائشة، أَصح. «العِلل» (٣٧٨٤).

****

١٧٦٨٣ - عَنْ بُهَيَّةَ، أَنَّهَا سَمِعَتِ امْرَأَةً تَسْأَلُ عَائِشَةَ عَنِ امْرَأَةٍ فَسَدَ حَيْضُهَا، فَلا تَدْرِي كَيْفَ تُصَلِّي، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ:

«سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ فِي امْرَأَةٍ فَسَدَ حَيْضُهَا وَأُهْرِيقَتْ دَمًا، فَلا تَدْرِي كَيْفَ تُصَلِّي، فَأَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ آمُرَهَا فَلْتَنْظُرْ قَدْرَ مَا كَانَتْ تَحِيضُ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً وَحَيْضُهَا مُسْتَقِيمٌ، فَلْتَقْعُدْ مِثْلَ ذَلِكَ مِنَ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ، ثُمَّ لِتَدَعِ الصَّلاةَ فِيهِنَّ، وَتُقَدِّرْهُنَّ، ثُمَّ لِتَغْتَسِلْ طُهْرَهَا، ثُمَّ تَسْتَثْفِرْ بِثَوْبٍ، ثُمَّ تُصَلِّي، فَإِنِّي أَرْجُو أَنَّ هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ، وَأَنْ يُذْهِبَهُ اللهُ عَنْهَا إِنْ شَاءَ اللهُ، قَالَتْ: فَأَمَرْتُهَا بِفِعْلِهِ، فَأَذْهَبَ اللهُ عَنْهَا، فَمُرِي صَاحِبَتَكِ بِذَلِكَ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ بُهَيَّةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ امْرَأَةً تَسْأَلُ عَائِشَةَ عَنِ امْرَأَةٍ فَسَدَ حَيْضُهَا وَأُهْرِيقَتْ دَمًا، فَأَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ آمُرَهَا فَلْتَنْظُرْ قَدْرَ مَا كَانَتْ تَحِيضُ فِي كُلِّ شَهْرٍ وَحَيْضُهَا مُسْتَقِيمٌ، فَلْتَعْتَدَّ بِقَدْرِ ذَلِكَ مِنَ الأَيَّامِ، ثُمَّ لِتَدَعِ الصَّلَاةَ فِيهِنَّ، وبِقَدْرِهِنَّ، ثُمَّ لِتَغْتَسِلْ، ثُمَّ لِتَسْتَذْفِرْ بِثَوْبٍ، ثُمَّ تُصَلِي».

أَخرجه أَبو داوُد (٢٨٤) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٢٥) قال: حَدثنا بِشر بن الوَليد.

كلاهما (مُوسى، وبِشر) عَن أَبي عَقِيل، يَحيَى بن الـمُتَوَكِّل، عَن بُهية، فذَكَرَتْه[٢].

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوري: سَمِعتُ يَحيَى بن مَعين يقول: أَبو عَقيل، صاحب بُهَيَّة، اسمُه يَحيَى بن الـمُتَوَكِّل، لَيس حديثُه بشيءٍ. «تاريخه» (٣٢٥٧).

****

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) المسند الجامع (١٦١٢٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٢٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ١/ ٣٣٢ و٣٤٣.

١٧٦٨٤ - عَنْ أُمِّ بَكْرٍ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ فِي الـمَرْأَةِ الَّتِي تَرَى مَا يَرِيبُهَا بَعْدَ الطُّهْرِ: إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ، أَوْ قَالَ: عُرُوقٌ»[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧١(٢٤٩٣٢) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا حُسين. وفي ٦/ ١٦٠(٢٥٧٨٣) و٦/ ٢١٥(٢٦٣٢٣) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو[2]، قال: حَدثنا علي، يَعنِي ابن مُبارك. وفي ٦/ ٢٧٩(٢٦٩٢٠) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، وحُسين بن مُحمد، قالا: حَدثنا شَيبان. و«ابن ماجة» (٦٤٦) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن شَيبان النَّحْوي. و«أَبو داوُد» (٢٩٣م) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَمرو بن أَبي الحَجاج، أَبو مَعمَر، قال: حَدثنا عَبد الوارث، عَن الحُسين.

ثلاثتهم (حُسَين بن ذَكوان الـمُعَلِّم، وعلي بن مُبارك، وشَيبان بن عَبد الرَّحمَن النَّحْوي) عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن أُم بَكر، فَذكَرَتْه[3].

ـ في رواية شَيبان عند أَحمد: «عَن أُم أَبي بَكر»، ورواية شَيبان عند ابن ماجة: «عَن أُم بَكر»، وفي «تُحفة الأَشراف»: «عَن أُم أَبي بَكر».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه شَيبان النَّحْوي، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن أُم بكر، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، في الـمُستحاضة.

فقال أَبي: هو وَهمٌ، والصَّحيح ما يقول الأَوزاعي، ومُعاوية بن سلاَّم، فقالا: عَن أُم أَبي بكر.

وقال أَبو مُحمد ابن أَبي حاتم: وقد اختلفوا على شَيبان، فقال أَبو نُعَيم، عَن أُم بكر، وقال الحُسَين الـمَرُّوْذي: عَن أُم أَبي بكر. «علل الحَديث» (١١٨).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٩٣٢).

(٢) في رقم (٢٥٧٨٣): «قال: حَدثنا أَبو عامر»، وهو «عَبد الـمَلِك بن عَمرو».

(٣) المسند الجامع (١٦١٢٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٧٦)، وأَطراف المسند (١٢٤٢٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (١٧٣٦)، وابن الجارود (١١٦)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٨٣١)، والبَيهَقي ١/ ٣٣٧.

ـ وقال الدَّارَقُطنيُّ: يَرويه الأَوزاعي، واختُلِف عَنه؛

فَرواه يَحيَى بن عَبد الله بن الضَّحاك البَابْلُتِّي، وعَبد الله بن كَثير القارِئ، عَن الأَوزاعي، عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة، عَن أم أَبي بَكر بن عَمرو بن حَزم، عَن عائِشة.

وخالَفهما الوَليد بن مُسلم، فرَواه، عَن الأَوزاعي، عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة، ولَم يَذكُر بَينهُما أَحَدًا.

ورَوَى مُعاوية بن سَلاَّم، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن أُم بَكر، عَن عَائِشة.

وكَذلك رَواه حُسَين الـمُعَلِّم، عَن يَحيَى.

واختُلِف عَن شَيبان؛

قال أَبو بَكر بن أَبي شَيبة: عَن الحَسن الأَشيَب، عَن شَيبان، عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة، عَن أُم بَكر.

وخالَفه أَحمَد بن حَنبَل، فرواه عَن الأَشيَب، وحُسيَن الـمَرُّوْذي، عَن شَيبان، عَن يَحيَى، عَن أُم بَكر، ولَم يَذكُر أَبا سَلَمة.

واختُلِف عَن عَلي بن الـمُبارك؛

فقال بَكر بن بَكار، وأَبو عامر العَقَدي: عَن عَلي بن الـمُبارك، عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة، عَن أُم بَكر، عَن عائِشة.

وقال زَيد بن أَخزَم: عَن أَبي عامر، عَن عَلي بن الـمُبارك، عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة، عَن عُروة، عَن عائِشة، ووَهِم في ذِكر عُروةَ.

والصَّحيح: عَن أُم أَبي بَكر بن عَمرو بن حَزمٍ. «العِلل» (٣٧٩٠).

* * *

١٧٦٨٥ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ»(١).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٠٧).

أَخرجه الحُميدي (١٦٢) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق. و«أَحمد» ٦/ ٤٧(٢٤٧٠٧) قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن مُحمد بن إِسحاق. وفي ٦/ ٦٢ (٢٤٨٣٦) قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان الكِلَابي، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق. وفي ٦/ ١٢٤(٢٥٤٣٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي عتيق. وفي ٦/ ٢٣٨(٢٦٥٤٢) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق. و«النَّسائي» ١/ ١٠، وفي «الكُبرَى» (٤) قال: أَخبَرنا حُمَيد بن مَسعَدة، ومُحمد بن عَبد الأَعلى، عَن يَزيد، وهو ابن زُرَيع، قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَتيق. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٩٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن مُحمد بن إِسحاق. وفي (٤٩١٦) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا أَيضًا الدَّراوَرْدي عَبد العَزيز بن مُحمد، عَن ابن أَبي عَتِيق. و«ابن حِبَّان» (١٠٦٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان الشَّيباني، قال: حَدثنا رَوح بن عَبد الـمُؤْمِن الـمُقرِئ، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَتِيق.

كلاهما (مُحمد بن إِسحاق، وعَبد الرَّحمَن بن أَبي عَتِيق) عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر، المعروف بابن أَبي عَتِيق، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي خَيثَمة: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهِيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدَّثَني عَبدُ الله بن مُحَمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر الصِّدِّيق، عَن عائِشَة زَوجِ النَّبيِّ ﷺ؛ أَنَّها سَمِعتِ النَّبيَّ ﷺ يقول: السِّواكُ مطهَرَةٌ لِلفَمِّ، مَرضاةٌ لِلرَّبِّ.

وَحَدثنا يَحيى بن عَبد الحَمِيد، وعُبَيد الله بن عُمَر، قال: حَدثنا يَزيدُ بن زُرَيع، عَن عَبد الرَّحمَن بن أبي عَتِيق، عَن أَبيهِ، أَنه سَمِعَ عائِشَة تقول: إِنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: السِّواكُ مَطهَرَةٌ لِلفَمِّ، مَرضاةٌ لِلرَّبِّ.

كَذا قالا: يَزيد بن زُرَيع، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَتِيق، وقالا: عَن عائِشَة.

---

(١) المسند الجامع (١٦١٥١)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٧١)، وأَطراف المسند (١١٦٣٠ و١٢١٠٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ٢٢٠.

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١١٦)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٢٧٦)، والبَيهَقي ١/ ٣٤، والبَغَوي (١٩٩ و٢٠٠).

وخالَفَهُما حَماد بن سَلَمة؛

حَدثناهُ مُوسَى بن إِسماعِيل، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَنِ ابن أبي عَتِيق، عَن جَدِّهِ، عَن أَبي بَكرٍ الصِّدِّيق؛ قال: قال رسول الله ﷺ: السِّواكُ مَطهَرَةٌ لِلفَمِّ، مَرضاةٌ لِلرَّبِّ.

كَذا قال حَماد بن سَلَمة، وقَد خالَفَهُ الدَّراوَرْدي، وَتابَعَ روايَةَ ابن إِسحاق.

حَدثنا يَعقوب بن حُمَيد بن كاسِب، قال: حَدثنا عَبد العَزيز،... يُونُس، عَن حَماد، عَن ابن أَبي عتيق، عَن أَبيهِ، عَن أَبي بَكرٍ الصِّدِّيق؛ قال: سَمِعتُ رَسول الله ﷺ يقول: السِّواكُ مَطهَرَةٌ لِلفَمِّ، مَرضاةٌ لِلرَّبِّ.

كَذا قال يونُس: عَن حَماد، عَنِ ابن أَبي عَتِيق، عَن أَبيهِ.

خالفَ التَّبوذَكي: عَن جَدِّهِ، عَن أَبي بَكر الصِّدِّيق.

وأَخبَرَنِي سُلَيمان بن أَبي شَيخ؛ قال: ابن أَبي عَتِيق، هو عَبد الله بن مُحَمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكرٍ الصِّدِّيق. «تاريخه» ٢/ ٢/ ٨٨٥.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مُحمد بن إِسحاق، واختُلِف عَنه؛

فرَواه، عَبد الله بن إِدريس، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر بن حَزم، عَن عَمرَة، عَن عائِشة، ولَم يُتابَع عَلَيه.

ورَواه مُؤَمَّل، عَن شُعبة، والثَّوري، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن رَجُل، عَن القاسم، عَن عائِشة.

وكَذلك، قال مُصعب بن ماهان، عَن الثَّوري، عَن ابن إِسحاق.

واختُلِف عَن ابن عُيينة؛

فرَواه، عَلي بن عَبد الحَميد الغَضائِري الحَلبي، عَن ابن أَبي عُمر، عَن ابن عُيينة، عَن مِسعَر، عَن ابن إِسحاق، عَن عَبد الله بن أَبي عَتيق، عَن عائِشة.

وخالَفه الحُميدي، وغَيرُه رَوَوه، عَن ابن عُيَينة، عَن ابن إِسحاق، ولَم يَذكُروا فيه مِسعَرًا، وقالُوا: فيه: عَن ابن أَبي عَتيق، عَن عَائشة.

وابن أَبي عَتيق، هو عَبد الله بن مُحمد بن أَبي بَكر الصِّدِّيق، وقَد سمِع هَذا الحَديث من عَائِشة.

وأَبو مُحمد هو أَبو عَتيقٍ.

وكَذلك رَواه، ابن أَبي عَدي، عَن ابن إِسحاق.

ورَواه، داوُد بن الزِّبرِقان، عَن ابن أَبي عَتيق، عَن القاسم، عَن عائِشة، ولَيس هو بِمَحفُوظٍ.

ورَواه يَزيد بن زُرَيع، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَتيق، عَن أَبيه، عَن عائِشة، فإِن كان حَفِظ اسمَه، فهو عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن أَبي عَتيقٍ.

والصَّحيح أَن ابن أَبي عَتيق، سَمِعَه عَن عائِشة، وذِكْر القاسم فيه غَير مَحفُوظٍ. «العِلل» (٣٧٦٨).

ـ وقال المِزِّي عقب رواية يَزيد بن زُرَيع، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي عتيق، عَن أَبيه: كذا قال: «عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَتيق» وهو «عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن أَبي عَتيق».

تابعه الدَّراوَرْدي، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن أَبي عَتيق.

وقيل: عَن الدَّراوَرْدي، عَن أَبي حَزرة، ومُحمد بن عَبد الله بن أَبي عَتيق، عَن عَبد الله بن أَبي عَتيق، عَن عَائِشة.

ورَواهُ سُليمان بن بِلال، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن أَبي عَتيق، عَن أَبيه، عَن القاسم بن مُحمد، عَن عَائِشة.

ورَواهُ مُؤَمَّل بن إِسماعيل، عَن سُفيان، وشُعبة، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن رجل من آل أَبي بَكر، عَن القاسم، عَن عَائِشة.

ورواه عَبد الله بن إِدريس، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن عَمرة، عَن عَائِشة.

وقيل: عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن ابن أَبي عَتيق، عَن عَائِشة.

ورَواهُ عَبد الأَعلى بن حَماد، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن ابن أَبي عَتيق، عَن أَبيه، عَن أَبي بَكر الصِّديق، قال عَبد الأَعلى: هذا خطأ. «تُحفة الأَشراف» (١٦٢٧١).

* * *

١٧٦٨٦ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«السِّوَاكُ مَطْيَبَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ، وَفِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا السَّامُ؟ قَالَ: الـمَوْتُ»[1].

(*) وفي رواية: «السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٦٩(١٨٠٣) قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد. و«أَحمد» ٦/ ١٤٦ (٢٥٦٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل بن أَبي فُدَيك الدِّيلي. و«الدَّارِمي» (٧٢٩) قال: أَخبَرنا خالد بن مَخلَد، هو القطواني. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٦٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا حُميد بن عَبد الرَّحمَن

ثلاثتهم (خالد بن مَخلَد، ومُحمد بن إِسماعيل، وحُميد بن عَبد الرَّحمَن) عَن إِبراهيم بن إِسماعيل بن أَبي حَبيبة الأَشهلي، عَن داوُد بن الحُصين، عَن القاسم بن مُحمد، فذكره[3].

* * *

١٧٦٨٧ - عَنْ عُبَيدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ».

أَخرجه ابن خُزيمة (١٣٥) قال: حَدثنا الحَسن بن قَزَعَة بن عُبيد الهاشِمي، قال: حَدثنا سُفيان بن حَبيب، عَن ابن جُرَيج، عَن عُثمان بن أَبي سُليمان، عَن عُبيد بن عُمير، فذكره[4].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٦٠٣) عَن مَعمَر، عَن رجل، عَن عُبيد بن عُمير، قال في السِّواك: مطيبةٌ للفم، مرضاة للرَّبِّ. «مَوقوف».

* * *

١٧٦٨٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) المسند الجامع (١٦١٥٢)، وأَطراف المسند (١٢٠٣٢) والمقصد العلي (١٢٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٣٦)، والبَيهَقي ١/ ٣٤.

(٤) المسند الجامع (١٦١٥٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ١/ ٣٤.

«فَضْلُ الصَّلَاةِ بِالسِّوَاكِ، عَلَى الصَّلَاةِ بِغَيْرِ سِوَاكٍ، سَبْعِينَ ضِعْفًا»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُفَضِّلُ الصَّلاةَ الَّتِي يَسْتَاكُ لَهَا، عَلَى الصَّلاةِ الَّتِي لَا يَسْتَاكُ، سَبْعِينَ ضِعْفًا، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُفَضِّلُ الذِّكْرَ الْخَفِيَّ الَّذِي لا يَسْمَعُهُ الْحَفَظَةُ سَبْعِينَ ضِعْفًا، فَيَقُولُ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَجَمَعَ اللهُ الْخَلائِقَ لِحِسَابِهِمْ، وَجَاءَتِ الْحَفَظَةُ بِمَا حَفِظُوا وَكَتَبُوا، قَالَ اللهُ لَهُمُ: انْظُرُوا هَلْ بَقِيَ لَهُ مِنْ شَيْءٍ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا مَا تَرَكْنَا شَيْئًا مِمَّا عَلِمْنَاهُ وَحَفِظْنَاهُ إِلَّا وَقَدْ أَحْصَيْنَاهُ وَكَتَبْنَاهُ، فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ: إِنَّ لَكَ عِنْدِي خَبْئًا لَا تَعْلَمُهُ وَأَنَا أَجْزِيكَ بِهِ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْخَفِيُّ»[2].

أخرجه أحمد ٦/ ٢٧٢(٢٦٨٧١) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٣٨) قال: حَدثنا أَبو هِشام الرِّفَاعي، قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا مُعاوية. و«ابن خُزيمة» (١٣٧) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن مُحمد بن إِسحاق.

كلاهما (مُحمد بن إِسحاق، ومُعاوية بن يَحيَى الصَّدَفي) عَن مُحمد بن مُسلم بن عُبيد الله بن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[3].

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: أَنا استثنيت صحة هذا الخبر، لأَني خائف أَن يكون مُحمد بن إِسحاق لم يسمع من مُحمد بن مُسلم، وإِنما دلَّسه عنه.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٣٧٦(٣٠٢٨٠) قال: حَدثنا أَبو داوُد، عَن هِشام، عَن يَحيَى، عَن رجل، عَن عَائِشة، قالت: الذِّكرُ الخَفِي الذي لا يكتبه الحَفَظة، يُضاعف على ما سواه من الذِّكر سبعين ضِعفًا. «مَوقوف».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٣) المسند الجامع (١٦١٥٤)، وأَطراف المسند (١١٧٨٣)، والمقصد العلي (٢٥٥ و١٦٣٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٩٨ و١٠/ ٨١، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٢٢٩ و٦٠٧١)، والمطالب العالية (٣٤١١).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (١٠٨)، والبَيهَقي ١/ ٣٨.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٨/ ١٣٩، في ترجمة مُعاوية بن يَحيَى الصَّدَفي، وقال: وهذه الأَحاديث التي أَمليتُ غير محفُوظة، ولمُعاوية غَير ما ذكرتُ عنِ الزُّهْريّ وغيره، وعامة رواياته فيها نَظَر.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مُعاوية بن يَحيَى الصَّدَفي، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

حَدثناه ابن مبشر، قال: حَدثنا إِدريس بن حاتم بن الأَحنَف، قال: حَدثنا مُحمد بن الحَسن الـمَديني، عَن مُعاوية بن يَحيَى الصَّدَفي، عَن الزُّهري، عَن عُروة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، قال: فضل الصَّلاة الَّتي يُستاك لَها على غَيرِها سَبعُون ضِعفًا.

ورَواه مُحمد بن إِسحاق، قال: ذَكَر الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

ويُقال: إِن مُحمد بن إِسحاق أَخَذَه من مُعاوية بن يَحيَى الصَّدَفي، لأَنَّه كان زَميله إِلَى الرَّي، في صَحابَة الـمَهدي، ومُعاوية بن يَحيَى ضَعيفٌ. «العِلل» (٣٤٤٧).

***

١٧٦٨٩- عَنْ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَسْتَنُّ وَعِنْدَهُ رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ فِي فَضْلِ السِّوَاكِ: أَنْ كَبِّرْ، أَعْطِ السِّوَاكَ أَكْبَرَهُمَا».

أَخرجه أَبو داوُد (٥٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عِيسى، قال: حَدثنا عَنبسة بن عَبد الواحد، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

- أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٦٠٤) عَن مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، قال: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَسَوَّكُ وَعِنْدَهُ رَجُلانِ، فَأُوحِيَ إِلَيْهِ: أَنْ كَبِّرْ، يَقُولُ: أَعْطِهِ أَكْبَرَهُمَا». «مُرسَل».

---

(١) المسند الجامع (١٦١٥٥)، وتحفة الأَشراف (١٧١٣٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٨٢).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه دُحَيم، عَن عَبد الله بن مُحمد بن زَاذَان الـمَديني، عَن هِشام بن عُروَة، عَن أَبيه، عَن عائِشة أَن النَّبي ﷺ كان يَستَن، وعنده رجلان، فأُوْحيَ إِليه أَن كَبِّر، وأَعطى السِّواكَ حين فرغ أَكبر الرجلين.

فقال أَبي: هذا خطأٌ، إِنما هو عُروَةَ أَن النَّبي ﷺ، مُرسلًا، وعَبد الله ضَعيف الحَديث. «علل الحَديث» (٢٥٥١).

* * *

١٧٦٩٠ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ مَعَ الْوُضُوءِ بِالسِّوَاكِ، عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ».

أَخرجه ابن حِبَّان (١٠٦٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، قال: حَدثنا يَعقوب بن حُميد، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُليمان بن بِلال، عَن ابن عَجلان، عَن الـمَقبُري، عَن أَبي سَلَمة، فذكره.

ـ فوائد:

ـ الـمَقبُري؛ هو سَعيد بن أَبي سَعيد، وابن عَجلان؛ هو مُحمد.

* * *

• حَدِيثُ تَمَّام بن العَبَّاسِ، عَنِ العَبَّاسِ، قَالَ:

«كَانُوا يَدْخُلُونَ عَلَى النَّبِي ﷺ، وَلَا يَسْتَاكُونَ، فَقَالَ: تَدْخُلُونَ عَلَيَّ قُلْحًا وَلَا تَسْتَاكُونَ، اسْتَاكُوا، لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ السِّوَاكَ كَمَا فَرَضْتُ عَلَيهِمُ الْوُضُوءَ».

وَقَالَتْ عَائِشَةُ:

«مَا زَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْكُرُ السِّوَاكَ، حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَنْزِلَ فِيهِ قُرْآنٌ».

سلف في مسند العَباس بن عَبد الـمُطَّلب، رضي الله عَنه.

* * *

١٧٦٩١ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كُنَّا نَضَعُ سِوَاكَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَعَ طَهُورِهِ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا تَدَعُ السِّوَاكَ؟ قَالَ: أَجَلْ، لَوْ أَنِّي أَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنِّي عِنْدَ كُلِّ شَفْعٍ مِنْ صَلاتِي لَفَعَلْتُ».

أخرجه أبو يَعلَى (٤٩٠٤) قال: حَدثنا أَبو عُبيدة بن فُضَيل بن عِياض، قال: حَدثنا مالك بن سُعير بن الخِمس، قال: حَدثنا السَّري بن إسماعيل، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، فذكره[١].

***

١٧٦٩٢- عَنْ أُمِّ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرْقُدُ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا، فَيَسْتَيْقِظُ، إِلَّا تَسَوَّكَ قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ»[٢].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٦٩(١٨٠٢) قال: حَدثنا عَفان. و«أحمد» ٦/ ١٢١(٢٥٤١٢) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٦/ ١٦٠(٢٥٧٨٧) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد. و«أبو داوُد» (٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير.

ثلاثتهم (عَفان بن مُسلم، وعَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، ومُحمد بن كَثير) عَن هَمام بن يَحيَى، عَن علي بن زَيد بن جُدعان، عَن أُم مُحمد، فَذكَرَته[٣].

***

١٧٦٩٣- عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ بَدَأَ بِالسِّوَاكِ»[٤].

---

(١) المقصد العلي (٤٠٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٩٨، وإتحاف الخِيرَة المَهرة (١٧٠١).
والحَدِيث؛ أخرجه أبو يَعلَى، في «معجمه» (٤٧).

(٢) اللفظ لابن أبي شَيبة.

(٣) المسند الجامع (١٦١٤٨)، وتحفة الأشراف (١٧٨١٩)، وأطراف المسند (١٢٣٢٦).
والحَدِيث؛ أخرجه ابن سَعد ١/ ٤١٥، وإسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٠١)، والطَّبَراني، في «الأوسط» (٣٥٥٧ و٦٨٤٣)، والبَيهَقي ١/ ٣٩.

(٤) اللفظ لأحمد (٢٦٠٦٩).

(*) وفي رواية: «عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَبْدَأُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ؟ قَالَتْ: بِالسِّوَاكِ»(1).

(*) وفي رواية: عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّهْ، بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَبْدَأُ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَيْكِ بَيْتَكِ، وَبِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَخْتِمُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَبْدَأُ بِالسِّوَاكِ، وَيَخْتِمُ بِرَكْعَتَيِ الْفَجْرِ»(2).

(*) وفي رواية: «كَانَ أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ بِهِ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ السِّوَاكَ، وَآخِرُهُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ»(3).

(*) وفي رواية: «عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَا كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ الله ﷺ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ؟ قَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَخْرُجُ»(4).

(*) وفي رواية: «عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: قُلْتُ لَهَا: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَبْدَأُ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَيْكِ، وَإِذَا خَرَجَ مِنْ عِنْدِكِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَبْدَأُ إِذَا دَخَلَ بِالسِّوَاكِ، وَإِذَا خَرَجَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ»(5).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٦٨(١٧٩٦) قال: حَدثنا شَريك. و«أَحمد» ٦/ ٤١ (٢٤٦٤٥) قال: حَدثنا عَبدَة، قال: حَدثنا مِسعَر. وفي ٦/ ١٠٩(٢٥٢٩٦) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا إِسرئيل. وفي ٦/ ١١٠(٢٥٣٠٦) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا شَريك. وفي ٦/ ١٨٢ (٢٦٠٠٢) و٦/ ٢٣٧(٢٦٥٢٥) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا شَريك. وفي ٦/ ١٨٨(٢٦٠٦٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ١٩٢(٢٦١١٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ٢٥٤(٢٦٦٩٨) قال: حَدثنا مُصعب بن المِقدام، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«مُسلم» ١/ ١٥٢(٥١١) قال: حَدثنا أَبو كُريب، مُحمد بن العلاء، قال: حَدثنا ابن بِشر، عَن مِسعَر.

---

(1) اللفظ لأَحمد (٢٦١١٠).

(2) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٠٢).

(3) اللفظ لأَحمد (٢٥٣٠٦).

(4) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٩٦).

(5) اللفظ لابن حِبَّان (٢٥١٤).

وفي (٥١٢) قال: وحَدثني أَبو بَكر بن نافِع العَبدِي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. و«ابن ماجة» (٢٩٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَريك. و«أَبو داوُد» (٥١) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى الرَّازي، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس، عَن مِسعَر. و«النَّسائي» ١/ ١٣، وفي «الكُبرَى» (٧) قال: أَخبَرنا علي بن خَشرَم، قال: حَدثنا عِيسى، وهو ابن يُونُس، عَن مِسعَر. و«ابن خُزيمة» (١٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي (ح) وحَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا وَكيع، قالا: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مِسعَر (ح) وحَدثنا علي بن خَشرَم، قال: أَخبَرنا عِيسى، يَعنِي ابن يُونُس، عَن مِسعَر. و«ابن حِبَّان» (١٠٧٤) قال: أَخبَرنا حَاجِب بن أَركين، بِدِمَشق، قال: حَدثنا أَحمد بن إِبراهيم الدَّورقي، قال: حَدثنا ابن مَهدي، عَن سُفيان. وفي (٢٥١٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحُسين بن مُكْرَم[١]، بالبَصرة، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَريك.

أَربعتهم (شَريك بن عَبد الله النَّخعي، ومِسْعَر بن كِدَام، وإِسرائيل بن يُونُس، وسُفيان بن سَعيد الثَّوري) عَن المِقدام بن شُرَيح بن هانِئ الحارِثي، عَن أَبيه، فذكره[٢].

***

١٧٦٩٤- عَنْ كَثِيرِ بْنِ عُبَيدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«كَانَ نَبِيُّ الله ﷺ يَسْتَاكُ، فَيُعْطِينِي السِّوَاكَ لأَغْسِلَهُ، فَأَبْدَأُ بِهِ فَأَسْتَاكُ، ثُمَّ أَغْسِلُهُ وَأَدْفَعُهُ إِلَيْهِ».

أَخرجه أَبو داوُد (٥٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَنصاري، قال: حَدثنا عَنبسة بن سَعيد الكُوفي الحاسب، قال: حَدثني كثير، فذكره[٣].

***

---

(١) تَصَحَّف في المطبوع إِلى: «مُحمد بن الحَسن بن مُكْرَم».

(٢) المسند الجامع (١٦١٤٩)، وتحفة الأَشراف (١٦١٤٤)، وأَطراف المسند (١١٥٣٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٧٧-١٥٧٩ و١٨٠٩)، وأَبو عَوانة (٤٧٦ و٤٧٧)، والبَيهَقي ١/ ٣٤، والبَغَوي (٢٠١).

(٣) المسند الجامع (١٦١٥٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٧٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ١/ ٣٩، والبَغَوي (٢٠٤).

المحتويات

الموضوع	الصفحة

الباب الرابع: مُسند النِّساء

حرف الباء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف العين



دار الغرب الإسلامي

تونس

لصاحبها: الحبيب اللمسي

6 نهج الدالية بالفي - تونس - فاكس: 0021671396545 - خلوي: 216-96-346567

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI - B.P.: 677 - R.P. 1035 TUNIS

الرقم: 535 / 1000 / 03 / 2013

التنضيد: الآثار الشرقية - عمّان

الطباعة: پرنت شوپ - بيروت

AL-MUSNAD AL-MUSANNAF AL-MUʿALLAL

By

Prof. B. A. Marouf
M. M. Al-Musallami
Ayman I. Al-Zamili
Said A. Al-Nuri
Ahmad A . Eid
Mahmoud M. Khalil

VOL. XXXVI

Asma' bint Abybakr – 'Aishah
17261-17694



DAR AL-GHARB AL-ISLAMI
TUNIS